



ديوان أبي الطيب المتنبي

بشرح أبي البقاء العكبري
المسمى بالبيان في شرح الديوان

ضبطه و صححه ووضع فهرسه

عبد الحفيظ شلبي

المدرس بالمدارس
الأميرية

أبراهيم البيارى

المدرس بالمدارس
الأميرية

مصطفى السقا

المدرس بكلية الآداب
بالجامعة المصرية

البيوع السراج

جميع الحقوق محفوظة

مطبعة مصطفىطفى الشاذلي الجبلي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٦٣٦

٢٦٧٩٥
ديوان
١٤٥٦

وقال يمدحه ويودعه إلى إقطاع له

وهي من الطويل، والقافية من التدارك

أَيَا رَامِيًّا يُضْمِي فُوَادَ مَرَامِيهِ تَرَبِّي عِدَاهُ رِيَشَهَا لِسِهَامِيهِ^(١)

أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ، فِي نِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ، مِنْ دَارِهِ، بِحُسَامِيهِ^(٢)

١ - الغريب - الإصماء : إصابة المقتل في الرمي . أصماه : إذا قتله . والمرام : المطلب .
المعنى - يقول : إذا طلب شيئاً أصاب حاص ماطلبه . ويربي عداه ريشها : هو مثل ، وذلك
أن السهام إنما تنفذ بريشها ، وأعداؤه يجمعون الأموال والعدد له ، لأنه يأخذها ، فيقوى بها على
قتالهم ، فكأنهم يربون الريش لسهامه ، حيث يجمعون المال له ، فالريش مثل لأموالهم ،
والسهام مثل له .

وقال أبو العتحة : يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون يربون الريش ، فإذا تكامل رماه الممدوح
بسهامه ، أي أن الطائر يكون مرخاً ، فلا يكمل حتى يتم ريشه ، فهم يربونه إلى أن يصلح أن
يصاد ؛ والآخر أن الأعداء يربون ريشهم ليأخذوه ، فيريش به سهامه ، فيكون فعلهم قوة له .
والعرب تكنى بالريش عن حسن الحال ، راش فلان فلانا : كأنه جعل له ريشاً ينهض به .

٢ - الغريب - الإقطاع : ما أقطعه من البلاد . والطرف : الفرس . والحسام : السيف القاطع .
المعنى - يقول : كل ما نافيه من مواهبه وإنعامه ، فيخبر عن نفسه : أي أسير إلى ما أقطعتني
من الأرض ، فيما خلعه عليّ من الثياب ، تمتطياً لما جلي عليه من الخيل ، خارجاً مما أسكننيه من
الساكن ، ممتنعاً بما قلديني من السلاح . وهذا المعنى قد أجله السابعة في قوله :

لَمَّا أَغْمَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصِخْنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَا لِي ؟

وقد فصله السابعة بقوله أيضا :

وَإِنَّ بِلَادِي إِنْ دَكَرْتُ وَشَكَّنِي وَمَهْرِي وَمَا صَمَّتْ إِلَيَّ الْأُنَامِلُ
حِدَاؤِكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا هِجَانُ الْمَاهَا تَرْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

قال أبو نواس :

* وَكُلُّ حَبْرٍ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ *

وَمَا مَطَرٌ تَنْبِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا
وَرُومِ الْعِبْدِيِّ هَاطِلَاتٌ غَمَامِهِ (١)
فَتَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقُرَى
وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ (٢)
وَيَجْعَلُ مَا خُوِّلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ
جَزَاءً لِمَا خُوِّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ (٣)
فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ
مُطَلَعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِيَامِهِ (٤)
وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ
تَعْجَبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ (٥)

١ — الفريب — البيض : السيوف والقنا : الرماح . والروم : جمع رومي ، كزنجي وزنج . والعبدى : العبيد . والغمام : السحاب . والهامل : المنسكب .

المعنى — أسيرفيا أمطرتني سحاب جوده ، وعوائد فضله ، من بيض السيوف ، وسمم الرماح ، يحمل ذلك روم العبيد ، والجميع مما أفادته مواهبه ، وسهلت السبيل إليه مكارمه .

٢ — الفريب — الإقليم : القرى المجتمعة ، والبلاد المجتمعة ، فالعراق إقليم ، والشام إقليم ، والفسطاط إقليم ، والغرب إقليم ، وأندلس إقليم ، وخراسان إقليم ، واليمن إقليم ، والهند إقليم .
المعنى — يقول : هو كريمة ، يهب البلاد بما فيها من الأموال والرجال ، والضمير في « فرسانه وكرامه » للإقليم .

٣ — الفريب — التخويل : التمليك . والنوال : العطاء .

المعنى — يجعل عظيم ما يملكني من ماله ، جزاء لعظيم ما يخولني من علمه . وأشار بالكلام إلى الشعر ، وأن سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله ، إلى بديع ما قبل فيه من شعره . وهو أغرب من قول حبيب :

* نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ *

٤ — الفريب — اللثام : ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة ، وأضاف السماء إليه ، قال أبو الفتح : لإظلالها وإشرافها عليه ، كما أنشد أبو علي :

إِذَا كَوَّكَبُ الْخُرَفَاءِ لَاحَ بِسُجْرَةٍ مُهَيْلَةٍ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ

أضاف الكوكب إليها ، لجدها في العمل عند طلوعه .

المعنى — فلا زالت الشمس المنيرة في السماء تراقب من وجهه المستتر باللثام شمسا لانقاوم حسنها ، ولا تماثل نورها ، فهي تطالعها متهيبة لحسنها ، مستعظمة لأمرها .

٥ — المعنى — يقول : ولا زالت بدور الشهور مجتارة بوجهه ، متعجبة من نقصانها عن بلوغ رتبته ، وتضاغرها عن مماثلة بهجته . فدعا له بالبقاء وطوله ، دالا على منزلته من الرفعة والبهاء ، وجع البدور لأنه أراد بدر كل شهر ، وإوانه أكل منها ، فهي تتعجب من نقصانها عند تمامه .

وانشد سيف الدولة متمثلاً بقول النابغة :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ

فقال أبو الطيب مرتجلاً

وهي من الوافر، والغافية من المتواتر

رَأَيْتَكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيمَا^(١)

فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيماً وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيماً^(٢)

سَمِعْتُكَ مُنْشِداً يَتَى زِيَادَ نَشِيداً مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيماً^(٣)

١ - الغريب - النيل : العطاء . والحديث من الشعراء : هم الذين خالطوا الحضرة ، وتربوا في البلاد ، كسلم ، ومروان ، وأبي نواس ، وبشار ، وسلم [الناصر] ، ودعبل ، وحبيب ، والوليد ، وأقرانهم . والقدماء ، كشعراء الجاهلية ، مثل : زياد هذا ، وزهير ، وولديه ، ولييد ، وعمرو بن كلثوم وعنترة ، وطرفة ، وامرئ القيس ، وأقرانهم .

المعنى - - يقول : رأيتك تكثر للشعراء العطاء ، للقدماء منهم والمحدثين ، فذكرك للقدماء هو نيلهم منك ، ثم بين ذلك بقوله [أثبتت بعده] :

٢ - الغريب - الجسيم : العظيم الكبير . وقوله « بقى » هي لغة طي ، يقال : بقى وبقيت : مكان بقى وبقيت ، وقرأ الحسن في إحدى رواياته « وذرؤا ما بقى من الربا » ، وطي تقول في اللعتل كله مثل هذا ، تقول في بنيت بنت . قال البولاني :

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَتَصْطَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

وانشد زيد الخليل :

أَعْمَرَكَ مَا أَخْشَى التَّصَالُكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي يُسُوقُ الْأَبَاعِرَا

المعنى - يقول : تعطي الماضين شرفاً : ظمياً بإشادك شعرهم ، فيكون شرفاً لهم ، وتعطي الباقيين عطاء جزيل لمن جاء بقصدك .

٣ - المعنى - يقول : سمعتك تنشد بيتين هما للنابغة ، واسمه زياد ، والبيتان هما :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
تُخْبِرُنَّ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرْبُنَ كُنَّ التَّجَارِبِ

فَأَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَةَ الرَّمِيمِ^(١)

وقال في صباه

سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة

وهي من الكامل ، والغافية من التواتر

ذِكْرُ الصَّبَا وَمَرَابِعِ الْأَرَامِ جَلَبْتُ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي^(٢)

١ - الغريب - الغبطة: أن تمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه . وليس بحسد ، غبطته أغبطه غبطا وغبطة . والرمة (بالكسر) : العظام البالية . والجمع : رم ورمام . رمّ العظم برمّ (بالكسر) رمة ، أى بلى ، فهو رميم . وقوله «أعظمه الرميم» وصفها وهي جمع بالمرء ، لأن فعلا وفعولا يستوي فيهما المذكر والمؤنث ، والفرد والجمع ، مثل : رسول ، وصدق ، وعدو . قال الله تعالى : « قال من يحيي العظام وهي رميم » .

المعنى - يقول : لم أنكر موضع زياد من الشعر ، وأنه أهل أن ينشد شعره ، ولكنني غبطت أعظمه البالية في التراب ، حيث أنشدت شعره . ومثل هذا يحكى عن المعتز^(١) ملك مصر : أنه دخل عليه بعض شعرائه وهو ينشد قول أبي الطيب :

وَمَا الْحُسَيْنُ فِي وَجْهِهِ أُنْتَى شَرَفًا نَهْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَاتِقِ

وهو يكرره استحسانا ، فقال :

لَنْ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا بِقَدْرِ الْعَطَايَا ، وَاللَّهِ تَفْتَحُ الْأَهْمَا
تَنْبَأُ فِي نَظْمِ انْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ نِتَاءَ لَهَا

٢ - الإعراب - من روى «سرايع» بالجرّ عطفته على الصبا ، ومن رفعه عطاه على ذكر . الغريب - الأرام : جمع ريم ، وهنّ الطباء البيض ، وأراد بهنّ النساء . والمرابع : جمع مربع ، وهو المكان الذي يربعون فيه ، ومن روى بالتاء المثناة فوقها : أراد جمع مراتع ، وهو المرعى رعت الماشية ترعرتوعا : أكلت ماشاءت . وخرجنا نرح وناعب ، أى نأهون ونتم وإبل رناع : جمع رانع ، مثل نيام ونائم . والحمام : الموت .

(١) كذا بالأصل ، وليس في ملوك مصر من اسمه المعتز . وذكر ابن خلكان هذه القصة بصورة أخرى فقال :

ويحكى أن المعتز بن عباد الأحمي صاحب قرطبة وإشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت النبي :

إذا ظفرت منك العيون بنظرة أناب بها معي المطى ورازمه

وجعل يردده استحسانا له ، وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهيون الأندلسي ، فأنشد ارتجالا :

لَنْ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا تَحِيدُ الْعَطَايَا وَاللَّهِ تَفْتَحُ الْأَهْمَا

تنبأ عجبا بالقرئض ، ولو درى بأنك تروى شعره نيتاء لَهَا

دِمْنٌ تَكَارَتْ اَلْهُمُومُ عَلَيَّ فِي عَرَصَاتِهَا كَتَكَارِ اَللُّوَامِ (١)
فَكَانَ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَتَ بِهَا تَبْكِي بَعِيْنِي عُرْوَةَ بِنِ حِزَامِ (٢)
وَلَطَامًا اُفْنَيْتُ رِيْقَ كَعَابِهَا فِيهَا ، وَاَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي (٣)
قَدْ كُنْتُ تَهَزُّ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً وَتَجْرُّ ذَيْلِي شِرَّةً وَعُورَامِ (٤)

= المعنى — يقول : ذكر الصبا ، وهو جمع ذكوة ، كسدرة وسدر . ومراتع النساء : اللاتي أهيمن بهن ، جلبا موتى قبل وقته . يريد : من شدّة وجده بهن ، وشوقه لفرأهن ، فكانه مات قبل موته .
١ - الغريب — الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار القوم بعد رحيلهم . والعروضات : جمع عرصة ، وهي نواحي الدار .

المعنى — يقول : آثار دار المحبوس لما وقفت بها ، تكاثرت همومي ، شوقا إلى من كان بها ، كتكاثر لوامي في حبيتي .

٢ - الغريب — عروة بن حزام : أحد العشاق المشهورين ، صاحب عفرأ .
المعنى — يقول : كلّ سحابة أمطرت في تلك الدمن ، كأنها تبكي بعيني هذا العاشق على فراق عفرأ . قال الواحدي : وهو من قول حبيب :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ غَيَّبَتْ نَحْوَهَا حَبِيْبًا فَمَا تَرَ قَا لَهَا مَدَامِيعُ

ومثله لمحمد بن أبي زرة :

كَأَنَّ صَبِيْنَ بَاتَا طُوْلَ آيَلِهِمَا يَسْتَمْطِرَانِ عَلَى عُدْرَانِهَا الْمُقْلَا

٣ - الغريب — الكعاب (بالفتح) : الكعاب ، وهي الجارية التي قد كعب نهدها .
المعنى — يقول : طالما رشفت ريق كعاب تلك الدمن ، وأطلت الحديث مع جوارى ذلك الموضع ، وأطالت عتابي ، أي أطالت محبوبتي عتابي ، حتى قطعني وأخمتني ، فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارتمل عنها ، فيزيد وجدى وشوقى .

٤ - الغريب — الهزء : الضحك . والمجاعة : الخلاءة . والماجن : الذي لا يبالي بما يتكلم به .
والشرة : الحدة والنشاط . والعرام : أصله شرس الخلق ، يقال : صبي عارم بين العرام ، أي شرس .
وقد عرم يعرم ويعرم عرامة (بالفتح) . وقيل : العرام الخبث . وأنشدوا لشبيب بن البرصاء :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَارُ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ

أي خبيثاتها .

المعنى — يخاطب نفسه ، يقول : حين كنت شابا مرحا لم تبذل بالفراق ، وما كنت تدري شدته ولا مضه ، فكنت غافلا تضحك منه ، لاهيا بشرتك ، وقوة شبابك .

لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرَّكَابِ وَإِنَّمَا
 هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ^(١)
 لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى
 لِحِفَاهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي^(٢)
 مُتَلَاخِظِينَ نَسَحَ مَاءٌ شَتُونَنَا
 حَذْرًا مِنَ الرَّقَبَاءِ فِي الْآكَامِ^(٣)
 أَرْوَاحَنَا انْهَمَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ^(٤)

١ - الإعراب - من روى القباب (بالنصب) ، جعله خبر ليس ، ويكون المعنى : ليس الذى تعانیه القباب ، ومن رفع ، وهو الأشهر ، كان اسم ليس ، وخبره فى الجار والمجرور ، وموضعه نصب .
 الفريب - القباب : الموادج . والركاب : الإبل .

المعنى - يقول : هذا الذى تراه فوق الإبل من هوادجهم ليس هو الموادج ، وإنما هى الحياة ترحلت عنا ، فلا نبقى بعدها . وقوله « بسلام » ، أى بالتسليم ، يشير إلى أنه لا يبقى بعد الرحيل ، وهو معنى كثير .

٢ - الفريب - النوى : البعد . والخف : يستعمل للإبل ، ويستعار للنعام ، ويقال (أيضا)
 للجمل المسنن خف . قال الراجز :

أَعْطَيْتَ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا وَاللَّوْ قَدْ يُسْمَعُ كَيْهَ يَخْفًا^(١)

يسمع : أى يجعل له مسمع ، بأن يشد فى أسفله عروة ، والضمير فى « خفافهم » للإبل .
 المعنى - يقول متمنيا : ليت الذى خلق الفراق جعل عظامى لاخفاف الإبل التى تحمل عليها الحصى ، حتى تطأنى بأخفافها .

٣ - الإعراب - متلاخطين ، نصب على الحال ، من فعل محذوف ، تقديره : سرنا أو بقينا متلاخطين . ومثله قوله تعالى : « بلى قادرين » حال من ضمير فعل محذوف ، تقديره نجمعها قادرين .
 وقال الواحدى : قدم الحال على العامل ، وهو قوله « نسح » ، ورواه متلاخطين على التثنية .
 الفريب - السح : السكب . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع . والآكام : جمع
 أكمة ، وهى التل من القف ، من حجارة واحدة .

المعنى - يقول على رواية الواحدى : تنظر إلى وأنظر إليها ، وكلانا قد غلبه البكاء ، وستره
 خوفا من الرقباء .

٤ - الفريب - الانهمال : الانصباب .
 المعنى - يقول : الدموع التى أجريناها ليست بدموع ، وإنما هى أرواحنا جرت على أرجلنا .
 وهو منقول من قول الآخر :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءٌ هَا وَالسَّكِينَةُ رُوْحِي تَدْوِبُ فَتَقَطُرُ

(١) رواية السان : سأأت عمرا بعد بكر خفا واللو قد تسمع كى تخفا

لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرِينٍ كُنَّ كَصَبْرِنَا عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَامٍ^(١)
 لَمْ يَتْرُكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى وَذَمِيلٍ دِعْبِلَةَ كَفَحَلٍ نَعَامٍ^(٢)
 وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارِ صَيْرَ ظَهْرَهَا إِلَّا إِلَيْكَ عَلَيَّ فَرَجَ حَرَامٍ^(٣)
 أَنْتِ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وُلِدَتْ مَكَارِمُهُمْ لَغَيْرِ تَمَامٍ^(٤)

١ - الإعراب - التقدير: لو كنتِ كصبرنا، وكنتِ الثانية زائدة، والعرب تجعل الكون زائداً في الكلام. وقد حمل قوله تعالى: «كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟» على زيادة كان. وأشدوا قول الفرزدق:

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانِ اللَّسْوَمَةِ الْعِرَابِ

الغريب - السجام: الغزيرة الكثيرة.
 المعنى - يقول: لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكانت قليلة، لكنها كانت غزيرة. يخبر عن قلة صبره وكثرة دموعه.

٢ - الغريب - الأسى: الحزن. والذميل: ضرب من السير سريع. والدعبلة: الناقة السريعة، وأراد بفحل النعام الذكر لسرعته.

المعنى - لما رحلوا خلفوني وحيدا، صاحب حزن وفكر، وجذا بهم، وصاحبت ناقة تشبه الظليم في عدوها وسرعته.

٣ - المعنى - تعذّر وجود الأحرار وقتلهم، صير ظهر هذه الناقة عليّ في ركوبها إلى قصد سواك حراما، كركوب الفرج الحرام، يريد: الزنا وهو منقول من قول الحكمي:

وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلْعَنَ مُحَمَّدًا فَظُهُورُهُمْ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامٌ

ولقد جود هذا المعنى في أخذه مهيار بقوله:

يَا نَاقُ وَيُحْكُ! عَجَلِي تَصَلِّي هُنَذَا الْمُنَى فَلْيَمْنِكِ الطَّلْبُ

فَإِذَا وَصَلْتِ بِنَا قِبَابَ قُبَا لَا مَسَّ ظَهْرِكَ بَعْدَهَا قَتْبُ

٤ - الغريب - قال أبو الفتح: أنت الغريبة: أراد الحال أو الحصلة أو السلعة.

قال الواحدي: أخطأ في هذا، لأنه لا يقال للرجل: أنت الحال الغريبة. والصحيح أن يقال: الهاء للبالغة لا للتأنيث، كما يقال راوية وعلامة، ويجوز أن يقال: أنت الفائدة الغريبة في زمان أهله كأنهم ناقصوكم، لم تتم مكارمهم، ويقال: ولد للولود لتمام وتام (بالكسر وبالفتح) اه كلامه. =

أَكْثَرَتْ مِنْ بَدَلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلِمًا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ (١)
 صَغَّرَتْ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبَّرَتْ عَنْ لِكَأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامٍ (٢)
 وَرَفَلَتْ فِي حُلَلِ الشَّنَاءِ وَإِنَّمَا عَدَمُ الشَّنَاءِ نِهَآيَةُ الْإِعْدَامِ (٣)
 عَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعْيِ مَا يَصْنَعُ الصَّمْصَامُ بِالصَّمْصَامِ (٤)

= وقال الخطيب : أنت أعجوبة غريبة ، كما تقول : داهية دهاية ، وليل أليل وليل التمام (بالكسر) لا غير .

١ - الغريب - العلم - العلامة ، وهي التي يعرف بها الشيء .

المعنى - لم تزل علما يعرف به الإفضال والإنعام .

٢ - الإعراب - أدخل لام التأكيد على كأن ، وهو قليل جدًا ، والقياس لا يجمع منه ، لأن كاف التشبيه تكون في صدر الكلام . وقولك : كأن زيدا عمرو مؤد عن قولك ، كعمرو زيد ، جار دخول اللام على الكاف ، كما جاز في قولك : لزيد أفضل من بكر .

المعنى - قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كبرت عن أن تشبه بشيء ، فيقال : كألك كذا ، وفعلت هذا كله وأنت شاب ، فهو أشرف وأمدح .

وقال الخطيب : إنه صغر كل كبير ، لأن الناس إذا نظروا إلى أفعاله استصغروا فعل غيره ، وكبرت أن تشبه بشيء ، وأنت مع ذلك شاب .

٣ - الغريب - رفل يرفل في ثيابه : إذا أطالها وجرتها متبخترا ، فهو رافل . ورفل (بالكسر) رفلا ، أى خرق في لبسته ، فهو رفل . وأنشد الأصمعى :

* فِي الرَّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ *

والحلل : جمع حلة ، ولا تكون الحلة إلا ثوبين .

المعنى - يريد أن عليك من الثناء حللات تبختر فيهن ، وعدم الثناء هو غاية العدم لاعدم الثراء .

٤ - الإعراب - أراد : أن ترى ، نخذف أن . وقوله « بسيف » ، أى مع سيف ، كقولك : ركب الأمير بسلاحه .

الغريب - الوعى : أصوات الحرب ، والصمصام : السيف ، وهو الصارم الذى لا ينبو .

المعنى - يريد : أنت السيف ، فما حاجتك في الحرب إلى سيف ؟ يريد : أنت سيف في حذتك ومضائك ، فلا تحتاج إلى سيف .

إِنَّ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ^(١) فَبَرِئْتُ حِينِيذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ^(٢)
 مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ حَتَّى افْتَخَرْنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ^(٣)
 وَتَخَالَهُ سَلَبَ الْوَرَى أَخْلَامَهُمْ مِنْ حِلْمِهِ ، فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِ^(٤)
 وَإِذَا امْتَحَنْتَ تَكَشَّفَتْ عَزْمَانُهُ عَنْ أَوْ حَدِيَّ النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ^(٥)
 وَإِذَا سَأَلْتَ بِنَانَهُ عَنْ نَيْلِهِ لَمْ يَرْضَ بِالْدُنْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ^(٦)
 مَهْلًا ! أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَّا فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْتَامِ^(٧)

١ - المعنى - يقول : ما كان ولا يكون مثلك . وهذا يدل على رقة دينه ، إلا أنه من شعر الصبا ، وقد رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ ، والنائم حتى يستيقظ ، والمجون حتى يفيق .

٢ - الإعراب - قال أبو الفتح : أراد زهيت ، فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفا ، ثم حذفت لالتقاءها مع الياء الساكنة ، على لغة طيء ، كة و لهم : بنت على الكرم ، أى بنت ، ولا يمكن أن يقال : رعت ، لأنه لا يستعمل هذا إلا غير مسمى الفاعل ، كما قالوا فى رضى : رضى ، وفى هذى : هذى ، وحكى قوم زها ، فقالوا : زها يزهو ، فهو زاه . وهو ضعيف ، أو قول مردود .

الفريب - زها : تكبر وافتخر . وزها : لغة غربية ، حكاه ابن دريد . ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زهى . لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه . وأنشد خلف الأجر :

لَنَا صَاحِبٌ مُؤَاعٍ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَاءِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
 أَلَيْحٌ لِبَاجَا مِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

وقيل لأعرابي : ما معنى زهى الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه .

المعنى - يقول : افتخرت بك الأيام على الأيام التى مضى ، ولم تكن فيهن .

٣ - المعنى - يقول : لرجاحة حلمه على أحلام الناس ، كأنه أخذ أحلامهم إلى حلمه . والأحلام : العقول .

٤ - الفريب - أصل الإبرام : القتل فى الحبل والحيط . والنقض : ضده .

المعنى - تكشفت عزماته عن رجل لانظيره فى عزمته إن أبرم أمرا أو نقضه

٥ - الفريب - البنان : الأصابع والنيل : العطاء . والنمام هنا : الحق .

المعنى - يقول : إذا سألته عطاء ، لم يرض جيع الدنيا لو أعطاها قضاء حق لسائله .

٦ - الإعراب - أراد : عمرو بن حابس ، مرخم فى غير النداء .

قال أبو الفتح ، ونقله الوددى : لا يجوز الترخيم فى غير النداء ، لأن الترخيم حذف يلحق

أواخر الأسماء فى النداء تخفيفا ، والكوفيون يجيزونه فى غير النداء ، وأنشدوا :

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ جَارَتْ وَهَنَّ يَجْرُنَ فِي الْأَحْكَامِ (١)
فَقَرَّكَتَهُمْ خَلَلَ الْبَيْوتِ كَأَنَّمَا غَضِبَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ (٢)

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبَعْدَ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيَدَعُوهُ دَاعِي مِيتَةٍ فَيَجِيبُ

والبصريون ينكرون هذه الرواية ، ويقولون : أيا عرو على النداء ، اه كلامهما . ذهب أصحابنا إلى جواز ترخيم المضاف ، وأوقعوا الترخيم في آخر الاسم المضاف إليه ، ووجهتهم : أنه قد جاء في أشعار العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى :

خُدُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاحْفَظُوا أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تَذَكَّرُ

أراد : يا آل عكرمة ، خذف للترخيم ، وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، أبو قبائل كثيرة من قيس ، وكقول الآخر :

إِنَّمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ قَارِبَتْ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمْرِي

أراد : أم حزة والشواهد كثيرة ، وقد جاء الترخيم في قول جرير .

أَلَا أَضَحَّتْ خِيَامُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مَنَّكَ شَائِمَةً أَمَامًا

فهذا ترخيم في غير النداء على من قال : ياحار (بالكسر) .

الفريب — الأعتام : وصف توصف به الأغبياء الجهال ، من قولهم : يوم غتم ، إذا كان شديد الحر . قال الراجز :

حَارَقَهَا حَمَضُ بِلَادِ فِلٍّ وَعَمُّ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِيلٍ

أى غير مرتفع ، لثبات الحر المنسوب إليه ، والحر يشتد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء . والعتمة : العجمة . والأعتام : الذي لا يفصح شيئا . والجمع : غتم وأعتام .

المعنى — يقول : هؤلاء الذين عصوك أهلكنهم ، لقله رأيهم ، وكثرة جهلهم حين عصوك .
١ — الفريب — يروي : المنية بدل الأسنه . والمنية : الموت ، والجرر : حلاف العدل . وجمع المنية : منايا ، وليس بشيء . والأصح : الأسنه ، ولهذا قال : وهن ، فجمع الضمير في المبتدأ والخبر ، ومن روى المنية أراد بها المنايا ، وليس هو بشيء ، إلا أنى وجدتها في بعض النسخ فدكرتها ، حتى لأخلت بشيء ، على حسب الطاقة .

٢ — الفريب — خلل البيوت : هوحشو ، أوفيه التنييه على غزوم في خلال دورهم .
المعنى — يقول : لما عصوك غزوتهم في دورهم ومواطنهم ، وفرقت بين رؤوسهم وأجسامهم .

أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ وَجُجُومٌ بَيْنَ سَمَاءٍ قَتَامٍ^(١)
 وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةٌ حَالَتْ فَصَاحِبِهَا أَبُو الْإِيْتَامِ^(٢)
 عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ فِي النَّقْعِ مُحْجَمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ^(٣)
 يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ يَلْقَى مَنَّاكَ رَامَ غَيْرَ مَرَامٍ^(٤)

١ - الغريب - البيض : الغافر . والغبار .

الإعراب - رفع أحجار على الابتداء ، أي ثم أحجار ناس ، فهو ابتداء محذوف الخبر .
 المعنى - يصف المعركة وكثرة القتلى . يقول : مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك الأرض ،
 والأرض دماء ، وصارت البيض نجوما لامعة ، في سماء من الغبار .

٢ - الإعراب - نصب «كنية» على الحال من أبي فلان .

قال أبو الفتح : ويجوز نصبها بأعنى . وقال الواحدي : على الحال ، تقديره : كلّ أب لفلان ،
 لأن ما بهد كلّ إذا كان واحدا في معنى جماعة لا يكون إلا نكرة ، كما تقول : كلّ فارس ، وكلّ
 عبد ، كقولك : ربّ واحد أمه لقيت ، وعبد بطنه رأيت ، على تقدير : ربّ واحد لأمه ، وعبد
 لبطنه ، والإضافة يراد بها الانفصال . و «ذراع» عطف على «أحجار ناس» أي وثم ذراع أبي فلان ،
 وقيل : أبو فلان ، ليس تقديره كلّ أب لفلان ، لأنه لم يرد بهذا اللفظ هنا حقيقة معناه ، وأنه
 أب لفلان ، وإنما هذا بمنزلة العلم ، كما إذا كان قوم يسمى كلّ واحد منهم يزيد ، فنقول : ذراع
 كلّ زيد عالما ، ثم جعلت زيدا نكرة ، وأخرجته عن كونه معرفة ، كذا ههنا ، أخرجت الكنية
 عن كونها معرفة .

المعنى - يقول : ثم في ذلك الموضع كلّ ذراع أبي فلان يكنى ، حالت كنيته بعد أبي بكر
 أو أبي عمرو أو أبي خالد ، ورجعت إلى أبي الأيتام ، فصار يكنى أبا الأيتام ، لأن ولده يتيم بهلاكه .
 ٣ - الإعراب - من روى وخيله بالجرّ ، عطفه على المعركة ، و «محجمة» بالنصب على الحال ،
 ومن رفعه فهو على الاستئناف ، والواو واو الحال .

الغريب - المعركة : موضع الحرب . والنقع : الغبار . والإحجام : التأخر . أحجم : تأخر .
 وأحجم بتقديم الجيم : تأخر (أيضا) . والإقدام : خلاف الفرار .

المعنى - يقول : لم أر معركة إلا وخيله متقدمة متأخرة عن الإحجام ،

٤ - المعنى - يقول : من طلب أن ينال مطلبك ، فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد ، وسماه
 سيف دولة هاشم ، لأنه سيف للدولة العباسية ، وبها يصول على الأعادى .

- صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ وَسَقَى ثَرَى أَبُوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ^(١)
- وَكَسَاكَ ثُوبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيْقِكَ الْقَمَقَامِ^(٢)
- فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ فِي رَوْقِ أَرْعَنٍ كَالنَّعِظِمْ لُهُامِ^(٣)
- قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامِ^(٤)
- تَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمْرٌ وَلَا كَمُ كَيْفَ السَّخَاءِ وَكَيْفَ ضَرْبِ الْهُامِ^(٥)

١ - الغريب - قوله غير مودع ، أى أنا معك قلبا ، وإن فارقت شخصا ، ويجوز أن يكون من جهة الفأل ، ويجوز أن يكون إن روحى صحبتك ، فأنت مشيع غير مودع ، وسقى وأسقى : لغتان فصيحتان نطق القرآن بهما . قال الله تعالى : « لأسقينهم ماء غدقا » . وقال الله تعالى : « وسقاهم ربهم شرابا طهورا » ، وقرأ نافع وأبو بكر : نسقيكم (بفتح النون) فى النحل وقد أفلح . وصوب الغمام : المطر .

المعنى - يقول : لازلت سالما نسلم عليك غير مودعين لك . ويدعو لقبه أبويه بالسقيا .
٢ - الغريب - يقول : كساك ثوب المخافة حتى يخافك الناس . والقمام : أصله البحر : لأنه مجتمع الماء ، من قوهم : فقمم الله عصبه ، أى جمعه وقبضه ، وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة .
المعنى - يدعوله بأن يلبسه ثوب الهيبة ، حتى يهابه أعداؤه ، وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة .
٣ - الغريب - الروق : القرن ، فاستعاره ، لأول العسكر ، والأرعن : الجيش المضطرب لكثرتة .
والنعظم : الكثير الماء . واللهم : الذى يلتمهم كل شىء .

المعنى - يقول : إن أخاك قدرمى بلد العدو بنفسه . يريد : وحده لشجاعته ، ولم يكن معه من أهله أحد ، فهو قائد جيش يلتمهم كل شىء ، ولا يخشى من شىء .

٤ - الغريب - تفرست : تأملت . والمنايا : جمع منية ، وهى الموت .
المعنى - يقول : أتم قوم تأملت المنايا فيكم ، واختبرتمكم ، فرأتم صابرين فى الحرب لا تفرّون ، وإذا صبروا فى الحرب كانت المنايا أقرب إليهم . وكان الوجه أن يقول فيهم : فرأت لهم ، كما تقول : أتم قوم لهم وفاء ، ولكنه جمه على المعنى ، لأنه إذا خاطبهم بالكاف كان أمدح .

٥ - المعنى - يريد : منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة ، فأتم عرفتموها الناس ، ولولا أتم ماعرفا ، لأنكم كرام شجعان ، فتعلم الناس ذلك منكم .

وقال يمدحه

سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ، وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف
الدولة الأمير

وهي من البسيط ، والقافية من المتراكب

عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمٌ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ^(١)
وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ مَا دَلَّ أَنَّكَ فِي الْمَيْمَادِ مُتَمَمِ^(٢)
أَلَى الْفَتَى ابْنِ شَمْشَقِيقٍ فَأَحْنَتْهُ فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى سِنْدُهُ الْكَلِمِ^(٣)
وَفَاعِلٌ مَا أَشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ^(٤)

١ — الغريب — الإقدام : الشجاعة . والقسم : اليمين .

المعنى — يقول : إذا حلفت أنك تلقي من هو ليس من أقرانك ندمت ، ولم يزدك قسمك شجاعة ؛ يعنى : أنه من حلف على الظفر فإنه يندم لاحمالة ، لأنه ربما لم يظفر ، وفي المثل : اليمين حنت أو مندمة . فعقبى يمين الخالف على الحرب إنما تعقبه ندما ، لأن فعل الإنسان ما يريد لا يفتقر إلى يمين ، فإنه إذا حلف أنه يفعل ، فإنه لا يعلم بأى شيء يجرى القضاء . وهذا إشارة إلى تكذيب البطريق الذى حلف للملك الروم أنه لا بد أن يلقى سيف الدولة فى بطرقته ، ويجهتد فى لقائه بالبطارقة ، ففعل ، غيب الله ظنه ، وأتمس جده ، فذكر ذلك أبو الطيب يرد عليه ويهجووه . ويريد : لو كنت ممن إذا قال وفى ، لم تحتج إلى اليمين .

٢ — المعنى — يقول : إذا حلفت على ما تعده من نفسك ، دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده ، لأن الصادق لا يحتاج إلى اليمين .

٣ — الغريب — آلى : حلف . ومنه الإبداء ، وقوله تعالى : « للذين يؤولون ، ولا يأتل أولوا الفضل » . وابن شمشقيق : بطريق الروم . والسكرام : الكلام .

المعنى — أقسم بطريق الروم أنه يلقى سيف الدولة فأحنته فتى ، يريد سيف الدولة ، تنسى عنده ، أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين ، فلا يذكر الخائف أنه حلف أنه يلقاه .

٤ — الإعراب — فاعل : عطف على قوله « فتى الأخير » ، والضمير فى « يغنيه » له .
المعنى — يقول : وأحنته فاعل يفعل ما يريد ، ولا يحتاج إلى يمين ، لأنه ملك لامعارض له ، ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه ، فلا يحتاج إلى قسم عما يربى به .

كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا يَمَسُّهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ (١)
لَوْ كَلَّتِ الخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ تَحْمَلْتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الهِمَمِ (٢)
أَيْنَ البَطَارِيقِ وَالْحَائِفُ الَّذِي حَلَفُوا يَمْفِرِقِ المَلِكِ وَالرَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا؟ (٣)
وَلَى صَوَارِمِهِ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ فَهِنَّ السَّنَةُ أَفْوَاهُهَا التَّمَمِ (٤)
نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ عَنَّهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا (٥)

١ - الغريب - السام: الضجر .

المعنى - يقول: كل السيوف إذا ضرب بها كلت ونبت إلا هذا السيف ، فإنه لا يضر ، ولا يسأم من قراع الأبطال .

٢ - الإعراب - من روى تحمله رفعا ، وهو المشهور والمختار ، أراد فعل الحال ، أى حتى هي غير محتملة ، ومن نصب أراد إلى أن لا تحمله .

الغريب - كلت : ضعفت . والهمم : جمع همة ، وهي العزيمة .

المعنى - يقول : لو عجزت الخيل عن تحمله إلى أعدائه لساار إليهم بنفسه . لأن همته لا تدعه يترك القتال .

٣ - الغريب - البطاريق : جمع بطريق ، وهو القائد من الروم . وجمعه : بطارقة وبطاريق ، وهو معرب والملاك : لغة في الملك . ومفرق الملك : رأسه .

المعنى - يقول : أين ذهب البطارقة ؟ وأين مضت أيماهم برأس ملكهم ؟ وأين ما وعدوا من القتال ؟ وقوله « الزعم » : هو كناية عن الكذب .

٤ - الإعراب - فى « ولى » ضمير سيف الدولة .

الغريب - الصوارم : السيوف القواطع . والتمم : جمع قمة ، وهى الرأس .

المعنى - يقول : ولى سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على الملاقاة ، وجعلها كاللسنة تعبر عن كذبهم ، ولما جعلها ألسنة جعل رؤوسهم كالأفواه ، لأنها تتحرك في تلك الرؤوس تحرك اللسان فى الفم .

٥ - المعنى - قال الواحدى : هذا البيت تفسير للمصراع الأخير من البيت الذى قبله . يريد : أن سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا منه من إقدامه وشجاعته وصبره فى الحرب ، وما جهلوا منه ، لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة .

الرَّاجِعُ أَخْلِيلٌ مُحْفَاةٌ مُقَوَّدَةٌ مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلَهَا إِرْمٌ^(١)
 كَتَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِئًا بَانَ دَارَكَ قَنَسْرُونَ وَالْأَجْمُ^(٢)
 وَظَنَّهُمْ أَنَّكَ الْمُصْبَاحُ فِي حَلَبٍ إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمُ^(٣)

١ - الغريب - محفأة ، أى قدحفت من الطراد . مقوَّدة : أى يقودها من بلد إلى بلد . ووبار : مدينة قديمة الخراب ، وهى من مساكن الجن . قال أبو الفتح : وهى مبنية على الكسر ، مثل حذام وقطام ، وربما أعر بورها ولم يصرفوها ، وإرم : جبل من الناس يقال : إتهم عاد . وقال جماعة من أهل التفسير فى قوله تعالى : « ألم تراكيف فعل ربك بعد إرم » إن إرم : بدل من عاد . وقال قوم : عطف بيان ، فعلى هذا يكون عاد إرم .

المعنى - قال الواحدى : هو الذى ردّ الميلى عن غزواته ، وقد حفيت من كثرة المشى ؛ يقودها من كل بلد مثل وبار فى الهلاك ، وأهلها : باروا ، وهلكوا هلاك إرم ، وليس يريد : أن وبار أهلها إرم ، بل يريد : أن الديار التى ردّ عنها خيله كانت كوابر خرابا ، وأهلها كإرم هلاكا .
 ٢ - الغريب - تلّ بطريق : موضع ببلاد الروم ، بقرب ملطية . وقنسرّون : مدينة من أعمال حلب ، وكذلك الأجم : موضع بالشام .

الإعراب - من روى ساكنها على تأنيث الضمير فإنما أنت ، وهو مذكر على إرادة البلدة أو المدينة ، ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ ، لأن تلّ بطريق مذكر اللفظ ، وقنسرّون الأجود فيه فتح النون ، كأنه جمع قنسرّ ، ومثاله فعلى بوزن علكد وهلقف . ويقال بكسر النون ، ولا يعرف فى الكلام فعلى بكسر العين . وأنشد أحمد بن يحيى ثعلب :

سَقَى اللَّهُ فِتْيَانًا وَرَأَى تَرَكَتَهُمْ^(١) بِحَاضِرِ قَنَسْرِينَ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ

المعنى - هذا تفسير لقوله « من كل مثل وبار » ، أى كتل بطريق الذى غرّ أهله أنك بعيد عنهم ، لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة ، لأن قنسرّين بالشام ، والأجم بقرب الفرات ، وبينهما وبين تلّ بطريق مسافة بعيدة .

٣ - الإعراب - ظنهم (بالجر) : عطف على ما دخلت عليه الباء ، من قوله « بأن دارك » ، أى واغترّوا بظنهم ، وقد روى (بالرفع) ، فىكون فاعلا تقديره : وغرّهم ظنهم .
 المعنى - يقول : اغترّوا بظنهم أنك كالمصباح فى حلب ، ومتى ما فارقها أظلمت ، لأنك إن ارتحلحت عنها وبعدت ، انتقضت عليك ولايتها .

(١) فى لسان العرب : وأنشد ثعلب - بالفتح - هذا البيت لعكرشة الضبي يرثى بنيه . قال ابن برّى : صواب إنشاده : * سقى الله أجدانا ورأى تركتها *

وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهُمْ^(١)
فَلَمْ تُنَمَّ سَرُوجٌ فَتَحَ نَاضِرِهَا إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَحِمٌ^(٢)
وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَّانَا وَبَقَعَتَا وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِسُ^(٣)
سُحْبٌ تَمُرُّ بِحِصْنِ الرِّانِ مُمَسِّكَةٌ وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْ لَا أَنَّهَا نَقَمٌ^(٤)
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ فَالْأَرْضُ لَا أُمَّمٌ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّمٌ^(٥)

١ - المعنى - يريد : إنما أنت كالشمس تمّ الأماكن بالضياء ، وإن كانت بعيدة ، وغلطوا ولم يعرفوا أنك الموت الذي لا يتعدّر عليه . كان .

٢ - الغريب - سروج : موضوع بالقرب من الفرات ، وهو من أوّل الشام .

المعنى - يقول : لم تصبح سروج إلا وجيشك مزدحم عليها ، وجعل الصلاح لها ، نزلة فتح الناظر .

٣ - الإعراب - صرف حران ضرورة ، لأن فيه العلتين ، فلا ينصرف إلا في ضرورة الشعر .

الغريب - حران : موضع يعدّ من الجزيرة والبقعة ، قال أبو الفتح : هي المكان الواسع

من الأرض ، ورواه بضمّ الباء أبو الفتح وجماعة ، ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء ، وقال :

هي مكان أفيح كالبطحاء . قال : ولا يجوز أن تضمّ الباء في هذا الموضع ، لأنّ القع وهو الغبار

إذا أخذ حران . فقد أخذ بقعتها ، فلا يحتاج إلى ذكره .

المعنى - يقول : حران على بعد من سروج ، والغبار قد وصل إليها لعظم الحرب ، وكثرة الجيش .

٤ - الغريب - سحب : جمع سحاب ، ككتاب وكتب ، في لغة من سكن العين . وحصن

الران : موضع من بلاد سيف الدولة : والقمة : حجّ قمة ، كنعمة ونعم .

المعنى - يقول : ليس إمساك هذه السحب بخلا ، وإنما هو إشفاق على بلاده ، والقمة

إنما تصبّ على بلاد الأعداء .

٥ - الإعراب - الضمير المرفوع في « تطاوله » للأرض ، والضمير المفعول للجيش . يريد :

تطاول الأرض جيشك .

الغريب - الأُمم : بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأُمم : الشيء اليسير ، يقال :

ماسأت إلا أُمما ، وما أخذته من أُمم ، أى من قريب . قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَأَلَ السَّائِلُ بِهِمْ وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمٌ

يريد : أى جيرة كانوا ، لو أنهم بالقرب مني .

المعنى - يقول : بعدت الأرض فطالت ، فكأنها تطاول جيشك البعيد أطرافه ، وكلاهما

كان طويلا ، ثم فسرهما فيما بعده .

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ (١)
 وَشُرْبُ أَمْحَتِ الشَّعْرَى شَكَامَهَا وَوَسَمَتْهَا عَلَى آنَافِهَا الْحَكْمُ (٢)
 حَتَّى وَرَدَنَّ بِسِمِينٍ بُحَيْرَتَهَا تَنْشِشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمُ (٣)

١ - الإعراب - الضمير المذكر للجيش ، والمؤنث للأرض .

الفريب - العلم للأرض هو الجبل ، وللجيش هو الراية . وجع علم : أعلام في القلة . وقالوا
 علام ، كجبل وحبال .

المعنى - يقول : الأعلام من الأرض ومن الجيش كثيرة ، فإذا مضى جبل بدا جبل ، وإذا
 مضى علم بدا علم ، فلا الجبال تفتى ، ولا الأعلام تفتى . قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد
 ابن حمزة الشجري في الأمالي له : قال الخطيب : لو قال وإن مضى عالم لكان أحسن ، لأن تكرار
 العلم كثير في البيت . ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا ، لكان قبيحا في صناعة الشعر ،
 لأنه أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين ، فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين ،
 وإذا قال : مضى عالم دل على كثرة الجيش ، فكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش ، لأن
 العلم يكون تحته أمير معه جماعة ، وأما كراهيته لتكرار العلم ، فقول من جهل ما في التكرار من
 التوكيد والتبيين إذا تعلق التكرار بعبء بعض بحرف عطف ، أو شرط أو غيرهما من المعلقات ،
 وقد جاء في الكتاب العزيز : « وإن منهم لريقا يلون ألستهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب
 وما هو من الكتاب ، ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله » ، وأيضا فيه : « فاستمعوا
 بخلقهم ، فاستمعتم بخلقكم كما استمع الذين من قبلكم بخلقهم » والتكرار في هذا النحو حسن
 مقبول ، وإذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت أن التكرار في بيت المتنبي غير معيب ،
 وإنما يهاب التكرار إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد .

٢ - الإعراب - من روى شرب بالرفع ، عطفه على قوله علم الأخير ، ومن جرّه خفضه برب
 المقدرة في القول البصري ، وبالواو في القول الكوفي .

الفريب - الشرب : جمع شارب ، وهي الفرس الضامر . وشرب الفرس شزوبا . وخيل شرب :
 ضواصر . ومكان شارب : أى خشن . والشعري : نجم يطلع في فصل الصيف ، وفيه يكون شدة
 الحر ، والشكائم : جمع شكيمة : وهي رأس اللجام . والحكم : جمع حكمة ، وهو ما على أنف الفرس .
 المعنى - حيث : الشكائم من حر الشمس حتى وسمت الحكمة الخيل على آنافها . يصف
 شدة الحر ، وأن الشمس قد أجت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الوسم .

٣ - الفريب - سمين : موضع من أفلاذ بلاد الروم . والنشيش : صوت الماء وغيره إذا غلا .
 ونش الغدير ينش شيشا : إذا أخذ ماؤه في النضوب . واللجم : جمع لجام . وهو الحديد التي
 تجعل في شدق الدابة .

وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيَطَ جَائِلَةً تَرَعَى الظُّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ اللَّمْمُ^(١)
 فَمَا تَرَكَنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصْرٌ نَحَتْ التُّرَابَ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ^(٢)
 وَلَا هِزْبَرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لِبَدٌ وَلَا مَهَاءَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ^(٣)

= المعنى — يقول : حتى وردت هذه الخيل بحيرة هذا الموضع وكرعت الماء ، فسمع للجمها نديش في أشداقها ، من شدة حرارة الحديد . يريد : أنها كانت محجمة ، فلما أصابها الماء نبت ، ويشير الى أنها وردت الماء بلجمها لسرعتها ، حتى لم يقدرُوا أن ينزعوا عنها اللجم للسرعة ، بل كرتت في الماء بلجمها .

١ — الإعراب — الضمير في «ترعى» للخيل . والظبا : مفعول لترعى .
 الفريب — هنزيط : من بلاد الروم . والظبا : جمع ظبة ، وهي ظمة السيف . والخصيب : المكان الكثير النبات . واللمم : جمع لمة ، وهو ما ألمّ بالمسك من الشعر . وجائلة تجول : للغارة .
 المعنى — يقول : أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للغارة والقتل ، والسيوف ترعى في مكان خصيب من رءوسهم ، إلا أن نبتت الشعر .

قال الواحدى : والمعنى أن السيوف تصل من الرؤوس إلى مكان مثل ما يصل إليه المال الراعى في البلد الخصيب ، أى إن الرؤوس نبتت الشعر ، كما نبتت البلد الحصب الكلاً ، وهو قول أبي الفتح . ونقله حرفاً خرفاً .

٢ — الفريب — الخلد : ضرب من الفأر ، ليست له عيون .
 المعنى — قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ؛ يعنى : أن الروم كانوا قسمين : قسماً دخلوا المطامير والأسراب ، كالفأر إذا فزعت من شئ ، دخلت جحرها . وقسماً سعدوا الجبال واعتصموا بها . كالبازى يطير علواً من الأرض ، فجعل من دخل الأسراب خلدًا ذات أعين ، ومن تحصن بالجبال بزاة لها أقدام ، والمراد بالقر يقين الناس . قال : والمعنى ما تركت السيوف إنساناً دخل تحت الأرض فصار كالخلد ، ولا من تعلق برأس الجبل كالبازى ، إلا أهلكته .
 وقال ابن القطاع : ما تركن من هو في ضعفه ، وخفاء مكانه كالخلد ، لأنه ذو أصر ؛ يعنى إنساناً ، ولا تركن من هو كالبازى في ارتفاعه ، إلا أنه ذو قدم ؛ يعنى إنساناً .

٣ — الفريب — الهزبر : الأسد ، واللبد : جمع لبدة ، وهي ما على كتفى الأسد من شعره .
 والمهاة : بقرة الوحش . والحشم : الخدم ، وهي حاشية الإنسان العظيم .
 المعنى — يقول : ولا تركت السيوف هزبراً ؛ يعنى فارساً بطلاً ، وجعل درعه له مكان اللبدة للأسد ، ولا تركت امرأة حسناء ، كأنها في حسن عينيها بقرة وحشية ، ولها من حشمها وشكلها خدم يتخدمونها .

تَرَبَّى عَلَى شَفَرَاتِ الْبَابِرَاتِ بِهِمْ مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْغِيْطَانُ وَالْأَكْمُ (١)
 وَجَاوَزُوا أَرْضَنَا مُعْصِمِينَ بِهِ وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ (٢)
 وَلَا تَصُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَهْمٍ سَعَةٌ وَلَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمٌ (٣)
 ضَرَبَتْهُ بِصُدُورِ خَيْلٍ حَامِلَةٍ قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمًا فَقَدْ سَأَمُوا (٤)
 تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنْ لَبَّاتِ خَيْلِهِمْ كَمَا تَجَفَّلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعَمُ (٥)
 عَبَّرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ سُكَّانُهُ رِمَتْ مَسْكُونَهَا حُمٌ (٦)

١ - الفريب - الشفرات: جمع شفرة، وهي حدة السيف. والبابرات: القاطعات. ومكامن الأرض: الخفيات منها. والغيطان: جمع غائط، وهو اللطمان من الأرض. والأكم: جمع أكمة. وجمع الأكم: إكام، كجبل وجبال: وجمع الإكام أكم، ككتاب وكتب. وجمع الأكم: آكام، كعنق وأعناق. المعنى - يقول: تقرب حينهم، وحاول آجالهم، لم ينفعهم الحرب، حتى كأن مهار بهم من الغيطان والجبال، تلقهم على حدة السيوف.

٢ - الإعراب - صرف أرسناس، لضرورة الوزن. أرسناس: نهر معروف ببلادهم المعنى - يقول: قطعوا هذا النهر هار بين، وظنوا أنه يمنعهم، وكيف يعصم من لا يعصم نفسه؟ وأراد أنه لا ينصم، لأنه يقطعه إليهم بالجسور والسفن.

٣ - الفريب - الطود: الجبل. والشمم: العلو.

المعنى - يقول: لا يمنعك من عبور بحر إليهم سعته، ولا يردك عن صعود جبل إليهم علوه، لأنك تقطع البحور، وإن اتسعت، وتعلو الجبال وإن شمت، وهذا إشارة إلى أنهم لا يعصمهم منه شيء.

٤ - الإعراب - الضمير المذموم في «ضربته» للنهر، وهو أرسناس. المعنى - يقول: ضربت هذا النهر بصدور خيل حاملة فرسانا، يرون تلافهم سلامة في إقدامهم على العدو، وفيه نظر إلى قول حبيب:

يَسْتَفْذِبُونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْأَسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

٥ - الفريب - التجفّل: الإسراع في الذهاب. والغارة: الخيل الغائرة على العدو. والنعم: واحد الأنعام، وهي المال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل.

قال الفراء: هو ذكرا لا يؤث. يقولون: هذا نعم وارد، ويجمع على نعمان، كحمل وحنان.

المعنى - يقول: الموج تبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم السابحة فيه، كأن تبسط النعم متفرقة عند الغارة إذا جفلت وأسرعت في الذهاب.

٦ - الفريب - الرم: البالية من العظام. والحمم: جمع حمة، وهي ما احترق بالنار. ومنه قول طرفة: =

وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضَطَّرَمُ^(١)
 هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغَّرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا بِحَدِّهَا أَوْ تُعْظَمُ مَعْشَرًا عَظُمُوا^(٢)
 قَاسَمَتَهَا تَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا أَبْطَالُهَا وَلَكَ الْأَطْفَالُ وَالْحُرْمُ^(٣)

= أَشْجَاكَ أَرْبَعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَاذُ دَارِسٍ مَحْمُومُهُ
 المعنى — يقول : عبرت تقدم الجيش إلى بلد ، أى تقدم فرسانك ، وقد قتلت أهل البلد ،
 فصاروا عظاما بالية ، وأحرقت مساكنهم ، فصارت جما .
 ١ — الإعراب — الضمير المجرور عائد على قوم سيف التولة ، الذين ذكروهم في قوله حامله قوما ،
 التقدير : وفي أكف القوم .
 المعنى — قال أبو الفتح : يريد سيوفا كالنار في الصفاء والجوهر فيل المجوس . يريد أنها عتيق قديمة .
 وقال الخطيب : يريد بالنار السيوف ، شبهها بالنار اضطراما وإهلاكا . وعبادتهم السيوف
 اشتهاهم بها ، كما يشتمل المسامون بالصحف ، والنصارى بالصلب .
 وقال الواحدي : يعنى السيوف التى كانت مطاعة فى كل وقت ، قل أن عبثت المجوس النار ،
 وهى نار تضطرم إلى هذا اليوم ، أى توقد وتبرق .
 ٢ — الضمير — هندية : منسوبة إلى الهند .
 الإعراب — جزم الشرط ، ولم يأت له بجواب مجزوم ، ولا بما يقوم مقامه ، والأولى فى الشرط ،
 والجواب إذا كانا فاعلين أن يكونا مستقبلين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، ويجوز أن يكون الشرط
 ماضيا ، والجواب مضارعا ، وبالعكس كهذا ، وهو أضعفها ، لأن الشرط إذا أثر فى الشرط يريد
 أن يؤثر فى الجواب ، وذكروا عبد القاهر أن الشرط إذا كان ماضيا والجواب مضارعا ، جازيه الجزم
 والرفع . وأنشد بيت زهير :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْعَبَةَ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمِ

وهذا قول مردود لأن سيوبه يجعله لنا ضرورة فى الشعر ، والشرط معترض ، ويقول خبر
 لاجواب ، وموضع الضرورة يؤخر الخبر إلى موضع الاعتراض ، ويقدم الاعتراض إلى موضع الخبر .
 وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ، ووجه التأخير أن المعنى : يقول لا غائب مالى إن أتاه خليل .
 المعنى — يقول : هذه السيوف من صغرت صغر ، ومن عظمت عظم .

٣ — المعنى — يريد : أن سيوفك لما قاسمتها هذه اللدة أعطيتها الأبطال فأهلكتهم ، وأخذت
 أنت النساء والصبيان سبيا ، فكانت هذه المقاسمة بينكما .

تَلَقَى بِهِمْ زَبَدَ التَّيَّارِ مُقْرَبَةً^(١) عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْحِهِ رَمَمَ^(٢)
 دُهُمٌ فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطَنَهَا مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَابِهَا الْأَلَمَ^(٣)
 مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَتَ الْعَدُوُّ بِهَا وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمَ^(٤)
 نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ كَلَفَظَ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهَمَ^(٥)
 وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَجَبٍ أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمَّوْا^(٦)
 صَدَمَتْهُمْ بِجَحْمِيسٍ أَنْتَ غُرَّتُهُ وَسَمَّهَرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمَ^(٧)

١ - الغريب - التيار : الموج . والمقربة في الأصل : الخيل المدناة من البيوت لكرمها وإعدادها للغارة . والجحافل : جمع جحالة ، وهي لدى الحافر ، كالشفة للإنسان . والرتم : بياض في شفة الفرس العليا . والنضح . أكثر من النضح ، وهو أغلظ جسما منه .

المعنى - يريد بالمقربة : السفن ، جعلها كاخيل المقربة . يريد : أنه عبر بالسفن الماء ، وهم في زوارق ، ولما سماها مقربة جعل مالمصق من زبد الماء كالرتم في جحافل الخيل . يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها ، فصار كالرتم للفرس .

٢ - الإعراب - رفع «دهم» على البدل من مقربة «فوارسها» : مبتدأ ، «وركاب» خبره . والألم ابتداء ، وخبره مقدم عليه ، وهو الجار والمجرور .

المعنى - يقول : هي سود مقربة ، يركب بطنها لاطهرها ، بخلاف المركوب من الدواب ، والتعب يلحق من يسومها ، وهم الملاحون ولا يلحقها .

٣ - الغريب - الجياد : جمع جواد . والشيم : جمع شيمة ، وهي ما يظهر من خلق الإنسان . المعنى - يقول : هذه السفن من الخيل التي جعلتها كيذا لأعدائك ، وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها .

٤ - المعنى - يقول : هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدّة ، كدّة فهم كلة في فهم سامع ، فكأنّ مدّة عملها كدّة من وعى كلة وكان ذا فهم .

قال الواحدي : ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم ، ماله معنى كح ، من وعيت ، وده ، من وديت .

٥ - الغريب - الدر : موضع اللجب : اختلاف الأصوات ، وبكسر الجيم : نعت للجبش .

المعنى - يقول : تمنوا أن يبصروك ، فلما أبصروك غضت هيبتك عيونهم ، فكأنهم عموا .

وقال أبو الفتح : فيه وجهان : أحدهما هلكوا ، وزالت أبصارهم ، والاني عموا عن الرأى

والرشد ، أي تحيروا .

٦ - الغريب - الجبش : والغرة الوجه . والسهمرية : الرماح . وأصل الاسمهرار : =

فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومَهُمْ يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزِمُ^(١)
 وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلءُ الطَّرْقِ خَلْفَهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلءُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ^(٢)
 إِذَا تَوَافَقَتِ الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً تَوَافَقَتْ قَلَلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَدِمُ^(٣)
 وَأَسْلَمَ ابْنُ مُشْمِشِقِ الْيَتَةِ إِلَّا أَنْتَى فَهُوَ يَنْأَى وَهِيَ تَبْتَسِمُ^(٤)
 لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُحْتَجِّهِ فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَعْتَمُ^(٥)

= الشدة ، من قولهم : اسمهر الظلام اشتد ، وقيل سمهر : رجل كان يصنع الرماح ، فهي تنسب إليه .
 والغمم : كثرة الشعر وإسباله على الوجه .

المعنى — أنه جعل الرماح في هذا الجيش ، كالغمم في وجه الإنسان ، وهو من قول الآخر :

فَلَوْ أَنَا شَهْرٌ — دَنَا كُمْ نُصِرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَرْبٌ مِنَ الْعَوَالِي

١ — المعنى — كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك ، وأرواحهم منهزمة .

٢ — الإعراب — نصب ملء على الحال من الضمير في الظرف ، ويجوز أن يكون باضمار فعل .
 يريد : والأعوجية ترقص في حال ملتها الطرق .

الغريب — الأعوجية : خيل منسوبة ، إلى أعوج ، فل كان الكندة ، ما كان في قول العرب
 أكثر ذكرا منه ، وكانوا يفخرون به . والمشرفية : السيوف ، وجعل السيوف ملء اليوم ، لأنها
 تعلو في الجو ، وتنزل عند الضرب في الهواء ، فأثما كان النهار كانت السيوف ، وهذا مبالغه
 في القول ، وإغراق في الوصف .

٣ — الغريب — تصطدم : تفتعل ، من الصدم ، وهو ضرب الشيء بالشيء .
 المعنى — يقول : إذا توافقت الضربات من الأبطال صاعدة في الهواء ، لأن اليد ترفع للضرب
 اتفقت رؤوس مقطوعة فتلك الضربات متصادمة في الهواء يريد : أنهم لا يضربون ضربة إلا قطعوا
 بهارأسا ، فالرؤوس المنطوعة على قدر تلك الضربات لا تخطي لهم ضربة عن قطع رأس . والمعنى :
 إذا توافقت الضربات في حال الصعود ، قطعت الرؤوس واصطدمت .

٤ — المعنى — يقول : ترك ابن شمشيق ، وهو بطريق من بطارقة الروم ، وقد آلى أنه يذت
 ولا يفر ، فهرب حينئذ ، وترك يمينه التي حلف بها على الثبات ، وأن لا ينهزم ، فلمزم وأبعد في
 الهزيمة ، فأليتة ، وهي يمينه ، تسخر منه وتضحك .

٥ — الغريب — الأقصى : الأبعد ، وهو ضد الأدنى ، وطابق بينهما .
 المعنى — يقول : ليأسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيد ، فيقتنم نفسه الأدنى في
 الحال ، وأراد ، فهو يسرق ، فرفعه .

تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِغَةٌ صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمٌ (١)
تَحُطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفِذُهَا كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ (٢)
فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَاوَرَاهُ مِنْ شَجَرٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارِي شَخْصَهُ الرَّخَمِ (٣)
أَلْهَى الْمَمَالِكَ عَنْ نَخْرِ قَفَلْتِ بِهِ شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمِ (٤)
مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطَبٍ لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النَّعْمِ (٥)

١ - الإعراب - الضمير في « عنه » لابن شمشيق .

الفريب - سابعة ، أى درع سابعة . والصوب : المطر . والديم : جمع ديمة ، وهو المطر الدائم في سكون . وأثنائها : مطاويها .

المعنى - يقول : يمنع عن ابن شمشيق الرماح من النفوذ فيه درع سابعة قد تطلخت بالسماء التي تمطرها عليه الأسنة .

وقال أبو العتخ : وقع الأسنة في هذه الدرع كديمة المطر تابعا .

٢ - الفريب - العوالى : الرماح .

المعنى - أن الرماح تؤثر فيها ولا تنفذها ، حتى كأنها قلم في كاغد .

٣ - الفريب - وراه : أخفاه . والرخم : جمع رجة ، وهو طائر أبقع يشبه النسر في الحلقة .

المعنى - يقول : إنه لما هرب دخل في الشجر ، فاخفى عن أعين القوم ، ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ، ودعا على الشجر الذى أخفاه بأن لا يسقى الماء .

٤ - الفريب - ألهاء : شغاه . والممالك : جمع ملكة ، وهى جمع ملك ، كالمشايخ : جمع مشيخة ،

وهو جمع شيخ ، ويجوز أن يريد : أرباب الممالك ، فذنف المضاف .

المعنى - يقول : شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والغنيمة في هذه الغزوة ، اللهم

بالمدامة والغناء بالأوتار .

٥ - الإعراب - مقلدا حال العامل فيها قفلت ، أى رجعت مقلدا ، والضمير في « منهما »

للسكر والسيف ، أى من السكر والسيف . وقوله « لا تستدام » هو استئناف ، وليس بوصف

لشكر الله ، وذا شطب ، لأن أحدهما معرفة ، والآخر نكرة ، والمعرفة لا توصف بالجملة ، ولا يجمع

بين وصف للمعرفة والنكرة ، فخرى مجرى قولك : صمرت يزيد ، وجاءنى رجل عاقلان ، أى هما

عاقلان ، لأنك استأنفت الجملة .

الفريب - ذاشطب ، أى سيفا فيه طرائف . والنعم : جمع نعمة .

المعنى - يقول : جعلت الشكر شعارك ، وقلدت فوقة سيفا تجاهد به أعداء الله ، ولا شيء

في استدامة النعم مثلهما .

أَلَقْتَ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَهَا فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ^(١)
يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ فَمَا يُصِيدُهُمْ مَمُوتٌ وَلَا هَرَمٌ^(٢)
نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَن مَحَاجِرِهِ نَفْسٌ يُفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلْمُ^(٣)
الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ قِيَامَهُ وَهُدَاهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ^(٤)
ابْنُ الْمُعَرِّفِ فِي نَجْدٍ فَوَارِسَهَا بِسَيْفِهِ وَلَهُ كُوفَانٌ وَالْحَرَمُ^(٥)
لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَيْتِهِ إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَا خُتِمُوا^(٦)
وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ قَدْ أَفْسِدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْمَدَ الصَّمَمُ^(٧)

- ١ - المعنى - يقول : لكثرة ماقتلت منهم أطاعوك ولم يخالفوك ، فهم يطيعونك بغير قتل .
٢ - الفريب - الحادثة : ما يصيب الإنسان من مرض أو زمانة أو غيرها . والهرم : العجز عند الكبر .
المعنى - يقول : إنك تفنيهم بالقتل ، فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم ، فما تترك
منهم أحدا حتى يموت حتف أنفه ، ولا تدعه حتى يكبر فيهرم .
٣ - الفريب - عن محاجره : عن محاجر عينيه . والحلم : النوم .
المعنى - نفي رقاده عن عينيه كبير همته ، وقوة عزمه ، ونفس يفرج عن غيرها النوم والدعة
واللهو . وعلى : هو سيف الدولة .
٤ - الإعراب - رفع القائم على خبر لا بتداء المحدث ، أى هو القائم ، وروى بالخرّ بدلا من على .
المعنى - يقول : هو القائم بالأمر يدبرها ويضمها على وجهها ، الهادي إلى دين الله ، الذى
حضرت العرب والعجم قيامه بالأمر والحروب ، وهداه فى الدين .
٥ - الفريب - المعفر : الذى عفر الفرسان فى العفر ، وهو التراب يريد : أباه أبا الهيثم . لما
حارب القرامطة ن نجد . ونجد : ما بين الكوفة والحجاز ، أرض كبيرة ، وأنته على إرادة الجهة .
ويجوز أن يكون الضمير فى فوارسها لفرسان العرب ، وهو أجود من أن يعود على نجد . وكوفان :
الكوفة . والحرم ، أراد : مكة .
المعنى - هو ابن الذى عفر فوارس العرب ، وألقاهم فى التراب ، وولايته الكوفة وطريق
مكة ، وهو الذى أفى القرامطة
٦ - المعنى - إذا رأيت فلاتطاب بعده كريما ، فهو خاتم الكرماء ، ونصب (يداه) على التمييز
٧ - المعنى - يقول : لا تبالي أن أسمع شعرا بعد شاعره ؛ يعنى : بعسه ، فالقول من هؤلاء الشعراء قد
أفسد ، فالأولى أن لا يسمع ، فالصمم حينئذ قد جدد ، حتى لا يسمع شعر هؤلاء ، وهذه القصيدة آخر ما قال فيه .

وقال يمدح إنسانا

وأراد أن يستكشفه عن مذهبه . وهي من قوله في صباه

وهي من الكامل ، والقافية من المتدارك

كُنِّي أَرَانِي وَيَكِ لَوْمَكِ أَلُومًا هَمُّ أَقَامَ عَلَي فُؤَادٍ أَنْجَمًا^(١)

١ - الاعراب — قال الخطيب : يحتمل المصراع الأول وجهين : أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه ، أي كفي لومك ، فأني أراي ألوم منك ، أي أكبر منك لوما لنفسي . والآخر أن يكون متعلقا بالثاني . فيكون همّ فاعل «أراي» ، وإذا حل على الأول كان همّ مرفوعا بإبتداء مضمّر ، أي هذا همّ ، أو بعمل ، يريد : أصابني هم .

قال أبو الفتح : وفي «أنجم» ضمير يعود على الفؤاد ، أي ذهب به ، كما يذهب السحاب النجم ، وألوم بمعنى أحقّ باللامّة مني .

وقال الواحدي : قال ابن جنى : أراي هذا الهمّ لومك إباي ، أحقّ بأن يلام مني . وعلى ما قال ، ألوم مبنى من اللوم ، وأفعل لا يبنى من المفعول لإشادا

وقال قوم : ألوم من الليم ، وهو الذي يستحقّ اللوم . يقول : الهمّ أراي لومك أبلغ في الإلامّة واستحقاق اللوم ، وهذا أبلغ في الشذوذ كما ذكر ابن جنى ، انتهى كلامه . وليس كما قال إنه مبنى من اللوم ، لأنه قال : في معناه أحقّ بأن يلام ، فيكون من الإلامّة ، وابن جنى أعرف منه بالتصريف .

الغريب — كفي : دعى واتركى . وأراي . عرفني : وأججم : أقطع ، يقال : أنجمت السماء : إذا أفلعت من المطر .

وقال الواحدي : ألوم فعل ماض من اللام ، وأجراه على الأصل ، كقول الآخر :

صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصُّدُودَ وَقَلَّمْتُ وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

أراد : فأطلت . وقال : لا يقال فؤاده منجم ، ولا أججم فؤاده ، ولكنه استعمل في مقابلة أقام ، على الضدّ . المعنى — يقول للعاذلة : اتركي عدلي ، فقد أراي لومك أبلغ تأثيرا أو أشدّ علىّ همّ مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب ، والحزون لا يطيق استماع اللوم ، فهو يقول : لومك أوجع في هذه الحالة ، فكفي عني ، وفيه نظر إلى قول عمر بن أبي ربيعة :

تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجْداً بِنَا وَوَجَدِي لَوْ أَظْهَرْتَ أَوْجَدُ

وَخَيَالٍ جِسْمٍ لَمْ يُجَلِّ لَهُ الْهُوَى
لَحْمًا فَيُنْجِلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا^(١)
وَخُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَهُ
يَا جَنَّتِي لَظَنَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَ^(٢)
وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حَبِّ أَبْرَقَتْ
تَرَكَتْ حَلَاوَةَ كُلِّ حَبٍّ عَلَقَمًا^(٣)
يَا وَجْهَ دَاهِيَةَ الَّتِي لَوْلَاكَ مَا
أَكَل الضُّنَى جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمًا^(٤)

١ - الإعراب - وخيال: عطف على قوله «هم» ، ونصب «ينجله» ، لأنه جواب نفى بالفاء .
الغريب - الخيال : اسم لما يتخيل لك لاعتن حقيقة ، فشبّه جسمه لنحوه بالخيال ، وروى
قوم : فينجله السقام بالنصب ، وجعله من النحلة ، وهي العطية ، أي لم يترك فيه الهوى شيئاً ، فيعطيه
السقام ، وعدها إلى مفعولين .

المعنى - يقول : لم يترك الهوى بجسمي محلاً من لحم ولادم ، فيعمل فيه السقام ، وعلى الرواية
الأخرى لم يبق الهوى في جسمي لحماً ولا دماً ، فهبه للسقام . وهذا معنى كثير جداً .

٢ - الغريب - الخفوق والحفقان : اضطراب القلب . واللهيب : ما يلتهب من النار .
المعنى - انتقل من خطاب العاذلة إلى خطاب المحبوبة ، والقصة واحدة ، وإن أراد بالعاذلة
المحبوبة لم يكن انتقالاً ويكون كقول النخعي :

عَذَابَتِنَا فِي عِشْقِهَا أَمْ عَمْرٍو هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ لَلْمَشُوقِ!

والمعنى يقول : اضطراب قلبي ، وما فيه من حرارة الوجد ، لورأيت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنم ،
من شدة لهيبه واحتراقه . وفيه نظر إلى قول عبد الله بن السيمية في وداع محبوبته :

غَدَّتْ مُقَاتِلِي فِي جَنَّةٍ مِنْ جَمَاهَا وَقَلْبِي عَدَا مِنْهُمَا فِي جَهَنَّمِ

٣ - الغريب - الحب : المحبوب . وأبرقت : أظهرت برقها . والعلقم : شجر صن ، ويقال
للحنظل ولكل شيء مرّ : علقم . ومنه علقمة ، الاسم الذي يسمى به العرب ، كعلقمة بن عبدة
الشاعر ، وهو الفحل وعلقمة الحصى : وهامن ربيعة الجوع . وعلقمة بن علانة من بني جعفر .
المعنى - استعار للصدود سحاباً ، فلما استعار له سحاباً استعار له برقاً . يقول : إذا صدّ
الحبيب عادت كلّ حلاوة مرارة ، وقابل بين الحلاوة والمرارة ، وجانس بين الحبّ والحبّ .

٤ - الغريب - قال أبو الفتح : داهية : اسم التي شبّه بها ، ولهذا لم يصرّفها .
وقال ابن فورجة : ليس هو باسم علم لها ، ولكن كني به عن اسمها على سبيل التنجيز ،
اعظيم ما حلّ به من بلائها ، أي إنها لم تكن إلا داهية على .
قال الواحدى : والقول قول ابن جنى لترك صرفها ، ولو لم يكن علماً لكان الوجه صرفها ،
والضنى : السقم والمهزال . والرض : السحق والتكسير .

إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوْ قَانِنِي أَصْبَحْتُ مِنْ كَبِدِي وَمِنْهَا مُعْدِمًا (١)
 غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى فَلَاقَةَ نَابِتُ شَمْسُ النَّهَارِ ثَقُلُ لَيْلًا مُظْلِمًا (٢)
 لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهِ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِعُرْمِي مَغْنَمًا (٣)
 كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَيْ الْفَضْلِ الَّتِي بَهَّرَتْ فَأَنْطَقَ وَاصِفِيهِ وَأَفْحَمًا (٤)

= المعنى - يقول لوجه محبوبته : لولاك ما أنحلتني الهوى ، ولا تسلط على السقم والهزال ، ولما دقت عظمي . ورضاض كل شيء : دقاقه . يريد : ضعفت حتى كأنني تكسرت عظامي . ومثله لى :

لَوْلَا مُحْيَاكِ مَا أَحْيَيْتُ مُفْتَكِرًا لَيْلَى الطَّوِيلِ وَلَا أُبْلَانِي السَّقَمِ

١ - الغريب - السلو : البغض والسامة . والمعدم : الفقير ، وروى ابن جنى مصرما . وهو بمعنى واحد . والمصرم ، والمعدم ، والمحقق ، والمملق ، والمبلط ، والمعسر ، والمقتر ، واللفلس : الذى لامال له ، ولا شيء له . ومن كلام العرب : كلابيجمع له كدد المصرم ، وهو الذى لامال له ، حزن أن لا يكون له مال فبرعاه ، فأوجعته كبده .

المعنى - يقول : إن كان السلو تركها غنية عن وصالى ، ولا تحتاج إلى وصلى ، فأنا محتاج إليها قد عدمتها ، وعدمت كبدي . يريد : إنها غنية عنى ، وأنا فقير إليها .

٢ - الغريب - تقوى : تنية نقا ، يقال نقوان ونقيان ، وهو الكئيب من الرمل ، سعى بذلك لأن المطر يصيبه ويتقيه كما ينقى الثوب الغسل . والفلاة : الأرض البعيدة . وتقل : تحمل ، يقال ، أقل الشيء : إذا حمه ،

المعنى - يقول : محبوبته هي غصن نابت . يريد : قامتها كالغصن ، ووجهها كالشمس ، تحمل من شعرها ليلا ، وقابل بين الليل والنهار ، وشبه ردفها بكثيبي رمل ، وقامتها بالغصن ، ووجهها بشمس النهار ، وشعرها بالليل .

٣ - الغريب - الغرم : الغرام ، وهو مالزمه من عشقها وهوها . والمغرم : الغنيمة ، وهو مايفتنمه الإنسان ، وأصله من مال العدو ، ثم صار فى كل ما يصيبه الإنسان من كسب أو هبة .

المعنى - يقول : لم تجمع هذه المحبوبة الأضداد ، وهو ما ذكر فى البيت الذى قبله من أن ردفها كالتقوين وقامتها كالغصن ، ووجهها كشمس النهار ، وشعرها كالليل ، إلا لتجعلنى ملازما لها ، مغرما بها . وقوله « فى متشابهه » . يريد : فى شخص يماثل حسنها . والمعنى : إلا لتستعبدنى وترتهن قلبى ، وروى الواحدى وغيره لم تجمع الأضداد بإسناد الفعل إلى المفعول .

٤ - الغريب - بهر الشيء : ظهر وغاب بظهوره ، كالشمس تغلب النجوم . والإخام : ضد النطق . الإعراب - الكاف فى موضع نصب ، صفة لمصدر محذوف ، تقديره لم تجمع جمعا مثل صفات . المعنى - أنه شبه الأضداد بصفات الممدوح ، وهو تشبيهه فى الجمع بينها من كونه قد جمع فيه =

يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ أَعْطَاكَ مُعْتَدِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا^(١)
 وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يُرَى مُتَعَزِّمًا^(٢)
 نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا^(٣)
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّفَ جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا^(٤)

= أزداد ، فهو حلوًا وليائه ، مرت على أعدائه ، طلق عند الندى ، حهم عند اللقاء ، وأوصافه غلبت واصفيه ، فلم يقدروا على وصفها ، فانطق واصفيه ، لأهم أرادوا وصف محاسنه ، ثم أخمهم لعجزهم عن إدراكها ، فطابق بين النطق والسكوت ، وقيل المفعوم : الذى لا يقول الشعر .

١ - الغريب - الجرم والجريمة : الذنب ، وجرم وأجرم واجترم : بمعنى ، وأصله الكسب ، يقال : جرم بجرم ، أى كسب . وفلان جريمة أهله ، أى كاسبهم . قال أبو خراش :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَالِبِيَا

المعنى - أنه يعطى من قبل أن تسأله ، فإن أعجلته أعطاك معتذرا إليك كأنه قد أتى بذنب .
 ٢ - المعنى - قال الواحدى : التعظم : إظهار العظمة ، وضده التواضع ، وهو أن يظهر الضعة من نفسه ، ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة ، كما وضع التعظم موضع العظمة ، فهو يقول : يرى شرفه ، وارتفاع رتبته فى تواضعه ، واتضاعها فى تكبره ، والمعنى : يرى العظمة فى أن يتواضع فيتواضع ، ويرى الضعة فى أن يتعظم ، فليس يتعظم .

٣ - الغريب - نصره : رفعه وأعلاه وأظهره . والفعال (بفتح الميم) يستعمل فى العمل الجليل . والمطال : المماثلة ، وهى المدافعة ، وروى «المقال» ، وهو جيد لعلق بالته الفعال . والنوال : العطاء ، وهو ما يفيئه المعطى للمعطى .

المعنى - يقول : نصر فعله على قوله ووعدده ، وإعطاءه على اللطل . لأنه يعطى من غير عدة ، كأنه ظن أن السؤال حرام على العطاء ، فلا يحوج إلى السؤال ، بل يسبق بنواله السؤال ، والمراد أنه تباعد عن الإجابة إلى السؤال ، فهو يعطى بغير سؤال .

٤ - الإعراب - أسمى من سما ، قال أبو الفتح : موضعه نصب ، لأنه منادى مضاف ، ويجوز أن يكون موضعه رفعاً ، أى أنت أسمى من سما ، أى أعلى من علا .

الغريب - الجوهر يريد : الأصل والنفس . وذى الملكوت : هو الله تعالى . وأسمى : أعلى . وسما : علا ، ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلاء على قول البصرى .

المعنى - يقول : يا أيها الملك الذى خلص الله جوهره أصلاً ونهسا من عند الله . يريد أن الله تولى تصفية جوهره لاغيره ، فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى . =

نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيَّةً فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا (١)
وَيَهْمُ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا (٢)

= قال الواحدى : وهذا مدح يوجب الوهم ، وألفاظ مستكرهة فى مدح البشر ، وذلك أنه أراد أن يستكشف المدوح عن مذهبه ، فإن رضى بهذا علم أن مذهبه ردى ، وإن أنكر علم أنه حسن الاعتقاد ، وأسمى من سما ، فى موضع جرّ ، لأنه من صفة ذى الملكوت . هذا قول الواحدى .
١ - الإعراب - لاهوتية : قال أبو الفتح : نصبه على المصدر ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى « تظاهر » . وأنكر عليه الواحدى . وقال : هذا خطأ فى اللفظ والرواية ، لأن النور مذكر ، فلا تؤنث صفته ، واللاهوت لفظ عبرانى ، يقال لله لاهوت ، والإنسان : ناسوت .

وقال أبو الفتح : لو كان عربيا لكان اشتقاقه من « إله » الذى أدخل عليه الألف واللام ، فصار مختصا باسم الله تعالى فى أحد قولى سيبويه ، ويكون بوزن الطاغوت إلا أن الطاغوت مقلوب . واللاهوت غير مقلوب ، ولو كان عربيا كان وزنه فعالت ، بمنزلة الرهبوت والرحوت ، وتظاهر : ظهر ، ويجوز أن يكون بمعنى تعاون ، أى عاون بعضه بعضا . ومنه . « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه » .

المعنى - يقول : قد ظهر فىك نور إلهى ، تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه إلا الله تعالى .
٢ - الإعراب - فصاحة ، نصبها قال أبو الفتح : على المصدر ، ويجوز على التمييز ، وأن يكون مفعولا لقوله « نطقت » ، ومفعولا له « ويرمى فىك » ، أى نورك . فالضمير له .
المعنى - يقول : يهّم هذا النور أن يتكلم من كلّ عضو ، ولا يقتصر على اللسان دون غيره .
وقال الواحدى : قال أبو الفتح يهّم كلّ عضو من أعضائك أن يتكلم بمدحك إذا نطقت لمصاحتك ، وهذا عند من يجوز زيادة من فى الإنبات ، و« فىك » فى أول البيت يتعلق بأن يتكلم فى آخره ، وفىك ، أى فى مدحك ووصفك . وليس المعنى على ما ذكره من وجهين : أحدهما أنه جعل ظهور النور فى كلّ عضو منه نطقا ، واللفظ لا يشعر به ، إلا أنه يقال همّ به ولم يفعله ، والآخر أنه لا يكون ، لقوله : إذا نطقت فصاحة ، فائدة ، لأن قوله « ويهّم فىك كلّ عضو منك أن يتكلم » أفاد المعنى المراد ، فيبقى ذلك الباقي لغوا . والمعنى : أنه جعل النطق عبارة عن الظهور ، وكان ينبغى أن يقول همّ بأن يظهر ، ولكنه لم يظهر ، لأنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل . وقال قوم : لما كان تكلم العضو بالنور الإلهى ، أعنى به القوّة الناطقة ، وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره ، أضاف الفعل إليه ، وقال يهّم النور فىك أن يتكلم ، وينطق من كلّ عضو من أعضائك ، بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره فى كلّ عضو منه نطقا . والمعنى : لفصاحتك يفعل النور ذلك .

أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ مَنْ كَانَ يَحْمِلُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا (١)
 كَبَّرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّىٰ إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُمًا (٢)
 يَا مَنْ جُودَ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ نَقِمَهُ تَعَوُّدٌ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمَا (٣)
 حَتَّىٰ يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولَ يَبْتَ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا (٤)

١ - اوعراب - تم الكلام عند الصراع الأول ، ثم استفهم فنصب أحلم ، لأنه جواب بالفاء ، كقولك : من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فأطلع لإيها ، وهذا لا يستطاع .
 المعنى - يقول : أنا أرى الشيء على حقيقته ، وكأني في نوم ، والنائم ليس بصره ناتما ، وإنما قال هذا القول استعظاما لرؤيته ، وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئا يعجبه وأسكر رؤيته ، قال : أرى هذا حلما . يريد : أن مثل هذا لا يرى في اليقظة . وهو كقول الآخر :

أَبْطَحَاهُ مَكَّةَ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ عِيَانًا وَهَذَا أَنَا

وقال الواحدى : استفهم متعجبا مما رأى ، ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لانامنا ، يدل على هذا باقى البيت . والمعنى : لا يحلم أحد برؤية الله تعالى ، ولا يراه فى النوم أحد حتى أراك أنا ، أى كلابرى الله فى النوم ، كذلك لا ترى أنت . وهذه مبالغة مذمومة ، وإفراط وتجاوز حد ، ثم هو غلط فى إنكار رؤية الله تعالى فى النوم ، فإن الأخبار قد تواترت بذلك ، وقد ذكر المعبرون حكم تلك الرؤيا فى كتبهم ، ويروى أن ملكا من الملوك رأى فى نومه أن الله تعالى قدم مات ، فقصد رؤياه على المعبرين ، فلم يتكلموا فيها بشيء ، استعظاما لما رأى ، حتى قال من كان أعلمهم : تأويل رؤياك إن الحق قدم مات فى بلدك ، لظلمك وجورك ، وذلك بأن الله هو الحق ، فعلم الملك أنه كما قال ، فرجع عن ظلمه وتاب .

٢ - المعنى - يؤكد ما قال فى البيت الأول ، أى عظم على ما أعينته من الممدوح وحاله ، حتى شككت فيما رأيت ، إذ لم أرمته ، ولم أسمع به حتى صار المعان كالمتموم المظنون الذى لا يرى .
 قال الواحدى : والصحيح رواية من روى إنه باللسر ، لأن ما بعد حتى جملة ، وهى لا تعمل فى الجمل ، كما تقول : خرج القوم حتى إن زيدا خارج ، ومن روى بفتح الألف ، فهو مخطئ .

٣ - المعنى - يقول : جودك يفتقم من مالك ، فيفرقه كما تنقم أنت من العدو بإهلاكه ، إلا أن تلك النقم عائدة على اليتامى نعم ، لأنها مفرقة فيهم .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يقول هو يفرط فى جوده حتى ينسبه الناس إلى الجنون ، ويقول بيت المال : ما هذا مساما ، لأنه فرق بيوت أموال المسلمين ، ولم يدع فيها شيئا اه .

وقال الخطيب : عظم للممدوح تعظيما وجب معه أن لا يكون خاطبه بهذا الخطاب ، وإنما تبع قول أبى نواس :

إِذْ كَارُ مِثْلِكَ تَرَكَ إِذْ كَارِي لَهُ إِذْ لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمًا (١)

وقال في صباه

وهي من الطويل، والقافية من التندارك

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحْرِمٍ؟ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَإِلَى كَمِّ؟ (٢)

جُدْتَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ
ولعلّ أبانواس أراد ما هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه ، وإنما أراد أبونواس ، ما هذا صحيح العقل
وقد صرح به في موضع آخر ، فقال :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسُ مُحْمَقًا
وتبعه أبو تمام بقوله :

مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَكْرَمِ وَالنَّدَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمُومٌ
والأصل في هذا قول عبيد بن أيوب العبدي ، ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان :

حَمْرَاهُ تَامِكَةُ السَّنَامِ كَأَنَّهَا جَمَلٌ يَهْوَجُ أَهْلِهِ مَظْعُونٌ
جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ يَمِينُهُ كَانَتْ يَدِي مُحَمَّرَ الْغَدَاةِ يَمِينُ
مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمٌ الْخَلِيمِ أَوْ مَجْنُونٌ

١ - الغريب - أذكرته ، بمعنى ذكرته . والمترجم : المبر عن الشيء ، مثل الترجان .
المعنى - يقول : منلك إذا لم أذكره حاجتي ، فهو تذكره لأنه يعلم ما يريد ، فلا يحتاج إلى
من يترجم له عما في مرادى ، فترك إذكاره إذكار . وهو من قول الطائي :

وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضَى بَيْنَهُ بَتَرَكَ التَّقَاضَى

٢ - الإعراب - كم : اسم مبني على السكون ، وهو يقع عبارة عن الإخبار وعن الاستفهام ،
وهنا هو استفهام ، وحركته للقافية لالقاء الساكنين ، فكأنه أراد إلى كم التواني ؟

الغريب - زى المحرم : هو المتعري من الثياب ، والنزى لا يلبس المحيط .
المعنى - يقول : إلى متى أنت عريان شقي بالفقر ؟ وقوله « إلى كم » هو استفهام عن عدد ،
أى إلى أى عدد من أعداد الزمان ؟

وَإِنْ لَأَتَمَّتْ تَحْتِ الشُّيُوفِ مَكْرَمًا تَمَّتْ وَتُقَاسَى الذُّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ (١)
فَقَبٌ وَاتِّقًا بِاللَّهِ وَثِبَةٌ مَا جِدَّ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا جَانِي النَّحْلِ فِي الْقَمِّ (٢)

وقال في صباه

وعى من البسيط ، والقافية من التراك

صَيْفٌ أَلَمٌ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللَّمَمِ (٣)

= وقال الواحدى : يجوز أن يريد أن المحرم لا يصيد ولا يقتل صيدا ، فهو يقول : حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الأعداء ؟ وقال هو الوجه .

١ - المعنى - أنه يحث على طلب العز والإقدام في الحرب ، فيقول : إن لم تقتل في الحرب كريماً غير كريم في الهوان ذليلاً ، فصبرك على الحرب خير من أن تهزم ثم لا تنجو من الموت في النذل .
٢ - الغريب - الهيجا : من أسماء الحرب ، تمتد وتقصر . وجنى النحل : ما يجنى من خلاياها من العسل . المعنى - يقول : قم مبادراً إلى الحرب بدار كريم ، شريف النفس ، يستحلى طعم الموت ، كما يستحلى العسل .

٣ - الغريب - المحتشم : المستحى المنقبض . واللمم : جمع لمة ، وهو الشعر الذى ألمّ بالمنكبين . الإعراب - من روى غير بالنصب جعله حالاً ، وهو الأكثر ، ومن رفعه جعله وصف الضيف . المعنى - يقول : هذا ضيف ألم ، أى نزل برأسى ، والعرب تعبر عن المشيب بالضيف ، كما قال الآخر :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ وَأَسْتَوَدِعُ اللَّهَ إِنْفًا رَحَلَ

يريد : الشيب والشباب . والمعنى : أن الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة ، واختار فعل السيف بالشعر على الشيب .

قال الواحدى : وذلك أن الشيب يبيضه ، وهو أفتح ألوان الشعر . ولذلك حسن تغييره بالحجرة ، والسيف يكسبه حمرة إذا قطع اللحم ؛ على أن ظاهر قوله أحسن فعلا يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض ، لأن السيف إذا أصاب الشعر قطعه ، وإنما يكسبه حمرة إذا قطع اللحم . والمعنى للبحترى :

وَدِدْتُ بِيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقَيْتَنِي مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ حَلًّا بِمَفْرِقِي

بجعل نزول السيف برأسه أحب إليه من نزول الشيب به . وقد أحسن في ذكر البياضين :

إِبْعَدَ بَعِدَتْ بَيَاضًا لَأَبْيَاضَ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّمِّ (١)

١ - الإعراب - قال أبو الفتح: لا يقال أسود من كذا، لأن الألوان لا يبنى منها: أفعل التفضيل وفعل التفضيل، وفعل التعجب. على أن الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه، فإن صح هذا فإنه جاز لكثرة استعمالهم هذين الحرفين، وأما قول الراجز:

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا النَّضْفَاضِ أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

وقول طرفة:

إِذَا الرَّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَاحِ

فإننا نقول: هو أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وما هو أفعل الذي تصحبه من التي للمفاضلة، فهو بمنزلة قولك: هو أحسن القوم وجها، وأكرمهم أبا، فكأنه قال مبيضهم، وهذا أحسن من حله على الشذوذ. ويمكن أن يكون «لأنت أسود في عيني» كلاما تاما، ثم ابتداء من الظلم، كما تقول: هو كريم من أحرار، وسرى من أشرف، فمن في موضع نصب على الحال، و«في عيني» في موضع رفع، لأنها وصف لأسود، كقول الآخر:

وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَدَأَ وَالنَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهُ

فمن ماء الحديد: وصف لأبيض، وليس متصلا به كاتصال من بخير في قولك: هو خير - وكقول الآخر:

وَلَمَّا دَعَانِي السَّمْعَرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلِ

فمن في موضع جرّ وصف لأبيض، كأنه قال: بأبيض كائن من ماء الحديد. وقال العروضي: أسود هنا: واحد الأسود. والظلم: الميالي الثلاث في آخر الشهر، التي يقال لها ثلاث ظلم. يقول: أنت عندي واحد الليالي الظلم، هذا ما قيل في إعراب البيت، وهو مجموع كلام ابن جنى وابن القطاع والواحدى والحطيب. وكلهم ذكر كلام أبي الفتح. وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز ما أفعله في التعجب من البياض والسواد خاصة، من دون سائر الألوان، فالحجة لهم فيه مجيئه نقلا وقياسا، فأما النقل فقول طرفة، وهو إمام يستشهد بقوله، فإذا كان يرتضى بقوله فالأولى أن يرتضى بقوله في كل ما يصدر عنه، ولا ينسب هذا إلى شذوذ. وقول الآخر:

* أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ *

وأما القياس فإنه يجوزناه في السواد والبياض، لأنهما أصلا الألوان، ومنهما يتركب سائر الألوان، وإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان.

الفريب - بعنت: هلكت. ومنه قوله تعالى: «الأبعد الدين كما بعنت تمود». =

مُحِبُّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَّتِي هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بَالِغَ الْحِلْمِ^(١)
فَمَا أَمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَدَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيْقُ دَمِي^(٢)
تَنَفَّسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِّ^(٣)

= المعنى — أنه يخاطب الشيب . يقول له : اذهب وأهلك ، فلأنت وإن كنت أبيض لأسود في عيني من الظلم ، فأنت يبيض لا يبيض له ، وأسود من كل أسود ، وهو منقول من قول حبيب :

لَهُ مَنَظَرٌ فِي الْعَيْنِ أبيضُ ناصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدٌ أَسْفَعُ

١ — اليعراب — قال الشريف همة الله بن الشجري : يحتمل موضع «هواي وشيبي» الرفع والجر ، فالرفع بأن يكونا مبتدئين وطفلا ، وبالغ حالين سدا مسدا الخبرين ، كقولك : ضربني زيدا جالسا ، وتقديره : هواي إذ كنت طفلا ، وشيبي إذ كنت بالغ الحلم ، والجر على إبداهما من الحب والشيب ، وحسن إبدال الهوى من الحب إذ كان بمعناه ، والعامل في الحالين على هذا القول المصدران ، هواي وشيبي ، والتقدير تغذيتي بحب قاتلتى والشيب ، بأن هويت طفلا ، وشبت بالغ الحلم ، وقد بين في المصراع الآخر وقت المحبة ، ووقت الشيب . وهذا القول ذكره ابن القطاع ، وكلاهما معنى قول أبي الفتح .

المعنى — قاتلته : حبيته ، لأن حما قتلها ، والباء في قوله «بحب» من صلة التغذية يقول : تغذيتي بهذين الحب والشيب ، ثم فسر ذلك بقوله : «هويت» وأنا طفل ، وشبت حين احتلمت ، لشدة ما قاسيت من الهوى ، فصار إغذائي .

٢ — الغريب — الرسم : أثر الديار مما كان لاصقا بالأرض . والطلل : ما كان شاخصا . والخمار : ما تغطي به المرأة رأسها . والجمع : خمر . قال الله تعالى : « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » وأراق وهراق بمعنى ، إذا أسال .

المعنى — يقول : ما أمر بأثر دار إلا ذكرني رسم دار المحبوبة ، وكل امرأة أراها تذكرني فأذكرها ، فيسيل دمي . أي تقتلني .

٣ — الغريب — المنصدع : المنشق . والشعب : الفراق ، من قولهم : شعبته : إذا فرقتة ، ويقال : أراد هنا بالشعب القبيلة ، ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع ، لارتحالهم ، وتفرقتهم في كل وجه . وملتئم : المجتمع .

المعنى — يقول : تنفست عند فراقها أسفا وتحسرا عن وفاء . يريد : عما في قلبها من وفاء صحيح غير منسحق ، وفراق غير مجتمع ، وأراد وحزن فراق ، فحذف المضاف يريد : أنها كانت متسوية على وفاء صحيح ، وحزن فراق لا مجتمع ، وكفى بنفسها عن هذين الحالين . يريد : به افتراقا بالأجساد ، لا بالقلوب ، لأنها كانت على الوفاء له .

قَبَّلَتْهَا وَدُمُوعِي مَزَجُ أَذْمِعِهَا وَقَبَّلْتَنِي عَلَى خَوْفٍ فَأَلْفَمَ^(١)
 فَذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبَلِهَا لَوْصَابَ ثُرَبًا لِأَحْيَا سَالِفِ الْأُمَمِ^(٢)
 تَرْتُو إِلَيَّ بِعَيْنِ الظُّبْيِ مُجْهِشَةً وَتَمَسَّحُ الطَّلَّ فَوْقَ الوَرْدِ بِالْعَنَمِ^(٣)

١ - الإعراب - نصب «فما» على الحال ، كقولك : كلمته فاه إلى في ، أي مشافهة .
 وقال الخطيب : نصبه بفعل مضمر ، أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل . يريد : جعلت فمها إلى
 فمي ، أو جاعلة فمها إلى فمي .

الطعنى - يقول : لما بكينا جميعا امتزجت دموعها بدموعي ، في حال التقبيل ، ومزج مصدر
 بمعنى المفعول ، يفيد فائدة المزاج ، أي ما يمزج بالشيء ، وليس بمعنى الماعل يقول : دموعي
 مازجت أدمعها ، أي امتزجت بها ، والمعنى : أنهما تقاربا حتى اختلطت دموعهما حال التقبيل .

٢ - الغريب - المقل : موضع التقبيل . وصاب : أي نزل ، من قولهم : صاب المطر ، يصب
 صوبا ، ويجوز أن يكون بمعنى أصاب ، يقال : صابه وأصابه . والأمم : جمع أمة .
 الطعنى - يقول : إن ريقها عذب طيب ، فهو ماء الحياة ، إذا ذاقه العاشق عاش به ، حتى
 لو أصاب ترابا فيه أموات لأحيا الموتى من الأمم السالمة ، وهو من قول الأعشى :

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يَنْقُصْ إِلَى قَائِرِ

٣ - الغريب - مجهشة : متحيرة قد تغير وجهها للبكاء ولم تنك ، هذا أصله . وترى :
 تنظر . والطل : المطر الصغار . والعنم : دود أحمر يكون في الرمل ، وقيل : هونبت في الرمل أحمر ،
 وقال الجوهري : هو شجر لين الأغصان ، يشبهه أنامل الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو
 أطراف الخروب الشامى . قال الشاعر :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِيَةِ أَمَالَتْ لَهَا الطَّلَّ بِالْعَنَمِ السُّوَكِ

وأنشدوا للنايفة :

بِمُخَضَّبِ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَمَّ عَلَى أَعْصَانِهِ لَمْ يُعْقِدِ

وهذا يدل على أنه نبت لادود . وبنان معنم ، أي مخضوب .

الطعنى - أنه شبه أربعة بأربعة ، من غير أن يأتي كأن أو بمثل ، شبهها بالظبي ، ودمعها
 بالطل ، وحدودها بالورد ، وبنانها مخضوبة بالعنم ، وهذا المعنى كثير . قال الحكمي :
 وهو أبو نواس :

يَاقَمْرًا أَبْصَرْتُ فِي مَآئِمِ يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَثْرَابِ

رُوِيَ حُكْمَكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكْمٍ (١)
 أَبْدَيْتِ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنْ أَلْمٍ (٢)
 إِذَا لَبَزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ وَصِرْتَ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ (٣)

يَبْكِي فَيَلْقِي الدَّرَّ مِنْ نَزْجِسٍ وَيَلْطُمُ أَوْرَدَ بَعْتَابٍ

ومثله لابن الرومي :

كَأَنَّ تِلْكَ الشَّمُوعَ قَطْرُ نَدَى يَقْطُرُ مِنْ نَزْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ

وأحسن فيه الواواء الدمشقي بقوله :

فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَزْجِسٍ، وَسَقَتْ وَرْدًا، وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

١ - الإعراب - رويد : اسم من أسماء الفعل ، أى أمهل وارفق وانظر ، مثل صه ، ومه ، ونصب « حُكْمَكَ » به ، « غير منصفة » : قال ابن القطاع : يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون حالاً من المخاطبة ، والعامل فيه « حُكْمَكَ » يريد : أن تحكى غير منصفة . والثاني : أن يكون نداء مضافاً . يريد : يا غير منصفة ، خذف حرف النداء ، « ومن حكم » في موضع الحال ، أى أفديك حاكمة .

المعنى - يقول : أنا أفديك بالناس كلهم حاكمة ، وإن جرت على في الحكم فأمهلى وأقلى ، فأنت ظالمة لى .

٢ - الضريب - أجنت الشيء : سترته وكتمته . والجزع : الخوف .

المعنى - يقول : قد وافقتى في ظاهر الخزع للفراق ، ولم تضمري ما أضرته من وجعه ، كيقول الناشئ :

نَمَطِي وَلَفْظُكَ بِالشَّكْوَى قَدْ ائْتَلَفَا يَأَلَيْتَ شِعْرِي فَقَلْبَانَا لِمَ ائْتَلَفَا!

٣ - الإعراب - تأويل إذا : إن كان الأمر كما جرى أو كما ذكرت ، يقول القائل : زيد يصير إليك ، فتقول : إذا أكرمه ، أى إن كان الأمر على ما تصف وقع إكراهه ، وهو هنا أنه ذكر أنها لم تستر الألم ، كأنه قال : لو سترت من الألم ما سترته إذا لبزك .

الضريب - بزّه : سلبه . وفي المثل : « من عزّ بزّ » .

المعنى - يقول : لو أخفيت وسترته من الألم ما سترت إذا لسلبك أقلّ جزء منه الحسن ، فأذهب حسنك ، وكساك ثوبي السقم ، وثى الثوب على عادة الناس ، إزار ورداء للعرب ، وهم يسمونهما الحلة ، فكأنه قال : وكساك حلة السقم .

لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِيٍّ وَلَا الْقِنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمِيٍّ (١)
 وَمَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هَمِيٍّ (٢)
 لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتُ عَلَى جِدَدِي بَرِيقَةَ الْحَالِ وَأَعْدَرْنِي وَلَا تَلُمُ (٣)
 أَرَى أَنْاسًا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ وَذَكَرَ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ (٤)

١ - الفريب - التعلل: ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء، يقال: فلان يتعلل بكذا، أي يمضي به وقته ودهره، والإقلال: الفقر والحاجة، يقال: أقلّ: إذا صار إلى حالة قلة الوجود للشيء، وهو ضد الإكثار.

المعنى - يقول: ليس من عادتي أن أترجى بالأمل، وأدافع الوقت بالشيء اليسير. يريد: أنه يطلب الكثير، ويسافر في طلب المال، كقول أبي الأسود:

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالتَّمَنِيِّ وَلَكِنْ أَلْفِ دَلْوِكَ فِي الدَّلَاءِ

٢ - الفريب - بنات الدهر: صروفه، وحوادثه، وشدته، والعرب تستعمل البنوّة والأخوة فيمن فعل شيئاً يعرف به، فيقولون: هذا ابن سفر، إذا كان معتاداً للأسفار، وهو أخو معروف، وأبو الأضياف.

المعنى - يقول: لاندعني شدائد الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسدّ طرقها، وهو أنه يتقوى بالمال والرجال.

٣ - الفريب - الجدة: الغنى. ورقة الحال: الفقر. وأخني عليه الدهر: أتى عليه وأهلكه. ومنه قول لبيد:

أَخْنَتُ خَلَاءً وَأَخْنِي أَهَابُهَا احْتَمَلُوا أَخْنِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنِي عَلَى لَبْدٍ

المعنى - يقول لمن لاهمه في الفقر: لاتمني. ولم الدهر: الذي أتلف مالي

٤ - الفريب - المحصول: مصدر نقل من اسم المفعول، كقولهم: ليس له معقول، أي عقل وليس له مجاود، أي جلد.

المعنى - يقول: أرى أناساً، وإنما حصولي على غنم، لأنهم لاعقول لهم كالأنعام، كقوله تعالى: «إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ» وذكر جود تقديره، وأسمع ذكر جود، وهو من باب * علقمتها تبنا وماء باردا * أي وأسمع ذكر الجود، وأحصل على الكلام دون الفعل، وتلخيصه: أرى أناساً، غير أنهم عند الحصول كالغنم، وأسمع ذكر جود، وهو عند التحصيل كلام دون فعال، وهو من قول السيد الجبري:

وَرُبَّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مُرُوتِهِ لَمْ يُثِرْ مِنْهَا كَمَا أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ^(١)
 سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ^(٢)
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبِرٍ فَالآنَ أَفْحَمُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحِمِ^(٣)

قَدْ صَيَّغَ اللَّهُ مَا جَعَتْ مِنْ أَدَبٍ بَيْنَ الْحَمِيرِ وَبَيْنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ
 وهو من كلام الحكيم : من كان همته الأكل والشرب والنكاح ، فهو بطبع البهائم ، لأننا نعلم أنها متى خلى بينها وبين ما تريده ، لم تفعل شيئاً غير ذلك .
 ١ - الإعراب - وربّ مال : عطف على قوله « أناسا » وذكر جود ، والضمير في « صموته » عائد على ربّ مال .

الفريب - الإثراء : كثرة المال . وأصل المروءة : الهمز ، يقال : امرؤ بين المروءة ، وتحفف الهمز ، فيبقي واوان ، فتدغم الأولى في الثانية .
 المعنى - يقول : إذا كان ربّ المال لاصموءة له فقد أثرى من العدم ، أى استغنى من الفقر ، وافترق من المروءة . يريد : إذا كان ربّ المال لاكرم عنده ، ولم يستكثر منه كما استكثر من المال ، حتى أثرى بعد الفقر ، أى فلم يكثر المروءة عند كثرة المال .
 قال أبو الفتح : أرى أناسا يجوز أن يكون من رؤية العين ، ورؤية القلب ، وهو من قول حبيب :

لَا يَحْسَبُ الْإِقْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ الْقِلَّ مِنْ الْمَرْوَةِ مُعْدِمٌ

وهو من كلام الحكيم : من أثرى من العدم ، افتقر من الكرم .
 ٢ - الفريب - النصل : نصل السيف . والصمة : الحية الشجاع ، وبه سمى أبو دريد بن الصمة لشجاعته ، والصمم : جمعه .

المعنى - يقول : السيف سيصحب منى رجلا ، كحدثه في مضائه ، ويتبين للناس أنى أشجع الشجعان . يريد : أنه إذا قصد الحرب مضى مضاء السيف ، وعمل عمل الأشجع ، أى أنه أشجع الشجعان . والانجلاء : الانكشاف .

٣ - الإعراب - التاء في « لات » زائدة ، وقد تزداد في الحروف كتم وئمت ، وربّ وربت ، والجرّ به شاذ ، وقد جرّ به العرب . وأنشدوا :

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَاتَ حِينَ بَقَاءِ

وأما قوله تعالى : « ولات حين مناص » ، فقال أبو عبيدة : هي زائدة على « حين » لادخاله على لا ، والوقف عنده على لا ، والابتداء بتحين مناص ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ، فيقول : ولاه =

لَأَتْرُكَنَّ وُجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ^(١)
وَالطَّعْنَ يُحْرِقُهَا ، وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّمَمِ^(٢)
قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَيَّةِ كَأَنَّ الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى اللَّجْمِ^(٣)

= وكان الزجاج يقف على التاء ، فالكسائي يراها تاء التأنيت ، نحو: قاعد وقاعدة ، والزجاج يقول: هي مثل ذهبت وضربت ، وهو اختيار أبي علي ، لأن هذه التاء دخلت على الحرف ، والحرف بالفعل أشبه منه بالاسم من حيث إن العمل جاء ثانيا ، والاسم أولا ، فالحرف بهذا الثاني أشبه منه بالأصل . وقال الكلبي : لات بلغة اليمن ، بمعنى ليس ، فهذا يشير إلى أن التاء أصلية لارائدة .

وقال الفراء : ما بعد لات نصب بلات ، لأنها في معنى ليس ، أى ليس الوقت حين مناص . وقال الزجاج : الرفع جائز على أنه اسم ليس . والخبر مضمرة ، أى ليس حين منجى ذلك . الفريب — المصطبر: بمعنى الاصطبار . والمقتحم كذلك: بمعنى الاقتحام ، وهو الدخول في الشيء . المعنى — يقول : تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار ، فالآن أقحم وأورد نفسى المهالك ، وأوقعها في الحروب ، حتى أدرك مرادى ، فلا يبق اقتحام . يريد : أنه يحمل نفسه على العظام ، ويرى بها في المهالك .

١ — الفريب — ساهمة : متعيرة الوجوه . وسهم وجهه يسهم : إذا تغير سهوما . وقامت الحرب على ساق : إذا اشتدت .

المعنى — يقول : لأكلفن الخيل من الحرب ما يغير ألوانها ، ولأتركن الحرب قائمة ، كانتصاب الساق على القدم لشدتها .

٢ — الإعراب — الطعن : ابتداء . والواو واو الابتداء . الفريب — الزجر : الصياح عند الاقتحام في الحرب ، أو في الماء ، و يروى : والضرب ، و يروى يخرقها (بالحاء المعجمة) . واللمم: الجنون . يريد : أنها تضرب لما يلحقها من ألم الطعن . المعنى — الطعن : يعمل فيها عمل النار ، حتى كأنه يحرقها ، والضرب والزجر يمنعها عن التأخر ويقلقها ، أى يحركها ، فكأن بها جنونا من شدة اضطرابها .

٣ — الفريب — كلتها من الجراح : أى جرحتها . كالحة : قد فتحت أفواها لما بها من الجراح ، والصاب : نبت مرّ . قال أبو ذؤيب الهذلي :

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُسْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

واللجم : جمع لجام . المعنى — الخيل عابسة : فاتحة أفواها لما بها من ألم الجراح ، كأن الصاب ذرّ على لجمها ، فهى تكره أن تطلق أفواها ، و يروى معصور بالراء .

بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي حَتَّى أَدَلْتُ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ (١)
 شَيْخٍ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ (٢)
 وَكَلَّمَا نُطِحَتْ تَحْتَ الْعَجَّاجِ بِهِ أَسْدُ الْكُتَّابِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرِمِ (٣)
 تُنْسِي الْبِلَادَ بُرُوقَ الْجَوِّ بَارِقِي وَتَكْتَفِي بِالْدَّمِ الْجَارِي مِنَ الدِّيمِ (٤)

١ - الإعراب - الباء متعلقة بقوله « لأتركن وجوه الخيل » في البيت الرابع قبل هذا .
 الغريب - المنصت : التجرد . وأدلت له ، أى أعنته عليه حتى جعلت له الدولة ، والخدم
 الذين لا يستحقون الإمارة .

المعنى - يقول : لأتركن الحرب قائمة بكلّ رجل ماض في الأمور ، ينتظر خروجي على
 السلطان ، حتى أعينه ، فأعطيه الدولة من الأندال الذين لا يستحقونها ، وهم الذين تملكوا العراق ،
 وخرجوا على السلطان .

٢ - الإعراب - شيخ : هو صفة لمنصت .
 الغريب - قال ابن القطاع : كلّ من فسر الديوان . قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من
 الناس . يقول : أنتصر على أعدائي بكلّ شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب ، مستحلّ
 للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالهجاء أشبه ، وإعنا المعنى : أن الشيخ هنا السيف ، فإن الشيخ
 من أسمائه ، وكذلك العجوز : قال أبو المقدم البصرى :

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُغْلَيْنَ وَالْأَبْطَالَ
 وَعَجَّوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِّ كَلْبٍ جَعَلَ الْكَلْبَ لِلْأَمِيرِ جَمَالًا

سمى السيف شيخا لقدمه ، لأنهم يمدحون السيوف بالقدم . وقيل : سمي شيخا لياضه ، تشبيها
 بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء ، والكاب : سمار من ذهب أو فضة ، يجعل في قائم
 السيف . انتهى كلامه ، وقد ذكر الذى ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء .

٣ - الغريب - الكتائب : جمع كتيبة . ورامته : زالت عنه ، وهو لا يبرح ، وأراد عنه ،
 خذف ووصل الفعل ، وهو لا يستعمل إلا بحرف الجرّ ، كقول الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رَمْتَ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرَمْ

المعنى - قال أبو الفتح : لا يلبق النطح بالأسد ، ولو قال : كلما صدمت أورميت لكان
 أليق . يريد : أن الأبطال تنهزم عنه ، ولا ينهزم هو ، وذكر الواحدى مقال أبو الفتح . وقال :
 أراد بالنطح القتال .

٤ - الغريب - الجو : ما بين السماء والأرض . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر الدائم . =

رِدِّي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسِ وَاتَّرِكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ (١)
 إِنَّ لَمْ أَذْرِكِ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيَتْ ابْنُ أُمِّ الْمَجْدِ وَالكَرَمِ (٢)
 أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِنَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمُهُ عَلَى وَضَمِّ (٣)

المعنى — يقول : إذا برقت سيوفى فى حرب أعدائى ، فإنّ ضوءها يزيد على ضوء بروق السحاب ، حتى تنسى الناس البروق ، ويكثر مع ذلك سيلان الدماء ، حتى تستغنى البلاد عن الأمطار ، بما صه من الدماء ، وهذا كلام مشبع بالجماعة ، حتى لو قاله أحد بنى بويه ، أو بنى أرتق أو بنى أيوب ، لنسب إلى ذلك ، وهم ملوك الأرض وجاتها ، وأرباب المغازى وولاتها .

١ — الغريب — ردى : من ورد للنساء . والحياض : جمع حوض ، وهو ما يسقى فيه الإبل وغيرها . والشاء : جمع شاة . والنعم : يقال هو واحد الأنعام ، وقيل : النعم يراد به الإبل خاصة ، ويروى : حوباء واتركى . والحوباء : النفس ، وحذف على هذه الرواية حرف النداء ، وأراد : يا حوباء ، ويروى يا نفس (بالرفع) ، ويريد به نفسه ، فلهذا رفعها .

المعنى — يقول : ردى للمهالك والحروب ، واتركى خوف ورود المهلاك للأنعام والشاء التى لا تقاقل عن نفسها .

وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا حياض خوف الردى (بالحاء المهملة) . قال لى شيعى : قال لى صالح بن رشدين : لما قرأت هذا البيت قرأته بالحاء المهملة ، فقال لى : لم أقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال قلت حياض (بالحاء المعجمة) لأنى لو قلته بالمهملة كنت قد نقضت قولى : ردى حياض الردى ، فإنها هي حياض خوف الردى ، وكلّ من ورد الماء فلا بدّ أن يخوضه إما بيد أو فم . والمعنى : ردى يا نفس حياض الموت ، فان الموت فى العزّ حياة ، واتركى حياض خوف الردى للحيوان الذى لا يعقل ، ولو قال المتنبي : حياض غير الردى (بالحاء) أو قال : واتركى ورود خوف الردى الح لم يحتج إلى هذا ، إلا أن مذهبه أنه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها إلا العلماء .

٢ — المعنى — يقول لنفسه : إن لم أدعك سائلة الدم على الرماح ، أى لم أحضر الحرب ، حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح ، فلا دعيت أبا المجد والكرم . وهو من قول ابن أيوب :

إِن تَقْتُلُونِي فَأَجَالُ الْكُفَاةِ كَمَا خَبِرْتُ قَبْلُ وَمَا بِالْقَتْلِ مِنْ عَارٍ
 وَإِنْ نَجَوْتُ لَوْ قَتَّ غَيْرِهِ فَمَسَى وَكُلُّ نَفْسٍ إِلَى وَقْتٍ وَمِقْدَارٍ

٣ — الإعراب — لحم : فاعل « أيملك » ، أى أيملك لحم على وضم الملك .
 الغريب — الوضم : كلّ شيء يوضع عليه اللحم ، ويضرب مثلا للضعيف الذى لا امتناع عنده . وفى الحديث « النساء لحم على وضم إلا ماذب عنه » . والنظامي : العطشان . =

مَنْ لَوْرَاتِنِي مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمًا وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ (١)
 مِعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفْرَتَيْنِ غَدًا وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعُرَبِ وَالْعَجَمِ (٢)
 فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ (٣)

وقال وقد عدله معاذ في إقدامه في الحرب

وهي من الوافر، والقافية من المتواتر

أَبَا عَبَّادِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِنِّي خَافِي عُنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي (٤)

المعنى — يقول : لا يملك للملك ضعيف لا يمتنع ، ولا يدفع عن نفسه ، والأسياف عطاش إلى دمه ، والطير لم تشبع من لحمه .

قال أبو الفتح : يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه .
 وقال الخطيب : أملك الملك قوم أذلاء كاللحم على الوضم ، وأسيافنا ظامئة إلى دماهم ،
 والطير جائعة ، ولا نشبعها منهم قال : والوضم : الخشبة التي يقطع عليها اللحم .

١ — الإعراب — من : بدل من قوله « لحم على وضم » . يريد : أملك من لورآني .
 الغريب — مثل : ظهر وغاب ، وهو من الأضداد .

المعنى — يقول : من لورآني وهو عطشان ماء ، لنعنه خوفه مني أن يشرب ، فيموت عطشاً ،
 ولورآني في المنام لهجر النوم ، خوفاً من أن يراني في النوم . وفيه نظر إلى قول مسلم :

فَإِذَا تَدَبَّهَ رُعْمَتُهُ ، وَإِذَا غَفَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْفُوكَ الْأَحْلَامُ

٢ — الغريب — رقيق الشفرتين : هو الذي رقت مضاربه بكثرة الصقل .

المعنى — يقول : معاذ الأعداء غدا أحر بهم ، وأقود إليهم الجيوش . ومن عصي ،
 أي من عصاني .

٣ — المعنى — يقول : إن أطاعوني وأجابوا إلى ما أَدْعُوهم إليه ، فاست أقصدم بسيوفي ، وإنما
 أقصد غير مطيع فأقتله بها ، وإن أدبروا عنى فلا أقصر على قتلهم وحدهم ، بل أقتلهم وقوما آخرين .

٤ — معاذ هذا : هو أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذق ، ذكر أن أبا الطيب قدم عليه اللاذقية ،
 سنة ست وعشرين وثلاث مئة ، وأنه ادعى النبوة ، وذكر عنه حكاية قبيحة ، وأنه كان يعلم طرفاً
 من السيمياء ، وما استجرت أن أذكرها .

ذَكَرْتَ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَا نُحَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ^(١)
 أَمْثَلِي تَأْخُذُ التَّكْبَاتُ مِنْهُ وَيَجْزَعُ مِنْ مِلَاقَةِ الْحِمَامِ^(٢)
 وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا نَلْضَبُ شَمْرَ مَفْرَقِهِ حُسَايَ^(٣)
 وَمَا بَلَغَتْ مَشِيَّتَهَا اللَّيَالِي وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَايَ^(٤)
 إِذَا امْتَلَأَتْ هَيْوَنُ الْخَيْلِ مِنِّي فَوَيْلٌ فِي التَّيَقُظِ وَالْمَنَامِ^(٥)

= المعنى — يقول : يامعاذ يخفى عليك مكاني في الحرب ، لأنني ملتبس بالأبطال ، مختلط بالأقران بحيث لا تراني أنت ، « ومعاذ » مرفوع بالسندل من أبي عبد الله ، ولو كان عطف بيان ، لكان منصوباً بمنوتنا ، لأنهم أجروا عطف البيان محرى الصفة .

١ — الإعراب — ما ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَارِجَةٌ مِنْ اللَّهِ » . وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَإِنْ أُمْسٍ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَامَا مُحْمَرْتُ وَلَسَكِنْ لَأَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ
 وَالْآخِرُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الذِي ، أَوْ نَكْرَةً ، فَيَضْمَرُ هُوَ بَعْدَهَا ، فَإِذَا كَانَتْ نَكْرَةً ، فَتَقْدِيرُهُ :
 جَسِيمَ شَيْءٍ هُوَ طَلَبِي .

الغريب — الجسيم : العظيم . وقال أبو الفتح : أصله ما نقل من الكلام ، ثم استعير في كل أمر عظيم ، فقالوا جسيم ، وإن لم يكن له شخص .

المعنى — يقول : عاتبني على طلب الأمر العظيم ، ومخاطرتنا فيه بالأرواح العظيمة ، وهذا لنندرك الفضل والتشرف .

٢ — المعنى — يقول : مثلي لا تصيبه النكسات ، وهي الشدائد التي تنكب الإنسان . يقول : لا تصيدني ، وهذا إما لأنه حازم ، يدفعها عن نفسه بحزمه ، أو أنه صابر عليها ، فليست تؤثر فيه .
 ٣ — المعنى — يقول : الزمان هو محلّ النكسات والنواب ، ولو كان شخصاً ثم برز إلى المحارب ، لخصبت شعر رأسه .

٤ — المعنى — يقول : لم يبلغ الزمان مراده مني من تغيير حالي ، وتوهين أمري ، وما انقدت له انقياد من أعطى زمامه . وهو من قول الجحترى :

لَعَمْرُ أَبِي الْأَيَّامِ مَا حَارَ صَرْفُهَا حَلَىٰ وَلَا أَعْطَيْتُهَا نِيَّ مِقْوَدِي
 ٥ — الإعراب — أراد : أصحاب الخيل خذف ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « يا خيل الله » ، أي يا خيل أصحاب الله ، خذف وأراد فويل لها ، خذف للعلم به . =

وقال له بعض بني كلاب أشرب هذا الكأس سرورا بك فقال ارتجالا

وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْفًا مُهْنًا شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرَمُ (١)
أَلَّا حَبْنًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا يُسْتَفُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيَهُمُ الْعَزْمُ (٢)

وقال وقد مد له إنسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشر بنها

هذه القطعة من الكامل ، والقافية من المتدارك

وَأَخٍ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلِيَّةً لِأَعْلَانٍ بِهِدِهِ الْخُرْطُومُ (٣)

= المعنى — يقول : هم يخافونني ، فإذا رأوني في النوم ذهبت لذّة نومهم فلا ينامون ، وإذا ذكروني ذهبت أمانة يقظتهم .

١ — الغريب — الخمر الصرف : الخالصة غير ممزوجة بشيء ، والذي من مثله شرب الكرم هو الماء .
المعنى — يقول : إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء ، وكان الأحسن بمن جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه المقاطيع المترجلة السخيفة ، ولولا أن ينسبني الناس إلى عجز ، لما ذكرتها ، وأيضاً فإنها روايتي من طريقتي .

٢ — الإعراب — حبّ : فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حبب ، وذا فاعله ، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة ، وجعلنا شيئاً واحداً ، فصاراً بمنزلة اسم ، أو هو اسم يرفع ما بعده ، وموضعه رفع بالابتداء ، وزيد خبره في قولك : حبناً زيد ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذا ، لأنك تقول : حبناً امرأة ، ولو كان بدلاً لقلت : حبنت امرأة . قال جرير :

وَحَبْنًا نَفَحَاتٍ مِنْ يَسَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانًا

الغريب — نداهم ، جمع النديم : ندام . وجمع الندمان : ندامي .

المعنى — يقول : نداهم الأبطال الذين يقاوتلون بالرمح ، ويلازمونها كما يلزم النديم نديمه ، ويسقونها ما يروونها من الدماء ، فهم سقاة رماحهم ، وتزعمهم على الحرب يسقيهم دماء الأعداء .

٣ — الغريب — الخرطوم : من أسماء الخمر وقد فسره قوله تعالى : «سمنه دلي الخرطوم» ، أي على شربه الخمر ، وسميت بها لأخذها بخراطم شرابها .

فَجَعَلْتُ رَدِّي عِرْسَهُ كَفَّارَةً عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَيِّمٍ^(١)

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي

وهي من الطويل ، والفاية من المتوازن

مَلَامَ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ^(٢)
فَلَوْلَمْ تَعْرِ لَمْ تَزُوِعْنِي لِقَاءَ كُمْ وَلَوْلَمْ تُرْذِكُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي^(٣)

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتَّى خِلْتَهَا أَفْقَى تَكْسِئُ عَلَى طَرِيقِ المَنْخَرِ

والألية : القسم . والجمع : ألايا . والعلل : السقي مرة بعد أخرى .

المعنى — يقول : ربّ أخ لنا حلف بالطلاق علىّ لتشر بنّ هذه الكأس .
وقال الواحدى : سميت الخراطوم ، لأنها في الدنّ تنصبّ في صورة الخراطوم .

١ — المعنى — يقول : جعلت ردى امرأته وإبقائها عليه كفارة ، فشربتها غير أييم ، حيث
كان قصدي بالشرب بقاء الزوجية عليه .

٢ — الغريب — النوى : البعد .

المعنى — يقول : ملام النوى ظلم ، ولعلّ النوى يعشقها كعشقي ، فكأنه يختارها لنفسه ،
ويحول بينه وبينها ، يعاتب نفسه على لوم النوى ، ويقول : يا نفس هلا جوزت النوى عاشقة لها
مثلى ، وقد فسرّه فيما بعده . وهو من قول محمد بن وهيب :

وَحَارَبَنِي فِيهِ صَرَفُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقٌ

وقال البحتري :

قَدْ بَيْنَ البَيْنِ المُرْتَقُ بَيْنَنَا عِشِقَ النَّوَى لِرَبِيبِ ذَاكَ الرَّبْرَبِ

٣ — الغريب — أصل الزوى : الجمع . وفي الحديث : « زويت لى » . وهو (أيضا) بمعنى الدفع
والمنع . وزوى فلان المال عن وارثه زويا ، أى منعه ودفعه عنه . والحصم : المحاصم ، وهو للجمع
والواحد والمؤنث ، بمعنى هم خصم ، وهو خصم ، وهما خصم ، وهى - خصم .

المعنى — يقول : لو كانت الأنرى لاتغار عليكم ، لما منعت عنى لقاءكم وطوته عنى ، ولما كانت
تخاصمنى فيكم بتبعيدها لكم عنى .

أَمْنِعْمَةٌ بِالْعَوْدَةِ الظَّيْبَةُ الَّتِي بَعِيرٍ وَلِيٍّ كَانَ نَائِلَهَا الْوَسْمِيُّ (١)
تَرَشَّفْتُ فَهَا سُجْرَةٌ فَكَأَنِّي تَرَشَّفْتُ حَرًّا الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظَّمِّ (٢)

١ - الاعراب - يجوز أن تكون الظيبة مبتدأ ، أي أظيبة منعمة ، كقولك : أقام زيد ؟ والمعنى : أريد قائم ، ويجوز أن يرفع بمنعمة ، لأن منعمة معتمدة على الهمزة ، ولولا ذلك لم يجوز إلا أن تكون خبرا مقدما على رأى سيبويه ، ويجوز أن يرتفع بفعالها إذا لم يكن ثم استفهام ، وتسد الظيبة مسد الخبر ، ومنعمة مبتدأ .

الغريب - الوسمى : أول المطر . والولى : ما يليه . والنائل : العطاء .
المعنى - يقول : إنها بدأت بوصول ، ثم لم تعد إليه ، فليتها أنعمت على بروجوعها إلى الوصل مرة أخرى . وهو منقول من قول ذى الرمة :

لِي وَلِيَّةٌ تُمْرِغُ جَنَانِي فَإِنِّي لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نِعْمَاكَ شَاكِرٌ
وقال بشار :

قَدْ زُرْتَنِي زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً نَتْنِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْنَضَةَ الدَّبِكَ
٢ - الغريب - الترشف : المص . والظم : ماء الأسنان وبريقها . والجمع : ظلوم .

إِذَا ضَحِكْتُ لَمْ تَنْبَهْرِهُ وَتَبَسَّمَتْ ثَنَائَا لَهَا كَالْبَرْقِ غُرْمًا ظُلُومَهَا
المعنى - يقول : هي طيبة السكهة ، لأنها إذا كانت آخر الليل طيبة النكهة ، فهي في أوله أطيبة ، لأن الأفواه تتغير آخر الليل ، فإذا كانت النكهة طيبة آخر الليل كان أمدح ، ألا ترى إلى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ الدُّدَامَ وَصَوَّبَ الغَمَامِ وَرِيحَ انْتِزَامِي وَنَشَرَ القَطْرُ
يَعْلُ بِهٖ بَرْدُ أَنْبَاهِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ

وقال الحارثي :

كَأَنَّ بِفِيهَا قَهْوَةً بَابِلِيَّةً بِمَاءِ سَمَاءٍ بَعْدَ وَهْنٍ مَزَاجُهَا

قال الواحدي : العاشق إذا مص ريق معشوته زاد نرحمه تلها ، ولذلك قال :

تَرَشَّفْتُ حَرًّا الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظَّمِّ *

فَتَاةٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمَبْسِمُهَا الدَّرِيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ (١)
وَنِكَهَتِهَا وَالْمَنْدَلِيَّ وَقَرَفَتْ مُعْتَقَةً صَهْبَاءَ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ (٢)

١ - الغريب - العقد : قلادة من درّ .

المعنى - يريد : أنه قد استوى كلامها ، وقلادتها في نطقها ، وثرها في تبسمها في الحسن والنظم ، وهذا المعنى كثير جداً . قال البحرى :

فَمَنْ لَوْلُوهُ تُبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا وَمِنْ لَوْلُوهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ
فذكر شيئين . وقال اللؤلؤ بن أميل :

وَإِنْ نَطَقَتْ دُرٌّ فَدُرٌّ كَلَامُهَا وَلَمْ أَدْرِ دُرًّا قَبْلَهَا يَنْظِمُ الدَّرَا
وأخذ أبو المطاع بن ناصر الدّولة هذا المعنى ، فقال :

وَمُقَارِفِ نَفْسِي الْفِدَاءَ لِنَفْسِهِ وَدَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوْبِعِهِ
وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ لَوْلُوِّ عِقْدِهِ مِنْ ثَغْرِهِ وَحَدِيثِهِ وَدُمُوعِهِ

فزاد ذكر الدمع على أبي الطيب ، وأحسن في الأخذ .

٢ - الغريب - المندليّ : هو العود الذى يتبخر به ، وهو منسوب إلى مندل : موضع بالهند ، وكذلك قماريسب إليه العود . قال ابن هرمة :

كَأَنَّ الرِّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا مِندَلٌ أَوْ بِقَارِئَتِي قِمَارِ

وقد يقال : المندل على إرادة بقاء النسبة وطرحها ، وهو العود أيضا . قال كثير :

بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةٍ مَوْهِنًا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارَهَا

وقال الآخر :

إِذَا مَا أَوْقَدَتْ يُلْتَقَى عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ

أراد كلاهما المندلي ، لكنهما حدفا بقاء النسب . والقرقف : من أسماء الخمر ، وكذلك الصهباء ، وسميت بذلك لونها ، وأصل الصهبوبة : الشقرة في شعر الرأس والأصهب من الإبل الذى يخالط بياضه حرة .

المعنى - قال الواحدى : يقول قد استوت منها هذه الأشياء في طيب الرائحة والذوق ، وإنما يستوى في الذوق شيئان : النكهة والخمر ، لأن العود مرّ المذاق ، واسكبه جمع بينها في =

جَفَّتِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمِهَا وَأَطْعَمُهُمُ وَالشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ (١)
يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَتْفُهُ وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمِي (٢)
طِوَالِ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي وَيَبِيضُ السَّرِيحِيَّاتِ يَقْطَعُهَا حَمِي (٣)

= الرج ، وأراد في الطعم شيئين ، والنكهة (أيضا) لاطعم لها ، لأنها رائحة الفم ، واستقام الكلام إلى ذكر الرج ، ثم احتاج إلى القافية وإقامة الوزن ، فذكر الطعم فأفسد ، لاختلاف ما ذكره في الطعم انتهى . وليس كما ذكر ، لأنه قال : استوت نكهتها ولندلى وقرقف ، فلما وصف القرقف احتاج أن يقول في الرج والطعم ، ولم يرد سوى الحجر في الطعم .

١ - الغريب - الشهب من الحيل : التي يخالطها في ألوانها بياض . والدم : السود . يريد : أنها تغيرت ألوانها من الدماء والعجاج ، كقول الجعدي :

وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجُونَ أَشْقَرَا

المعنى - يقول : هي غادرة ناقضة العهد ، كعادة النساء ، رمتي بالجفاء ، وأنا الأفضح الأشجع من عشيرتها ، وهذا على عادة نساء العرب ، يلمن إلى الشجاع الفصيح ، كما قال العنبري لما رآته امرأته يطحن فازدرته :

تَقُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا بِيَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيِّنِي بِلَائِي إِذَا التَفَّتْ كَلَى الْفَوَارِسُ

٢ - الغريب - الحتف : الهلاك . والنكز ، كالفرز بشيء محدد الطرف .
قال أبو زيد : نكزته الحية ، أى لسعته بأنفها ، فإذا عضته بناها قيل نشطته . قال رؤبة :

يَأْتِيهَا الْجَاهِلُ ذُو النَّبْرِ لِأَنْوَاعِ دَنِّي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

والأفعى : جنس من الحيات .

المعنى - يقول : حتى يحذر مني ، وهذا مبالغة في وصف شجاعته . والمعنى : قرني الذي ينازلي ، وحتى ربما كان منه يحذرني ، فلا يقابلني وتنكزني الأفعى . يريد : يتعرض لى الأعداء فأهلكتهم ، ولما جعل المتنبي عدوه أفعى ، سمي قوة نفسه وشجاعته سما ، لشدة تأثيره في عدوه . وقال الواحدى : جعل عدوه حاذرا يحذره .

٣ - الغريب - الرديفيات : رماح تنسب إلى رديسة ، امرأة سمير ، كانا يقومان الرماح بخط هجر . والسريحيات : سيوف منسوبة إلى قين اسمه : سريج .

بَرَانِي الشَّرِي بَرَى الْمَدَى فَرَدَدَنِي
أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جِرْمِي (١)
وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ جَوْ لَأَنِّي
إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ شَاءَ هُمَا عَامِي (٢)

= المعنى — يقول : الرماح تقصفت قبل الوصول إلى إراقة دمي ، والسيوف تقطع قبل أن تقضح لحي ، فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها ، وكذلك لحيه ، والفعل قد ينسب إلى من كان سبب فيه . قال الخطيب : المعنى أنا من نفسي وعشيرتي في منعة ، فإذا أصابني طعن كبر الطعن في طلب ثأري حتى تنقص الرماح ، وإذا ضربت تنكسر السيوف حتى يدرك ثأري .

١ — الإعراب — من روى أخف (بالرفع) ، وهو اختيار أبي الفتح قال أخف مبتدأ ، وجرمي خبره ، والجملة في موضع الحال من الضمير في « رددني » ، كقولك : صمرت يزيد ثوبه حسن أو أبدل جرمي من الضمير المفعول في « رددني » و « أخف » حال منه مقامة عليه ، كقولك : قلت قائمة هندا ، وهذا على رواية من روى أخف (بالنصب) ، وفي أخف على هذا ضمير مرفوع به ، ولا يقبح رفع أخب للضمير ، كما يقبح رفعه المظهر ، لأن المضمير لما لم يظهر إلى اللفظ صار كأنه لا شيء ، والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك ، فلا تقول : صمرت برجل خير منك أبوه ، ولا بغلام أطرف منك صاحبه ، لأن أفعل لما اتصلت بمن أكسبها ذلك تخصينا ، فباعده عن مشابهة الفعل بالإبهام والتنكير .

الفريب — المدى : جمع مديّة ، وهي السكين . والجرم : الجسد . وجمع السرى لأنه اسم يبدل على الجنس ، أو على أنها اسم سرية ، وبرى المدى مصدر أضيف إلى الفاعل ، هذا كلام الواحدى . والصحيح أن السرى الاسم ، من سرى سرية . تقول : سرينا سرية واحدة ، فالاسم السرية (بالضم) والسرى . هذا كلام الجوهري والأزهري إمامي اللغة .

المعنى — يقول : أذهبت السرى لحي ، فجعلتني في خفتي على المركوب كنفسي الذي يخرج من فمي .

٢ — الإعراب — عطف « أبصر » على « أخف » في رواية من نصب ، « وعلى » موضع الجملة في رواية من رفع ، لأن الجملة في موضع نصب برددني على المفعول الثاني ، أو على الحال .

الفريب — جَوْ : قصبه اليمامة . وزرقاء : اسم امرأة من أهل جَوْ ، حديدة البصر ، كانت تدرك ببصرها الشيء البعيد ، فضررت العرب بها المثل ، فقالوا : أبصر من زرقاء اليمامة ، وقيل : اسمها اليمامة ، وبها سميت اليمامة ، وهي من بنات لقمان بن عاد . وقال قوم : هي من جديس ، وقصدهم طسم في جيش حسان بن تسع ، فلما صاروا بالجَوْ على مسيرة ثلاثة أيام أبصرتهم ، وقد حل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ، فأخبرتهم فكذّبوها ، ثم قالت : بالله لقد أرى رجلا ينهش كتفا أو يخصف نعلا ، فكذّبوها ، فصبحهم جيش حسان ، فاجتاحهم وأخذها ، فشقّ عينيها وإذا فيها عرق من الأعد ، فوصفها الأعشى بقوله :

قَاتَ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْنِي إِنَّهُ صَبَعًا

كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خِبرَتِي بِهَا كَأَنِّي بَنَى الإسْكَندَرَ السَّدَّ مِنْ عَزَمِي ^(١)
لَأَلْتَقِيَ ابْنَ إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ فَهْمُهُ فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَهْمِ ^(٢)

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالسَّرْعَا

= ومن روى: شأواها ، فالشأو: الغاية والأمد ، وبها روى أبو الفتح ، ومن روى: شاءها ، أى سبقهما فهو مقلوب شأى ، كما تقول : راء فى رأى ، ونا فى نأى .

المعنى — أنه فضل نفسه فى الرؤية على الزرقاء ، فقال : إذا نظرت عينى ، فإنهما لا تسبقان علمى ، فإذا رأيت الشئ ببصرى ، علمته بقلبي ، لأنى عالم بالأمور ، وفى رواية أبى الفتح : إذا نظرت عينى ، فغايتهما وأمدهما أن يريا ما قد علمته بقلبي ، لأنى قد عرفت الأشياء .

١ — الفريب — السحو : البسط . والخبرة : العلم بالشئ . والاسكندر : هو ذو القرنين ، قيل : كان نبيا .

وقال على عليه السلام لم يكن نبيا ، بل كان رجلا صالحا . واختلفوا فى تسميته بذى القرنين ، فقال على عليه السلام : كان يأمر قومه بالصلاح ، فضر به ضربة على قرنه الأيمن ، ثم ضربه ثانية على قرنه الأيسر ، أو كانت له ضفيران .

وقال ابن شهاب الزهرى : بلغ قرنى الشمس ، أى مطلعها ومغربها . وقيل : بلغ قطرى الأرض من المشرق إلى المغرب ، وحكى عن ابن سماء ، وقيل عاش فى قرنين من الساس ، فلهدا سمي ذا القرنين ، وذكر الماوردى أنه عبد الله بن الضحاك بن معد . واختلفوا فى زمانه ، فقيل : كان فى وقت إبراهيم واسماعيل عليهما السلام . وقيل : كان بعد موسى عليه السلام . وقيل : كان فى الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام . والسد : ما يسه به ما بين الشبثين ، وهو فى شعر أبى الطيب السد : الذى بناه الاسكندر ليسد بين الناس وبين يأجوج ومأجوج .

قال أبو الفتح : السد (بالضم) من فعل الله ، (وبالفتح) من فعل المخلوقين ، ويرد عليه أن القرءاء اختلفوا فى السدّين ، وهما بمعنى الجبلين من فعل الله ، فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم . واختلفوا فى قوله : « أن تجعل بيننا وبينهم سدا » وهو فعل ذى القرنين ، فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر ، وكان على ما ذكر أبو الفتح يجب أن يقرأ الأوّل بالضم من غير خلاف ، والثانى (بالفتح) من غير خلاف .

المعنى — أنه يصف أسفاره وكثرتها ، وأنه قد خبر الأرض وعرفها ، فكأنه بسطها لعلمه بها ، ويذكر عزمه على الأمور .

٢ — الفريب — اللام متصلة بقوله « برتنى » ، أى برتنى السرى لألقى الممدوح .
المعنى — يقول : كابدت شدائد الأسفار ، وقطعت الليل والنهار ، لألقى الحسين بن إسحق ، =

وَأَسْمَعُ مِنَ الْفَاطِمَةِ اللَّغَةِ الَّتِي يَلِدُهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمَنْتَ شَتْمِي (١)
 يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ وَعَرِينِيهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فَهْمٍ (٢)
 إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءُ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجْمِ (٣)
 مُذِلُّ الْأَعْزَاءِ الْمُعَزُّ وَإَنْ يَتَّيَّنَ بِهِ يَتَمَّهُمْ فَلَمُوتِهِمُ الْجَابِرُ الَّتِيْمُ (٤)
 وَإِنْ تُمَسِّ دَاءٌ فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ فَمُسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ (٥)

= وهو الممدوح الذي دق فهمه ، فارتفع عن إدراك دقة الفهم إياه ، وأبدع في دقة فهمه ، حتى جلَّ عن أن يوصف به ، فيقال : إنه عالم بالغيب .

١ - المعنى - يقول : هو مستحلى اللفظ ، فصيح الكلام ، يلتذّ السمع بكلامه ، ولوشتم به لصحته وعذوبته ، يقال : لذت الشيء ولذت به ، أى استلذت به ، ويروى يلدّها لها ، ويروى ضمنت ، (بفتح الضاد) عفا .

٢ - المعنى - يقول : إنه في هؤلاء كالمبين من الجسد ، وفي هؤلاء كالرأس والعنق ، لأنه رئيسهم وبه عزّم ، فجعل مثلا في العز ، وكذلك الأنف ، وجعله كالبدن في بنى فهم الذين هم كالنجوم ، ٣ - الغريب - البيات : أن يطرق العدو ليلا . ومنه قوله تعالى : « لنبيته وأهله » ، أى بطريقة ليلا فنقله . والصرير والقعقة : الأصوات .

المعنى - قال ابن جنى : يبادر إلى أخذالرح ، فإن لحق إسراج فرسه فذاك ، وإلركبه عريانا . قال الواحدى : وهذا هذيان المبرسم والنائم ، وكلام من لا يعرف المعنى . والمعنى : إذا أتاهم ليلا أخفى تديره ومكره ، وتحفظ من قبل أن يفظن به ، فياً أخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم ، قبل ، أن يسمعوا أصوات اللجم متحرّكة في أحناك خيله . قال : ولم يعرف ابن دوست هذا ، لأنه قال في تفسيره : رماحه تصال إليهم قبل وصول خيله إليهم ، وليس يتصور ما قال إلا ، أن يأتيهم راجلا . والمعنى : أنه يهجم عليهم ، فلا يشعرون به إلا إذا طعنهم برماحه لإخفائه ذلك بـفـ تديره .

٤ - الإعراب - مذلّ : خبر ابتداء محذوف .

الغريب - الأعزاء : جمع عزيز ، يقال : أعزاء وعزاز وأعزة . ويئن : يحن ، من قولهم : آن الشيء يئن أبنا ، أى حان . وقوله « يئن به تهمهم » ، أى على يديه .

المعنى - يقول : هو مذلّ الأعزة ، ومعزّ الأذلاء ، يرفع قوما ، ويضع آخرين ، فهو الموتم الجابر اليتيم . يريد : أنه يقتل الآباء ، ثم يحسن إلى الأبناء الأيتام ويصطنعهم .

٥ - الغريب - من روى « مسكها » بفتح السين ، أراد موضع الإمساك ، وهو الكفّ ، =

مُقَلَّدٌ طَائِعِي الشَّفَرَتَيْنِ مُحَكَّمٌ عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ (١)
 وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِّهِ عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ (٢)
 تَخْرَجَ عَنْ حَقْنِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسًا عَلَى جِسْمٍ (٣)
 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرَكَهُ لِأَلْحَقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ (٤)

= مثل المدخل والمخرج ، موضع الإدخال والإخراج ، ومن كسر أراد نفسه . والعدم : الفقر .
 المعنى — قال الواحدى : إن أردى قلوب المطعونين بقناته ، فإن الذى أمسكها هو الذى يشفى
 من العقر بعطائه ، وقد قابل بين الداء والشفاء .

١ — الفريب — الشفرتان : حدًا السيف . والهام : الرأس . والجور : خلاف العدل . والطاغى :
 الباغى الذى يتجاوز الحد .

المعنى — يقول : هو مقلد سيفًا جائرًا فى حكمه ، لأنه يقتل الجميع فلا يبقى أحدا ، ولأنه لما
 تحكّم فى الروس أفناها ، وجار فى الحكم .

٢ — المعنى — قال الواحدى : لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل إلا من يستحقّ القتل
 كجده ، لأنه كان غازيا يقتل الكفار ، وكان بريًا من إثم القتل على كثرة ماله من القتل . وروى
 أبو الفتح كجده بالهاء . يريد : حدّ السيف المذكور ، أى إن المددوح كثير القتل وهو غير آثم ،
 لأنه لا يضع الشىء إلا فى موضعه ، كما أن حدّ السيف كثير القتل وهو غير آثم ، كقول الطائى فى الرماح :

إِنْ أَجْرَمَتْ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرِّئِهَا وَإِنْ أَسَاءَتْ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تَلْمَ .

٣ — الإعراب — فى «تخرج» ضمير يرجع إلى المددوح .
 الفريب — النحرّج : الكفّ عن الشىء والإمسك عنه . وحقن الدماء : حفظها وتركها
 فى أبدانها .

المعنى — يريد : أنه يريق دماء الأعداء ، ولا يحفظها ، فكأنه يرى ترك رأس عدوّه على
 جسمه ، مثل ما يقتل نفسًا بغير حقّ ، فهو يتحرّج من هذا ، كما يتحرّج من ذلك .
 ٤ — الفريب — الحزم : قوّة الرأى والتدبير .

المعنى — قال أبو الفتح : لوضيع الحزم مرّة من الدهر اضيعه بتسليط الجود على ماله ،
 وبتدبره فى طلب المجد ، فكان تضيعه بالتدبير مما يبنى به المجد . والمعنى : لو أراد ترك الحزم لم
 يمكنه . وفيه نظر إلى قول حبيب :

تَمَوَّدَ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ نَذَاهَا لِقَبْضِ لَمْ تُطْبِعْهُ أَنَا مِلهُ

وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخَّرًا
لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ
وَرَقَّةٌ وَجْهَهُ لَوْ خَتَمَتْ بِنَظْرَةٍ
أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنَهُ مَا أَذَقَنِي
فِدَى مَنْ عَلَى الْعَبْرَاءِ أَوْ لَهُمْ أَنَا
لَأَخْرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقُدَمِ (١)
بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ (١)
عَلَى وَجَدْتِيهِ مَا تَمَحَّى أَثْرُ الْخْتَمِ (٣)
وَعَفَّ فَجَا زَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمِ (٤)
لِهَذَا الْأَبِيِّ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرَمِ (٥)

١ - الإعراب - يتعلق الظرف بوجدنا ، وهو معطوف على قوله «مع الحزم» ، أى وجدناه مع الحزم ، وفى الحرب .

الفريب - التقدم : الإقدام .

المعنى - يقول : ليس عنده غير التقدم ، كقولهم : تحيتك الضرب ، وعتابك السيف ، أى عندك السيف مكان العتاب ، والضرب مكان التحية ، فلو أراد التأخر كان تأخره تقدما ، أى لو أراد تأخرا لأخره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم .

٢ - المعنى - قال أبو الفتح : إذا غضب على مجرم ، لأجل جرم جناه ، تجاوزت غضبه قدر المجرم ، فكانت أعظم منه ، فأما احتقره فلم يجازه ، وإما جازه ، فتجاوز عن قدر جرمه ، فأهلكه . قال الواحدى : هذا هوس لا يساوى ذكره . والمعنى : بلغت رحته إلى أنها تكاد تحي العظام الميتة ، أى فضلت عن الأحياء ، وأدركت الأموات . وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضلة : هى للجرم مفنية ؛ يعنى : أنه يهلك بغضبه المجرم ، ويفنى ذلك الذى جناه ، حتى لا يبقى أحد تلك الجناية ، ولا يأتى بمثل ذلك الجرم ، خوفا من غضبه ، فغضبه يفنى المجرم وجرمه .

٣ - المعنى - يقول : هو رقيق الوجه لكرمه وحيائه ، فلو نظر إليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه ، كأثر الختم ، ثم لا يذهب ذلك الأثر ولا يمحو .

٤ - الإعراب - أسكن الغوانى ، ضرورة لأنها مفعول «أذاق» .

الفريب - الغوانى : جمع غانية ، وهى التى غنيت بحسنها عن الخلى ، وقيل بزوجها ، وقيل التى غنيت بيت أبويها ، فلم يقع عليها سباء . والصرم : الاسم ، من صرمت الرجل : إذا قطعت كلامه ، وأصل الانصرام : الانقطاع .

المعنى - يقول : هو عفيف تعشقه النساء ، ويعف فلا يواصلهن فيكافهن عنى بما فعلن بي

٥ - الفريب - الفدى ، يقصر ، إذا فتحت الفاء ، وإذا كسرت قصر ومدت والغبراء : الأرض . والأبى : بمعنى الآبى ، وهو الذى يأبى الدنيا . والحائذ : الفاعل ، من جاد بوجود . والقرم : السيد ، وأصله : البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ، بل يكون للفضلة .

المعنى - يقول : كل من على الأرض يفدون هذا الممدوح ، وأولهم أنا ، لأنه سيدهم .

لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ سَيْفُهُ فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْعَرَبِ وَالْعَجْمِ (١)
 وَأَرْهَبَ حَاتِي لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فَخْمِ (٢)
 وَجَادَ فَلَوْلَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ لَقِيلَ كَرِيمٌ هَيَّجَتْهُ ابْنَةُ الْكِرْمِ (٣)
 أَطَعْنَاكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا بَنَ بْنَ يُوسُفَ لَشَهَوْنَا وَالْحَاسِدُ لَكَ بِالرَّغْمِ (٤)

١ - الفريب - حال: منع وردّ، والعرب والعرب واحد: كالسقم والسقم، وكذلك العجم والعجم. المعنى - يقول: أخاف الجنّ والإنس سيفه، خال بينهم وبين أن يأمنوه، فكيف ظنك بالعرب والعجم؟

٢ - الفريب - أَرَهَبَ: أخاف. والجزع: الخوف والفرع، ويقال: خم وخم (بالتحريك والسكون). وقال أبو حاتم: لا يجوز فيه سوى فتح الحاء. وأنشد للنابعة:

* كَأَلْهَبِي تَنْحَى يَنْفُحُ الْفَحْمَا *

ويقال: خم (أيضا) وأنشد أبو عبيد:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحْمِ تَغْشَى الْمَطَانِبَ وَالْمَذَكِبَا

المعنى - يقول: كلّ من رآه هابه، حتى لو أنه نظر إلى درعه لذابت جزعا من خوفه، وجرت جرى الماء. وهو من قول آخر:

لَوْ صَالَ مِنْ غَضَبِ أَبِي دُؤْلَفٍ هَلَى بِيضِ الشُّيُوفِ لَدُبْنِ فِي الْأَعْمَادِ

٣ - المعنى - يقول: جاد بالأموال فأكثر، فلولا أننا رأيناه صاحبنا لقلنا كريم هيئته الخمر، فتكريم شاربا، وبعثته الخمر على الكرم، وجانس بين الكريم والكرم. وهو من قول البحترى:

حَمَّا وَأَهْتَرَّ الْمَعْرُوفِ حَتَّى قِيلَ نَشْوَانُ

٤ - الإعراب - ارتفع الحاسدون: عطفًا على الضمير الرفوع في «أطعناك»، وحسن العطف على الضمير الرفوع من غير تأكيد طول الكلام، كقوله تعالى: «لوشاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا». وقوله «الحاسدو» حذف النون، لأنه شبهه بالاسم الموصول، كأنه قال: والذين حسدوك، وقد جاء مثله في الشعر الفصيح. قال عبيد بن الأبرص:

وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ الْمُمْسِكُو مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

أراد المسكون. وأنشد سيبويه:

وَتَقِنَّا بِأَنْ تُعْطِيَ فَلَوْ لَمْ تَجِدْ لَنَا خِلْمَنَا قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ (١)
 دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الَّذِي يَدْعُونَنِي عَلَيْكَ اسْمِي (٢)
 وَأَطْمَعْتَنِي فِي نَيْلِ مَالٍ أَنَالُهُ بِمَا نِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ (٣)
 إِذَا مَا صَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجْزَيْتَنِي فَكُلِّ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْمِ (٤)

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْنِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفَّ

أراد الحافظون ، لذلك نصب العورة ، وقرأ ابن محيصن ، والقيمي الصلاة بالنصب .
 المعنى — يقول : أظعنك نهاية الطاعة ، شهوة منا ، وأطاعك حاسدوك رغما ، خوفا منك .
 قال الواحدى : أظعنك كما أطاعك الدهر ، ويجوز أن يكون أظعنك كما نطيع الدهر ، ولا ينفك
 أحد عن طاعة الدهر .

١ — الغريب — الوهم : الظن تقول : وهمت فى الشيء (بالفتح) أومهما : إذا ذهب وهمك إليه
 وأنت تريد غيره . ووهمت فى الحساب (بالكسر) أومهما : إذا غلظت فيه .

المعنى — يقول : وتقنأنا تعطينا لما تحققنا من جودك ، فلو لم تعطنا لظننا أنك قد أعطيتنا .
 ٢ — الغريب — التقريظ : مدح الرجل حيا . والتأين : مدحه ميتا . وأراد : وظن الذى
 يدعونى ، فحذف المفعول ، وحذف المفعول كثير فى الكلام .

المعنى — يقول : قد عرفت بالثناء عليك ، حتى صار كأنه اسم لى .
 قال أبو الفتح : أنا أمدحك بالشعر ، فيقول الناس : هذا شاعر الأمير ، فاشتق لى من
 مدحك اسم ، وهذا المعنى من قول الناس : من أكثر من شىء عرف به . وقد قال جعفر بن كثير
 لجليل : قد ملأت البلاد بذكر بئنة ، وصار اسمها لك نسا ، وإنى لأظنها حديدة العرقوب دقيقة
 الظنوب . وقد نقله أبو الطيب من البحترى :

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الَّتِي نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَعَشَرِي

٣ — المعنى — قال الواحدى : يقول قد نلت بجودك كل ما أردت ، ولما أدركت ذلك طمعت
 فيما لا ينال ، لأن من نال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ، ولم يزل فى هذا الأطمع حتى صرت
 أطمع فى إدراك النجوم ، كما قال البحترى :

لَمْ لَا أُمْدُ يَدِي كَيْفَا أَنَالَ بِهَا زُهْرَ الشُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضُدَا

٤ — الغريب — القرن : كفاء الرجل فى شجاعته . والجائزة : ما يعطاها الشاعر . والكلم : الجرح .

أَبَتْ لَكَ ذِي نَخْوَةٍ يَمِينِيَّةٌ وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَازِقٍ أَبَدًا تَرْمِي (١)
 فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ (٢)
 وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضَ أَعْنَى تَعْجِبًا عَلَيَّ أَمْرٌ يُمَشِي بَوَقْرِي مِنَ الْجِلْمِ (٣)
 عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ (٤)

وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي

وهي من المنسرح ، والقافية من المتدارك

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهِمَمِ أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمِ (٥)

المعنى — يقول: إذا أجزتني: أعطيتني جائزة، وهي العطاء، فكل لي ذهباً في جرح القرن إذا نازلته وجرحته. يريد: أنك واسع الضربة، فأعطيني مقدار مأتع الضربة من الذهب.
 ١ — الفريب — النخوة: الكبر. يريد: تكبره عن الدنيا، وعمما يورثه عيباً. ويمنية ويمان: نسبة إلى اليمين. والمازق: الحرب.

المعنى — يقول: تكبرك عن النقائص، ونفسك التي ترمي بها أبداً في المضايق من الحرب بأبيان ذي لك. يريد: لاموضع للذم فيك، لأنك مترفع عن كل ما يزرى بك، لأنك كريم شجاع.
 ٢ — الفريب — القرى: الظهر. والمكمن: الخفي والمستتر. والدهم: الكبير.

المعنى — يقول: كم من قائل يقول: لو كان جسمك على قدر نفسك وهمتك، لسترت وراء ظهرك عسكرياً عظيماً.

٣ — الإعراب — نصب الأرض بأعنى، تقديره. وقائلة، أعنى الأرض، «وتعجباً» مصدر في موضع الحال.

المعنى — يقول: تعجبت الأرض وقالت: على رجل ثقيل حماله كثقل، يصف رزاقته، ونقل حماله.
 ٤ — الإعراب — نصب عظما على المصدر. وقال أبو الفتح: نصبه بعظمت على الحال، كقولك: أقبل زيد ركضاً، فكأنه قال: تعظمت متعظماً عن العظم.

المعنى — تعظمت عظماً عن العظم، أي وهذا هو العظم، لاطلب العظم.
 وقال الواحدي: أنت عظيم القدر والنفس والهمة، فلم يكلمك الناس مهابة لك، فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة، وهو العظمة، لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه. وقوله «عظماً عن العظم» أي تعظماً عن التعظم.

٥ — الفريب — العافي: الدارس الذاهب. عفا: درس. والهمم: جمع همة. والتقدم: خلاف الحدوث.

وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا تَفْلِيحُ عُرْبٌ مُلُوكُهَا عَجْمٌ (١)
 لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ وَلَا عُهُودٌ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةٌ (٢)
 فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطِئْتَهَا أُمَّمٌ تُرَعَى بَعْبِدٍ كَأَنَّهم غَنَمٌ (٤)
 يَسْتَخْشِنُ الحَزَّ حِينَ يَلْبَسُهُ وَكَانَ يُبْرَى بِظُفْرِهِ القَلَمُ (٣)
 إِنِّي وَإِنْ لَمْتُ حَاسِدِي فَمَا أَنْكِرُ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَهُمْ (٥)

المعنى - قال أبو الفتح : سألته عن معناه ؟ فقال : أحقّ ما صرفت إليه بكاءك هم الناس ، لأنها قد عفت ودرست ، فصار أحدثها عهدا قديما .

وقال الخطيب : أحقّ عاف بأن يبكي عليه هم الكرام ، لأنها قد عفت كما تعفو الربوع ، فهى أحقّ بدمعك من كلّ الدارسات ، وجعل القدم أحدث الأشياء عهدا بالهمم ، أى دروسها قديم ، فلا همم فى الأرض .

وقال الواحدى : أولى ذاهب دارس بكائك الهمم التى قد درست وذهبت ، أى إنها أولى بالبقاء من الدمن والأطلال ، ثم ذكر قدوم وجودها بالمصراع الثانى ، فقال : لاعهد لأحد بالهمم ، لأن المحدثات تتأخر عن القدم ، وإذا كان القدم أحدث الأشياء عهدا بها ، فلا عهد بها لأحد ، وهذا كما تقول : أحدث الناس عهدا بها آدم ، دل هذا على أنه لاعهد بها لأحد من الناس .

١ - الغريب - أصل الفلاح : البقاء ، ثم كثر استعماله فى كلّ خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا ، وقضاء حاجة فلاحا .

المعنى - يقول : إنما يرتفع الناس بخدمة الملوك ، وينالون بها الرفعة ، والعرب إذا ملكهم العجم لم يفلحوا لما بينهما من التنافر والتباين ، واختلاف الطباع واللغة .

٢ - الغريب - الحسب : الكرم والنال . والذمم : جمع ذمة ، وهى الأمان والعقد .

المعنى - يقول : ملوك العجم لأدب لهم ولا عهود ، ولا يرعون ذمة .

٣ - الغريب - الأئمة : جمع أمة ، وهى الطائفة من الناس .

المعنى - يريد : العبيد الذين كانوا يؤمّرون على الناس من الأتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء .

٤ - الغريب - الحز : ثياب تعمل من الإبريسم ، لا يخالطها قطن ولا كتان ، ولا تعمل إلا بالكوفة ، وكانت تعمل بالرى قديما .

المعنى - يقول : صار يتكبر ، حتى أنه يرى الحزخشنا ، وكان قبل يلبس الصوف ، حافيا ، طويل الأظفار .

٥ - المعنى - يقول : حسادى معذورون فى حسدهم لى ، وأنا لا أنكر أنى عقوبة عليهم ، لأنهم يظهر نقصهم بزىادتي عليهم بفضلى ، وهم معاقبون بتقدمتى عليهم ، فأنا غيظ لهم .

وَكَيفَ لَا يُحْسَدُ امْرُؤٌ عَلمَ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامِسةٍ قَدَمٌ^(١)
يَهَابُهُ أُبْسَا الرِّجَالِ بِهِ وَتَسْتَقِي حَدَّ مَنِيفِهِ البِهِمِ^(٢)
كَفَانِي الذَّمَّ أَنِّي رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكِرْمُ^(٣)
يَجْنِي الغِنَى لِلثَّامِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ العَدَمُ^(٤)
هُمُ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمُ وَالْعَارُ يَبْتَقِي وَالْجُرْحُ يَلْتَسِمُ^(٥)

١ - الغريب - العلم : هو الجبل المنيف ، أراد به هنا شهرته في الناس . والهامة : الرأس
المعنى - هذا يؤكد ما قدم من عذرهم في الحسد له ، أي كيف لا يحسدون من صار كالعلم
في كل فضل . واشتهر . وصار المشار إليه ، وعلا الناس كلهم ، فصارت قدمه فوق الرؤوس .
يريد : علو درجته . وفيه نظر إلى قول حبيب :

وَأَعْذُرُ حَسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِصْتَ بِهِ إِنَّ الْعُلَا حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسَدُ

٢ - الغريب - أبسأ الرجال : آنسهم به . تقول : بسأت الرجل ، وبسأت به بسا و بسوء :
إذا استأنست به ، وناقاة بسوء : لاتمع الخالب . والمهم : الأبطال : الواحد : بهمة ، وهو الفارس
الذي لا يدري من أن يؤتى ، من شدة بأسه .

المعنى - يقول : يهابه أنيسه الذي لا يفارقه ، وإلهه الذي يألهه ، فكيف لا يحسد من كان
من الهيبة بحيث يهابه أنيسه وإلهه ، ومن الشجاعة بحيث تهابه الأبطال .

٣ - الغريب - كفاني : بمعنى منفي ، وجعل الكرم مالا ، كقولك : لامال لزيد إلا الكرم .
فأقاله مقام المال .

المعنى - يقول : منع عنى الذم كرمي ، لأني أبذل المال ، وأصون به الكرم ، ولما جعل
الكرم مالا كان يصونه ، ويسخل به ، كما يسخل البخيل بالمال ، وصيانة الكرم بذل المال .

٤ - الغريب - الثام : جمع لثيم ، وهو النخيل . والعدم : الفقر .
المعنى - يقول : لؤم الغنى يكسبه المذمة لو كان عاقلا ، ولو كان فقيرا لسقط عنه المذام ،

لأن فقره يقطعها عنه ، ولا يظهر لؤمه ، لأنه يقصد ، والغنى يتصل به الأطماع ، واللؤم يمنع من
تحقيقها ، فيتوجه عليه الذم . وقوله «يجنى» أي يكسب لهم المذمة .

٥ - الغريب - الثام الجرح : إذا التحم وانسد .
المعنى - يقول : الانام عبيد لأموالهم يخدمونها ، لأنهم يتعبون في حفظها وجعلها ، وكأن
الأموال ليست لهم ، لأنها ربما أصابها حادث في حال حياتهم ، فلا ينتهعون بها ، وربما تصير

مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ يَهَبُ الْأَلْفَ وَهُوَ يَنْتَسِمُ^(١)
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَايِهَا أَلْمٌ^(٢)

للوارث فليست لهم، لأنهم لا يكسبون بها محمداً في الدنيا، ولا اجرا ومشوبة في الآخرة، فهم للأموال
وليست لهم، وبهذا يوصف اللئيم المكتر، كقول حاتم :

إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبِّدٌ
وقال الآخر :

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِيْبُهُ عَدَا
وقال أبو نواس :

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ فَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَاَلْمَالُ لَكَ
وقال الخزومي :

إِنَّ رَبَّ الْمَالِ آكِلُهُ وَهُوَ لِلْبَيْتِ أَكَالُ

وقوله «العار» أتى من الجرح، لأن الجرح يبرأ ويذهب، والعار لا يذهب ولا يزول .
قال أبو الفتح : أحسن أحوالهم أن تصير أموالهم إلى الورثة، ور بما سر الوارث بموته . كما قال :

يَبِيحِي الْفَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

١ - الإعراب - الكاف في موضع نصب خبر كان ، أي مثل عليّ ، وهو ينتسم جملة ابتدائية
في موضع الحال .

المعنى - يقول : من أراد المجد ، وهو الرفعة وحسن الذكر ، فليكن مثل هذا المددوح يهب
الألف ، مبتدأ للوفاد ، يلقاهم بالطلاقة والبشر .

٢ - الإعراب - يريد : أصحاب الخيل كل طعنة نافذة ، حذف للعلم به .

الفريب - الوحاء : السرعة ، يمد ويقصر . وتقول : : توح ياهذا ، أي أسرع .

المعنى - يقول : إن المطعون لا يحسن بالطعنة ، أي بألمها ، لأنها تقتله من قبل أن يصل إليه
الألم ، ولا ألم بعد الموت .

قال أبو الفتح : لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من هذا ، وقد قال غيره في السيف :

تَرَى صَرَ بَاتِهِ أَبَدًا خِطَابًا إِلَى أَنْ يَسْتَبِينَ لَهُ قَتِيلُ

وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْعِيهِ فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمٌ^(١)
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّيْبُ لَهُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ^(٢)
وَالسَّطَوَاتُ الَّتِي سَمِعَتْ بِهَا تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْفَصِمُ^(٣)
رُوعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِجَاعٌ إِلَى الدَّاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَنَاصِمِ^(٤)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : إذا جمل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر :
الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
أى هذا الممدوح لا يندم ، لأنه لا يفرط في الأمور ، وإنما يندم من ضيع حزمه وقت المنفعة ،
وقد شرح هذا الغرض من قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصُرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّمْرِ يَطِ فِي زَمَنِ النَّبْرِ

والموقع ههنا مصدر ، بمعنى الوقوع .

٢ - الإعراب - الأمر وما عطف عليه ابتداء ، وخبره الجار والمجرور ، وهو متعلق بالاستقرار .
الفريب - السلاح : جمع سلهبة وسلهب ، وهو الفرس الطويل الذنب . والحشم : أتباع
الرجل الذين يغضبون لغضبه ، ويرضون لرضاه .

٣ - الفريب - السطوات : جمع سطوة ، وهى القهر بالبطش . والفصم : الكسر من غير أن
يبين . تقول : فصمته فأنقصم . قال الله تعالى : « لا انفصام لها » . وقال ذو الرمة : يشبه غزالا
نائما بدماج فضة .

كَأَنَّهَا دُمُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ فِي مَلَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ

المعنى - يقول : وله السطوات التى سمعها الناس ، فتكاد الجبال تصدع لها لشدةها وهيبتها .
٤ - الإعراب - قال أبو الفتح : أراد الداعى ، حذف الياء تخفيفا ، وقد رواه غير أبي الفتح
بإثبات الياء ، وقد حذف القراء ياء الداعى فى مواضع ، وأثبتوها فى مواضع ، فأثبت أبو عمرو
وورش عن نافع الداعى فى البقرة : « دعوة الداعى إذا دعان » وصلا ، وحذفها وقفا اتباعا
لمصحف . وفى سورة القمر : « يدع الداعى » أثبتنا وقفا ووصلا البزى ، وأثبتنا وصلا أبو عمرو
وورش ، و « إلى الداعى » أثبتنا فى الخالين ابن كثير ، وفى الوصل نافع وأبو عمرو ، وحذف الجميع
الباقون وصلا ووقفا اتباعا للمصحف .

الفريب - أرعنى سمعك ، أى اسمع منى ، واجعله لكلامى بمنزلة الموضع الذى يرعى ويتصرف
فيه . والصمم : انسداد السمع ، وهو الطرش .

يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُخْلِقُ النَّسَمَ (١)
 مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَاذُ بَيْنَكَ إِنْ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمَ (٢)
 مِنْ بَعْدِ مَا صَيَّغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ لِمَنْ أَحَبَّ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمَ (٣)
 مَا بَدَلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمَ (٤)
 بَنُو الْعَفْرَنِيِّ مَحَطَّةَ الْأَسَدِ الْأَسْدُ وَلَكِنْ رَمَحُهَا الْأَجَمَ (٥)

المعنى — يقول : هو يسمع الداعي إذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة ، فهو سميع عند ذلك ،
 وبه صمم : إذا سمع الخنا ، وهو الفتحش من الكلام .

١ — الإعراب — غرائبه نصب بالمصدر ، وهو خلقه . يريد : إذا خلق غرائبه .
 الغريب — النسمة : جمع نسمة ، وهي النفس والروح . قال :

مَاصَّوَرََ اللهُ حِينَ صَوَّرَهَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمَهُ

المعنى — قال أبو الفتح : أراك كيف يخلق الله النفوس ، يعظم قدر ما يأتيه ، كأنه شبهه
 أفعاله بأفعال الله تعالى .

وقال الخطيب : هذا الممدوح من ابتداعه غرائب المكارم ، يريك من نفسه ما يدللك على
 قدرة الله تعالى أنه يخلق النسمة ، لأن المخلوق إذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى .

٢ — المعنى — يخاطب صاحبيه ، ويجوز أن يكون خاطب صاحبه مخاطبة الاثنين ، وهي من عادة
 الشعراء ، أي إني عدلت إلى زيارة رجل لو جئنا تسألانه يكاذ ينقسم بينكما ، فصار لكل
 واحد منكما نصفه إن سألتماه نفسه ، وهذا مبالغة في الكرم .

٣ — الغريب — الشنف : ما كان في أعلى الأذن . والقرط : ما كان في الشحمة . والخدم : جمع
 خدمة ، وهي الخللخال .

المعنى — يقول : عدلت إلى زيارته بعد ما وصل إلى عطاؤه ، فصغت لمن أحبب الشنوف
 والخلخال ، أي إن مواهبه وعطاياه وصلت إلى قبل زيارته .

٤ — المعنى — يريد : أنه أجود الناس وأفصحهم ، فما بدلت يد ما يوجد به ، ولا لسان يتكلم بما يقول .

٥ — الإعراب — بنو العفرني ، مبتدأ ، وخبره « الأسد » ، « ومحطة » بدل من العفرني ،
 ولكنه لم يصرفه لكونه جند الممدوح ، و « الأسد » صفة لمحطة .

الغريب — العفرني : من أسماء الأسد ، وأصله من العفر ، لأنه يعفر صيده لقوته ، والنون
 والألف للإخاق بسفر رجل . وناقاة عفرناة : قوية . قال الشاعر :

قَوْمٌ بُلُوغُ الْعِلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنُ نُحُورِ الْكِبَاةِ لَا الْحِلْمِ (١)

حَمَتُ أَثْقَالِي مُصَامَاتِهَا غَلَبَ الدَّفَارِيُّ وَعَفَرَ نِيَاتِهَا

والأجم : جمع أجمة ، وهى خيس الأسد وبيته .

المعنى — يقول : بنوحطة الأسود ، يقال : إن المنصور ضرب عنق محطة هذا على الإسلام ، عرض الإسلام عليه فلم يسلم ، فقتله ، أى أتم أسود ، لسكن رماحكم الآجام التى تمتعون بها عن الأعداء ، كما تمتع الأسد بالأجمة من الأسد ، فهى بدل لهم من الآجام ، كقول حبيب :

أَسَادُ مَوْتٍ مُخَدَّرَاتٌ مَا لَهَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامُ

وكقوله أيضا :

أُسْدُ الْعَرَبِينَ إِذَا مَالَتْ صَبَّحَهَا أَوْ صَبَّحَتْهُ وَلَكِنْ غَابَهَا الْأَسْلُ

وكقول على بن حبة :

كَأَنَّهُمْ وَالرَّمَاحُ شَائِلَةٌ أُسْدٌ عَلَيْهَا أَظَلَّتِ الْأَجْمُ

وروى الخوارزمى محطه بالخفض ، جعله من الحط ، وهو الوضع ، أى أنه يحط الأسد عن منزلته وشجاعته .

١ — الفريب — النحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة . والكبابة : جمع كبي ، وهو المستتر فى سلاحه . والحلم : البلوغ . قال الله تعالى : « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم » . وعلامات البلوغ الشرعى ثلاث : الإنبات . وبلوغ السنّ خمس عشرة سنة ، وقيل سبع عشرة ، وقيل ثمانى عشرة سنة ، وأن يرى فى النوم أنه يجامع ، فينزل الماء ، وأخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة ، وقال هوحد البلوغ ، وفرض العطاء لمن بلغ خمس عشرة سنة ، أخذنا بحديث عبد الله بن عمر : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أحد فرقتى ، وكان عمرى أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه فى الخندق فأجازنى ولى خمس عشرة سنة » .

المعنى — يقول : بلوغ الغلام عندهم أن يحمل على الأعداء فى الحرب فيقطعهم ، فهذا حدّ البلوغ عندهم . وهو من قول أبى دلف :

عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي بُلُوغِهِمْ أَنْ يُرْضِعُوا السَّيْفَ مَهْجَةَ الْبَطْلِ

وكقول يحيى بن زيد بن على بن الحسين :

حَرَجْنَا نَقِيمَ الدِّينِ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ سَوِيًّا وَلَمْ نَخْرُجْ لِمَجْمَعِ الدَّرَاهِمِ
إِذَا أَحْكَمَ التَّنْزِيلُ وَالْحِلْمُ طِفْلُنَا فَإِنَّ بُلُوغَ الطِّفْلِ ضَرْبُ الْجَمَاجِمِ

كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغْرَهُ حَازِرٌ وَلَا هَرَمُهُ (١)
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا (٢)
 تَظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ اعْتِدَادَهُمْ أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَمِلُوا (٣)
 إِنْ بَرَّقُوا فَالْحُتُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ نَطَقُوا فَالصَّوَابُ وَالْحِكْمُ (٤)
 أَوْ حَلَفُوا بِالْغَمُوسِ وَأُجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ: «خَابَ سَائِلِي» الْقَسَمُ (٥)

١ - الغريب - الندى : الكرم . والهرم : الكبير ، والعجز عن التصرف .
 المعنى - يقول : كرمهم موجود معهم ، فهم أجواد في أوائل أعمارهم وأواخرهم . وهو
 منقول من قول البحري :

عَرِيضُونَ فِي الْإِفْضَالِ يُؤْتِنُ النَّدَى لِنَاشِيهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتِنُ الْعُمُرُ

٢ - الغريب - الصنعة : ما يصنعون من المعروف .
 المعنى - يقول : إذا عادوا فإنهم يظهرون بالعداوة ، ولا يأتون العدو على غرة وغفلة ،
 وإذا اصطنعوا صنعة أخفوها ، ولم يفتخروا بها ، لأن صناعتهم كثيرة .
 ٣ - الغريب - الاعتداد : ما يعتد به .

المعنى - يريد : أنهم لا يعتمدون بصنيعهم وإنعامهم ، كأنهم لم يعملوا بذلك لتناسيهم وغفلتهم
 عنه ، كقول الخريبي :

زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظْمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْـُـتُورٌ حَقِيرٌ
 تَنَاسَاهُ كَانَ لَمْ تَأْتِهِ وَهَوَّ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ

وكقول يزيد بن جار :

وَمِنْ تَسْكَرْمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ

٤ - الغريب - برقوا : خوفوا وتهددوا . والختوف : جمع حنف ، وهو الهلاك .
 المعنى - يقول : إذا هددوا الأعداء حضر هلاكها ، وإن تكلموا رأوا الصواب والحكمة .

٥ - الغريب - الغموس : هي اليمين التي من كذب فيها غمسته في الإنم .
 المعنى - إذا حلفوا بيمين يخفون فيها الإنم عند الحث ، حلفوا بخيبة سائلهم ، لأنها أعظم
 شيء عليهم ، كقول الأشر النحعي :

أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ فَإِنَّ أَفْخَاذَهُمْ لَهَا خِزْمٌ^(١)
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَأَفِجًا أَخَذُوا مِنْ مُهَجِّ الدَّارِ عَيْنَ مَا احْتَكَمُوا^(٢)
 تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نُفُوسِهِمْ شَيْمٌ^(٣)
 لَوْ لَأَكَ لَمْ أَتْرِكِ الْبَحِيرَةَ وَالْغُورُ ذَفِيءٌ وَمَاؤُهَا شَيْمٌ^(٤)
 وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبَدَةٌ تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطَمٌ^(٥)

بَقِيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقَيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
 إِنْ لَمْ أَشَنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ نُفُوسٍ

١ - المعنى - أنهم إذا ركبوا الخيل عريا ، لكثرة ما يطرقهم المستغيث ليلا أو نهارا ، فلم يمهلمهم حتى يسرجوا حليلهم ، فهم قد تعودوا ركبها عريا ، وصارت أفخاذهم حزمالها ، تتمهم من الوقوع إذا أجروها ، كما يمنع الخزام السرج أن يقع ، فيقع الراكب .

٢ - الغريب - اللاقح : الحرب الشديدة ، شبهت بالناقة إذا حملت . والدارعون : لابسو الدرع .

المعنى - يقول : إذا شهدوا الحرب الشديدة تحكوا في أرواح الأبطال ، فقتلوا من أرادوا .

٣ - الغريب - عرض الرجل : موضع الدم والمدح . والشيم : الخلائق . واحدها : شيمة .

المعنى - يقول : كأن أعراضهم خلائق تشرق في أنفسهم ، وهذا وصف لهم ببقاء الأعراض

والوجوه والخلائق . قال ابن وكيع : وهذا من قول أبي الطمجان :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبُهُ

ومن قول الآخر :

فَإِنَّ كَانَ خَطْبُهُ أَوْ أَلَمَتْ مُلِمَةٌ كَفَى خَابِطَ الظَّلْمَاءِ فَقَدَ الْمَصَابِحِ

٤ - الغريب - البحيرة : هي بحيرة طبرية ، موضع بالشام . وبحيرة : تصغير بحرة ، وهي

الواسعة ، وليست تصغير بحر ، لأن البحر مذكر . قال الله تعالى : « والبحر يمدّه من بعده » .

والغور : موضع بالشام ، وكل ما انخفض من الأرض يسمى غورا . والشيم : البارد .

المعنى - يقول : لولاك لم أترك البحيرة وماؤها بارد في الحر ، والغور بلدك دفيء ، فلولاك

ماحت الغور ، لأنه حارّ .

٥ - الإعراب - مزبدة : حال من الفحول ، وتهدر الضمير للموج ، « وبها وفيها » الضميران

للبحيرة . وقال قوم : يجوز أن تكون مزبدة حالا من الموج أو البحيرة . أي البحيرة مزبدة ، =

وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا فُرْسَانَ بُلْقٍ تَخُونَهَا اللَّجْمُ (١)
 كَأَنَّهَا وَالرِّيَّاحُ تَضْرِبُهَا جَيْشًا وَعَنَى : هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ (٢)
 كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ حَفَّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظَلَمٌ (٣)

== فيكون كقوله تعالى : « ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا ، فخار أن يكون الحال من إبراهيم أو من محمد صلى الله عليهما وسلم .

الفريب — هدر المعجل : إذا هاج وأخرج زبده . وانقطع : شهوة الضراب . ومنه : فخر قطم . واللوج : جمع موجة ، فلهذا قال : كالفحول ، كقوله تعالى : « موج كالظلل » .
 المعنى — يصف البحيرة ويذكر موحها ، وأنه يهدر ويزبد ، كهدير المعجل من غير قطم ، وشهوة ضراب .

١ — الفريب .. احذاب : طرائق الماء . والأبلق : ما كان فيه سواد وبياض . وشبهها ببلق الخيل ، لأن زبده أبيض ، وماليس بمزبد فهو يضرب إلى الخضرة .

المعنى — شبه الطير على الماء في حال رفرقتها ، وانغماسها فيه بفرسان مضطربة عن ظهور الخيل ، وشبه اللوج ببلق الخيل عند اختلاف الأمواج . وقوله : « تخونها اللجم » أي تنقطع أعتما ، فهي تذهب حيث شاءت .

وقال أبو الفتح : تخونها . فهي تكبو . يريد : رفرقة الطير على الماء ، ثم انغماسها فيه . قال الواحدى : وليس هذا بشيء ، لأن الفرس إذا انقطع لجانه لم يكب ، وليست الرفرقة والانغماس مما ذكر في البيت ، وإنما بناء على الكبو .

٢ — المعنى — أنه شبه الطير ، وهي يتبع بعضها بعضا على وجه الماء إذا ضربها الريح بجيسين : هازم ، ومهزوم ، فالهازم يتبع المنهزم ، وإنما تنشط وتطير فوق الماء إذا ضربتها الريح . يريد : أنها تضرب الموج قهزومه ثم تعود ، فكأنها منهزمة من بين يديه .

٣ — الفريب — حفّ : أحاط بها . وجنانها : جمع جنة ، وهي البستان .
 الإعراب — قال الواحدى : كان حقه أن يقول حفه ، كما روى في الحديث : « حففت الجنة بالمكاره » .

المعنى — شبه الماء في صفائه ، وقد أحاط به سواد الجنان ، وخضرتها بقمر أحاط به ظلم ، وخصّ النهار ، لأن هذا الوصف لها بالنهار دون الليل ، وشبه شدة الخضرة حولها بالسواد . كقوله تعالى : « مدهامتان » ، أى سوداوان . وقال : حفّ به ، ولم يقل حفه ، لأنه ضمنه معنى أحاط ، فعدها تعديته ، كقوله تعالى : « وقد أحسن بي إذ أخرجني » ، أى لطف بي ، وكقوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » ، أى يخرجون عن أمره .

نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ لِأَعْظَامِ لَهَا لَهَا بَنَاتٌ وَمَالَهَا رَحِمٌ^(١)
 يُبْقِرُ عَنْهُنَّ بَطْنُهَا أَبَدًا وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمٌ^(٢)
 تَغْنَتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا وَجَادَتِ الرِّوَضَ حَوْهَا الْدِيمِ^(٣)
 فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطَوَّقَةٌ جُرِّدَتْ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمِ^(٤)
 يَشِينُهَا جَزِيئًا عَلَى بَلَدٍ يَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمِ^(٥)
 أَبَا الْحُسَيْنِ أَسْتَمِعْ ، فَمَذْحُكُمُ فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ^(٦)
 وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَسِمُ^(٧)

- ٢ - المعنى - لما وصف البحيرة ألغز فيها ، فقال : «لأعظام لها» ، وهي ناعمة الجسم ، وبناتها السمك ، أى إن البحيرة ماء ، والسمك بناتها ، فهى أمهنّ ومالها رحم ، وهذا عجب .
- ٣ - الفريب - يقبر : يشق . والبطن : مذكر . وحكى أبو حاتم تأنيثه لغة .
- المعنى - لما جعلها ناعمة الجسم ، وجعل لها بنات ، كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالبقر ، وهو الشق .
- ٤ - الفريب - جادت : من الجود ، وهو المطر . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر الدائم فى سكون . المعنى - يقول : الطير تغنى فى جوانبها لما جادتها الديم ، وأبنتت الروض .
- ٥ - الفريب - الماوية : المرأة ، شبهت بالماء لصفاتها . ومطوقة : لها طوق فضة أو ذهب . والغشاء : الغطاء ، والغلاف : الذى تكون فيه المرأة . والأدم : جمع الأديم ، مثل أفق وأفيق ، وقد يجمع على أدمة ، مثل رغيف وأرغفة .
- المعنى - أنه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرأة المطوقة : إذا أخرجت من غلافها .
- ٥ - الفريب - يشينها : يعيبها . والقزم : هم رذال الناس . والأدعياء : هم الذين يفسبون إلى غير آبائهم .
- المعنى - يقول : عيب هذه البحيرة أنها فى بلد أهلها لثام حساس .
- ٦ - المعنى - يقول : مدحك لحسنه يثى عليكم ، لأن فعلكم مدحك قبل أن ينتظم فى الشعر ، ويروى فى العقل . يريد : أن الناس عقلا مدحك قبل أن تكلموا به .
- ٧ - الفريب - العهد : جمع عهد ، وهو المطر الذى يكون بعد المطر ، ويجمع (أيضا) على عهود ، وقيل هى أمطار ، بعضها فى أثر بعض . والمطرة : التى تسمى هى الوسمى ، وهى التى تكون فى أول السنة ، فهى التى تسم الأرض بالنبات .

أَعِيذُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مِثْلُهُمْ (١)

وقال يمدح المغيث بن علي العجلي

وهي من الوافر ، والقافية من التواتر

فُوَادٌ مَا تَسَلَّى بِهِ الْمُدَامُ وَعُمُرُهُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ (٢)

= المعنى — شبه مدائحهم فيهم بأقطار متتابعة ، لأنها تنبت له إناعامهم عليه ، وأراد بالنى تسم هذه القصيدة .

١ — المعنى — يقول : أنا أدعولكم ، وأسأل الله أن يعيدكم من صروف الزمان ، فإن الزمان مولع بالكرام ، يفنيهم ويهلكهم ، ومثله للبحرئى :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَائِلِ وَالْقُضُولِ !
وأصل المعنى لحبيب :

إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ وَيَسْلَمْ النَّاسُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْمَطْنِ
فَلَمَّا لَيْسَ مَحْيِيًّا أَنْ أُعَذَّبَهُ يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْآجِنِ الْأَسِينِ

٢ — الإعراب — فُوَادٌ : خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر ، فإن عنى نفسه فتقديره لى فُوَادٍ أو فُوَادٍ بين جنبيّ ، وإن عنى به غيره ، فتقديره فُوَادٍ لكلّ أحدٍ أولكلّ إنسان فُوَادٍ ، والعموم أحسن .

قال أبو الفتح : وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر إذا نسبت إلى القدم ، فإنها كالتيه الحقير المتناهى فى القصر .

الفريب — سلوت عنه سلوا ، وسلت (بالكسر) سليا ، وسلانى ، وأسلانى عن هى تسلية ، أى كشفه وأذهبه ، وانسلى عنه الهمّ ، وتسلّى : انكشف . والمدام : الحجر . واللثام : جمع لثيم ، وهو البخيل الذى جمع الشحّ ومهانة النفس والآباء .

المعنى — قال الواحدى : قال ابن فورجة ؛ يعنى أن عرضى بعيد ، ومرامى متعذر إذ لست كالنّاس أرضى بما يرضون به ، ويلهينى السكر ، ثم قال : وعمر مثل ماتهب اللثام ، وهذا تأسّف منه . يقول : لو كان العمر طويلا ، رجوت أن أدرك أغراضى ، لطول العمر ، ولوكن العمر قصير ، ومدته قليلة ، فهى كهبة اللثام يسيرة حقيرة ، فما أخوفنى أن لأدرك طلبى بقدر ما أجد من العمر . قال : وكأن هذا من قول الطائى :

وَكَأَنَّ الْأَنَامِلَ اعْتَصَرَتْهَا بَعْدَ كَدِّ مِنْ مَاءِ وَجْهِ الْبَخِيلِ

وَدَهْرُهُ نَأْسُهُ نَأْسُهُ صِغَارُهُ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُثْثٌ ضِخَامٌ^(١)
 وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ^(٢)
 أَرَانِبُ غَيْرِ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مُفْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ^(٣)

١ - الغريب - الجثة : جسم الرجل . وقال قوم : لا يسمى جثة إلا إذا كان قاعدا أو قائما ،
 وقيل جثة الرجل : شخصه على سرج أورحل ، ويكون معنا ، كذا نقله أبو الفتح . وقال لم يسمع
 بهذا والضخم : الغليظ من كل شيء . والجمع : ضخام . والأثني : ضخمة ، والجمع ضخمت
 (بالسكين) لأنه صفة ، ولو كان اسما لحرك ، مثل جفنة وجففات .
 المعنى - يقول : هو في دهر أهله صغار القدر والهمم . ولكنهم غلاظ الأجسام يذتهم غاية
 الذم . وهو كقول حسان :

لَا عَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ

وقال العباس بن مرداس السلمي :

فَمَا عِظَمُ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

٢ - الغريب - الرغام : التراب . والمعدن : موضع الإقامة . وعدن بالمكان : أقام به وتوطنه ،
 ولهذا قيل له معدن بكسر الدال ، لأن الناس يقيمون فيه .
 المعنى - يقول : ما أنا منهم ، وإن كنت حيا مقيا فيهم ، فأنا فوقهم : كالذهب مقامه
 في التراب ، وهو أشرف منه .

٣ - الغريب - الأرانب : جمع أرنب ، وهو جنس من الوحش صغير .

المعنى - قال أبو الفتح : اليهود في مثل هذا ، أن يقال : هم ملوك ، إلا أنهم في صورة
 الأرانب . ورايد وعكس الكلام مبالغة ، فجعل الأرانب حقيقة لهم ، والملوك مستعارا فيهم ، وهذا
 عادة له يختص بها ، ثم قال : هم وإن تفتحت عيوسهم نيام من حيث العملة ، كالأرانب نيام مفتحة
 الأعين ، كما قال :

* وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا فَنَأْمٌ *

وكقول أبي تمام :

أَيْقَظَتْ نَأْمَهُمْ ، وَهَلْ يُفْنِيهِمْ سَهْرُ النَّوَاطِرِ وَالْعِيُونُ نِيَامٌ

بَأَجْسَامٍ يَحْرُ الْقَتْلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَانَهَا إِلَّا الطَّعَامُ^(١)
 وَخَيْلٌ لَا يَخْرُ لَهَا طَعِينٌ كَانَ قَنَا فَوَارِسَهَا مُتَمَامٌ^(٢)
 خَلِيلِكَ أَنْتَ ، لَأَمَنْ قُلْتَ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمُلُ وَالْكَلامُ^(٣)
 وَلَوْ حِينَزِ الحِفَاظُ بغيرِ عَقْلٍ تَجَنَّبَ عُنُقَ صَيْقَلِهِ الحُسَامُ^(٤)
 وَشَبَهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهْنَا بَدِينَانَا الطَّعَامُ^(٥)

هذا كلام أبي الفتح ، ونقله الواحدى .

١ - الغريب - بحر : يشتد ، من قولهم حرّ يوماً بحرّ حرارة .
 المعنى - يقول : أكرههم يموت بالتخمة ليس لهم أقران إلا الطعام ، فهو يقتلهم ، أى إنهم
 من كثرة الأكل يتخمون فيموتون .

٢ - الإعراب - خيل معطوف على قوله « بأجسام » .
 الغريب - خرّ بحرّ : سقط . والثمام : نبت ضعيف معروف ، له خوص أو شبيه بالخوص ،
 وربما حشى به ، وسدّ به خصاص البيوت . الواحدة : ثمامة .

المعنى - وبخيل لا يخرّ لها ، أى لا يسقط لها طعين ، لأنها لا تلاقى عدوّاً ، ولا تخرج عن موطنها .
 ٣ - الغريب - الخليل : الصديق . والأثى : خلية . والخليل (أيضاً) : الفقير المحتلّ
 الحال . قال زهير :

وَإِنْ أَنَا حَلِيلُ يَوْمٍ مَسْفِيَةٍ يَقُولُ : لَا عَائِبٌ مَا لِي وَلَا حَرَمٌ

المعنى - يقول : ليس لأحد صديق إلا نفسه فى الحقيقة ، وليس من تقول هو : خليلي
 خليلاً لك ، وإن كثر تملقه ، ولأن لك قوله .

٤ - الغريب - الحفاظ : هو المحافظة على الحقوق ، ورعى الزمام . والحسام : السيف القاطع .
 المعنى - يقول : لوملكت المحافظة على الحقوق ، وكان الإنسان يميز بلا عقل وتميز ، لكان
 السيف لا يقطع عنق صيقله والمعنى : أنهم لاعقل لهم ، وليس لهم حفاظ .

٥ - الغريب - الطعام : جمع طغامة ، وهو الجاهل الذى لا يعرف شيئاً .
 وقال أبو الفتح الطعام : رذال الناس وسفلتهم . وقال الخطيب : هو الجاهل ، وروى ابن السكيت
 أن رجلاً كان يتردد إلى أبى مهبدة الأعرانى ، وأنه سافر ، فلما قدم قال له أبو مهبدة : كيف حال الناس ،
 أو نحو ذلك ؟ فقال له : وما الحال ، فقال أبو مهبدة ياطغامة ، لقد أحفقتنى فى المسئلة ، وأنت لاتدرى
 ما الحال ؟ ولزمت ذلك الرجل الطغامة ، فقال فيه بعض النحويين :

مَنْ كَانَ يُعْجِبُهُ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فَعَلَيْهِ مَيْمُونًا أَبَا الضَّحَّاكِ
 رَجُلًا تَجَمَّعَتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فِيهِ وَحَالَفَهَا : بَرَكَ بَرَكَ

وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْحَطَّ الْقَتَامُ^(١)
 وَلَوْ لَمْ يَزْعَ إِلَّا مُسْتَحِقٌّ لِرُبَّتَيْهِ أَسَامَهُمُ الْمُسَامُ^(٢)
 وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَانِي فَالْغَوَانِي ضِيَاكِهِ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ^(٣)
 إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْجِمَامُ^(٤)

== وبيت أبي الطيب منقول من كلام الحكيم: الأشكال لاحقة بأشكالها، كأن الأضداد مابينة لأضدادها.
 المعنى — يقول: الدنيا لا عقل لها، وكذلك أهلها، فشبه الشيء يقاربه، أى إن الشيء
 يميل إلى شكله، والدنيا خبيسة، فلذلك ألفت الخساس، لأنهم أشكالها في اللؤم، والشكل إلى
 الشكل أميل. ومن أمثال العامة: «الجوز الفارغ يتدحرج بعضه إلى بعض».

١ — الغريب — القتام: العجاج، وقابل بين العلو والاحطاط.
 المعنى — يريد: أن العلو لا يبدل على شرف المحل، ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا،
 والجيش عاليا.

٢ — الغريب — سامت السائمة: إذا رعت. وأستها: إذا رعتها. والسام: الرعية. وقوله:
 «أسامهم» الضمير فيه لملوك المتقدمين في أول القصيدة. والرتبة: المنزلة العالية في شرف.
 المعنى — قال أبو الفتح. المسيم: الذى يدبر أمور الناس محتاج إلى من يدبره، وهو مهمل
 بلا ناظر في أمره، فلولا بل الأمر لإلّا من يستحقه، لحلا الناس من خليفة إلى أمرهم، لأنه
 لا يستحق أن يلي عليهم.

وقال الواحدى: رعتهم أحقّ وأولى بالإمارة منهم، لو كانت الإمارة بالاستحقاق.
 وقال ابن فورجة: المسام: المان المرسل فى مراعيه. يقول: هؤلاء شرّ من البهائم، فلو ولى
 بالاستحقاق، لكان الراعى لهم البهائم، لأنها أشرف منهم وأعقل.

٣ — الغريب — الغوانى: جمع غايبة، وهى التى غنيت بحسنها عن حلها أو بزوجها.
 المعنى — يقول: من كان قد جرب الغوانى، فإنهنّ ضياء فى الظاهر، ظلام فى الباطن. يريد:
 أنهنّ يتعابن من يميل إليهنّ، ويعلق قلبه بحبهنّ.

٤ — الغريب — الجام: الموت، والبيت مدرج.
 المعنى — يقول: إذا كار الإنسان فى شببته كالسكران، وعند مشببه ما يفارق الهمّ والنغم،
 فالحيّاة: هى الموت فى الحقيقة. يريد: أن الحياة مكثرة، لأنه يهتم عند المشيب لما فات من
 عمره، وهو فى غفلة.

وَمَا كُنْتُ بِمَعْدُورٍ يُبْخَلُّ وَلَا كُنْتُ عَلَىٰ بُخْلِ يَلَامُ^(١)
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ^(٢)
 بِأَرْضٍ مَا أَشْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا كِرَامُ^(٣)
 فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ^(٤)
 بِهَا الْجِبَلَانِ مِنْ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَا قَا: ذَا الْمَغِيثِ ، وَذَا الْأَكَامِ^(٥)
 وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاتِنِهِ وَلَكِنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْغَمَامُ^(٦)

١ - المعنى - قال الواحدى : ليس كل أحد يسدر إذا بخل ، لأن الواجد الغنى لا عذرله في المنع والبخل ، وليس كل أحد يلام على البخل ، فإن العسر المحتاج إلى مافي يده لا يلام في بخله . قال : ووجه آخر ، وهو أن الذى لا يعذر فى بخله من ولدته الكرام ، والذى لا يلام فى بخله من ولدته اللئام ، لأنه لم يتعلم غير البخل ، ولم يرفق أباه الجود والكرم . ويكون هذا من قول الطائى :

لِكُلِّ مِّنْ بَنِي حَوَاءَ عُدْرٌ وَلَا عُدْرٌ لِّطَائِيٍّ لَّيْمٍ

وقال أبو الفتح : هو من قول أبى نواس :

كَيْفَى حَزَنًا أَنْ الْجَوَادَ مَقْتَرٌ عَلَيْهِ ، وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ

٢ - المعنى - يذم جيرانه ، ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ، حيث لا يوجدون بشيء . وهو مفتقر إلى جود الكرام ، فوجب أن لا يكون مثله مقبلا بينهم ، وقد بين فى البيت الذى بعد هذا .

٣ - المعنى - بين ما أراد فى هذا البيت ، وأن مثله لا يقيم بين هؤلاء يريد : أن بهذه الأرض ما أراد من الخيرات والأموال ، فما يفوتها شيء إلا أن يكون فيها كرام .

٤ - المعنى - يقول : هلا كان نقص الأهل فى الأرض وتماهما فى أهلها ، أى لى كمال الأرض كان لساكنيها ، ونقصانهم كان فيها ، والضمير فى « منها » للكرام ، والتقدير : هلا كان أهل هذه الأرض أقل مما هم عليه من العدد ، وكان من الكرام فيها قوم .

٥ - الغريب - أنافا : أشرفا وطالا . واللكام : جبل يقال له جبل الأبدال . والمغيث : هو الممدوح . المعنى - يقول : بها جبلان : المعروف بجبل الأبدال ، والجبل الآخر الفخر ، وقدم الصخر على الفخر صنعة وحداقة ، لما استعار للفخر جبلا ، عطفه على الجبل الخفيق .

٦ - الغريب - المواطن : جمع موطن ، وهو ما يتوطنه الإنسان للإقامة فيه . والغمام : السحاب . الواحدة : غمامة .

سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُنْجِبَةَ سَقَانِي بِدَرٍّ مَا لِرَاضِيهِ فِطَامٌ ^(١)
 وَمَنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَطَايَا وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ ^(٢)
 فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا كَسَلِكِ الدَّرِّ يُخْفِيهِ النَّظَامُ ^(٣)

= المعنى — يقول: هذه البلدة التي ذمها ليست من موطنه. نفي عنها أن تكون من مساكن هذا الممدوح، وجعله يمر بها كما يمر السحاب، فتصيب من نفعه، فيزده من بينهم بهذا البيت، وأنه لا يقيم بهذه الأرض المذمومة، التي ليس يفوتها إلا الكرام. وهو من قول حبيب:

إِنْ حَنَّ نَجِدْ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَقَدْ مَرَّرْتَ فِيهِمْ مَرُورَ الْعَارِضِ الْهَطْلِ

١ — الغريب — سقى وأسقى: لغتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز. وقوله «ابن منجبة» يريد: أنها أنجبت في ولادتها لهذا الممدوح، لأنه نجيب، يقال: أنجب فلان: إذا كان ولده نجيباً. والفظام: انفصال الولد عن ندى أمه. والدّر: اللبن وكثرة سيلانه. وللسحاب درّة، أي صبّ. والجمع: درر. قال النمر بن تولب:

سَلَامٌ الْإِلَهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ

المعنى — يقول: سقاه الله، أي يدعو له بالسقيا، وذكر دوام عطاياه، وأنها تدرّ عليه من غير انفصال.

٢ — الازعاب — إحدى، ابتداء، العطايا، خبره، «ومن» في موضع نصب، بدل من ابن منجبة، وروى: ومن إحدى (بكسر الليم) فيكون حرف جرّ متعلقاً بسقاني، ويجوز أن يتعلق بمحذوف إذا جعلت سقى الله ابن منجبة كلاماً تاماً، ثم استأفت سقاني، ويجوز أن يكون حرف الجرّ، وما عمل فيه خبر ابتداء، والعطايا: الابتداء المعنى — يقول: معروفة وعطاياه لا تنقطع عنى.

٣ — المعنى — قال أبو العتّح: قد اشتمل على الزمان، خفي بالإضافة إليه، وشبهه بالدّرّ إذا اكتشف السلك لفاسته وشرفه، فاجتمع فيه الأمران: الاشتمال والنفاسة. وقال الخطيب: قرأت على أبي العلاء خفي الزمانها، وكذلك النسخ التي يعتمد عليها، وذكر أن الضمير راجع إلى عطاياه، وقال: قد أودعني أمها قد انتظمت الزمان، فغطته كما يغطي الدرّ ما نظم فيه من السلك.

وقال أبو العتّح: الضمير راجع إلى الممدوح. وقال الواحدى: يريد أنه غطى بمحاسنه مساوى الدهر، وتجمل الزمان به تجمل السلك إذا نظم فيه الدرّ.

تَلَدُّ لَهُ الْمُرْوَةُ وَهِيَ تُؤَذَى وَمَنْ يَعَشَقُ يَلدُّ لَهُ الْغَرَامُ^(١)
 تَعَلَّقَهَا هَوَى قَيْسٍ لِلَيْلَى وَوَاصَلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامٌ^(٢)
 يَرُوعُ رَكَانَةً، وَيَدُوبُ ظَرْفًا فَمَا نَدْرِي: أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامٌ؟^(٣)
 وَتَمَلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي الْعَطَايَا وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ^(٤)
 وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ دَامٌ^(٥)

= وقال ابن القطاع : هذا البيت على القلب . يقول : قد خمننا بأفعاله عن حوادث الزمان ، فلا يرانا ولا نراه ، ويحوز أن يكون المعنى استخفي الزمان عنا ، فلم نرأه ولا حوادثه ، واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .

١ - الغريب - المروة: الكرم . والغرام: الملاممة، وأراد بالغرام هنا العذاب. ولت الشيء يلدت لذة. المعنى - يقول : الكرم يؤذى صاحبه ، بما فيه من التكليف ، وهو مع هذا لذيذ كالعشق مع ما فيه من النصب والمهم .

٢ - الغريب - قيس : هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى للبي ، ومن روى لليلى أراد قيس بن الملاح ، وعشق المجنون أشد من عشق ابن ذريح ، فعلى هذا تكون الرواية الجيدة لليلى . المعنى - يقول : عشق المروة ، كما عشق قيس المجنون لبيلى العامرية ، إلا أنه واصل المروة ، فلم يورثه جها سقما كما أورث عشق لبيلى قيسا سقما ، لأنه لم يصل إليها ، ولم يجد له سبلا إلى وصلها .

٣ - الغريب - يروع: يفزع والركانة الوقار ، يقال: رحل ركين ، أى وقور . والظريف : الحسن . المعنى - هو قد جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الفتيان .

٤ - الغريب - الجدل : الحدل . حادلت فلانا وجادلنى ، أى ناظرنى وناظرته . المعنى - يقول : هو كريم ، يملكه فى كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال ، فهو منقاد لسؤال من يسأله ، صعب لا يرام عند المسائل فى الجدل ، فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردّها بالخيسة ، فهى تملكه ، وأما المسائل فى العلم عند الجدل فهو لا يطاق فيها ، يصفه بالسك ، وقوة العلم والمهم .

٥ - الغريب - النوال : العطاء . والدام : المذمة والعيب . المعنى - يقول : إذا أخذنا عطائه كان شرفا لنا ، وعزا ونفرا ، وإذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا . وهو كقول أمية :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِأَمْرِئٍ إِنْ أَصْبَتْهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ

أَقَامَتْ فِي الرَّقَابِ لَهُ أَيَادٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ^(١)
 إِذَا عُذَّ الْكِرَامُ فَتِلْكَ مَجْلُ كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ حَامٌ^(٢)

وَلَيْسَ بَعَارٍ لِأَمْرِي بِذَلِكَ وَجْهِهِ إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ
 وكقول البحري :

وَيُعْجِبُنِي فَتْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيُعْجِبَنِي لَوْلَا مَحَبَّتُكَ الْفَقْرُ

١ - الغريب - الحمام عند العرب : القمارى . والفواخت : وساق حرّ ، وهى ذوات الأطواق .
 والأيدى : جمع يد من النعمة . وجمع الجارحة : أيدى .

المعنى - يقول : نعمته لانفارق رقاب الناس ، لأنها لازمة لها ، كلزوم الأطواق الحمام ، فإن
 الناس تحت منته وأياديه ، وهو كقول حبيب :

أَبْقَيْنَ فِي الْأَعْنَاقِ فَتِلْكَ جَوْهَرًا أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ

وقال السرى :

وَطَوَّقَتْ قَوْمًا فِي الرَّقَابِ صَنَائِعًا كَأَنَّهُمْ مِنْهَا الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ

٢ - الغريب - الأنواء : جمع نوء ، وهو سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الفجر ،
 وطلوع رقبته من المشرق يقابله ، ويسمى النجم نوءا ، وفى الأنواء خلاف ، فمن العرب من يجعل
 لكلّ كوكب من الثمانية والعشرين ، أعنى منازل القمر ، نوءا مخالفا لنوء صاحبه فى العدة ،
 فيجعل نوء كوكب ثلاثة أيام ، ونوء آخر خمسة أيام ، ونوء آخر سبعة أيام على قدر تجاريتها ،
 وإتيان سقوطه ، أو طلوع رقبته حرّا أو بردا ، ومطرا وريحا ، أو غير ذلك ؛ ومنهم من يجعل لكلّ
 كوكب طلع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه معدودة فى نوءه ، وكلما حدث فيها من الغير التى ذكرناها
 عدوه من إحدائه ، وثلاثة عشر يوما فى ثمانية وعشرين منزلة . ثلاث مئة وأربعة وستون يوما ،
 وهى أيام السنة ، ينقص يوم شدة عن قسمته وأىّ للذهبين سلك أبو الطيب ، فالمعنى الذى أراد
 حاصله هذه الأنواء ، إذا حصلت كلها كانت عاما ، وفى العام يكمل ، فكذلك الكرام إذا عدوا كانوا
 عجلا ، وهى هذه القبيلة ، أى كلهم كرام ، وليس كريم إلا عجلا ، فهم كمنزل القمر إذا حصلت كلها
 كانت عاما ، والكرام إذا حصلوا كانوا عجلا ، فهذا من أحسن معانيه .

المعنى - يقول : إذا عدت الكرام فعهجل يجمعها . كما أن الأنواء يجمعها السنة ، من سقوط
 أولها إلى آخرها . والمعنى : من أراد أن يمد الكرام فى الدنيا ، فليقل هم بنو عجل ، فإنهم يشملون
 جميع الكرام ، كما أن الأنواء بطولها وسقوطها تشمل جميع العام ، وأما منازل القمر فهنّ ثمانية
 وعشرون منزلة : منها أربع عشرة شامية ، وأربع عشرة يمانية ، فالشامية الشرطيين ، والباطنين =

تَقِي جَبَاهَتَهُمْ مَا فِي ذُرَاهُمُ إِذَا بِسِفَارِهَا حَمِي اللَّطَامُ^(١)
 وَلَوْ يَمْتَهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجِدُو لِأَعْطَاكَ الَّذِي صَلَّى وَصَامُوا^(٢)
 فَإِنْ حُمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ^(٣)

= والثريا، والديبران، والهقعة، والهذعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجهة، والزبرة، والصفرة،
 والعواء، والسمك. وأما اليمانية فالغفر، والزبانا، والإسكيل، والقلب، والشولة، والنعام، والبلدة
 وسعد بلع، وسعد النابج، وسعد السعود، وسعد الأخبية، وفرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر،
 والرشاء ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة إلا الجبهة، فإن لها أربعة عشر يوما .

١ - الغريب - النرى : العلو ، جمع ذروة وذرورة (بالضم والكسر) ، وهي : أعلى كل شيء ، ومنه ذروة السنام . والنرى : كل ما استترت به ، يقال : أنا في ذرى فلان ، أى في كنفه وستره . والشمار : السيوف ، وأضمرها فليجرحها ذكرا ، لدلالة الحال عليها . واللطام : المصادمة بها .
 المعنى - من روى : جبهاتهم بالنصب ، فإنهم يتلقون السيوف بوجوههم ، ويكون منقولاً من بيت الحماسة :

نُعْرَضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا التَّقِيْنَا خُدُودًا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِ

٢ - الغريب - يم : قصد ، ومنه قوله تعالى : « ولا آمين البيت الحرام » ،
 المعنى - يقول : من جودهم وكرمهم لا يردون سائلا ، فلو قصدهم في القيامة سائل لأعطوه من صلاتهم وصيامهم ، وخص الحشر ، لأنه موقف عظيم ، فيه يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه ، كما في الآية ، وهذا من قول حبيب :

وَلَوْ قَصَرَتْ أَمْوَالُهُ عَنِ سَمَاحَةٍ لِقَاسَمَ مَنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ
 وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْعُمْرِ حِيلَةً وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
 لَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرِ بِرَبِّهِ وَوَأَسَاهُمُ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

وقال أبو العتاهية :

فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ لَيْتَ أَنِّي أَصَابْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ!

وأخذه بعضهم فقال :

وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَائِلٌ نَعَرَى لَهُ عَنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

٣ - الغريب - حلم (بالضم) : فهو حلیم . وحلم (بالفتح) ، واحتم بكذا : إذا رآه في النوم .
 وحلم الأديم (بالكسر) : إذا تقب وفسد ، ومنه بيت الكتاب ، وهو للوليد بن عقبة : =

وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتٍ وَشَرَزُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التُّوَامُ^(١)
 نُصِرَ عَنْهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءً وَتَتَّبَعُوا عَنْ جُوهِهِمُ السَّهَامُ^(٢)
 قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَانِي كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ^(٣)

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

والعرام : الشراسة . وصبي عارم بين العراء ، أى شرس .
 المعنى — يقول : إن كانوا حلماء ذوى وقار وعقل ورزاق ، فإن خبلهم خفاف فى العدو ،
 ورماحهم فيها نشاط ، تسرع إلى الأعداء ، فهلكهم .
 ١ — الإعراب — مكالات حال .

الغريب — الجفان : جمع جفنة ، ويجمع على جففات فى القليل . والشزر : ما أدرته عن
 الصدر . والتوأم : جمع توئم على غير قياس ، والقياس : توأم . وقوله : مكالات . يريد : أن
 اللحم فوقها كالإكليل . ومنه قول زياد بن منقذ :

* تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً *

المعنى — يقول : عندهم الجفان مملوءة ، وعندهم الضرب المتوالى المتدارك . والمعنى : أنهم
 مطاعين مطاعين .

٢ — الغريب — تنسو : ترتفع . والسهام : جمع سهم ، وهو ما يرمى به من القوس ، وهو اسم مشترك .
 المعنى — يريد : أنهم رفاق الأوجه من الحياء ، إذا نظرنا إليهم صرعناهم . يريد : قدرنا
 عليهم ، وهم شجعان عند الحرب ، لا يقدر أحد عليهم ، فترتفع عن وجوههم السهام ، وهو كقوله :
 « حييون إلا أنهم » البيت . وفيه نظر إلى قول العطوى :

أَهَابُ الرِّيمِ أَرْمُفُهُ وَأَضْرِبُ هَامَةَ الْأَسَدِ
 وَيَجْرَحُنِي بِمُقَلَّتِيهِ وَيَنْبُو السَّيْفُ عَنْ جَسَدِي

٣ — الغريب — القبيل : الجماعة ، تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى . والجمع : قبل .
 ومنه قوله تعالى : « وحشرنا عليهم كل شئ قبلاً » . قال الأخفش : أى قبلاً قبلاً . والقبيلة :
 واحدة قبائل الرأس ، وبه سميت القبيلة . واحدة قبائل العرب ، وهم بنو أب واحد .
 المعنى — يقول : إن المعالي المشتملة عليهم اشتمال اللحم والجلد على العظام ، وهم للمعالي
 كالعظام للأجساد .

قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدُّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ (١)
 لِمَنْ مَالٌ تُمَزَّقُهُ الْعَطَايَا وَيَشْرِكُ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنْامُ (٢)
 وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَتَرْضَى لِأَنَّ بَصْحَبَةَ يَجِبُ الذَّمَامُ (٣)
 تُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيُّ تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ (٤)

- ١ - الإعراب - آخر حرف العطف ، وهو قبيح جدا .
 قال أبو الفتح : ونظيره قامت زيد وهند ، أى قامت هند وزيد . قال : ويجوز أن يكون جعل ما بعد قبيل وصفا له ، ولم ينو تقديم بعضه ، وفيه قبح .
 وقال الخطيب : أنت في موضع الحال ، أى أنت منقسبا إليهم ، فلا تقديم فيه .
 المعنى - يقول : قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم ، وأنت أنت ، وإذا كنت منهم وجدك بشر ، كفاهم بذلك فخرا وشرفا ، فهم يفخرون بك وبأبيك .
- ٢ - المعنى - يقول : لمن هذا المال الذى يراه عندك ، وعناياك تفرقه ، والناس شركاء في رغبته .
- ٣ - الإعراب - أراد بصحبته ، خذف الهاء ضرورة ، وهو جائز .
 الغريب - الذَّمَام : العهد ، وقيل : هو جمع ذمّة ، وهى الأمان ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « يسعى بذمتهم أدناهم » . وأذمّه : أجاره .
- المعنى - إذا كنت لاترضى بأن ننسب إليك هذا المال ، وعطاياك تفرقه وتمزقه ، فلنن هذا المال ، وروى فيرضى (بالياء) والضمير للمال . ومعناه : فيرضى المال بذلك ، حتى يجب له منك الأمان .
- وقال الواحدى : معنى البيت الأول لمن مال هذه حالته ؛ يعنى لامال لأحد بهذه الصفة إلا لك ، وأراد لمن مال هذه حاله غير حالك ، خذف لدلالة المعنى عليه ، ثم ينهرد معنى البيت الثانى بما ذكرناه .
- ٤ - الغريب - حاد عن الشيء يحيد حيودا وحيدودة : مال عنه وعدل . وحايده محايدة : جانبه . والسامرى : هو المذكور فى القرآن . والنسبة إليه : سامرى .
- وقال الواحدى : كان حقه أن يقول : كأنتك السامرى معرفا ، لأن هذا نسب له ، ليس باسم علم ، وهو فى القرآن معرّف بأل ، إلا أن يكون أراد واحدا من قبيلته ، وهذا الذى قال فى الأخيرة : هو الذى أراد أبو الطيب ، أى كأنتك رجل سامرى ، كما تقول : هو مجدى ودأودى وهارونى ، فتنسبه إلى أحد من هؤلاء الأنبياء عليهم السلام ، كقولك : حنفيّ وشافعيّ . وليس للوجه الأول وجه . والجذام : برص ليس له دواء إذا استولى ، أعاذنا الله تعالى منه ، وهو داء يقطع الأطراف ، من الجذم ، وهو القطع .

إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا: أَفِدْنَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْهُمَامُ^(١)
 إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا: بِهَذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ الْهُمَامُ^(٢)
 لَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتِ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ^(٣)
 وَأُعْطِيتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقُهُ عَلَيْنِكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ!^(٤)

= المعنى — يقول: أنت تجانب هذا المال وتنفر عنه ، كما ينفر السامري من مصافحة رجل في يده جذام ، وهو من قوله تعالى: « لاسماس » أى لا تمسني .
 ١ — الغريب — عراه واعتراه : قصده وأتاه . ومنه قول النابغة .

أُنَيْتُكَ عَارِيَا خَلْقًا نِيَابِي عَلَى خَوْفِ تَطْنِي بِي الظَّنُونُ

والحبر: العالم . والجمع: أحبار ، قال الله تعالى: « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » ، ويقال: حبر وحبر (بالفتح والكسر) ، والكسر أفصح ، لأنه يجمع على أفعال دون الفعول .
 وقال الغراء : هو بالكسر ، وهو العالم بتحجير الكلام وتحسينه .
 المعنى — يقول: إذا قصدك العلماء استفادوا منك ، وتعلموا لأنك إمام في جميع الأشياء في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والعربية ، والفقہ .

٢ — الغريب — المعلم: صاحب العلامة في الحرب ، وهو علامة الجيش في الحرب . يريد: أنه الذي يشهر نفسه بعلامة يعرف بها . وأعلم نفسه: إذا شهرها في الحرب ، ومن روى (بفتح اللام) أراد الذين علموا بالعلامة . واللهم: الكثير الذي ياتهم كل ما يمر به .
 المعنى — يقول: إذا رآك الأبطال الشجعان قالوا: هذا علامة الجيش العظيم ، لأنهم لا يجدون أشهر منك .

وقال الواحدى: يجوز أن يكون يعلم (بفتح اللام) من العلم ، أى بهذا يعرف الجيش ، أى أنه صاحب الجيش وفارسه ، ومن روى (بكسر اللام) فمعناه الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل أنهم شجعان ، إذ كان هو قائدهم ومقدمهم .

٣ — المعنى — يقول: كانت الأيام عابسة متجهمة ، فلما أظهرك الله طابت بك الأيام ، وزال عبوسها وظهرت بشاشتها ، فكأنك ابتسام لها وطلاقة ، وهو منقول من قول حبيب :

وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ عَطَارِفِهِ كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ حُسْنِهَا جُمِعَ

٤ — المعنى — يدعوله بمغفرة الله ، وأن يسلمه من الخوف ، ويقول له: قد أعطيت مالم يعطه أحد من أبناء الدنيا ، لأنك تعطى الأموال الجزيلة ، وتفيد الأموال البسيطة .

وقال يمدح عمر بن سليمان الشراي
وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم

وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك

نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ أَعْظَمُ وَنَتَّبَهُمُ الْوَأَشِينَ وَالذَّمْعُ مِنْهُمْ (١)
وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ؟ وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ؟ (٢)
وَلَمَّا التَّقِينَا وَالتَّوَى وَرَقِينَا غَفُولَانَ عَنَّا ظَلْتُ أَبْكِ وَتَبَسِمُ (٣)
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيْتًا يَتَكَلَّمُ (٤)

١ - الغريب - البين: البعد والفراق. والواشون: جمع واشر، وهو الذي يشي بأخبارك ويظهرها. المعنى - يقول: نرى البين عظيمًا، وليس كذلك، وربما قطعت مسافته فقرب، والصد لا تقطع له مسافة.

وقال الترييب: هبة الله بن الشجرى في أماليه: نرى عظمًا بالصد والبين أعظم. والمعنى: أن الحبيب إذا صد فالعين تنظره، وإذا فارق حال البعده عن النظر إليه، وهو معنى حسن. وقوله: «تتهم» الوشاة في إذاعة أسرارنا، والدمع من أعظمهم، لأنه لا يرقأ ويظهر مافي القلب من الوجد، فالأولى أن لا يتم إذاعة أسرارنا سوى الدمع.

٢ - الغريب - اللب: العقل.

المعنى - قول: إذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك؟ وإذا كان سرك في جفحك كيف تقدر على كتمانها؟ يريد: أن الدمع يظهره، وهو تفسير العجز الذي في البيت الأول.

٣ - الإعراب - الواو في «والتوى» واو الحال، وهو ابتداء.

المعنى - يقول: لما التقينا، وكان الرقيب والفراق غافلين عنا، ظلت أبكى وهي تبسم، تعجبا من حالى، ودلالا على.

٤ - المعنى - يقول: لما التقينا وضجكت وبكيت، فلم أرقبها بادرًا ضاحكا، ولم تر قبلي ميتا متكلمًا.

ظَلُمْتُ كَمَثَلَيْهَا لِيَصَّبَ كَخَصْرِهَا ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فِعْلِهَا يَتَّظِمُ^(١)
 بِفِرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نَيْرٌ وَوَجْهٍ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمٌ^(٢)
 فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا وَلَكِنَّ جَيْشَ الشُّوقِ فِيهِ عَرَمٌ^(٣)

١ - الغريب - نظم الرجل : إذا اشتكى الظلم . والمتنان : الجانبان الأسفلان من الظهر .
 والحصر : ما فوقهما .

المعنى - يقول : هذه المحبوبة ثقيلة الأرداف ، فردفاها يظلمان خصرها ، وشبه ظلمها لصب
 عاشق نحيل ، يظلم متنيها لخصرها ، ثم ووصف نفسه بأنه ضعيف القوى ، يتظلم مما يفعل به . والمعنى :
 أنها تظلم عاشقها ، كما أن متنيها يظلمان خصرها . وهو من قول خالد الكاتب :

صَبًّا كَثِيْبًا يَتَشَكَّى الْهَوَى كَمَا أَشْتَكِي خَصْرُكَ مِنْ رِدْفِكَ

٢ - الأعراب - الباء تتعلق بمحذوف ، تقديره : نسي أو تقبل بفرع ، ويجوز أن يكون متعلقا
 بيعيد ، أي يعيد الليل بفرع ، والصبح بوجه .
 وقال الواحدى : الباء بمعنى مع .

المعنى - يقول : قد جمعت فيها الأضداد ، فهي تجمع بين الليل والنهار ، تريك النهار ليلا
 بشعرها ، والليل نهارا بوجهها . وفيه نظر إلى قول بكر بن النطاح :

بَيْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيْبُ فِيهِ وَهوَ جَمَلٌ أَسْحَمُ
 فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهَا لَيْلٌ عَلَيْهِ مُظْلِمٌ

وكقول حبيب :

بَيْضَاءُ تَبْدُو فِي الظَّلَامِ فَيَكْتَسِي نُورًا، وَتَحْسِرُ فِي النَّهَارِ فَيُظْلِمُ

ولحبيب أيضا :

فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِسَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخِدرِ تَطْلُعُ
 نَضًا صَوَاهُهَا صَبْغُ الدُّجْنَةِ وَانطَوَى بِيَهْجَتِهَا ضَوْءُ السَّمَاءِ الْمُجَزَّعِ
 فَوَاللهِ مَا أَدْرِي : أَأَحْلَامُ نَائِمٍ أَلْتِ بِنَاءً، أَمْ كَانَ فِي الرِّكْبِ يُوشَعُ!

٣ - الغريب - العرمرم : العظيم الكثير .

المعنى - قال أبو المتح : لو كان قلبي خاليا كخلوات دارها .

أَثَافٍ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى وَرَسْمٌ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مُتَهَدِّمٌ (١)
 بَلَلْتُ بِهَا رُدَّتِي وَالغَيْمُ مُسْعِدِي وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمٌ (٢)
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا انْهَلَّ فِي الْخُدْمِ دَمِي لَمَا كَانَ مُحَمَّدًا يَسِيلُ فَاسْتَمَّ (٣)
 بِنَفْسِي أَخْيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْعَةٍ وَفَوَلْتُهُ لِي : بَعْدَنَا الْغُمُضَ تَطْعَمُ ؟ (٤)

= وقال الخطيب : لو كان قلبي حاليًا خلوًا دارها لأنهما قد حملت عنها ، ولكن قلبه مملوء بالشوق ، وفيه منه حبش عظيم شديد . واللفظي : لو كان قلبي مثل دارها كان خاليًا ، لأنهم قد حملت . رنكسه ملائحًا بحبها ، والشوق إليها ، فيها ملازم له لا يفارقه .

١ - الغريب - الأثافي : جمع أئفية ، وهي التي تنصب تحت القدر ، والعرب تجمعها على تخفيفها . وقال الأزهري : إن شئت خذفت ، وإن شئت شددت . تقول : أثاف وأثافي . والأدبية ، أفهولة . ونسبت اللفظة رتعية : وضعتها على الأثافي . والصلى : الاء - بلاد بامبار ، إذا فتحت قصرت ، وإن كسرت مددت . والرسم : ما سقى من آثار الدار .

المعنى - ديارها فيها أثاف بهما بقوادى ، فهي محترقة بالنار ، قد أثرت النار فيها ، كما أحرق الحب والشوق قلبي ، فأثافي دارها مسردةً محترقة كقلبي ، وكما أن رسم دارها بال متهدم ، كذلك قلبي نراقها .
 ٢ الغريب ردتنا القميص : كاه . والغيم : السحاب . والعبرة : تحلب الدمع . عبر الرجل (بالكسر) يعبر عبرًا فهو عابر . والمرأة (أيضا) عار . قال الحرث بن وعدة :

يَقُولُ لِي التَّهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ مُرْدِي ؟ وَكَيْفَ رِدَافُ الْفَرِّ ؟ أَمْ لَكَ عَارٌ

وعبرت عينه . واستعبرت : دمعت . والصرف : الخالصة من اللراج .
 المعنى يقول : وقفت على دارها والسحاب تطرف بكيت ، فكان دمع السحاب خالصًا . وكان دمعى ممزوجًا بالدم .

٣ - الغريب - انهل : سال وجري . والسقام : المرض . والسقم والسقم . كالخزن والخزن لغتان . وسقم (بالكسر) يسقم سقمًا ، فهو سقيم ، وأسقمه الله .
 المعنى - يقول : هذا الذي يجرى في الخد من عيني هودمي لأنه يسيل ، وكذا سال سقمت وبليت .

٤ - الإعراب - الزائري ، الألف واللام بمعنى الذي .
 الغريب - الخيال : ما يتخيله الإنسان ، وهو الذي يراه الرجل في نومه . والهجعة : النوم . وأثيت فلانا بعد هجعة ، أي بعد نومة خفيفة من أول الليل . وهجبع من الليل مثل هزيع .
 المعنى - يقول : قال لي الخيال معاتبًا : أنام بعد فراقنا ؟ وكيف تقدر على المنام ؟ .

سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْبُخْلُ عِنْدَهُ لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ (١)
 مِحْبُ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَدْلِ مَالِهِ صَبُؤًا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمُتَمِّمُ (٢)
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ أَنْقِصُهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ وَنَبْخَسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحْرَمٌ (٤)
 يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ ، لَا الْكَفَّ لُجَّةٌ وَلَا هُوَ ضِرْقَانٌ ، وَلَا الرَّأْيُ مُخْذَمٌ (٥)

١ - الإعراب - سلام ابتداء محذوف الخبر ، أى قال الخيال لى سلام ، وقد روى سلامانصبا ، أى سلم على سلاما .

المعنى - قال الخيال : سلام عليك ، ثم قال : لولا أنه بخيل جبان ، لقلت : المسلم الممدوح إجلالا له واستعظاما .

قال أبو الفتح : لولا خوفا من مفارقتة ، أو معاتبته على نومي ، ولولا بخله لأنه لاحقيقة لزيارته لقلت : المسلم على أبو حفص الممدوح .

قال الواحدى : أخطأ ابن جنى فى تفسيره ، لأنه جعل الخوف للمتنى ، وأن لاحقيقة لزيارته ، وما هو كذلك لا يوصف ببخل ، والمرأة توصف بالبخل والجبن ، وهما من شرّ أخلاق الرجال ، ومن خير أخلاق النساء . وقوله : « بعدنا الغمض تطعم » من قول الصنوبرى .

قال ، وَالنَّوْمُ مُمَكِّنٌ غَرَّ غَيْرِي لَا تَمُوءُ فَلَسْتُ بِالْمُسْتَهَامِ

٢ - الفريب - صبا يصبو : إذا مال إلى الجهل صبوا ، وصبي صباء ، كسمع سماعا : إذا لعب مع الصبيان . وتيمم الحب : أمر عبده وذلكه فهو متمم ، ويقال : تامه الحب ، وتامته فلانة . قال لقيط بن زرارمة :

تَامَتْ فُؤَادُكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ

المعنى - يقول : إنه يهشق إنفاق المال كرما ، ويميل إلى ذلك ميل الحبّ الذليل إلى محبوبه .

٣ - الفريب - الضيغم : مشتق من الضغم ، وهو العصف .

المعنى - يقول : لولا ما فيه من الشجاعة والقوة ، يزيد على الأسد بعدد شعر بدنه ، لقلنا له : أنت أسد ، ولكنه تهزل شجاعته الأسد .

٤ - الفريب - البخس : النقص ، بخسه حقه يبخسه ، فهو باخس . أى نقصه .

المعنى - يقول : إذا جعلناه كالأسد ، وقد زاد عليه قوّة وشجاعة ، فقد نقصناه حظه ، لأنه يستحقّ فوق ذلك .

٥ - الفريب - المخذم : السيف القاطع . واللجة : معظم البحر . والضرغام : الأسد . =

وَلَا جُرْحُهُ يُوسَى، وَلَا غَوْرُهُ يُرَى
وَلَا حَاحِدُهُ يَنْبُو، وَلَا يَتَنَّمُ^(١)
وَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ
وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مَبْرَمٌ^(٢)
وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالَ مِنْ جَبْرِيَّةٍ
وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا، وَإِيَّاهُ تَخْدُمُ^(٣)

= المعنى - يقول : هو أعظم من أن يشبهه كفه بالبحر ، ورأيه بالسيف القاطع ، ونفسه بالأسد ، لأن كفه فوق البحر ، ورأيه أنفذ من السيف ، فلا يشبه بشيء من ذلك .

١ - الإعراب - قال أبو الفتح : عطف بلا في هذا البيت ، على مدخول لا في الذي قبله في ظاهر اللمظ ، لاني المعنى ، وذلك لأن قوله : « لا الكف لجة » ، أى فيها ماني البحر وزيادة عليه ، ولا هو ضرغام ، أى فيه ماني الضرغام من الشجاعة ، وزاد عليه ، « ولا رأى محمد » ، لرأيه مضاء السيف وفوق ذلك ، وأما قوله : « ولا حرحه يوسى » ، فليس يريد أنه يوسى ، ويزاد عليه ، وكذا « ولا غوره ، ولا حده » ، وليس يريد أنه يتنم ويزيد كما أراد في البيت ، فهو في البيت الأول مثبت في المعنى لما نفاه في اللمظ ، وفي الثاني ناف في اللمظ والمعنى جميعا : ألا ترى إلى إحسانه الصنعة ، وصحة نظمه ، وتوفيقه بين الأضداد المتباينة ، ونقله الواحدى كما نقلناه .

الفريب - يوسى : يداوى . أسوت العليل أسوه أسوا . والآسى : الطيب . وينبو : يرتفع عن الضريبة .

المعنى - يقول : جرحه أوسع من أن يعالج ، لأنه لا يبرأ بالعلاج ، ولا يرى غوره ، أى عمقه . قال الواحدى : ويحوز أن يكون المعنى : ولا غور المديح يرى ، أى يعلم ، أى أنه بعيد الغور في الرأى والتدبير ، فلا يدرك غوره ، واستعار له حدا لمضائه ونفاذه في الأمور ، وجعل حده غير ناب ، ولا متعلم لحده .

٢ - الإعراب - أظهر التضعيف في حالل ، وهو من باب الضرورات ، ولو قال : مكاه ناقض ، سلم من الضرورة ، ورمبما فعل الشاعر هذا ليشعر أنه يعلم بالضرورات ، كقول قعنب :

مَهَلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّوْا

وكقول زهير :

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشِكَّةٍ بِأَسَلٍ
يَحْشَى الْحَوَاذِثَ حَازِمٍ مُسْتَعْدِدٍ

الفريب - أمرت الأمر وبرمته : أحكمته ، وأصله من قتل الحبل .

المعنى - يقول : ليس للأمر الذى يحكمه ناقض ، ولا للذى نقضه مبرم . والمعنى : أنه لا يخالف . فيما أراد .

٣ - الفريب - يرمح الأذيال . يريد : الخيلاء ، يقال للمختال : انه ليرمح الأذيال ، إذا كان يطيل ثوبه ولا يرفعه ، ويضربه برجله . ومنه قول الفحيف :

=

وَلَا يَشْتَهِي يَبْقَى وَتَفَنَى هِبَاتُهُ وَلَا تَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ^(١)
 اللَّهُ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلْقَاهُ مُعَدِمِ^(٢)
 وَأَعْرَبُ مِنْ عُنْقَاءٍ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُحْرَمُ^(٣)
 وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْأَيْدِي أَيَادِيًا مِنْ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَابِلُ مُشْجِمِ^(٤)

يَقُولُ لِي اللَّغْنَى وَهَنْ عَشِيَّةً بِمَكَّةَ يَرْحَنُ لِلْمُهَدَّ بَةَ السُّعْلَا

والجبرية : الكبر ، يقال في فلان تجبر ، وجبورة ، وجبرية ، وجبرية ، وجبروت وأجبرته على الأمر ، وجبرته ، ورجل جبار وجير . والجمع : جبارة وجباير . وأنشدوا في جبير :

حَتَّى إِذَا جازَ الْمَنَازِلَ وَاسْتَوَى يَدْعُ الزَّمَانَ كَأَنَّهُ جَبِيرُ

المعنى — يقول : لا يَحْتَمَلُ في مسيئته تكبرا ، ولا يرحم ذيل توبه ، ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه .
 ١ — المعنى — يقول لا يشتهي أن يسلم وتسلم أعداؤه ، ولكن يريد : أن يسلم في نفسه ، وتهلك أعداؤه ، ولا يشتهي أن يبقى ولا يعطاه له ، وإنما يحب البقاء ليعطى ، وإذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء والمعنى : لا يحب البقاء إلا للعطاء ، ويجب أن يقتل الأعداء وإن كان فيه هلاكه .
 ٢ — الفريب — الصهباء : من أسماء الحجر . والعدم : الفقير .

المعنى — يقول : ذكره الله من الحجر إذا خرجت بالماء ، وهو أحسن من يسر ، وهو غني ، ناله فقير .
 ٣ — الفريب — عنقاء : مغرب يقال على الإضافة ، وعلى الصفة ، وهو طائر ذهب وبقي اسمه ، وسميت عنقاء : لبياض كان في عنقها كالطوق .

المعنى — يقول : هو أغرب من هذا الطائر في الطير ، وأشد إعوازا ، وأقل وجودا من سائل منه شيئا . فيحرمه ، ولا يطميه ، أي فكما أن هذين لا يوجدان ، كذلك نظيره ، ومثله .
 وقال الخطيب : شكله مفقود ، كمنقذ عنقاء مغرب ، وأعوز من مسترفد يحرمه ، لأنه لا يحرم حده استرده ، أي استعطاءه .

وقال أبو الفتح : كان الوجه أن يقال : أشد إعوازا ، لأن ماضيه : أعوز . ولكنه جاء على حذف الزيادة .

٤ — الفريب — أراد هو أكثر أياديا بعد الأياي من القطر . وأنجمت السماء : دام مطرها .
 المعنى — يقول هو أكثر أياديا من القطار في حال انشجام دمه . والوبل : المطر والوابل أيضا .

سَنِيَّ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ مِنْ اللُّؤْمِ إِلَىٰ أَنهَا لَا يَتَهُوَّمُ^(١)
 وَلَوْ قَالَ: هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجُدْ بِهِ عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمَ^(٢)
 وَلَوْ ضَرَّ مَرًّا قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ لِأَثَرٍ فِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْرُمُ^(٣)
 يُرَوَّى بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ يَتَامَى مِنَ الْأَعْمَادِ بِيضًا وَيُوتَمُ^(٤)
 إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفِدَاءُ سُرُوجَهُ مُدِّ الْعَزْوِ وَسَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجَمِ^(٥)

١ — الغريب — السناء ممدودا : الرفعة . والسني : الرفيع وأسناه : رفعه . وسناه : فتحه وسهله .
 والتهويم : اختلاس أدنى النوم ، وأصله النوم القليل ، كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان ،
 لأنه يبدأ برأسه ، ثم ينتشر في سائر الجسد . واللؤم : هو البخل .

المعنى — يقول : لو كان النوم لا بد للإنسان منه بخلا ، لحلف أنه لا ينام .

٢ — المعنى — يقول : لو طلب درهما لم يكن من عطاياه ، لأعجز وجوده الناس . يريد : أن جميع
 ما في أيدي الناس منه ، وهذا من اللباغة .

٣ — الغريب — المرء : الرجل . تقول : هذا امرؤ ، ومررت بامرئ ، وتقول : هذا مرء ،
 ومررت بمرء (بفتح اليم) ، وقد جاء بضمها ، وهي لغة ، والمرء تأنيبه : مرأة ، ولا يجمع على لفظه ،
 وإذا صغرت قلت : مرئىء ، ومرئىة .

المعنى — يقول : لو كان يضربه مايسره لضربه الكرم والإقدام .

وقال الواحدي : لو كان يضرب بما يسره الإنسان لكان البأس والتكريم قد أضرا بهما
 للمدوح ، لأنه يستر بهما .

٤ — الإعراب — بيضا: صفة ليتامى «ويتامى» في موضع نصب يرؤى «ويوتم» عطف على «يرؤى» .
 الغريب — الفرصاد : التوت . يريد : بدم كالفرصاد في جرتة . واليتامى : السيف التي
 فارقت أعجمها . جعلها يتامى ، لأنها فارقت ما كان يؤويها ويحوطها كالوالدين .

المعنى — يقول : يرؤى بمثل الفرصاد سيوفا قد فارقت أعجمها ، فصارت كاليتامى ، ويوتم أولاد

من يقتله بها ، في كل غارة يغيرها على الأعداء ، وقد روى : وتوتم ، والضمير لليتامى ؛ يعني السيف .

٥ — الإعراب — مذ ومنذ : مركبان من «من وإن» ، فغيرا عن حالهما في إفراد كل واحد منهما ،
 فخذفت الهمزة ، ووصلت من بالذال ، وضمت اليم للفرق بين حالة الإفراد والتركيب ، والدليل على
 أن كلا مركب من «من وإن» قول بعض العرب : مذ ومنذ (بكسر اليم) ، فدل على أنهما مركبان ،
 وإذا ثبت أنهما مركبان كان الرفع بعدها بتقدير فعل ، لأن الفعل يحسن بعد إذ ، والتقدير :
 مارأيته مذ مضى يومان ، ومنذ مضى شهران ، ومن خفض بهما ، فقد اعتبر من ، ولهذا كان =

يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقٌ بِأَسْـيَافِهِ وَالجَوْءُ بِالتَّقْعِ أَهْمٌ (١)

= الخفض بمنذ أجود ، لظهور نون من فيها، تغايبا لمن ، والرفع بمنذ أجود، لحذف نون «من» منها، تغليبا لإذ، ويدل على أن أصل مذ «منذ» أنك لو سميت بها. قلت في تصغيره : منيد ، وفي تكسيره : أمناذ ، فترد النون المحذوفة ، لأن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها ، هذا قول أصحابنا الكوفيين .

وقال الفراء : يرتفع الاسم بعدها بتقدير مبتدا محذوف : وذلك أنهما مركبان من من ، وذو التي بمعنى الذي ، وهي لغة مشهورة . قال الشاعر :

وَقَوْلَا لِهَذَا الْمَرْءِ دُوجَاءٌ سَاعِيَا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ
أَظُنُّكَ دُونََ الْمَالِ دُوجِئْتَ تَبْتَغِي سَسْتَلْقَاكَ بِيضُ اللَّفُوسِ قَوَابِضُ

أراد الذي في الموضعين . وقال سنان بن المعجل :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاهٍ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَرَّتٍ وَذُو طَوْبَتُ

وقال البصريون : هما اسمان ، فيرتفع ما بعدها ، لأنه خبر عنهما ، ويكونان حرفي جرّ ، فيكون ما بعدها مجرورا بهما ، وإنما بنيا لتضمنهما معنى من وإلى في قولك : مارأيت مذ يومان ، معناه : مارأيت من أول هذا الوقت إلى آخره ، وبيت مذ على السكون ، لأنه الأصل في البناء ، ومنذ على الضمّ ، لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حرّكت بالضمّ . لأن من عادتهم أن يتبعوا الضمّ الضمّ .

وقال أبو الفتح : من رفع الغزو ، رفعه بالابتداء ، وخبره محذوف ، تقديره مذ الغزو واقع ، أو كائن ، ومن جرّه أراد ، مذ زمن الغزو : حذف المضاف .

وقال الخطيب : يجرّ ما بعدها ، فيكون الغزو مجرورا ، لأنها بمعنى في ، كقولك : أنت عندنا مذ اليوم ، أي في اليوم .

الفريب — الفداء : ما كان بين المسلمين والنصارى ، وكان يتولى الفداء بين المساهين ، والروم من الأسارى .

المعنى — يقول : هو مشتغل بعمله في الفداء ، فما حظّ الفداء سروجه . يريد : أنه يذهب إلى الروم ، ويمادى الأسارى .

قال الواحدي : وليس في هذا مدح ، وإنما المعنى : أنه لا يقبل الفداء ، ولا يدع الغزو ، بل يغزو ولا يمنع الفداء .

١ — الفريب — النقع : الغبار . والأدهم : الأسود .

إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيْبَةٍ تُسَايِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ (١)
 وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ أَسِيْلَةَ خَدِّ عَن قَرِيْبٍ سَتْلَطَمُ (٢)
 صُفُوْفًا لَلِيْثِ فِي لِيُوْثِ حُصُوْنِهَا مُتُوْنُ الْمَذَاكِ وَالْوَشِيْجِ الْمُقَوِّمِ (٣)
 تَعِيْبُ الْمَنَآيَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ وَتَقْدَمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِيْنَ يَقْدَمُ (٤)
 أَجِدْكَ مَا تَنْفَكُ عَانَ تَفْكُهُ عَمَ بْنَ سُلَيْمَانَ وَمَالًا يُقَسِّمُ (٥)

== المعنى — يقول: يقطع بلاد الروم والغبار أبلق بأسيافه . يريد: سواد الغبار . ولعان السيوف . والجو أسود بالغبار ، لأنه ليس فيه لعان .

١ — الإعراب — إلى الملك ، متعلق يشقّ

المعنى — يقول: بلاد الروم إلى الملك الطاعى ، فكَم من كتيبة للروم تعارضه فى السير ، وهى تعلم أنه حتفها .

٢ — الفريب — العاتق : البكر ، وجمعه : عواتق . ونصرانه . تأنيث نصران . وخذت أسيل : حسن طويل .

المعنى — يقول : كم جارية بك لهاخذ حسن ، برزت للمدوح عن سترها لأنها سبيت ، فهى تلطم وتهان . وإن كانت حسنة اتخذت

٣ — الإعراب — صفوفاً : حال من عاتق ، لأنه فى معنى الجمع ، كقولك : كم رجل جانى ، فالرجل هنا بمعنى جماعة ، ويجوز أن يكون حالا ، من قوله : « فكَم من كتيبة » .

الفريب — المذاكى : الحيل للسنة . والشيج : شجر الراح ، وأصله عرق الشجرة . وأنشد أبو عبيدة :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيْجَةِ أَعْصَبُ

ووشجت العروق والأغصان : اشتبكت .

المعنى — يقول : برزت ، أى الكنايب لهذا المدوح الذى هو فى شجاعته كالأسد ، فى جمع كالأسود شجاعة وإقداما ، قد تحصنت بالحبول والراح .

٤ — المعنى — يقول : إذا غاب عن غزوه غاب عنهم الموت ، ويقدم الموت ديارهم عند قدومه لغزوه .

٥ — الإعراب — أجدك ، نصبه على المصدر ، تقديره : أتجد جدك ومعناه : أجد هذا منك ، فهذا أصله ، ثم صار افتتاحاً للكلام .

وقال الحطيب : ينبغي أن يكون عان مبتدأ ، وخبره تفكه ، ولولا الوزن لكان نصبه أوجه ،

مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُوْلِهِ يَدًا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْقَم (١)
عَلَى مَهَلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَم (٢)
تَحَلَّكَ مَصُودٌ ، وَشَانِيكَ مُفْحَمٌ وَمِثْلَكَ مَفْقُودٌ ، وَنَيْلِكَ خِضْرَم (٣)

== وتقديره على هذا ماتنك تفك عانيا ، ومالا منصوب بتقسم ، وقوله «عم» ترخيم عمر، على رأى أهل الكوفة ، وهو لحن عند البصريين ، كذا قال أبو الفتح : وذهب أصحابنا الكوفيون إلى جواز ترخيم الثلاثى من الأسماء ، إذا كان متحرك الوسط ، كعمر وزفر . وقال البصريون والكسائى : لايجوز . وحجة الكوفيين إذا كان وسطه متحركا جاء من نحو يد ودم ، إذ الأصل فى يد يدى ، وفى دم دمو ، بدليل قول بعض العرب فى ثمنيته دموان ، وقيل أصله : دمي . قال الشاعر :

فَلَوْ أَنَّا صَلَى حَجَرَ ذَبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ

فهو من ذوات الياء ، والترخيم إنما وضع للتخفيف بالحذف ، والحذف قدجاز فى مثله للتخفيف ، فوجب أن يكون جائزا ، ولايجوز الترخيم فى الاسم الثلاثى الساكن الوسط كزيد ، لأنه إذا حذف الأخير وجب حذف الساكن ، فيبقى على حرف واحد وذلك لانظيره ، بخلاف ما إذا كان متحرك الوسط ، وحجة البصريين أن الترخيم حذف آخر الاسم للمنادى ، إذا كثرت حروفه تخفيفا ، والثلاثى فى غاية الخفة .

الغريب — العانى : الأسير . وتنفك تبرح .

المعنى — يقول : ما تبرح تفك عانيا ، وتقسم مالا ، وقد روى يهك بالياء ، ومال بالرفع .

١ - الغريب — مكافيك ، أصله الهمز ، ولكنه أبدل بالياء اضطرارا ، وكذلك شانيك .

المعنى — يقول : مكافيك من أعطيته دين النبی صلى الله عليه وسلم ، يعنى أسلمته من الكفار ، يريد : أنه يكون شفيك يوم القيامة إلى الله ، حتى يدخلك الجنة ، فيئذ جازاك يدا ، أى نعمة لا يؤدئى شكرها يد ولا فم .

٢ — المعنى — يقرز : ارفق بنفسك ، فإن كنت لا ترجها ، فإن الناس يرحمونك ، لأنك تجود بنفسك ، وتبذلها فى الحرب ، كجودك بكل شئ تملكه ، فارفق بنفسك .

٣ — الغريب — المفحم : الساكن . والشانى : البغض ، وأصله الهمز . قال الله تعالى : إن شانئك هو الأبتر . والحضرم : الكثير . والنيل : العطاء .

المعنى — يقول : محلك ، أى موضعك مقصود بقصده السؤال ، ومبغضك لا يقدر على النطق ، فلا يقدر أن ينطق فيك بعيب ، لأنه لا يجد لك عيبا يعيبك به ، وأنت مفقود المثل ، لأنك قد تفردت بأشياء لم يقدر عليها غيرك ، وعطاؤك كثير .

وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمَلُوكِ تَحْرُجِي إِذَا عَنَّ بَحْرُهُ لَمْ يَجْزِلِي التَّيْمُمُ (١)
فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمَلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تَفْقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا (٢)

وقال وقد سمع زبير الأسد بالفراديس

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

أَجَارِكُ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ فَتَسْكُنُ نَفْسِي ، أَمْ مَهَانٌ فُسِّلَمَ؟ (٣)
وَرَائِي وَقُدَامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ أَحَازِرُ مِنْ لِيصٍّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ (٤)
فَهَلْ لَكَ فِي حِلْنِي عَلَى مَا أَرِيدُهُ فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَغْلَمُ؟ (٥)

١ - الغريب - التحرج : التضيق . والتيمم : القصد .

المعنى - يقول : تحرجني عن قصد غيرك من الملوك جلني على زيارتك ، وتركي إياك إلى مدح غيرك ، كترك الماء مع وجوده إلى الصعيد ، وهذا غير جائز . تقول : زرتك بزيد ، وزرت زيدا ، وأزرت زيدا إياك وفيه نظر إلى قول حبيب :

لَبِستُ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَأَنُوا كَأَغْنَى التَّيْمُمِ بِالصَّعِيدِ

٢ - المعنى -- يقول : المسلمون كلهم عبيدك ، فكيف غيرهم من أهل الأديان ، فلو كان الملوك فداء عن مالكة ما فقدت وواحد من المسلمين حتى ، فكأنهم مما لوكون لك ، فهم يقدونك بأنفسهم .

٣ - الإعراب - فتسكن : جواب الاستفهام ، فنصبه بالفاء .

الغريب - الفراديس : موضع بالشام .

المعنى - يقول - على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية - لأسود هذا المكان : هل يكون من جوارك عزيزا مكرما ، تسكن نفسي إلى جوارك ، أم يكون ذليلا مخذولا؟ .

٤ - المعنى يقول : إنما أطلب جوارك لآمن من الذين أخطاهم ، وأحذر منهم .

٥ - الغريب - الحلف : المعاقدة والمعاهدة ، وكانوا يفعلونه قبل الإسلام بترك الرجل عشيرته ، ويحالف غيرهم ليحموه من عدوه .

المعنى - يقول : لو حافظتني لأتاك بالرزق ، فذنب للدلالة أول الكلام على آخره ، أي هل لك رغبة في عهدي ، فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك .

إِذَا لَأَنَّاكَ الْخَيْرُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ وَأَثْرَيْتِ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمِ^(١)

وقال في لعبة كانت تدور فسقطت عند بدر بن عمار

وهي من النسرحة ، والقافية من التراكب

مَا تَقَلَّتْ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا وَلَا اشْتَكَّتْ مِنْ دَوَارِهَا أَلْمَا^(٢)
لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا^(٣)
فَلَا تَلْعَمَهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرِبَهَا أَنْ رَأَتْكَ مُبْتَسِمًا^(٤)

وقال يمدح علي بن احمد المرسي الخراساني

وهي من الخفيف ، والقافية من المتدارك

لَا افْتِخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ مُدْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ^(٥)

- ١ - الفريب - أثريت : من الترى ، وهو كثرة المال . والوجهة : الجهة والموضع المعنى - يقول : إن رغبت في جوارى ، أقبل إليك الخير والرزق ، وكثر عندك المال مما تغنمينه من الصيد ، وأكسبه من المال والغنيمة ، ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرت ، لأنها من الشعر الرديء ، باردة المعاني ، ولا رونق لها ، ولا معنى حسن ، وإنما اقتنيت من سبقني ، ولولا ذلك لترك الارتجال كله .
- ٢ - المعنى - يقول : هذه اللعبة ليست تشاء شيئاً فتنتقل قدمها فيه ، ويروى «مشية» تصغير مشية ، وهي لا تشتهي الألم من دورانها ، لأنها يديرها سواها .
- ٣ - المعنى - يقول : لم أر شخصاً قبل هذه يفعل أفعالها ؛ يعنى من الدوران
- ٤ - المعنى - قال أبو الفتح : هذا البيت يناقص الأول ، لأنه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحس بألم ، ثم جعلها تطرب لابتسام المدوح ، وليس بهيب في صناعة الشعر ، لأنه مبني على المحال .
- ٥ - الإعراب - لا افتخار ، أراد أن يقول : لا افتخار (بالفتح) كقولك : لارجل في الدار ، وإنما الرفع جائز مع النبي بلا إذا عطف عليه ، فيرفع وينون ، كقولك : لارجل في الدار ولا امرأة ، وإنما أجازها بغير عطف ، لأنه جعل لا بمعنى ليس ، كبيت الكتاب :
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَأَبْرَاحُ

لَيْسَ عَزَمًا مَرَضَ الْمَرءِ فِيهِ لَيْسَ هَمًّا مَأَقَقَ عَنْهُ الظَّلَامُ^(١)
 وَأَحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِيهِ غِذَاءٌ تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ^(٢)
 ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الدَّلِيلَ بَعِيشٍ رَبُّ عَيْشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْحِمَامُ^(٣)
 كُلُّ حِلْمٍ آتَى بغيرِ اقْتِنَادٍ حُجَّةٌ لَأَجِيءَ إِلَيْهَا اللَّثَامُ^(٤)

وقوله «لمن» نكرة، وجرت صفتها، كقولك: سررت بمن عاقل، أى بإنسان عاقل، وكقول الآخر:
 إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحُلِنَا كَمَنْ بُوَادِيهِ بَعْدَ الْمُخْلِ مَمْطُورٍ .
 فدخل ربّ عليه، يؤيد أنه نكرة .

المعنى — يقول: لا فخر إلا لمن لا يظلم بامتاعه من الظلم، وعزّته وقوته، فهو إما أن يدرك
 ماطلبه بغير حرب، أو يحارب، ولا ينام، ولا يغفل، حتى يدرك ماطلبه .

١ — المعنى — يقول: العازم على الشيء لا يقصر عنه، وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا،
 وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همه، لأن العازم إذا همّ بأمر لم يعته دونه شيء .

٢ — الغريب — تضوى: تهزل . وغلام ضاو، وامرأة ضاوية، وفيهما ضوى .
 المعنى — يقول: الصبر على الأذى، وإبصار من يعمله غداء ينحل منه البدن، أى أنه
 يشقّ على الإنسان حتى يؤذيه النحول .

٣ — الإعراب — رفع «أخف» لأنه خبر مقدم تقدّره: الحمام أخفّ منه .
 الغريب — غبّط الرجل أغبّطه: إذا تمنيت أن تكون مثله من غير أن تمى زوال ماله .
 والحمام: الموت .

المعنى — يقول: الحياة في الدلّ لا يطلها عاقل، والحياة في الدلّ الموت خير منها، فمن عاش
 ذليلاً لم يغطّ بحياته، وإعما يغطّ على الحياة في العزّ، وهذا من كلام الحكيم: إذا لم تنصرف
 النفوس في شهواتها ومرادها، فحياتها موت، ووجودها عدم . ومن قول تأبط شراً :

مُهَا حُطَّتَا إِمًّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌّ ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ

٤ — المعنى — الحلم إما يحسن مع القدرة، وأما من لا قدرة له فانتصامه بالحلم حجة للؤمه،
 واللثام بسمون محزّم عن مكافأة العدو حلماً، وهو كقول الآخر :

إِنَّ مِنْ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكِرَامِ

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكيم: الفرق بين الحلم والعجز أن الحلم لا يكون إلا عن قدرة،
 والعجز لا يكون إلا عن ضعف، فليس للعاجز أن يتسمى باسم الحليم وهو عاجز .

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا جُرِحَ بِمَيْتِ إِيْلَامٍ^(١)
صَاقَ ذَرْعًا بِأَنْ أَضِيقَ بِهِ ذَرْعًا زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ^(٢)
وَاقِفًا تَحْتَ أَخْصَى قَدْرِ نَفْسِي وَاقِفًا تَحْتَ أَخْصَى الْأَنَامِ^(٣)
أَقْرَارًا اللَّهُ فَوْقَ شَرَارٍ وَمَرَامًا أَبْنِي وَظَلْمِي يُرَامُ^(٤)

١ - المعنى - يقول : الإنسان إذا كان هينا في نفسه ، سهل عليه احتمال الهوان ، كالميت الذي لا يتألم بالجراحة ، وهذا من أحسن الكلام ، ولو خرس بعده لَكَمَاه . وهو من قول جابر بن موسى الحنفي :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْهَمْلَ وَيَقْنَعُ بِالذُّونِ مَنْ كَانَ دُونًَا
٢ - الغريب - ضاق ذرعا بكذا : إذا لم يطقه ، وهو من الذراع ، وأصله أن يمد الرجل ذراعه إلى شيء فلا يصل إليه ، فيقال : ضاق ذرعا ، كما يقال : حسن وجهها .
المعنى - يقول : الزمان عاجز أن يحملي ما لا أحتمله ، فليست أضيق منه ذرعا وإن كثرت ذنوبه وإساءته إليّ ، وقد وجدني الكرام كريما ، واستكرمتني ، أي وجدته كريما صبورا على نواب الله .

٣ - الإعراب - واقفا في الموضعين ، نصب على الحال .
الغريب - الأخصان للقدم ، هما باطناه .

المعنى - يقول : أما وإن كنت فوق جميع الأنام ، فإنني في تلك الحال واقف تحت أخصى همتي ، لم أبلغ ما بلغته همتي .
وقال أبو الفتح : نفسي عالية في السماء ، وإن كان جسمي يرى بين الناس ، فأنا واقف تحت قدر نفسي ، والأنام وقوف تحت أخصى .

٤ - الغريب - الشرار : ما تطاير من النار . واحده : شرارة . والشرر مثله . واحده : شررة ، وتجمع الشرارة على شرائر (أيضا) وأنشد الأصبعي :

* وَمَرَوَةٌ تُطِيرُ الشَّرَارًا *

والمرام : المطلب .

المعنى - يقول : لا أستلذذ القرار على شرار النار ، أي لا أصبر على مقاساة الذلّ ، ولا أبغي مطلبها مادام ظلمي يرَام ويطلب ، فأنا لا أطلب مراما دون دفع الضيم عن نفسي ، ويروى أنفي ، أي أترك ، والكثير «أبغى» بالعين .

دُونَ أَنْ يَشْرَقَ الْحِجَازُ وَنَجْدُهُ وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّامِ (١)
 شَرَقَ الْجَوَّ بِالْعُبَارِ إِذَا سَا رَعْلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمْقَامِ (٢)
 الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصِيدُ الضَّرُّ بُ الذَّكِيُّ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ
 وَالَّذِي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا هُ وَمِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ الْغَامُ (٣)
 يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْلَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامًا (٤)

١ - الإعراب - الشام : أصله الهمز ، لأنه مأخوذ من اليد الشؤمي ، وهي السبال ، وذلك أنك إذا وقعت بمكة مستقبلا مطلع الشمس كان الشام عن شمالك ، واليمن عن يمينك .
 الفريب - الحجاز : من المدينة إلى مكة . ونجد : أرض بين الكوفة والحجاز . والعراق الأول : من الكوفة إلى حلوان عمرضا ، ومن تكريت إلى البحر طولاً . والعراق الثاني : من حلوان إلى الرى ، وهو عراق العجم . والشام : من غزوة إلى الفرات طولاً .
 المعنى - يقول : لا ألتزم قراراً دون أن تشرق هذه المواضع بالرياح ، وأن أملاً البلاد بالخيال والرجل ، وأقاتل الملوك ، وأخذ الأدم . ولعلها قد كانت لأبائه فاعتصبت منهم . وهذا من حقايقه المعروفة ، ولا بد له في كل قصيدة من هذا .

٢ - الفريب - القمقام : السيد . والقمقام : العدد الكثير . والقمقام : البحر . قال المرزوق :

* فَفَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمْقَامِ *

والأصيد : الملك العظيم الذي لا يلفت كبراً . والضرب الخفيف : اللحم والهمام : الذي ينفذ ما يهيم به .
 المعنى - يريد : شرق الجوَّ بالعبارة : إذا سار المدوح نحو الأعداء ، لأنه ذكي جعد ، أى كريم ، وإذا ذكر الجعد مضافاً للدين كان بمعنى البخيل ، وإذا ترك بغير إضافة كان بمعنى الكريم ، والسرى : من السرو ، وهو سخاء في مروءة . تقول : سرو يسرو ، وسرى (بالكسر) يسرى سروا فيهما ، وسرو يسرو سراوة : إذا صار سرياً . قال الشاعر :

تَلَقَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أُسْرَاهُمَا

٣ - المعنى - يقول : الذي صرف الزمان قد أسرها وجبها عن الناس ، فلا يمكن من إحداث شيء إلا بما يريد ، ولا يصيب أحداً ، بل لا ينفع ولا يضر إلا بإذنه .

٤ - الإعراب - جوداً ، نصب على المصدر ، أى يجود جوداً يدل عليه ظاهر الكلام .
 المعنى - يقول : هذا يبذل المال ليصير مقلاً ، ويصير ذلك دواء من الداء الذى هو الإكثار ، فكأن أمواله الكثيرة داءه وسقام .

حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ^(١)
 لَوْ تَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحَمَاكَ الْإِجْلَالَ وَالْإِعْظَامُ^(٢)
 وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينَهَا الْحِلُّ وَلَكِنَّ زِيهَا الْإِحْرَامُ^(٣)
 كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمِ ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامُ^(٤)

١ - الإعراب - في عيون أعدائه ، ظرف لأقبح ، لالحسن ، قدمه عليه ، كقولك : زيد في الدار أحسن منك ، فكأنه قال : هو حسن ، وسكت ثم قال في عيون أعدائه أقبح .

الضريب - السوام : المال للرعى .

المعنى - يقول : هو أقبح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعى ، لأنه ينحر إبله للأضياف ، فهي تكرههم ، وهذا كما قيل في الضيف :

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ بَغِيضٌ إِلَى الْكَوْتَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

قال أبو الفتح : يمكن أن يكون « في عيون أعدائه » ظرفاً لحسن ، فالعنى هو في عيون أعدائه حسن إن قل : كيب يكون حسا في عيون أعدائه ، وأقبح من ضيفه إذا رأته الإبل لأنه يذبحها للأضياف ، فهي تكرههم ، جوابه أن أعداءه يرونه حسن الصورة قبيح الفعل بهم ، فهم يرونه حسنا وقبيحا ، وفي الأول قبيحا لاغير .

٢ - المعنى - قال الواحدي : يقول لو كان سيد محجيا من الموت لحماك وحظك منه إجلال الناس إليك ، وإعظاهم لك ، أى إنهم يقدونك بنفسهم من الموت ، لو قبل الموت فداء ، فكنت لاتموت . قال : وقال ابن ديبس : لأهم يهابونك فلا يقربون عليك ، وليس المعنى في إجلال الناس إياه ما ذكر ، لأنه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره .

٣ - الضيفى قال أبو الفتح : أأله وقت القراءة عليه عن عوار ؟ فقال : أردت السيوف ، ودنياها الملى - حتى لاتتخرج عن شيء ، وإحراها تجريدها من الاعتماد .

٤ - الإعراب - رفع اسم ، لأن أجدى الكلمة مع الباء بمرة كلمة واحدة ، فزنها كما أنشد القراء :

وَإِذَا رَأَى اللَّهَ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلْيَابِ بِهْمُ أَبَدًا دَوَاهِ

وأنشد الآخر :

وَكَاتِبٍ قَطَطَ أَوْلَامًا وَخَطَّ بِسْمَا أَلِفًا وَلَا مَا

ومن قال بسم بالحفض ، وحفضه بالباء ، فهو قبيح جدا أن يجعل ما ليس من الكلمة كالجزء منه ، وترك صرف قيس ، لأنه ذهب به إلى القبيلة .

إِنَّمَا مَرَّةٌ بِنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ جَجَرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ^(١)
لَيْلُهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ ، وَالْإِضْطِحُّ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامُ^(٢)
هِمِّمْ بَلَّغْتَكُمْ رُبَاتٍ قَصَرْتُ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامِ^(٣)
وَأَنْفُسٌ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالٍ نَفِدَتْ قَبْلَ يَنْفِدِ الْأَقْدَامِ^(٤)

= المعنى — يريد : لا يسمى عند تسمية المجد غير قيس ، فيكتب بسم الله ، ثم اسم هذه القبيلة ، ثم السلام الذي يكتب في أواخر الكتب ، فأراد أن المجد انتهى إلى هذه القبيلة ، وفرغ من السلام .
١ — الغريب — النعام تشتهى الجمر ، لفرط برودة في طعنها ، وجرات العرب ثلاث : بنو ضبة ابن أد ، وبنو الحرث بن كعب ، وبنو نمير بن عامر ، فطفئت منهم جمرتان ، طهت ضبة ، لأنها حارته ، الراب ، وطهت بنو الحرث ، لأنها حارته مذحج ، وبقيت بنو نمير لم تطأ لأنها لم تحالف ، وكل قبيلة كانوا كلهم يدا ويمحاةوا غيرهم ، فهم جرة ، وقيل : الجرات عبس ، والحرث وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جرات ، فتزوجها كعب بن عبد المدان : رجل من اليمن ، فولدت له الحرث بن كعب ، وهم أشرف اليمن ، ثم تزوجها بغيض بن ريث ، فولدت له عبسا ، وهم فرسان العرب ، ثم تزوجها أد ، فولدت له ضبة .
جمرتان في مضر ، وجره في اليمن

المعنى — يقول : أتم أصحاب بأس وشجاعة ، فلا يقدر أحد أن يضاف لكم ، لأنكم أغفر الناس كرما وشجاعة .

٢ — الغريب — كل ليل طال من مرض أو هم فهو تمام ، وأكثر ما جاء ليل التمام بالألف واللام ، وإنما جاء به للقافية ، وإلا فقد تم الكلام بدونه .

المعنى — يقول : يوقدون النار بالليل للقري ، فالليل كله صبح ، لزوال الظلام ، والإصباح ليل ، لأنهم يوقدون بالنار لأجل القري ، وإن ضيافهم لاتقطع ليلا ولانهارا ، فدخان النار يستر ضياء الشمس ، ويجوز أن يريد أنهم يعبرون في النهار ويحاربون ، فيزول نور النهار بالغبار ، وهو معنى حسن . وقد أخذ الحيص بيص بقوله :

نَفِي وَأَضِيحَ التَّشْرِيقِ عَنْ شَمْسِ أَرْضِهِ دُخَانُ قُدُورٍ أَوْ عَجَاجُهُ قَسَطَلٍ
٣ المعنى — يقول : لكم هم عالية ، قد باعتم أعلى اللرات ، مراتب لاتباعها الأوهام ، ولم يخطر في وهم أحد أنه يلغها .

٤ — الغريب — الانبراء : التعرض للشيء ، والنماء : السماء . قال الله تعالى : « لفسد المحر قبل أن تنفذ كلمات ربي » .

وَقُلُوبُهُ مُوَطَّنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ عِ كَأَنَّ اقْتِحَامَهَا اسْتِسْلَامٌ^(١)
 قَائِدٌ وَكُلُّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ قَدْ بَرَّاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ^(٢)
 يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّءُوسِ كَمَا مَرَّ بِنَاتٍ نُطْقِيهِ التَّمْتَامُ^(٣)
 طَالَ غِشْيَانُكَ الْكِرَائِيَّةَ حَتَّى قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ^(٤)
 وَكَفَّتْكَ الصَّفَاحُ النَّاسَ حَتَّى قَدْ كَفَّنَكَ الصَّفَاحُ الْأَقْلَامُ^(٥)

= المعنى — يقول: وانكم نفوس إذا تعرضت للحرب أنفدتها الحرب، وإقدامها لم ينفد .
 وقال الواحدى: يعلمون الناس الإقدام فيفتنون، وإقدامهم باق .

١ — الغريب — موطنات: مسكيات. والروع هنا: الحرب، ولم يرد الفزع. والاقتحام: الدخول في الحرب. والاستسلام: طلب الصلح .

المعنى — يقول: هم شجعان يقتحمون الموت، وقد عودوا أنفسهم الإقدام، فكأنهم لاسترسالهم وانبساطهم على الحرب، يطلبون الصلح والسلام .

٢ — الغريب — الشطبة: الفرس الطويلة. وبراهها: هزلها وأحلها .

المعنى — يقول: يقودون إلى الحرب كل فرس طويلة وحصان، لكثرة ملازمة الحرب قد نحلحت.
 ٣ — الغريب — التمام: الذى يتردد لسانه بالتاء. وامرأة تامة، وقيل التمام: الذى يعجل بالكلام، وقيل: الذى تسبقه كتبه إلى حنكه الأعلى. والعأفاء: الذى يتردد لسانه بالفاء .

المعنى — يقول: خيولهم تعثر برءوس القتلى، فيمنعها ذلك من العدو منعاً شديداً، كتردد التمام في التاء إذا حاول النطق بها. يريد: من كثرة القتلى، لم يبق للخيل مجال إلا بين رءوس القتلى .

٤ — الغريب — الكرائية: جمع كرية، وهى فعيلة فى معنى مفعولة. والحسام: السيف القاطع.
 المعنى — يقول: لكثرة ما يقاسى فى الحرب ويلازمها، يكاد السيف أن يقول كما أقول، ويشهد لقولى بانفلاله .

قال الواحدى: جُعر ذلك كالقول من السيف. قال: ولم يعرف ابن دوست المعنى، فقال السيف: قال فيك ما أقول من المدح بالشجاعة .

٥ — الغريب — الصفايح: جمع صفيحة، وهى السيوف .

المعنى — قال أبو الفتح: استغنيت بسيوفك عن نصره الناس لك، ثم استغنيت بأقلامك عن سيوفك، لما استقر من الهبة لك فى قلوب الناس، فلمت تحتاج معها إلى السيوف .

وقال ابن دوست: كدمتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها، حتى استغنيت عنهم ولم تحتاج إليهم، وهذا فيه ضعف، لأن السيوف تحتاج إلى من يحملها ليحصل له الهبة، وهى بمجرد دها لاتكفيه الناس، ويروى الباس بالباء الموحدة. والمعنى: كدمتك سيوفك الحرب .

وَكَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى قَدَّ كَفَاكَ التَّجَارِبَ الْإِلْهَامَ^(١)
 فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرِازِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُعْجَبٍ لَا يُلَامَ^(٢)
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْعَامَ^(٣)
 خَيْرِ أَعْضَائِنَا الرُّءُوسِ وَلَكِنْ فَضَلْتَهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامَ^(٤)
 قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَاللَّوْفُ فِدَا زِدْحَامٍ وَلِلْعَطَايَا زِدْحَامَ^(٥)
 خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هِبَاتِكَ الْأَقْوَامَ^(٦)

١ - الغريب - التجارب : جمع تجربة ، وهي التجريب . والإلهام : ما يلهمه الله .
 المعنى - يقول : لم تزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب ، فصرت تأتبه كاللهم
 الذي ألهمه الله الصواب ، فكفك إلهام الله الصواب التجارب . وهذا وما قبله من قول البحري :

يَوْمَ أَرْسَلْتَ مِنْ كِتَابِي آرَا نِكَ جُنْدًا لَا يَأْخُذُونَ عَطَاءَ
 وَيَبُودُ الْأَعْدَاءَ لَوْ تَضَمَّنَ الْحَيْشَ عَلَيْهِمْ وَتَصَرَّفَ الْأَرَاءَ

٢ - الغريب - البراز : المبارزة ، وهي أن يبارز الرجل قرنه .
 المعنى - يقول : من طلب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك ، لأنه يطلب الفخر بكونه قرنا
 لك ، فإن قتله كان فخرا له ، فلا يلام عليه ، فيستحق الفخر بهذا ، حتى يقول الناس : قد
 قدر على مبارزته .

٣ - المعنى - يقول : لو لم ينل غير النظر إليك ، لكان فقره منعما عليه . [أي] لما كان فقره
 سببا إلى إبطارك كان فقره منعما عليه . والمعنى : أن الفقير إذا ساقه إليك الهقر ، كان فقره
 منعما عليه برويتك ، لأن رؤيتك الغاية والمطلب لمن رآها .

٤ - المعنى - يقول : الرأس خير عضو في الإنسان ، لأنه مجمع الحواس ، وفيه محل العقل ،
 ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقصدها إليك . وهذا كقوله أيضا :

فَإِنَّ الْفِتَامَ الَّذِي حَـوَلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجَلَهَا الْأَرْوُشُ

٥ - الغريب - الوفد : اسم جنس ، وهم الوافدون على الملوك .
 المعنى - يقول : لما ازدحت عليك الوفود ، وازدحمت عطايك عليهم ، أقصرت عنك ،
 وقد بينه فيما بعده .

٦ - المعنى - يقول : أقصرت عنك خوفا إن صرت في يمينك أن تأخذني الوفود في بعض =

وَمِنَ الرَّشْدِ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْقُرْبِ ب ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْهَامَ (١)
 وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْءٌ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ الشَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامِ (٢)
 قُلْ فَكَمَّ مِنْ جَوَاهِرِ بِنِظَامٍ وَدُّهَا أَنَّمَا بَفِيكَ كَلَامِ (٣)
 هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَوْ تَنَهَّاهَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْآيَامِ (٤)
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَمَا تَهْتَدِي إِلَيْكَ أَنَامِ (٥)
 لِمَ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامِ (٦)

== هبانك ، يشير إلى كثرة عطايا ، حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة ، وهو كقول البحترى :

وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مِلْكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مَرْجِيهِ مُقْتَرِ

١ - الإعراب - على اقرب تم الكلام عنده ، ثم استأنف مابعده .

المعنى - يقول : كنت بالقرب فلم أره ، فلما بعدت عنه زرته . يقول : من إصابة الرشيد أن لم أره وأنا على القرب منك ، لأن حق الزيارة إنما يعرف إذا كان بعد .

٢ - الفريب - البطء : اسم من الإبطاء ، وهو التأخر . والسبب : العطاء . والجهام : السحاب الذي لاماء فيه .

المعنى - بطء سيبك عنى محمود غير مذموم ، والسحاب إذ قل ماؤه وصف بسرعة السير .

٣ - الفريب - الود بالفتح : التمي ، وبالضم : المحبة .

المعنى - يقول للممدوح : قل ونكلم ، فإن الجوهر المنظوم يتمي أن يكون كلاماً لك ، لحسن نطقك ، وبيان كلامك .

٤ - المعنى - يقول : الليل والنهار يخافانك ، يمتثلان أمرك ونهيك ، فلو نهيتهما عن المرور لم يمرّا ، أى لو أشرت إلى الدهر ، وأمرته أن يقف لوقف .

٥ - المعنى - يقول : الله يكفيك كل شرّ وغائلة ، وأنت مع الحق لا تضلّ عنه ، والأنام لاتصل إليك ، لأنك لانا في ما نأتم به .

٦ - الفريب - الدنيا : جمع دنية .

المعنى - يقول : أنت تقدم على المهالك وكلّ شيء ، ولاتتفكر في عاقبة شيء ، إلا ما كان

من دنية أو شيء حرام ، فإنك لاتقدم عليه . يريد : لم تفعل ذلك ، وروى أبو الفتح : أو ما بال الاستفهام ، وقال لإفراطك في توقي الدنيا ، صار كأنك لاحرام عليك غيرها . يريد : أنه لا يتفكر

في عاقبة شيء سوى الدنيا .

كَمْ حَبِيبٍ لَأَعْذَرَ فِي اللّوْمِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوَامٌ^(١)
 رَفَعَتْ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ وَثَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِيَ الْجِسَامِ^(٢)
 إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامٌ^(٣)
 مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرَاعَةَ وَالْفُضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامَ^(٤)

= وقال الخطيب : إلابى أصم دنىء ، يهاب أن يفعله ، أو ما عليك حرام ، أو ما هو عليك حرام ، فحرام خبر المبتدا المحذوف ، ولو كانت القافية مجرورة ، لجازجر حرام ، وتجمع ما نكرة ويكون التقدير في غير الدنيا ، أو شيء عليك حرام ، وإذا رفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة . وقال ابن القطاع : لم تلتقى نفسك في المهالك ، أو ما تظن أن ذلك حرام ؟ يشير إلى شجاعته .

١ - المعنى - يقول : يهابك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد ، لفاسته وحسنه تقاك . والمعنى : كم حبيب يستحق المواصلة ، ولا يلام على مواصلته ، تقاك يهابك عنه ، حتى كأن التقوى لوام تلومك في وصله ، يصفة بتقوى الله وخشيته ، وأكده بقوله [البيت بعده] .

٢ - الفريب - أصل التنزّه : التباعده عن السوء . وفلان ينزّه عن الأقدار ، ونزّه نفسه عنها ، أى تباعد . والجسام : العظام .

المعنى - يقول : تساعدك عن الآثام رفع قدرك عن مواصلته ، وصرف قلبك عنه الأمور العظيمة ، التى تسعى فيها .

٣ - الفريب - القريض : الشعر ، وهو مأخوذ من قرض الشيء ، إذا قطعه ، كأن الإنسان يقطعه من فكره . وفي المثل : حال الجريض دون القريض . قيل : هو قول عبيد بن الأبرص ، لما لقيه عمر بن هند في بؤسه ، فقال له أنشدنى : (أقفر من أهله ملحوب) . فقال حال الجريض دون القريض . وهذا يهذى هذاه ، وهذيانا : إذا قال قولاً لا فائدة له ، والأحكام : جمع حكم ، معنى الحكمة . المعنى - يقول : بعض الشعر هذيان ، وبعضه حكمة . وهو مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام « إن من الشعر لحكماً » ، أى حكمة .

٤ - الفريب - برع وبرع (بالفتح والضم) براعة : فاق أصحابه في العلم فهو بارع . والبرسام : علة معروفة ، يقال برسم : إذا خلط في مرضه .

المعنى - هو تفسير للبيت الذى قبله ، أى من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ومنه ما يكون عن مرض وجنون ، فهذا هذيان كهذيان البرسم .

وقال يرثى جدته لآمه

وكانت جدته قد يئست منه لطول غيبته ، فكتب إليها كتابا ، فلما وصلها قبلته وفرحت به ، وُحِّمَتْ من وقتها ، لما غلب عليها من السرور ، فماتت .

وهي من الطويل ، والفافية من المتواتر

أَلَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا فَمَا بَطَّشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفَّهَا حِلْمًا^(١)
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرَى كَمَا أَرَمِي^(٢)
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيئِهَا قَتِيلَةَ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمَّا^(٣)
أَحْنُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا وَأَهْوَى لِمَثْوَاهَا التُّرَابَ وَمَا صَمَّا^(٤)

١ - الغريب - الأحداث : - ح حدث ، وهي المصائب . والبطش : الأخذ بغلبة وقوة .
المعنى - يقول : لا أحمد الحوادث ولا أذمها ، فإنها إذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلا منها ،
وإذا كت عن الضر لم يكن ذلك حملا منها ، لأن العمل في هذا كله لله عز وجل ، وإنما
تفسب الأفعال إليها على سبيل المجاز والاستعارة .

٢ - الغريب - بدأ الشيء وأبدأ ، والله بدأ الخلق ، وأبدأهم . ويكرى : ينقص . وأكرى :
زاد ونقص ، فهو من الأضداد . وأنشد ابن الأعرابي للبيد :

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْرِمُهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ نِفَّةٌ بَرَادٍ
المعنى - يقول : كل أحد لابد له من أن ينقص كما زاد ، ويرجع إلى حاله الأول ، كقوله
تعالى : « ثم رددناه أسفل سافلين » ، فلا ذنب للمصائب حتى أذمها أو أحمدها .

٣ - الغريب - الوصم : العيب . « ولك الله » دعاء لها . وحبئيبا ؛ يعني نفسه .
المعنى - يدعو لها ، ويقول : هي مفجوعة قتلها شوقها إليه ، ولم يلحقها عيب ، لأنها
اشتقت إلى ولدها ، ولم تشتق حبيبا ينالها بشوقه عيب ، وإنما اشتقت من تثاب على شوقه ،
وليس الأجر إلا بالصبر عليه .

٤ - الغريب - الكأس : الموت ، وهي مؤنثة . قال الله تعالى : « بكأس من معين بيضاء » =

بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيْفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقَ كِلَانَا شُكْلَ صَاحِبِهِ قِدْمًا^(١)
 وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا^(٢)
 مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَغَدَّى وَتَرَوَى أَنْ تُجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ^(٣)

= وقال أمية بن أبي الصلت :

مَنْ لَمْ يَمِتَّ عِبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فَالْمَرَّةُ ذَائِقُهَا

قال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب . وجمعها : كؤوس وأكؤوس وكئاس .
 المعنى - يقول : أحزن إلى الموت الذي شربت كأسه ، فلا أحبّ البقاء بعدها ، وأحبّ
 لأجل مقامها التراب وما ضمه ، يعني شخصها ، أو كلّ مدفون في التراب ، يجوز أن يكون يحبّ
 التراب حباً للدفن فيه ، ويجوز أن يحبّ التراب ، لأنها فيه .

١ - المعنى - يقول : كنت أبكى عليها في حياتها خوفاً من فقدها ، فتغربت عنها . فطال
 تغربي ، فنكلتها قبل الموت ونكلتني ، وفي المصراع الأول نظر إلى بيت الحامسة :

فَأَبْكَى إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَأَبْكَى إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ

٢ - الغريب - أجدت . بمعنى جدت . والصرم : البعد والقطيعة .

المعنى - قال الواحدي : يقول لو كان الهجر يقتل كلّ محبّ لقتل بلدها ؛ يعني : أن البلد
 كان يحبها لافتخاره بها ، ولكن الهجر إما يقتل بعض المحبين دون بعض ، وقد نفى في هذا
 البيت ما أثبتته في قوله :

لَا تَحْسَبُوا رَبَّكُمْ وَلَا طَلَّه أَوْلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَهُ

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : منافع الأحداث أن تجوع وأن تظمأ ، وهذا ضارّ بغيرها ، لأن
 جوعها وعطشها أن يهلك الناس ، فتخلو منهم الدنيا ، كقوله :

* كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ *

وقال ابن فورحة : الضمير في «منافعها» للجدة الرثية ؛ يعني أنها كانت قليلة المطعم ، تؤثر
 بطعامها على نفسها ، وتجوع لينتفع غيرها ، وتمّ الكلام ، ثم جعل المصراع الثاني مفسراً للاول فقال :
 غذاؤها في جوعها ، وريها في عطشها ، لأن سرورها بإطعام غيرها يقوم مقام شعها وريها .
 وقال الواحدي : أما كلام ابن جنى فلا وجه له ، ولا وجه لجوع الأحداث وظمها على ما ذكر ؛
 وأما قول ابن فورحة : فيصحّ على تقدير منافعها ما ضرّ في نفع غيرها ، وهو الجوع والعطش ،
 بإيثار غيرها بالطعام والشراب ، وذلك ينفع غيرها ، فهذا صحيح من هذا الوجه ، غير أن الأولى
 ردّة الكناية على الأحداث والليالي إلى الجدة . والمعنى : منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس ، =

عَرَفْتُ اللَّيَالِيَّ قَبْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَا فَلَمَّا دَهَشْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا^(١)
 أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَمَاتَتْ سُرُورًا لِي ، فَمُتُّ بِهَا هَمًّا^(٢)
 حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا^(٣)
 تَعَجَّبُ مِنْ خَطِي وَلَفْظِي كَأَنَّهَا تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَعْرَابَهُ عَضْمًا^(٤)

ثم ذكر ذلك وفسر ، فقال غذاؤها وريها في أن تجوع أيها المخاطب ، وتظماً لولوعها بالإساءة بنا ، كأن ريها وشبعها في جوعنا وظمنا ، ويروي نجوع ونظما (بالنون) فيهما على ما ذكرنا من التفسير ، ويجوز أن يكون تجوع وتظماً بالتاء : خبرا عن الليالي . والمعنى : غذاؤها وريها جوعها وعطشها ، أى لارى لها ولا شبع ، لأنها لاترؤى ولا تشبع من إهلاك الأنفس ، وإزهاق الأرواح . وتقدير البيت : ماضراً في نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر ، كأنه قال : منافعها في ضرر غيرها .

١ - المعنى - يقول : كنت عالماً بالليالي وتفريقها بين الأحبة ، قبل أن تفعل بنا هذا التفريق ، فلما دهشتي هذه المصيبة ، لم تزدني بها علماً ، وهو من قول الحكيم : من نظر بعين العقل ورأى عواقب الأمور قبل حلولها ، لم يجزع بحلولها . ومن قول القائل :

حَلَمْتَنِي زَعْمُهُمْ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا

وهو أيضاً من قول بعض العرب ، وقد مات ولده فحسن عزائه ، فقيل له في ذلك فقال : أمر كنا نتوقعه ، فلما وقع لم نسكره .

٢ - الغريب - الترح : الحزن وترحه تريحاً : أحزنه .

المعنى - يقول : أكثر حزني بها ، فكأنني مت عليها غماً ، وماتت هي من شدة سرورها بحياتي ، بعد إياسها مني .

٣ - الإعراب - الضمير في « به » راجع إلى السرور .

المعنى - يقول : السرور حرام على ، فإنني بعد موتها بالسرور أعدته سما ، فأتباعده منه ، وأحرمه على نفسي .

٤ - الغريب - أغربة : جمع غراب . والأعصم : الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وقيل هو الذي إحدى رجليه بيضاء ، وهو قليل الوجود . وأغربة : جمع قلة .

المعنى - قال أبو العتحة : شبه البياض الذي بين الأسطر بالبياض في الغراب الأعصم .

وقال الخطيب : تعجبت من كتابي ، حتى كأنها تنظر إلى ما لا يوجد كالغراب الأعصم ، ووجه تعجبها منه أنه سافر عنها حتى بُسِت منه ، فلما نظرت إلى كتابه أكرت النظر شغفاً به ، لا عجباً =

وَتَلَّثَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْبِيَاءَهَا سُحْمًا^(١)
 رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جُفُونُهَا وَفَارَقَ حُسْبِي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَى^(٢)
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَايَا، وَإِنَّمَا أَشَدُّ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي أَذْهَبَ السَّقَمَا^(٣)
 طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا، فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي وَقَدَّرَ صِدَّتْ بِي لَوْ رَضِيَتْ لَهَا قَسَمًا^(٤)
 فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي النِّعَامَ لِقَبْرِهَا وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعَى وَالْقَنَا الصَّمَا^(٥)

= حقيقيا . قال ابن وكيع : هو من قول ابن الرومي :

غَضِبْتُ أَسْحُ مِنْ النِّعَامِ الْأَسْحَمِ وَرِضًا أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ

وليس بشيء ، وإنما شاركه في لفظة من ألفاظ البيت .

١ - الفريب - اللثم : القبله ، يقال : لثمت (بكسر العين وفتحها) ، وأنشد المرثد قول
 عمر بن أبي ربيعة [بالفتح] :

فَلْتَمَّتْ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا شُرْبَ التَّرِيفِ بِيَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

والأنياب : الأسنان . وسحما : سودا .

المعنى - يقول : لم تزل تقبل كتابي ، وتضعه على عينيها ، حتى اسودت ماحول عينيها وأنبيائها بمداده .

٢ - الفريب - رقأ الدم والدمع يرقأ رقوعا : إذا انقطع . وأرقأ الله عينه : قطع دمعها ، وأصله
 الهمز ، وإبدال الهمزة لإجراء اللوصل مجرى الوقف ، كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ في وقفه على الهموز .

المعنى - يقول : لما ماتت انقطع دمعها الجاري على فراقى ، ويديست جفونها عن الدمع ،
 وسلت حتى بعد ما أدمى قلبها .

٣ - المعنى - يقول : لم يسلمها عنى إلا الموت ، والموت الذى أذهب سقمها بالحزن لأجلى كان
 أشد من السقم . وهو من قول الطائي :

أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَّاحَ بِمَوْتِهَا مِنْ الْكَرْبِ رُوحُ الْمَوْتِ شَرِّهِ مِنَ الْكَرْبِ

ومثله له :

أَجَارَكَ لِلْكَرْوَةِ مِنْ مِثْلِهِ فَاقِرَةٌ نَجَّتِكَ مِنْ فَاقِرَةٍ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : سافرت عنها لأفيد ما يكون لها حظا وسعة ، ففاتت هى ، وفات
 الحظ ، وكانت راضية لو أنى رضى لها بذلك ، وروى بها ، ونقله الواحدى .

٥ - الفريب - الاستسقاء : طلب السقيا من الله بالمطر . والنعمام : السحاب .

المعنى - يقول : كنت أستسقى الحرب والقنا دماء الأعداء ، فصرت أستسقى الله لقبورها =

وَكَنتَ مُبَيَّلَ الْمَوْتِ اسْتَعْظِمُ النَّوَى فَقَدَّصَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى (١)
 هَبْنِي أَخَذْتُ النَّارَ فِيكَ مِنَ الْعِدَا فَكَيْفَ بِأَخْذِ النَّارِ فِيكَ مِنَ الْحَيَى (٢)
 وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا وَلَكِنَّ طَرْفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى (٣)
 فَوَا أَسْفًا أَلَا أَكْبَّ مُقْبَلًا لِرَأْسِكَ وَالصِّدْرِ الَّذِي مُلِّئًا حَزْمًا (٤)

= على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء .

وقال الواحدى بعد ما نقل هذا : تركت الحرب وجدا بموتها ، واشتغلت بالدعاء لها ، وفيه

نظر إلى قول الآخر :

وَبِرَغْمِي أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ أُوْدَّ وَأَهْدِي إِلَيْكَ صَوْبَ الْغَمَامِ

١ - المعنى - يقول : كنت قبل موتها أستعظم فراقها ، فصارت حادثة الفراق صغيرة عند موتها ، وكانت قلبه عظيمة ، فصار موتها أعظم من فراقها .

٢ - الغريب - هبني : اجعليني ، والعرب تقول : وهني الله فداءك ، أى جعلنى . والثار : الدحل . وتأرت القتل بالقتيل نأرا ونؤرة ، أى قتلت قاتله . قال :

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي ، وَأَدْرَكْتُ نُورَتِي بِنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي نُورَتِي نِكَسًا

والثار : الذى لا يبقى على شىء حتى يدرك نأره .

المعنى - يقول : اجعلني واحسبني بمنزلة من أخذ نأرك من الأعداء لوأنهم قتلوك ، فكيف

أخذ نأرك من هذه العلة . وفيه نظر إلى قول عمران بن حطان :

وَلَمْ يُبْعِنِ عَنْكَ الْمَوْتُ يَا حَزْمَ إِذْ أَنَى رِحَالِ بَأْيَدِهِمْ سُيُوفٌ قَوَّاصِبُ

وأحسن فيه أبو الحسن التهامي :

لَوْ كُنْتُ مُنْمَعٌ حَاضٍ نَحْوَكَ فَنِيَّةٌ مِنَّا بِحَارِ عَوَامِلٍ وَشِ——سِفَارِ

٣ - المعنى - يقول : الأعمى تفسد المسالك عليه ، والدنيا لم تفسد على لضيقها ، بل هى واسعة ، ولكى كالأعمى لعقدك ، فالمسالك على منسدة .

٤ - الإعراب - تقول : أكب زيدا على الأمر ، وكبه الله لوجهه . ومنه قوله تعالى : « أمنن

يمشى مكبا على وجهه » . وفى حديث معاذ : « وهل يكب الناس فى النار إلا حصائد ألسنتهم » ، بفتح الباء من الثلاثى ، والذى أراد اللذين ، فحذف النون لطول الاسم .

وقال قوم : بل هى لغة فى تشبية اللذ ، بحذف الباء ، فإنه يقال : اللذا واللذى ، وأنشدوا

عليه قول الأخطل :

أَبْنِي كَلَيْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا كَسَرًا الْقَيْوَدَ وَفَسَكًا الْأَغْلَالَ =

وَأَلَّا الْأَقِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي كَأَنَّ ذِكْرَ الْمِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمًا^(١)
 وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتًا أَكْرَمَ وَالِدٍ لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا^(٢)
 لَئِنْ لَدَّ يَوْمَ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا فَقَدْ وُلِدْتَ مِنِّي لِأَنفِهِمْ رَغْمًا^(٣)
 تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا^(٤)
 وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَابَةٍ وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ طَعْمًا^(٥)
 يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ؟ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا أَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسَمَى^(٦)

= المعنى — يقول: ما أشد حزني، حيث إنني غبت عن وفاتك، فكنت لا أنكب على رأسك مقبلا، وعلى صدرك اللذين ملتا حزامه وعقلا. والدماغ: مأوى العقل، والصدر: مأوى الرأي.
 ١ — الغريب — الروح يذكر ويؤنث، فالتأنيث يراد به النفس، وشيء ذكي، وذلك: شديد الرائحة.
 المعنى — يقول: وأسفي أني لألقى روحك الطاهر الذي كأن جسمه للمسك الذكي الشديد الرائحة.
 ٢ — الغريب — الضخم: العظيم. والجدّة: تسمى أمّا، وتقوم في الميراث مقام الأم.
 المعنى — يقول: إذا لم يكن أبوك عظيم القدر، فولادتك إياي بمنزلة أب عظيم نفسين إليه، إذا قيل لك: أنت أمّ أبي الطيب، فقام ذلك مقام نسب عظيم، لو لم يكن لك نسب.
 ٣ — الغريب — لذّ: طاب. والشامت: الفرح بمصيبة عدوه. وشمت (اكسر العين) يشمت شماته. وبات فلان بلبلة الشوامت، أي بلبلة تشمت الشوامت. وقوله «يومها»، أي بيوم موتها. ومنه: لا أراي الله يومك.

المعنى — يقول: إذا شمت بموتها فقد خلفت لهم مني من يرغم أنوفهم، أي يجعلها في التراب ذلة وقهرا.
 ٤ — المعنى — يقول: ولدت مني رجلا تغرب، أي خرج من بلده إلى الغربة، وهو لا يستعظم أحدا إلا نفسه، فلهذا تغرب، وفارق الذين كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق، ولم يقبل حكم أحد إلا حكم الله الذي خلقه، وهو من باب التكبر والحق المعروفين له.
 ٥ — المعنى — يقول: ولا سالكا أي لا أسلك طريقا إلا قلب عجاجة، استعار لها قلبا، ولا أحد طعما أستلذه إلا طعم المكارم. والمعنى: لا أجد شيئا لذيذا إلا الحرب والمكارم.
 ٦ — الازعاب — ما: واقعة على صفات من يعقل، فإذا قال: ما أنت؟ فالمراد أي شيء أنت؟ فتقول: كُاتب، أو شاعر، أو فقيه. قال الله تعالى حاكيا عن فرعون: «قال فرعون وما ربّ العالمين». «وما تبغى»، أي أي شيء تبغى؟ «وما أبغى»، ابتداء، أي فقلت: الذي أبغى جليل.

كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بِأَنْسِي جُلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتِيمَا^(١)
 وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا^(٢)
 وَالْكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِدُبَابِهِ وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعَشْمَا^(٣)

= المعنى — يريد : أنه كثير الأسفار في كل بلدة ، وأنه يقال له : ما الذى تطلبه ؟ فيقول الذى أطلبه أجل من أن يذكر اسمه . يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم . قال ابن وكيع : وهو من قول الآخر :

وَسَائِلَةٌ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الضُّعُفُوكَ : أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ؟

١ - الإعراب — الضمير في « بينهم » راجع إلى الذين يقولون ما أنت ؟ حكاية الخطيب . وقال غيره : هو راجع إلى الشامتين .
 الغريب — جلوب : بمعنى جالب .

المعنى — يقول : هم يبعثوننى ، وإن بينهم قد علموا أنى أجلب اليتيم اليهم من معادنه ، بقتل آبائهم ، فلهذا أبعثونى .

٢ - الغريب — الجد : الحظّ والبخت . والفهم : معرفة العلوم .

المعنى — يقول : جمع الضميرين على يسير ، وإنما الصعب الذى لأقدر عليه الجمع بين الجد والفهم ، لأن العقل والعلم بتدبير الأمور لا يجتمع مع الحظّ في الدنيا ، والجاهل المحظوظ في الدنيا أسعد من العالم . وما أحسن قول حسان :

رُبَّ حِرْمٍ لَمْ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ ، وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

وأحسن فيه ابن دريد بقوله :

لَا يَرْفَعُ الْأَبُّ بِلَا جِدٍّ وَلَا يَحُطُّكَ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا

وقيل لحكيم لم لا يجمع بين العلم والمال ؟ فقال لعزّ الكمال : وأحسن فيه الحدوني بقوله :

إِنَّ الْقَدَّمَ فِي حِدْقٍ بِصَانِعَتِهِ أَنَّى تَوَجَّهَ فِيهَا فَهَوَّ مَحْرُومٌ

٣ - الغريب — ذباب السيف : طرفه . والغشم : الظلم .

المعنى — يقول : لكننى أستنصر بدبابه ، أى طرف السيف ، فأضمره لدلالة الكلام عليه ، أى إن لم أقدر على الجمع بين الجد والفهم ، فأنا أطلب النصرة بذباب السيف ، وأرتكب به الظلم فى كلّ حال الأعداء .

وَجَاءِ لَهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ تَحِيَّتِي
وَالْأَفْلَاحُ فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطَالَ الْقَرَمًا^(١)
إِذَا قَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفِ بَعْدِهِ
فَأَبْعُدُ شَيْءٌ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا^(٢)
وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفُوسَنَا
بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعِظْمًا^(٣)
كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شَدَّتْ فَاذْهَبِي
وَيَا نَفْسُ زَيْدِي فِي كَرَاهِيئِهَا قُدَمَا^(٤)
فَلَا عَبَّرَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تُعْزِنِي
وَلَا صَحْبَتِي مُهْجَةً تُقْبَلُ الظُّلْمًا^(٥)

١ - الغريب - البطل : الشجاع . والقرم : السيد ، مأخوذ من البعير القرم ، وهو الذي لا يحمل عليه ، بل هو معدة للفحولة .

المعنى - يقول : وأجعل سبقي يوم لقاء الأعداء تحيتي ، أى أجاهلهم بدل التحية ، وهو كقول عمرو بن معدى كرب :

وَخَيْلٍ قَدْ دَانَتْ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَحَيْعٌ

٢ - الإعراب - يروى قل بالفاء والقاف ، فبالفاء يرتفع خوف ، لأنه فاعل ، وبالقاف ينتصب على المفعول له . والمدى : الغاية والبعد .

المعنى - يقول : إذا لم يكن عزم ، فلا يوصل إلى شيء ، ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب ، أى إذا منع عزمي عن بلوغ غاية خوف بعدها ، فإن الممكن وجوده لا يدرك أيضا إذا لم يكن عزم ، وإذا كنت تحتاج إلى العزم لنيل القريب ، فاعزم على البعيد لتتأله ، ولا يمتدك خوف بعمده ، فإنه يقرب بالعزم ويمكن وهو من قول الحكيم : لحوق البغية في نيل الشهوات أصعب الأشياء ، وأعجز العجز من لم يقو عزمه في طلب الغاية .

٣ - الغريب - الألف : الاستسكاف من الشيء ، ولو قال : نفوسهم كان أوجه ، لإعادة الضمير على لفظ الغيبة ، لكنه قال نفوسنا ، لأنه أهم القوم الذين عناهم ، وهو أمدح .

المعنى - يقول : أنا من قوم يأنفون من العار ، فكأن نفوسهم تستسكف أن تبقى مجاورة للحمها ودمها ، بل يحبون القتال ، فيسارعون إلى الحرب ، فكأنهم لا يحبون نفوسهم ، بل يبذلونها طلبا للمحامد .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يقول الدنيا : أنا كما وصفت نفسى لا أقبل ضيا ، ولا آسف لدينية ، فاذهبي عنى إن شئت ، فلست أبالى بك ، ويا نفس زىدى تقدما فما تكرهه الدنيا من التعظم عليها ، وترك الانقياد لها ، وإن شئت قلت فى كراهية أهلها ، أى ماتكرهه ، يعنى فى الحروب ، وهى مكروهة عند أهل الدنيا ، ولذلك تسمى الحرب الكراهية ، فيكون هذا من باب حذف المضاف .

٥ - الغريب - يروى عبرت بالعين المهملة ، ويروى بالمعجمة ، أى لا بقيت . وغير من الأضداد : بمعنى بقى وذهب . والضم : الذل .

المعنى - يقول : لا بقيت فى ساعة لا أنال فيها العز ، ولا عبرت على ساعة لا أكون عزيزا ، ولا صحبتي نفس تقبل الذل ، يدعوا على نفسه .

وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج

وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته إلى أبي الطيب من الرملة ، فسار إليه ، فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد ، فدحه بهذه القصيدة ، وهي أول ما قال فيه أبو الطيب :

وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك

أَنَا لِأُمِّي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ (١)
وَلَكِنِّي مِمَّا شُدِّهَتْ مُتَيْمٌ كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأُخٍ مِثْلُ كَاتِمِ (٢)
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدِ قُلُوبِنَا تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ (٣)

١ - الغريب - المعالم : ديار الأجابة ، جمع معلم ، حيث ظهرت علامات النارين من آثار السواب ، والخيام ، والنار .

المعنى - يقول : أنا لأُمِّي ، أى أما مثله إن فعلت كذا ، وفيه معنى القسم ، أى إن كنت وقت وقوفي بالديار علمت بما بي ، فأنا لأُمِّي . يريد : أن رأيه ليس كراى اللوائيم . قال الواحدى : لما وقف بالديار أصابه من الوجد والدهش لهرقتهم ما أذهب عقله ، حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء . والمعنى : إن كنت حين يلومنى اللوام على فرط جرمي علمت ما بي ، وما الذى دهانى هناك ، فأنا لأُمِّي ، أى فقدت نفسى فى قصور محبتي ، لأن ثبات علمى وعقلى فى ديارهم دليل أن هواى قاصر . قال : ويجوز أن يكون « أنا لأُمِّي » فى النقصان والسوان ، وهو اختيار ابن جنى ، لأنه قال : هو كقولك : أنا مثلك إن فعلت كذا . قال ونظيره :

* عُمُونَ رَوَّاحِلِي إِنْ حَرْتُ عَيْنِي *

وفيه نظر إلى قول حيب :

أَظَلَّهُ التَّبِينُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ لَوْ مَاتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالتَّبِينِ مَا عَلِمَا

٢ - الغريب - يروى شدهت وذهات . والشده : التحير . وشده فهو مشدوه : إذا تحير . المعنى - يقول : ولكنى متيم مما تحيرت كسالى ، أى أفرط ذهولى ، فصرت كالسالى ، وقلبي بانح ، وهو مع ذلك كالكاتم ، لأنه لا يقصد الإذاعة كما يقصد البانح ، فهو بلا قصد فى كلتا حالتيه . ٣ - الغريب - الأذواد : جمع ذود ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ومنه الحديث : « ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة » .

المعنى - يقول : أطلنا الوقوف من الحيرة والوجد بأهل المعالم ، فكأن هوى قلوبنا تمكن فى قوائم إبننا فتحيرت ، فلم تبرح ، فوقفنا بنا .

وَدَسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ ثُرَابَهَا فَلَا زِلْتُ أُسْتَشْفِي بِلْتَمِ الْمَنَاسِمِ (١)
 دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالتَّمَامِ (٢)
 حِسَانُ التَّنْيِ يَنْقُشُ الْوَشْيُ مِثْلَهُ إِذَا مِسْنٌ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَامِ (٣)
 وَيَبْسِمَنَّ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدَنَّ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْمَبَاسِمِ (٤)
 فَمَالِي وَلِدُنْيَا طِلَابِي نُجُومَهَا وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ (٥)

١ - الفريب - المنسم للخفف ، كالسذك للحافر . والتم : التقبيل .
 المعنى - يقول : ألتم مناسم إبلى ، طالبا شفاء ما بي ، لأنها وطئت تراب منازلهم وفيه
 نظر إلى قول الآخر :

أَمْسَحُ الرَّبْعَ بِحَدْيٍ إِنْ مَشَى فِيهِ الْخَلِيلُ
 ٢ - الفريب - التمام : جمع تيممة ، وهي العوذة ، ويجمع (أيضا) على تيم .

المعنى - يقول : ديارهن منيعة لا يتوصل إليهن منها ، وهن يحفظن بالراح لا بالعوذ .

٣ - الفريب - الوشي : النقش ، وهي الثياب المنقوشة . ومسن : تسخرن .

المعنى - يقول : لنعممة أجسادهن ورقتهن يؤثر الوشي فيها مثله إذا تسخرن . ومثله :

رَقَّ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ نَمَلَةٌ مُنْعَلَةٌ أَرْجُلُهَا بِالْحَرِيرِ
 لَأَثَرَتْ فِيهِ سَمَا أَثَرَتْ مُدَامَةً فِي عَارِضٍ مُسْتَدِيرِ

وللسرى الموصلى :

رَقَّتْ عَنِ الْوَشْيِ نِعْمَةٌ فَإِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجُسُومَ وَشَّاهَا

٤ - الفريب - التراقي : جمع ترقوة ، وهي العظام التي فوق الصدر . والمباسم : جمع مبسم ، وهو النغر .

المعنى - يقول : هن يبسمن عن در من نغورهن قد تقلدن في قلائدهن مثله ، لصفاته

وحسنه ، فكان تراقيهن حلين بنغورهن . ومثله قول الآخر :

تَلَّكَ التَّنَايَا مِنْ عِقْدِهَا نَظْمَتْ أُمَّ نَظْمِ الْعِقْدِ مِنْ تَنَائِيهَا

٥ - ابرعاب - طلابي ، مبتدأ ، و « نجومها » خبره ، أي التي أطاب نجومها ، فقام المصدر

مقام المفعول ، فكأنه قال : مطابقي نجومها ، ولو نصب جاز ، كقولك : ضربني زيدا .

وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون طلابي بدلا من الباء في قوله « لى » ، فينصب نجومها لا غير .

الفريب - شدوق : جمع كثرة . وأشداق : جمع قلة . والأرقام : جمع أرقم ، وهو

ضرب من الحيات .

مِنَ الْجِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْجَهْلَ ذُونَهُ إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْجِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ^(١)
 وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ فَتَسْقِي إِذَا لَمْ يَسْقِ مَنْ لَمْ يُزَاحِمِ^(٢)
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا وَبِالنَّاسِ رَوَى رُمْحَهُ غَيْرَ رَاحِمِ^(٣)
 فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بِأَيْمِ^(٤)
 إِذَا صُلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالاً لِصَائِلِ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالاً لِعَالِمِ^(٥)

= المعنى — يقول : مالى وللدنيا أطلب معالى الأمور ، ومسعى منها فى مواضع الهلكة ، التى لا تؤدى إلى فائدة ؟

قال الواحدى : لم يقل أحد فى تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ، ولا يساوى الحكاية ، لأن جميع ما قيل فيه من المعنى لا يوافقته اللفظ ، والذى عندى فيه أنه يشكو الدنيا ، ويقول : مالى ولها أطلب معاليها ، وأنا مرتبك فى نوائبها وخطوبها ؟ يعنى أنها عكست عليه الأمر ، فهو يطلب المعالى ، وهى تدفعه عنها ، وتوقعه فى النوائب . والطلاب بمعنى الطلب ، والمراد به المطلوب ، وكنى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر ، وبشذوق الأرقام عن الخطوب للهلكة ، والنوائب المفظة ، وهذا ظاهر صحيح بحمد الله .

١ — المعنى — يقول : إذا كان حالك داعياً إلى ظلمك ، فمن الحلم أن تجهل إذا اتسعت طرق الظلم عليك ، لأن المظالم جمع المظلمة ، وهى الظلم . وهو من كلام الحكيم : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك : ولدك ، وزوجتك ، وعبدك . فسبب صلاحهم التعدى عليهم . قال الشاعر :

فَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

٢ — المعنى — ترد الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى ، أى تزامم على الأمر المناسف عليه . وهو من قول العالوى النضرى :

لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دَمٍ وَلَا يَبَيْتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلٍ

٣ — المعنى — إذا عرف أحد الأيام معرفتى بها وبأهلها ، قتلهم غير راحم لهم .

٤ — المعنى — يقول : هم إذا ظفروا به ، أى من عرفهم لم يرجوه ، وهو غير آثم فيما يفعل بهم

٥ — الفريب — صال عليه : إذا استطال . وصال عليه : وثب عليه ، صولا وصوله ، يقال : ربّ قول أشد من صول والمساولة : لنوائبة .

المعنى — يريد : أنه فى غاية الشجاعة والبلاغة ، فإذا صال لا يرد ، وإن قال كفى غيره القول ، وأخف من يعارضه .

وَالْأَفْحَاتِنِي الْقَوَافِي وَعَاقِي
عَنِ الْمُقْتَنِي بَدَلِ التَّلَادِ تِلَادَهُ
تَمَّتْ أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُفَاتِهِ
وَلَا يَتَلَقَّ الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ
وَذِي جَبِّ ، لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ
عَنِ ابْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ (١)
وَمُجْتَنِبِ الْبُخْلِ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ (٢)
وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ ثِقَالُ الْعَمَائِمِ (٣)
مُعْظَمَةَ مَذْخُورَةَ لِلْعِظَائِمِ (٤)
بِنَاجٍ ، وَلَا الْوَحْشُ الْمَثَارُ بِسَائِلِمِ (٥)

١ — المعنى — يقول : إن كنت كاذبا فيما قلت ، فلا وقت لي القوافي ، حتى أعجز عن نظمها ، أو ضعفت عزيمتي في قصد المدوح ، حتى يعوقني عنه ضعف عزمي ؛ يعني أنه إذا قعد عنه ولم يأت به لم يصل إلى المطلوب .

٢ — الغريب — التلاد : المال الموروث القديم الأصل ، وهو تقيض الطارف ، وأصل التاء فيه واو ، تلد المال يتلد ، ويتلد تلودا ، وأتلد الرجل : إذا اتخذ مالا .

المعنى — قال أبو الفتح : أقام بدل تلاده مقام ما يقتنيه ، فلازمه ملازمة التلاد .
وقال الخطيب : كأنه قال إلى الجاعل بدل التلاد تلادا له ، يهب التلاد ، ويجهل بذله تلادا له .
ونقل الواحدى قول أبي الفتح .

٣ — الغريب — العفاة جمع عاف ، وهو طالب المعروف ، وقد عفايعفو ، وفلان تعفوه الأضياف وتعفيه . والغمائم : جمع عمامة ، وهي السحابة .

المعنى — يقول : أعداؤه تمنى أن تكون في محل عفاته منه ، لأن عفاته منه في أمان من نوابب الدهر ، وأعداويه يتمنون ذلك ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يغبرون على أمواله ، وهو أقصى ما يتمناه أعداؤه . ومعنى قوله « والغمائم تحسد كفيه » أنهما أُندي من الغمام ، وأكثر عطايا منه ، فللهذا تحسده ، لعجزها عن إدراكه .

٤ — المعنى — يقول لا يستقبل الحرب إلا بمهجة مرفوعة عن الدنيا ، وهي مذخورة لكفاية الأمور العظام ، التي لا تكفي إلا بمثله ، ومهجة نفسه .

٥ — الغريب — اللجب : الكثير الأصوات في الحرب .

المعنى — قال أبو الفتح : الجيش يصيد الرحش ، بالزلان والعقبان فوقه تسايه ، فتحطف الظير أمامه . ورد عليه ابن فورجة ، وروى عن عبيد بن ربيعة بن السهم مستمر معتاد ، فلم ينسبه إلى العقبان ، ولا مدح في ذلك حين فعلها ، فاتمها تصيد السهم ، وإن لم تصحب جيش المدوح .
قال : والمعنى عذبي : أن هذا الجيش جيش الملوك ، تصحبه اليهود والبراة والكلاب ، فلا يسلم الطائر

تَمْرٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ تُطَالَعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيشِ الْقَشَاعِمِ (١)
 إِذَا ضَوْءُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فَرَجَةً تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 وَيَخْفَى عَلَيْكَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ مِنْ اللَّعْمِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَمَاهِمِ (٢)
 أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٍ ضِرَابًا بِأَيْمَشِيِّ الْخَيْلِ فَوْقَ الْجَمَاهِمِ (٣)
 وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ عَرَفَنَ الرُّذَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ (٤)

منه ولا الوحش . وقوله « الثار » . يريد : أن الجيش الكثير يثير ما كن من الوحش ، ولأجل ذلك قال مالك بن الريث :

بِجَيْشٍ لُحَامٍ يَشْعَلُ الْأَرْضَ جَمْعُهُ عَلَى الطَّيْرِ حَتَّى مَا يَجِدْنَ مَنَازِلَا
 وقال الخطيب : إذا طار ذو الجناح أمامه فليس بناج ، لكثرة الرماة في الجيش ، وإن نار وحش أخذ ، وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة .

١ - الفريب - القشاعم : النور الكبير . واحدها : قشع .
 المعنى - يقول : تَمْرُ الشمس على هذا الجيش ضعيفة من غباره ، أو من طيره ، أو من ضوء أسلحته ، فلا يقع ضوءها عليه إلا من بين ريش النور ، لكثرة ما أظلمهم الطير . وهو من قول الطرماع :

تَجَنَّبُهُ الْكُمَاءُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَرِيضِ الشَّمْسِ مُخَمَّرِ الْخَوَامِي
 ٢ - الفريب - الهمام : جمع همهمة ، وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم . وحافاته : جوانبه . والمعنى - يقول : لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها ولعانها ، يخفي البرق عليك ، فلا تعرفه ، ولكثرة ما فيه من الأصوات يخفي عليك الرعد . يصفه بالكثرة ، فإذا برقت السماء ورعدت ، أخفى لمع أسلحته برقها ورعدتها ، وعلت هممه رعدتها ، فلا يسمع .

٣ - الفريب - الفرات : معروف ، وهو أحد الأنهار الكبير التي في الحديث : « نهران ظاهران ونهران باطنان ، فالباطنان : النيل ، والفرات . والظاهران : سيحان ، وجيحان » . و « برقة » : موضع ذو حجارة ، ورمل ، وطين .

المعنى - يقول : أرى في هذا الموضع محاربة بالسيوف يكثر فيها قطع الرؤوس ، حتى تطأها الخيل ، فتمشي فوق جاجم القتلى .

٤ - الفريب - الغطاريف : جمع غطريف ، وهو السيد الكريم ، ومنه : بارغظريف وغطاريف : لا كريم منها . والردينيات : جمع رديني ، وهو الرمح منسوب إلى ردينة ، امرأة من العرب كانت تقوم الرماح . والمعصم : موضع السوار من الساعد ، وما يجعل فيه من خرز وغيره =

حَمَّتْهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ سَيْوْفُ بَنِي طُعْجِ بْنِ جُفِّ الْقَمَاقِمِ (١)
 هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ (٢)
 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنَبٍ وَيَحْتَمِلُونَ الْعُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ (٣)

= يسمى معصما ، وهو ما يلبسه الغلام والجارية في الصغر .
 المعنى — يقول : وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ، واشتوا عليه ، فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم ، وهو أشد مبالغة من قوله أيضا :

وَكَأَنَّهَا نَتَجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا
 ١ — الاعراب — الضمير في «حمته» يعود إلى ذى لجب ، وهو الجيش ، أى جعلت سيوفهم ، هذا المكان حى على الأعداء ، فلا يحومون حوله ، وترك صرف طعج وجف ، وهما اسمان أعجميان ، وهذا جائز عند أصحابنا الكوفيين ، والبصريون لا يختارونه ، ويقولون : الاسم الأعجمي الثلاثي ينصرف ، نحو : هود ، ولوط ، ونوح .

قال أبو الفتح : الأجود أن تكسرهما ، وتحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، كقول الآخر :

* وَحَاتِمُ الطَّائِيِّ وَهَابُ اللَّيِّ *

وهو كثير في الشعر ، وعلى هذا تكون قراءة القراء سوى عاصم ، وعلى بن حمزة : « عزير ابن الله » بغير تنوين .

الفريب — طعج : الأصل فيه ضم الغين ، وإنما غيره على عادة العرب في تغيير الأسماء الأعجمية . واقماقم : جمع قماقم ، وهو السيد العظيم . واقمقام (أيضا) البحر ، واقمقام : العدد الكبير .

وقال أبو الفتح : حذف الياء من القماقم ضرورة .

المعنى — يقول : حث سيوفهم هذا المكان من الأعداء ، فلا يصلون إليه لشجاعتهم وقوتهم ، فلا يقدر أحد أن يصل إليهم من جميع نواحيهم .

٢ — الفريب — الكركر : هو تكرار الإقدام في الحرب .

المعنى — يقول : هم في شجاعتهم وكرمهم ، يفعلون ذلك مرة بعد مرة ، ولا يقتصرون على مرة واحدة ، فهم محسنون في اللقاء والعتاء .

٣ — الفريب — الغرم : اسم للغرامة ما يلزم الرجل أدائه ، من دية ، أو ضمان ، أو غير ذلك . والرجل غارم ، أى لزمه ما يغرّم عنه .

المعنى — يقول : هم قوم يحسنون العفو عن كل من أذنب ، ويحتملون أداء الغرامة لمن عليه غرامة ، فهم في كل أحوالهم محسنون .

حَيْثُ وَنَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي تِرَاهِيمَ أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ (١)
 وَلَوْ لَا احْتِقَارُ، الْأُسْدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ (٢)
 سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي صَانَعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ (٣)

إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى، وَمُخْتَرِمِ الْعِدَا،

وَمُشْكِي ذَوِي الشُّكُورَى، وَرَغْمِ الْمُرَاغِمِ (٤)

١ - الفريب - الشفار: جمع شفرة . والصورم: جمع صارم ، وهو السيف القاطع .
 المعنى - يقول : هم حييون إلا في وقت الحرب ، فإنهم لاحياء عندهم في الحرب . ولا يلينون
 لأقرانهم ، وهو منقول من قول بكر بن النطاح :

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوَجْهِ حَيٍّ وَصُدُورَ الْقَنَا بِوَجْهِ وَقَّاحٍ

٢ - المعنى - يقول: الأسد ، وهي جمع أسد ، معدودة من البهائم ، ولولا ذلك لكنت أشبهابهم .
 وأقول : الأسد مثلهم ، وإنما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل إذا كانت بينهما مناسبة ، ولا مناسبة
 بين هؤلاء وبين الأسود إلا بالاقدام . وهذا البيت مما وقع فيه جماعة من الناس ، فينشدونه شبهتهم
 بها ، وهو على الظاهر بين ، وإنما أغرب أبو الطيب .

٣ - الفريب - سرى وسرى . وأسريت : بمعنى ، إذا سرت ليلا ، وبالألف لغة أهل
 الحجاز ، وجاء القرآن بهما جميعا . وقال حسان بن ثابت :

حَتَّى النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخَلْدِرِ أَسْرَتْ إِلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

والصنائع : العطايا ، وهو ما يصنعه الإنسان إلى الإنسان .

المعنى - يقول : ذهب أنوم عنى ، لكثرة ما شهدت في سفرى إليه ، وهو الذى تسير
 عطاياه إلى كل نائم عن السرى إليه .

٤ - الفريب - الأسرى : جمع أسير ، يقال : أسرى وأمارى ، وبهما قرأ القراء ، قرأ
 أبو عمرو وحده : أن يكرن له أسارى ، وقرأ الباقون أسرى . واحترمهم الدهر ، وتخرمهم ، أى
 استأصلهم ، فهو محترمهم . يشك : من أشكيت الرجل : إذا نزع عما يشكوه . وأشكيتته
 أيضا : إذا أحوجته إلى الشكوى . والراغم : الذى يرغم غيره ، وأصله الرغام ، وهو التراب .

المعنى - يقول : هو يلمات الأسرى ، ويرلك العدا ويستأصلهم ، ويشكى أهل الشكوى ،
 ويرغم المرغم . والمعنى : بمن إلى الأسارى ، فيضلقهم ، ويختطف الأعداء بسيوفه ، ويزيل شكوى
 من يأتيه بالإحسان إليه .

كَرِيمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادِ قَادِمٍ^(١)
 وَكَادَ سُرُورِي لَا يَنِي بِبِنْدَامَتِي عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمَرِي الْمَتْقَادِمِ^(٢)
 وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ^(٣)
 بَلَى اللَّهُ حُسَّادَ الْأَمِيرِ بِجَاهِهِ وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَامِ^(٤)
 فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْعَلَاصِمِ^(٥)
 كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ عَلَيْكَ ، وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ يُتَقَاوَمِ^(٦)

١ - المعنى - نفضت الناس لما وصلت إليه ، نفض الئادم حثالة زاده . لاستغناؤه عنه بعد القدوم ، فكذلك أنا استغنت بهذا الممدوح عن غيره ، فلزمته ورفضت غيره .

٢ - المعنى - يقول : لما اتصلت به وسرت به ، فكاد سروري لا يوفي بندامتي على انقطاعي عن خدمته في عمري الماضي ، فالآن أعدت عمري من يوم صرت إليه ، لأني نلت السعادة منه ، وهذا المعنى مثل قول أبي فراس :

أَيَّامُ عِزِّي وَنَفَادِ أَمْرِي هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمَرِي

٣ - الإعراب - قال الخطيب : الضمير في «بها» للتربة ، والجملة في موضع نصب . بيت لها .
 الغريب - شرّ الأرض قيل : طبرية ، لأن فيها أعداء الممدوح .

وقال أبو النخع طبرية ، وفيها أعداء أبي الطيب ، الذين قال فيهم : «أنا في وعيد الأعداء» البيت .
 وهاشم : هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المعنى - يقول : لما اتصلت به فارقت شرّ الأرض ، وهي طبرية ، وبها قوم يدعون الشرف ، فأقرت لهم بالعلوية ، ثم نفي عنهم الشرف ، وقال : هم قوم يدعون نسبهم إلى عليّ ، وليس هم من ولده .

٤ - المعنى - يقول : ابتلاه الله بحلمه حتى لا يقتلهم ، ورفعهم فوقهم ، حتى يكون على رؤسهم ، وذلك أن بقاءهم أصعب عليهم من الموت ، لأنهم يعيشون في ثلة وخوف ، وتمم المعنى بقوله [بعصه]

٥ - الغريب - العنلاصم جمع غلصمة ، وهي الخلقوم الناتئ في الخلق . وغلصمه : قطع غلصمته المعنى - يقول : موتهم راحة لهم ، لأن في عيشتهم وحياتهم قطع حلاقيمتهم .

٦ - المعنى - قال الواحدي : هذا تعريض بالذين يبارون الممدوح بالجود والسماحة من حساده . يقول : أيها الإنسان الذي يباريه في الجود ويظهر عليك جودد ، كأنتك ما جاودته ، لأن الفضل والغلبة له عليك ، وكأنتك لم تقايل من لم تقاومه في الحرب ، لأن من غلبك في الحرب لم تنفعك محاربتك إياه ، أي إن مفاخرتهم إياه لا تنفعهم إذ كانت الغلبة له .

واقسم عليه أبو محمد أن يشرب، فاخذ الكاس، وقال ارتجالا:

وهما من الكامل ، والقافية من المتدارك

حَيْتَ مِنْ قَسَمٍ! وَأَفْدَى الْمُقْسِمِ! أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْظِمًا! (١)
وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشُرْبِهَا وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ الْأَحْرَمًا! (٢)

وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال

وهما من الحفيف ، والقافية من التواتر

غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْأَقْدَامُ فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامِ (٣)
قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ يَمْنَعْ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالنِّعْمَامُ (٤)

- = وقال أبو الفتح : جاودني جذته أجوده ، أى كنت أجود منه .
وقال الخطيب : كل من جاودته زدت عليه ، وكل من حاربته غلبته ، فكأنك اخترت منهما
ماشقّ ظهورك عليه ، ولم تفعل ذلك ، ولكنك كنت الظاهر عليهما بمزيتك وفضلك .
١ - الإعراب الضمير في «له» عائد على المقسم ، فقوله «أمسى الأنام» جملة في موضع الحال من
المقسم ، وقيل : هو عائد على القسم ، والجملة في موضع خفض على الصفة للقسم .
المعنى - يقول : أنا أفدى للقسم ، أى الممدوح الذى هو جليل معظم عند الأنام بشرفه وفضله .
٢ - المعنى - بقول: مخالفته أحرم من شربها، أى هى حرام، وأنا تركت عصيانه ، لأنه أحرم من شرب
الخمر ، وهذا كذب بغير خلاف .
٣ المعنى - يقول : لا ينسرك أحد إقدامك وشجاعتك . فلم تحدث وتعلم بهذا والداس عالمون به ؟
٤ - المعنى - نحن من قبل هذا نعلم أنك لا يمنعك شيء ، ولا تخشى أحدا ليلا ولا نهارا .

وقال

وقد كبست أنطاكية ، فقتل مهره الذى وصفه والحجر أمه

وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ^(١)
 فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ صَغِيرٍ كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ^(٢)
 سَتَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهْرِي صَفَاخُحْ دَمْعُهَا مَاءَ الْجُسُومِ^(٣)
 قَرَبِنَ النَّارِ تُمُّ نَشَانٍ فِيهَا كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ^(٤)

- ١ - الفريب - المغامرة الدخول في المهالك . والغمرات : الشدائد واللرؤم : المطلوب .
 المعنى - يقول : إذا طلبت أمرا شريفا فلا تقنع بما دون أعلاه ، ولا ترض بالدون .
 ٢ - المعنى - يقول : طعم الموت في الأمر الهين ، كطعمه في الأمر الشديد الصعب .
 ٣ - الإعراب - قال ابن القطاع : فرسى ومهرى ، بدل من ضمير « شجوها » أى ستبكى الصفاخ فرسى ومهرى شجوا ، لأنها كانت تبلغها الرى من الدماء .
 الفريب - الشجوة : الحزن . وشجوا الأمر : أحزنه . والصفاخ : جمع صفيحة ، وهى السيوف .
 المعنى - يقول : أقتل أعدائى ، فتجربى سيوفى دماء كأنها الدموع ، ولما جعل السيوف باكية ، جعل الدماء دموعا جارية ، أى ستبكى سيوفى حزنا عليهما ، وهذا كله مجاز واستعارة ، ولو أنها عن تبكى لبكت عليهما دموعا .
 ٤ - الفريب - روى أبو الفتح قرين ، من قربت الإبل الماء : إذا دنت منه فى صبحها .
 والقرب : سير الليل لورد الغد . يقال : قرب بصاص ، وذلك أن العرب يسمون الإبل ، وهم فى ذلك يسبرون نحوالماء ، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجولوا نحوه ، فلك الليلة ليلة القرب ، قد أقرب القوم : إذا كانت إبلهم قوارب ، فهم قاربون ، ولا يقال مقربون ، وهذا الحرف شاذ .
 قال الواحدى : يريد أن هذه السيوف وردت النار ، وهذا قلب للعهد ، لأن القرب إنما يستعمل فى ورود الماء ، فجعل البار لهذه السيوف كالماء الذى ترده الشاربه ، والنار تهلك وتفنى ، وقد أتمت هذه السيوف ، وربتها تربية النعيم العذارى . يريد أنها تخلصت من الخبث ، وحسنت صنعها بحسن تأثير النار فى تخليصها ، فطبعت وصارت سيوفا ، بعد أن كانت زبرا ، فذلك أنشأها إنشاء العذارى فى النعيم ، ومن روى « قرين » بالياء من القرى ، فإنما أراد قرين بالنار ، فنشأن =

وَفَارَقْنَ الصِّيَاقِلَ مُخْلِصَاتٍ وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتٌ الْكُلُومِ (١)
يَرَى الْجُبْنَاءَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبِيعِ اللَّيِّيمِ (٢)
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرءِ تُعْنِي وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ (٣)
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ (٤)
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقَرِيحَةِ وَالْمُؤْمِ (٥)

بحسن القرى . وقال : جعل السيوف بما تؤذيه إلى النار من الخبث قارية لها . وكان حكم الغناء أن يكون للمقرى لالقارى ، فمكس موجب القرى ، بأن جعل النشاء للقارى .

١ - الغريب - الصياقل : جمع صيقل ، وهو القين . والكوم : جمع كلم ، وهى الجراح .
المعنى - يقول : إن الصياقل لم تقدر أن تحفظ أيديها من هذه السيوف لحدتها ، فبأيدي الصياقل جراح منها .

٢ - الغريب - الجبناء : جمع جبان ، ويقال : جبان وجبين . والجمع : جبناء ، ككريم وكرماء ، وشريف وشرفاء .

المعنى - يقول : لثوم طبع الجبان يريه العجز عقلا ، حتى يظن أن عجزه وجريه على حكم الجبن عقل ، وليس كذلك ، وإعما ذلك لسوء طبعه الردى .

٣ - المعنى - يقول : الشجاعة فى غير الحكيم ، ليست مثل الشجاعة فى الحكيم ، وكلّ الشجاعة حسنة مغنية فى أى شخص كائنا ما كان ، وكيف كانت ، فإذا كانت فى الحكيم العاقل ، كانت أتمّ وأحسن ، لانضمام العقل إليها ، وتعنى من الغناء ، لامن الغنى .

٤ - المعنى - يقول : كم من إنسان يعيب قولاً حسناً لجهله به ، وإنما أتى العيب من سوء فهمه ، كما قال أبو تمام ، وقد قال له أبو سعيد الضرير : يا أبا تمام لم لانقول ما يفهم ؟ فقال له : يا أبا سعيد ، لم لانفهم ما يقال ؟ وهذا البيت من أحسن الكلام .

قال الشريفة هبة الله بن على الشجرى فى أماليه ، وكتبته بخطى ، لا يصدر هذا الكلام إلا عن فضل شزير ، وهذا المعنى كثير . قال الله تعالى : « وإذ لم يهتدوا به » الآية .

٥ - الغريب - القريحة : خالص الطبع ، وأصله من قريحة البئر ، وهى أول ما يخرج من مائها . وفلان فى قرح عمره ، أى فى أوله . وماء قراح : خالص لا يتخالطه شىء .

المعنى - يقول : كلّ أحد يأخذ على قدر فهمه ، وكلّ أذن تأخذ من الكلام الذى تسمعه على قدر طبع صاحبا ، فإن كان عارفاً فهمه وقبله بطبعه ، وإن كان جاهلاً نفر عنه طبعه ، فكلّ أذن تدرك من الكلام ما ينبه عليه الطبع ، وهذا المعنى كثير جداً ، وأحسن ما فيه قوله =



وسار أبو الطيب من الرملة يريد أنطاكية في سنة ست وثلاثين ، فنزل بطرابلس وبها إسحق بن إبراهيم الأعمش بن كينغلغ ، وكان جاهلاً وكان يجالس ثلاثه نفر من بني حيدرة ، وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة ، فقالوا له : أتحب أن يتجاوزك ولا يمدحك ، وجعلوا يغرونه ، فراسله أن يمدحه ، فاحتج عليه بيمين لحقته لا يمدح أحداً إلى مدة ، فعاقه عن طريقه ينتظر المدة ، وأخذ عليه الطريق وضبطها ، ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة أربعين يوماً ، فهجاه أبو الطيب ، وأملاها على من يثق به ، فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرسه ، وسار إلى دمشق ، فأتبعه ابن كينغلغ خيلاً ورجلاً ، فأعجزهم ، وظهرت القصيدة .

وهي من الكامل ، والغافية من المتدارك

لِهَوَى الثُّفُوسِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ^(١)

= تعالى : « وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفاك قديم » . وقال الشاعر :

وَالنَّجْمُ تَسْتَضَعِرُ الْأَبْصَارُ طَلَعَتَهُ وَالذَّنْبُ لِلْعَيْنِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصُّغَرِ

ومثله :

إِنَّ عَابَ نَأْسٍ عَلَى قَوْلِي فَلَيْسَ بِي قَوْهُمُ يَضِيرُ
قَدْ قِيلَ إِنَّ الْقُرْآنَ سِحْرٌ وَمَا يَقُولُ الرَّسُولُ زُورٌ

١ - الإعراب - عرضاً نصب على أنه مفعول مطلق ، أى نظرت نظراً عرضاً ، فيكون صفة مصدر محذوف ، ويجوز أن يكون مفعولاً به ، أى نظرت عرضاً .

المعنى - قال أبو الفتح : لا يدري الإنسان من أين يأتيه الهوى فيحترز منه ، يعرض في هذا بما يذكره بعد ، وعليه بنى القصيدة ، ومثله التحميد في أول الرسائل ، فإذا كان الرسائل حاذقاً أشار في تحميده إلى ما يريده ، ويراسل من أجله .

وقال الواحدي : سريرة الهوى لا تعلم ، ولا تدري من أين تأتي ، كما قال :

إِنَّ الْمَحَبَّةَ أَمْرُهَا عَجَبٌ نُلْقَى عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبٌ

وعرضاً : جفاة واعتراضاً عن غير قصد ، كقول عنتره : علقها عرضاً . يقول : نظرت إليها نظرة عن جفاة ، وخلت أنى أسلم من هواها .

يَا أُخْتِ مُعْتَنِي الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ لِأَخُوكِ مِمَّ أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ^(١)
يَرْتَوُ إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ^(٢)

١ - الغريب - ثم إشارة إلى المكان ، ومعتنق الفوارس : وصف للشجاع ، لأنه يعتنقهم عند الضرب بالسيف . والوعى : الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : يرميه بأخته وبالأبنة ، وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الأحوال المكروهة . ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب . يصفه بالجهن .
قال الواحدى : وهذا ليس بشيء ، وإنما أتاه من البيت الثانى .

٣ - الغريب - رنا إليه ينورنوا : إذا أدام النظر ، يقال : ظلّ رانيا وأرناه غيره ، ويقال أرناى حسن مارأيت : أى جلنى على الرتو . وكأس رنوناة : أى دائمة ساكنة ، وأصلها رنوناة ، فتحركت الواو ، فانقلبت ألفا .

قال أبو على : وزنها فعوعاة ، وقيل فعلعاة ، والمجوس كاليهود جنسان ، وإنما عرفا على حدّ يهودى ويهود . ومجوسى ومجوس ، فجمع على قياس شعييرة وشعير ، ثم عرف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يميز دخول الألف واللام عليهما ، لأنهما معرفتان مؤنثتان ، فخرتا فى الكلام مجرى القبيلتين ، ولم تجعلا كالحيين فى باب الصرف ، وأنشد أبو على ، لامرئى القيس :

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنَا كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ أَسْتَمَارًا

وقال أبو محمد بن بزى السحوى : صدر البيت لامرئى القيس ، وعجزه للتوأم اليشكرى .
المعنى - قال الواحدى : قال العروضى : شبب بامرأة أخوها مبارز فتاك ، فقال لها أخوك على قساوة قلبه ، وإراقته الدماء أرحم منك . وكيف يرميه بالأبنة وبأخته ، وهو يقول : ينو إليك مع العفاف ، وهذه العفة من جهة الإسلام ، وإلا فهو يرى أن تزوج الأخوات عند المجوس من حكمهم ، فمن حسنها يرى أن المجوس أصابوا فى حكمهم . وقد روى أن بشارا كان فى جماعة من نساء يداعبهنّ ، فقلن له : ليتنا بنانك ، فقال : وأنا على دين كسرى .

وقال ابن فورجة : شبب بامرأة ، ومدح أخاه ، وزعم أنها من بيت العوارس الأنجاد ، كما قال :

* مَتَى تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا *

وكقوله :

* دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيْزَةٌ *

وكقوله :

* تَحْوَلُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ *

ثم قال لحبيبتة : أنت قاسية القلب ، وأخوك على بسالته إذا لقي العدو كان أرحم منك ، وأرق منك =

رَاعَتِكَ رَائِعَةً الْبَيَاضِ بِعَارِضِي وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْحَمُ (١)
لَوْ كَانَ يُمَكِّنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبَا فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَدَمُّمُ (٢)

على ، ثم بالغ في حسنها ، فقال : أخوك يودّ لو كان على دين المجوس فيتزوّج بك ، ومن الدليل على النهاية في الحسن أن يودّ أخوها وأبوها أنها تحمل له ، ولهذا قال الخوارزمي :

* تَخَشَى عَلَيْهَا أَهْمَهَا أَبَاهَا *

وقال الطائي :

بِأَبِي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا قَالَ حُبًّا : يَا لَيْتَ أَنَا مُجُوسُ
ويروي :

* سَعَفًا قَالَ : لَيْتَ أَنَا مُجُوسُ *

وكان لعبد الصمد جارية يسميها بفته فقال :

أَحِبُّ بُنْيَتِي (١) حُبًّا أَرَاهُ يَزِيدُ عَلَيَّ مَحَبَّاتِ الْبَنَاتِ
أَرَانِي مِنْكَ أَهْوَى قُرْصَ خَدِي وَرَشَفًا لِلشَّنَايَا وَاللَّشَاتِ
وَالصَّاقَا بَبْطُنٍ مِنْكَ بَطْنِي وَضَمًّا لِلقُرُونِ الْوَارِدَاتِ
وَسَيِّئًا لَسْتُ أَذْكَرُهُ مَلِيحًا بِهِ يَحْطَى الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَاةِ
أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا التَّقِينَا يَكُونُ أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ

١ - الغريب - روى أبوالفتح : راعية بتقديم العين . وقال : هي أول شعرة تطلع من الشيب ، وجعها : رواع . وأنشد :

أَهْلًا بِرَاعِيَةِ لِلسَّيْبِ وَاحِدَةً تَنْعَى السَّبَابَ وَتَهَانَا عَنِ الْغَزَلِ
وروى غيره راعية ، وهي التي تزوع الناظر ، وهو أصوب . والأسحيم : الأسود . والعارض : معروف ، وهو مايلي الخد .

المعنى - يقول : لا يروعك شيبى ، فلو كان أول لون الشعر بيضا ، ثم اسودّ ، لراعك الأسود إذا ظهر ، فلا ترع للبياض ، فإنه كالسواد .

٢ - الغريب - سفرت : أظهرت وكشفت . وأسفر الصبح : أضاء . وسفر وجه زيد : أشرف . والتلثم : ستر الوجه .

المعنى - يقول : لو أمكنتني كشفت عن صبأى ، لأنى حديث السنّ ، ولكن الشيب جار على عاجلا ، فستر شبأى . فكأنه تلثم لستر ماتحته من سواد شعرى ؛ يعنى كأن على شبابه لثاما من الشيب ، أى إن الشيب مجل إليه قبل وقته .

(١) فى شرح الواحدى : « بنيتى » بدل « بنيتى » .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى يَقَقَّا عَيْتٌ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ^(١)
 وَأَلْهَمٌ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً وَيُسَيِّبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ^(٢)
 ذُو الْعَقْلِ يَشْتَقِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ^(٣)

١ - المعنى - يقول : البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت ، فقد يعيش الشيخ ، والسواد لا يحفظ من الموت ، فقد يموت الشاب ، ويقال : أبيض يقق ، أى شديد البياض ،
 ٢ - الغريب - يخترم : يهلك ويستأصل . والجسيم : العظيم الجسم . والنحافة : الخزال ، ونصبه على التمييز . والهرم : الضعف والعجز عن الحركات .
 المعنى - يقول : الحزن يذهب جسد العظيم الجسد هزلا ، ويهرم الصبي قبل أوانه ، وهو من قول الحكمي :

وَمَا إِنْ شِئْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ لَقَيْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ مَا أَشَابَا

٣ - المعنى - يقول : العاقل يشقى ، وإن كان في نعمة لفكره في عاقبة الأمور ، وعلمه بتحوّل الأحوال ، والجاهل إذا كان في الشقاوة ، فهو ينعم لغفلته ، وقلة تفكره في العواقب . ومنه قولهم : ماسرّ عاقل قطّ ، لأنه يتفكر في عواقب أمره ويتخوفها ، ويقال : شقوة وشقاوة ، وقرأ القراء بهما ، فقرأ حزة وعلى : شقاوتنا ، بفتح الشين والقاف وألف . وهذا من كلام الحكمي : العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها ، والجاهل يظنّ أنها خالدة وهو باق عليها ، فهذا يشقى بعلمه ، وهذا ينعم بجهله . وما أحسن قول مسلم :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ عَجْمًا وَفَارَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ -

وقال البحتري :

أَرَى الْحِلْمَ بُؤْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ

ولآخر :

مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْنِيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ

ولابن المعتز :

وَحَوْلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَاقَلَا

ولآخر :

وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَاهَةِ مُتَعَبٌ وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ

وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ يَنْسَى الَّذِي يُؤَلَى وَعَافٍ يَنْدَمُ (١)
 لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ وَأَرْحَمَ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تُرْحَمُ (٢)
 لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ (٣)
 يُؤْذَى الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ (٤)
 الظُّلْمُ مِنَ شَيْمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ ظَلَمٌ فَلِعِلَّةٍ لَا يَظْلَمُ (٥)

١ - الفريب - نبذت الشيء : ألقته ، والحفاظ : المحافظة على العهود وغيرها . وعاف : من العفو عن الإساءة .

المعنى - يقول : الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق ، وقد تركوا الإحسان والشكر ، فإذا أحسنت إلى أحد نسي إحسانك إليه ، وإذا عفوت عن مسيء ترك شكرك ، فتندم بعد ذلك على إحسانك إليه ، لأن صنيعك إليه لم يشكر .

وقال أبو الفتح : الندم على كل حال غير مستحسن . قال الخطيئة :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

٢ - المعنى - يقول : لاتخدع ببيكاء العدو ، واحذر نفسك من عدو ترجه ، فهو إذا ظفر بك لم يرجك .

٣ - المعنى - يقول : لايسلم للشريف شرفه من أذى الحساد والمعاندين ، حتى يقتل أعداءه ، فإذا أراق دماءهم سلم شرفه ، لأنه يصير مهيبا ، فلا يتعرض له .

قال أبو الفتح : أشهد بالله لو لم يقل إلا هذا لكان أشعر المجيدين ، ولكن له أن يتقدم عليهم . وهو منقول من كلام الحكيم : الصبر على مفض الرياسة ، ينال به شرف النفاسة .

٤ - الفريب - اللثام : جمع لثيم ، وهو الذى لا قدر له ولا أصل . والقليل هنا ، ليس قليل العدد ، وإنما هو الخسيس الحقير .

المعنى - يقول : اللثيم مطبوع على أذى الكريم ، لعدم المشاكاة بينهما .

٥ - الفريب - الشيم : جمع شيمة ، وهى الخليقة .

المعنى - يقول : الظلم فى طبائع النفوس ، وقد جبلوا عليه ، فإذا رأيت ذمينا لا يظلم ، فأبما تركه لعله . وهو من كلام الحكيم : الظلم من طبع النفس ، وإنما يصدها عن ذلك إحدى عاتين : إما علة دينية ، أو علة سياسية ، كخوف الانتقام منها .

يَحْمِي ابْنَ كَيْغَلَعَ الطَّرِيقَ وَعَرِسُهُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ^(١)
 أَقِمِ الْمَسَاحَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةٍ إِنَّ الْمَنِيَّ بِحَلَقَتَيْهَا خِضْرِمُ^(٢)
 وَارْفُوقَ بِنَفْسِكَ إِنَّ خَلْقَكَ نَاقِصٌ وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلَمٌ^(٣)
 وَأَحْذَرُ مُنَاوَاةَ الرَّجَالِ فَإِنَّمَا تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ^(٤)

١ - المعنى - أنه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله أن يمدحه ، فاعتلّ عليه بأنه قد حلف ألا يمدح إلى مدة ، فأخذ عليه الطريق حتى تنقضى المدة ، فهرب منه ومضى .
 قال الواحدي : معنى البيت من قول الفرزدق :

وَأُنْخَتَ أُمَّكَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا لِلنَّاسِ بَارِكَةٌ طَرِيقٌ مُعْمَلٌ
 وقد أبدع على الربيعي في مثل هذا في امرأة يوسف بن المعلم :

وَتَبَيْتُ بَيْنَ مُقَابِلِ وَمُدَايِرِ مِثْلَ الطَّرِيقِ لِمُقْبِلِ وَلِمُدْبِرِ
 كَأَجِيرِي لِلنَّشَارِ يَعْتَوِرَانِهِ مُتَنَارِ عَيْهِ فِي فَلَاحِ صَنُوبِرِ
 وَتَقُولُ لِلضَّيْفِ الْمَلِيمِ بِسَاحَةٍ إِنَّ شَيْئًا فِي أَسْنِي فَائِدَنِي أَوْ فِي حَرِي
 أَنَا كَعْبَةُ النَّيْكَ الَّتِي خَلَقْتَ لَهُ فَتَلَقَى مِنِّي حَيْثُ شَدَّتْ وَكَبَّرِ
 أَنَا زَوْجَهُ الْأَعْمَى الْبَاحِ حَرِيمُهُ أَنَا عَرَسُ ذِي الْقَرْنَيْنِ لَا الْإِسْكَندَرِ
 قَالَتْ إِذَا أَفْرَدْتُ عِدَّةَ نَيْكَمَا تَدْعُو : عَدِمْتُ الْفَرْدَ عَيْنَ الْأَعُورِ
 فَإِذَا أَصَفْتُ إِلَى الْفَرِيدِ قَرِينَهُ قَالَتْ عَدِمْتُ مَصْلِيًّا لَمْ يُوتِرِ
 مَا زَالَ دَبْدَبَتَهَا ، وَذَلِكَ دَبْدَبِي حَتَّى بَدَأَ عِلْمُ الصَّبَاحِ الْأَزْهَرِ
 أُرْمِي شَيْئًا يَمَحُّهَا بِرَأْسِ مُلْكِهِ رِيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ بِيَمِينَةِ أُعْجَرِ

٢ - الضريب - المساح: جمع مسلحة ، وزنها مفعلة ، وهو موضع يعلق عليه السلاح . والخضرم : البحر الكثير الماء .

٣ - المعنى - يقول : أقم فوق شفرها ، وهو حرف الفرج ، المساح . ويريد بحلقتيها: حلقتي الفرج والرحم ، وهي ملاقيه لها من داخل ، شبه المنى لسكنته في رحهما بالبحر .

٤ - المعنى - يقول : ارفق بنفسك ، نخلقك ناقص أعور قصير ، واطرك ذكر أيبك ، لأن أصلك أصل لثيم ، فلا تعرض للشعراء ، فيذكروا أباك ، ويذكروا قبج صورتك .

٥ - الضريب - الكمر: جمع كمر ، وهي رأس الذكر . والمناواة : المعادة ، وأصله الهمز ، لأنه من النوء ، وهو النهوض .

وَعِنَاكَ مَسْئَلَةٌ ، وَطَيْشُكَ نَفْحَةٌ
وَرِضَاكَ فَيْشَلَةٌ ، وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ (١)
وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَن لَّا يَرَعَوِي
عَنْ غِيَّةٍ ، وَخِطَابٌ مَن لَّا يَفْهَمُ (٢)
يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ
تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجَمُ (٣)

= المعنى يقول : لانعاد الرجال ، فانك لاتقدر عليهم ، ولا لك بهم طاقة ، وإنما قدرتك وإقدامك على ذكور العبيد . يصفه بالأبنة .

١ - الغريب - فيشلة ، وفيشة ، وهو الذكر .

المعنى - يقول : غناك في مسألة الناس ، وليس وراء طيشك حقيقة ، إنما هو نفخة نفخت فيك ، ورضاك أن ترى ذا فيشلة من عبد أو مائة ، وربك الذي تعبده درهم ، يصفه بالبخل .
٢ - المعنى - يقول : من البلية التي يتلى بها الإنسان عذل الجاهل الذي لا يرجع ، ولا يقلع عن عيه وجهله ، وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو غيه .

٣ - الغريب - العلوج : جمع علج ، وهو الرجل العجى ، والحمار الوحشى ، وهو من المعالجة كأنه لشدته يعالج الشيء الثقيل ، والحمار الوحشى علج ، لأنه يعالج أمانه حين يعاركها ، وقوله : « يمشى بأربعة » كان القياس أن يقول : بأربع ، لكنه ذهب باليدن والرجلين مذهب الأعضاء ، فلهذا ذكر على المعنى ، كقول الأعشى :

* يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مَخْضَبًا *

وقد أنثوا المذكر على المعنى ، فقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يمانية يقول : فلان لغوب ، أى أحق ، جاءته كتابى فاحتقرها ، فقلت له أنتقول كتابى ؟ فقال : أليس بصحيفة ، ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الأمثال فى قوله تعالى : « فله عشر أمثاله » ، لأن الأمثال فى المعنى حسنات ، فالتقدير عشر حسنات أمثالها ، وإذا أنث المذكر فتذكر الموث أسهل ، لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على الفرع . وقوله : « على أعقابهم » جمع فى موضع التنثية ، وحقه أن يقول على عقبه ، كما جاء فى التبريل : « نكص على عقبه » ، ولكنهم قد جمعوا فى موضع الإفراد ، فقالوا : شابت مفارقة . وقال الشاعر :

وَالزَّعْفَرَانُ حَلَى تَرَائِبِهِمْ شَرِقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّجْرُ

فجمع التريبة واللبة بماحولهما ، وإذا كان هذا جائزا فى موضع الواحد ، فالجمع فى موضع التنثية أحوز .
الإعراب - من وراء ، حذف المضاف إليه ، والظروف إذا حذف منها المضافات بذت على الضم ، كقبل وبعد ، وفوق وتحت ، وإنما بذت ، لأن المضاف إليه مقدر عندهم ، حتى إنها متعرفة به محذوفا ، فاما اقتصروا على المضاف جعلوه نهاية ، فصار كبعض الاسم ، وبعض الاسم لا يعرب ، فإن نكروا شيئا منها أعربوه ، فقالوا : جئت قبلا ، ومن قبل ، وبعدا ، ومن بعد قال الشاعر :

وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حِصْرٌ (١)
وَإِذَا أَشَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّهُ قَرَدٌ يَهْقَهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ (٢)

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَعْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

وقرى من قبل ومن بعد ، فأعرب لنية التنكير ، فقوله « من وراء » على نية التنكير ، كأنه قال : من جهة تخالف وجهه .

المعنى — يقول : هو يمشى القهقري إلى خلفه ، حبا للاستدخال ، ولوقال بأربعة لاستراح من التذكير ، واسترخا من التوجيه والتحويل له ، أى أنه كان تركبه العالج ، ويمشى إلى خلفه على غير العادة ، فإن من عادة المراكب أن يمشى إلى قدام ، وهو بخلاف المراكب ، لأنه يلجم من ورائه .
١ — الإعراب — عطف « فت » على « مطروفة » ، وليس من حقّ الفعل أن يعطف على الاسم ، ولا الاسم على الفعل ، ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل ، واسم المفعول ، لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ، ولذلك عملا فيه ، وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى : « صافات ويقبضن ، والصدّقين والصدّقات وأقرضوا الله » . وقال الراجز :

* تَبَيْتُ لَا تَأْوِي وَلَا نَفَاشًا *

أى لا تأوى ولا تنفّس ، وكذلك صافات ، وقابضات ، والذين تصدّقوا وأقرضوا .

المعنى — يقول : هو يحرك جفونه ، يشير بهنّ إلى العالج ، فتبقى كأنها قد أصيبت بقذى أو عصير فيها الحصرم ، لأنها لا تفر من التحريك .

٢ — المعنى — قال الشريف هبة الله بن على الشجرى : عيب على أبى الطيب قوله هذا ، وقالوا لا معنى لتشبيهه الحديث بالطم ، وإنما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول ، أو تبكى ، أو نحوها . لكن لما شبه صوت حديثه بهقهة القرد ، وهى صوت شبهه بلطم عجوز ، ولطم النساء لابقه أن يصحبه صوت ، فلما اضطرته القافية إلى ذكر اللطم الدالّ على اللولة والنوح ، اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه ، وأو للإباحة ، أى إن شئت شبت حديثه بهقهة قرد ، وإن شئت شبت به بعجوز تلطم . وقول ثان ، وهو أنه شبه شيئين بشيئين : شبه حديثه بهقهة القرد ، وشبه إشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز ، لأنه من عيه لا يفهم ، وجعله مشرا بيديه ، لأنه لا يقدر على الإفصاح ، فهو يستعين بالإشارة إذا حدث ، كما أشار باقل لما عجز عن الجواب ، وقد مرّ بقوم ومعه ظبي قد اشتراه بأحد حسرى درهما ، وهو متأبطه ، فقالوا له بكم اشتريته ، فمد يديه ، وفرّق أصابعه ، وأخرج لسانه . يريد بأصابعه عشرة ، ولسانه درهما ، فشرّد الظبي . وفي هذا التشبيه معنى آخر ، وهو أنه أراد قبض وجهه وكثرة تشنجه ، فهو في القبض كوجه القرد ، وفي التشنج كوجه العجوز . فان قيل : كيف شبه شيئين بشيئين ، وعطف بأو ، وهى لأحد الشيين ، وحقه أى بعينه بالراء . قلنا : إن أو قد وردت في كلامهم بمعنى الواو . وأنشدوا :

يَقْلِي مُفَارَقَةً الْأَكْفِ قَدَّالَهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْ تَعَمَّمٍ^(١)
وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَوْ كَذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ^(٢)

= أَلَا فَالْبِنَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَلِكَ مَا قَدْ عَيَّبْتَنِي غِيَابِيَا^(١)

يريد : ونصف ثالث ، وكقوله تعالى : « إلى مائة ألف أو يزيدون » ، أى ويزيدون .
١ - الغريب - يقلى ، مثل رمى يرمى ، وقلبه يقلاه ، مثل رضيه يرضاه ، وهو من اليأى ، ولو كان من الواوى لكان يقولوا . وأشدوا فى يقلى :

وَتَرَمِينِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينِي لِكِنِّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي

وقال أبو الفتح : قلاه يقلوه قلاء ، مثل رجاه يرجوه رجاء . وأنشد :

فَإِنَّ تَقْلُ بَعْدَ الْوُدِّ أَمْ مُحَلَّمٌ فَسَيَّانٍ عِنْدِي وَدُّهَا وَقَلَّوْهَا

المعنى - يقول : هو صفعان ، وقد تعود أن يصفع ، فيكاد يتعمم على يد تصفعه .

٢ - الإعراب - يقول : أ كذب ما يكون مقسما ، فوضع المضارع موضع الحال ، وزاد واوا . والمعنى : أحقر ما تراه إذا نطق لعيبه ، فلا يكاد يبين ، وأ كذب ما يكون إذا حلف ، كما قال الآخر :

فَلَا تَحْلِفُ فَإِنَّكَ غَمٌّ يُزْبَرُ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَفْتَا

قال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه ونقلته بخطى : فعل الرؤية من العين يعدى إلى مفعول واحد ، و « أصغر » : نصب على المصدر ، لأنه أضيف إلى المصدرية ، و « ناطقا » : نصب على الحال ، وأفعل اللضاف إلى المفضل عليه إنما هو بعض ما يضاف إليه ، فصار كقولك : سرت أشد المسير ، وأ كذب : حكمه فى ذلك حكم أصغر ، وناصب « ناطقا » ترى الأول من الرؤية ، وانتصابه على الحال ، وتقديره : وتراه ناطقا أحقر رؤيتك إياه ، فالتحقير تناول الرؤية فى اللفظ ، والمراد تحقير المرئى . والمعنى : تراه ناطقا أحقر منه إذا رأيتك ساكنا ، ويكون كلاهما معنى يوجد ، وإن جعلت يكون الأول « ناقصا » ، وخبره « أ كذب » لم يجوز لما ذكرته من انتصاب أ كذب على المصدر ، لإضافته إلى المصدر ، والمضمر فى « يكين » عائد على المهجور ، وخبر كان إذا كان مفردا ، فهو واسمها عبارة عن شيء واحد ، بطل أن يجعل يكون ناقصا ، لفساد الاخبار عن الجثث بالأحداث ، أو الواو فى قوله « ويقسم » واو الحال ، والجملة بعده حال ، عمل فيها يكون الأول ، وهى جملة ابتداء ، وللبتداء محذوف ، والتقدير : وهو يقسم ، حذف هو كحذفه الأعشى : =

(١) ورد هذا البيت فى نسخة الأصل محررة هكذا :

« قلت البشواشهرين أو نصف ثالث إلى ذلك إما عى عى بنا »

وقد أسبته برواية خزاعة الأدب للبغدادي ، وهى تتفق فى رواية التطر الأول مع رواية « الانصاف » ، فى مسائل الخلاف « لابن الأبارى

وَالَّذِلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً
وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ
أُرْسَلَتْ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً
أُتْرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبًا
فَلَسَدًا مَا جَاوَزَتْ قَدْرَكَ صَاعِدًا؟
وَأَوَدُّ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمَ (١)
وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ (٢)
صَفْرَاءُ أَصْبَقُ مِنْكَ ، مَاذَا أَرْعَمُ (٣)
يَابْنَ الْأَعْيَرِ وَهِيَ فِيكَ تَكْرَمُ (٤)
وَلَسَدًا مَا قَرُبْتُ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ؟ (٥)

= وَرَدَّتْ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدِ نَاقِصِي وَلِمَا بَهَا

أراد وهي لما بها من الجهد ، خذف للبتدا من جملة الحال ، والتقدير : يوجد وهو مقسم وجودا
أكذب وجوده غير مقسم .

المعنى - يوجد مقسما أكذب منه إذا وجد غير مقسم ، وإنما أضافوا الكذب إلى وجوده
وكونه ، كما أضافوا الخطابة إلى الأمير ، في قولهم : أخطب ما يكون الأمير قائما ، والتقدير عند
النحويين : أخطب أكون الأمير إذا كان قائما ، وهذا على الاتساع ، كما وصف النهار بمبصرا ،
في قوله تعالى : « والنهار مبصرا » ، أي مبصرا فيه .

١ - الغريب - المودة : المحبة . والأرقم : ضرب من الحيات ، فيه سواد وبياض .

المعنى - يقول : الدليل يظهر المودة لمن يبغضه ، ولو كان ذا أنفة لما سآته ، و « لمن يود » ،
أي يظهر وده عداوة ، فهو يظهر المودة لنله لمن يخافه ، إذ ليس بقدر على مكافأته ، ولا امتناع عنده ،
فيتودد إليه ، واحية أقرب إلى المسافة من الدليل إذا أظهر المودة لمن يود . وهو من قول سديف :

ذُلُّهَا أَظْهَرَ لِلْمَوَدَّةِ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزْرُ الْمُوَاثِي

٢ - المعنى - قال أبو الفتح : يعنى أن عداوة الساقط تدلّ على مبانة طبعه فتتفع ، وصداقته
تدلّ على مناسبتة فتضمرّ ، ونقله الواحدى حرفا خرفا . وهو من قول صالح بن عبد القدوس :

عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقِ الْأَحْمَقِ

٣ - الغريب - صفراء : اسم أمه .

المعنى -- يقول : من جهلك أرسلت تطلب منى اللدح ، وأتمك - على ما فيها - أحسن حالا
منك ، فكيف يتجه لى اللدح فيك .

٤ - الغريب - الأعير : تـ غير أعور ، ويجوز أعيور ، وكان أبوه أعور .

المعنى - يقول : يابن الأعور ؛ يعنى أباه إبراهيم ، القيادة في غيرك كسب ، وأنت تتكرم
بها ، أى تطلبها كرما .

٥ - الغريب - شذما : بمنزلة نعماء ، وبثما في التقدير ، وعنى بالأنجم أبيات شعره . =

وَأَرغَتْ مَا لِأَبِي الْعِشَائِرِ خَالِصًا إِنَّ الشَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيُنْعَمُ (١)
 وَلِمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهُوَانِ بِيَابِهِ تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْصَعَاكَ وَتُنْهَمُ (٢)
 وَلِمَنْ يَهِينُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرَمَرَمٌ (٣)
 وَلِمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكَلِمَةُ بِمَازِقٍ فَتَنْصِيدُهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْمُعْلَمُ (٤)

= المعنى - يقول: ما أشد ما تجاوزت قدرك، حتى بعثت تسألني المديح، ومسئلتك إياي مدحك، تجاوز منك لقدرك حين طلبت مني الأجم . يريد الأبيات .

١ الإعراب - نصب خالصا على الحال ، ولا يجوز نفسه بأرغت ، لأنه ليس يريد طلبه خالصا ، والعامل اللام في «لأبي العشاير» أي الذي تبت له خالصا لالك ، لأنك غير مستحق الشناء ، وإنما يستحق الشناء النعم على قصاده وزواره . والإزاعة : الطلب .

٢ - الغريب - الأخ : عان : عرفان في العنق معروفان . والوجه : الثقة . والنهم : الزجر الشديد . المعنى - يقول : إذا أقمت على بابيه مهانا يوجأ أخصعاك ؛ يعني بكرة السفع ، لأنك ذليل كل من رآك صفعا ، وهو من قول جرير :

قَوْمٌ إِذَا خَضَرَ الْأُكُوكَ وَفُوْدُهُمْ نُتِفَتِ سَوَارِيهِمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٣ - الإعراب - الضمير في «وهو مكرم» ، يعود على المال يريد : أنه مكرم يصدق به . ويجوز أن يكون له ، أي يمين ماله ، ويكره عند الناس قوله تعالى «وإن من أمة إلا لعلنا لنحيط بها» ، فالضمير ينتسب لله تعالى وللمعالم .

الغريب - العرمم : الكبير العظيم .

المعنى - المدح والشناء لمن يزار فنعم ، ولمن يهين المرء ، فهو عصف عليه ، والدل بمكرم محبوب ، وأنه يهين المال وهو مكرم . ولا يصح إيسه ذم ، لأنه عار من الذم ، ولمن يجزر الجيش العظيم إلى الأعداء ، فهذا يستحق المدح .

٤ - الغريب - الكفاة : جبر كفى ، وهو المستتر بالمنح والمأرق . الضيق ومنه سعى موضع الحرب مأزقا .

وقال الفراء : أزق صدرن ، أي ضاق . والمعنى : الذي عليه علامة في الحرب .

المعنى - يقول : المديح والشناء لله سبحانه الذي إذا التقى الله جدران في الضيق من أروب والدعاء ، كان الله يبه منها الأبطال لا الأسلاب ، وفيه نظر إلى قولي العائى :

إِنَّ الْأَسْوَدَ أَمْوَدَ الْغَابِ هَيْتَهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا سَبَّ

وَلَرُبَّمَا أَطْرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ وَتَنَى فَقَوَّهَا بِآخِرٍ مِنْهُمْ (١)
 وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ ، وَالْفَوَادُ مُشِيعٌ وَالرُّمْحُ أَسْمَرُ ، وَالْحَسَامُ مُصَمَّمٌ (٢)
 أَفْعَالٌ مِّنْ تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً وَفَعَالٌ مِّنْ تَلِدُ الْأَعْجِمُ أَعْجَمٌ (٣)

واجتاز بعبلك فخلع عليه علي بن عسكر وحمل إليه ، فقال :

وهي من الواو ، والغاية من التواتر

رَوِينَا يَا بَنَ عَسْكَرِ الْهُمَامَا وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هُيَامَا (٤)

- ١ - الفريب - أطر : عوّج . وتأطر الرمح : تثنى . وأطرت القوس : حنيتها ، أطرها أطرا .
 المعنى - يقول : إذا اعوجت قناته في مطعون طعن بها آخر فتقومت .
- ٢ - الفريب - الأزهر : النيرا الأبيض . والمشيع : الجريء . والمصمم : السيف الذي لا ينبو عن الضريبة .
 المعنى - يقول : إذا التقي هو والكفاة في مأزق ، فوجهه أزهر ، وفؤاده قوى جريء ، ورمحه يطعن به ، وسيفه مصمم لا ينبو ، ولا يهتر من الضرب .
- ٣ - الفريب - حكى ابن زيد : رجل أعجم ، وقوم أعجم . والأعاجم عند العرب : ثمام ، وهم يسمون من لم يتكلم بلغتهم أعجم ، من أيّ جيل كان ، قال الراجز :
- سَأَلُوهُ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ بِاللَيْلِمِ
 وقال جيد بن ثور :

وَمِ أَرَّ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمِ
 المعنى - يقول : الفعل يشابه النسب ، فمن كرمت مناسبه كرمت أفعاله ، وعلى الضد من هذا من كان لثيم النسب ، كات أفعاله لثيمة .

- ٤ - الإعراب - الهمام : بنت من «ابن عسكر» فمصمه .
 الفريب - الهيام : الهطيس . والهيام (أيضا) : مثل الجنون من الشبق . والهيام (أيضا) :
 داء يأخذ الإبل ، فتحتم في الأرض لانهي ، يقال ناقة هيام . قال كثير بن عبد الرحمن :
- فَلَا يَحْسَبُ الْوَأَشُونَ أَنْ صَبَابِي بَعْرَةَ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ
 وَإِنِّي قَدْ أَبْلُتُ مِنْ دَنْفِ بِهَا كَمَا أَدْنَمْتُ هِيَاءَ ثَمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَصَارَ أَحَبُّ مَا يُهْدَى إِلَيْنَا لِنَعْرِقَ قَلِيَّ وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَاً^(١)
وَلَمْ نَمَلَنَّ تَقَقُّدَكَ الْمُوَالِيَّ وَلَمْ نَذْمَمْ أَيَادِيكَ الْجِسَامَاً^(٢)
وَلَكِنَّ الْعَيْوُثَ إِذَا تَوَالَتَ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْعَمَامَاً^(٣)

وكان مع أبي العشائر ليلاً على الشراب، فاراد القيام
فسأله الجلوس، فقال ارتجالاً :

وهي من الوافر، والقافية من النواتر

أَعْنِ إِذْنِي تَهَبُّ الرِّيحُ رَهَوًّا وَيَسْرِي كَلَّمَا شِئْتُ الْعَمَامُ^(٤)

= المعنى — يقول : يا بن : عسكرو لما نزلنا بمنائك ، روينا من عطشنا ، فلم تترك بنا عطشا .
يريد : أنهم اكتفوا من إنعامه وإحسانه إليهم .

١ - الغريب — القلي : البغض . ومنه « ماودعك ربك وماقلى » .

المعنى — يقول : قد استغنينا عن الهدايا ، وأردنا الارتحال ، وأحب ما تهديه إلينا أن
نودعك ، ونسلم عليك .

٢ - الغريب — الموالي : الذي يلي بعضه بعضاً . والأيدى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، تجتمع على
أيدى . والجسام : العظام .

المعنى — لم نرحل عنك بلال ، ولا أنا ذمنا إنعامك للموالي علينا .

٣ - الغريب — العيوث : جمع غيث . وهو المطر . وتوالت : تابعت . والعمام : السحاب .
المعنى — يقول : المسافر إذا كثرت عليه المطر ملّ مقاهه واحتباسه لأجل المطر ، وكان لك
نحن عطاياك تأتينا ، وأنت قيدنا لإحسانك ، ولولا أننا على سنن لم نملل إنعامك ، فاطر يسأله
كل أحد إلا المسافر . وهذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله : إن المسافر إذا كثرت عليه
الأمطار بالأرض التي هو بها اشتق إلى وطنه ، وكره المقام بأرض السفر ، كذلك نحن قد
أحسننا إليك الإحسان ، فنجحنا اشتاق أن نأتي الوطن ، ونسرع الارتحال . وقال الواحدى :
الأول أوجه وأظهر .

٤ - الإعراب — هذا استهزاء إنكار .

الغريب — الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : « واترك البحر رهوا » .

المعنى — يقول : لاتبه الريح ساكنة سهلة بإذني ، وكذلك الغمام لا يسرى على مشيتي ،
ويريد بالريح والغمام الممدوح ، أى هو في سرعته في العطاء والجلود مثلهما ؛ يعنى أن الذى يفعله
لا يفعله بإذني أو بمشيتي ، إنما يفعله طبعاً طبع عليه ، كما قال :

وَلَكِنَّ الْعَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ تَبَجَّسُهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ^(١)

وقال يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا أدهم

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذَمِّمٍ وَأَمَّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مِيَمٍ^(٢)
 وَمَا نَزَلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ إِذَا لَمْ أَجَلِّ عِنْدَهُ وَأَكْرَمِ^(٣)
 سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِيحَةً مِنَ الضَّيِّمِ رَمِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرَمِ^(٤)
 رَحَلْتُ فَكَمْ بَاكٍ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَى وَكَمِ بَاكٍ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمِ^(٥)

١ - الغريب - التبجس: التفجر . ومنه : « فانبجست منه اثنتا عشرة عينا » ، أي تفجرت .

المعنى - يقول : هذا الذي تفعله طبع لا تطبع ، كالغمام طبعه الانهلال بالماء ، وكذا الكرام .

٢ - الإعراب - فراق خبر ابتداء محذوف ، ويجوز رفعه بإضمار فعل ، أي حدث فراق .

الغريب - مذمم مفعول من المذمة والنم . ويممت : قصدت .

المعنى - يقول : هذا فراق ، أي هذه الحالة فراق ومن فارقته ؛ يعني سيف الدولة غير

مذموم ، وهذا العراق هو قصد لإنسان آخر هو خير مقصود ؛ يعني الأسود كافورا .

٣ - الغريب - أجبل : أعظم ، ويرفع قدرى .

المعنى - يقول : لا أقيم بمنزل لطيب العيش ، والحياة ، إذ لم أكن معظما مكرما ، لأنه مع

الذل لا يضيف لى .

٤ - الإعراب - رفع سجية على حذف الابتداء ، ولو نصبها جاز بإضمار فعل ، ويجوز نصبها

على الدرس . من مصدر محذوف ، أي مرمياها رميا سجية .

الغريب - المليحة : مشفقة من أن تضام وتخاف . وألاح من الأمر : إذا أشفق منه .

والمخرم : الطريق في الجبل .

المعنى - يقول : هذا العراق سجية نفسى أتى هي أبدا خاتمة من أن نظم ، وتبخس حقها

من الإكرام ، وأنا أرحم بها كل طريق هاربا من النذل والضميم .

٥ - الغريب - الملبس : ولد تنزل ، وهو فوق الظلال والضيغم : من أسماء الأسد .

المعنى - كم رجال يكونون على ، ويجزون لارتحالي عنهم ، فالباكي بجنف الشادن المرأة

المليحة ، والباكي بأجفان الضيغم الرجل الشجاع الكريم .

- وَمَا رَبَّةَ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانَهُ (١) بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ (١)
- فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقَنَّعٍ (٢) عَذْرَتْهُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمِّمٍ (٢)
- رَمَى وَأَتَقَى رَمِيٍّ وَمِنْ دُونَ مَا أَتَقَى (٣) هَوَى كَأَسِرِّ كَفِيٍّ وَقَوْسِيٍّ وَأَسْهُمِيٍّ (٣)
- إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ (٤) وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمٍ (٤)
- وَعَادَى مُجَبِّهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ (٥) وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلَمٍ (٥)
- أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ (٦) وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكْلِمْ (٦)

= قال أبو الفتح : بأجفان ضيغم ، يريد سيف الدولة ، وهذا وفاء لما أوعده به من قوله :

* لِيَعْتَدُنَّ لِيَنْ فَارَقْتُهُ نَدَمٌ *

١ - الإعراب - مكانه : فاعل ، وليس للقرط ضمير ، لأن مליح قد رفع الظاهر . القرط : الذي يعلق في شحمة الأذن ، والجمع قرطة وقراط ، مثل رمح ورماح ، «والمصمم» صفة للحسام ، ويجوز أن يكون لرب ، وهو أولى وأحسن .
المعنى - يقول : ليست هذه المرأة لعراقي بأجزع من الرجل الشجاع ، لأن الرجل يسكن على ملكاني عنده .

٢ - المعنى - يقول : لو كان الذي أشكوه من العدر في من امرأة عذرتها ، لأن شحمة النساء العدر ، ولكنه من رجل ، والمعنى : أراد به الرجل ، لأن المرأة لاتعمم .

٣ - المعنى - قال الواحدي : يقول : لم يحسن إليّ ، ولم أهجه حبي إليّ ، فضرب الناس لإساءته إليه بلرمي ، ولأنه من الكاذبة بلحذاء بالانقضاء . والمعنى : أن حبي إليه منعني عن المكافأة بالإساءة ، فكان كرام يرميني ، وهو وراء جنة تمنعني أن أرميه .

٤ - المعنى - يقول : لمسى عيني الضن ، لأنه لا يأمن من أساء إليّ ، وما يخطر بقلبه من التوهم على بسوء غيره . صادق ذلك ، فكأنه سمع عن شخص كلام سوء نظنه فيه لسوء وهمه وفعله . وهو كقول الآخر :

وَمَا فَسَدَتْ لِي - يَشْهَدُ اللَّهُ - نِيَّةٌ عَالِيكَ بَلِ سَنَسُدُّنِي فَتَبَّتَنِي

٥ - المعنى - يقول : وبسوء ظنه عادى محبيه ، يقول لأعداءه ، وأصبح في كل موامره حارثاً .

٦ - المعنى - يريد بالنفس المهمة ، والاني التي في جسم الانسان من حلاقته ، فهو يذكر لطف حسه ودقة علمه ، وأنه قبل أن يقع بينه وبين من يحبه معرفة صادق نفسه أولاً ، واستدل عليها بكلامه وفعله ، وهذا من قول الحكيم : الائتلاف بجوهر ، قبل الائتلاف بالأجسام .

وَأَحْلَمَ عَنْ خِـلِّي ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ
مَتَى أَجْزِهِ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ (١)
وَإِنْ بَدَلَ الْإِنْسَانَ لِي جُودَ عَابِسٍ
جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ (٢)
وَأَهْوَى مِنَ الْفَتِيَانِ كُلِّ سَمِيذَعٍ
نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقَوِّمِ (٣)
خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ
بِهِ الْخَلِيلُ كَبَاتِ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرَمِ (٤)

١ - المعنى - يقول : أصفح عن خليلي ، علما بأني إذا جازيته على سفيهه بالحلْم ، ندم على قبيح فعله ، فاعتذر إليّ ، ورجع إلى مرادى . وهو من قول سالم بن وابصة :

وَيَرْبَ مِنْ مَوَالِي الشَّوْءِ ذِي حَسَدٍ
يَقْتَاتُ لِحِمِي وَمَا يَسْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ
دَوَابْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَمْدًا
مِنْهُ ، وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلا جَلَمٍ
بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحِمَّةُ
تَقْرَى الْإِلَهَ وَمَا لَمْ يَرَعْ مِنْ رَحِمٍ
فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتِرَةً
تَرْجِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَمٍ
إِنِّ مِنَ الْحِلْمِ ذَلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ
وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكِرَمِ

ومن روى :

..... أَنِّي مَتَى أَجْزِهِ يَوْمًا عَلَى الْجَهْلِ أَنْدَمُ

يريد إن جهلت عليه كما جهل على تدمت على ذلك ، لأن السفه والجهل ليسا من أخلاق في شيء وأصل هذا كله قوله تعالى : « ادفع بالتي هي أحسن ، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » .
٢ - المعنى - قال أبو الفتح : لا آخذ من الإنسان الصلوة حتى يكون معها بشر وبشاشة ، وإن بذلها وهو عابس جزيته عن جوده بجود ، وهو ترى مع تبسم مني أزيد على ما فعل ، لأنه بذل جودا بعبوس ، وجزيته جودا بتبسم .

قال ابن القطاع : صحف هذا البيت سائر الرواة . فرووه بجود التارك ، ولا معنى للتارك ، وإنما هو الباذل ، ومعناه : وإن بذل الإنسان لي جوده ، وهو عابس الوجه ، غير منشرح الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لي جوده ، وهو ضاحك ، ولم أكافئه .

٣ - الغريب -- السميذع : السيد الكريم والسمهريّ من الرماح : القويّ الصلب ، من اسمهرّ الأمر : إذا اشتد .

المعنى - أحب من الفتيان كلّ كريم ، يفشى الناس بينه للقرى ، نجيب طويل ، كصدرالريح المقوّم الشديد .

٤ - الغريب - خطت : قطعت . والعيس : الإبل البيض . والفلاة : الأرض البعيدة عن الماء . =

وَلَا عِفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِّ^(١)
 وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ^(٢)
 فِدَى لِأَبِي الْمِسْكِ الْكَرَامِ فَإِنَّهَا سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأُدْهُمٍ^(٣)
 أَغْرَّتْ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّصَنَ وَرَاءَهُ إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ^(٤)

= وقوله « كبات » جمع كبة ، وهي الصدمة والحلجة . والعرمم : الكثير . والسكبة (بالضم) : الجماعة من الخيل ، (وبالفتح) : الدفعة من القتال والحلجة . والسكبة : الزحام .

المعنى — يقول : الذي قد سافر الكثير وقطع العلووات ، وشهد الحروب ، نغالطت به الخيل الجيش . والسكبة ، من قولهم : كبه لوجهه : إذا ألقاه .

قال بعض العرب : طعنته في السكبة ، طعمة في السببة ، فأخرجتها من الالة ، فقيل له : كيف طعنته في السببة ، وهي حلقة الدبر ؟ فقال : إن رمحه سقط من يده ، فأكبّ ليأخذه ، قطعنته .

١ - المعنى — هو عفيف إلا في سببه ورمحه ، فإنه إذا شهد الحرب قتل الأقران ولم يعف عنهم ، وإنما عفته في كفه ، لا يأخذ من مال أحد شيئاً ، وفي فرجه لا يقرب الزنا ، وفي فمه فهو يمسك لسانه عن الغيبة ، ولا يتكلم إلا بالصدق ، ولا يأكل إلا من حلال ، لأنه لا يصيب مالا إلا من حله .

٢ - الغريب — هويت الشيء أهواه ، فأنا هو وهاو ، كحذر وحاذر .

المعنى — يقول : ليس كل من أحب الأمر الجميل يصنعه ، ولا كل من يصنعه يتممه .

٣ - الإعراب — روى أبو الفتح وجماعة ، فإنها والضمير عائد على الكرام . وقال : يجوز أن يكون الذي حمه على ذلك أنه شبههم بالسوابق ، وقال يهتدين ، فجعل الضمير عائداً عليها . قال : ولو قال فإنهم سوابق ، لكان جيداً ، وقد رواه جماعة ، فإنهم ، ولم يعرفه أبو الفتح ، ولا ذكر فيه خلافاً .

الغريب — أبو المسك : كافور ، وهو الممدوح . والأدم : الأسود .

المعنى — لما جعل الكرام خيولاً سوابق ، جعل الممدوح أدم ، يتقدم السوابق ، وهي تجري على أثره ؛ يعني : أنه إمام الكرام وسابقتهم ومتقدمهم .

٤ - الإعراب — أغرّت بدل من أدم .

الغريب — شخّصن : رفعن أبصارهن . ورحب : وسيع . ومطهّم : حسن .

المعنى — يقول : لا يبيض على الحقيقة في وجهه ، وإنما مجده يشرق في وجهه إشراق الغرّة ، والسوابق قد شخّصت أعينها وراء هذا الأغرّ ، تنظر إلى خلق واسع ، وخلق تامّ حسن . يريد : أن خلقه حسن ، ووجهه حسن .

إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا فَفَقِفْ وَوَقِفَةً قُدَامَهُ تَتَعَلَّمُ (١)
يَضِيقُ عَلَيَّ مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يُرَى ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ (٢)
وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدُمِي (٣)
شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِرٌ إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلْتَمِ (٤)
أَبَا الْمَسْكَ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا وَ مَلُّ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِاللِّدَمِ (٥)

١ - المعنى - يقول : إذا لم تحسن السياسة فأخدمه بالقيام قدامه مرة تتعلم حسن السياسة .
٢ - الفريب - المساعي : جمع مسعاة ، وهي السعي في طلب المجد .
المعنى - يقول : من رآه ورأى أفعاله ، لم يكن له عذر أن يكون ضعيف المساعي ، قليل التكرم . يريد : أنه منه تتعلم هذه الأشياء ، فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور . وأبو الفتح يجعل هذا داخلا في الهجاء ، على معنى أن مثله خسة ولؤم أصل إذا كان له تكريم فلا عذر لأحد بعده في تركها ، كقول الآخر :

لَا تَيْأَسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا خَفَقَ اللِّوَاهُ عَلَى عِمَامَةِ جِرْوَلٍ

وقال ابن القطاع : الهجاء هو أن يقول : إن كافورا قد ضيق على ، ولا نفع لي منه ، ولا جاه لي عنده ، وأنه ينتفع بخدمتي ، ولا أنتفع به ، ولو أنه قال هذا لشخص ، لخاف أن يتصل بكافور ، فيكون فيه هلاكه .

٣ - الفريب - يقال أجمم بتقديم الجيم ، مثل أجمم بتأخيرها ، عن الأمر : كف عنه ، ومن روى أقدمى بفتح الدال ، فعناه ردى الحرب ، من قدم يقدم قدوما ، ومن روى بضمها كان من قدم يقدم : إذا تقدم .

المعنى - يقول : إذا وقفت الكتيبة ، وتأخرت عن الإقدام ، وقلت من يحنها على ورود المعركة ، فمن مثله ؟ أى أنه يحث الخيل عند الإحجام ، ويشجعها على لقاء العدو .

٤ - الفريب - الطرف (بكسر الطاء) هو الفرس ، ومن روى (بفتح الطاء) أراد طرف العين . والنقع : الغبار . والهوات : جمع لهاة ، وهي مافوق اللسان . والمتلمم : الذي على فيه اللثام ، وهو ما يستره من الغبار والهواء .

المعنى - يقول : هونأبت في حال الحرب ، والنقع قد وصل إلى لهوات المتلمم ، وهو في المعركة ، ثابت لا يحجم ولا يتأخر ، ولا يتداخله الهزع .

٥ - المعنى - يخاطب كافورا ويناديه : يا أبا المسك ، أما راج منك عزًا أم يمكن به من قتل أعدائي .

وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنَعْمِ^(١)
 وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَلِكَ وَمَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمُ^(٢)
 فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَاسِرَتْ نُحُوحَا بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيَّمِ^(٣)
 وَلَا نَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابُ قِبَائِلِ كَأَنَّ بَهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتِ دَيْلِمِ^(٤)
 وَلَا أُتَبِعَتْ آثَارَنَا عَيْنُ قَائِفِ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِمِ^(٥)

١ - الفريب - الشقا ، يمدّ ويقصر ، وهمزته منقلبة عن واو .
 المعنى - يقول : أرجو أن أدرك بعزك حالة شقائي فيها مثل التنعيم ، أى أشقى في حرب الأعداء ، فأتنعم بذلك .

وقال الواحدي : أبدل تنعم الأعداء بالشقاء لما أورد عليهم من الحسد لنعمتي ، والغيظ المكافئ ، فيشقون بي ، ويجوز أبدل بالشقاء تنعما .

٢ - المعنى - أنت أهل أن يرجى عندك ما أرجوه ، ولم أضع الرجاء في غير موضعه ، لأنني لم أرج إلا من متمكن ممن يطلب المطر من السحاب ولم يظلمه من غير السحاب .

٣ - المعنى - فلو لم تكن في مصر ما كنت أقصدها مستهاما متيما .
 ٤ - الإعراب - أسكن جملة ضرورة ، لأنها جمع جملة ، وجمع فعلة إذا كان اسما كان متحررا .

الفريب - عبر باسم الديلم عن الأعداء ، وهم جيل من الناس ، والعرب تعبر بالديلم عن الأعداء ، لأنها كانت بينها وبين العرب عداوة ، فصار اسمهم عبارة عن الأعداء . ومنه قول عنتره :

* زَوْرَاهُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ *

وقال أبو المتح : قلت له أتريد بالديلم الأعداء ، أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل العجم .
 المعنى - يقول : إنه كان يمرّ بالديلم في طريقه إلى مصر على القبائل ، وتصول كلابها على خيله ، كأنها أعداء تحمل عليها .

٥ - الفريب - القائف : التابع الذي يقفو الآثار . والانسيم لدى الخب : كالحافر .
 المعنى - يقول : القائف إذا اتبعنا ليردنا عن المسير إليك ، لم ير إلا آثار الإبل والخبيل ، أى أنه لم يدر بهم لسرعة السير . ومن عادة العرب أن يجنوا الخيل ، ويركوا الإبل ؛ يعنى إلا أثر حافر فوق أثر خب ، كقول الشاعر :

أَوْلَى فَأَوْلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَ مَا خَصَصْنَا بِآثَارِ اللَّطِيِّ الْخَوْرِفَرَا

- وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغَمَّرَتْ (١) مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَذَرْتُ بِظِلِّ الْمَقْطَمِ
 وَأَبْلَخَ يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَهُ (٢) عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْحِي
 فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكَدَّرٍ (٣) وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِمِ
 قَدِ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرَهُ لَهُمْ بَنَاءُ (٤) حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاخْرَكُمُ

١ - الغريب - التغمير: الشرب القليل ، وهو من الغمر ، وهو القدح الصغير ، وإنما قلنا شربها ، لأنها وصلت مكدودة . ومنه قول طفيل :

أَنْخَنَا فَيْسِمْنَاهَا النَّطَافَ فَشَارِبٌ قَلِيلًا وَأَبٍ صَدٌّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ
 واستذرت: نزلت في ذراه ، أى ناحيته . والمقطم: جبل معروف بمصر ، وهو المشرف على مقبرة القرافة والقلعة .

المعنى - يقول : وسمنا البيداء با تاريخلنا ، وسرنا في أرض غفل لا أثر بها لسالك ، فصارت آثار الخيل والإبل كالسمة لها ، وهى العلامة حتى وردت النيل مكدودة ، فشربت شرابا قليلا .

٢ - الغريب - الأبلخ (بالحاء) : هو العظيم ، وهو من صفة الملوك ، وبالجم : الجبل الوجه . الإعراب - وأبلخ في موضع جر ، عطفًا على ظلّ المقطم ، أى وبطلّ أبلخ ، ولوحي : يريد رجلا ، وهذا هو الأشهر في باب فاعل وفاعلة من الوصف ، ومثله عاذل وعذل ، ولو أراد نساء ، لقال لوأحي .

المعنى - يقول : واستذرت بطلّ أبلخ يعصى من يشير عليه ، وهو وزيره ابن الفرات ، لأن المتنبى لم يمدحه ، وعصيت بقصديه .

قال أبو الفتح : هو مما يجوز نقله إلى الهجاء ، وظاهر اللفظ الذى نبى عليه أنه أراد عصيت من كان يشير علىّ بالمقام شحا منه علىّ . وكراهة لبعدي عنه ، والأبلج هو كافور ، والأبلج : الملتقى الحاجبين ، وما بينهما يسمى بلجة ، هذا قوله .

وقال الواحدي : يعصى من يشير عليه بتركي ، بأن يختصني دون غيري ، كما أنى عصيت من أشار علىّ بترك المسير إليه .

٣ - الغريب - المجمعم : الذى لا يفهم ، ولا يأتى على الوحه . وجمعهم كلامه : إذا عماء وستره . وقال أبو الفتح : ليس فيه عيب ولا إشارة إلى ذمّ .

المعنى - يقول : لم يكدّر إحسانه إلىّ بالمتنّ ، ولم ينغصه بالأذى ، ولم يكدّره علىّ كغيره . وقال أبو الفتح : هذا النفي يشهد بما ذكرته من قلب اللديح إلى الهجاء .

٤ - الإعراب - أراد من الأملاك ، حذف وأوصل الفعل ، كقوله تعالى : « واختار موسى قومه » ، أى من قومه .

- فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيْمَنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٍ (١)
 وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً وَأَكْبَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ (٢)
 لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرْذِبْهَا سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ (٣)
 وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ جِيدٍ وَمِعْصَمٍ (٤)
 لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّأكِبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنَّبِيرَانِ غَيْرَ مَوْسِمٍ (٥)

= المعنى - يقول: قد اخترتك من الأملاك، أي من ملوك الأرض بالقصد إليك، فاختر لهم بنا حديثا، من مدح أو هجاء، أو منع، أو عطاء. يريد أنهم يتحدثون بنا، فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالإحسان، أو ذم أو هجاء بالبخل والحرمان.

قال الواحدى: لم يعرف ابن جنى هذا، فقال: افعل في فعلا إذا سمعوه كان مختارا مستحسنا عندهم، وليس هذا الذى يقوله في البيت، ألا ترى إلى قوله «وقد حكمت رأبك». يريد: أنت الحكم فيما تختار، ولو أراد ما قاله لما كان محكما.

١ - المعنى - قال الواحدى: هذا البيت يورى عن هجائه بقبح الصورة، فانه لامنتقبة له يمدح بها، إلا أنه إذا أحسن بالعطاء، فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان، ويده أيمن الأيدي بالإنعام، وكذلك البيت الذى بعده.

٢ - المعنى - يريد: أنه خال عما يمدح به الملوك، من نسب، أو حسب، أو شرف تليد، فإن لم يستحدث لنفسه شرفا مطرفا بعلو همة وإقدام، لم يكن له خصلة يمدح بها.

٣ - المعنى - يقول: إنما تطلب الدنيا، وتقاتل عليها، وتنافس فيها، لهذين الشيثين، إما لنفع الأولياء، أو لضرار الأعداء، وليست تصلح لغير هذين، وهذا من كلام الحكيم: إذا لم تصن بالمال أرباب الجنس، وتقتل به أعداء النفس، فما تصنع بالأعراس؟

٤ - الغريب - المهر: هو الصغير السن من الخيل، يقال مهر ومهرة وجع المذكر: أمهار، ومهار ومهارة. وجع المؤنث: مهر ومهيرات. قال الربيع بن زياد العبسى:

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا يَقْدِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

والمعصم: موضع السوار من الزند.

المعنى - يقول: قد وصل إلى المهر الذى أهديته لى، وعليه وسم باسمك الذى هو سمه لكل حيوان. يريد: أنه ملك مالك لكل حي، ألا ترى قوله: [البيت بعده].

٥ - الغريب - الحيوان، يطلق على كل حي، فمنهم الناطق، وهم بنو آدم، وما عداهم حيوان غير ناطق. والموسم: العلم.

وَلَوْ كُنْتُ أُدْرِى كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا وَصَيَّرْتُ تُثْلِيهَا أُتِظَارَكَ فَاعْلَمْ (١)
 وَلَكِنَّ مَا يَمْضِي مِنَ الْعُمْرِ فَائِتٌ فَجُدُّ لِي بِحِطِّ الْبَاكِدِرِ الْمُتَغَمِّ (٢)
 رَضَيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي حَبَّةٌ وَقُدَّتْ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسَلَّمِ (٣)
 وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فُوَادُهُ فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ (٤)

وقال يذكر حماه التي كانت تغشاه بمصر

وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر

مُلُومٌ كَمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعُ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ (٥)

= المعنى — يقول : لك الخليل ومن يركها ، وإن كانوا خالين من العلامة .
 ١ — المعنى — أنه استبطأ ما يرجو منه ، فقال : لو كنت أعرف كم قدر حياتي في الدنيا ، لجعلت ثلثي ذلك القدر مدة انتظار عطائك . وهذا من قول مسلم :

لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مِثْقَالٌ يُخَلِّدُنَا إِلَى الْمَشِيبِ أَنْتَظِرْنَا سَلْوَةَ الْكَبِيرِ
 ٢ — المعنى — يقول : الفئات من العمر غير مرتجع ، ولا يعود على أحد ، أى لا تطول مدة البقاء ، فإن الماضى غير مستدرك ، جُدُّ لِي بِحِطِّ مِنْ يَسْتَعْجَلُ ، ويعتَمِدُ الْقُدْرَةَ وَالْإِمْكَانَ .
 ٣ — المعنى — هذا كالعود من عتاب الاستبطاء . يقول : إن كنت ترضى بتأخير ما أرجوه ، فأنا أرضى به أيضا ، محبة لك ، وانجذابا إلى هواك ، لأنى قدت نفسى إليك قود من يسلم لك مانفعله ، والمسلم لا يعارض بشيء .

٤ — المعنى — يقول : مثلك فى كرمك وسماحتك ، يكون فؤاده بينه وبينى وسيطا ، فيكلمه عنى ، ولا يجوزنى إلى الكلام .

٥ — الغريب — جلت الأمر : عظم ، وقل أيضا . والكلام : هو المعروف .
 وقال ابن القطار : أراد الكلام ، وهى الجراحات .

المعنى — يقول اصحابيه الذين يولمانه على الإخطار بنفسه ، وتجشم الأسفار فى طلب المعالى : ملومكما ، يعنى نفسه ، أجل من أن يلام ، لأن فعله جازطوق القول ، فلا يدرك فعله بالوصف والقول ، ولأنه لا مطعم للائم فيه ، بأن يطيعه أو يخدعه .
 وقال ابن القطار : ملومكما يجلت عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكلام ، أى الجراحات .

ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِإِلَاءِ دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْمَجِيرَ بِإِلَاءِ لِثَامٍ^(١)
 فَإِنِّي أَسْتَرِيحُ بِدَا وَهَذَا وَأَتَعَبُ بِالإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ^(٢)
 عُيُونُ رَوَاحِلِي إِذْ حِرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُعَامٍ رَازِحَةٍ بُعَامِي^(٣)
 فَقَدْ أَرِدُ المِيَاءَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدِي لَهَا بَرَقَ العَمَامِ^(٤)

١ - الإعراب - نصب الفلاة والمجير ، لأنهما مفعولان معهما ، أي اتركاني مع الفلاة والمجير .
 الغريب - الفلاة : الأرض البعيدة عن الماء . والمجير : شدة الحر . والثام : ما يستر به الوجه .
 المعنى - يقول : اتركاني مع الفلاة ، فإنني أسلكها بغير دليل لاهتدائي فيها ، وذرائي مع
 المجير أسير فيه بغير لثام على وجهي ، لأنني قد اعتدت ذلك .

٢ - المعنى - يقول : أنا أستريح بالفلاة والمجير ، وراحتي فيهما ، وتعبني في النزول والمقام ،
 وأنا أستريح بهذين اللذين قد تعودتهما .

٣ - الغريب - حرت : تَحَيَّرت . والبغام : صوت الناقة للتعب ، بغمت تبغم (بالكسر) ، وهو
 صوت لا يفصح به . والرازح من الإبل : المالك هزالاً ، وقد رزحت الناقة ترزح ، رزوحاً ورزاحاً :
 سقطت من الإعياء هزالاً ، ورزحتها أنا ترضحاً .

المعنى - أنه شبه نفسه في التحير بالبهيمة ، لأنها لا تدرى أين تذهب ؟ وهو كذلك .
 وقال أبو الفتح : إن حارت عيني فأنا بهيمة ، عيني عينها ، وصوتها صوتها ، كما تقول : إن
 فعلت هذا فأنا حار .

وقال ابن فورحة : يريد أنه بدوى عارف بدلالات النجوم بالليل ، فيقول : إن تحيرت في
 المفازة ، فعيني البصيرة عين راحتي ، ومنطقى الفصيح بغامها .

وقال الخطيب : عيون رواحي تنوب عني إذا ضللت أهتدي بها ، وصوتها إذا احتجت إلى
 أن أصوت ليسمع الحى ، يقوم مقام صوتي ، وإنما قال بغامى على الاستعارة .

٤ - الغريب - قال ابن السكيت : العرب إذا عدت للسحاب مائة برقة ، لم تشك في أنها مطرة
 قد سقت ، فتتبعها على اثنته بالمطر .

وقال الخطيب : قال ابن الأعرابي في النوادر : العرب كانوا إذا لاح البرق عدوا سبعين برقة ،
 فإذا كملت وثقوا بأنه برق مطر ، فرحوا يظلمون موضع الغيث . وأنشد عمر بن الأعرور :

سَقَى اللهُ جِيرَانَنَا حَمْدَتْ جِوَارَهُمْ كِرَامًا إِذَا عُدُّوا وَقَوْقَى كِرَامِ
 يَعُدُّونَ بَرَقَ الزُّنَى فِي كُلِّ مَهْمَةٍ فَمَا رَزَقَهُمْ إِلَّا بُرُوقُ عَمَامِ

المعنى - يقول : لا أحتاج في ورود الماء إلى دليل يدلني ، سوى أن أعد برق الغمام ،
 فأتبعه كعادة العرب في عدّها بروق الغمام .

يُذِمُّ لِمُهَجِّي رَبِّي وَسَيِّفِي إِذَا اخْتَبَجَ الْوَحِيدُ إِلَى الدَّمَامِ (١)
 وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرِي سِوَى مُخِّ النِّعَامِ (٢)
 فَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيبًا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ بِابْتِسَامِ (٣)
 وَصِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ (٤)
 يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَانِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ (٥)
 وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ (٦)
 أَرَى لِأَجْدَادٍ تَعْلِمُهَا جَمِيعًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ (٧)

١ - الفريب - النمام : العهد والخفارة .

المعنى -- يقول : من احتاج في السفر إلى ذمام وجوار وعهد ، ليأمن بذلك ، فأنا في جوار الله وجوار سيفي يريد : أنه لا يصحب أحدا في سفره .

٢ - المعنى - يقول : لأمسي ضيفا لبخيل ، وإن لم أجد زادا ألبتة ، لأنه لا يخ للنعام ، ويجوز أن يريد بهذا أن البخيل لا قرى عنده ، ويروى مخ بالحاء المهملة . والمعنى : لو لم يكن لي قرى لإبيض النعام شربته ، ولم آت بخيلا أضيف به .

٣ - الفريب - الحب : المكر . والود : الحب والصدقة .
 المعنى - يقول : لما صار ود الناس غير صادق ، صرت كأحدهم ، أعمل بهم كما يفعلون ، فإذا تبسّموا لي ، تبسّم لهم .

٤ - المعنى - يقول : لم أكن على ثقة من موثة من أوده ، لعلمي أنه من جملة الناس . يريد : لعموم فساد الخلق كلهم إذا اخترت أحدا للموثة لم أثق بموثته .

٥ - الفريب - الوسام والوسامة : الحسن ، وسم يوسم ، وسامة ووساما .
 المعنى - يقول : العاقل إنما يحب من يحبه على صفاء الود فمن أصفى له الود أحبه ، والجاهل يحب عبي جمال الصورة ، وذلك حب الجهال ، لأنه ليس كل جميل النظر يستحق المحبة ، كخضراء الدمن : رائق اللون ، وبني اللذاق .

٦ - الفريب - آنف : استنكف .
 المعنى - يقول : أبغض البخلاء ، وأحب الكرام حتى أبغض أخى إذا لم أجده كريما .

٧ - المعنى - يقول : الخلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب ، حتى يكون صاحبه لئima ، وإن كان من أصل كريم ، كقول الآخر :

وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بِأَنْ أَعَزَى إِلَى جَدِّهِمْ (١)
 عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحَدٌ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضْمِ الْكِهَامِ (٢)
 وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُّ الْمَطِيَّ بِلَا سَنَامِ (٣)
 وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنْقَصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ (٤)
 أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَحُبُّ بِي الْمَطِيَّ وَلَا أَمَامِي
 وَمَلَنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنِّي يَمِلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامِ (٥)
 قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ فُؤَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَعْبٌ مَرَامِي (٦)

أَبُوكَ أَبُ حُرٍّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ يَلِدُ الْحَرَّانِ غَيْرَ نَجِيبِ
 وكقول الآخر :

أَبْنُ فَحْرَتَ بَابَاءَ لَهُمْ شَرَفٌ لَقَدْ صَدَقْتَ وَالْكَفَّ بِئْسَ مَا وَلَدُوا
 ١ - المعنى - يقول : لا أفزع من الفضل بأن أنسب إلى جدِّ فاضل إذا لم أكن فاضلا بنفسى ،
 ولم يغن عني فضل جدِّي . وهو من قول البحترى :

وَعَدُّهُمْ عَنْ آخِرِ الْمَجْدِ غَالِبٌ فَأَفْعَالُهُمْ تَحْذُو قَدِيمَ الْمَنَاصِبِ
 ٢ - الغريب - القضم : اللسيف المفلل ، وفيه قضم . وينبو : يرتفع .

المعنى - يقول : عجبت لمن له حد النصل ، وقد الرجال ، ثم لا ينفذ في الأمور ، ولا يكون
 ماضيا . والكهام : الذي لا يقطع .

٣ - المعنى - يقول : عجبت لمن وجد الطريق إلى معالي الأمور ، فلا يقطع إليها الطريق ، ولا
 يتعب مطاياه في ذلك الطريق ، حتى تذهب أسنمتها .

٤ - المعنى - يقول : لا عيب أبلغ من عيب من قدر أن يكون كاملا في الفضل ، فلم يكمل ، أى لا عذر
 له في ترك الكمال إذا قدر على ذلك ، ثم تركه ، والعيب ألزم له من الناقص الذي لا يقدر على الكمال .

٥ - المعنى - يقول : إن مرضه قد طال حتى مله الفراش ، وإن لاقاه جنبه في العام مرة واحدة ،
 لأنه أبدا كان في السفر .

٦ - المعنى - يقول قليل عائدي ، لأنني غريب لم يعدني أحد إلا قليل من الناس ، وفؤادي
 سقيم ، لكثرة الأحزان ، وحسادى كثير ، لسكثير فضلى ، ومطلبى صعب ، لأننى أطب الملك .

عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَتِّعُ الْقِيَامِ شَدِيدُ الشُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ (١)
 وَزَاثِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ (٢)
 بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاقَبْتُهَا ، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي (٣)
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ (٤)
 إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَّلتَنِي كَأَنَّهَا كِيفَانٌ عَلَى حَرَامِ (٥)
 كَانَ الصُّبْحُ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةٍ سِجَامِ (٦)

- ١ - الفريب اللدام : الحجر . والمدام : المطر الدائم ، كأنه أديم ، أى أدامه الله .
 المعنى - يقول : أنا على هذه الحالة فى العربة عليل الجسم ، عاجز عن القيام ، سكران من غير خمر ، بل من ضعف .
- ٢ - المعنى - يكنى عن الحمى التى كانت تأتبه ليلا ، فيقول : كأنها حية ، فليست تزور إلا فى الليل .
- ٣ - الفريب - المطارف : جمع مطرف ، وهو الذى فى جنبه علمان . والحشايا : جمع حشية ، وهو ما حشى من الفرش مما يجلس عليه .
- المعنى - يقول : هذه الزائرة ، يعنى بها الحمى التى كانت تأخذه فى مصر ، لاتبثت فى الفراش ، وإنما تبثت فى عظامي .
- ٤ - المعنى - يضيق جلدى فلا يسعها ، ولا يسع أنفاسى الصعداء ، والحمى تذهب لحي ، فتوسع جلدى ، بما تورده على من أنواع السقام .
- ٥ - المعنى - قال الواحدى : يريد أنه يعرق عند فراقها ، فكأنها تغسله ، لعكوفهما على ما يوجب الغسل ، وإنما خص الحرام للقافية ، وإلا فالجماع على الحلال ، كالجماع على الحرام فى وجوب الغسل .
- وقال ابن السجري : وإنما خص الحرام ، لأنه جعلها زائرة غريبة ، ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة .
- ٦ - الفريب - بأربعة سجام : أى ذات سجام ، خذف وأراد بالأربعة اللعاطين ، واللوقين للعينين ، فان الدمع يجرى من اللوقين ، فإذا غلب وكثر ، جرى من اللعاطين أيضا .
- وقال أبو الفتح : أراد الغروب ، وهى مجارى الدمع ، والغروب لانهصر بأربعة .
- المعنى - يقول : إنها تفارق عند الصبح ، فكأن الصبح يطردها ، وأنها إذا فارقته تجرى مدامعها من أربعة سجام . يريد : كثرة الرضاء ، وهو عرق الحمى ، فكأنها تبكى عند فراقه محبة له .

- أَرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةَ الْمَشُوقِ الْمَسْتَهَامِ (١)
 وَيَصْدُقُ وَعَدُّهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ (٢)
 أُنْبِتَ الدَّهْرُ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ (٣)
 جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السُّهَامِ (٤)
 أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي أُمَّسِي تَصَرَّفَ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامِ (٥)
 وَهَلْ أَرُمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ مُحَلَّةٍ الْمَقَاوِدِ بِاللَّغَامِ (٦)
 فَرُبَّمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ (٧)

١ - المعنى - يقول : أنا أنتظر وقت مجيئها ، كما ينتظر المشوق مجيء حبيبه ، وذلك أن المريض يجزع لورود الحى ، فهو يراقب وقتها ، خوفا لاشوقا .

٢ - المعنى - يريد أنها صادقة الوعد في الورود ، وذلك الصدق شر من الكذب ، لأنه صدق يضر ولا ينفع ، كمن أوعده ، ثم صدق في وعيده .

٣ - الغريب - يريد بنت الدهر : الحى ، وبينات الدهر : شدائده .

المعنى - يقول : للحى عندي كل شديدة ، فكيف وصلت إلى ، وقد تراحت الشدائد على ؟ ألم يمنعك زحامها من الوصول إلى ؟ وهذا من قول الآخر :

أُنْبِتُ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ قَلَمٌ أَخْلَصَ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ

٤ - المعنى - يقول : قد جرحت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب ، لم يبق فيه مكان لضرب السيف ، ولا للسهم .

٥ - الغريب - العنان : للفرس . والزمام : للإبل .

المعنى - يقول : ياليت يدي علمت هل تنصرف بعد هذا فى عنان الفرس ؟ أو زمام الإبل ؟

يعنى ليتنى علمت هل أصح فأسافر ، وأنصرف فى أزمة الإبل ، وأعنة الخيل .

٦ - الغريب - الراقصات : الإبل تسير الرقص ، وهو ضرب من الخب ، يقال رقص البعير رقصا : إذا خب . واللغام : زبد يخرج من فم البعير أبيض . وجع لغام : نغم .

المعنى - يقول : للمقاود حليت من اللغام ، جعله لبياضه كالفضة ، وهى ترقص فى سيرها ،

فهل أبلغ صرادى بسيرها . وهذا من قول النخبرى :

وَيَقْطَعُ الْبَيْدَ مِنْهَا كُلُّ يِعْمَلَةٍ خَرَطُومُهَا بِاللَّغَامِ الْجَمْدِ مُلْتَمِعٌ

٧ - الغريب - الغليل : حر الصدر ، يكون من عشق وغيره . والحسام : السيف القاطع . =

وَصَاقَتْ حُطَّةً فَخَلَصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ تَسْجِجِ الْفِدَامِ^(١)
 وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ^(٢)
 يَقُولُ لِطَيْبٍ أَكَلْتُ شَيْئًا وَدَاوُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ^(٣)
 وَمَا فِي طَبِّهِ أَنِّي جَاوَادٌ أَضْرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ^(٤)
 تَعَوَّدُ أَنْ يُعَبَّرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ^(٥)
 فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيْرَعِي وَلَا هَوًى فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ^(٦)
 فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَارِضَ اصْطَبَارِي وَإِنْ أَثَمَّمْ فَمَا حُسَمَّ اعْتِرَاجِي^(٧)

= المعنى — يقول: إنه لما كان صحيحا، كان مسافرا، ويقاقل فيشفي غليله بالسير إلى مايهواه بالرحم والسيف.

١ — الفريب — الفدام: شيء يجعل على رءوس الأباريق التي يكون فيها الخمر.
 المعنى — يقول: ربما ضاق أمر على، فكان خلاصي منه خلاص الخمر من الفسج الذي يشد على رأس الإبريق، لتصفية الخمر.

٢ — المعنى — يقول: ربتما فارقت الحبيب بلا وداع. يريد: أنه قد هرب من أشياء كرهها دفعات، فلم يقدر على توديع الحبيب، ولا أن يسلم على أهل ذلك البلد الذي هرب منه.
 ٣ — المعنى — يقول: الطيب يظن سبب دأى الأكل والشرب، فيقول لى: أكلت كذا وكذا. يعنى مما يضر، فسبب دائك الأكل والشرب.

٤ — الفريب — الجمام: أن يترك الفرس، فلا يركب.
 المعنى — يقول: ليس فى طب الطيب أن الذى أضرتى وبجسمى طول لبثى وقعودى عن السفر، كالفرس الجواد، يضر بجسمه طول قيامه، فيصير به مجوما. والجمام: ضد التعب.

٥ — الفريب — القتام: الغبار. والسرايا: جمع سرية، وهى التى تسرى إلى العدو.
 المعنى — يقول: تعوّد هذا الجواد أن يثير الغبار فى العساكر، ويدخل من هذه الحرب إلى حرب أخرى، وأراد بدخول القتام حضور الحرب.

٦ — المعنى — أمسك هذا الجواد لايرخى له الطول، فيرعى فيه، ولاهو فى السفر فيعتلف من الخلاة، وليس هو فى اللجام، وهذا مثل ضربه لنفسه، وأنه حليف الفرائس؛ ممنوع الحركة، ظاهر الكلام متعلق بالعلة، ويجوز أن يعنى به كافورا، إذ منعه إياه مما طلب من الإنصاف.

٧ — المعنى — إنى إن مرضت فى بدنى، فإن صبرى وعزمى على ما كانا عليه من الصحة.

وإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنَّ سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ (١)
 تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلْ كَرَّمِي تَحْتَ الرَّجَامِ (٢)
 فَإِنَّ لِثَالِثِ الْخَالَيْنِ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ (٣)

١ - المعنى - يقول : فإن أسلم من مرض لم أبق خالدا ، ولكن سلمت من الموت بهذا المرض إلى الموت بمرض ، وسبب آخر . وهو كقول طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ النَّفَى كَالطَّوْلِ لِلرُّخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ
 وكقول الآخر :

إِذَا بُلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ تَجَادَبَهُ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

٢ - الغريب - الرجام : القبور . واحدها : رجم . قال كعب بن زهير :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يَخْزِرْ فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ لَمَّا تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ

وأصله حجارة ضخام ، تجعل على القبر . ومنه قول عبد الله بن مغفل : لاترجوا قبري . يريد : لاتجعلوا عليه الرجم ، أى لاتسمنوه ، بل سوّوه بالأرض .

المعنى - يقول : مادمت حيا تتمتع من حالي النوم والسهاد ، فإنك لاتنام في القبر ، وفيه نظر إلى قول الآخر :

تَمَتَّعْ بِالرُّقَادِ عَلَى شِمَالٍ فَنَوْمُكَ قَدْ يَطُولُ عَلَى اليمِينِ

٣ - المعنى - يريد بثالث الخالين : الموت ، يقول : الموت غير اليقظة والرقاد ، فلانظن الموت نوما .

وقال يهجو كافورا

وهي من البسيط ، والفاوية من المتراكب

مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ يَأْتِي نَحْوَكِ الْكَرْمِ أَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمِ^(١)
 جَازَ الْأَوْلَى مَلَكَتْ كِفَالًا قَدَرَهُمْ فَعَرَّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ^(٢)
 لَا شَيْءَ أَقْبَحَ مِنْ فَعْلٍ لَهُ ذَكَرَهُ تَقُودُهُ أُمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ^(٣)
 سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمِ^(٤)
 أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخْفُوا شَوَارِبَكُمْ يَا أُمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمِ^(٥)

١ - الفريب - المحاجم : جمع محجمة ، وهي آلة الحجام ، والحجام : مأخوذ من الحجم ، وهو المص ، يقال : حجم الصبي ندى أمه ، إذا مصه . والجلم : الذي يجزبه ، وها جلمان .
 المعنى - يقول : أنت أهل أن تكون حجاما مزيئا ، فأين آلة الحجامة حتى تشتغل بها ، وأى طريق لك إلى الكرم ؟ فأنت لست منه في شيء . وفيه نظر إلى قول الآخر :

إِنَّ الْكَارِمَ - وَبِكَ - عَنكَ بَعِيدَةٌ وَاللَّوْمُ أَصْحَى وَهُوَ مِنْكَ قَرِيبٌ

٢ - المعنى - يقول : هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم ، حتى ملكهم كلب ، فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر إليك ، فملك عليهم تحقيرا لهم ، ووضعنا عن قدرهم .

٣ - الفريب - يريد بالفحل الذي له ذكر : عسكره ، وبالأمة التي لارحم لها الأسود .

المعنى - يقول : توبيخنا لهم بانقيادهم للأسود : لاشيء أقبح في الدنيا من رجل ينقاد لأمة حتى تقوده إلى ما زيده .

٤ - الفريب - القزم : رذال الناس وسفلتهم . قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ إِذَا أُلْحِيلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ أُلْحِيلٍ لِأَمِيلٍ وَلَا قَزَمٌ

يقال : رجم قزم ، ورجال قزم ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع .

المعنى - يقول : كل جليل وأمة يملكهم من هو من جنسهم ، فكيف ساد هؤلاء المسلمين

عد من رذال الناس ، وليس من نفوسهم .

قال الواحدي : روى ابن جني القزم بالفتح والتحريك ، وكذا . قال الجوهري :

٥ - المعنى - يقول لأهل مصر : لاشيء عندكم من الدين : إلا إغناء الشوارب ، حتى ضحكت

منكم الأمم بطاعتكم الأسود ، وتقريره في المملكة ، ثم حرض على قتله ، وكل هذا إغراء به ، =

الْأَفْتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالْتِهَمُ (١)
فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُؤَدِّي الْقُلُوبَ بِهَا مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالْتَعْطِيلُ وَالْقَدَمُ (٢)
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا (٣)

وقال يهجوهُ أيضاً

وهي من الوافر ، والقافية من التواتر

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ (٤)
أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ يُسْرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ (٥)
تَشَابَهَتْ الْبِهَائِمُ وَالْعَبِيدُ عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ (٦)

وتحفوها : تستأصلاها . والشوارب : جمع شارب ، وهو الشعر السائل على الشفة ، وسمى بذلك ، لأنه يشرب مع غيره .

١ - المعنى - يقول : الأرجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة ، وذلك أن تملك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى ، حتى يؤديه إلى أن يظن أن الناس معطلون عن صانع يدبرهم ، فيكفرون بذلك .

٢ - المعنى - الدهرى يقول : لو كان للإنسان أو للأشياء مدبر ، وكانت الأمور جارية على تدبير حكيم ، ماملك هذا الأسود ، وإنما حكم لأن الناس بغير مدبر .

٣ - المعنى - يقول : الله قادر على إخزاء خليقته ، بأن يملك عليهم لئما ساقطاً ، من غير أن تصدق الملحدة في قولهم ، وهم الذين يقولون بقدم الدهر ، ومصاده أن تأمير كافر خزي للناس ، والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم ، وما هو كما تقول الملحدة .

٤ - المعنى - يقول : إن الدنيا قد دخلت من الكرام ، فما فيها كريم يأنس به فاضل ، فيزول همه به .

٥ - المعنى - يريد : أن جميع الأمكنة قد عمها اللؤم والجور ، فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار ، فيسر بجوارهم جارهم .

٦ - الفريب - العبيد . والصميم : المصريح الخالص النسب . والموالي : جمع مولى ، وهو يقع على أشياء كثيرة .

المعنى - يقول : قد عم الجهل العبيد والأحرار ، حتى أشبهوا البهائم في الجهل ، وملك المملوكون ، والتبس الصريح النسب بالموالي ؛ يعني الأحرار بالموالي . يقول : إنما يستحق الملك الكرام ، فإذا صار إلى اللثام ظنوا كراما .

وَمَا أُدْرِى إِذَا دَاوَا حَدِيثٌ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاوَا قَدِيمٌ^(١)
 حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَيْدٍ كَانَتْ الْحُرَّ يَنْهَمُ يَتِيمٌ^(٢)
 كَانَتْ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمٌ وَبُؤْمٌ^(٣)
 أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوًّا مَقَالِي لِالْأَحْيَمِقِ يَا حَلِيمٌ^(٤)
 وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيًّا مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَيْتِمٌ^(٥)
 فَهَلْ مِنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا فَدَفُوعٌ إِلَى السَّقْمِ السَّقِيمِ^(٦)
 إِذَا أَتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ لَيْتِمٍ وَلَمْ أَلْمِ الْمُسِيءَ فَمَنْ أَلُومٌ^(٧)

- ١ - المعنى - يقول: ما أدري هذا الذي أصاب الناس من تملك العبيد والثناء عليهم ، أحدث الآن ، أم هو قديم ، كان فيما تقدم من قبلنا ؟
- ٢ - المعنى - يقول : أقمت بأرض مصر عند عبيد ؛ يعنى كافورا وأصحابه ، مهانا محفوقا كاليتيم .
- ٣ - الغريب - اللابيّ منسوب إلى اللابة ، وهى أرض ذات حجارة سود . وجع اللابة : لوب ولاب ، والسودان ينسبون إليها .
- المعنى - شبهه بالغراب ، وهو طير خسيس ، كثير العيب ، وشبه أصحابه بخساس الطير حول الغراب ، ويقال أسود لوبى .
- ٤ - المعنى - يقول : أكرهت على مدحه فرأيتنى لاهيا أن أصف الأحق بالحليم ، وأن أمدحه بما ليس فيه ، وهو غاية اللهو .
- ٥ - الغريب - العى : هو عيب فى النطق ، وهو ضدّ الفصاحة . وابن آوى : دويبة أصغر من الكلب ، تنذر بالسبع بصياحها .
- المعنى - يقول : هو ظاهر اللؤم ، فكأنّ نسبتى إليه اللؤم عيا ، لأن التكلم بما لا يحتاج فيه إلى بيان عى ، ومن قال لابن آوى باليتيم ، وهو من أخس السباع كان متكافا ، لأنه خسيس لئيم .
- ٦ - المعنى - يقول : هل من عاذرلى يقوم بعذرى فى مدحه وهجائه ، فأنى كنت مضطرا لم أكن فيهما مختارا ، كالسقم يطرأ على السقيم من غير اختيار ، ثم ذكر عذره فى الهجاء .
- ٧ - المعنى - يقول : إذا كان اللئيم يسىء إلى لم يتوجه اللوم على غيره . وهذا من قول الطائى :
 إِذَا أَنَا لَمْ أَلْمِ عَاذِرَاتِ دَهْرٍ أُصِبْتُ بِهِ الْفَدَاةَ فَمَنْ أَلُومٌ

وقال

وقد دخل عليه صديق له ويده تفاحة من ندى ، عليها اسم فانك ،
وكانت مما أهداه له ، فقال :

وهي من المتقارب ، والغافية من التدارك

يَذْكُرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدْفِ فِيهِ اسْمُهُ^(١)
وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجِدُّ لِي رِيحَهُ شِمُّهُ
وَأَيُّ فَتَى سَلَبْتَنِي الْمَنُونَ وَلَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمَّهُ^(٢)
وَلَا مَا تَضَمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا صَمُّهُ^(٣)
بِمِصْرٍ مُلُوكٌ لَهُمْ مَالُهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ^(٤)
فَأَجُودٌ مِنْ جُودِهِمْ بَخْلُهُ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ^(٥)

١ - الغريب - الندى شيء من الطيب ، والضمير في اسمه لفاتك .

المعنى - يقول : يذكرني فاتكا حلمه ، أى ماله عندي من النعم والإحسان .

٢ - الإعراب - الضمير في ريحه لفاتك ، وفي شمه للندى .

الغريب - المنون : هي النية ، وسميت بذلك لأنها تذهب بالنية ، وقيل لأنها شديدة المنية .
المعنى - يقول : وأى فتى سلبتني الموت ، ولم أنس عهدته ، وإعمايح فانك يذكرني شم الندى .

٣ - المعنى - يقول : لو علمت أم فاتك التي كانت تضمه إلى صدرها في صغره أنه شجاع
فاتك ، لهاها ضمه ، ولفزعت عند ذلك .

٤ - المعنى - يقول : في مصر ملوك ، يعرض بكافور ، لهم ماله من الأموال والبلاد ، ولكن ليس
لهم همته وشجاعته ، ورأيه . وهذا من قول الآخر :

قَلَمَ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَوْسَعَهُمْ ذِرَاعًا
ومن قول أشجع :

وَلَيْسَ بِأَوْسَعَهُمْ فِي الْغَنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُهُ

٥ - المعنى - يقول : إذا بخل كان أجود منهم ، وإذا ذم كان أجد منهم ، هذا قول الواحدى .
والمعنى : أنه لا يبخل بشيء تمتد يده إليه ، فإذا لم يجد شيئاً يهبه كان يعدّه من نفسه بخلا ، وقوله :
«أجد من حمدهم» أى لا يذم إلا بالإسراف في الجود ، والمخاطرة بنفسه في الإقدام ، وهذا أجد من حمدهم .

وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ سُذْمُهُ^(١)
 وَإِنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ لَكَالْحَمْرِ سُقِّيَهُ كَرْمُهُ^(٢)
 فَذَلِكَ الَّذِي عَبَّهُ مَائُهُ وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ^(٣)
 وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمَهُ^(٤)

١ - الفريب - الوجد: الغنى . ورجل واجد: غنى . ومنه : «أسكنوهن من حيث سكتن من وجدكن» . والعدم : الفقر .

المعنى - يقول : هو ميت أشرف منهم وهم أحياء ، وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء ، لأنه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم .

٢ - الفريب - الحجر ، يذكر ويؤث ، فمن ذكرها ذهب بها إلى النبيذ ، لأنه مذكر .
 المعنى - يقول : إن اللنية كانت منه نبتت في الناس ، وتتفرع بينهم ، ثم إنها عادت عليه فأهلكته ، فجرت لذلك مجرى الحجر التي أصلها الكرم ، ثم عادت فسقيها الكرم .

٣ - الإعراب - الضمير المفعول في ذاقه قال أبو الفتح : هو عائذ على فاتك ، وعبه كذلك .
 وقال ابن القطاع وابن فورجة : ليس كذلك ، لأنه قد قال في البيت الذي قبله : إن الموت الذي أصابه هو بمنزلة الحجر سقيها الكرم . يريد : أن اللنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له ، ثم قال : فذاك الذي عبه ؛ يعنى الحجر هو ماء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .
 الفريب - عبه : تجرعه . والعبّ شدة الجرع .

المعنى - يقول : قال أبو الفتح إن الزمان أتى من موته بما فيه نقض العادة ، وذلك أن الماء مشروب لشارب ، والطعم مذوق لذائق ، فموته مثل انقلاب الأمر ، وهو أن يعب الماء مع كونه مشروبا ، ويذوق الطعم مع كونه مذوقا .

وقال الواحدى : هذا مثل ، وهو أن الكرم إذا سقى الحجر فشربه ، فقد شرب ماء نفسه ، والذي ذاقه من طعم الحجر هو طعم الكرم ، كذلك موت فاتك لما أهلكه ، فشرب شراب الموت ، وذاق طعمه ، فكأنه شرب شراب نفسه ، وذاق طعم نفسه .

٤ - الفريب - حرى : خلى وحقيق .
 المعنى - يقول : من ضاقت الأرض عن همته ، فخلق أن يضيق جسمه عن همته ، فلا يسعها ، فإذا لم يسعها لم يطق احتماها ، وإذا لم يطق احتماها هلك لعظم ما يطلبه ، كقول الآخر :

* عَلَى النَّفْسِ جِنَايَاتٌ مِّنْ أَلْهَمِمْ *

وقال يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا

وهي من البسيط ، والغاية من التراكم

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ (١)
 وَلَا يُحْسِبُ بِأَجْفَانٍ يُحْسِبُ بِهَا فَقَدَ الرُّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنِمَ (٢)
 تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجِهِنَا وَلَا تُسَوِّدُ بِيضَ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ (٣)
 وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ (٤)

١ - الإعراب - حتام؟ : إلى متى؟ وحذفت الألف من ما، لاختلاطها بحتي، وكثرة استعمالها، وكذلك فيم، وعلام، وإلام، وعم، وم، ويجوز الإثبات في الجميع على الأصل .
 الغريب - النجم : اسم جنس، ولم يرد الثريا، وإنما أراد النجوم، وهو كقوله تعالى :
 « وبالنجم هم يهتدون » .

المعنى - يقول : إلى متى نسرى مع النجوم في ظلم الليل، ونحن نتألم بالسير والسهر، وهي لاتحسب بألم، لأنها تسير بغير خفّ وقدم، لأن الخفّ للإبل، والقدم لبني آدم؟ فهي لاينالها الكلال، ولا الضعف، ولا التعب . كما يصيب الإنسان والإبل .

٢ - المعنى - أي هذا الذي يلقاه من السهر والتعب لا يحسب به النجم، ولا يؤثر فيه عدم النوم، كما يؤثر في غريب بعيد عن أهله، بات يسرى ساهرا . يريد : نفسه .

٣ - الغريب - العذر : جمع عذار، وأسكن النال، والأصل عذر، لأنه جاء به على كتاب وكتب، في لغة من أسكن العين، ورسول ورسل، والعذار مأخوذ من عذار الدابة، وهو السير الذي يكون على خديها، فاستعير للشعر النابت في موضع العذار . واللمم : جمع لمة، وهي الشعر الذي يلمّ بالمنكب .

المعنى - يقول : الشمس تغير ألواننا البيض، وتؤثر في أوجهننا بالسواد، ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض، وهو منقول من قول حبيب :

تَرَى قَسَمَاتِنَا تَسْوَدُّ فِيهَا وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودِ

٤ - الغريب - الحكم، بمعنى الحاكم .

المعنى - يقول : لو احتكمتنا إلى حاكم من حكام الدنيا، لحكم بأن مايسود الوجه، يسود الشعر، واسكن الله حكم بأن الشمس تسود الوجوه، ولا تسود الشعور .

وَتَتْرَكَ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ مَا سَارَ فِي الْعَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ (١)
 لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ (٢)
 طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَقَنَ بِنَا مِنْ جَوْشَ وَالْعَلَمِ (٣)
 تَبْرَى لَهْنٍ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةً تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرْحَاةَ بِاللُّجْمِ (٤)

١ - الغريب - الأدم : جمع الأديم ، كأفريق وأفوق ، ويجمع على أدمة ، كزغيف وأرغفة .
 المعنى - يقول نغترف الماء من أعقاب السحاب ، فنوعيه في الأداوى ، والماء يسافر معنا ،
 إما في العيَم ، وإما في المزود ، فهو مسافر حينما سافرنا .

٢ - الغريب - العيس : الإبل البيض .
 المعنى - يقول : العيس لا أبغضها . يريد : أن إتعابها في السفر لم يكن بغضا لها منى ،
 ولكن أسافر عليها لأتى قلبي ، وأحفظه من الحزن ، وجسمي من السقم إذا غير الهواء والماء
 وسافر صحّ جسمه ، وكذلك المحزون يتنسم بروح الهواء ، أو يصير إلى مكان يسرّ بالإكرام فيه .
 ٣ - الإعراب - أسكن الياء من أيديها ضرورة . ومثله بيت الكتاب :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقُ *

الغريب - جوش والعلم : موضعان ، وهما جبلان . ومرقن : شبهها بالسهم ، لسرعة سيرها
 فاستعار لها المروق .

المعنى - يقول : لما خرجت من مصر ، وأسرعت السير ، وكانت الإبل تعدو ، فكأن
 أرجلها تطرد أيديها ، وذلك أن اليد أمام الرجل ، كالمطرودة أمام الطارد ، وشبه خروجها من
 هذين المكانين بخروج السهم من الرمية ، لسرعة سيرها . وهو كقول الآخر :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاوُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجُلَانِ طَالِبَتَا وَثَرِ

٤ - الغريب - تبرى : تعارض . الدوّ : الفلاة المستوية ، ويقال برى له وانبرى : إذا عارضه ،
 قال أبو النجم :

* تَبْرَى لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ *

يريد : تعارضها من جانبها ، وأراد بنعام الدوّ الخيل ، شبهها بالنعام لسرعتها ، ولعلوّ أعناقها
 وإشرافها ، تعارض أعناق الإبل . والجدل : جمع جديل ، وهي الأزمة .

المعنى - تعارض نعَام الدوّ ، وهي الخيل لهْنٍ ؛ يعنى الإبل مسرجة أى في حال إسراجها ،
 فتعارض أزمة العيس بلعجمها ، فتسكون للجم في أعناقها ، كالأزمة في أعناق الإبل ، لعلوّها
 وإشرافها ، فأعناق الخيل تعارض أعناق الإبل .

فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا بِمَالَقَيْنَ رِضَا الْأَيْسَارِ بِالزَّلْمِ (١)
 تَبَدُّوْنَا كَلِمًا أَلْقَوْا عَمَائِهِمْ عَمَائِهِمْ خُلِقَتْ سُودًا بِلَا لُئْمِ (٢)
 يَبِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَنْ حَقُّوا مِنْ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعْمِ (٣)
 قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهَمِّ (٤)
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ مِنْ طَيْبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ (٥)
 نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَمَّوْهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهْمِ (٦)

١ - الغريب - الأيسار : جمع ، وهم الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالقداح ، وهو شيء كان تفعله الجاهلية . واحدم : يسر . والزلم : السهم .

المعنى - يقول : سرت من مصر في غلمة جالوا أرواحهم على الخطر، لبعد المسافة ، وصعوبة الطريق . ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره ، كما يرضى المقامر بما يخرج له من القداح .

٢ - المعنى - يقول : إن غلمانهم مرد ، فإذا ألقوا عمائمهم التي على رؤوسهم ، ظهرت من شعورهم عمائم تقوم مقام العمائم ، إلا أنها مالها لئم ، وهو جمع لئم ، وهو ما يلقي على الوجه من طرف العمامة ، والعرب من عاداتها أن تجعل العمائم بعضها لئما على الوجه ، وبعضها على الرأس ، وقد بين أنهم مرد لم تتصل شعور العوارض ، بشعر الرأس ، بقوله : [البيت بعده] .

٣ - الغريب - العوارض : جمع عارض . والنعم : تطلق على الإبل وغيرها ، وقيل على الإبل وحدها . المعنى - يريد : أنهم قتالون للفوارس ، يغيرون على أموال الناس أينما وجدوها ، وطاردون للنعم ، ويروى طعانين وشالين على المدح ، ويجوز على الحال .

٤ - المعنى - يقول : قد استفرغوا وسع القنا طعنا ، ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية الهمم .

٥ - الغريب - الأشهر الحرم : أربعة ، ثلاثة سرد ، وواحد فرد . السرد : القعدة ، والحجة ، والمحرم . والفرد : رجب .

المعنى - يقول : هم في القتال والغارة كفعل أهل الجاهلية ، إلا أن أنفسهم طابت بالقتل ، وسكنت إليه ، فكأنهم في الأشهر الحرم أمنا وسكونا ، لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم عن القتال . وقال ابن القطاع : المعنى أنهم لتمررتهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية ، إلا أن أنفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم ، وانفة بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الأشهر الحرم ، وبه الضمير للقنا .

٦ - الغريب - ناشوا : تناولوا . والبهمة : جمع بهمة ، وهو الشجاع . وصياح الطير : يريد : صوت الرماح إذا طعنوا بها الأبطال كصوت الطير .

المعنى - يقول : تناولوا الرماح ، وهي جاد لاتنطق ، فأسمعوا الناس صريرها في الأبطال ،

تَحْدَى الرَّكَّابِ بُنَايِيضًا مَشَا فِرْهُهَا خُضْرًا فَرَّاسِنُهَا فِي الرَّغْلِ وَالْيَتِيمِ (١)
 مَعْكُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا عَن مَنبِتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنبِتِ الْكَرَمِ (٢)
 وَأَيْنَ مَنبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبِتِهِ أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ (٣)
 لَأَفَاتِكَ آخِرُ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ (٤)

فسارت كأنها فرقة طير تصيح . وهو من قول الآخر .

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَضْبَحْنَ جُوعًا
 ولبعض العرب :

زُرُقٌ تَصَائِحْنَ فِي النَّوْنِ كَمَا هَاجَ دَجَاجَ اللَّدِينَةِ السَّعْرُ
 ١ - الغريب - خدت الناقة تحدى : أى أسرع مثل . وخذت وخودت كله بمعنى ، قال الراعي :
 حَتَّى غَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَحْدَى وَالْثَرَى عَمْدُ
 وإنما نصب « ربح المباءة » لما نون « طيبة » ، وكان حقها الإضافة ، فضارع قولهم : هو ضارب
 زيدا . والفراسن : جمع فرسن ، وهو البعير بمزلة الحافر للقدابة ، والرغل والينم : نباتان . الواحدة : يئمة .
 المعنى يقول : الركاب تحدى بنا ، أى تسرع . ومشافرها بيض ، لأنها تمنع من المرعى لشدة
 السبر ؛ وفراسنها خضر ، لأنها تسير في هذين النباتين .

٢ - الإعراب - معكومة ، حال العامل فيها « نضربها »
 الغريب - معكومة : مشدودة الأفواه .

المعنى - يقول : السياط تمنعها الأكل ، لأنّ العكام هو الذى يشد به فم البعير اثلا يعضّ ،
 فيقول : نحن نضربها عن المرعى ، نبغى منبت الكرم ، لأنه قصدنا . والبيت من قول الأسدى :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا مِنَ الطَّلْحِ تَبْغِي مَنبِتَ الزَّرْجُونِ
 ٣ - الغريب - القرية : الفحل ، لأنه مقترع من الإبل أى محتار ، ولأنه يقرع الناقة . قال ذوالرمة :
 وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرُ
 والقرية : السيد . وفلان قرية دهره .

المعنى - يقول : أين منبت الكرم ، بعد موت هذا الرجل الذى كان منبت الكرم ، وكان
 سيد العرب والعجم ؟

٤ - الإعراب - لا ، بمعنى ليس ، « وفاتك » مخصوص ، فلهذا نونه ، وليس بنكرة مبنيًا مع
 لا ، فيكون منصوبًا بغير تنوين .

المعنى - يقول : ليس لنا بمصر رجل آخر نقصده في جوده مثل فاتك ، لأنه لم يخلف مثله
 بعده كراما وشجاعة .

مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ
عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ
أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ (١)
فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ (٢)
مَا زَلْتُ أُضْحِكُ لِأَبِي كُلَّمَا نَظَرْتُ
أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا
إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمِ (٣)
وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ (٤)
حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلِي لِي
الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ (٥)

- ١ - الفريب - الرم : العظام البالية . والشيم : الخلائق .
المعنى - يقول : من لم يكن له شبه في الأحياء في أخلاقه ، صار تشابهه الأموات في العظام البالية ، فمات فأشبهه الأموات في العظام البالية .
٢ - المعنى - يقول : لكثرة أسفاري ، وترددي في الدنيا ، كأني أطلب له نظيرا ، ولا أحصل إلا على العدم ، لأنني لا أجد مثله بعده .
٣ - المعنى - يقول : مازلت أسافر عليها إلى من لا يستحق القصد إليه ، فلو كانت الإبل مما تضحك لضحكك إذا نظرت من قصده ، استخفافا به ، وفي الكلام محذوف به يتم المعنى ، تقديره : اختضبت أخفافها بدم في قصده ، أو المسير إليه ، وفيه تعريض ببعض أهل بغداد .
٤ - الفريب - يقال : أسار دابته يسيرها ، ويروي أسيرها بمعنى أسير عليها ، والأصنام : صور لاتعمل جاد ، وعنى بهذا ههنا قوما يطاعون ، ويعظمون ، وهم كالجاد .
المعنى - يقول : أسير دابتي بين أصنام كالجاد مطاعين لاهتزاز فيهم للكرم ، ولا أريحية للوجود ، والصنم أفضل منهم ، لأنهم ليست لهم عفة الصنم ، لأن الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائح والقبايح ، وهؤلاء لا يعفون عن منكر ولا يبيع .
٥ - الإعراب - قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني ، وقد ذكره سيبويه في الضرورات .
وأنشد الأعمش :

إِذْ سَامَهُ خُطَطَى خَسَفِ فَقَالَ لَهُ
وَحَسَنَ هَذَا أَنَّهُ حَكَايَةٌ عَنْ قَائِلٍ ، ولقطع ألف الوصل أربع مراتب : الأولى أن تكون في أول البيت ولا ضرورة فيه ، كقول القطامي :

أَلْضَارِبُونَ عُمَيْرًا عَنْ بِيوتِهِمْ
بِالنَّبِيلِ يَوْمَ عُمَيْرٍ ظَالِمٍ عَادِي

والثانية هكذا لأبي الطيب ، والثالثة أن تكون بعد حرف ساكن ، كقول جميل :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً
حَلَى حَدَّانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جَمَلِ

وكقول قيس بن الخطيم :

أَكْتَبَ بِنَا أَيْدَاءَ بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَأَيْمًا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ (١)
 أَتَمَعْتَنِي وَدَوَائِي مَا أَشْرَتَ بِهِ فَإِنْ غَفَلْتُ فِدَائِي قَلَّةُ الْفَهْمِ (٢)
 مَنْ أَقْتَضَى بِسُورَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ بِلَمْ (٣)

إذا جاوزَ الإثنَينِ سِرٌّ فأنه بِكُثْرٍ ، وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينِ
 والرابعة ، وهى أقبح الضرورات أن تكون ألف الوصل بعد متحرك ، كقول الراجز :
 يَأْتِسُّ صَبْرًا كُلُّ حَيٍّ لَأَقْ وَكُلُّ إِنْثَيْنِ إِلَى أَفْتِرَاقِ
 ولوترك قيس الاثنين ، وقال الخليل لتخلص من الضرورة ، وكذلك الراجز ، وقد قيل إنهما نطقا
 به على الصواب ، وغيره الرواة .

المعنى — يقول : عدت إلى وطني ، وأنا أعلم أن المجد يدرك بالسيف لا بالقلم ، لأن القلم غير
 معظم ، ولا مهيب هيبة السيف ، ولا يدركه من أمور المجد والشرف ما يدركه ، ولهذا قيل : لا مجد
 أسرع من مجد السيف . وفيه نظر إلى قول حبيب :

* السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ *

١ — الغريب — الكتاب : مصدر ، يقال : كتبت كتابا وكتبا .

المعنى — هذا حكاية قول القلم . والمعنى : قالت لى الأقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ،
 ثم اكتب بنا ما تقول من الشعر فيهم ، فإن القلم كالخادم للسيف ، وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به ،
 وهو من قول البحترى :

تَعْتُولُهُ وَزَرَاهُ الْمَلِكِ خَاضِعَةً وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْقَلَمَا

٢ — المعنى — أنه جابب الأقلام بهذا الجواب ، فقال لها أسمعنى قولك ، ودوائى هو إشارتك
 على بالصواب ، وإن تركت إشارتك ولم أفهمها ، صار ذلك دائى ، ثم أكد بما أشارت عليه
 الأقلام به من استعمال السيف بقوله :

٣ — الإعراب — قال أبو الفتح : جعل «هل» و«لم» اسمين ، فجرهما ، وهل : حرف استفهام ، ولم :
 حرف نفي . قال : ويجوز أن تكون الكسرة فى لم كسرة الساكن إذا احتيج إلى تحريكه للقفية ،
 كقول النابغة :

..... وَكَأَنَّ قَدَ

وحكى الخليل قال : قلت لأبى الدقيش هل لك فى ثريدة كأن ودكها عيون الضياون ؟ فقال أسد
 الجواب لهل أوحاه ، أى أسرعه .

المعنى — قال الواحدى : يقول من طلب حاجته بغير السيف أجاب سائله عن قوله : هل
 أدركت حاجتك بقوله : لم أدرك .

تَوَهُّمَ الْقَوْمِ أَنَّ الْعَجْزَ قَرَّبَنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ (١)
 وَلَمْ تَرَكَ قِلَّةَ الْأَنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرَّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ (٢)
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَرُورَهُمْ أَيْدٍ نَشَانَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُدْمِ (٣)
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرْتُهُ مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ (٤)
 صُنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَالْأَلْكَرَمِ (٥)

== وقال القاضي أبو الحسن بن عبد العزيز: كان الواجب أن يقول: «عن هل بلا»، لأن الطالب بغير السيف يقول: هل تبرع لي بهذا المال؟ فيقول المسؤول: لا، فأقام لم مقام لا، لأنهما حرفا نفي. وهذا ظلم منه للمتنبى، وقلة فهم من القاضي، ولو أراد ذلك الذي ظنه لقال أجب عن كل سؤال بهل بلا، لأن المتنبى مجاب ليس هو المحيب، والذي أراد المتنبى أن الناس يسألونه، هل أدركت حاجتك؟ هل وصلت إلى بعيتك؟ فيجب ويقول: لم أدرك، لم أبلغ، لم أنظر، لم أصل إلى ما أطلب.

١ - المعنى - القوم الذين فسد عنهم بالمديح، توهموا أن العجز عن طلب الرزق قربنا، ثم قال: والتقرب قد يدعو إلى التهمة، لأنك إذا تقربت إلى إنسان توهمك عاجزا محتاجا إليه.

وقال أبو الفتح: يدعى أن يتهمونا في قصدهم، ولا يتهمونا في أنا مستهجنون.

٢ - المعنى - يقول: ترك الإنصاف داعية القطيعة بين الناس، وإن كانوا أقارب. وهو من قول الآخر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَهْلَكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرْفِ أَهْجَرَانٍ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

٣ - الغريب - الخدم: جمع خذوم، وهو السبب القاطع.

المعنى - يقول: إذا لم ينصفونا، فلا نزرهم إلا بالسيف القواطع.

٤ - المعنى - يقول: من كل سيف تقضى شفرته، وهي حده، بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم.

٥ - الغريب - اللؤم: خسة الأصل والبخل، والكرم: قصر اليد. وناقاة كرماء: إذا قصر خطامها.

المعنى - يقول: صننا قوائم السيوف، فما وقعت إلا في أيدينا التي لا تؤم فيها، ولا قصر؛ يعني أنهم لا يحسنون العمل بالسيوف، ونحن أربابها، نشأت أيدينا معها. والمعنى: أهم لم يسلبونا سيوفنا، فتقع في أيديهم، التي هي مواقع اللؤم والتعسر عن بلوغ الحاجة.

وقال ابن القطاع: قد صحف هذا البيت - اعاة فرووه الكرم: ضد البخل، ولا معنى له هنا، وإنما الصحيح الكرم بالزاي، وهو قصر اليد بالبخل. وما رأيت أحدا رواه بالراء، كما ذكر.

هُوَ عَلَى بَصَرٍ مَاشِقٍ مَنظَرَهُ فَإِنَّمَا يَقَطَّتْ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ (١)
 وَلَا تَشَكُّ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتَهُ شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرِيبِ بَانَ وَالرَّحِمِ (٢)
 وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلَا يَغْرُكُ مِنْهُمْ ثَغْرٌ مُبْتَسِمِ (٣)
 غَاضَ الْوَفَاءُ فَمَا تَلَقَّاهُ فِي عِدَةٍ وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ (٤)

١ - الغريب - يقطت : جمع يقظة ، وهي الانتباه . والحلم : ما يرى في النوم .
 الإعراب - من روى منظره (بالرفع) . يريد : ما صعبت رؤيته ، ومن روى (بالمفتح) فإن
 المراد شقّ البصر ، وفتحها باقتضائه النظر إليه ، والسكناية على هذا للبصر ، وفي الرواية الأولى
 السكناية لما ، ومعنى شقّ ، من قولهم شقّ علىّ هذا الأمر .

المعنى - يقول : هوّون على العين ماشقّ عليها النظر إليه ، مما تراه من المكروه ، وهب
 أنك تراه في الحلم ، لأن ماتراه في اليقظة يشبه ماتراه في المنام ، لأنهما يقيان قليلا ، ثم يزولان ،
 ألا ترى إلى قول أبي تمام :

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السُّنُونُ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

قال الواحدى : ولم يعرف ابن جنى شيئا من هذا ، وقال يقال شقّ بصرليت شقوقا ، الفعل للبصر .
 قال : ومعنى البيت هوّون على بصرك شقوقه ، ومقاساة النزع . وهذا كلام كما تراه في غاية الفساد ،
 والبعد عن الصواب .

وقال ابن القطاع : قول ابن جنى هوّون على بصرك شقوقه ، ومقاساته النزع والحشرجة صحيح ،
 فإن الحياة كالحلم ، وهو من قول الحكيم : كرور الأيام أحلام ، وغداؤها أسقام وآلام .

٢ - الغريب - الغربان : جمع غراب ، يقال : غر بان ، وأغربة ، وغرايب . والرحم : خميس الطير .
 المعنى - يقول : لا تشكّ إلى أحد من الناس ما تلقاه ، لأنك لا تأمن أن يكون للشكو إليه
 شامتا إذا علم بالشكية .

وقال الخطيب : الناس بعضهم أعداء بعض ، فمن شكاه حاله إليهم ، فهو كمثل جريح اجتمعت
 عليه الطير لتأكل لحمه ، فهو يشكو إلى من ليس عنده رحمة ، لأن الغربان والرحم إنما يجتمعان
 حول الجريح ليأكل لحمه .

٣ - المعنى - يقول : احذر الناس ، واستر حذرك منهم ، ولا تغترّ بابتسامهم إليك ، فإن خدعهم
 في صدورهم ، فهم يضمرون في قلوبهم ما لا يبديون لك من المكر . وهذا من قول الحكيم : الحيوان
 كله متغلب ، وليس من السياسة شكوى بعض إلى بعض .

٤ - الإعراب - غاض : متعديا ولارما ، سواء بمعنى =

سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ! (١)
 الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبُهُ وَصَبْرِي جَسْمِي عَلَى أَحْدَائِهِ الحَطْمِ (٢)
 وَقْتُ يَضِيعُ ، وَعُمْرُ لَيْتَ مُدَّتَهُ فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ (٣)
 أَيَّ الزَّمَانِ بَنُوهُ فِي شَبِيئَتِهِ فَسَرَّهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْمَرَمِ! (٤)

= المعنى — نقص الوفاء ، مما تراه في عدة ؛ يعني إذا وعدك أحد بشيء لم يف به ، وقد أعوز الصدق ، أى قل ، فما يوجد في أخبار ، ولا قسم ؛ إذا أخبرك أحد بشيء ، فما يصدق فيه ، وإذا حلف لم يصدق .

١ — المعنى — يتعجب من أن الله تعالى جعل لذته في ورود المهالك ، وقطع المماز ، وهو غاية ألم النفس . وهو من قول الحكيم : النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدرورها أما كن البقاء ، وهذه حالة تعجز الخلق عن ركوبها .

٢ — الفريب — الحطم (بالضم) : جمع حطوم ، و (بالفتح) : جمع حطمة ، وهى من أسماء النار ، لأنها تحطم ما يلقى فيها ، واصل الحطم : الكسر . حطمته : كسرتة ، ويقال : حوادث وأحداث ، فحوادث : جمع حادثة . وأحداث : جمع حدث .

المعنى — يقول : من شدة صبرى على نوائب الدهر ، فالدهر يتعجب من حملى ، وصبرى على حوادثه ، لأنى لأشكو إلى أحد مابى .

٣ — الإعراب — وقت : خبر ابتداء محذوف ، تقديره : هو وقت ، ويجوز أن يكون التقدير لى وقت ، فيكون ابتداء .

المعنى — يقول : لى وقت يضيع فى مخالطة أهل الدهر ومصاحبهم ، لأنهم سفل أذال يضيع الوقت بصحتهم ، وليت مدة عمرى كانت فى أمة أخرى من الأمم السالفة . وهذا شكاية من أهل الدهر .

٤ — الفريب — الهرم : الكبر والعجز والخرف ، وهو ما ينال الشيخ عند كبره .

المعنى — يقول : الأمم السابقة كانوا قبلنا فى حدثان الدهر وجدته ، فسرتهم ، وأتام بما يفرحون ، ونحن أتيناها وقد كبر وعجز ، فلم نجد عنده ما يسرتنا . وقد نظر إلى قول من قال :

وَنَحْنُ فِي عَدَمٍ إِذْ دَهْرُنَا جَدَعُ فَلَا نَ أُمَّتِي وَقَدْ أُوْدِي بِهِ الْخَرْفُ
 وأخذ هذا المعنى أبو العتخ البستي فى قوله :

لَا غَرَوْا إِنْ لَمْ نَجِدْ فِي الدَّهْرِ مُحْتَرَفًا فَقَدْ أَتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْخَرْفِ

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد

وهي من المنسرح ، والقافية من التراكب

قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْكَ صَايَرْتَ نَثْرَهُ دِيَمًا^(١)
 كَأَنَّمَا مَائِحُ الْمَوَاءِ بِهِ بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَمَا^(٢)
 نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دِمَا وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا^(٣)
 وَالْحَيْلُ قَدْ فَصَّلَ الصِّيَاعَ بِهَا وَالنَّعَمَ السَّابِغَاتِ وَالنَّقْمَا^(٤)

١ - الغريب - الديم : جمع ديمة ، وهي المطر السالك الدائم .
 المعنى - كان قد نثر وردا ، والورد لم يزعم شيئا ، فقوله : « زعم » هو على المجاز ، أى لوزعم لقال هذا أنه ينثره كمنثر المطر .

٢ - الغريب - الغنم : شجر لين الأغصان ، يشبه به بان الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو أطراب الخروب الشامي ، وأنشد بيت النابغة :

يُمَخَّضِبُ رَخِصَ الْبَنَانِ كَأَنَّهُ عَمَّ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

المعنى - يقول : كأنّ الهواء وهو مائح به عند نثره و [هو] يفرقه بحر من الغنم . يريد :

كثرة الورد في الهواء ، شبهه ببحر جمع من الغنم مثل مائه في الكثرة .

٣ - الإعراب - من نصب السيوف فإعمال اسم الفاعل ، ومن خفضها كان على الإضافة كالحسن الوجه ، « ودما » ، جعله في موضع الحال ، كأنه قال : نائر السيوف متطلخة بالدم ، ومن خفض « كل » عطفه على السيوف ، ومن نصبه ، قال أبو الفتح : عطف على المعنى ، كقولك : هو ضارب زيد وعمرا ، وكقوله تعالى : « وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر » . يريد : في قراءة الحرميين ، وأبي عمرو ، وابن عاصم ؛ وأما أهل الكوفة فقرأوا « وجعل الليل سكنا والشمس والقمر » عطفًا على الليل .

وقال الخطيب : إنما هو عطف على السيوف .

المعنى - يقول : الذي نثر الورد ينثر السيوف ، أى يفرقها في أعدائه ، وهي دم ، لأنها متلخصة

بالدم ، وإذا قال قولًا كان حكمة .

٤ - الإعراب - الحيل عطف على ما قبله ، وكذلك النعم والنقم .

الغريب - فصل العقد : إذا نظم فيه أنواع الخرز ، فجعل كل نوع مع نوع ، ثم فصل بين

الأنواع بذهب أو غيره ، وهذا هو الأصل في تفصيل العقود ، ثم سمي نظم العقد تفصيلا ، يقال عقد =

فَلْيُرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَ يَدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِيمًا^(١)
 وَقُلْ لَهُ لَسْتَ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّذْتُ بِكَ الْكِرْمًا^(٢)
 خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُعَانُ عَمَى^(٣)

حرف النون وقال يمدح سيف الدولة

وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم، فأنشده بحضرة الجيش

وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر

تَزُورُ دِيَارًا مَأْتِجٌ لَهَا مَعْنَى وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا الْإِذْنَ^(٤)

= مفصل : إذا كان منظوما . ومنه قول امرئ القيس : « الوشاح المفصل » .

المعنى — يقول : جمع هذه الأشياء بالخیل ، أى تمكن من جمعها بالخیل ، وجعل « جمعها تفصيلا ، لأنها أنواع ، فجعل ذلك كتفصيل العقد . والمعنى : أنه ينثر الخيل فى الغارة ، ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء التى ذكرها ، من النعم لأوليائيه ، والنعم لأعدائه .

١ — الإعراب — أحسن نصب بـ «يرنا» ، والضمير فى «منه» للورد ، وفى «جوده» من رواه مذكرا رجع إلى الممدوح ، ومن رواه جودها يعود على يده .

المعنى — يقول : فليرنا الورد أحسن منه سلم من جود الممدوح ، أو من جود يده . يريد : أنه ينثر الدنانير ، ولا تسلم من جود يديه ، وهى أحسن من الورد ؛ يعنى الدنانير .

٢ — الفريب — العودة والمعاذة والتعويذ : كله بمعنى . وعذت إلى الشيء : إذا لجأت إليه ، وفلان عياذى ، أى ملجئى .

المعنى — يقول : قل للورد لست خيرا مما نثرت يدها ، وإنما جعلك لما نترك عوذة للكرم .

٣ — الفريب — عين الرجل : إذا أصابته العين ، فهو معين ومعين . قال الشاعر :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

المعنى — قال الواحدى : يريد أعشى الله عينا يعان بها ، وهذه قطعة فى نثر الورد غير مليحة ، وليس المثنى من أهل الأوصاف ، وهى كالقطعة التى وصف بها كلام ابن العميد ، انتهى كلامه . قلت : وإنما التنى بمن يحسن الأوصاف فى كل فن ، وإنما هذا الذى يأتي له فى البدئية والارتجال ، أو فى وقت يكون على شراب أو غيره ، فلا يعتد به ، ولو كان أبو الفتح عمل صوابا لكان أسقطه من شعره ، ولولا أن من تقدمنى شرح هذه اللقطعات وأثبتها ، لما ذكرتها فى كتابى هذا .

٤ — الفريب — اللغنى : واحد اللغاني ، وهى المواضع التى كان بها أهلها . =

نَقُودُ إِيَّهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى عَلَيْنَا الْكِمَاةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَّا^(١)
 وَنُضْفِي الَّذِي يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ الْهُوسَى وَتُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى^(٢)
 وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيثُونَ أَنَّنا إِذَا مَا تَرَ كُنَّا أَرْضَهُمْ خَلْفَنَا عُدْنَا^(٣)
 وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى لَبَسْنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَا^(٤)
 قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِلَيْنَا ، وَقَلْنَا لِلشَّيْفِ هَامُنَا^(٥)

= المعنى — يقول : نحن نزور ديار الأعداء ، ولا نحب مغني من مغايبها ، والزيرة تقتضي المحبة ، إلا أنا نزور هذه الديار غير محبين لها ، لأنها ديار أعدائنا ، ونسأل الإذن من غير سكانها ، لأننا سأل سيف الدولة أن يأذن لنا ، لنسرع إليها ، فنقتل من بها ، ونسلمهم أموالهم .

١ — الغريب — المدى : البعد ، وهو الغاية . والكماة : جمع كمي ، وهو المستتر في السلاح .

المعنى — نقود إلى هذه الديار خيلاً تأخذ لنا الغاية ، وتحوز لنا قصب السبق ، فرسانها قد جربوها وعرفوها ، فهم يحسنون الظن بها ، لكثرة ماظفروا عليها .

٢ — الغريب — كنييت فلانا : إذا دعوته بكنيته تعظيماً له أن تدعوه باسمه ، والعرب كانت تسمى أولادها وهم صغار ، فتأولاً أن يصيروا آباء ، وفي الصحيح « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبي طلحة الأنصاري ، وكان له ولد صغير من أم سليم ، وهي أم أنس بن مالك ، فكان يقول له : « يا أبا عمير ما فعل النغير » . وفي الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه . وأبو الحسن : هو علي بن عبد الله سيف الدولة المدوح ، وأكثر ما تقع هذه الكنية لمن اسمه علي .

المعنى — يقول : نقود إليها الخيل ، ونرضى الله بفعلنا ، ووصفي المحبة لهذا المدوح ، فنقاتل أعداءه ، ونقيه بأنفسنا ، ونعلمه أننا نتخاره على أنفسنا . وقوله « يسمى الإله ولا يكنى » من أحسن الكلام ، لأن الله سبحانه جل عن الكنية ، وتعالى عن الولد والوالد ، فهو فرد واحد أزلي صمد أحد . وقوله « يسمى الإله » حسن ، لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد في هذا الاسم ، أعنى الله فإن الملوك قد شركوه في غيره من الأسماء تكبراً وعلواً وعتواً .

٣ — الغريب — جمع شقي : شقيون وأشقياء وشقاة .

المعنى — يقول : لا تغتر الروم بتركنا أرضهم خلفنا ، عودنا إليها أسرع من رجوعنا عنها .

٤ — الغريب — صرَّح : برز وظهر وكشف ، وصرحت بالأمر : أظهرته والوعى : الحرب .

المعنى — يقول : إذا صار الموت صريحاً في الحرب ، بارزا ليس دونه قناع ، توصلنا إلى ما نطلب وزيد من الحوائج ، بالظعن بالرماح ، والضرب بالسيوف في الأعداء .

٥ — الإعراب — لقائهم ، من نوع الحبيب ، فهو فاعل ، وقوله « هلمنا » . قال الواحدي : قلنا للسيوف هلمي إلينا ، فأدخل عليها النون الشديدة ، فحذف الياء لالتقاء الساكنين ، ثم أشبع

وَحَيْلٍ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَ مَا تَكَدَّسْنَ مِنْ هُنَّا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَّا (١)
 ضُرْبِنَ إِلَيْنَا بِأَسْيَاطٍ جَاهَالَةٍ فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرْبِنَ بِهَا عَنَّا (٢)
 تَعَدَّ الْقُرْمَى وَالْمُسْنَ بِنَا الْجَيْشِ لَسَةً نُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهِي يَدُكَ الْيُمْنَى (٣)

== فتحة النون فصار هلمنا ، ومن ضم الميم خاطب السيوف مخاطبة من يعقل ، كقوله تعالى : « ادخلوا مساكنكم » ، ثم أسقط الواو من هلموا لاجتماع الساكنين ، ثم أشع الفتحة . انتهى كلامه . قال الخليل : أصله لم ، من قولهم : لم الله شعثه ، أى جمعه ، كأنه قال : لم نفسك إلينا ، أى اقرب ، وها للتنبية ، وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلنا اسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع ، والتأنيث والتذكير فى لغة أهل الحجاز . قال الله تعالى : « والقاتلين لإخوانهم هلم إلينا » ، وأهل نجد يصرفونها ، فيقولون للثنتين : هلمنا ، وللجمع : هلموا ، وللمرأة : هلمى ، وللنساء : هلمن ، والأول أفصح ، وقد توصل باللام ، فيقال : هلم لك ، وهلم لكما ، كقولهم : هيت لك ، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة ، قلت : هلمن يارجل ، وللمرأة : هلمن بكسر الميم ، وفى التنية : هلمان للمذكر والمؤنث جميعا ، وهلمن يارجال ، وهلمنان يانسوة ؛ وإذا قيل لك : هلم إلى كذا ، قلت لإم أهلم ؟ بفتح الألف والهاء : كأنك قلت لإم أم ؟ وتركت الهاء على ما كانت عليه ، وإذا قال لك هلم كذا وكذا ، قلت : لا أهلمه ، أى لا أعطيكه .
 المعنى — يقول : قصدنا اللوت ، كما يقصد من يحب لقاءه ، وقلنا للسيوف : هلمى إلينا ، نبعثك فى الأعداء .

١ — الفريب — التكدس : التجمع . وتكدسن : اجتمعن ، وركب بعضها بعضا من كثرتها ، وهنا : بمعنى ههنا ، وهو غريب فى التصريف ، وليس هو من لفظه . ومنه قول العجاج :

* هُنَا وَهُنَا وَهَلَى الْمَسْجُوحِ *

يصفه بالعطاء . يقول : يعطى يمينا وشمالا ، وعلى سجيته ، أى طبيعته .
 المعنى — يقول : جعلنا الأسنة حشوا لها ، أى طعناها ، وهى تجتمع علينا ، ويركب بعضها بعضا ، من كثرتها يمينا وشمالا ، وهو من قول الوليد بن المغيرة :

فَكَمَ مِنْ كَرِيمِ الْجَدِّيِّ رَبِّ رَدْعِهِ وَآخَرَ يَهْوَى قَدْ حَشَوْنَاهُ ثَعْلِبَا

٢ — الإعراب — الضمير فى « بها » ، يعود على السياط .
 المعنى — قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى وغيره : كانت خيل الروم قد رأت خيلا لسيوف الدولة ، فظنوم روما ، فأقبلوا نحوهم مسترسلين ، فلما تحقوا الأمر ولوا هار بين ، فلهذا قال جهالة ، وقال إلينا وعنا .

٣ — الفريب — تعدد : تجاوز . وروى أبو الفتح وجاعة ، نبارى . والمباراة : أن يفعل الرجل كما يفعل الآخر . وباراه : إذا جرت به واختبره ، وكذا الابتيار . قال الكميت :

قَبِيحٌ مِمَّنْ لِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا أَبْتِهَارًا وَإِمَّا أَبْتِيَارًا

فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّقَانِ دِمَاؤُهُمْ وَنَحْنُ أَنَا سُهُ نُنْبِغُ الْبَارِدَ السُّخْنَاً^(١)

وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ

فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْقَنَا اللُّدْنَا^(٢)

فَنَحْنُ الْأَلَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةً وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى^(٣)

يَقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَنْتَعِي عِنْدَكَ الْعَلَا وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَذْنَى^(٤)

فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدَّمَاءُ وَلَا اللَّهُا وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى^(٥)

= يريد : إمامهتنا ، وإماختبارا بالصدق . وروى الواحدى نبادر من المبادرة ، وهى الإسراع .

المعنى — يقول لسيف الدولة : تجاوز القرى إلى الصحراء ، وحارب بنا جيش الروم ، وأدنا إليهم دنو للامس ، تظهر يدك بما تشتهى ، من ضرب وطعن وسبى .

١ — الفريب — اللقان : موضع . والسخن : ضد البارد ، وطابق بينهما .

المعنى — يقول : نحن أناس قد تقدم عهدنا بسفك دماؤهم ، وقد برد ماسفكناه ، وعادتنا أن ننبغ البارد من دماء الأعداء السخن منها ؛ يعنى لانفك من سفك دماؤهم ، وإذا برد دمهم أتبعناه دما طريا حارا .

٢ — الفريب — العضب : القاطع ، وعضبه : قطعه . ومنه العضب : للسيف القاطع . واللدن : صفة للرمح . تقول : رمح لدن ، ورمح لدن ، بفتح اللام للواحد ، وضمه للجمع ، وهو الدقيق المستقيم . المعنى — يقول : إن كنت السيف الذى يعول عليه ، فدعنا نكن قدامك ، كما أن الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف ، فاجعلنا القنا نتقدمك ، وكان سيف الدولة لما أحرق البقعة توجه إلى قلعة سمندو ، وبلغه أن العدو بها معه أربعون ألفا ، فتهيب جيشه المسير إليهم ، فلما أنشده أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا البيت ، قال له سيف الدولة : قل هؤلاء ، وأشار إلى الجيش ، ليقولوا كما قلت ، لتسير إليهم .

٣ — المعنى — نحن قوم لانقصر فى نصرتك ، وقد عرفت ذلك منا مرارا ، وأنت وحدك تقوم مقامنا ، فلوا كتفيت وحدك بقتالهم لاستعديت عنا .

٤ — الفريب — الردى : الموت . والأذنى : الدون ، وهو القليل .

المعنى — يقول : يقيق الموت من يطلب بخدمته اك العلو والرفعة ، ومن لا يرضى فى خدمته بالعيش الدنى ، ويريد بهذا القول نفسه ، فكأنه يقول : أنا أقيق الموت بنفسى .

٥ — الفريب — اللها : جع لهوة ، وهى العطية .

= المعنى — يقول : لولاك لم تجر دماء الأعداء ، ولم يستغن الأولياء . والمعنى : لولاك لم تسكن =

وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنًا^(١)

وقال يمدحه

وقد أهدى له ثياب ديباج ورحما وفرسا ومهرا

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

ثِيَابُ كَرِيمٍ مَائِصُونَ حَسَانَهَا إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانَهَا^(٢)
 تُرِينَا صِنَاعُ الرُّومِ فِينَا مُلُوكَهَا وَتَجْلُو عَلَيْنَا نَقَشَهَا وَقِيَانَهَا^(٣)
 وَلَمْ يَكُنْهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَهَا فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ الْأَزْمَانَهَا^(٤)

== شجاعة ، ولا جود ، لأن السماء لا تجرى إلا بشجاعتك ، وقتلك الأعداء ، والعطايا تجري من جودك ، ولولاك ما كان يظهر للناس ولاللدنيا معنى. يريد: إنما الناس والدنيا بك ، وأنت معناها .
 ١ - المعنى - يقول : الخوف مارآه الرجل خوفا ، وإن كان أمنا ، وكذلك الأمن ؛ يعنى أن حقيقة الخوف ما يخافه الإنسان ، وإن خاف شيئا غير مخوف ، فقد صار خوفا ، وإن أمن غير مأمون فقد تعجل الأمن ، وهذا تعريض بجيش سيف الدولة ، وذلك أنه راوهم على الذهاب نحو الروم ، فنكوا خوفا على أنفسهم . وهو من قول دعبل :

هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَّنَتْهُ فَمَحَسَّنْ لَتَيْهَا وَمَا قَبَّحَتْهُ فَمَقْبَحٌ

٢ - الإعراب - رفع ثياب ، على تقدير : عندي ثياب ، أو أنتى ثياب .

الفريب - الصوان : التخت ، وهو ما يحفظ الثياب .

المعنى - يقول : أنتى ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ، ولكن يهبها . فليس لها صوان إلا الهبات ، فلا يتركها في التخت ، بل يهبها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون ما يصونها من منديل ونحوه ، يكون هبة أيضا كقوله :

* أَوْلُ مَحْمُولٍ سَيْبِهِ الْحَمَلَةَ *
 * أول محمول سيبه الحمله *

٣ - الفريب - الصناع : الحاذقة التي قد صورت الصور ، وهي حاذقة بالعمل .

المعنى - يقول : هذه المرأة الحاذقة التي قد صورت الصورة بالصنعة ، أرتنا من صنعها في هذه

الثياب ملوك الروم . وقيانها وجيع ما قد صورت فيها من الملوك وغيرها ، فهي مرقومة فيها .

٤ - المعنى - يقول : لم يكفها تصوير الخيل وحدها ، بل صورت الأجسام ، وما أمكنها تصويره ، ولم تقدر على تصوير الزمان ، لأنه لا جثة له فيحكي ، فلم تترك شيئا لم تصوّره إلا الزمان .

وَمَا أَدَّخَرْتَهَا قُدْرَةً فِي مُصَوِّرٍ سِوَىٰ أَنهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا^(١)
 وَسَمَرًا يَسْتَعْوِي الْفَوَارِسَ قَدُّهَا وَيُذَكِّرُهَا كَرَامَتِهَا وَطِعَانَهَا^(٢)
 رُدَيْدِيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا يُرَكِّبُ فِيهَا زُجَّهَا وَسِنَانَهَا^(٣)
 وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ رَأَىٰ خَلْقَهَا مِنْ أَعْجَبَتِهِ فَعَانَهَا^(٤)
 إِذَا سَايَرْتَهُ بَايَنْتَهُ وَبَاتَهَا وَشَانَتْهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا^(٥)
 فَأَيْنَ الَّتِي لَا يَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا وَشَرِّي وَلَا تُعْطَىٰ سِوَايَ أَمَانَهَا^(٦)

١ - الإعراب - الضمير المرفوع في «ادخرتها» ، يعود على الصانع ، والمفعول يعود على الصورة . وقوله «ادخرتها» لا يتعدى إلى مفعولين ، لكنه أضمر فعلا في معناه ، فعدها إلى مفعولين ، كأنه قال حرمتها قدرة .

المعنى - يقول : لم تقدر هذه الصانع على شيء إلا فعلته في هذه الصورة ، إلا أنها لم تقدر على إنطاق ماصورت من الحيوان .

٢ - الإعراب - عطف سمراء على قوله : ثياب كريم ، لأنها كانت في جلة الهبات .
 الغريب - الاستعواء : الإمالة والإطماع .

المعنى - يقول : قناة سمراء ، يطمع قدها الفوارس ، ويذكر الفوارس كراتها وطعانها .
 ٣ - الغريب - ردينية : منسوبة إلى ردينة ، امرأة كانت تعمل الرماح . والزج : الندى يكون في أسفل الرمح . والسنان : الذى في أعلاه .

المعنى -- يقول : لحسن نباتها الذى أنبته الله كاد نباتها يجعلها ذات زج وسنان .
 ٤ - الغريب - أم عتيق : فرس أنثى . لها مهر كريم : أبوه أكرم من أمه . عانها : أصابها بالعين .
 المعنى - يقول : هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون عمه ، وإذا كان المهر أكرم من الخال كان الأب أكرم .

وقال الواحدى : كأنها مصابة بالعين ، لقبح خلقها ، لأن المهر كان حسن الخلق ، وأمّه قبيحة للنظر .
 ٥ - المعنى - يقول : إذا سارت المهر لم يلبس خلقه بخلقها ، لأنها قد باينته وباينها ، وهو بعيد منها في الشبه ، وشانته : عابته ، وزانها : حسنها ، فهى تشبهه بقبح خلقها ، وهو يزينها بحسنه .
 وقال أبو الفتح : فى عين البصير : يريد البصير بأمر الخيل دون غيره ، ويحتمل أن يكون البصير من أبصرها ، ولم يكن له علم ، لأن بصره قد كفاه . والمعنى : أن المهر خير من أمه .

٦ - المعنى - يقول : هلاقت إلى فرسا هذه صفتها إذا ركبتها ، لا يؤمن شرها ، ولا شترى ، ولا يحسن ركوبها غيرى ، أى لا تنقاد لغيرى . يريد : أين التى تصلح للحروب ؟

فَأَيْنَ أَلَّتِي لَا تُرْجِعُ الرُّمَحَ خَائِبًا إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا^(١)
وَمَالِي ثَنَاهُ لِأَرَاكَ مَكَانَهُ فَهَلْ لَكَ نِعْمَى لِاتْرَانِي مَكَانَهَا^(٢)

وقال وقد مد نهر حلب حتى أحاط بدار سيف الدولة

فقال أبو الطيب مرتجلا

وهي من الرجز ، والقافية من المتدارك

حَجَبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارِهِ دُونَهُ يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ^(٣)
يَأْمَأُ هَلْ حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَهُ^(٤)
أَمْ أَنْتَجَعْتَ لِلْغَنَى يَمِينَهُ أَمْ زُرْتَهُ مُكْتَرًا فَطِينَهُ^(٥)

- ١ - المعنى - يقول : أين الفرس التي تصلح للحرب والطعان ، فلا تردّ الرمح خائبا في الحرب إذا طاعنت عليها ، وأرخت عنانها بيدي اليسرى ؟
- ٢ - المعنى - يقول : قد أعطيتك أفضل ثنائي ، ورأيتك أهلا له ، فما ينبغي أن يكون لك إنعام ، لاتراني مستحقا له ، فتدخره عني .
- ٣ - هذا من مشطور الرجز ، ويسمى ذا الوجهين لأنك إذا شئت أطلقت هاءه ، وإن شئت وقفتها . المعنى - يريد بالبحر : سيف الدولة ، وبالبحار : أمواه النهر نهر قويق الذي بحلب . يريد : أن الأمواه قد حجبت ومنعت الزيارة منه ، والدخول عليه ، ويقال : إن سيف الدولة رأى في المنام أن حية تطوقت على داره ، فعظم ذلك عليه ، ففسر ذلك أنه ماء ، فأمر أن يحفر بين داره ، وبين قويق ، وهو نهر بحلب : حتى أدار الماء حول الدار . وكان بحمص رجل ضرير من أهل العلم يفسر المنامات ، فدخل على سيف الدولة ، فقال له كلاما معناه : إن الروم تحوى على دارك ، فأمر به فأخرج بعنف ، وقدّر الله تعالى أن الروم فتحوا حلب ، واحتوا على دار سيف الدولة ، فدخل عليه الضرير بعد ذلك ، فقال : هذا ما كان من المنام ، فأعطاه شيئا .
- ٤ - الغريب - المعين : استعارة ، وهو الماء الذي يخرج من الأرض من عين أو نحوها .
- ٥ - الغريب - الانتجاع : طلب المرعى . والقطين : الحشم والجماعة . قال الشاعر :

نَهْتَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ ، فَبَكَى رِمَا شَجَاهَا قَطِينُهَا

أَمْ جِثَّةٌ مُخْنَدِقًا حُصُونَهُ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِينَهُ^(١)
يَارُبُّ لُجِّ جُعِلَتْ سَفِينَهُ وَعَازِبِ الرَّوْضِ تَوَفَّتْ عُونَهُ^(٢)
وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ وَشَرِبِ كَاسٍ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ^(٣)
وَأَبْدَلَتْ غَنَاءَهُ أَيْنِنَهُ وَصَيَّعَمٍ أَوْجَهَا عَرِينَهُ^(٤)
وَمَلِكٍ أَوْطَأَهَا جَيِّنَهُ يَقُودُهَا مُسَهَّدًا جُفُونَهُ^(٥)

= المعنى - يقول: أم جثته أطلب معروفه، لتصير غنيا، أم أينته زائرا لتكثير من عنده في مجلسه .
١ - الفريب - الخندق : معروف ، وهو ما يكون حول المدينة ، ولم تكن العرب تعرفه ،
وأول من عمله من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع صخر بن حرب
إلى المدينة ، وقيل: إنما أشار بعمله سلمان العارسي ، لأنه كان من فارس ، والحنادق حول بلادها .
والحصون : جمع حصن ، وهو ما يتحصن به الإنسان من العدو .

المعنى - يقول : أم جثته لتخفر خندقا لحصونه ، ولا حاجة إلى الخندق ، فإن جياده ، وهي
جمع جواد على غير قياس ، ورماحه تغنيه عن اتخاذ الخندق .

٢ - الفريب - اللجج : جمع لجة البحر ، وهي معظمه . والعازب البعيد . وتوفت : أهلكت .
وعون : جمع عانة ، وهي القطعة من الوحش . وتوفته : قبل أخذته وافيا ، لما اصطادت وحشه .

المعنى - يقول : لما عبر على خيله الأنهار ، جعلهن كالسفينه ، وقوله «سفينه» السفين :
جمع سفينة . فالمعنى : رب ماء عظيم عبرته خيله ، فكان له كالسفين ، ورب روص بعيد المكان
أهلك حمره وغزلانه وجميع ما فيه من أنواع الوحش ، فأخذته وافيا .

٣ - الفريب - الشرب : جمع شارب . يقول : قوم شرب ، مثل صاحب وصحب ، ويجمع الشرب
على شروب . قال الأعشى :

هُوَ الْوَاهِبِ الْمُسْمِعَاتِ الشُّرُوبِ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَنْ

والشرب : مصدر (بالضم) الاسم ، و (بالضم) قرأعاصم ، ونافع ، وحزرة . والرئين : شدة الصوت .

المعنى - يقول : رب ذى جنون ؛ يعنى عاصيا مخالفا ، لأنه لا يعصيه عاقل ، لعلمه أنه لا ينجو
منه إذا طلبه ، أذنته خيله ، حتى اتقاد وأطاع ، ورب قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله ، فقتل
منهم ، حتى كثر رئين أهلهم بالبكاء على قتلاهم .

٤ - الفريب - الأئين : صوت ضعيف ، يكون من وحم . والضيغم : الأسد . والعرين : بيت الأسد .

المعنى - يقول : بدلت عناء الشرب ، وطربه بالأئين ، لما ناله من الجراح ، وقتل أهله ،
ورب رجل مثل الأسد عزّة وقوة أدخل عليه خيله عرينه ، فوطئت أرضه ، وأخذت بلده .

٥ - الإعراب - مسهدا : حال ، وعداه إلى الجفون فنصبها .

مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤُونَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعِينَهُ
 عَفِيفَ مَا فِي تَوْبِهِ مَأْمُونَهُ (١) أَيْضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونَهُ
 بَحْرُهُ يَكُونُ كُلُّهُ بَحْرٌ نُؤُونَهُ (٢) شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَ (٣)
 إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِتَسْتَعِينَهُ يُجِيبَكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سِينَهُ (٤)
 أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينَهُ مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ (٥)

= المعنى — يقول : وربّ ملك عظيم من الملوك قتله ، فوطئت خيله جبينه ، وهو يقودها إليه مسهدا جفونه لشدة السير إليه .

١ — المعنى — يقول : إذا طعن إنسانا شرفه بطعنه إياه ، لأنه رآه أهلا للعباززة والمহারبة ، وهو عفيف الفرج ، أى مأمون الفرج ، بعيد عن الزنا .

٢ — الغريب — النون : الحوت . ومنه قوله تعالى : « وذا النون » لأنه ابتلعه الحوت .
 المعنى — يقول : هو أبيض الوجه مباركه ، وهو بحر ، أى كثير العطاء ، يصخر كل ملك بالإضافة إليه .

٣ — الإعراب — ذكر الضمير والشمس مؤنثة ، لأنه ذهب بالتذكير إلى الممدوح ، وهو مذكر ، وكان الأولى أن تكون إياه موضع تكونه .

المعنى — يريد : أن الشمس تمنى أن تكون مثل هذا الممدوح ، لأنه أشرف من الشمس ، وأكثر مناقبا .

٤ — الإعراب — الضمير في « سينه » للسيف ، وفي « تستعينه » للممدوح .
 المعنى — يريد : سرعة الإجابة ، لأنك إذا دعوته ياسبف أجاك قبل تمام السين ، فأنت إن تنطق بحرف النداء ، يجيبك إلى ما تريد .

٥ — الإعراب — من : في موضع وقع ، لأنه فاعل ، أدام : أى أدام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه ، وصان نفس سيف الدولة ودين الله ، فالضمير في نفسه للممدوح ، وفي دينه لله تعالى .
 المعنى — يقول : أدام الله تمكينه من أعدائه ، كما أنه تعالى قد صان دينه ، وصان نفس الممدوح منهم .

وقال يمدحه

عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

وهي من الكامل ، والفاية من المتواتر

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوْلُّ وَهْيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي ^(١)
 فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ ^(٢)
 وَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ ^(٣)
 لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ^(٤)

١ - الغريب - الشجعان : جمع شجاع ، وهو الشديد القلب عند البأس . وشجع (بالضم) ، فهو شجاع وشجيع ، ويجمع على شجعة ، كغلام وغلمة . وشجعان كغلام وغلمان ، وشجعاء كفقهاء وفقهاء . وحكى فيه شجاع وشجاع ، بضم الشين وكسرهما ، وكذا في شجعان . وحكى

أبو عبيدة : قوم شجعة ، وشجعة بضم الشين وفتحها ، وحكى غيره : شجعة بالتحريك .

المعنى - يقول : العقل مقدم على الشجاعة ، فإنها إذا لم تصدر عن عقل أنت على صاحبها فأهلكته ، وتسمى خرقا . والمعنى : أن العقل في ترتيب المناق هو الأول ، ثم الشجاعة ثانياً له .

٢ - الغريب - النفس المرّة : هي القوية الشديدة ، من مرّ الحبل . والمرّة : الشدة . ومنه قوله تعالى : « ذو مرّة فاستوى » . والنفس المرّة : هي التي لا تقبل الضيم .

المعنى - يقول : إذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل ، يأتى الضيم لا يذلّ للاعداء ، بلغت نفسه من العلاء والشرف أعلى المراتب .

٣ - المعنى - يقول : العقل أفضل من الشجاعة ، وذلك أنه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة ، ولفظ التدبير ، ودقة الرأي قبل الطعن بالأرماح ، ويجوز أن يراد عن القتال بالرأى لا بالرمح .

٤ - الغريب - أدنى ضيغم . يريد : الدون من السباع . والضيغم : الأسد . وأدنى إلى شرف : أى أقرب .

المعنى - يقول : لولا العقل لكان أقلّ سبع كالكب ونحوه أقرب إلى أعلى ما في الإنسان من الشرف ، ولكن العقل يمنع عنه كلّ منع له ، وهذا من كلام الحكيم : الإنسان شبح نور وروحاني ، ذو عقل غريزي ، لا ماتراه العيون من ظاهر الصورة .

وَمَا تَقَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِي الْكُفَّةِ عَوَالِي الْمُرَانِ (١)
لَوْلَا سَمِيُّ سَيُوفِهِ وَمَضَاوُهُ لَمَا سُلِّنَ لَكِنَّ كَأَلْجَفَانِ (٢)
خَاضَ الْحِمَامَ بَيْنَ حَتَّى مَا دُرِيَ أَمِنْ اِحْتِقَارٍ ذَاكَ أَمْ نَسِيَانِ (٣)
وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعَلَا أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ (٤)
تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ أَنَّ الشُّرُوجَ مَجَالِسُ الْفَتِيَانِ (٥)

١ - الفريب - المران: القنا ، وهو فعال . الواحدة : مرانة ، وأصله من مران صهونا . إذا لان . والعوالي : جمع عالية ، وهي على قدر ذراعين ، من أعلى الرمح . والكفاة : جمع كفى . وهو المستتر في السلاح .

المعنى - يقول : لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض ، لأن الآدمي أفضل من البهيمة لعقله . وقد قال المأمون : الأجساد أوضاع ولحوم ، وإنما تفاضل بالعقول ، فإنه لا لحم أطيب من لحم . وقوله «ودبرت» يريد : ولما دبرت . يريد : أنهم لم يتصلوا إلى استعمال الرماح في الحرب إلا بالعقل ، ولولا العقل ما عرفت الأيدي كيف تصنع بالرماح ، فالشجاعة إنما تستعمل بالعقل . وحكى الخطيب قال : غزت تميم حنيفة ، فاستأقت أموالا ورجالا ، فباتت حنيفة ثلاثا ، ثم تبعوهم ، فقيل لعالم منهم كيف صبح قومك بحوافر الحيل ، حتى لحقوهم بعد ثلاث ؟ قال جعلوا المران أرضية الموت ، فاستسقوا بها أرواحهم .

٢ - الفريب - الأجان : جمع جفن ، وهو غمد السيف ، وهو اسم مشترك ، فهو لغمد السيف وللعين ، وهو اسم موضع . والأجان (أيضا) ، قضبان الكرم . الواحدة : جفنة .

المعنى - يقول : لولا سيف الدولة ما كانت تعنى السيوف شيئا ، ولكانت في قلة الغناء كأجفانها ، والسيف لا يفعل بنفسه شيئا ، إنما يفعل الضارب به ، وهذا مثل قول عمرو ابن معديكرب الزبيدي ، أحد فرسان العرب ، وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل ، فلم يعمل به شيئا ، فقال : إنما يفعل الساعد لا السيف .

٣ - الفريب - الحمام : الموت . الخوض : الاقتحام في الشيء . والاحتقار : الامتهان . المعنى - يقول : خاض الموت بسيفه ، حتى ما علم أذلك الخوض من احتقار الموت ، أم نسيان له ، وغفلة عنه .

٤ - الفريب - المدى : البعد .

المعنى - يقول : لما سعى في طلب العلياء ، وهو ما يكسبه من المعالي ، قصر عن بلوغه في بعد ما طلب أهل زمانه ، وأهل كل زمان .

٥ - الفريب - اتخذوا : بمعنى اتخذوا . وتقول : اتخذت الشيء واتخذته ، وقرأ أبو عمرو ،

وَتَوْهُمُو اللَّعِبَ الْوَعْيَ وَالطَّعْنَ فِي الْهَيْجَاءِ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ (١)
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ (٢)
 كُلُّ ابْنِ سَابِقَةٍ يُعِيرُ بِحُسْنِهِ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْزَانِ (٣)
 إِنْ خُلِّيتُ رُبِّطَتْ بِأَدَابِ الْوَعْيِ فَذَعَاوُهَا يُعْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ (٤)
 فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعَيْونَ غُبَارُهُ فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَّ بِالْآذَانِ (٥)

= وابن كثير « لتخذت عليه أجرا » ، بكسر الخاء ، على هذه اللغة .

المعنى — يقول : أهل الزمان اتخذوا البيوت مجالس ، ومجالسة السروج ، فلهمذا قصروا عن اللحاق به .

١ — الغريب — الوعى والهيجاء : من أسماء الحرب .

المعنى — يقول : ظنوا أن الحرب لعب ، والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب ، لأن طعن اللعب طعن في إبقاء ، ولا إبقاء في الحرب .

٢ — الغريب — الجياد : جمع جواد على غير قياس . والأوطان : جمع وطن ، وهو ما يستوطنه الإنسان .
 المعنى — يقول : قادخيله إلى الامعان ، يريد : طعان الأبطال ، وإنما قادها إلى ما تعودت ، فكأنه قادها إلى عاداتها ووطنها .

٣ — الغريب — يريد بابن سابقه : فرسا ولدته سابقة ، من كرام الخيل .

المعنى — يقول : هذا الفرس الذى هو من نجاة السابقات إذا رآه صاحبه ، فرح به ، وذهب الحزن من قلبه .

٤ — الغريب — الوعى : الحرب ، وأصله شدة أصوات أهل الحرب . والأرسان : جمع رسن ، وهو ما يكون في رأس الدابة ، تمنع به من التصرف .

المعنى — يريد : أن خيله قد تعودت الحروب ، فهى وإن كانت مخللة صربوبة بما فيها من الأدب ، إذا دعوتها فلا تحتاج إلى جذبها بالأرسان ، بل تنقاد لك بالدعاء . قال أبو الفتح : وهذا كقوله :

* وَأَدَّبَهَا طَوْلُ الْقِيَادِ * البيت

وكقوله :

تُعْطَفُ فِيهِ وَالْأَعْيُنُ شَسْرُهَا وَنُضْرِبُ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامُ

٥ — الغريب — الجحفل : الجيش العظيم ، مأخوذ من تجحفل القوم ، أى اجتمعوا . ورجل جحفل ، أى عظيم القدر .

المعنى — يريد . أن الغبار الذى أثارته حوافرها ، قد منع أبقارها أن تبصر ، فهى تسمع =

يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانَ^(١)
 فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتُرْبَةٍ مَنِيحٍ يَطْرَحْنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ^(٢)
 حَتَّى عَبْرَتَ بِأَرْسَانِ سَوَاجِحًا يَنْشُرْنَ فِيهِ عِمَائِمَ الْفُرْسَانِ^(٣)
 يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهَنَّ كَالْخِصْيَانِ^(٤)
 وَالْمَاءِ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلِصٌ تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ^(٥)

== الأصوات بأذناها ، وتفعل ما يقتضيه الصوت ، فكأنما تبصر بهن . والمعنى : أنها إذا أحست بشيء نصبت أذناها ، فكأنها تبصر بها . وفيه نظر إلى قول البحترى :

وَمُقَدَّمِ الْأُذُنَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ بِيهَا رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ

١ — المعنى — طاب بين البعد والقرب ، ويريد : أنه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر ، فلا يبعد عليه شيء ، فالبعيد عنده كالقريب عند غيره ، لعزومه على الأمور .

٢ — الفريب — منبج : بلدة بالشام ، من أعمال حلب ، على مرحلتين منها . وحصن الران : من بلاد الروم .

المعنى — يريد : سرعة خطوها ، وبعد ما بين أيديها وأرجلها في الخطو ، فكأنها تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة . قال أبو الفتح : وبينهما مسيرة خمس ليال .

٣ — الفريب — أرسناس : نهر بالشام ، بارد الماء جدًا ، يسيل من ذوب الثلج . المعنى — يقول : ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر .

قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ، وإنما ينشرن عمامم الفرسان فيه ، لسرعتهن في السباحة ، لاعتيادها ذلك .

٤ — الفريب — يقمصن : يثنن ، لشدة برده . والمدى : جمع مدية ، وهى السكين . والخصيان : جمع خصى ، من الخيل .

المعنى — يقول : هذا النهر لبرودة مأنه ، وقد ضربه الريح حتى صار طرائق ، يذر الذكران كالحصيان ، فشبه الطرائق بالمدى ، وجعل تقليص خصى الفحول من شدة البرد ، كأنها خصيان ، لأنها قد تساوت هى والخصيان بذهاب الخصى ، فهذه الطرائق قد جعلت الفحول بلاخصى كالحصيان .

٥ — المعنى — قال الواحدى : يريد أن الجيش صار فريقين فى عبور النهر ، فريق عبروا ، وفريق لم يعبروا ، وكل واحد منهما عجاج ، والماء بينهما ، فالعجاجتان تفرقان وتلتقيان . قال : وقال

رَكَضَ الْأَمِيرُ وَكَالْجَيْنِ حَبَابُهُ وَتَنَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعَقِيَانِ (١)
 قَتَلَ الْجِبَالَ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ وَبَنَى السَّفِينَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ (٢)
 وَحَشَاهُ عَادِيَةً بَغِيرِ قَوَائِمِ عُقْمِ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ (٣)
 تَأْتِي بِمَا سَبَتِ الْخَيُْولُ كَأَنَّهَا تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْغَزَلَانِ (٤)

ابن جى ؛ يعنى عجاجة المسلمين ، وعجاجة الروم ، وليس كما ذكر ، لأنهم عند عبور النهر ما كانوا قاتلوا الروم بعد .

وقال أبو الفتح : ربما حجز الماء بين عجاجتين . وربما جارتاه فالتقتا ، وقلما تثور العجاجة في الشتاء . قال : وسألته عند القراءة عن هذا ، فدكر أنه شاهده . قال : وكان في حزيران ، وقال : هو من أبرد المياه في كل وقت ، لأنه يذوب من الثلج .

وقال شيخنا : لوجه لرد الواحدى على أبى الفتح ، بدليل البيت الثانى ، وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لوجه .

١ - الغريب - اللجين : الفضة . والعقيان : الذهب . والأعنة : جمع عنان ، وهو ما يكون في رأس العرس . والأعنة للخيل ، كالأرسان لغيرها .

المعنى - يقول : عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة ، وحباب هذا النهر ، وهو ما يعاوه من الهواء ومن الخوض ، وهو شيء يعاوه عليه ، فأراد أنه عبره وماؤه أبيض كالفضة ، فلما قتلهم جرت إليه الدماء ، فعاد أجر كالذهب .

٢ - الغريب - الغدائر : جمع غديرة ، وهى الذؤابة من الشعر . والسفين : جمع سفينة . والصلبان : جمع صليب ، وهو الذى تعظمه النصارى ، ويكون في كنائسهم ويبيعهم .
 المعنى - يقول : إنه اتخذ جبال سفينة من شعر القتلى ، وبى السفن من صلبانهم ، لكثرة ماغنم منهم .

٣ - الغريب - العقيم : الذى لا يلد . والحوالك : جمع حالكه ، وهى السوداء . والخالك : الأسود من كل شيء .

المعنى - يريد : أنه حشا الماء فيه سفنا عادية بغير قوائم ، و بطونها عقم ، لأنها لاتلد ، وهى سود الألوان ، لأنها مقيرة ، فشبه السفن بالخيل العادية ، وكان لها قوائم ، ومن عاداتها أن تفتج ، فين أنه أراد السفائن ، ولقد أحسن في هذا .

٤ - الغريب - الحسان : جمع حسناء . والمرابض : جمع مريض ، وهو مأوى الغنم والوحش ، فكل ما نأوى إليه من بيت أو غيره فهو مريض . وجمع على : مرابض وأرباض . قال العجاج :

* وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا أَرِي *

بَحْرُهُ تَعَوَّدَ أَنْ يُذِمَّ لِأَهْلِهِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحِدْثَانِ (١)
 فَتَرَكَتُهُ وَإِذَا أَدَمَّ مِنَ الْوَرَى رَأَاكَ وَأَسْتَنْتَنِي بَنِي حَمْدَانَ (٢)
 الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْبَضَ صَارِمٍ ذِمَمَ الدَّرُوعَ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ (٣)
 مُتَّصِعِلِكِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ (٤)
 يَتَّقِيْلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مُطَهَّمٍ أَجَلَ الظَّلِيمِ وَرَبِيقَةَ السَّرْحَانِ (٥)

المعنى — يريد : أن السفن تحمل الجوارى التى سبها الفوارس ، فسهبهن بالغزلان ، والسفن لها مراض .

١ — الاعراب — رفع «بحر» ، على حذف الابتداء ، أى هو بحر ، ويجوز أن يكون فاعلا ، والمعل الذى عده منسرح ، والضمير فى «دهره» للبحر ، وهو المهر ، و«أن يذم» ، فى موضع المفعول .
 الغريب — التمام : العهد والحفظ . وفلان فى ذمة الله ، أى فى حمظه . والحديث والحادثة ، والحديث والحديث ، كله بمعنى ، وهو حوادث الدهر .

المعنى — يقول : هذا الماء الذى عبره سيف الدولة بحر تعوّد أن يجعل من وراءه فى ذمته ، فلا يصل إليهم أحد ، وهم فى جواره من الدهر وحوادثه ، إلا أنه لم يقدر أن يذمّ لهم منك .
 ٢ — الغريب — أدم : أجار . وبنو حمدان : هم قبائل سيف الدولة .

المعنى — يقول : تركت هذا النهر ، وقد عبرت إليهم وسببتهم ، يجبر أهلهم من يقصدهم بسوء إلا من قومك ، فإنه لا يتدر على إجاتهم منك . والمعنى : أن يرا - لا يقدر على عبوره إليهم .
 ٣ — الغريب — خفرت الرجل : إذا أجزته . وأخبرته : إذا نقضت عهده . والأبيض : السيف . والصارم : القاطع . والذم : جع ذمة . والتيجان : جمع تاج ، وهو ما يلبسه الملوك .

المعنى — يقول : بنو حمدان ، هم الذين يقصون عهد الدروع ، التى أجات الملوك بسيفوفهم ، ولما جعل الملوك قد تحصوا بنو بدر وعهم ، وكانوا فى إجاتها وذمتها ، جعل سيفوف هؤلاء نقض عهودها . وتصلب أرواها .

٤ — الغريب — الصعلوك : القير الذى لاماله . والكثافة : الكثرة . والشان : القدر والعلو .
 المعنى — يريد : أنهم على كثرة ملكهم ، وعظم قدرهم ، كالصعاليك ، لكثرة غزواتهم ، لا يبقى معهم مال ، بل كل ما يغمونه يخرحونه ، وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقربا إلى الناس ، وهم أعظم الناس قدرا .

٥ — الغريب — روى أبو الفتح « يتقيلون » بالقاف . ومعناه : يتبعون ، من قولهم : فلان يتقيل أباه : إذا تبعه . يريد : أنهم يتبعون آباءهم فى الشرف ، والسبق إليه كالفرس للطهم ، وتقيل أباه ، أى أشبهه . والطهم : الفرس التام كل شىء منه على حدته ، فهو بارع الجمال . ووجه مطهم =

خَضَعَتْ لِمَنْصِلِكَ الْمَنَاصِلُ عَنَوَةً وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ (١)
وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ وَالسَّيْرُ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ (٢)

= أى مجتمع مدور ، ومنه الحديث فى وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ، ولا بالمكلم . يريد : لم يكن بالمدر الوجه ، ولا بالموجن . والظلم : ذكر النعام . والسرطان : الذئب . والربقة : ما يكون فى ربة الشاة تحبسها من التصرف .

قال ابن القطاع : صح كل الرواة هذا البيت ، فرووه بالقاف من القيلولة ، والرواية الصحيحة يتفيئون من قوله تعالى : « يتفيؤ ظلاله » .

وقال ابن فورجة : يتقيون ، أى أنهم كثيرو الغزو ، فلا يتقيون إلا على سروج خيلهم وقت القائلة ، فهم يستظلون بأفياء خيلهم فى شدة الحر .

المعنى — أنها إذا طردت النعام والذئب ، أدركتها فقتلتها ، ومنعتها من العدو ، وهو من قول امرئ القيس :

* . . . قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ *

إلا أن المتنبي زاد عليه بقوله : أجل الظلم ، فاستحقّ المعنى بالزيادة ، وقد قالت العلماء بهذا الشأن : إن أخذ الألفاظ ليس بسرقة ، وإنما السرقة أخذ المعاني ، فإذا أخذ الشاعر معنى من غيره ، فزاد فيه استحقّ المعنى بالزيادة ، وإذا أتى بالمعنى وألفاظه أحسن من الألفاظ الأولى ، فهى سرقة ، وليس له إلا فضل جودة اللفظ ، وإذا أخذ المعنى ، وأتى بالألفاظ مثل الألفاظ الأولى أو دونها ، فهى السرقة للكروية المحضة ، وقول المتنبي : « ربقة السرحان » هى « قيد الأوابد » ، وأجمت الرواة على أن امرئ القيس أول من قال : قيد الأوابد ، ثم اقتدت به الشعراء ، وقال ابن الرومي فى الغزل :

وَحَدِيثُهَا السَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلِّكْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَلَّ الْحَدِيثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزِ
شَرِكُ الْقَوْلِ ، وَنُزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا لِلطُّمَيْنِ ، وَعُقْلَةٌ الْمُسْتَوْفِزِ

١ — الغريب — الخضوع : التذلل . والمنصل : السيف . والعنوة : القهر .

المعنى — يقول : ذلت لسيفك السيوف ، وأذلّ دينك كلّ دين ، لأنه علا فذلت له الأديان والروم وغيرها ذليلة به .

٢ — الغريب — الغضاضة : العيب ، وهو ما ينعصّ من الإنسان .

المعنى — قال أبو الفتح : سألته عن هذا ، فقال معناه ، وكان هذا الذى ذكرته على الدروب (أبضا) إذ فى الرجوع غضاضة ، أى عيب على الراجع ، وإذ السير ممتنع من الإمكان .

وقال أبو الفضل العروضى : نعوذ بالله من الخطل . لو كان سأله لأجابه بالصواب ، وأجواب ظاهر فى قوله : « نظروا إلى زبر الحديد » . والقول ما قاله أبو الفضل ، لأنه لو كان كما قال أبو الفتح ،

وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةُ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا وَالْكَفْرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ (١)
 نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَضَعَدْنَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ (٢)
 وَفَوَارِسٍ يُحْيِي الْحَمَامُ نُفُوسَهَا فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانَ (٣)

لما احتاج إلى الواو في قوله «وعلى الدروب» ، لأنه يقال : كذا وكذا على الدروب ، والواو هي واو الحال ، وكذا ما بعدها من الواوات . والمعنى : حين كنا على الدروب ؛ يعني مضائق الروم اشتد الحال ، حتى تعذر الانصراف والتقدم .

١ - المعنى - يقول : قد ضاقت الطرق ، فلا يقدر أحد أن يخلص منها ، لكثرة القنا ، واشتباكها ، وأهل الكفر قد أحاطوا بأهل الإيمان ، يصف كثرتهم ، وشدة الأمر .

٢ - الغريب - الزبر : جمع زبرة ، وهي القطعة من الحديد . والعقبان : جمع عقاب ، وهو من سباع الطير .

المعنى - يقول : في هذه الأحوال التي ذكرها ، وفي المكان الذي ذكره ، نظروا إلى المسلمين ، وهم مقعون في الحديد ، حتى كأنهم قطع الحديد ، لاشتماله عليهم ، وهم فوق خيل كالعقبان ، شبه خيلهم بالعقبان ، لسرعتها .

قال الواحدى : يريد بزبر الحديد السيوف ، وبصعدت : صعودها في الهواء برفع الأبطال إياها للضرب ، وهذا أولى ، لأنه ذكر الفوارس بقوله : [وفوارس] البيت .

٣ - الإعراب - عطف «فوارس» على قوله : زبر الحديد ، أى وإلى فوارس .

الغريب - الحمام : اللوت . والحيوان : ذو الروح ، فالناطق بنو آدم ، والذي هو غير ناطق الدواب ، والطيور .

المعنى - يقول : نظروا إلى فوارس حياتهم في قتلهم ، لأنهم شهداء ، وهو من قوله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » . وقوله : ليست من الحيوان ، لأن الحيوان لا يحيا بهلاكه ، وإنما هؤلاء من الحيوان إذا ماتوا ، كانوا أحياء عند الله مرزوقين ، وهو من قول الطائي :

يَسْتَعْدِبُونَ مَنَايَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْتَاسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

وقال ابن القطاع : هو مأخوذ من قول زهير نقله نقلا :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وهو من الأخذ الخفي ، لأن زهير جعل الممدوح يسر بما يعطى سائله ، حتى كأنه يأخذه ، وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون إلى القتل في الحرب ، حتى كأنه حياة .

مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكَافِي الدُّرَى ضَرْبًا كَانَ السَّيْفَ فِيهِ أُثْنَانِ^(١)
 خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ^(٢)
 فَرَمَوْا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَذْبَرُوا يَطْئُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ^(٣)
 يَنْشَاهُهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفَصَّلًا مُثَقَّفٍ وَمُهَنْدٍ وَسِنَانِ^(٤)
 حُرِّمُوا اللَّذَى أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ آمَالَهُ مَنْ عَاذَ بِالْحَرَمَانِ^(٥)

١ — الغريب — ذرى الشيء : أعلاه . والدِّرَاكُ : المتتابع .

المعنى — يقول : مارلت تضربهم ضربا متتابعا في أعلى أبدانهم ، يعمل فيه السيف الواحد

فيه عمل سيفين .

قال أبو الفتح : يريد أنك سيف ومعك سيف ، فالضرب ضرب سيفين .

٢ — الإعراب — في قوله « خص » ضمير يعود على الضرب . يريد : يضربهم ضربا يخص

وجوههم ورددوسهم .

الغريب — الجاجم : جمع ججمة ، وهي أعلى الرأس .

المعنى — يقول : هذا الضرب لا يقع إلا في وجه ، أو في رأس ولا يتعرض لسائر الجسد ،

فكأن الأجسام أخذت منك أمانا ، وأنت إليك بأمان .

٣ — الغريب — الحنية : القوس . والمرنان المصوتة .

المعنى — انهم رموا بقسيهم ، ثم انهزموا مدبرين يطئون في هزيمتهم القسي التي رموك بها ، ثم

ولوا على أديبارهم .

٤ — الغريب — المثقف : الرمح المقوم . والمهند : السيف ، ومراده بالسنان : الزج الذي

في أسفل الرمح .

المعنى — شبه الجيش بكثرتة ، وكثافته بالسحاب ، فيريد أن وقع السلاح ، كوقع المطر يأتي

دفعه دفعة ، فهي تقع بهم مفصلة ، تارة بالرماح ، وتارة بالسيف ، فلهذا قال مفصلا .

٥ — الغريب — أملت الشيء تأميلا ، وأملته آمله أملا وأملا . وعاذ : بالذال المعجمة ، من

قولهم : عدت بالشيء : امتنعت به . ومنه العوذة ، ومن روى بالذال المهملة ، فهو من الرجوع ،

والحرمان : حرمان الغنيمة ، وأن يرجع بالحنية .

المعنى — يقول : حرموا ما أملوا من الظفر بك ، وأدرك آماله منهم من سلم ، لأنه حيثئذ

أمل النجاة ، فرجع بما أمله منها وإن كان قد حرم ما كان قديما أمله ، فقد أدرك أمله بنجاته

سالما ، ورضى بحرمان الغنيمة .

وَإِذَا الرِّمَاحُ شَغَلْنَ مُهْجَةَ نَائِرٍ شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الإِخْوَانِ (١)
 هَيْهَاتَ عَاقَ عَنِ العَوَادِ قَوَاضِبُهُ كَثُرَ القُنَيْلُ بِهَا وَقَلَّ العَانِي (٢)
 وَمُهَذَّبٌ أَمَرَ المَنَايَا فِيهِمْ فَطَاعَنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ (٣)
 قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الجِبَالِ شُعُورَهُمْ فَكَانَ فِيهِ مُسِفَةً العَرَبَانَ (٤)

١ - المعنى - قال ابن القطاع : هذا البيت من معانيه الغامضة ، وذلك أنه في مدح سيف الدولة ، وظاهره هجاء محض ، لأنه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن إخوانه . وهذا غاية الهجو ، لأن العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه ، وبذله مهجته دونهم ، وقد قال : إن سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الإخوان ، فحذف الجار ، وقد قيل فيه : إن معناه إذا الرماح شغلن مهجة نائر مشغول بمهجته ، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الإخوان ، فالأول يكون الضمير فيه لسيف الدولة ، والثاني يكون شغلته صفة لنائر ، وهذا إن سلم من الهجاء صح به المعنى ، فإن الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله ، والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله : عن ، بمعنى الباء ، فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته بإخوانه ، وهو مثل قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » ، أى بالهوى ، وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته ، واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له إلا هذا البيت لكفاه .

وقال الواحدى : المعنى شغلوا بأنفسهم عن إدراك نأير قتلاهم ، فعلى هذا يكون الضمير للروم ، ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء ، وإنما يصف هزيمتهم ، فيقول : إذا تناوشت الرماح لطلب نأير شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة روحه عن إدراك نأير إخوانه .

٢ - الفريب - عاق : منع . والعواد : المعادة . والقواضب : السيوف ، جمع قاضب وقضيب ، ويجمع (أيضاً) على قضب ، وهو القطاع . والعانى : الأسير . وقوم عناة ، ونسوة عوان . المعنى - يقول : هيات لهم العودة ، تمنعهم منها سيوف قواطع ، كثرت بها القتلى ، وقل الأسير ، لأن المسلمين لم يأسروا ، بل قتلوا من وجدوا ، فهم يرون القتلى أبلغ من الأسر .

٣ - الإعراب - عطف «مهذباً» على قواضب . الفريب - المهذب : الطاهر من العيب ، ويريد به : سيف الدولة . والرحمن والرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، والرحمن أبلغ وأعظم مبالغة من الرحيم ، والرحيم أطف ، وأسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي ، إلا الله ، والرحمن قد سمي به مسيماً الكذاب ، فكانوا يقولون : رحن اليمامة .

المعنى - يريد : أنهم يمنعهم من العودة مهذب يأمر المنايا فيهم بما يريد ، فتنبيهه في طاعة الله تعالى .

٤ - الفريب - السفة : الدانية من الأرض . أسف الطائر : إذا دنا من الأرض في طيرانه .

وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي فَكَأَنَّهُ النَّارِجُ فِي الْأَغْصَانِ (١)
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ (٢)
 تَلَقَّى الْحُسَامَ عَلَى جِرَاءَةٍ حَدِّهِ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانِ (٣)
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيِّرَانِ (٤)

==والغريبان : جمع غراب ، يقال غراب ، وأغربة ، وغربان ، وأغربة في القلة .
 المعنى — يقول : لكثرة القتلى ، وطيران شعورهم على الأشجار اسودت بها ، فكأن الأشجار
 اسودها بشعورهم قد دنت منها الغريبان ، فشه سواد شعورهم على الأشجار بالغريبان السود ،
 والضمير الذى فى الظرف للشجر ، وهو يذكرو ويؤث ، أى فكأن فى الشجر .
 ١ — الغريب — النجيع : السم الطرى ، وقيل دم الجوف ، والقانى : الأجر الشديد الحرة .
 والنارنج : معروف ، وليس بعربى .

المعنى — يقول : لما قتلوا وتمزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ، ولما جرى على ورق
 شجر الجبال دماؤهم احمر ، فصار لحرته كأنه النارنج فى الأغصان ، وهو حسن .
 ٢ — المعنى — يقول : وإنما تفعل السيف إذا كان الضارب بها مثلها . يريد : إذا كان قلبه
 كقلبها يريد : أنها تعين الشجاع الذى لا يفرغ فى الحرب ، ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا .
 وهو من قول البحرى :

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَرْزَاذٌ لَزِينَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ
 وقال أبو الفتح : قوله «إن السيف مع» يدل على معنى النصر والمعونة ، كما تقول : الله
 معنا ، أى معين وناصر ، وليست فى معنى الصحبة ، لأنها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع ، والمراد
 أن السيف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها ، وإنما يريد : إذا كانوا ماضين فى الحرب كانت
 السيف قاطعة ماضية .

٣ — الغريب — الحسام : السيف القاطع ، والجراءة : الإقدام . والجبان : ضد الشجاع .
 المعنى — يقول : السيف لا ينفع ولا ينفى إذا لم يكن حامله شجاعا ، وقد يكون السيف ماضيا
 فى كف من لا يعمل به كغبره من السيف ، فهو مثل الجبان بكف الجبان ، وإنما ينفى السيف
 إذا كان مع الشجاع .

٤ — الغريب — العمداد : العلو ، ومنه عماد البيت ، وهو ما يرفعه . والقمم : جمع قمة ، وهى
 أعلى الرأس ، وقمة كل شئ أعلاه .

المعنى — يريد : أن العرب ارتفعت بك ، وشرفت ، وقاتلوا للملوك ، وأوقدوا على رؤوسهم
 نار الحرب ، ومنه فلان رفيع العماد : إذا كان فى قومه شريفا .

أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ^(١)
 يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ^(٢)
 فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارِدُونَكَ نَاظِرِي وَإِذَا مَدَحْتِكَ حَارَفِيكَ لِسَانِي^(٣)

وقال في صباه في المكتب

وهي من البسيط، والقافية من المتراكب

أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ^(٤)

١ المعنى — يريد . أن ترفههم منك ، فهم منسبون إلى شرفك ، وأنسابهم المعروفة من آبائهم إلى عدنان ، وإليه ينتهي النسب ، وقد جاء في الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي إلى عدنان ، ويقول : كذب النسابون ما فوق عدنان .

٢ — المعنى — يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه ، أي غير ممتنع منه قتل من أراد ، لكن أبا الطيب يقول : أنا قد أصبحت من قتلاه بالإحسان ، أي قد غمرني بالإحسان .

٣ — الغريب — حار يحار حيرة وحيرا : أي تحير في أمره ، فهو حيران ، وحبرته أنا فتحجير . وقوم حيارى ، ورجل حائر : إذا لم يهتد لشيء .

المعنى — إذا نظرت إليك ، ورأيت جالك تحيرت ، فإذا أبصرت خلالتك وسيرتك ، وأردت أن أمدحها تحيرت ، فلا أدري لإجلها ما أقول .

٤ — الإعراب — أسفا ، نصبه على المصدر ، أي أسفت أسفا ، ودل على فعله ما تقدمه ، لأن إبلاء الهوى بدنه يدل على أسفه ، كأنه قال : أسفت أسفا ، ومثله « صنع الله الذي أتقن كل شيء » ، و « يوم النوى » ظرف لأبلى ، ويجوز أن يكون معمول المصدر الذي هو قوله « أسفا » .

الغريب — يقال بلى الثوب يبلى بلى وبلاء . وأبلاه غيره إبلاء . والنوى : البعد . والوسن : النوم . والأسف : الحزن ، أسف بأسف ، فهو أسيف ، وآسف .

المعنى — يقول : أدى الهوى بدني إلى الأسف والهزال يوم الفراق ، وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم ، وإبلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولجه ، لما يورد عليه من شدائده ، وخص يوم النوى ، لأن أشده ما يكون الوجد والألم يوم الفراق .

وقال الواحدى : الهوى عذب مع الوصال ، سم مع الفراق ، وأنشد للسرى :

وَأَرَى الصَّبَابَةَ أَرِيَّةً مَالِمَ يَسُبُّ يَوْمًا حَلَاوَتَهَا الْفِرَاقُ بِصَابِهِ

رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبُ لَمْ يَبِينِ^(١)
كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَبِّنِي^(٢)

١ - الإعراب - « في مثل » صفة لمحدوف ، تقديره : في بدن مثل الخلال ، والضمير في « عنه » ، وفي « بين » راجع إلى البدن .

وقال أبو الفتح : الروح تذكر وتؤنث ، فمن أنت أراد النفس .

المعنى - يقول : قد صرت في النحول مثل الخلال ، وهو العود الدقيق لأرى ، فإذا أطارت الريح الثوب الذي على لا يراني أحد ، لدقتي ونحولي ، ولم تبق إلا روح تجيء وتذهب في جسم بال ، إنما يرى الثوب الذي على ، فلو ذهب الثوب لم أصر .

قال الواحدي : ويجوز أن يكون لم يبين لم يفارق ، أى أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب لخفته ، فالبدن لم يفارق الثوب لخفته . قال : وأقرأتى أبو الفضل العروضى في مثل الخيال : قال : وأقرأتى الشعرانى خادم المتنى الخيال : قال : ولم أسمع الخلال إلا البارى ، ويدل على صحة هذه الرواية أن الواوالمشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال :

وَمَا أَبْقَى أَلْهَوَى وَالشَّوْقُ مِنِّي سِوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خِيَالِ
خَفِيْتُ عَنِ النَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي كَأَنَّ الرُّوحَ مِنِّي فِي مُحَالِ

وهذا المعنى كثير قد أتت به الشعراء القدماء والمحدثون ، وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم :

بَرَّانِي أَلْهَوَى بَرَى الْمُدَى وَأَذَابِنِي صُدُودُكَ حَتَّى صِرْتُ أَنْحَلٌ مِنْ أَمْسِ
فَلَسْتُ أَرَى حَتَّى أَرَاكَ وَإِنَّمَا يَبِينُ هَبَاءُ الدَّرِّ فِي أَلْفِ الشَّمْسِ

وقول الآخر :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافَتْ وَمُقَالَةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتٌ

ولم يبالغ فيه أحد ما بالغ أبو الطيب بهذا ، وبقوله :

* فَلَوْ قَلِمَهُ أَلْفَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ *

٢ - الإعراب - قال الشريف هبة الله بن السجورى الحسنى : فيه سؤال في الإعراب بين « كفى بجسمى محولا » ، وبين كفى بالله ، « وأن المفتوحة » تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك : بلغنى أنك ذاهب ، أى ذهابك ، فبأى مصدر تتقدر ، وجملة « لولا مخاطبتى » وصف لرجل ، و« رجل » من قبيل الغيبة ، فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان الوجه أن يقال : لولا مخاطبته إياك لم تره ؟ الجواب أن كفى مما علمت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله ، وتارة =

مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله . والمعنى : كفى الله ، والذي يدل على أنها مزيدة في كفى بالله قول سحيم :

* كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا *

وأما زيادتها مع المفعول ، ففي مثل قول حسان :

* وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا *

وكفى بجسمى ، لأن فاعل كفى أن وما بعدها ، واسبك لك من ذلك فاعلا بما دل الكلام عليه من النفي بلم ، وامتناع الشيء لوجود غيره بلولا . والتقدير : كفى بجسمى نحولا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتى ، و«نحولا» نسب على التفسير ، والتفسير في هذا النحو للفاعل دون للمفعول ، وقوله : « كفى بالله وكيلا » ، فوكيلا تفسير لاسم الله ، ونحولا : تفسير لانتفاء الرؤية ، كما أن فضلا في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ، فهذا فرق في الإعراب بين « كفى بالله » ، وبين « كفى بجسمى » من حيث كان بالله فاعلا ووكيلا ، و« بجسمى » مفعولا ، وإنما زيدت الباء في نحو كفى على معناه إذ كان معناه اكتف بالله ، ونظيره حسبك يزيد ، وأما قوله : « أننى رجل » ، فخير موطنى ، والخبر في الحقيقة هو الجملة التى وصف بها رجل ، والخبر الموطنى هو الذى لا يفيد بانفراده عما بعده ، كالحال الموطنى في نحو : « إنا أنزلناه قرآنا عربيا » ، ألا ترى أنك لو اقتصرنا هنا على رجل ، لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفته ، فالخبر كالزيادة فى الكلام ، فلذلك عاد الضميران اللذان هما اليا آن فى « مخاطبتى » ، و« ترى » إلى الياء فى « أننى » ولم يعودا على رجل ، لأن الجملة فى الحقيقة خبر عن الياء فى « أننى » ، وإن كانت بحكم اللفظ صفة « لرجل » ولو قلت إن رجل لما كان هو الياء التى فى أننى . من حيث وقع خيرا عنها عاد الضميران إليه على المعنى كان قولنا ، ونظيره عود الياء إلى الذى فى قول على عليه السلام :

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ *

لما كان فى المعنى أما ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لأنه قد جاء مثله فى القرآن : « بل أنتم قوم تجهلون » ، فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم ، وقوم من قبيل الغيبة ، كما ترى ، ولم يأت بالياء ، ولكنه جاء وفق المستدأ الذى هو أتم فى الخطاب ، ولوقيل : « بل أنتم قوم » لم تحصل بهذا الخبر فائدة ، ومما جاء فى الشعر بغير ضرورة قوله :

أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْسَى عَلَى فَتَبْتَنِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا ؟

أعاد من أطيعها ضمير متكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئى ، فهذا دليل إلى دليل التنزيل . المعنى — يقول : قد بلغ فى التحول الغاية ، وكفى أننى رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد على =

وقال على لسان بعض بني تنوخ

وهي من المقارب ، والقافية من التواتر

قُضَاعَةٌ تَعَلَّمُ أَنِّي الْفَتَى الَّذِي أُدْخِرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ^(١)
وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي^(٢)

= إما يستدل العائد على بصوتي ، وهو منقول من قول الأخطل :

مَفَادِعُ فِي ظُلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

وقال الصنوبري :

ذُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنِّي حَتَّى إِلَّا بِيَعْضِ كَلَامِي

وقال الآخر :

* لَوْ لَمْ أَقُلْ هَا أَنَا لِلنَّاسِ لَمْ أَرِنْ *

١ - الاعراب - - الفتى والجملة التي بعده ، في موضع رفع خبر أن ، واللام تتعلق بأدخرت .

الغريب - قضاعة : بطن من حير ، وهو قضاعة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حبر

ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والفتى : أصله الكريم الشجاع القوي .

الطعنى - يقول : قضاعة قومي تعلم أني فتاها الذي يحتاجون إليه ويدخرونه لدفع منازل بهم

من الحروب ، والحوادث لما يعلمون من شجاعته وسداد رأيه .

٢ - الغريب - خندف : هي بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، وهي امرأة إلياس بن مضر ،

ولدت له مدركة ، وطابحة ، وقعة ، وكان اسم مدركة عامرا ، واسم طابحة عمرا ، قيل إنهم كانوا

في إبل لهم يرعونها ، فصاد عامر وعمرو صيدا ، فقعدا يطبخانه ، فعدت عادية على إبلهما ، فقال

عامر لعمرو : أتدرك الإبل ، أم تطبخ هذا السيد ؟ فقال : بل أطبخ ، فلحق عامر بالإبل ، فجاء

بها ، فلما رجعا على أبيهما حدثاه بشأنهما ، فقال لعامر : إنك مدركة ، وقال لعمرو : أنت

طابحة ، فجاءت أمهما تمشى ، فقال لها : أنت خندف ، وأما قعة فيقال : إن خزاعة من ولده ، من

ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قعة بن إلياس ، وهو عمرو الذي قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : رأيت يجر قصبه في النار .

وقال محمد بن اسحق بن يسار : صاحب المغازي في أول كتابه : ولد معد بن عدنان أربعة :

نزار بن معد ، وقضاعة بن معد ، وكان قضاعة بكر معد ، وكان به يكى ، وقنص بن معد ، فأما

قضاعة فيامنت إلى حبر بن سبأ ، وكان اسم سبأ عبد شمس ، وإما سبأ ، لأنه أول من سب =

أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ ، أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ ، أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ (١)
أَنَا ابْنُ الْفَيَافِي ، أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي أَنَا ابْنُ الشَّرُوحِ ، أَنَا ابْنُ الرَّعَانِ (٢)

== في العرب ، واليمن تقول : قضاعة بن مالك ، وأنشد عمرو بن مرة الجهني :

نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْهَجَانِ الْأَزْهَرِ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ

* النَّسَبِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ *

وأما قنص فهلكت ، وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر . وقوله : كل كريم يمان . يريد : من قبائل اليمن الذين يفسون إلى سبا ، وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ، ويكفيهم نفرا قوله عليه السلام : الايمان يمان ، وأجد ربح الرحمن من قبل اليمن ، والحكمة يمانية ، وأهل اليمن ألين قلوبا .

المعنى — يقول : كرمي وشرفي دليل على أن كل كريم يمتنى من قبائل اليمن ، لأني منهم ، وذلك أن الشعر على لسان غيره ، وهو من أهل اليمن . وأما أبو الطيب فقد قيل إنه جعفي ، ولم يتحققه .
١ — الغريب — اللقاء : ملاقة الأقران في الحرب . والسخاء : الكرم . والضراب : مصدر ضارب يضارب ضرابا ، وهو من ضرب السيف . والطعان (أيضا) مصدر طاعن يطاعن طعانا ، وهو من الطعن بالرمح ، وقوله : أنا ابن هذه الأشياء ، يريد : أنا ملازمها ، وكل من لزم شيئا ، يقال هو ابنه ، كقولهم لطير الماء : ابن الماء لئلا يمتته له .

المعنى — يقول : أنا صاحب هذه الأشياء التي ذكرت ، لأني منسوب إليها ، فلا أعرف إلا بها .
٢ — الغريب — الفيافي : جمع فيفاء ، وهي الأرض الملساء . والفيف : المكان المستوي ، وجهه أفياف وفيوف . قال رؤبة :

* مَهَيْلُ أَفْيَافٍ لَهَا فُيُوفُ *

والمهيل : الخوف . والقوافي : جمع قافية الشعر ، وهي آخر البيت ، وربما قالوا للقصيدة : قافية . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل الذي يندر منه ، ويقال له رعل باللام (أيضا) ، وقد ينشد هذا البيت بطرح الياء اكتفاء بالكسرة ، كقراءة أهل الكوفة ، والشام ، وقالون ، والبرزي « جابوا الصخر بالواد » ، لأن أبا عمرو أثبتها في الحالين ، وأثبتها ورش وقنبل وصلا ، وحذفها وقما ، اتباعا للمصحف .

المعنى — يقول : أنا ابن هذه الأشياء ، أي منسوب إليها ، لأن لأرض البعيدة الضميمة ، أما أعانيها ، وقد كثر قطعها لها ، وكذلك الجبال لكثرة ساوكي فيها ، نصرت أعرف بها . كما يعرف الرجل بأبيه .

طَوِيلُ النَّجَادِ ، طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقِنَاةِ ، طَوِيلُ السَّنَانِ (١)
 حَدِيدُ اللَّحَاطِ ، حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحَسَامِ ، حَدِيدُ الْجَنَانِ (٢)
 يُسَابِقُ سَيْبِي مَنَايَا الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ كَأَنَّهِنَّ فِي رِهَانِ (٣)

١ - الغريب - النجاد : جائل السيف ، فإذا طالت الجائل دلّ على طول القامة ، والطول مما تمدح به العرب ، وما أحسن مقال الحكيم في الأمير محمد بن زبيدة :

سَبَطَ الْبَنَانِ إِذَا اخْتَبَى بِنَجَادِهِ عَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالصُّفُوفُ قِيَامُ

والعماد : عمود الخيمة ، تقوم عليه وهو ما تمدح به ، لأنه إذا طال كان دليلاً لمن يقصده ويورده ، وطول القنّاة : يدلّ على شدة ساعد حاملها ، لأنه لا يقدر على حمل القنّاة الطويلة إلا القويّ الشديد .
 المعنى - يقول : أنا شجاع كريم قويّ ، جائل سيفي طوال ، وعمادي بيتي طويل ، يراه القاصد من بعيد فيأتيه ، ورعي طويل ، لآثي قويّ شديد ،

٢ - الغريب - اللحاط : طرف العين مما يلي الصدغ . والحفاط : المحافظة على ما يجب حفظه .
 والجنان : القلب . والحسام : السيف القاطع .

المعنى - يقول : هذه الأشياء كلها مني جديدة ، أي قوية ، ومنه قوله تعالى : « فبصرك اليوم حديد » ، أي لحاطي جديدة ، لأنها ترى في الحرب مقاتل الأعداء ، فأنا قويها ، وقويّ الحفظ والقلب والسيف . وقد نقله من قول حبيب :

وَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالرَّأْيِ ، غَضُّ الْأَحْزَمِ ، غَضُّ النَّوَالِ ، غَضُّ الْأَشْبَابِ

٣ - الغريب - المنايا : جمع منية ، وهي اللوت . والرهان من قولهم : راهنت فلانا على كذا ، أي خاطرته ، وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل ، وقد جاء : رهنته ، وأرهنته بمعنى ، وأنشدوا لعبد الله بن همام السلولي :

فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُمْ نَجَّيْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا

قال ثعلب : كلّ الرواة قالوا : وأرهنتهم إلا الأصمعي ، فإنه رواه : وأرهنتهم عطفاً لفعل مستقبل على فعل ماض ، وشبهه بقولهم : قمت وأصك وجهه ، لأن الواد واو الحال ، فيجعل أصك حالا للفعل . وقد عاب الأخفش قراءة ابن كثير ، وابن العلاء « فرهن » . وقال : هي قبيحة ، لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا شاذاً ، إلا أن يكرن جمع رهن على رهان ، وجمع رهان على رهن ، كفرش ، وفراس ، وغاب عن الأخفش جمعهم سقفاً على سقف ، فقد قرأ أهل الكوفة ، ونافع ، وابن عامر « ولا يوتهم سقفاً من فضة » وهذا جمع سقف ، فكان الأولى أن يعجب على هؤلاء جمعهم سقفاً على سقف .
 المعنى - يقول : سيفي يبادر آجال العباد مسابقة ، فيقتلهم قبل انقضاء أيامهم المكتوبة لهم

يَرَى حَذُّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي (١)
سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي الثُّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي (٢)

وهذا من المبالغة ، وقد نقله من قول عنتره :

وَأَنَا الْمَنِيَّةُ فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا وَالطَّعْنُ مِيَّ سَابِقِ الْأَجَالِ

وأخذه الطائي ، فقال :

يَكَادُ حِينَ يُلَاقِي الْقِرْنَ مِنْ حَنْقِي قَبْلَ السَّنَانِ عَلَى حَوَائِهِ يَرِدُ

١ - الغريب - قد عيب عليه قوله : لأراني ، وهذا لا يكون إلا في أفعال الشك واليقين . نحو : ظننتي وحسبتي ، وقد جاء شاذاً : فقدتني وعدمتي ، ولا يقال : ضربتني ، ولا رأيتني ، ولا أكرمتني ، وإنما يقال : ضربت نفسي وأكرمت نفسي ، فكان ينبغي له أن يقول : لا أرى نفسي ، وقد جاء رأيتني ، فعمله على هذا . والمهوبة : العبرة ، والضمير في حده : للسيف .

المعنى - يقول : يرى حد سيفي قلوب الأعداء ، إذا اشتد العجاج وأظلم ، فلا يرى أحد نفسه ، وهو من قوله تعالى : « إذا أخرج يده لم يكد يراها » .

وقال الخطيب : يضرب بسيفه ، حتى يبلغ به غامضات القلوب ، فكان السيف يراها في وقت لا يرى فيه حامله من شدة التبار نفسه ، وهذا من المبالغة في الأمر ، ومعنى البيت من قول زيد الخليل الطائي :

وَأَسْمَرَ مَرْفُوعِ يَرَى مَا أَرَبْتُهُ بَصِيرٍ إِذَا صَوَّبْتُهُ بِالْمَقَاتِلِ

يريد : إذا هيأته نحو العدو ، وقد قال أبو تمام :

مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَظَّارٍ بِلَا نَظَرٍ إِلَى الْمَقَاتِلِ مَا فِي مَتْنِيهِ أَوْدُ

٢ - الغريب - الحكم : بمعنى الحاكم . وناب فلان عن فلان : إذا كان عوضه فيما يريد . المعنى - يقول : لساني مثل سيفي في الإقدام والحدة ، فأنا أقتل من أعدائي من شئت ، وأنا قادر أن أبلغ من أعدائي بلساني ما أبلغ بالسيف .

قال الواحدى : ولو ناب اللسان عن السيف ، بأن يطيعوا أمرى ، لم أستعمل السيف فبهم ،

وهو معنى حسن .

وقال أيضا

وهما من البسيط ، والفافية من المتواتر

كَتَمْتُ حُبِّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ
ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي^(١)
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي فَصَارَ سَقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتَابِي^(٢)

١ - الإعراب - تَكْرِمَةٌ ، نصب على المصدر ، أى وتكرمت تَكْرِمَةً .
المعنى - يقول : كتمت حتى عن محبوبى ، حتى غلب الأمر ، فاستوى إعلانى وإسرارى .
وقال الواحدى : تَكَرَّمَتْ بَكْتَانِ حَبْكَ ، حتى كتّمته منك ، ويجوز أن يكون المعنى إكراما
للحبّ واعظاما له ، حتى لا يطلع عليه ، ثم تغيرت الحال ، حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه ، وبطل
الكتبان ، وهذا معنى جيد .

٢ - الإعراب - الضمير فى « كأنه » للحبّ .
وقال أبو الفتح : هى راجعة إلى الكتبان ، فأضمر لدلالة كتمت عليه .
الغريب - السقم والسقم : كالخزن والحزن لغتان ، وقرأ جزء وعلى : « ليكون لهم عدوا
وحزنا » بضمّ الحاء .

المعنى - قال الواحدى : لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت ، فقال أبو الفتح : كأنه ، أى
كأن الكتبان ، ثم قال : وما علمت أحدا ذكر استنار سقمه ، وأن الكتبان أخفاه غير هذا الرجل .
وقال أبو على بن فورجة : كأنه زاد ؛ يعنى الكتبان . وقوله : فصار سقمى كأنه فى وعاء
من الكتبان ، فكأنه يقول : كأن كتابى فى جسمى ، فصار جسمى فى كتابى ، وهذا مثل قول
أبى الفتح . قال : وإنما ذكرت كلامهما ، ليعرف أنهما لم يقفعا على معنى البيت ، وأخطأ حيث جعل
الخبر عن الكتبان ، وإنما هو عن الحبّ يقول : كأنّ الحبّ زاد ، حتى لا أقدر على إمساكه ،
وكتابه ، ثم فاض عن جسدى ، كما يفيض الماء إذا زاد على ملء الإماء ، وصار سقمى بالحبّ
فى الكتبان ، أى سقم كتابى وضعف ، وإذا سقم الكتبان صحّ الإفشاء ، ووضح الإعلان . قال .
والأستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير ، وهو على ما قال .

وقال الشريف هبة الله بن على الشـجـرى فى أماليه : شبه أبو الطيب حبه بالأشياء المائعة ،
فوصفه بالفيض ، ثم قال : فصار سقمى لما أفرط حبه فى الزيادة ، وصار كالشئ الفائنض ، فقوى
سقمى به ، وانتقل إلى جسم كتابى ، وأدابه وضعفه . فلما ضعف الكتبان ظهر الحبّ ، لضعف
مخفيه . قال : وقال أبو الفتح : دلّ الكتبان على . قال : وهذا من بدائعه ، وفى هذا القول =

وقال ارتجالاً

وقد دخل على علي بن إبراهيم التنوخي ، فعرض عليه كأساً فيها شراب أسود :

وهي من الوافر ، والغافية من المتواتر

إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرَعَشَتِ الْيَدَيْنِ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي ^(١)
هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَقَّى فَحَمَرِي مَاءٌ مُزِنٌ كَاللَّجَبَيْنِ ^(٢)
أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ ^(٣)

= اختلال في الإعراب ، وفساد في المعنى ، وتناقض في اللفظ ، وذلك أنه إذا عاد الضمير من كأنه إلى الـكتمان ، وجب إعادة الضمائر التي بعده إلى الـكتمان ، فيصير التقدير : كأن الـكتمان زاد ، حتى فاض ، فصار سقماً به ، أي بالـكتمان في جسم كتمانى ، ففي هذا اختلال في الإعراب كما ترى ، وقد جعل الـكتمان هو الذي أسقمه ، مع أن الحب هو المسقم له . وقوله : ذكر استئثار سقمه ، وأن الـكتمان إخفاه ، أي مع أنه مناض لمساواة إسراره إعلانه .

١ - الإعراب - أراد بينى وبين عقلى ، حذف المضاف .

قال أبو المتح : وجاء به من طرز كلام الصوفية ، كقول قائلهم :

عَجِبْتُ مِنْكَ وَمِنِّي أَفْنَيْتَنِي بِكَ عَنِّي
أَقَمْتَنِي بِمَقَامِ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أُنِّي

هذا قول أبي الفتح ، ونقله الواحدى حرفاً خرفاً .

الفريب - أرعشت : حركت ، من الرعشة ، وهي الرعدة .

المعنى - يقول : لا أشربها إذ كانت تحول بينى وبين عقلى .

٢ - الفريب - اللجين : الفضة ، وقابل بينها وبين الذهب . والمزن : الغمام . ومنه قوله تعالى : « أأنتم أنزلتموه من المزن » .

المعنى - يقول : قد هجرت الحجر الصافية الجراء ، وجمعت خجى ماء أبيض ، وهو ماء الغمام ،

فلا أشرب خراً أبداً .

٣ - المعنى - يقول : أنا أغار من مرّ الزجاجة على شفة الأمير ، وهذا من الغيرة الباردة التي

لامعنى لها ، وإنما نقله من قول -حبيب ، وهو جيد في معناه :

كَأَنَّ بِيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا بِيَاضٌ مُّحْدَقٌ بِسَوَادِ عَيْنٍ^(١)

أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرِفْدٍ يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنٍ^(٢)

= أَغَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عْلَاهُ مَخَانَةٌ أَنْ يُلَامِسَهُ الْقَمِيصُ
وقال الخبز أرزى وهو جيد فى معناه :

مِنْ لُطْفِ إِشْفَاقِي وَدِقَّةِ غَيْرَتِي أُمِّي أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ مَلَكَئِكَ

وَلَوْ أُسْتَطَعْتُ جَرَحْتُ لَفَنَّاكَ غَيْرَةً أُمِّي أَرَاهُ مُقَبَّلًا شَفَقَتَيْكَ

وقال الواحدى : وقد أساء أبو الطيب ، لأن الأمراء لا يغار على شفاهم ويقول من يعذره : إنما يغار ، لأنه يرفع شفتيه عن رتبة الحجر والكأس ، لأنهما للامس والنهى ، والألفاظ الحسنه ، والأمر بالصلة ، ويجوز أن الزجاجه نالت ما لم ينله أحد .

١ - الفريب - الراح : الحجر الصافى . والضـمير فى « بياضها » راجع إلى الزجاجه ، وكذلك الضمير الذى فى الطرف .

المعنى - يقول : هذه الحجره السوداء التى فى الزجاجه البيضاء ، كأن الزجاجه ، وهى فيها ، بياض محدق بسواد عين ، وهو أريب فى التشبيه .

٢ - الفريب - الرfid : العطاء . تقول : رفدت زيدا وأرفدته : إذا أعطيته وأعنته .

المعنى - يقول : الرfid الذى نطالبه به يراه دينا عليه . وهو منقول من قول الطائى :

غَرِيمٌ لِلْهُلْمِ بِهِ وَحَاشَى نَدَاهُ مِنْ مُمِاطَلَةِ الْغَرِيمِ

وله أيضا :

إِلَّا نَدَى كَالدَّيْنِ حَلَّ قَضَاؤُهُ إِنْ الْكَرِيمِ لِعُتْفِيهِ غَرِيمٌ

وقال يمدح بدر بن عمار

وقد سار إلى الساحل ، ثم عاد إلى طبرية ، وكان أبو الطيب قد تخلف

عنه ، فقال يعتذر إليه :

وهي من الكامل ، والقافية من التمدارك
الْحُبُّ مَا مَتَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا وَالَّذِي شَكَّوْى عَاشِقٍ مَا أَعْلَمْنَا^(١)

١ - الإعراب - يرهى الألسن والألسن (بفتح السين وضمها) ، «وما ، قال الواحدى يكون على رواية من فتح السين ، بمعنى الذى ، قال: ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى . والظاهر أن «ما» نفي ، لأن المصراع الثانى حث على إعلان العشق ، وإما يعلن من قدر على الكلام . هذا كلامه . ويجوز أن تكون مصدرية فى الموضعين ، ويكون مروضه: ما بصلتهما رفعا خبر الابتداء .
الغريب - الألسن (بالفتح) : الفصيح ، وقد لسن (بالكسر) ، فهو لسن وألسن ، وقوم لسن . والألسن (بالضم) : جمع لسان واللسان : الجارحة واللغة (أيضا) . قال الله تعالى : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ، . وقد يؤنث ويذكر . قال أعشى باهلة :

إِنَّ أُمَّتِي لِسَانٌ لَا أَمْرٌ بِهَا مِنْ عَلْوٍ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرٌ
فمن أنثه قال فى جمعه : ثلاث ألسن ، كذراع وأذرع ، ومن ذكره قال ، فى جمعه : ثلاثة ألسنة ، كحمار وأحمرة ، وهذا قياس ما جاء عن فعال من المذكر والمؤنث .

المعنى - يقول : اخب غايته أن يمنع لسان الحب من الكلام ، فلم يقدر على وصف ما فى قلبه إذا رأى المحبوب ، وإما بهت ويخرس ، فلا يقدر على الكلام ، كقول قيس بن ذريح :
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَبْهَتَ حَتَّى لَا أَكَادُ أَجِيبُ
وكقول المجنون :

فَمَا الْحُبُّ حَتَّى يَلْصِقَ الْجِلْدُ بِالْحَشَى وَتَخْرَسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ الْمُنَادِيَا
وللمصراع الثانى يقول : ألت الشكوى الإعلان لمن قدر على الكلام ، كقول على بن الجهم :
تَهْتَكُ وَيُحِبُّ بِالْعَشْقِ جَهْرًا قَلَمًا بَطِيبُ الْهَوَى إِلَّا لِمُنْهَتِكَ السُّرِّ
والأصل فيه قول أبى نواس :

فَبِحْ بِاسْمِ مَنْ تَهَوَى وَذَرْنِي مِنَ السُّنَى فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِوَى
وأخذه السرى الموصلى ، فقال :

ظَهَرَ الْهَوَى وَتَهْتَكُ أَسْتَارُهُ وَالْحُبُّ خَيْرٌ سَبِيلُهُ إِظْهَارُهُ
أَعْصَى الْعَوَازِلَ فِي هَوَاهُ جِهَارُهُ فَأَلَدَّ عَيْشِ الْمُسْتَهَامِ جِهَارُهُ

لَيْتَ الْحَيْبَ الْمَاجِرِيَّ هَجَرَ الْكَرَى مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صَلَاةِ الضَّنَى^(١)
 بِنَا فَلَوْ حَلَيْتُنَا لَمْ تَدْرِ مَا أَلْوَانُنَا مِمَّا امْتَقَعْنَا تَلُونَا^(٢)
 وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا^(٣)

١ - الإعراب - هجر وصلة: مصدران ، وحرف الجرّ يتعلق باسم الفاعل ، وتقديره الذي هجرني هجر الكرى ، « وواصل » ، في موضع رفع خبر .

الغريب - الجرم : الذنب ، والجريمة مثله . تقول : منه جرم وأجرم واجترم ، وأصل الجرم : القطع . ومنه : جرام النخل .

المعنى - يقول متمنيا : ليت حبيبي الذي قد هجرني كهجر الكرى من غير ذنب ، وصلني كوصل الضنى جسدي ، من أجل بعده عني وصدّه . يريد : أن الضنى ملازم له ، فتمنى أن يكون وصل الحبيب ملازما له ملازمة الضنى جسده . وهو معنى حسن ، ومطابقة جيدة بين المهجر والوصل .

٢ - الإعراب - نصب « تلونا » على التفسير .
 وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون مفعولا له . وقال الخطيب على الصدر ، وإذا كان قولهم :

جاء زيد مشيا ، ينتصب على الحال ، فأحرى أن يكون « تلونا » كذلك .
 الغريب - بنا : تفرقنا ، من البين ، وهو الفراق . وحليتنا : وصفتنا ، ويقال : حليت الرجل : إذا أظهرت حليته . وامتعق لونه : إذا تغير حياء أو خيبة .

المعنى - يقول : تفرقنا ، فلعظم ما مالنا من ألم الفراق ، لو أردت أن تصفنا ، ما قدرت لتغير ألواننا ، فكنت لا تدري بأي لون تصفنا .

٣ - الإعراب - أراد : أن تحترق ، خذف أن ، وبقى الفعل مرفوعا ، ويجوز نصبه بإضمار أن ، على مذهبنا ، وروايئنا قول طرفة :

* أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ *

بنصب « أحضر » ، مع إسقاط الناصب .

الغريب - الشفقة : الخيفة والمحبة ، وهي الاسم من الإشفاق ، وكذلك الشفق ، قال ابن المعلى :

تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَلَلْوَتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرَمِ
 وأشعقت عليه ، فأنا مشفق وشفيق ، وإذا قلت : أشفقت منه ، فإنما تعني حذرته ، وأصلهما واحد ، ولا يقال شفقت .

وقال ابن دريد : شفتت وأشعقت : بمعنى ؛ وأنكره أهل اللغة .

المعنى - يقول : لشدة ما لقيت من الفراق ، وحرارة الوجد ، صارت أنفاسنا كالنار المتوقدة ،

حتى خفت أن تحترق العوازل .

أَفْدَى الْمُوَدَّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا نَظْرًا فُرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ ثُنَا (١)
 أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَانًا (٢)
 وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَرَكَابِي فِيهَا وَوَقْتِي الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا (٣)

= قال الواحدى : وإما كان ذلك لأنه كان يتم على ما في قلوبهم من حرارة الهوى .

وقال الخطيب : وجه الإشفاق أن يتم إحراقهم على ما كانوا فيه من حر أنفاسهم .

١ - الإعراب - سكن « زفرات » ضرورة ، وفعلة تجمع على فعات (بتحريك العين) في الصحيح ، نحو جرة وحرمت ، وثناء ومدود ، وإما قصره ، لأنه قافية ، وعنى الوقف ، وفردى : اسم جمع لفرد .

المعنى - يقول : أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى قد ودعتنى ، فكأما نظرت إليها نظرة أتبعها زفرتين ، لشدة ما في قلبى من نار الوجد .

٢ - الغريب - الديدن : العادة . تقول : مارال ديدنه وديدانه وهجيره ، أى عادته . قال الراجز :

وَلَا تَزَالُ عِنْدَهُمْ جِفَانُهُ دَيْدَانُهُمْ ذَاكَ وَذَا دَيْدَانُهُ

والحوادث : جمع حادثه ، وهى ما يحدثه الزمان من شر .

المعنى - يقول : أوّل ما طرقتى الدهى بحوادثه أنكرتها ، وقلت لم يقصدنى ، وإما أخطأ فى قصدى ، فلما كثرت عندى حوادثه عرفتها ، وصارت عادة لى لأنفك عنها ، ولا تفارقتى ، فألفتها .

قال الواحدى : وقد رواه الخوارزمى ديدنا ، (بكسر الدال الأولى) ، كماه أراد أنه معرب

ديدن ، وإس فى كلام العرب فيعمل (بكسر الماء) . ومعنى البيت من قول الآخر :

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاغُ لَهُ وَبِالْحَوَادِثِ فِي أَهْلِ وَجِيرَانِي

٣ - الغريب - الفلا : جمع فلاة . وتجمع (أيضا) على فلات و فلى ، وهى الأرض البعيدة .

والركائب : جمع ركاب ، وهى الإبل . واللوهن والوهن : القطعة من الليل . والضحى : بعض

النهار ، فإن ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده الضحى ، وهى حين تشرق الشمس ، وهى

مقصورة ، وتذكر وتؤث ، فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم

على فعل ، نحو : صرد ونغر ، وهو ظرف غير متمكن ، مثل سحر تقول : لقيته ضحى وضحى ،

إذا أردت به ضحى يومك لم تصرفه ، ثم بعده الضحاء بالمد ، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى .

تقول : منه أقت بالممكن حتى أضحبت ، كما تقول من الصباح حتى أصبحت . ومنه حديث عمر

ابن الخطاب : « يا عباد الله ، أضحوا بصلاة الضحى » ، يعنى لا تسألوا إلا إلى ارتماع الضحى .

المعنى - يصف جلادته وشجاعته . وكثرة أسفاره ، وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا ، وقطع الفلا

والركاب بكثرة الأتعاب ، وقطع الليل والنهار ، وأنه قطع الزمان والمكان ، وأفى كلامهما بكثرة أسفاره .

وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الْمُنَا^(١)
لِأَبِي الْحُسَيْنِ جَدِّي يَضِيقُ وَعَاؤُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَزْمُنَا^(٢)
وَشَجَاعَةٌ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْبِنَا^(٣)

١ - الإعراب - حذف التنوين من «عمار» لالتقاء الساكنين ، كقوله تعالى : « وآتينا ثمود الناقة . قرأه القرطبيء كلهم ، بغير تنوين ، وكلهم صرف ثمود ، إلا حجة وحفصا ، ووافقهما أبو بكر في آخر سورة النجم ، وصرف الكسائي في موضع الجرّ في هود ، عند قوله « لثمود » . وقد يجوز عندنا إسقاط التنوين في الشعر ، وشاهدنا مارواه الإمامان : أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبو داود سليمان السجستاني في سننه ، قول العباس ابن مرداس يوم حنين ، للنبي صلى الله عليه وسلم :

وَمَا كَانَ حِمْمًا وَلَا حَابِسًا يَهْوِقَانِ مِرْدَاسًا فِي تَجْمَعِ

فكلهم روه مرداس ، من غير تنوين .

الفريب - يقال : وقفت ووقفتي زيد ، ووقفت دابتي ، ووقفت وقفا للمساكين . قال الله

تعالى : « وقفوهم إنهم مسئولون » . وأما قوله « أوقفني » ، فمعناه : عرضني أئندى للوقوف .

المعنى - يقول : وقفت من الدنيا . وقد روى : وقفت فيها ، أى في الدنيا ، حيث حبسنى

الجود ، وأدركت من الممدوح ما تمخيت . والمعنى : جمع منية ، وهى ما يمتناه الإنسان من الخير ، وهو من المخلص الحسنة .

٢ - الفريب - الجدى : ما أعطيت مجتديك . والوعاء : ما يضم الشيء ويحفظه . ومنه : وعيت

الكلام ، كأنك جعلته فى وعاء . والأرمن : جمع رمان . تقول : زمان وأزمن وأزمنة .

المعنى - يقول : لهذا الممدوح عطاء يضيق عنه الوعاء ، ولو كان الدهور أوعيته ، وإذا كان

الزمان يضيق عن شيء ، فسلك به عظاما وكثرة وعة .

٣ - الإعراب - رفع شجاعة ، عطف على المبتدأ الذى فى أليد قلبه ، وهو جدى ، « وأن

يجبنا » ، فى موضع نصب ، لأنه مصدر .

الفريب - الجبان : الضعيف القلب ، الذى يخاف عند ملاقة الحرب .

المعنى - يقول : له شجاعة عظيمة . - ملأث قلوب الرطال ، فتم أخذته بذكرها عن

ملاقاتهم ، فهى لسهرتها فى الناس تغنيه عن إظهارها ونسئتها لها ، فكل شجاع يخافه ، لما يسمع

من شجاعته ، وانسان إذا سمع ما يتكبر من البناء عليه من أجلها ، نى أن يئى عليه ، كما

أئى على الممدوح ، فيترك حينئذ الجبن .

نِيَطَتْ سَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مُحْرَبٍ مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا أُتْنَى (١)
 فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا (٢)
 نَفَتِ التَّوَهُّمُ عَنْهُ حِدَّةُ ذَهْنِهِ فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا (٣)
 يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَعَاتِيهِ فَيَظُلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَفِّنًا (٤)

١ - الغريب - نيطة : علقت والعاتق : أصل العنق من الإنسان . والمحرب : صاحب الحرب للمارس لها . والكُرُّ : حلاف الفرس ، وهو أن يحمل مرة بعد أخرى . وقوله « وما أمتى » : أى عما يريد .

المعنى - ذكر الضمير ، ولم يذكر ما يعود إليه ، لأنه قد ذكر الحرب والسيف أول آياتها ، فقال : علقت حائل سینه بعاتق رجل محرب يمارس للحرب ، قد عرفها وخبرها وجربها ، ما كرّ قط ، لأنه لم يثن عن حرب ، فيحتاج إلى الكُرِّ

قال أبو الفتح : الشعراء الفصحاء القدماء والمحدثون ، قد يصفون الكُرَّ بعد الانحياز ، لأن الحرب خدعة ، وتحتاج إلى الإطراء والطرده ، إلا أنه بالغ ولم يجعله بكرّ لأنه لا يثنى . ونقله الواحدى حرفا خرفا وقال الواحدى : هذا منقول من قول الآخر :

* وَكَيْفَ أَذْكَرُهُ إِذْ لَسْتُ أَنْسَاهُ *

٢ . الإعراب - أن يطعن ، فى موضع نصب
 المعنى -- يقول : هو أشدّة إقدامه فى الحرب ، لا يرجع ولا يبتغى إلى خلفه ، فهو أبدا مقدم ، فكأنه يخاف طعنا من خلفه ، فهو من خرف ما وراءه مقدم ، كقول بكر بن النطاح :

كَأَنَّكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةٍ أَوْغَى نَفَرٌ مِنَ الصَّفِّ الدِّيِّ مِنْ وَائِكَا

٣ - الغريب - التوهم : خلاف التيقن . والذهن : العقل والخطبة ، وطابق بن النوهم والتيقن .
 المعنى - قال أبو الفتح : انتدري فى هذا اليد من إفراطه وإقدامه ، وجعله عارفا بأعقاب الأمور ، وأفرط فيه أيضا . ونقحه الواحدى كما ذكره أبو الفتح ، وراد أن فطنته تقمه على عواقب الأمور ، حتى يعرفها يقينا لا وهما .

٤ - الغريب - الجبار : العظيم الشديد البعش . وبعاتته : جمع بعته ، وهو ما يفعله فجأة . وظلّ : إذا أقام بالمكان ، وأقام على فعل الشيء . والمنكمن : لابس الكمين .

المعنى - يقول : إن الرجل العظيم البعش يحرف أن يأخذ منه الممسوح بعته . ويهجم عليه من حيث لا يدري ، فيظلّ لاس كفه ، توقعا لبعثته .

قال الواحدى : ويروى متلفنا . والتلفن : التلثم على ما فات ، يعنى أنه يندم على معاداته .

أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَمَّ لَهُ هُنَا^(١)
يَمِدُّ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضَةِ جِلْدِهِ ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَأَلِينًا^(٢)
وَأَمْرٌ مَنْ فَقَدِ الْأَحْبَةَ عِنْدَهُ فَقَدَ السُّيُوفِ الْفَائِدَاتِ الْأَجْفُنَا^(٣)
لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا^(٤)

١ - الإعراب - سوف ، للاستقبال ، وقد لما مضى ، وجعلها بمنزلة الأسماء فأعربها ، وتم
للمكان البعيد ، وها للقریب .

الفريب - الأقصى : البعيد .

المعنى - يقول : إذا نوى أمرا فكأنه يسابق نيته بوقوعه ، فيصير ماضيا ، والمكان البعيد
يصير عنده قريبا ، فما هو عند غيره مستقبل ماض عنده ، وما هو عند غيره بعيد ، قريب عنده .

٢ - الفريب - البضاضة ، مثل الفضاضة ، يقال : غضّ بضّ ، أى طرّى لين ، وهى رقة
الجسم ، مع بياض .

المعنى - يقول : لكثرة ملامسته الدروع ، ولبسها فى الحرب ، قد صار يجدها أخفّ من
أثواب الحرير وألين ، مع أنه ناعم الجسم . وفيه نظر إلى قول البحترى :

مُلُوكٌ يَمْدُونُ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا إِذَا زَعَزَعُوها ، وَالذُّرُوعَ غَلَابِلًا

٣ - الإعراب - فيه تقديم وتأخير ، أى فقد السيف عنده أمرٌ من فقد الأحبة ، فقوله
« فقد السيف » ابتداء ، خبره « أمر » ، والجارّ متعلق باسم التفضيل .

الفريب - الأجنف : جمع جفن ، ويجمع على أجنفان وجفون (أبضا) ، وهو غمد السيف .
المعنى - يقول : فقد السيف المجردة أشدّ عليه من فقد أحبته ، وصفها بأنها فاقدة لغمودها ،

لأنها أبدا مستعملة فى الحروب .

٤ - الإعراب - أن لا يحسن ، فى محلّ نصب ، لأنه مفعول الإحسان .

قال الواحدى : ولو قال ولا إحسان ، لكان أقرب إلى الفهم من استعماله بالتعريف ، وإن
كان المعنى سواء ، فإن قولك : أعجبني ضرب زيد ، أقرب من قولك : أعجبني الضرب زيدا .

الفريب - الإحسان الأول مصدر ، من أحسنت الشيء : إذا حدقته وعلمته . والثانى ضدّ
الإساءة ، قاله أبو الفتح . واستكنّ الشيء : إذا خفي ولم يظهر . والرعب : الخوف والفرع .

المعنى - يقول : الرعب لا يستكنّ بين ضلوعه أبدا ، لأنه شجاع لا يخاف من مخلوق ، وهو

لا يحسن إلا بفعل الجليل .

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي غَدِّ فَكَأَنَّ مَاسِيكُونَ فِيهِ دُونَاً^(١)
تَتَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مِثْلُ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالذَّنَا^(٢)

= وقال ابن فورجة : لا يصبر حتى يحسن ، وعلى هذا الإحسان المهم به ، أى فاذا هم بالإحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعله .

وقال الواحدى : هو لا يحسن إلا يحسن . يريد : أنه لا يعرف ترك الإحسان ، فلورام أن لا يحسن لا يعرف ذلك ، ولم يمكنه . وقال ابن القطاع : لا يحسن ترك الإحسان .
وقال الشريف هبة الله بن علي الشجري : الإحسان ضد الإساءة ، يتعدى بحرف الجرّ بالباء وإلى ، قال كثير :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةَ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةَ إِنَّ تَقَلَّتْ

والثاني يكون بمعنى إجادة العمل إذا كان حاذقاً في فعله ، وفعله يتعدى بنفسه . قال الله تعالى : « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » . قال امرؤ القيس :

وَفَدَّ زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنِّي كَبَرْتُ ، وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهُ أُمَّتَالِي

ومعنى البيت من قول الآخر :

يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ حَسْبِي إِذَا رَامَ سِوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُحْسِنِ

١ - الغريب - الاستنباط : الاستخراج . ونبط الماء ينبط ، ونبط نبوطاً : نبع . وأنبط الحفار : أى بلغ الماء . ودونت الشيء : إذا جمعه في ديوان ، أى في كتاب .

المعنى - يقول : هو من ذكائه وفطنته ، يستخرج بعلمه ما في غده في يومه ، أى الذى يقع في غد ، فكأن ماسيكون قد كتب في علمه . والمعنى : أن علمه صحيفة الكائنات ، وقد روى في يومه ما في غد . والمعنى : أنه يستدل بما في يومه على ما يقع في غده فيعرفه .

٢ - الإعراب - قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان : الرواية الصحيحة ، مثل (بالرفع) ، ويكون على تقدير هو مثل ، يعنى أن الأفهام تنقاصر عن هذا الممدوح في معرفة حقيقته ، فهو مثل علم الله تعالى ، ومن رواه (بالنصب) يحتاج إلى حذف كثير يخلّ حذفه بالمعنى ، ويكون التقدير مثل تقاصر الأفهام عن علم الله تعالى .

الغريب - الدنا : جمع دنيا ، كالعلا : جمع عليا . والتصا : جمع قصيا .

وقال الواحدى : مثل الكبر والصغر ، في جمع الكبرى والصغرى .

المعنى - يقول : أفهام الناس قصيرة ، فهى لا تدرك صفة هذا الرجل ، فقد تقاصرت عن إدراكه ، كاتقاصرت عن علم الشيء المحيط بالأفلاك والدنيا ، لأن أحدا لا يعلم ما وراء الأفلاك ، =

مَنْ لَيْسَ مِنْ قِتْلَاهُ مِنْ طَلْقَائِهِ مَنْ لَيْسَ يَمِّنُ دَانَ مِمَّنْ حِينَا^(١)
لَمَّا قَفَلْتَ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحُونَا قَفَلْتَ إِلَيْهَا وَحِشَةً مِنْ عِنْدِنَا^(٢)
أَرْجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَرْتَ بِمَوْضِعٍ إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوْطِنًا^(٣)

= ووراء العالم ، إلى ما ينتهى من الأعلى والأسفل . والمعنى : تتقاصر الأفهام عن إدراك الشيء الذى فيه الأفلاك ، وحذف لدلالة ما تقدم على ما حذف .

قال أبو الفتح : لقد أفرط - آءا ، لأن الذى فيه الدنيا والأفلاك هو علم الله تعالى وتقدس .
١ - الغريب - الطليق : الذى أطلق من القتل . وجعه : طلقاء . ومنه : الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله : « من دخل الحرم فهو آمن ، ومن دخل بيت ابن حرب فهو آمن » . ودان : أطاع . ومنه قوله تعالى : « ولا يدينون دين الحق » .
وحين (بضم الحاء) ، على رواية من رواه به بمعنى أهلك ، ومن رواه (بالفتح) على الماضى . يريد : حينه ، أى أهلكه .

المعنى - قال أبو الفتح : من أفلت من سيفه فهو طليقه ، والذى لا يطيعه أحد المحيين ، يعنى المالكين . والمعنى : من كان لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته ، فهو بمن يهلكه .

٢ - الغريب - القبول : الرجوع من سفر أو غزوة . والسواحل : بلاد الساحل ، وهو جمع ساحل ، كجامع وجوامع ، وخاتم وخواتم ، وصارم وصورم .

المعنى - يقول : لما غبت عنا اعترتنا لك وحشة ، فلما رجعت إلينا ذهبت تلك الوحشة إلى المكان الذى فارقتة .

٣ - الغريب - أرج الطيب (بالكسر) يأرج أرجا وأريجا : إذا فاح . والأرج ، والأريج : توهج ريح الطيب . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرْبِجٌ

البالة : وعاء الطيب ، والداية : دثار الظاهر . والشدا : المسك . والشدا : كسر العود . والشدا : شجر . قال عمرو بن الأطنابة :

إِذَا مَا مَشَتْ نَاهِي بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكَرْتُ الشَّدَا وَالْمَنْدَلِيَّ الْمَطْمِيْرَ

ويقال الشدا : حاة الراحة .

المعنى - يقول : لما رجعت إلينا ، طاب الطريق الذى سلكته ، ففاحت رائحته ، فما عمرت بطريقى إلا صارب فيه الراحة الطيبة ، مقيمة مستوطنة لاتفارقه .

لَوْ تَعْقِلُ الشَّجْرَ الَّتِي قَابَلْتَهَا مَدَّتْ مُحِيَّةً إِلَيْكَ لِأَغْصَانِهَا (١)
 سَلَكَتُمْ تَمَائِيلَ الْقَبَابِ الْجِنِّ مِنْ شَوْقٍ بِهَا ، فَأَدْرَنْ فَيْكَ الْأَعْيُنَا (٢)
 طَرَبْتُمْ مَرَاكِبَنَا فَخَلْنَا أَنَّهَا لَوْلَا حَيَاةٌ عَاقَهَا رَقَصَتْ بِنَا (٣)
 أَقْبَلْتُمْ تَبَسُّمُ وَالْجِيَادُ عَوَابِسُ يُحْبِبْنَ بِالْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا (٤)

١ - الإعراب - محيية : حال ، العامل فيها «مدت» .

المعنى - يريد : أن الشجر جاد ، وأنه لا يعقل ، فلو عقل الشجر لما قابلته ، كان مدد إليك أغصانه تحييك ، ولكنه لا يعقل ، والشجر : جمع شجرة . كتمر وتمر ، وهو من الجوع الذي يئنه وبين مفرده الماء ، وهذا المعنى كثير للشعراء . قال الفرزدق :

* يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانَ زَاحِتِهِ *

البيت . وقال البحترى :

فَلَوْ أَنَّ مُشْتَقًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي وَسْمِهِ لَسَمِيَ إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

وقال كثير :

لَوْ كَانَ حَاسِبًا قَبْلَهُنَّ ظَعَانِنًا حَيًّا أَحْطِيمٌ وَجُوهُهُنَّ وَرَمَزٌ

٢ - الغريب - التمايل : جمع تمايل ، وهي الصور المنقوشة على القباب . والقباب : جمع قبة ، كحربة وحراب ، وجعبة وجعاب .

المعنى - قال أبو الفتح : بدر قد خرج من مدينة ، ثم عاد إليها ، فضربت القباب ، فقال : إن الصور التي فيها تكاد من صحتها ، كأن الجن سلكتها ، فأنارت أعينها .

وقال لواحدي : اشتقت إليك اخت فتواتر تماثيل القباب للمظر إليك ، وتمايل القباب هي القباب . قال : ويجوز أن يريد تماثيلها الصور التي نقشت فيها ، أي أنها تضمنت من الجن أرواحا ، وهذا معنى قول ابن جني ، لأنه قال : ما أعلم أنه وصفت صورة بأنها تكاد تنطق بأحسن من هذا .

٣ - المعنى يقول : لفرحنا بقدمك سالما، طربت بنا مراكبنا ، هي الخيول حتى أننا ننظن أنها لولا الحياء لرفس بنا . والمعنى : أن فرحنا بقدمك تلب ، حتى ظهر في البهية التي لا تعقل .

٤ - الإعراب تبسم ، في موضع الحال . أي باسم . «والجيات» ، مستأد . «لوعوايس» ، الخبر . الغريب - الجياد : جمع جواد ، على غير قياس ، وهي الخيل . وللعوايس : جمع عابس ،

عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْنَا عَثِيرًا لَوْ تَبَنَيْ عَنَّا عَلَيْنَا أَمْكَنَا (١)
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَيْتَةِ وَالْمَنَى (٢)
فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى (٣)

وهو الملحح الوجه . والعبوس : ضد التسم . وقابل فيه : بين التسم والعبوس . والحلق : جمع حلقة ، وهي حلقة الحديد التي في الدروع . والمضاعف : الكبير . وضاعفت الشيء : إذا جعلته أضعافا كثيرة .

المعنى — يقول : لما قدمت إلى بلدك أقبلت ضاحكا ، وبيادك عوابس ، لطول سيرها ، وإتقالها بالدروع ، والقنا الطوال ، وما لاقت من شدة الحروب .

١ — الغريب — السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف مقدم الحافر . والعشير : الغبار . والعنق : ضرب من السير شديد . قال أبو النجم :

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَمِيسِحَا إِلَى سُؤْلِيَانٍ فَنَسْتَرِيحَا
ونصب نستريح ، لأنه جواب الأمر (بالفاء) .

وقال قوم : بل هو نون الأكد ، فلما وقف أبدل منها ألفا ، كقوله تعالى : « ليسجننا » . وأعنى العرس . وفرس معناق : جيد .

المعنى — يقول : عقدت سنابك الحيل فوقها غبارا كثيفا : لوطب عليه السير لا يمكن من كثافته . قال الواحدي : وهو منقول من قول البحترى :

لَمَّا أَنَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرَعْنَا يَمْشِي عَالِيَهُ كَثَافَةً وَجُوعًا

فقله أبو الطيب إلى الرهج ، وليس بشيء ، وإنما أخذه من معنى العتاني :

تَبَنَى سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْوُسِهِمْ سَقْفًا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْبَوَايِرُ
وأخذه العتاني من قول الأول :

وَأَرَعْنَا فِيهِ لِلسَّوَابِغِ لُجَّةً وَسَقَفُ سَمَاءٍ أَنْشَأَتْهُ الْخَوَافِرُ

٢ — الغريب — خوافق : مضطربة . والميتة : الموت . والمنى : جمع أمنية ، وهو ما يتمناه الإنسان من الخير .

المعنى — يقول : أمرك متلع في كل حال : حتى في هذه الحالة ، عند اضطراب القلوب في الحروب ، والناس بين قاتل ومقتول قد وافقته ميتته ، والقاتل قد نال أمنيته .

٣ — الغريب — الظبي : السيوف . وقال الجوهري : الظبة : طرف السهم . وظبة السيف : طرفه ، وأنشد فول بشامة بن حري النهشلي ، ويقال فيه ابن حزن .

إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا^(١)
 فَطِنَ الْفُؤَادِ لِمَا أُتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَلِمَا تَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَقْطُنَا^(٢)
 أُضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيِّبًا^(٣)
 فَانْفِرْ فِدَى لَكَ وَاحِبِنِي مِنْ بَعْدِهَا لِتُخْصِنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا^(٤)

إِذَا السُّكْمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ حَرُّ الظُّبَابَةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

والسنى للمقصور : الضوء . قال تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار » .
 المعنى — قال أبو الفتح : يقول : عجبت من كثرة السيوف ، حتى زال تعجبي لما كثرت ،
 ورأيت من الضوء ، ونأتق الحديد ماخطف بصرى . يريد : يوم قدومه رأى الأسلحة والسيوف
 مع العسكر ، ونقله الواحدى . وفيه نظر إلى قول حبيب :

حَلَى أَنَهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

١ — المعنى — يقول : أنت في نفسك عسكر ، وحوالك من مكارمك عسكر آخر . وأراك معدنا
 من المعالي ، أى أصلا لها ، فالعالمى تؤخذ منك ، لأنك أصلها .

٢ — المعنى — يقول : قد عرفت ما كان من شكركى ، والثناء عليك في حال غيبتك ، ولم
 أتعرض لضد ذلك ، لئلا ينحى إليك ، فلو لم أتركه إلا لهذا لتركته ، فكيف وأنا شاكر لك ، فمن
 عليك ، محبّ لأبائك ، وكان قد وشى إليسه به ، فكأنه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه ،
 وقد بينه بعد ، لأن سياق الآيات يدل عليه .

٣ — الإعراب — الضمير في « عليه » ، يعود على مافعله .
 وقال أبو الفتح : على ما تركه ، مخافة أن يظن الممدوح .
 المعنى — يقول : صار فراقك عقوبة لى على مافعلته مما كرهته ، والضمير في « منه » ، يعود
 على الفراق . وقوله « قاسيت » ، المقاساة : الممارسة للشيء بمشقة وصعوبة .

٤ — الغريب — حباه : أعطاه ، والحباء (بالكسر والمدة) : العطاء ، قال المرزوق :

خَالِي الَّذِي اغْتَصَبَ الْمُلُوكُ نَفْسَهُمْ وَإِلَيْهِ كُنَّ حِبَاهُ جَفَنَةً يُنْقَلُ

المعنى — يقول : فانغمر لى ذنى الذى جنبته ، فدى لك نفسى ، وأهلى ومالى ، وأعطنى بعد
 عفوك عى عطية تكون نفسى منها ، لأنك إداعفوت عنى وأعطيتنى ، كنت قد خصصتنى بعطية
 هى نفسى ، لأنها قد سلمت بسلامتها منك ، فهى الآن من عطيتك .

وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بِضَلَّةٍ فَاحْرُ مُتَّحِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّانَا^(١)
وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعَرِّضًا فِي تَجْبِيسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذْعَنَا^(٢)
وَمَكَادُ الشَّفْهَاءِ وَقِيعَةٌ بِهِمْ وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِئْسَ الْمُقْتَنَى^(٣)

١ - الغريب - الضلة : ارتكاب الضلال .

المعنى - قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كان الأعور بن كروس قد وشى به إلى بدر ابن عمار ، لما سار وتأخر عنه المتنبي ، وجعل يقوله منه ضلة . يريد : إن أظعته في ضلالت . يهدده بالهجاء . ويجوز أن يكون أراد بالضلال : ما يأمر به من هجران المتنبي وحرمانه ، وهذا أولى بما ذكره ابن جنى من التهديد ، وعنى بالحرّ نفسه ، وبأولاد الزنا : الوشاة . وفيه نظر إلى قول مروان بن أوى حفصة :

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ الْأَثَامِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْأَفْضَلِ يَحْسُدُهُ ذُو التَّقْصِيرِ

وإلى قول حبيب :

* وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْأَفْضَلِ مُوَلِّعٌ *

٢ - الإعراب - قال أبو الفتح : اللذعنا . يريد : الذى عنى ، وفى الذى أربع لغات : الذى ، والذى بلاياء ، والمذى بسكون الآخر ، والذى بتشديد الياء .

وقال الخطيب : اللذعنا : كلمة واحدة ، وهى الكلام الذى ليس فيه مواراة ، والعامل فى الظرف

الفاعل الماضى

المعنى - لما ذكر فى البيت الذى قبله أولاد الزنا ، بين أنه قد عرض بأولاد الزنا ، وقد فهمه

من عساه بهذا الكلام .

٣ - الغريب - السفهاء : جمع سفيه ، وهو الذى لا عقل له ولا رأى ، وأصله الذى لا يعرف أن يدبر أمره ، والأص قبه الخفة والحركة ، وتسهمت الريح الشجر ، أى مالت به . قال ذو الرمة :

جَزِينَ كَمَا أَهْنَزَتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

وتسفहत فلانا عن ماله : إذا خدعته عنه .

المعنى - يريد : أن السفيه كيدته راجع إليه ، لأنه لا يحسن التدبير ، فإذا فعل شيئاً ، فعله

حاهلاً من غير روية ولا نظر ، وعنى بالسفهاء : الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء : تهديد

بالهجاء . يريد أنه إذا عودى الشاعر جعل فى عرض عدوه ما يبق عليه بقاء الدهر .

لَعِنَتْ مُقَارِنَةَ اللَّيْمِ فَإِنَّهَا ضَيْفٌ يُجْرُ مِنْ النَّدَامَةِ ضَيْفَانًا^(١)
 غَضَبُ الْحَسُودِ إِذَا لَقَيْتَكَ رَاضِيًا رُزِيءٌ أَخْفُ عَلَى مَنْ أَنْ يُوزَنَا^(٢)
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا^(٣)
 خَاتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضَهَاكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَحْزَنَا^(٤)

١ - - الغريب - الضيفن : الندو، يجيء مع الضيف ، وبنوه رائدة ، وهو تعلمن : إذا أخذ من الضيافة ، وإن أحد من الضيفن ، وهو القيل الكثير المحم ، فوره في فعل ، وللرأة ضفنة (بكسر الضاد) قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِضَيْفِ صَيْمِنٍ ۖ فَوُدَىٰ بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيْفَانِ

المعنى يقول : معاشره اللئيم ومخالطته مذمومة : تجر لصاحبها الندامة ، فهي كضيف معه ضيفن ، فعاقبتها غير محمودة . والأصل في هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « حليس السوء كصاحب الكير ، إن لم يصبك من شره أصابك من دخله ، والجليل الصالح كالداري ، يعني العطار ، إن لم يصبك طيبه أصابك من ريحه » .

٢ - - الغريب - الرزء : المصيبة ، وكذلك الرزية . والحسود : الذي تجنى زوال نعمتك . والغابط : الذي تجنى أن يكون له مثلك من النعمة .

المعنى - يقول : إذا رأيتك راضيا عنى هو مصيبة تحمل بحاسدى ، وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه ، لأنه تجنى أن تسخط على .

٣ - - المعنى - يقول : أجمع على فضلك ألسن المختلفين في الأديان ، فالذى يكفر بالله من غيرنا ، مؤمن بفضلك مقر به ، أى الذى يخالفنا فى الإيمان . يوافقنا فى الإقرار بفضلك .

٤ - - الغريب - الغزالة : الشمس . وعصت زيدا من كذا ، وأعضته ، وعوضته .

الإعراب - قال أبو الفتح : ونقله الواحدى حرفا خرفا ، سبويه لا يبيز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر ، والصواب عنده أعاضها إياك ، وأبو العباس يبيزه ، والصواب عند أهل النحو : إذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب ، فالواجب تقديم ضمير المخاطب ، فكان الواجب فأعاضكها الله ، وعند الأختس يجب أن يكون ضمير الغائب متصلا . يريد إياه وإياها .

المعنى - يقول : البلاد إذا خلت من الشمس فى الليل جملك الله عوضا منها للبلاد . قال الخطيب وأبو الفتح : قال من يوثق به : إن أبا الطيب أنشده :

* خَاتِ الْبِلَادُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ *

وقال وقد سألته الجلس

وهي من الكامل ، والقافية من التشارك

يَا بَدْرُ إِنَّكَ ، وَالْحَدِيثُ شُجُونُ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ^(١)
 لِعَظْمَتِ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً مَا كَانَ مُؤْتَمِنًا بِهَا جَبْرِينُ^(٢)
 بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونِ^(٣)

ثم غيره بقوله : « من الغزاة ليلها » .

١ - الإعراب - يريد : ذو شجون ، أى ذوفنون ، خذف المضاف ، وفصل بين اسم إن وخبرها بالجلية لما فيه من الشدائد ، وأجراه مجرى التوكيد . كقول الآخر :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي ، وَالْحَوَادِثُ حَجَّةٌ ، أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزَلٍ

الغريب - الحديث ذو شجون : أى يدخل بعضه فى بعض ، وهو من الشجنة (بكسر الشين وضمها) : عروق الشجر المشتبكة . وشجنة رحم ، أى قرابة مشتبكة . وفى الحديث : « الرحم شجنة من الله » ، أى الرحم مشتبقة من الرحمن ؛ يعنى أنها قرابة من الله عز وجل مشتبكة ، كاشتباك العروق .

المعنى - يقول : يا بدر إنك من لم يكن مثله ، وأشار بقوله : « والحديث شجون » إلى أن تحت قولى « من لم يكن » الخ ، معانى كثيرة لا تحصى ، لأنك من لم يكون الله مثله .

٢ - الغريب - جبرين : اسم أعجمى للعرب ، فيه لغات ، وقد قرأت القراء بها ، فقرأ عبد الله ابن كثير جبريل (بفتح الجيم) ، من غير همز ، وقرأ نافع وأبو عمرو (بكسر الجيم) ، من غير همز ، وكذلك ابن عاص وحنص ، وقرأ أبو بكر (بفتح الجيم والراء والهمز) ، وقرأ أجزء والكسائى مثله إلا أنها ما أتيا بباء بعد الهمزة ، وبنو أسد يقولون جبرين (بالون) . وفى رواية عن الحسن جبرال (بفتح الجيم) ، وزيادة ألف من غير همز ، وقد قالوا فى إسرائيل وإسمايل إسرائيليين وإسماعيليين .
 المعنى - يقول : لو كنت أمانة لكنت عظيما ، لا يؤمن عليها إلا المؤمنون جبريل ، مع أنه مؤتمن على وحى الله .

قال ، الواحدى : وهذا إفراط وتجاوز حتى يدل على رقة دين ، ورخافة عقل ، بل يدل على زندقة وكفر .

٣ - الإعراب - جعل الطرفين سمين ، فأعدها هامة على الأسماء ونصب خاليا على الحال . =

وقال يمدح أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضى الأنطاكى

وهى من البسيط ، والقافية من المتدارك

أَفَاضِ النَّاسِ أَعْرَاضُ لِدَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِنْ أَلْهَمٍ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ (١)
وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جَيْلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحُرِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ (٢)

= الغريب — البرية : الخلق . قال العراء : إن أخذت من البرى وهو التراب ، فأصله غير الهمز تقول : منه براه الله يبروه بوا : أى خلقه ، وقيل أصله الهمز ، والجمع : البرايا والبريات ، ولهذا اختلج القراء فيه ، فقرأه (بالهمز) نافع وابن ذكوان ، عن ابن عامر ، وقرأت بهما على شيخى . المعنى — يقول : إذا كان الناس بعضهم مع بعض ، وكنت خاليا منهم ، لم تكن معهم ، يرفع بعضهم على بعض ، وإذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دونك ، اشرفك عندهم ، ولعظم قدرك ، أى إذا حلا الناس اختلفوا وتباينوا ، فإذا حضرت استواوا كلهم فى التقصير عنك ، وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك .

١ الغريب — أعراض : جمع غرض ، وهو الهدف الذى يرمى فيه . والفطن : جمع فطنة ، وهى العقل والذكاء .

المعنى — يقول : الفضلاء من الناس للزمان ، كالأعراض يرميهم بنوائبه وصروفه ، ويقصدهم بالحن ، فلا يزالون محزونين ، وإنما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من الفطنة والبصيرة . وهذا من أحسن الكلام ، وهو من كلام الحكيم .

قال الحكيم : على قدر الهمم تكون الهموم ، وذلك أن العاقل يفكر فى عواقب الأمور ، فلا يزال مهموما ، وأما الجاهل فلا يفكر فى تىء من هذا . وقدأكثر الشعراء فيه . قال ذوالأصبع :

أَطَافَ بِنَا رَيْبُ الزَّمَانِ فَدَاسَنَا لَهُ طَائِفٌ بِالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ

وقال البحتري :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَابِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ

٢ — الغريب — الجيل : ضرب من الناس « ولقد أضلّ منكم جيلا ، بالياء (الشنأة) تحت . =

حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقْتُ تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بَيْنَ (١)
 لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمُرُّ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَعِنٍ (٢)
 وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أُمَّلَاكِهِمْ أَحَدًا إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ (٣)
 إِنِّي لِأَعْدِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَفُهُمْ حَتَّى أَعْنَفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِي (٤)

وسواسية : متساوون في الشرّ دون الخير . الواحد : سواء ، من غير لفظه . والسقم : المرض ، يقال سقم وسقم ، كحزن وحزن .

المعنى — يقول : نحن في قرن من الناس قد تساوا في الشرّ دون الخير ، فما فيهم أحد يركن إليه .
 ١ — الغريب — يروى خلق (بالحاء وبالحاء) ، فبالحاء : الجماعة من الناس جمع حلقة ، (وبالحاء) ، جمع حلقة ، وهي الصورة ، والاستفهام عمن يعقل بمن ، وعمّا لا يعقل بما ، تقول للجماعة من الناس : من أتم ؟ ، وتقول لما لا يعقل : ما هذه القطعة ؟ أغنم ، أم إبل ، أم خيل ؟ فمن لما يعقل ، وما لما لا يعقل . وأما قوله تعالى : « فمنهم من يمشى على بطنه ، ومنهم من يمشى على رجلين ، ومنهم من يمشى على أربع » ، فتقديره فمنهم الجنس الذي يمشى ، وليس في الكلام معارضة ، ومن على بابها وما على بابها .

المعنى — يقول : حولي من هؤلاء الناس جماعة كالبهائم ، فإذا قلت من أتم ؟ أخطأت في القول ، لأنك خاطبت ما لا يعقل بما يخاطب به من يعقل ، بل إذا أردت أن تقول لهم : من أتم ؟ فقل : ما أتم ؟ وفيه نظر إلى قوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً » .

٢ — الغريب — قروت المكان : واستقريته ، واقتريته : إذ اتبعته ، فقوله « لا أقترى » أى لا أتبع البلاد ، أى لا أخرج من بلد إلى بلد . والمضطعن : هو من الضغن ، وهو الحقد .

المعنى — يقول : لا أسافر من بلد إلى بلد إلا على غرر ، أى خطر أخطر بنفسى ، فأنا أسافر على خطر على نفسى ، من الحساد والأعداء ، ولا أمرّ بأحد إلا وله علىّ حقد وعداوة ، وذلك أنه يعاديني لفضلى وجهله ، والجهاال أعداء لذوى الفضل .

٣ — الغريب — الأملاك : جمع ملك ، كجمل وأجمال . ولوثن : الصنم . وجعه : وثن وأوثان ، مثل أسد وأسد وآساد .

المعنى — قال الواحدى : يقول لأخالط أحدا من ملوكهم إلا وهو يستحقّ القتل ، كالصنم الذى يستحقّ أن يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه ، حتى لا يكون على خلقه الإنسان . قال : ويجوز أن يكون ضرب الرأس كناية عن الإذلال . يقول : هو أحقّ بالإذلال من الوثن ، وإذناخصّ الوثن ، لأنه صورة لا معنى له يفان قوما يعبدونه ، وتماثل لا يضرّ ولا ينفع .

٤ — الغريب — التعنيف : التعبير واللوم وقوله « أنى » أى أفتى . ومنه قوله تعالى : « ولاتنينا =

فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا عَقْلِ إِلَى أَدَبٍ فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ (١)
وَمُدْقِعِينَ بِسُبُوتٍ صَحْبَتِهِمْ عَارِينَ مِنْ حُلَلٍ ، كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ (٢)
خَرَابٍ بَادِيَةٍ ، غَرَمِي بَطُونِهِمْ مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا تَمَنِ (٣)

= في ذكرى . ومنه الأناة من النساء ، وهي التي فيها فتور عند القيام وتأن ، قال النخعي :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَائِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَى مَأْتَمٍ

المعنى — يقول : أنا ألومهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة ، والجهالة ، وأعذرهم ، وأعود على نفسى باللوم ، وأترك لومهم ، لأنهم جهال ، ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم ، والرغبة عن المعالي .

١ — الفريب — الرسن : الحبل . وجهه : أرسان . ورسفت الفرس ، فهو مرسون ، وأرسنته (أيضا) : إذا شدته بالرسن قال ابن مقبل :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ أَسِيلُ طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسَنِ

واستعمل ، فصار مخصوصا بالحبل الذي تقاده به الدابة .

المعنى — يقول : الجاهل لا يحتاج ولا يفتقر إلى أدب ، لأنه ليس له عقل ، فأول ما يحتاج إليه الإنسان العقل الذي يعقل به ، ثم بعد ذلك يتأدب ، فإذا عدم العقل لم يحتج إلى أدب ، كالحمار الذي ليس له رأس ، لا يحتاج إلى حبل يقاده به ، وهذا كلام حسن من كلام الحكيم : الحسن قبل المحسوس ، والعقل قبل المعقول .

٢ — الإعراب — ومدقعين ، في موضع جرّ تقدير ربّ ، أو بالواو على المذهبين .

الفريب — المدقع : الذي لا شيء له ، فهو من دقع (بالكسر) : إذا لصق بالتراب . والدقعاء : التراب . والدقع : سوء احتمال الفقر . وفي الحديث : « إذا جمعنا دقعتين » : أى لزقتين بالتراب وخضعتين . والسبوت : الأرض التي لا نبت بها ، ومنه قيل للقبر سبوت . والحلل : جمع حلة ، ومنه قول عمر ، لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة : ما أصنع بها ؟ وقد قلت في حلة عطارده ما قلت ، وكان عمر قد رأى حلة سبوت تباع في السوق ، فقال يا رسول الله : لو اشتريتها تلبسها للجمعة وللوفود ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : « إنما يلبسها من لا خلاق له » . والدرن : الوسخ والقذر .

المعنى — رب قوم صعاليك يجلسون ، لعقرهم على التراب صحبتهم ، عارين من الثياب ، كاسين من الوسخ والقذر .

٣ — الإعراب — خراب ، صفة لمدقعين .

يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ (١)
 وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسٍ أَتَّقِيهِ بِهَا كَيْمَا يَرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ (٢)
 وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقٍ خِفْتُ أَعْرَبَهَا فِيمَهْتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ (٣)
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيِّنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ (٤)

= الفريب - خراب : جمع خارب ، وهو الذي يسرق الإبل خاصة . وغرني : جمع غرنان ، وهو الجائع . ومكن : جمع مكنة ، وهو بيض الضب .

المعنى - يقول : هؤلاء قوم يسرقون الإبل ، وليس لهم طعام يأكلونه ، فمن جوعهم يأكلون بيض الضباب ، يأخذونه من العلاة بلائمن .

١ - الفريب - طاش السهم : إذا لم يصب ، وخرج عن صوب الرمية . والظن : من الظن ، وهو جمع ظنة .

المعنى - يقول : هم يستخبرون عن خبري ، وأنا أكتهم أمري ، وهم لا تخطي ظنونهم بأني المتنبي الذي سمعوا به ، ولكي أكتم خبري منهم ، خوفا من غائلتهم ، وهو من قوله عليه الصلاة والسلام : « استعينوا على أموركم بالكتان » .

٢ - الفريب - الخلّة : الخلّة المحمودة والمذمومة . والوهن : من وهن يهن ، ووهن يوهن .
 المعنى - يقول : ربّ خلّة مذمومة في جليس لي استقبلته بمثلها . يريد : أتخلق بمثلها حتى يظنّ أنني مثله في ضعف الرأي ، لأنّي أفعل كفعله . يريد : أنه يفعل ما يخفى به عن أصحابه أمره ، حتى لا يعرفونه . ومعنى البيت من قول الآخر :

أُحَامِقُهُ حَتَّى يَقُولَ سَاحِيَةً وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ

٣ - الفريب - أصل الإعراب : التبيين . ومنه « والذئب تعرب عن نفسها » ، وأصل اللحن : العدول عن الظاهر والقصود . ولحن في منطقه يلحن لحنا : إذا ترك الصواب ، ويسمى الفطن لحنا . ومنه الحديث : « لعلّ أحدكم ألحن بحجته » ، أي أفطن لها .

المعنى - يقول : ربّ كلام أردت ترك الإعراب فيه ، لتلايهتدي إلىّ ، ولا يعلم أنّي أنا المتنبي ، فلم أقدر على ذلك . يريد : أنه مطبوع على الفصاحة ، لا يقدر أن يفارقها إلى الخطأ .

٤ - الفريب - التارلة : الحادثة والمصيبة ، نزل بالإنسان .

المعنى - يقول : صبري قد جعل كلّ حادثة تنزل بي سهلة ، وعزيمتي على الأشياء الصعبة ، الآن لي كلّ صرّك خشن ، فلا أستخشن الحطوب الصعبة ، بل أصبر عليها ، ولا أشتكي النوارل ، وإذا عزمت على أمر عظيم صغره عزمي .

كَمْ مَخْلَصٍ وَعَالَافٍ خَوْضٍ مَهْلَكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجُبْنِ^(١)
 لَا يُعْجِبَنَّ مَضِيماً حُسْنُ بَرَّتِهِ وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جُودَةً الْكَفْنِ^(٢)
 لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمْطَلِنِي^(٣)
 مَدَحَتْ قَوْمًا وَإِنْ عَشِنَا نَظَمَتْ لَهُمْ فَصَائِدًا مِنْ إِيَّاتِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ^(٤)
 تَحْتَ الْعِجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ إِذَا تُنْوِشِدْنَ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُذُنِ^(٥)

١ - الغريب - القتلة (بالفتح) : المرة الواحدة ، وهي اسم لحالة المقتول .

المعنى - يقول : كم من حلاص وعلو لمن خاض المهالك ، وكم من قتل مع الذم للجبان ؛
 يعني كثيرا ما يخلص خائض المهالك ، مع ما يكسب من الرفعة ، وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما .
 ٢ - الغريب - المضميم : المظالم . والبرزة : اللباس الحسن ، ويطال (أيضا) : اللباس الخلق .
 وراقه الشيء : أعجبه . والمدفين : المدفون .

المعنى - يقول : المظالم : الذي لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت ، فالميت لا يعجب بحسن
 كفته ، فكذلك المظالم لا ينبغي له أن يعجب بحسن برّته .
 وقال الخطيب : لا يعجب الذليل بحسن ثوبه ، فهو مثل الذي دفن ، والميت لا يعجب بحسن
 الكفن ، وهذا منقول من كلام الحكيم .

قال الحكيم : ليس حال الظاهر من الإنسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله .
 ٣ - الغريب - يقال عند التعجب من شيء : لله هو ! وهذا كثير في الكلام والشعر والإخلاف :
 ضد الإنجاز . والمطل : تردد الغريم . مظهر بديه : إذا ماداه ولم يقضه ، وطابق بين الاقتضاء . والمطل
 المعنى - يقول : الحال التي أطلها وأرجو بلوغها يخلفني فيها القادر على قضائها ، فلا ينجز
 وعدى ، وإذا سألت الدهر أن يكونها لي مطلقى ، فكأما اقتضيت دهري بها مطلقى .

٤ - الغريب - الحصن : جمع حصان ، وهو الذكر من الخيل ، ولا يسمى به إلا الذكر
 الفحل من الخيل .

المعنى - يقول : مدحت قوما لم يستحقوا المدح ، لبخلهم وجهلهم ، ولكن إن عشت
 غزوتهم بخيل أناث وذكور ، وجعل الخيل كالتصائد المؤاكلة التي مدحهم بها .

٥ - الإعراب - الضمير في «قوافيها» للتصائد ، وهي ابتداء ، والخبر مقدم . والمعنى : قوافيها
 تحت العجاج ، «ومضمرة» حال .

فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدْرِ وَلَا أَصَالِحُ مَعْرُورًا عَلَى دَخَنِ (١)
 مَخِيمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمٍّ مِنَ الْفِتَنِ (٢)
 أَلَّتِي الْكِرَامُ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ عَلَى الْخَصِيبِيِّ عِنْدَ الْفَرَضِ وَالسُّتَنِ (٣)
 فَهِنَّ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كَمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَتَنِ (٤)

= الفريب - القوافي : جمع قافية ، وهي الكلمة التي تكون في آخر البيت . والقافية (أيضا) القصيدة . والأذن الجارحة ، وتخفف وتنقل ، وقرأ نافع بالتخفيف .

المعنى - يقول : قوافي القصائد خيل مضمرة تحت العجاج ، وليست من القوافي التي إذا أشدت دخلت في الأذن ، لأن هذه القوافي خيل ، ووصفها بالتضمير . وهو مدح للخيل ، وكذا القوافي في الشعر إذا جادت جاد الشعر

قال ابن الأعرابي : استجيدوا القوافي ، فإنها حوافر الشعر ، وهذا من عادة للتنبئ النهدي والقعقعة عن غير أصل .

١ - الإعراب - مدفوعا ، نصب على الحال ، وكذلك «معرورا» .

الفريب - الجدر : جمع جدار ، وهو الحائط . والدخن : الفساد ، والعداوة في القلب . ومنه الحديث «هدنة على دخن» ، وكذلك الدخل ، وهو الفساد والغش .
 المعنى يقول : لست ممن يعتصم في الحرب بالجدر ، فيدفع عليها .

قال الواحدي : روى ابن جني صحفوعا (بالراء) ، أي يرفع إلى الجدر ، فيحارب عليها ، أي لأصالح عدائي على بذل الرضا إذا غدروني وناقفوني .

٢ - الفريب - البيداء : الأرض البعيدة . والصهر : الإذابة . ويصهره : يذيبه . وصهرت الشمس دماغه : أذابته . والهواجر : جمع هاجرة .

المعنى - يقول : أنا مخيم على هذه الحال ، لا أركن إلى الدعة في عسكر عظيم تضيق به الصحراء ، يذيبهم حرّ الهواجر ، في فتان صمّ شديدة ، ويجوز أن يكون المعنى في فتان لأيهتدى إليها ، كالحية السماء التي تعجز الراق .

٣ - الفريب - باد الشيء : هلك . وأناده غيره : أهلكه . والخصبي : هو المدوح ، نسبة إلى الجدة .
 المعنى - يقول : الكرام الذين هلكوا ، ورثوه مكارمهم ، فهو يستعملها عند ما يلزمه من الفريضة والسنة ، فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه .

٤ - الإعراب - الضمير في «فهن» يعود على المسكارم . =

قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهٗ رَأَى يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ^(١)
 غَضُّ الشَّبَابِ ، بَعِيدُهُ فَجْرٌ لَيْلَتُهُ نَجَابُ الْعَيْنِ لِلْفَخْشَاءِ وَالْوَسَنِ^(٢)
 شَرَابُهُ النَّشْحُ لِاللَّرِيِّ يَطْلُبُهُ وَطَعْمُهُ لِقِوَامِ الْجِسْمِ لَا السَّمَنِ^(٣)

= الغريب — أصل الحجر : المنع . وحجر القاضي على فلان : منعه من التصرف . واللبن : جمع منة ، وهو ما يعن به الإنسان على صاحبه .

المعنى — يقول : للكفارم تحت حججه وتصرفه ، يستعملها كيف شاء حيث شاء ، وكلما عرضت له الأيتام بدأهم بالمجد ، فيمنن عليهم ، ويحسن إليهم .

قال الواحدى : وإنما ذكر اليتامى ، لأنه يمدح قاضيا ، والقاضى متكفل أمر اليتامى .
 وقال ابن فورجة : يعنى أن الكفارم قلّ راعبوها ، وكان لها من الكرام آباء ، فلما هلكوا كفلوها هذا الممدوح ، لأنه قاض ، والقضاة يتكفلون الأيتام ، فجعلوه كفيلها ، فهو يربها مع سائر الأيتام ، غير أنه يؤثر للكفارم بحسن التربية على سائر الأيتام ، وهذا معنى قوله : « كلما عرضت له اليتامى بدأ بالمجد واللبن » ، أراد: بدأ بالكفارم ، فأقام المجد واللبن مقامها ، لأنهما فى معناها .
 قال الواحدى : قد تكلف ، ولم يعرف المعنى .

١ — المعنى — يقول : هو قاض ذكى فطن ، إذا اختلط الأمران عليه واشتبهها ، ظهر له رأى يفصل به بين ما لا يمكن الفصل فيه ، وهو الماء إذا اختلط باللبن

٢ — لغريب — الوسن : العاس والسنة : مثله . وقد وسن يوسن ، فهو وسنان . واستوسن : مثله . والغض : الطرى .

المعنى — قال أبو الفتح : ليلته طويلة لسهره ، فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر ، وليس هو ممن يقصر ليله بالندات .

وقال الواحدى : فيه وجهان ، فذكر هذا . وقال : ألى ، أراد بالهجر بياض الشيب ، وبالليل : سواد الشباب ، لأن بياض الشيب بعيد عنه ، لأنه شاب غضّ الشباب . وقوله « مجانب العين » ، أى عينه بعيدة عن النظر إلى ما لا يحلّ ، وعن النوم (أيضا) ، لطول سهره .

٣ — الغريب — النشح : الشراب اللليل ، دون الرى . نشح نشحا ونشوحا . قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَتْ الْحُقْبُ لِمَ تَقْضَعُ ضَرَّأَرْهَأَ وَقَدْ نَشَخْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِيمُ

المعنى — يقول : طعامه قليل ، وشرابه قليل ، يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه ، لأنه لا يأكل للشبع ، ولا يشرب للرى .

وقال الحكيم : الناس يحجون الحياة ليأكلوا ، وأنا آكل لأحيا ، والنشح : أول الشرب ، ثم =

الْقَائِلُ الصَّدَقَ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ : السَّرُّ وَالْعَلَنُ ^(١)

الْفَاصِلُ الْحُكْمَ عَنِ الْأَوَّلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ ^(٢)

أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدِّي الْحَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْفُصْنِ ^(٣)

الْعَارِضُ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ ^(٤)

= التعمير، ثم الري، ثم النقع، والتجيب، ثم البغر، وهو عطش بأخذ الإبل، فقترب فلا تروى، وتمرض وتموت. قال الفرزدق :

قَقُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرَكِبُهُ كَأَنَّهَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبِغْرِ

١ - الإعراب - الصدق (بالجر والنصب)، فالنصب على معنى: الذي يقول الصدق، فهو يقول الصدق في الحال والاستقبال، فهو صادق على الدوام، ومن جرّ وجعله للماضي، معناه: الذي قال الصدق، ودليل الخفض عجز البيت، والواحد الحالتين: السرّ والعلن، على البديل منهما،

الغريب - السرّ: ما يستره الإنسان. والإعلان: ضده. وأضرّ به: إذا جله على الضرّ. المعنى - يقول: هو يقول الصدق وإن كان مضرّاً به، ولا يضرّ خلاف ما يظهر، فسرّه كعلمه، والصدق نافع، وإن كان فيه ضرر، فقد روى أن الحجاج طلب ولد الربيع بن حراش الكوفي، وكان صادقاً ما كذب قط، فقيل له سلّه عنه فإنه يصدقك، فقال له الحجاج: ياربعي، أين ابنك؟ فقال في بيتي، فقال قد عفونا عنه لصدقك.

٢ - الغريب - عى بالأصم: إذا عجز عنه. والساهي: الغافل. والذهن: الفطن الذكي. المعنى - يقول: يفصل برأيه وعلمه الحكم الذي عجز عنه السابقون، ويظهر حقّ الخصم الغافل على الخصم الذكي.

٣ - المعنى - يقول: هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة، وقد عرف أنه من ولد الحصيب، فلم ينتسب مع أفعاله لعرفناه، كما يستدلّ بالفصن على الأصل، وهذا كقول حبيب:

فُرُوعٌ لَا تَرِفُ عَلَيْكَ إِلَّا شَهِدَتْ لَهَا عَلَى طَيْبِ الْأَرْوَمِ
وكتقول الآخر:

وَإِذَا جَهَلْتَ مِنْ أَمْرِي أَعْرَاقَهُ وَأَصُولَهُ فَانظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ

٤ - الغريب - العارض: السحاب. والهتن: الكثير الصب، هتن المطر والدمع هتن هتونا =

قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا أَوَّخِرَهَا آبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ^(١)
 كَأَنَّهُمْ وُلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدُوا أَوْ كَانَ فَهْمُهُمْ أَيَّامَ لَمْ يَكُنْ^(٢)
 الخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا مِنَ المَحَامِدِ فِي أَوْقَى مِنَ الجَنَنِ^(٣)

= وهتنا وتهتنا : إذا قطر متتابعاً ، وسحاب هاتن ، وسحاب هاتن ، كرا كع ور كع ، وسحاب هتون . والجمع : هتن ، مثل صبور وصبر .

وقال ابن القطاع : غلط المتنبي في هذا البيت ، وكرّر غلطه أربع مرّات ، وقد أجمع العلماء أن اسم الفاعل ، من هتن هاتن ، ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن ، ولم يذكره أحد من جميع الرواة حتى نهت عليه .

المعنى — يقول : هو جواد ابن جواد ، كالسحاب جودهم يصب على الناس ، كما يصب السحاب ، وعاب قوم هذا البيت عليه ، وقالوا : من العبيّ تكرار اللفظ ، فسمعت شيخني أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول : إن كان هذا عيباً ، فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم » وإنما تكرّر الألفاظ لشرف الآباء .

١ — الغريب — المغار : الحبل الشديد القتل . والقرن : الحبل .

المعنى — يقول : قال أبو الفتح : هذا مثل . يريد : أنهم ضبطوا العلم وقيدوا به الأحكام ، فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا ، أى الأحكام التي تكون في الدنيا وتجري فيها . والمعنى : أن آباءه كانوا علماء .

وقال ابن فورجة : مدحهم برواية الحديث ، يعنى أنهم ضابطون للأيام ، عارفون بالأخبار . وقال الواحدي : أظهر من القولين أنه مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا . يقول : أحاطوا علماً بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ، ويدل على صحة هذا قوله : [كأنهم] . . . الخ .
 ٢ — الإعراب — كان هنا تامة ، بمعنى حدث ووقع ، تكتفي بالفاعل .

المعنى — يقول : كأنهم شاهدوا أولها ، فقضوا فيها بخبر وعيان ، لعلمهم بأحوال الدنيا والأمور ، كأنهم قد شاهدوا أولها ، فكانوا قبل أن كانوا ، لأنهم إذا علموا أحوال الماضين ، فكأنهم كانوا معهم في عصرهم . أو كان فهمهم موجوداً في الأيام التي لم يكن فيها موجوداً ، لأنهم فهموا ما كان في تلك الأيام .

٣ — الغريب — خطر يخطر : إذا مشى خطرانا ، وخطر يخطر (بالضم) : إذا خطر ببالي ، وقد جمعه الحريري وأحسن بقوله :

لِلنَّاطِرِينَ إِلَىٰ إِقْبَالِهِ فَرَحَّ^(١) يُزِيلُ مَا بِجِبَاهِ الْقَوْمِ مِنْ غَضَنِ^(٢)
 كَانَ مَالِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَرَفٌ^(٣) مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ^(٤)
 لَمْ تَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مُزْنٍ سِوَى لَثَقٍ^(٥) وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّيحِ وَالسُّفُنِ^(٦)
 وَلَا مِنَ اللَّيْثِ إِلَّا قُبْحَ مَنْظَرِهِ^(٧) وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ^(٨)

فَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَالٍ وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالٍ

والجنين : جمع جننة ، وهي ما استتر به من السلاح . والحمد : جمع محمدة ، وهو ما يحمده الإنسان من فعل .

المعنى — يقول : محامدكم تبقى أعراضهم ، فهم يمرّون على أعدائهم متبخترين ، وعليهم من الحمد ما هو أمتع من الجنين ، يبقى أعراضهم الذم .

١ — الفريب — الجباه : جمع جبهة ، وهي موضع السجود من الوجه . والفضن : تكسر جلد الجبهة ، ويكون ذلك عند العبوس ، ويزول عند المرح والاستبشار .

المعنى — يقول : إذا أقبل على الوافدين إقبالا يفرحون به ، فيزول بذلك حزنهم ، وتنبسط وجوههم ، ووجه المسرور يكون طلقا بشا ، والمحزون أبدا يكون وجهه معبسا منزوى جلدة الوجه .

٢ — المعنى — يريد : أن ماله يقرب من القاصي ، كقربه من الداني .

وقال أبو الفتح : عرفه يسافر ويصل إلى من نأى عنه ، فكأنه يوصله إليهم من راحته ، فعطاؤه بالبعد كعطائه بالقرب ، وكذا ذكره الواحدى . وأما ذكره هذين الإقليمين دون غيرها ، فلما بينهما من البعد ، فأقليم الروم هو القريب منه ، واليمن هو البعيد عنه ، ليطابق بين القرب والبعد ، وأن عطاءه بعمّ القريب والبعيد .

٣ — الفريب — اللثق : الوحل الذى يبقى من أثر السحاب ، وهو الطين الذى يصير من تراب الأرض بماء السحاب . والمزن : جمع مزنة ، وهي السحاب . قال الله تعالى : «أتم أنزلتموه من المزن» . والسفن : جمع سفينة .

المعنى — يقول : لم نعدم من النعمان بوجود هذا الممدوح إلا الطين الذى يبقى فى الأرض ، ولا من البحر إلا الريح الذى يكون فيه السفن ، وهذا غمام وبحر . وقوله «بك» ، بمعنى فيك ، وحرف الجرّ يقوم بعضها مقام بعض .

٤ — المعنى — ولم نعدم بوجودك من الليث وشجاعته ، وإقدامه إلا قبح منظره ، ولم نعدم برويتك شيئا من الأشياء الحسنة ، فجميع محاسن الدنيا فيك مجتمعة ، وأجل بعد التمهيل بقوله : «ومن سواه» ، فلم يبق شيئا ، وهذا من أحسن الكلام .

مُنْذُ احْتَبَيْتَ بِأَنْطَا كِيَّةَ اعْتَدَلْتَ حَتَّى كَانَّ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُدْنٍ ^(١)
 وَمُنْذَمَرَزَتْ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعَتْ مِنْ السَّجُودِ فَلَا نَبْتُ عَلَى الْقَنْ ^(٢)
 أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنْعٍ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهْنِ ^(٣)

١ - الإعراب - منذ ومد عند أصحابنا مركبان من من وإذ ، فيرتفع ما بعدها بفعل مقدر محذوف . وقال الفراء : بتقدير مبتدأ . وقال البصريون : ما اسمان يرتفع ما بعدها خيرا عنهما ، ويكونان حرفي حرّ فيكون ما بعدها مجرورا بهما . ولنا في هذا كلام طويل ، ولهم كذلك ، وقد ذكرته قبل هذا ، فأغنى عن الإعادة .

الفريب - الاحتباء : أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بحمائل سيفه أو غيرها ، وقد يحثي يديه . والاسم : الحبوة والحبوة ، يقال حلّ حبوته وحبوته ، والجمع : حبي ، (بكسر الحاء) عن يعقوب ، وبضمها ، ذكرهما في الإصلاح . وأنشدوا بيت الفرزدق في الوجهين :

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَبِي حُلْمَانِنَا وَلَا قَائِلُ لِلْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنْفُ

والأوتار : جمع وتر ، وهي العداوة . والهدن : جمع هدنة ، وهي السكون بين الحار بين .
 المعنى - يقول للممدوح : منذ جلست محبتيا للحكم بهذه البلدة ، وهي أنطاكية وكانت من أعمال حلب ، وهي بالقرب منها ، بينهما ثلاثون ميلا ، استوى أمرها ، واستقام أهلها ، وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحقد ، وذلك بعدلك ، وحسن سيرتك فيهم .

٢ - الفريب - الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل وقرعت ، من قرع الرأس : إذا لم ينبت الشعر .
 والسجود : أصله الخضوع . والقن : جمع قنة ، وهي أعلى الجبل وقيل (أيضا) القنة : الجس المستطيل .
 المعنى - يقول للممدوح : لما مررت على الجبال وإن كانت لاتعقل ، عرفت أنك فوقها ، وأعلى منها ، وأرجح حاملا ، فخضعت لك ، وهذا من المبالغة ، وبالغ في السجود ، حتى عداه من الجبين إلى الرأس ، أي فمن كثرة توالي السجود عليها ، قرعت لكثرة الخضوع ، فهي لانبث في أعلى رؤوسها .

٣ - الفريب - المواهب : جمع موهبة . والصنع : الصانع الحاذق بيده . ومنه قول أبي ذؤيب :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَاتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنْعُ السَّوَابِغِ تَبِعُ

والمهن : جمع مهنة ، وهي الخدمة ، والتبذل في التصرف .

المعنى - يقول للممدوح : قد أغنت مواهبك الصانع عن العمل ، وأن يخدم الناس بعضهم بعضا فقد خلت الأسواق من الصانع استغناء بعطائك لأن عطائك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الأسواق منه ما استغنوا به عن المعاش والعمل ، واستغنى الفقير به عن خدمة الناس :

ذَا جُودَ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ وَزُهْدُ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ^(١)
 وَهَذِهِ هَيْبَةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمُنَنِ^(٢)
 فَمَرُّ وَأَوْمٌ تُطَعُّ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ^(٣)

وقال يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله

وهي من البسيط ، والقافية من التدارك

قَدْ عَلَّمَ الْبَيْنَ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا تَدَمَّى، وَالْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا^(٤)

١ — المعنى — يقول : جودك هذا جود من يعلم أن المال حادث ، فهو يوجد به ليعجز الحمد والأجر ، لأنه ليس من دهر على ثقة ، وزهدك زهد من يعلم أن الدنيا دار فناء ، ومحل نقلة ، ودار رحلة ، فلا يشتغل بعمارتها ، ولا يجمع فيها مالا ، وقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا ، وبالغ في الوعظ مع اختصار اللفظ .

٢ — الغريب — المنن : جمع منة ، وهي القوة . والبشر : الخلق ، يقال للجمع والواحد . قال الله تعالى حاكيا عن أهل مكة : « إن هذا إلا قول البشر » . وقال الله تعالى حاكيا عن النسوة : « ما هذا بشرا » .

المعنى — لك هيبة وعظمة في قلوب الناس لم يؤتها أحد ، واقتدار على الفصاحة ، إذا نطقت لم تكن في قوة لسان .

٣ — الإعراب — الأصل أومئ . قال أبو الفتح : حذف الهمزة ضرورة ، ويحتمل أن يكون جاء به على أوميت ، وقد جاء فيما روينا ، وأومئ (بالهمزة) ، ويصح به الوزن .

الغريب — حزن : جبل بأعلى نجد . وقد جاء في المثل « أتجد من رأى حزيننا » . يريد : من رآه حصل بنجد ، ويقال هذا المثل الذي يبلغ حاجته ، وإن كان في غير بلاد نجد ، ولا قرى بها . المعنى — يقول له : مر من شئت ، وأوم فإنيك مطاع ، وجعله جبلا لثباته ووقاره .

٤ — الغريب — البين : البعد والفراق . والأجفان : جمع جفن .

الإعراب — تدمى ، في موضع نصب ، صفة لأجفانا ، كأنه قال : أجفانا دامية .

وقال الخطيب : أراد أن تدمى ، فحذف أن .

أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمَهَا لِيَلْبَثَ الْحَىُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا (١)
 وَلَوْ بَدَتْ لَأَتَاهَتْهُمْ فَحَجَّبَهَا صَوْنٌ عَقُوبَهُمْ مِنْ حَطِّهَا صَانَا (٢)
 بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَمَرُهُ يَظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْحُدْرِ حَشِيَانَا (٣)

= المعنى — يقول : الفراق قد علم أجفاننا الفراق ، فما تلتقي سهرا ، وجعل الفراق يؤلف الحزن إغرابا في الصنعة ، ومثله :

تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَمْتَنِي فَمَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى عَابِرَةِ تَجْرِي

١ — الفريب — المعصم : موضع السوار . ولبت يلبث : أقام . والحى : الناس النازلون والظاعنون ، والجمع : أحياء . وحاري بحار حيرة وحيرا : تحير في أمره ، فهو حيران ، وقوم حيارى ، وحيرته أنا فتحير ، ورجل حائر بائر : إذا لم يتجه لشيء .

المعنى — يقول : تمت رجوت عند رحيلهم أن تكشف معصمها ليراه القوم ، فيقفوا عن الرحيل متحيرين ، فأزود ساعة من مقامها .

٣ — الفريب — تاه يتوهه ويتيه : إذا تبحر ، وأناهه غيره ، وتيهه ، وتوهه . والصون : الحفظ . وصنفته : حفظته وأخفيته .

المعنى — يقول : لوظهت هذه المحبوبة لهم خيبتهم ، ولكن حجبتها صون صان عقولهم من لحظها . يريد : أنها صانت نفسها عن البروز والظهور ، واللحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى الفاعل ، ومضافا إلى المفعول ، أى لولحظتهم لأخذت عقولهم من لحظها ، أولحظوها لطارت عقولهم .
 ٣ — الفريب — الواخيدات : الإبل ، وأصل الوخد للنعام ، واستعمل في سير الإبل . وخذ البعير يخد وخذنا ووخذانا ، وهو أن يرمى بقوائمه ، مثل مشى النعام . فهو واخذ ووخذ . والحدرد : خدر المرأة ، وهو ما يكنها ويحجبها . وحشى (بكسر الشين) ، فهو حش وحشيان : إذا أصابه الربو ، وعلاه البهر ، قال الشماخ :

تَلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِدْتُ خَوْدُ عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعِ

أى ذات نفس منقطع من سمها ، وأنكر بعض من لا يعرف اللغة على أبى الطيب لفظة حشيان ، وقال لم أسمعها ، ولم يسمع قول الآخر :

فَمَنْهَتْ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنِّي بِضَرْبَةٍ تَنْفَسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْبَرِ

المعنى — أفدى بالإبل الواخيدات ، وبجاديها ، وبنفسي ، قمر يظل من سير الإبل حشيان لترفه ، ولأنه لم يتعود السير ، ولا ركوب الإبل .

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعَرَى مِنْ مَحَاسِنِهِ إِذَا نَضَّاهَا وَيَكْسَى الْحُسْنَ عُرْيَانًا^(١)
يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانًا^(٢)
قَدَكُنْتُ أَشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيرٍ بَعْدَكُمْ هَانًا^(٣)
تُهْدِي الْبُورِاقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانًا^(٤)

قال الواحدي : ويروى خشيان (بالحاء) ، أى أنه يخشى من سرعة سير الإبل وهزها له ، وهو غير متعود لذلك .

١ - الغريب - نضا الشيء عنه : خاعه وأزاله . ونضا ثوبه : خلاه . قال امرؤ القيس :

جَحِثْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ نِيَابِهَا لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ

المعنى - يقول : إذا خلع الثياب عريت من محاسنه ، لأنه يزين الثياب بحسنه ، وإذا عرى من الثياب كان مكسواً بحسن . تقول : كسوته نوبا ، وكسى يكسى ، فهو كاس .

٢ - الغريب - الأعكان : جمع عكنة ، وهو ما يتكسر في أسفل البطن من الشحم ، ويجمع على عكن (أيضا) ، ومنه الحديث «أن رجلا كان عند أم سلمة ، وكان يقال إنه من غير أولى الإربة ، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إذا فتح الله عليكم الطائف أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع ، وتدبر بثمان ، فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدحل هذا عليك .»
المعنى - يقول : إن المسك لمحبه لها ، يضمها ضمَّ المستهَامِ بها ، حتى يصير للمسك أعكانا على أعكان بطنها .

٣ - المعنى - يقول : كنت أخاف على عيني من البكاء ، فلما افترقنا هان على كلِّ عزيز بعدكم ، وهذا منقول من قول أبي نواس الحسن بن هانىء في الأمين :

وَكَنْتُ عَلَيْهِ أُحْذِرُ الْمَوْتَ وَحْدَهُ فَلَمْ يَبْنِ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحْذِرُ

وأخذه أبو نواس من قول امرأة من العرب :

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاظِرِي فَعَلَيْكَ يَبْكِي النَّاطِرُ

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمْتُ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أُحْذِرُ

٤ - الغريب - البوارق : جمع بارقة ، وهى التى تكون فى السحاب . والأخلاف : الضروع ، واستعار لها أخلافا ، لأنها تغذو النباتات ، كما تغذو الأم بالإرضاع ولدها .

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعِي قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ حَانَا^(١)
أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالشُّؤْيِ يَذْكُرُنِي وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحًا وَإِهْوَانَا^(٢)
وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا^(٣)
مُحْسَدُ الْفَضْلِ، مَكْذُوبٌ عَلَى أُمَّرِي أَلْقَى الْكَمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا^(٤)

= المعنى — يقول : هذه البوارق إذا برقت بثمرتكم بالقطر ، فهي تهدي إليكم الماء ، وتذبت لكم الكلال ، وتهدي لمن يحبكم نيران الشوق بتذكركم ، لأنها تلمع من نحوكم الذي ارتحلتم إليه ، فيتجدد عندها الشوق ، والعرب تذكر مواضعها وديارها بلعج البروق ، وهو في أشعارها .
١ — الغريب — قدمت : تقدمت . ورددت : وشيعني : تبعني ، ومنه شيعة الرجل التابعون له .

المعنى — يقول : لى فلب يطعني ، ويتبعني فى كل هول إلا على السلاوة ، فإنه لا يطعني ، بل يخوننى . وفيه نظر إلى قول الجعترى :

أَخْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُوَادِي لَوْعَةٌ وَأَصَدُّ عَنكَ وَوَجْهُ وَدِّي مُقِيلٌ
وَإِذَا طَلَبْتُ وَصَالَ عَيْبُكَ رَدَّنِي وَلَهُ عَلَيْكَ ، وَشَافِعٌ لَكَ أَوْلٌ

٣ — الغريب — أبدو : أظهر ، و«أهوانا» جاء به على الأصل ، أهوته أهوانا ، كقول الآخرة : صَدَدْتُ قَاطُونََتَ الشُّدُودِ وَقَلَّهَا وَصَالٌ هَلَى طُولِ الشُّدُودِ يَدُومُ
المعنى — يقول : إذا ظهرت للذى يذكركنى بالسوء فى عيبتى ، عظمتى ، وخضع لى ، وأعرض عنه وعن عتابه إهانة له ، واحتقاراً به ، لأنه لا يقر أن ينظر إلى فى حضرتى إذا كنت شاهداً .
٣ — الغريب — الوطن : المنزل الذى يتوطنه الإنسان . والنفيس : العزيز الكريم .

المعنى — يقول : أنا فى وطنى ، وبين أهلى غريب ، قليل الموافق والساعد ، والرجل العزيز الكريم غريب فى وطنه ، وهو من قول الطائى :

غَرَبَتْهُ الْعِلَا عَلَى كَثْرَةِ الْأَهْلِ فَأَضْحَى فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيْبَا
فَلْيَطُلْ عُمُرُهُ ، فَلَوَّمَاتٌ فِي مَرِّهِ وَمُتَقِيْمًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيْبًا

٤ — الإعراب — رفع محسد على خبر ابتداء ، تقديره : أنا محسد البذل .
الغريب — أترى : خلفى ووقت خروجى من مشهد . والكمى : الرجل المستتر بسلاسه .
وحان حينه : إذا قرب أجله ووقته ، قالت بثينة :

لا أُشْرِبُ إِلَى مَا لَمْ يَفْتُ طَمَعًا وَلَا أُيْتُ عَلَى مَافَاتِ حَسْرَانَا^(١)
 وَلَا أُسْرِبُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ وَلَوْ حَمَلْتِ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا^(٢)
 لَا يَجْذِبَنَّ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقَلَنْ كِبْرَانَا^(٣)
 لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا^(٤)

وإِنْ سُلُوِي عَنْ جَمِيلِ لَسَاعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا حَاتَتْ وَلَا حَانَ حَيْثُهَا
 المعنى — يقول: أنا محسود لهضلى ، ومكذوب على إذا خرجت من موضع لخوفهم منى ،
 ولا يقدر أحد أن يدركنى ، والشجاع إذا حان وقته وأجله ، لقينى فى معركة ، وصدر البيت من
 قول التغلبى :

يَعْتَابُ عِرْضِي خَالِيًا وَإِذَا يُبْلَغِينَا أَقْشَرَةً

ومن قول سويد بن أبى كاهل :

وَيُحْيِينِي إِذَا لَا قَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُولُهُ لَحْمِي رَتَعٌ

١ — الاعراب — ذهب سيبويه إلى أن همزة «أشرب» أصلية ، وهى تزداد فى مثل هذا اللوضع
 كثيرا ، نحو قوله : اطمأن ، وازمأرت: إذا تهبأ للقتال . واشمأزت من الشيء : إذا تقبض ، وهذه
 الأماكن تشهد لها بالزيادة ، لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعالا ، فقالت : احمأرت واسوأدت .
 الغريب — أشرب : أنظلم إلى الشيء . وحسران : فعلان من الحسرة .
 المعنى — يقول : لا أنظلم إلى شيء ، ولا أتحسر على شيء ، فلا أنظلم إلى ما لم يفت ،
 ولا أتحسر على مافات ، وهو من قول عبد القدوس :

إِنَّ الْغَنِيَّ الَّذِي يَرْضَى بِعَيْشَتِهِ لَا مَنْ يَبْطُلُ عَلَى مَافَاتِ مُكْتَبِيَا

٢ — المعنى — يقول : لا فرح بما آخذ من غيرى ، لأنه هو المحمود على عطائه ، ولو ملاً الدهر
 لى عطاء . والحيد : هو المحمود .

٣ — الغريب — الركاب : الإبل وقلقلن : حرّكن . والكيران : جمع كور : هو رحل الجبل ،
 يقال : كور ، وأكوار ، وكيران .

المعنى — يقول : لا أقصد ما حبيت ، ولا قلقلت ركابى أكوارها ، وهذا قوله ، وقد قصد بعد
 هذا جماعة ، بل يسهد له آخر الشعر .

٤ — الاعراب — بعرانا ، حال من الناس .

فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ^١ عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيَّانَا^(١)
ذَلِكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ ذَلِكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا^(٢)

الغريب — البعير من الإبل : بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل : بعير ، وللناقة : بعير ، وحكى عن بعض العرب : صرعتني بعيري ، أى ناقتي . وشربت من لبن بعيري . والجمع : أبعرة ، وأباعر ، وبعران .

المعنى — قال الواحدي : يقول : لو قدرت لأظهرت ما وراء ظواهرهم من المعاني البهيمية ، وإظهار ذلك باجرائهم مجرى سائر الحيوان بالركوب ، وإنما كنت أفعل ذلك ، لأنه لا عقل لهم . وقال ابن عباد في هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء في ذكر المطايا ، فأتى بأخزي الخزياء ، فقال ماقال ، ومن الناس أمه ، فهل ينشط لركوبها ، وللممدوح عصبه لا يحب أن يركبهم إليه . وليس الأمر على ماقال ، لأن الشاعر إذا ذكر الناس ، فإنه يخرج من جلتهم كثيرا من الناس ، كما قال السري :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا أَسِيرٌ تَقِيْفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ

لم يفضل السري أحدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت ، وإن كان قد أكد بقوله «حيا وميتا» ، وقد خصص أبو الطيب في البيت الثاني .

١ — الغريب — العيس : الجمل البيض ، يخالط بياضها شيء من الشقرة . واحدها : أعيس ، والأثني : عيساء ، قال الشاعر :

أَقُولُ خَيْرِي هُمْدَانٌ لَمَّا أَنَارَا صِرْمَةً مُخْرًا وَعَيْسَا

وقوله «عميانا» أفعل إذا كان وصفا ، فجمعه على فعل ، كأحمر وجر . قال الله تعالى : «صم بكم عمي» ، وقد جاء في جمع أجر ، وأقرع : حران وقرعان ، وكذلك عميان ، وقد نطق به أفصح الكلام في قوله : «صما وعميانا» .

المعنى — أنه لما ذكر الإبل شفعه بتفضيل العيس على قوم رآهم عميانا عما يراه هذا الممدوح ، لا يهتدون إلى فعله ، وأراد أنه يمتطي الناس اللثام إلى هذا الممدوح صاحب الإحسان الذي عمى عنه هؤلاء .

٢ — الغريب — الجواد : الذي يجود بماله ، والأقران : جمع قرن (بافتح) إذا كان على سنه ، (وبالكسر) : إذا كان كفوؤه في الحرب .

المعنى — يريد : أنه فوق كل جواد ، وفوق كل شجاع ، وإن قل أن يقال له : أنت

ذَٰكَ الْمِعْدُ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا^(١)
 خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُمَّلِهِ حَتَّى تُؤْهِمَنَّ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا^(٢)
 يَلْقَى الْوَعْيَى وَالْقَنَّا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَاجِ جَدْلَانَا^(٣)
 تَخَالُهُ مِنْ ذَكَاءِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًّا وَمِنْ تَكْرَمِهِ وَالْبَشْرِ نَشْوَانَا^(٤)
 وَتَسَحَّبُ الْحَبْرَ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَانَا^(٥)

= الجواد ، وأنت الشجاع ، وإن لم يرض قرناؤه من الناس ، فهو في جوده وشجاعته ، لم يلحقه جواد ولا شجاع .

١ - الغريب - المعد (بالكسر) : الذي يجعل الأشياء عدّة . والمعد (بالفتح) : الذي يجعل عدّة ، فمن كسر فهو وصف المدوح ، ومن فتح كان وصفا للمال . وقنوت الشيء أقنوه قنوا . وعزيت الرجل : سلبته عن حزنه .

المعنى - يقول : ماله لنا ، ونحن أحقّ به ، وهو عدّة لمن يقصده ، فلو أصيب بشيء منه صلح أن يعزى العافين ، لأنه ما لهم ، وإنما ذهب من أيديهم لامن يده ، وقوله « عزانا » ماض ، مراد به المستقبل ، أي يصلح أن يعزينا ، كما تقول لمن وقع في هلكة : قد هلك فلان ، ولم يهلك بعد ، وإنما قارب الهلكة .

٢ - الغريب - الأنامل : أطراف الأصابع . الواحدة : أنملة .

المعنى - يقول : إن الزمان في يده وفي تصرفه ، فهو يصرفه على إرادته ، فكأن أنامله أزمان للأزمان ، لقلبيها إياه ، والزمان يقلب الأحوال ، وأنامله تقلب الأزمان ، فكأنها أزمان للأزمان .
 ٣ - الغريب - الوعى : الحرب . والنازلات : جمع نازلة ، وهي ما ينزل بالإنسان من الحوادث . وجدلانا : فرحا مستبشرا

المعنى - يقول : هو شجاع جلد يلقى الأشياء الصعبة ، فرحا مسرورا .

٤ - الغريب - قوله « محتما » . يريد : متوقدا شديدا الحرارة ، لحدة قلبه وذكائه . والبشر : طلاقة الوجه وتملحه ، ومنه سميت البشارة ، لأن الذي يبشر يحسن وجهه . والنشوان : السكران من الخمر ، ورجل نشوان : بين النشوة وقال يونس : يجوز فيه النشوة بالكسر .

المعنى - يقول : تحسبه من توقد ذكائه متوقدا ، ومن كرمه وظهور بشره ، كأنه سكران .

٥ - الغريب - الحبر : جمع حبرة ، وهي ثياب تعمل باليمن . جمعها : حبر وحبرات . والقينات : جمع قينة ، وهي المغنية . ورفل في ثيابه يرفل : إذا أطالها وجرتها متبخترا ، فهو رافل ، ورفل (بالكسر) رفلا : خرق في لبسه ، فهو رفل . والأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل .

المعنى - يقول : جميع ما نحن فيه من النعم وما يلبسه الجوارى ، وتجره الخيل من نعمته .

يُعْطِي الْمُبَشِّرَ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ كَمَنْ يَبْشُرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانًا (١)
 جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى فَايْتَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْغُرِّ عَدْنَانًا (٢)
 مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ تَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآنَا (٣)
 إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانًا (٤)

١ - الغريب - المبشر: الذي يأتي بالبشارة. والقصاد: جمع قاصد، وهو الذي يقصده لنواله. الإعراب - نصب عطشانا على الحال من المدوح.

المعنى - يقول: لكرمه ومحبته لمن يقصده إذا بشره أحد بقدمه أعطاه قبل ما يعطى القاصد، ويكون كمن بشره بالماء، وهو في فلاة عطشان، لنفرحه بالقصاد. وهو من قول حبيب:

تُبَشِّرُهُ خُدَامُهُ بِمَقَاتِهِ كَمَا بَشَّرَ الظَّمَانُ بِالْمَاءِ وَاشْتَلُهُ

٢ - الإعراب - الضمير في «مثلهم»، عائد على القوم، «وعدنان» في موضع جر، لأنه لا ينصرف، وهو بدل من الغرّ.

الغريب - بنى الحسن. قال أبو الفتح: كان المدوح من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام. والحسنى: الجنة، ومنه قوله تعالى: «للذين أحسنوا الحسنى». وقوله: «فله جزاء الحسنى»، في قراءة حصص، وجزء، وعليّ، بنصب المصدر وتنوينه، وتقديره: فله الحسنى جزاء. والغرّ: الكرام.

المعنى - يقول: جزاء بنى الحسن الجنة، لأنهم من قوم كرام، فهم خير قومهم، وقومهم خير بنى عدنان الغرّ.

٣ - الغريب - شيد: رفع، والإشادة: رفع الصوت بالشيء. وأشاد بذكره: أي رفع من قدره. والسالم: واحد السلف، وهم الذين ماتوا. والآن: الساعة والوقت الذي أنت فيه. قال الله تعالى: «وَالآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ، الْآيَةَ».

المعنى - يقول: قد ورثوا مجد آبائهم، فما رفع الله لأبائهم من مجد، فهو لهم اليوم نراه، لأنهم حاموا على شرف آبائهم وأحسابهم، فلم يهدموه، فما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل، فهو فيهم الآن.

٤ - المعنى - قال الواحدي: هذا تفصيل مأجله في البيت الذي قبله؛ يعني أنهم كتاب فضلاء شجعان كآبائهم، فهم فرسان البلاشة، والكتابة، والحرب، وليس يريد بقوله «لقوا»، من ملاقاتة الأقران في الحرب، لأنه ذكر الحرب بعده، وإعما يريد ملاقاتة الأقران في المخاطبة والمكالمة، وقد فسر في المصراع الثاني.

كَأَنَّ السُّنَنَّهُمُ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرُصَانَا (١)
 كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمَأٍ وَيَنْشُقُونَ مِنَ الْخَطِيئِ رِيحَانَا (٢)
 الْكَائِنِينَ لِمَنْ أَبْنَى عِدَاوَتَهُ أَعْدَى الْعِدَى، وَلِمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانَا (٣)
 خَلَائِقٌ لَوْ حَوَّاهَا الزَّمَجُ لَا تَقْلَبُوا ظَمَى الشِّفَاهِ، جِعَادَ الشَّعْرِ، غُرَّانَا (٤)

١ - الغريب - الخرصان : جمع خرص ، وهو هنا السنان ، وفي غير ما هنا : ما على الحبة من حلقة السنان ، وواحد الخرصان : خريص وخرص .

المعنى - يقول : أسنتهم ماضية نافذة ، كأنها أسنتهم ، وهو منقول من قول البحترى :

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَى كَلَامُهُ الْمَصْقُولُ خَلَّتْ لِسَانُهُ مِنْ عَضْبِهِ

٢ - الغريب - الظمأ : العطش . ونشقت أنشق ، مثل شمعت أشمت . والخطي : واحد الرماح الخطية ، تنسب إلى الخط : موضع باليمامة .

المعنى - يقول : لسهولة أمر الحرب عليهم ، صار عندهم الموت كالماء للعطشان ، والرماح كالريحان الذي يشمت ، كل هذا لحرصهم على الموت . وهو من قول البحترى :

يَتَرَّاحِمُونَ عَلَى الْقِتَالِ لَدَى أَوْعَى كَتَرَّاحِمِ الْأَيْلِ الْعِطَاشِ بِمُورِدِ

٣ - الإعراب - الكائنين ، نصب على المدح .

الغريب - العدى : جمع عدو ، وطابق بين العدو والأخ ، يقال : آخيت وواخيت .

المعنى - يقول : أعني الكائنين ، أى يكونون لمن عادت أعداء ، ولمن آخيت إخوانا ، ومثل هذا قول أبي عبادة البحترى :

أَخٌ لِي لَا يَدِينِي الَّذِي أَنَا مُبْعِدُهُ لَشَيْءٍ ، وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطُهُ

٤ - الغريب - خلّاتق : جمع خليقة ، وهى الخلق ، وليست من الخصال ، لأن السجايا الحسان قد تكون فى الصور القبيحة . والزجم : جنس من السودان ، فهم أقبح السودان وجوها ، وأغلظهم شفاها ، وظمى الشفاه : دقاق الشفاه مع سمة ، وقيل هو مثل اللهى . وغران : جمع أغر ، وهو الأبيض ، ولا تجتمع جعودة الشعر مع بياض الوجه . والزجم : يوصف بغلظ الشفاه ، تشبيها بمشافر الجمل . قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتُ صَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

المعنى - يقول : لو أن خلقهم للزجم حسنت مع جعودة شعورهم .

نزل الواحدى هذا القول . وقال : كانوا أحسن خلق الله ، إلا أن الخليفة بمعنى الخليفة لا تصح ، =

وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِيَّاتٌ تُحِبُّهُمْ لَهَا اضْطَرَّارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَاَنَا (١)
 الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجْبِنَةً وَوَالِدَاتٍ وَالْبَابَا وَأَذْهَانَا (٢)
 يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ إِنَّ الْيُوثَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا (٣)

== وإذا حملت الخليفة على السجاياء ، فسد معنى البيت ، لأن الخليفة ، لا يتغير بالسجاية . انتهى كلامه .
 وقال ابن القطاع : قد أخذ عليه في قوله « خلائق » الخ ، إذ كأنه قال : لا تقلبوا من الجعودة
 إلى الجعودة ، لأن شعور الزنج جعاد . والمعنى : أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال ، لأن شعور الزنج
 زائدة الجعودة . والمعنى : أنهم قوم لهم محامد وخصال جيدة ، فلو حوواها الزنج على قسح صورهم ،
 غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل
 البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظمى الشفاء ، ويدل على ما قلنا ما بعده .

١ - الغريب - الياصبي والألمعي : الحاد الفطنة ، وهو الذي يظن الشيء ، فيصح ظنه . وقوله
 « اضطرارا » : هو ضد الاختيار ، ونصبه على الحال من الضمير في « تحبهم » المرفوع ، وأقصدت
 الشيء : أبعدته . والشنآن : البغض ، وبحرك ويسكن ، وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر
 وأبو بكر عن عاصم .

الإعراب - رفع « أنفس » عطف على « خلائق » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أى لهم
 خلائق وأنفس ، ونصب « شنآنا » ، لأنه يحتمل ثلاثة أوجه : أن يكون مصدرا ، وأن يكون
 تمييزا ، وأن يكون مفعولا لأجله .

المعنى - يقول : لهم أنفس ذكية فطنة ، تحبهم لأجلها ضرورة ، ولو أبعدوك وأبغضوك .

٢ - الإعراب - نصب الواضحين ، على المدح .

الغريب - أبوات : جمع أبوة . وأجبنة : جمع جبين . وألبابا : جمع لب ، وهو العقل .
 والذهن : الفطنة .

المعنى - يقول : هم معروفو الآماء ، وأسابهم ظاهرة ، فهم واضح الوجوه ، وأحوالهم وأمورهم
 ظاهرة غير مستترة . وفلان واضح الجبين : حسن النظر . قال :

* كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ *

٣ - الغريب - الجحفل : الجيش العظيم . والمرهوب : المخوف . أحداننا : جمع واحد ، والأصل وحدان .
 المعنى - قال أبو الفتح : أنت تصيد الجيش كله ، والليث : يصيد الناس واحدا فواحدا ،
 وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا .

وَوَاهِبًا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتٍ نَائِلِهِ
 وَأِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَابُ أَحْيَانًا (١)
 أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً
 ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّؤَالَ خُزَانًا (٢)
 عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مُرْتَقِبٌ
 لَمْ تَأْتِ فِي السَّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانًا (٣)
 لَأَسْتَزِيدَكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ
 أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبَّهْتُ يَقْظَانًا (٤)

١ - الإعراب - كل . ابتداء وخبره الوقت الثاني .

الفريب - النائل : العطاء . وأحيانا : جمع حين . والوهاب : جمع واهب ، وقد روى على التوحيد ، على وزن فعال (بفتح الواو) .

المعنى - يقول : ليس لجوده وقت محدود ، بل يوجد كل الأوقات ، والإنسان إنما يوجد حيناً بعد حين .

٢ - الفريب - سبك : صفي وجمع . والخزان : جمع خازن . والسؤال : جمع سائل .

المعنى - يقول : أنت الذي جمع الأموال وخلصها وصاها ، ثم أعطاها لمن يقصده ، فكأنهم خزان لها ، فتساموها كما يتسامها الخازن . وهو من قول البحترى :

جُلَّ مَنْ لَهَا يَشْكُكُنْ فِي الْقَوْمِ م : أَهْمُ مُجْتَدُوهُ أَمْ خُزَّانُهُ

٣ - الإعراب - بروى أخليت ، أى وجدت خاليا ، وبرى أخليت (بفتح الهمزة) ، أى وجدت مكاناً خالياً ، يقال أكذبت : صادفته كذاباً . وأجبتته : صادفته جباناً . وأخمتته : وجدته مفتحاً . والمرقب : الرقيب .

المعنى - يقول : أنت رقيب على نفسك ، فلست تفعل في السرِّ غير الذي تفعله في العلن . وهذا من قول عبد الله بن السمينه :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّ مَا عَلَى بَطْنِ الْعَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ

٤ - المعنى - يقول : أنت كريم فوق كل كريم ، إن استزدتك كرماً كنت كمن ذبه يقظان ، لأن النائم هو الذي يذبه ، واليقظان لا يذبه ، كذلك أنت لا تستزاد كرماً . وقوله « نام » . ولم يقل نمت ، هرب من هذا لما كان في الضمير ذم ، لم يردّه إلى نفسه ، ولم يؤثر الإخبار به عن نفسه ، وهذا من أدق ما في شعره ، وأدله على حكمه واستيلائه على قصب السبق في شعره ، ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيراً من هذا ، وإذا كان في الضمير مدح أعاده إلى نفسه ، ألا ترى إلى قوله :

* وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفُوسَنَا *

فأعاد الضمير إليه ، ولم يقل نفوسهم . وهذا عادته في شعره ، وهو من البلاغة والحدق .

فَإِنَّ مِثْلَكَ بِأَهَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَرَدَّ سُخْطًا عَلَى الْإِيَّامِ رِضْوَانًا^(١)
 وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا، وَأَكْبَرُهُمْ قَدْرًا ، وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانًا^(٢)
 قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ إِنْ سَانَا^(٣)

١ - الغريب - المباهاة : الافتخار . وتباهوا : تفاخروا ، « ورضوان » مصدر ، يقال (بضم الراء وكسرهما) ، (وبالضم) ، قرأ أبو بكر عن عاصم .
 المعنى - يقول : بمثلك أفاخر الكرام ، وأرضى عن الدهر . يريد : أنك ترد الساخط على الأيام ، راضيا بإحسانك وإنعامك . وهو من قوله :

* أزالَتْ بِكَ الْإِيَّامُ عَتِي * البيت

٢ - الإعراب - ذكرنا وقدرنا وبنينا ، نصب على التمييز .
 المعنى - يقول : أنت أبعدهم ذكرا . يريد : أن ذكرك قد سار إلى أبعد البلاد ، وإن قدرك فوق أقدارهم ، وإن شرفك أعلى من شرفهم .

٣ - المعنى - يقول : أرض أنت فيها مقيم ، قد شرفها الله على غيرها ، وشرف الله الناس إذا كنت منهم .

قات أبو الفتح : لو قال عوض سواك أشاك ، لكان حسنا ، ورد عليه الخطيب . وقال : قد قال الله تعالى : « ثم سواك رجلا . ونفس وما سواها » .

وقال أبو الفضل العروضي : سبحان الله أنليق هذه الكلمة بشرف القرآن ، ولا تليق بلفظ النبي . قال الله تعالى : « النى خلق فسوتى » . وقال : « بشرا سويا » . وقال : « فسواك فمدلك . ثم سواك رجلا » .

وقال ابن فورجة : نهاية ما يقدر عليه الفصيح أن يأتي بألفاظ القرآن ، وألفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم ، وألفاظ الصحابة بعده . وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل ألفاظ هذا الشعر بما هو خير منه . قال : وقرأت على أبي العلاء المعرى . ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب ، فقلت له يوما في كلمة ماضراً أبا الطيب لو كان قال ما كان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها ، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لا تظن أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها ، فخرّب إن كنت مرتابا ، وها أنا أجزّب هذا العهد ، فلم أقدر ، وليجزّب من لم يصدق يجد الأمر كما قلت :

وقال

في مجلس أبي محمد بن طنج ، وقد أقبل الليل وهما في بستان

وهي من البسيط ، والقافية من المتواتر

زَالَ النَّهَارُ وَتُوِّرَتْ مِنْكَ يَوْمَهُمَا أَنْ لَمْ يَزَلْ وَجِنِحَ اللَّيْلِ إِجْنَانُ^(١)
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يُمَسِّكُنَا فَرُوحٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ^(٢)

وقال في بطيخة في يد أبي العشائر

وهي من السريع ، والقافية من المترادف

مَا أَنَا وَالْحَمْرُ وَبَطِيخَةٌ سَوْدَاءٌ فِي قَشْرِ مِنَ الْخَيْرَانِ^(٣)

١ - الغريب - جنة الليل ، وجنّ عليه جنونا ، وأجنّ إجنانا . وجنح الليل (بضم الجيم وكسرهما) : طائفة منه . وجنوح الليل : إقباله .

المعنى - يقول : قد أقبل الليل ، ولكن نور وجهك يومنا أن النهار باق ، وأنه لم يزل ، مع أن الظلمة قد أقبلت ، ونور وجهك يغلب ، فيظنّ أن النهار باق .

٢ - الغريب - البستان ، مفرد ، وجمعه : بساتين ، وهو الموضع الذي فيه الشجر والنخيل . وضده : القراح .

المعنى - يقول : إن يمسكنا طلب القعود في هذا المكان ، فكل موضع تكون فيه هو بستان بك .

٣ - الإعراب - من رفع الحجر ، عطفه على المتبدأ ، ومن نصب جعله بمعنى مع الحجر ، « وبطيخة » ، إعرابها إعراب الحجر . وأنشدوا :

يَا زَبْرَقَانُ أَجَابَنِي خَلْفًا مَا أَنْتَ وَيْلُ أَيْبِكَ وَالْفَخْرُ
وقال الآخر :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطُ

الغريب - الخيزران : أصول الرّماح ، وقيل : هو عروق تكون في الأرض ، والعرب تجعل العرق خيزرانة . قال شاعرهم يصف حمامة :

هَتُوفٌ دَعَتْ أُخْرَى عَلَى خَيْرُرَانَةٍ يَكَادُ يُدْنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِيْنَهَا

المعنى - يقول : مالي ولهذه الطيخة ، وإنما أشتغل بالظعن والضرب فيما بينه بعده بقوله .

يَشْغُلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطَّيْتَنِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ^(١)
وَكُلُّ نَجْلَاءٍ لَهَا صَائِكٌ يُخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسَّنَانِ^(٢)

وقال

وبلغ أبا الطيب أن قوما نعوه في مجلس سيف الدولة بحلب وهو بمصر

وهي من البسيط ، والفاوية من التراكب

بِمَ؟ التَّعَلُّلُ لَا أَهْلٌ ، وَلَا وَطَنٌ ، وَلَا نَدِيمٌ ، وَلَا كَأْسٌ ، وَلَا سَكَنٌ^(٣)

١ - المعنى - يقول : يشغلي عنها ، أي عن هذه البطيخة ، ما أسوتى وأهبي ليوم الحرب ، فعم بقوله « عن غيرها » ، وهو يريد التخصيص ، وقوله « توطيتني » ، أي أقرتها ، وأثبتها للظعن يوم الطعن .

٢ - الإعراب - وكل من رفعه ، عطفه على « توطيتني » ، ومن خفضه عطفه على « الطعان » .
الغريب - النجلاء : الواسعة . وصائك : لاقق . صاك به الطيب : إذا لقق به . قال الأعشى :

وَمِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّيْبِ وَصَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْلَادِهَا

المعنى - ويشغلي كل طعنة واسعة ، لها دم يلصق بالمطعون ، ويخضب الزج .

٣ - الإعراب - حروف الجر إذا دخلت على ما الاستهامية : حذف ألفها ، وإذا وقفت عليها ، تقف بالهاء ، وكذلك وقف أحد البرزى عن ابن كثير (بالهاء) في مثل بم ، ولم ، وفيم ، وعم ، ونحوه .
الغريب - الوطن : ما يتوطنه الإنسان من مسكن . والنديم : الصاحب ، وأكثر ما يكون في الحجر . والسكن : الصاحب ، وكل ما سكت إليه . والسكن (بسكون الكاف) أهل الدار قال ذوالرمة :

فِيَا كَرَمَ السَّكَنِ الَّذِينَ نَحْمَلُوا عَنِ الدَّارِ وَالسُّتُخَافِ التَّبَدُّلِ

وفي الحديث : « حتى أن الرمانة لتشبع السكن » .

المعنى - يقول عند شكواه الزمان بم أنعلل ؟ وأنا عن أهلي بعيد ، وعن وطني ، فلم يبق لي ما أعلل به نفسي ، فبأى شيء أنعلل . وكتب رجل إلى امرأته من مصر وهي ببغداد ، مستشهدا بهذا البيت ، فكتبت إليه : لست كما قلت ، وإنما أنت كما قال صاحب هذه القصيدة :

سَهْرَتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَّةٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مِرْبَرِي وَارْعَوَى الوَسْنَ

أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ (١)
لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ (٢)
فَمَا يَدُومُ سُرُورُهُ مَا سُرِرْتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَأْتَتَ الْحَزَنُ (٣)
مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا (٤)
تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنُ (٥)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : ذهب إلى أن الزمان كالذي يعقل ، فيحتمل أن يكون كله ربيعا ، لأنه أطيب الزمان ، يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الأزمنة .

وقال الواحدى : أطلب من الزمان استقامة الأحوال ، والزمان لا يبلغ هذا من نفسه ، لأنه أربعة فصول ، كل فصل ضد الآخر . قال : ويجوز أن يكون أراد أن همه أعلى من أن يكون في وسع الزمان البلوغ إليها ، وهو يمتنى على الزمان أن يبلغه همه ، ويجوز أنه يطلب الزمان أن يخليه من الأضداد ، والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه ، فإن الليل والنهار ضدان ، ويجوز أن يريد : أنى أقترح على الزمان الاستبقاء . وهو لم ينل في نفسه البقاء ، فيكون قد ألم بقول البحترى :

تُنَابُ النَّائِبَاتُ إِذَا نَنَاهَتْ وَيَدْرُمُ فِي تَصْرِفِهِ الدَّمَارُ

٢ - الغريب - تقول : ما أكثر له ، أى ما أبالى .

المعنى - يقول : ما دمت حيا ، فلا تنال بالزمان وصروفه ونوائبه ، فإنها تزول ، وليست دائمة ، والذي إذا فات فلا عوض منه هو الروح . وهذا من كلام الحكيم : أيام الحياة لا خوف فيها ، كما أن أيام المصائب لا بقاء فيها .

٣ - المعنى - يقول : السرور ، وهو الفرح لا يدوم ، ولابد له من انقضاء ، وإذا حزنت على فأتت تعبت ، ولا يردّه عليك حزنك ، وهو من قول الحكيم : الأيام لا تدوم الفرح ولا الترح ، والأسف على الماضى يضيع العقل لاخير .

٤ - المعنى - يريد بأهل العشق : الذين عشقوا الدنيا ، ولم يعرفوا أنها غدارة ، ولا توافق حبا ، ولا تساعد ، ولا تنق عليه ، وأنهم لو فطنوا لما تعبوا في حبيح ما لا يبقى لهم . وهو من قول الحكيم : العشق ضرورة داخلية على النفس ، والعاشق جاهل بتلك الضرورة .

٥ - المعنى - يقول : هم يكونون حتى تهلك عيونهم بالبكاء ، وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر ، قبيح عند الاختيار . يريد بذلك الدنيا . وأحسن من هذا كله قول الحكيم :

إِذَا اخْتَبَرَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ نَهْ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

تَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ ۖ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمَنٌ (١)
 مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهَجَّتِي عِوَضٌ ۖ إِنَّ مِثْ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا مِثْمَنٌ (٢)
 يَا مَنْ نُعِيتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ ۖ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَمَنٌ (٣)
 كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِثْتُ عِنْدَكُمْ ۖ ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَرَّالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ (٤)
 قَدْ كَانَ شَاهِدًا دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ ۖ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا (٥)

١ - الغريب - الناجية : الناقة المسرعة . والبين : الفراق .

المعنى - قال أبو الفتح : هذا تعنت من أضر في نفسه عتبا وموجدة ، فقال : ارتحلوا عنى جلتكم كل مسرعة على طريق الدعاء ، فالفرق مؤتمن على ، أى أراضى بحكمه ، ولا تضرننى غائلته ، أى لا أحزن على فراقكم .

وقال الخطيب : دعا لنفسه بأن يتحملوا عنه ، وتعلمهم النواجي . وهذا ضد قوله :

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْخَصَى ۖ خِلْفَاهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي

٢ - الغريب - الهودج : مركب النساء .

المعنى - يقول : استم أهلا أن تبذل فيكم الأرواح شوقا إليكم ، ومحبة لكم ، فلستم بدلا لى عن الروح إن فانتى .

٣ - الغريب - الناعون : جمع ناع ، وهو الذى يأتي بخبر الموت . نعاء نعياء (بفتح النون وضمها) . والنعي على فعل ، يقال : جاء نعي فلان ، وأصله أن العرب كانت إذا مات منها من له قدر حليل ، رك راكب فرسا ، وحمل يسير . يقول : نعاء فلانا ، أى انعه ، وأظهر خبر وفاته ، وهى مبنية على الكسر . وأنشد سيديويه :

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ ۖ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

المعنى - يقول : أنا قد نعتت بمجلسكم على البعد ، وكلت أحد مرتين بالموت ، فلا بد له منه .

٤ - المعنى - يقول تعريضا لسيف الدولة : كم قد أخبرتم بموتى ، وتحقق ذلك عنكم ، ثم بان لكم الأمر بالخلاف ، فكأننى كنت ميتا ، ثم خرجت من القبر .

٥ - المعنى - قبل قولهم الضمير يعود على الناعين ، أى من قبل قول الناعين . يريد : أن قوما قبل قول الناعين شاهدوا دفنه ، ثم ماتوا ، والنتيبي حتى ، وهم كاذبون في مشاهدتهم .

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ^(١)
رَأَيْتِكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدْرُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ^(٢)
جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَنْنٌ^(٣)
وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيسُ وَالْمِنُّ^(٤)
فَقَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ يَهْمَاءُ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ^(٥)

١ - الاعراب - يجوز في كل الرفع والنصب ، فالنصب بفعل مضمّر . يريد ما يدرك المرء كل ما يمتنى ، فلما أضر الفعل ، فسره بقوله « يدركه » ، كقولك : ما ريدا ضربته ، فيختار النصب لأجل النفي ومضارعتة ، وهذا في لغة تميم ، لأن ما عندهم غير عاملة ، فتجري مجرى لا ، في نحو قول القائل :

لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَعْدِي الْأَنْبَسُ وَلَا بِالدَّارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمِّمُ

أنشده سيبويه ، نصب الدار لأجل حرف النفي ، وأما أهل الحجاز فيرفعون كل بما ، لأنها عاملة عندهم كائس ، ويكون الخبر « يدركه » . ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقيلي :

وَقَالُوا تَعَرَّفْنَا لِلنَّازِلِ مِنْ مِثِّي وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِثِّي أَنَا عَارِفُ

أنشده بالرفع على إرادة الماء ، وبنو تميم ينصبون كلا على ما تقدم ، والقرآن قد جاء بالحجازية في قوله تعالى : « ما هذا بشرا » ، وفي قراءة السبعة « ما هن أمهاتهم » ، (بكسر التاء) .

المعنى - يقول : أعدائي يمتنون ولا يدركون ما يمتنون ، فالرياح تجرى ، وليس كل ما تجرى ترضى بها السفن ، وإنما ترضى السفن بالرياح الطيبة ، وهذا مثل ضربه ، وهو من أحسن الكلام .
٢ - الغريب - العرض : النفس ، ودرّ اللبن يدرّ .

المعنى - يقول : أتم لا تمتعون جاركم ، وتشمون جاركم ، فمن جاورك لا يقدر على صون عرضه منكم ، والنم إذا رعى أرضكم لم يدرّ اللبن على ذلك الرعى لوخامته . وهذا من أوجع الهجاء .
٣ - الغريب - الضغن والضغن : الحقد .

المعنى - يقول : من قرب منكم ملتهوه وأبغضتموه ، ومن أحبكم حقدتم عليه . يريد : أنهم لا يجارون المحب والغريب بما يستحقه .

٤ - الغريب - الرد : العطاء . واللبن : جع منه .
المعنى - يقول : لا يخلو عطاؤكم من اللبن والأذى ، وهذا كله تعريض بسيف الدولة .

٥ - الغريب - الهماء : الأرض التي لا يهتدى فيها ، يقال : برّ أيهم ، وفلاة يهماء . =

تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّفَنِ (١)
 إِيَّيْ أَصَاحِبِ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبِ حِلْمِي وَهُوَ بِي جُبْنٌ (٢)
 وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أُذَلُّ بِهِ وَلَا أَلُدُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرِنٌ (٣)
 سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَةَ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَأَرْعَوَى الْوَسْنَ (٤)

= المعنى — يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يهتدى بها ، تسمع الأذان فيها مالا حقيقة له ، وترى العين مالا حقيقة له ، وسالك المفاوز والقفار تخيل لعينه الأشياء ، ولسمعه الأصوات . وهذا من قول ذي الرمة :

إِذَا قَالَ حَايِنَا لِيَسْمَعَ نَبَأَةً : صَهٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَىَّ الْمَسَامِعِ

١ — الغريب — الرواسم : الإبل التي سيرها الرسيم ، وهو ضرب من السير . والثفن : جمع ثفنة ، وهي واحدة ثنات البعير ، وهو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استنخ ، كالركبتين وغيرها . قال العجاج :

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ تَحْسِرُ كِرْكِرَةً وَتَفِنَاتٍ مُسِ

المعنى — يقول : إذا كت أخفاف المظي ، وحفيت لشدة الشمس حبت ، وسأت الأرض الثنات عن الخفاف استراحة إليها ، وهذا مثل ضربه لفقوة السير ، ولاسؤال في الحقيقة ، كما قال الراجز :

* قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي *

٢ — المعنى — أحلم عمن يؤذيني مادام حلمي كرما ، فإذا كان يعد جبننا لم أحلم ، وهذا كقول الفند الزماني :

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلَّةِ إِذْعَانُ

٣ — الغريب — الدرن : الوسخ .

المعنى — يقول : لا آخذ المال بالنل ، فإذا حصل لي مال بذل تركته ، ولا أستلذ بشيء يلطخ عرضي بأخذه .

٤ — الغريب — المرير : سع مريرة ، وهي القوة من الحبل . واستمر : استقام . وارعوى : انزجر . والوسن : النعاس .

المعنى — يقول : لما فارقتم سهرت واستوحشت ، ثم أصبرت واستقام أمرى ، ورحع النوم إلى عيني ، فممت وذهب ما كان بي .

وَإِنْ بُلِّيتُ بِوُدِّ مِثْلِ وُدِّكُمْ فَأَيُّ بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَيْنٌ^(١)
 أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنَ^(٢)
 عِنْدَ الْهُمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقَتْ فِي جُودِهِ مُضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنَ^(٣)

١ - الفريب - الود: المحبة. وقن، أي خلبق وجدير، فإن فتحت ميمه لم تنثنه، ولم تجمعه ولم تؤثنه، وإن كسرت الميم جمعت، ونثيت وأثنت، وكذا إذا قلت قين .
 المعنى - يقول: إن كنت في قوم آخرين، وعاملوني معاملتكم فارقتهم، كما فارقتكم .
 قال الواحدي: هذا تعريض بالأسود، يعني كافورا . يريد: إن جرى على رسمك الحقتك بكم في الفراق . وأنشد أبو العباسي المبرد مثل هذه الأبيات :

لَا تَطْلُبِ الرِّزْقَ بِامْتِنَانٍ وَلَا تُرِدْ عُرْفَ ذِي امْتِنَانٍ
 وَأَسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَأَسْتَعْنَهُ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مُسْتَعْمَانٍ
 أَشَدُّ مِنْ فَاقَةِ وَجُوعٍ إِعْضَاءِ حُرِّ طَلَى هَوَانٍ
 فَإِنْ نَبَسَا مَنَزِلَ يَقَوْمٍ فَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ

٢ - الفريب - الأجلة: جمع جل، ويقال: جل وإجلال، وهو ما يتجلل به الفرس . والعدر: جمع عذار . والفسطاط: اسم لمصر، وفيه ست لغات: فسطاط، وفسطاط . (بالتاء)، أ بدل من الطاء، وفسطاط، بإسقاط الطاء، وبالتشديد، وكسر الفاء في الثلاث . والرسن: الحبل .
 المعنى - يقول: طال بمصر مقامي عندكم حتى ألقى إجلال فرسي، وعذره ورسنه، فبدل بغيرها .
 ٣ - الفريب - الهمام: العظيم الهممة . وأبو المسك: كنية كافور . ومضر الجراء، يروى بالإضافة وبالصفة، وهو مضر بن نزار، وإنما سموا مضر الجراء، لأن نزارا لما مات ترك أولادا أربعة: مضر، وربيعه، وأبياد، وأعمار، فتحاكموا إلى جرحم، فأعطى مضر الذهب وقبة جراء، فسموا بذلك . وأنشدوا :

إِذَا مُضْرُ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عِبَابُهَا فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَزْخَرُ
 وَأَعْطَى رِبِيعَةَ الْخَيْلِ فَسَمُوا رِبِيعَةَ الْعَرَسِ . وَأَنْشَدُوا :

قُولُوا لِقَحْطَانَ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ كَيْفَ وَجَدْتُمْ رِبِيعَةَ الْفَرَسِ
 وَأَعْطَى أَيَادِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ، فَسَمُوا أَيَادِ الشَّمْطِ . وَأَنْشَدُوا :

إِذَا مَا أَيَادُ الشَّمْطِ يَوْمًا تَجَشَّمَتْ ظَنَنْتَ لَهَا صُمَّ الْجِيَادِ تَمِيدُ
 وَعَنْبَى أَمَارِ الْحَارِ وَالْأَرْضِ وَمَاشَاكِمَهَا، فَسَمِيَتْ أَمَارِ الْحَارِ . وَأَنْشَدُوا :

وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهِنُ^(١)
هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوْدَّةً فَهَوَّ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ^(٢)

وقال بمصر ولم ينشدها كافوراً

وهي من الحفيف ، والعافية من التوابر

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَنَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَسَانَا^(٣)
وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانًا^(٤)

فَلَوْ أَنَّ أُنْمَارَ الْحِمَارِ تَنَاصَرَتْ أَكَانَ لَهَا مِنْ بَيْنِ فَيْدٍ إِلَى هَجَرَ

واشتقاق مضر من اللبن المضر ، وهو الحامض ، وقيل من الشيء المضر ، وهو الرائق الحسن ، يقال : دنيا خضرة مضرة .

المعنى — يقول : طال مقامي عند أبي السك الذي نعمته ، قد عمت الساس العرب العرباء : بنى نزار واليمن ، وأفرد اليمن لأهم من غير ولد نزار ، فأراد أن يعرفه قد وسع جميع العرب .
١ — الفريب — وهن يمن ، ووهن يوهن وهنا : ضعف . ومنه قوله تعالى : « ولا تمنوا الآية .
المعنى — يقول : آمالي بموعده لا تضعف ، ولا يتأخر عنى ما أومله من موعده ، ولا يضعف رجائي عنده ، ثم ذكر عذر تأخره بقوله : [البيت بعده] .

٢ — الفريب — المودة : المحبة . والابتلاء : الاختبار . ومنه قوله تعالى : « يوم تبلى السرائر » . وكذلك الامتحان هو الاختبار .

المعنى — يقول : هو الوفي بما وعدني ، غير أنه يختبر ما ذكرت له من المحبة ، فلهذا يتأخر عنى ما وعدني به .

٣ — الفريب — عناه يعنيه : إذا أتعبه وأهمه ، يقال عنى (بالكسر) ، يعنى عناء : إذا تعب .
المعنى — يقول : قد صحب الناس زمانهم قبلنا ، وأنعمهم في شأنه الذي أتعبنا . يريد أن كل الناس يهيمهم الزمان .

٤ — الفريب — الغصة : ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان . وسرّ : أفرح . وأحيانا : جمع حين ، وهو الوقت . والحين ، على وجوه : الأول بمعنى سنة . ومنه قوله تعالى في سورة إبراهيم : « تؤتى أكلها كل حين » ، أى كل سنة . الثانى يوم القيامة ، ومنه قوله تعالى : « ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين » . الثالث ساعات النهار ، ومنه قوله تعالى : « فسبحان الله حين تمسون =

رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَأْكِلَهُ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَ^(١)
 وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيْبِ الدَّهْرِ حَتَّىٰ أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا^(٢)
 كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاءً رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا^(٣)

وحين تصبحون « . الرابع بمعنى أربعين سنة ، ومنه قوله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » ، وهو بقاء آدم جسدا من غير روح . وأما قوله : « ولتعاين نبأه بعد حين » ، فقال المفسرون : أراد يوم بدر .

المعنى — يقول : صحبوا الزمان ، ثم ماتوا بغصة ، لم يبلغوا ما أملوا من الزمان ، وإن كان قد فرحهم حيناً ، فقد نغصهم أكثر مما فرحهم . والمعنى : يريد أن أحدا لم ينل مراده من الزمان .
 ١ — الغريب — الصنيع : الإحسان .

المعنى — يقول : الدهر إن أحسن أولا ، كدّر وأساء آخرا ، هذه عادته ، يعطى ثم يرجع ، وإذا أحسن لا يتم الإحسان ، وهذا يشبه قول الآخر :

الدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مُسَكِّرٌ مَا أُصْفِي وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ بِيَدِ

٢ — الإعراب — قال أبو الفتح : في « يرضى » ضمير فاعل ، يفسره « من أعانا » ، وأضمره قبل الذكر على شريطة التفسير ، ويروى لم ترض (بالتاء) ، والضمير لليالي .

المعنى — قال أبو الفتح : هذا والذي قبله أحسن ما قيل في الزمان ، وأن طباعه الشر ، وفعل الزمان منسوب إلى القضاء ، فالزمان لا يفعل شيئا ، وإنما يفعل فيه ، وكذا قولهم : يوم سعيد ، فالיום لا يوصف بسعد ، وإنما يوصف به من يشتمل عليه اليوم .

وقال الواحدي : يريد هو الذي أعان على الدهر ، كأنه لم يرض بما يصيدني من محنه حتى أعانه على . وهذا كقول القائل :

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَّ بَرَّكَهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتَهُ بِي كَافِيَا

٣ — الغريب — السنان : زجّ الرمح الذي يطعن به .

المعنى — قال الواحدي : يقول : إذا ابتدر الزمان للإساءة بما جبل عليه ، صارت عداوة المعادى مددا لقصده نحوك ، فجعل القنأة مثلا لما في طبع الزمان ، والسنان مثلا للعداوة .

وقال أبو الفتح والخطيب : الزمان إذا أنبت قنأة ، إنما ينبتها بالطبع ، ولا يشعر لأى شيء تصلح ، فيتكلم بنو آدم اتخاذ القنأة ، توصلوا إلى هلاك النفوس ، فالزمان يفعل ولا يشعر ما يراد به . وهذا من كلام الحكيم ، يقول : من صحة السياسة أن يكون الإنسان كلما ظهرت سنة عمل بها ، بحسب السياسة .

وَمُرَادُ النَّفُوسِ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَا^(١)
 غَيْرَ أَنْ النَّفْسَ يَلَاقِي الْمَنَائِي كَالْحَاتِ وَلَا يَلَاقِي الْهُوَانَا^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْتَقِي لِحْيَ لَعَدَدْنَا أَضَلْنَا الشُّجْعَانَا^(٣)
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدْءُ فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا^(٤)
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا^(٥)

١ - المعنى - يقول : الدنيا فانية ، والمراد فيها فان ، وهي أقلّ من أن يعادى بعضها بعضا ، لأجل مراد النفس وهو ذاهب فان . وهذا نهى عن التحاسد والمعاداة ، وفيه نظر إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث أنس وغيره : « لاتدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا » ، وما أحسن هذا ! ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى . وهو من كلام الحكيم : ليس الحزم إفناء النفوس في طلب الشهوات ، بل في درك العالم العالوى .

٢ - الفريب - كالحات : معبسات .

المعنى - يقول : لقاء الموت الكريه أهون من ملاقة الهوان ، لأن الحريرى الموت أهون عليه من الهوان . والله درّه ! وما أحسن هذا ! وما أحفه على الألسنة ! فلا ترى أحدا يناله أدنى شيء إلا استشهد به .

٣ - المعنى - يقول : لو كان الجبان يسلم من الموت ويلتقاه الشجاع ، كان الشجاع ضالا في إقدامه ، لأنه يتعرض للقتل . ولكن الحياة لا تبقى لشجاع ولا لجبان ، بل الموت ينال الجميع ، ثم أكد بقوله : [وإذا] .

٤ - المعنى - يقول : الموت لا بد منه ، فإذا كان كذلك ، فالجبان لا ينفعه جبنه ، والشجاع لا يضره إقدامه ، فمن العجز يكون الجبن . وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت . قال : في جسدي مائة طعنة وضربة ، وها أنا قدمت حتف أنفي ، فلا أقرّ الله أعين الجبناء . ولقد سعد أبو الطيب في هذه القطعة ، وهي الدرّة اليّيمة .

٥ - الإعراب - سهل ، خبر الابتداء ، وهو كلّ شيء ، وتقدير الكلام : كلّ شيء لم يكن صعبا في الدهس ، سهل إذا وقع .

المعنى - يقول : الأمر الشديد إنما يصعب على النفس قبل وقوعه ، فإذا وقع سهل . وهذا مثل قول البحترى :

لَعَمْرُكَ مَا لَلْكَرُوهُ إِلَّا ارْتِقَابُهُ وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ

وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافورا

وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ^(١)
 وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُيُوبِكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ^(٢)
 أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ^(٣)

= وكقول الآخر :

لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرَهُ كَبُهُ وَكُلَّ شَيْءٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَا تَمْرُ

١ - الفريب - القمران : الشمس والقمر ، تعليبا لأحدهما على الآخر ، كقولهم : القمران أبو بكر ، وعمر بن الخطاب .

المعنى - قال الواحدى يقول : من عاداك دل على جهالته ، وسقطت منزلته عند الناس ، وعاداه كل أحد وذمه ، ولو كان من أعدائك القمران ، نصارا مذمومين مع عموم نفعهما ، وارتفاع منزلتهما .

وقال أبو الفتح وغيره : هذا المدح ينعكس هجاء . يقول : أنت رذل ساقط ، والساقط لا يباهيه إلا مثله ، وإذا كان معاديك مناك ، فهو مذموم بكل لسان ، أنت كذلك ، ولو عاداك القمران .
 ٢ - المعنى - قال أبو الفتح : يجوز فيه أن ينقلب هجاء ، لأنه يجوز أن يصرف إلى أن يعيظ به الأحرار .

وقال الواحدى : لله تبارك وتعالى سرّ فيما أعطاك من العلوّ والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السرّ ، ولا يعلمون ما هو ، وما يخوض الأعداء فيه من الكلام نوع من الهذيان ، بعد أن أراد الله فيك ما أراد . وهذا إلى الهجاء أقرب ، لأنه نسب علوه على الناس إلى قدر جري به من غير استحقاق ، والقدر قد يوافق بعض الناس ، فيعلو ويرتفع على الأقران وإن كان ساقطاً ، بانعاق من القضاء .

الفريب - قال أبو الفتح : الهذيان من فصيح كلام العرب ، ولم يذكره الجوهري ، ولا ابن فارس في مجله .

٣ - المعنى - يقول : هل بقي للأعداء أن يقولوا شيئاً بعد ما قدر ، أو إما أعطاك الله من السيادة . ورفع قسرك على أعدائك ، فهل يطلبون بعد ذلك دليلاً ، أو وضوح بيان .

رَأَتْ كُلَّ مَنْ نَوَى لَكَ الْغَدْرَ يُنْتَلَى
بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفَ كَفُّهُ
كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ:
فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا نَضَى لِسَبِيلِهِ
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ
بَغْدَرِ حَيَاةٍ أَوْ بَغْدَرِ زَمَانٍ^(١)
وَكَأَنَّ عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ^(٢)
رَفِيقَكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي^(٣)
فَإِنَّ الْمَنَائِي غَايَةَ الْحَيَوَانَ^(٤)
يُشِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانَ^(٥)
وَمَوْتًا يُشَهِّي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانَ^(٦)

١ - المعنى - يقول : الأعداء قد رأيت كل من نوى لك غدرا أنه يبيلوه الله بالموت ، أو يغدره الزمان فهلاك ، والموت خير للعاقل من غدرك زمانه .

٢ - المعنى - يقول : إنه لما هلك فارقه سيفه ، وكان رفيقه في كل حال . وشيب هذا هو ابن حرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة ، وكانوا مع سيف الدولة ، وولى شيب معرة العمان دهرا طويلا ، واجتمع إليه جماعة من العرب ، فوق عشرة آلاف ، وأراد أن يخرج على كافور ، وقصد دمشق فحصرها . فيقال : إن امرأة أُلقت عليه رجا فصرعته ، فانهزم من كان معه لما مات ، ويقال إنه حدث به صرع من شرب الخمر ، فحدث به تلك الساعة فصرع ، فتركه أصحابه ومعدوا ، فأخذاه أهل دمشق وقتلوه . معرض به أبو الطيب بهذا البيت .
يريد : أن من عادا . زمانه الله بالموت . أو في الزمان به .

٣ - الغريب قيس : من عدنان . واليمين : من قحطان ، و بينهما بعد وتنازع واختلاف ، وكأن الرقاب قانت مجزا لسهه : أنت يميني . والتصل : الجيد ينسب إلى اليمين .

المعنى - يقول : الرقاب لما سرت تخليعها بسيفه ، أغرت ما بينه وبين سيفه ليغترقا ، وشيب الذي يصاحك قيسي ، وأنت يميني ، وهو مخالف لك ، فمارقة لما علم أنه يخالف الأصل .

٤ - الغريب - الحيوان : كل ما كان فيه روح ، كخني آدم وغيرهم . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .
المعنى - قول : الموت غاية كل حي ، فإذا هلك شيب فلا عار عليه من ذلك .

٥ - المعنى - يقول : كان نارا على الأعداء ، غير أن دخانه الغبار . وهو من قول الآخر :
ما وىَّ يارُبُّتَمَّا عَارَةَ شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

٦ - الإعراب - يشهي ، لا يتعدى إلى مفعولين ، وإنما يتعدى إلى الثاني بحرف جر ، فحذفه وهو يريد ، كأنه قال : إلى كل جبان .

المعنى - يقول : عاش في عزٍّ ومنعة يمتنأها العدو ، ثم مات موتا من غير علة ولا ألم ، فهو يشهي الموت إلى الجبناء .

نَفَى وَفَعَّ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُوحِهِ وَلَمْ يَحْشَ وَفَعَّ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانَ^(١)
 وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ مُعَارُ جَنَاحٍ ، مُحْسِنِ الطَّيْرَانَ^(٢)
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ بِأَضْعَفِ قِرْنٍ ، فِي أَدْلٍ مَكَانٍ^(٣)
 أَتَتْهُ الْمَنَائِيَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ^(٤)

١ - الغريب - النجم : الريا ، وهو اسم لها ، على مثل زيد وعمرو . والذبران : خمسة كواكب من الثور ، يقال إنها سنامه ، وهو من منازل القمر .
 المعنى - يقول : نفي عن نفسه الرماح بشجاعته ، ولم يكن نافيا نحس النجم والذبران ، وهما من مناحس النجوم في حساب النجمين وزعمهم .
 قال الواحدى : يريد أنه دفع عن نفسه نحوس الأرض ، ولم يقدر أن يدفع نحوس السماء ، وهذا خلاف قول لبيد :

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْخُتُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَائِ وَالْأَسَدِ

٢ - الغريب - شواته : جلدة رأسه . ومنه : « نزاعة للشوى » ، قرأ حفص نزاعة (بالنصب) .
 يروى جناحى وجناح .

المعنى - ولم يدرك الموت قد أعير جناحا ، فهو يرفرف حتى يقع عليه من علو ، وهذا معنى ما قيل : إن امرأة أُلقت عليه من فوق رأسه رحي من سور دمشق .

٣ - الغريب - الأقران : جمع قرن ، وهو مثلك فى السن . والقرن (بالكسر) ، وهو كفوؤك فى الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور ، قال كافور : لا والله إلا بأشد قرن فى أعز مكان ، فرواه الناس ، كقول كافور .

قال الواحدى : ذكر فى قصته أنه كان يحارب أهل دمشق ، ويريد الغلبة عليها ، فسقط على الأرض ، وثار من سقطته ، فمشى خطوات ، ثم وقع ميتا ولم يصبه شيء ، فتعجب الناس من ذلك ، حتى قال قوم : إنه كان مصروعا ، وأصابه الصرع فى تلك الساعة ، فانهمزم أصحابه . وقال قوم : بل ركب وقد شرب سويقا مسموما ، فلما جرى عليه الحديد ، عمى فيه السم ، فهو قوله « بأضعف قرن » ، يعنى السم : فى أدل مكان ، فى غير الحرب ومعركة القتال .

٤ - المعنى - يريد : أنه مات بفتة ، ولم يدرك كيف مات ، ولم يستدل أحد على موته . يرمى أو مسمع ، كقول يزيد الهملى :

حَاءَتْ مَنِيبَتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ هَلَّا أَتَتْهُ الْمَنَائِيَا وَالتَّمْنَا قَصِيدُ

وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا بِطُولِ يَمِينٍ وَأَتَّسَاعِ جَنَانٍ^(١)
تَقَصَّصَهُ الْمُقَدَّارُ بَيْنَ صَحَابِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ^(٢)
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التَّفَافُهُ عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانَ^(٣)
وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانِ^(٤)

١ - الإعراب - الضمير في «سلكت» ، المعنية .

المعنى - يقول : لو أتته منيته من طريق السلاح ، أى بالمهارة ، لدفعها عن نفسه بطول يده ، وسعة صدره ، لأنه شجاع لا يقالب .

٢ - الغريب - تقصده : أى قصده ، وتعمده ، وتوخاه ، وتجرأه ، فهو بمعنى قصده . قال :

أَيَا عَيْنٍ مَالِي لَا أَرَى الدَّمْعَ جَامِدًا وَقَدْ قَصَدْتُ رَبِيبُ الْمَنِيَّةِ خَالِدًا

والمقدار : القدر ، وهو القضاء .

المعنى - يقول : كل وانقا بالحياة ، فقصدته الموت دون أصحابه فأهلكه ، وكان لم يفكر في الموت ، كأنه كان على ثقة من الدهر وأمان .

٣ - الغريب - الالتفاف : الاجتماع . والتفت الناس على فلان : ازدجوا حوله .

المعنى - يقول : الجيش الكثير لا ينتفع بكثرته ، إذ لم يكن منصوراً من الله ، ومعاناً بتأييد ، ضربه مثلاً لكثرة جيش شبيب ، وأنه لم ينتفع بكثرته ، وإنما الالتفاف بنصر الله ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صنائيد قريش بثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، ويوم حين كان في أكثر من عترة آلاف ، فانهزم المسلمون إذ أعجبتهم كثرتهم ، ثم أعاد الله لهم النصر ، فقهروا هوارن ، وأخذوا أموالهم وذرائعهم .

٤ - الغريب - ودى ، من الدية ، أى أعطى الدية . والبيت : الليل . والجميل : اسم للجمال الكبيرة ، كالبافر : اسم لجماعة النقر ، والتامر : اسم للتمر .

قال ابن الأعرابي : يقال حماتهم وجمالانهم ، وجمالهم وجواملهم ، وقرأ حص وجزة وعلى «جالة صفر» ، (كسر الجيم) موحداً . والعكنان (بفتح الكاف وسكونها) ، والسكون أكثر ، وهى الإبل الكبيرة . وعم عكنان ، أى كثيرة . قال :

* وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوْرِدٍ عَكْنَانٍ *

المعنى - يقول : أدّى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ، ولم يؤدّ الدية بالإبل الكبيرة ، فصار بهلاك نفسه ، كأنه أداها دية إلى من قتله .

أَتَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعِنَانٍ^(١)
 وَيَرْكَبُ مَا أَرَكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَيَرْكَبُ لِلْعُصِيَانِ ظَهَرَ حِصَانٍ^(٢)
 تَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بَغَيْرِ بَنَانٍ^(٣)
 وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ شَبِيبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانَ^(٤)
 قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْكَ أَوْلَى وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي^(٥)

١ - الإعراب - عطف تمسك على تمسك ، ويركب على يركب ، ولونصهما لجاز ، أى يجتمع هذان مع هذين ، كقولك : أنا أكل السمك وتشرب اللبن ، أى أتجمع بينهما . وقوله : « أتمسك » استفهام معناه الإنكار .

الفريب - قال أبو الفتح : إذا كفر نعمتك من أحسنت إليه لم يقبض يده على عنانه تخاذلا وحيرة . وقال الواحدى : العاقل لا يجمع بين إمساك ما أعطيته من النعم ، وإمساك العنان فى الكفران ، لأن من كان عاقلا لم يكفر نعمة المنعم عليه . وهذا إشارة إلى أن شيئا كره نعمة كافور ، فصرعه شؤم الكفران ، حتى هلك .

٢ - المعنى - يقول : لا يجتمع لأحد إكرامك ومعصيتك ، وكيف يقدر على هذا من تكمره ويعصيك ، لأنه إذا خالف أمرك وعصاك هلك .

٣ - الفريب - ننى يده : ردها . والننان : الأصابع ، واحدها : بنانة . المعنى - قال الواحدى : يقول إحسانك إليه رديده عما امتدت فيه ، حتى كأنها - وهى مقبوضة لم تبسط فيما أراد - كانت بغير بنان ، لأن القبض يحصل بالأصابع ، فإذا كانت اليد بغير أصابع لم يحصل القبض ، وكأنها مفتوحة لا تقدر على القبض والانبساط ، ويروى قبضت بإسناد الفعل إليها ، ويكون المعنى كانت قابضة ، فلما صرفت عما قصدت ، صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة . وقال أبو الفتح : ملئت يده بالإحسان حتى ثناها إلى ورائها ، كأنها كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بنان يطبقها على اللوهوب فأرسلته .

٤ - الإعراب - يروى نرى (بالنون) ، وترى على الخطاب ، و « عند من » ، هو استفهام يدل على النفي ، أى ما عند أحد وفاء لصاحب ، و « شبيب » ، ابتداء ، و « أوفى » ، عطف عليه ، والخبر « أخوان » ، كما تقول : زيد وبكر أخوان .

المعنى - لم يبق فى الناس وافر لمن يصحبه ، أى من يبنى لصاحبه يوما هذا ، وأوفى الناس غادر ، كمشيب فى الغدر .

٥ - المعنى - قال الواحدى : هذا أجود ما نصح به مالك يقول : قضى الله أنك أول فى المكارم والمعالى لم .. تتك أحد . أى ما بقى عليه . ولم يقض أن يدعيتك أحد أو يكون لك مثل فيكون ثانيك .

فَمَا لَكَ تَمَخَّطَارُ الْقِسِيِّ وَإِنَّمَا عَنِ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ التَّقْلَانَ؟^(١)
 وَمَالِكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا وَجَدُّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ؟^(٢)
 وَلِمَ تَحْمِلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَادُهُ؟ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ؟^(٣)
 أَرْدَلِي جَمِيلًا: جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِ فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي^(٤)
 لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوْرَانِ^(٥)

١ — الفريب — القسي : جمع قوس . والتقلان : الحنّ والإنس . وفي الحديث : « خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » ، فالثقلان في الحديث ثمنية ثقل ، من حطّ ثقله : أي متاعه ، وأراد عليه الصلاة والسلام أن كتاب الله وعترته ثقله اللذان يهمه حفظهما .

المعنى — يقول : لا تحتاج أن تستجيد القسي لرمي الأعداء ، فإن قسيّ سعادتك هي ترمي عنك من شئت من الأعداء ، فالحنّ والإنس يقاتلون عنك من عادت ، وإذا كانت سعادتك هي التي تساعدك ، فلا حاجة إلى اتخاذ سلاح .

٢ — الفريب — الأسنة : جمع سنان . والقنا : الرماح . والجدّ : الحظّ والسعادة .
 المعنى — يقول : لا تعني بالأسنة ولا الرماح ، فسعادتك تطعن عنك الأعداء بغير سنان . وهو بمعنى البيت الأوّل . ينكر عليه اتخاذ السلاح للأعداء ، لأن السعادة تقاوم عنه .

٣ — الفريب — النجاد : حائل السيف ، وإذا وصف النجاد بالطول ، دلّ على طول حامله .
 والحدثان : حوادث الدهر . والحادثان والحدثان : بمعنى .

المعنى — يقول : لم تحمل السيف وأنت غير محتاج إلى حمله ؟ لأن حوادث الدهر تقاوم عنك الأعداء ، وهذا إشارة إلى قتل شبيب لما خرج عليه بغير سلاح ، فكان هلاكه بغير سلاح .
 قيل : وقع عليه رحي ، وقيل : بل صرع ، وكان مسموماً ، فهلك بحوادث الدهر .

٤ — المعنى — يقول : الأقدار جارية بحكمك ، فإذا أردت شيئاً كان ، وإذا أردت أن تعطني شيئاً وصل إني وإن لم تجد به ، لأن الأقدار تجري بأحكامك . يريد : أن القضاء ، ووافق لإرادته ، فإذا أراد به خيراً أناه ذلك ، وإن لم يجد به عليه . وهذا من قول حبيب :

* فالدَّهْرُ يَفْعَلُ صَاغِرًا مَا تَأْمُرُهُ *

٥ — الإعراب — يروي الفلك (بالرفع والنصب) ، والنصب أجود ، لأن «لو» ، تقتضي الفعل ، فيجب أن تضمر له فعلاً ينصبه ، ويكون الفعل الذي نصب سعى المضاف إلى الضمير ، وهو أبغض تفسيراً للضمير ، كقولك : لو أخاك أكرمت فلامه لجازاك عنه ، وتقدير الفعل الناصب لذلك =

ونظر يوما إلى كافر فقال

وهي من السريع ، والقافية من المتواتر

لَوْ كَانَ ذَا الْآكِلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لَأَوْسَعْنَاهُ إِحْسَانًا^(١)

= لو كرّهت الملك أى دورانه ، لأنك تقول : أنا أكره زيدا ، وأنت تريد فعله ، « وأبغضت » ، مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، كقوله تعالى في قراءة الكوفيين وابن عامر : « والقمر » (بالنصب) « قدرناه » ، فقدّرنا هو الناصب للضمير ، وهو مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، تقديره : قدرنا القمر . ومن رفع القمر فبالابتداء ، أو يضمّله فعل يرفعه في معنى الظاهر ، والظاهر تفسيره له ، كأنه قال : لو خالعت الفلك لعوقه شيء ، وصار أبغضت تفسيره ، ودليلا عليه ، كقول ذى الرمة :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَغَ بِلَالٌ بَلَغْتِهِ قَقَامَ بِقَاسٍ بَيْنَ أُذُنَيْكَ جَاوِرٌ

أى إذا بلغ ابن موسى ، ثم فسره ببلغته ، وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين ، فإن أصحابنا يقولون في الاسم المرفوع بعد أن وإذا الشرطيتين ، إنه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل ، وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل ، والفعل المظهر لتفسيره ، وحجتنا أن إن هي الأصل في باب الجزاء ، ولقوتها جار تقديم المرفوع معها ، فيرتفع بالعائد ، لأن للسكنى المرفوع في الفعل الاسم الأول ، فينبغي أن يكون مرفوعا به ، كما قالوا : جاءنى الطريف زيد ، وإذا كان مرفوعا به لم يفتقر إلى تقدير فعل .

وقال البصريون : إنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ، ولا يجوز أن يكون العمل هنا عاملا فيه . لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالهمل عليه ، فلو لم يقدم ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رفع ، وذلك لا يجوز ، فدلّ على أن الاسم ارتفع بتقدير فعل . وقال الأخفش من البصريين : هو المرفوع بالابتداء .

المعنى — يقول : لو كرّهت دوران الفلك ، لحدث شيء يمنعه عن الدوران ، وهذا مبالغة . وقال الواحدى : هذه أبيات ليس في معناها لها مثل .

١ — الغريب — الأرواد : جمع زاد ، وهو ما يتزوّد الإنسان في سفره . وفي الحديث « جتمعنا أروادنا على نطع » .

المعنى — يقول : هذا الأسود الذى يأكل رادى ، لو كان عندى ضيفا لأكثرت إليه الإحسان ، أى لو أنه أتانى وقسدى ضيفا لأحسنت إليه . وهو كقوله :

* جَوَدَنْ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي ... *

لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسُفُ عُنَا زُورًا وَمِهْتَانَا (١)
فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا سُبُلَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَانَا (٢)

وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخزاعي

وهي من الطويل ، والقافية من التندارك

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِلَيْسَ رَبِّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عِيُونَهَا (٣)

= وقال الواحدى فى الآكل أروادنا وجهان : أحدها أنه أتاه بهدايا ، فلم يكافئه عليها ، والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ، وينفق على نفسه مما حصل معه ، وهو يمنع الارتحال ، فكأنه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئا ، وينعه من الطلب .

١ - الغريب - الزور: الكذب، ويقال بهته بهتا وبهتانا فهو يباهت: قال عليه مالم يفعله، فهو بهتان. المعنى - يقول: نحن فى الظاهر أضيافه ، لأننا قصدناه ، وليس يعطينا قرى غير الزور والمواعيد الكاذبة .

٢ - الغريب - السبل: جمع سبيل ، وهو الطريق، ويقال: سبل وسبل (بالتخفيف والتثقيب) ، وقرأ أبو عمرو بالتخفيف ، حيث وقع ، والسبيل يذكر ويؤنث . قال الله تعالى : « قل هذه سبيلي » . وقال : « وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلا » .

المعنى - يقول متمنيا : ياليت أطلعنا ، أعان الله على التخليه لنا والإطلاق . وأعانا الله على الذهاب .

٣ - الإعراب - أراد لتقرر على الأمر ، حذف اللام ، كبت الكتاب :

مُحَمَّدٌ تَقَرَّرَ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ تَبَالَا

وكقول الآخر :

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاخْتَبَى لَكَ الْوَيْلُ حُرًّا أَوْجِهَ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى

أراد : ليك ، حذف اللام ،

الغريب - بليس : بلد قريب من مصر .

وقال الواحدى : هو موضع بالشام ، وهو معذور ، لأنه لم يعرفه ولا رآه . ونقول : قررت به

عينا ، وقررت به عينا ، أقررت قررة وقرورا . والأول أفصح . قال الله تعالى : « وقررت عينا » . =

كِرَاكِرٍ مِّنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جُفُونُ ظَبَاهَا لِلْعَلَا وَجُفُونَهَا^(١)
وَخَصَّ بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ يُونُسَ فَمَا هُوَ إِلَّا عَيْنُهَا وَمَعِينُهَا^(٢)

والسعاة : واحدة الساعي ، وهو ما يسعى في الخير ، ويحصل المجد ، وهو السعي في الجود ، وسعى سعيًا : إذا عدا ، وإذا عمل وكسب ، وكلّ من ولي شيئًا ، فهو ساع ، وأكثر ما يقال في ولاية الصدقة : سعى عليها ، أي عمل عليها ، وهم السعاة . قال عمرو بن العداء الكلابي في عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

المعنى — يقول : جزى ربّ العرب العرب التي تكون في هذه البقعة ، جزاء تقرّبه عيونها ، فإنها تسعى في الأموال التي يسعى لها الكرام .

١ — الإعراب — كراكر ، بدل من عرب ، وهو جمع لا ينصرف ، كساجد وقبائل .
الغريب — الكراكر : الجماعات . الواحدة : كركرة (بكسر الكاف) ، قاله الجوهري ، وهم الجماعة من الناس . وقيس بن عيلان ، اسمه إلياس بن مضر بن زار ، ولقبه قيس ، ويقال لقب أبيه مضر عيلان . قال زفر بن الحارث الكلّابي :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغَنَّتْ

وقال قوم : بل كان له فرس اسمه عيلان ، فسمي به ، وأكثر ما يأتي مضافا قيس عيلان . وعيلان : الذكر من الضباع . والظا : السيوف .

المعنى — قال أبو الفتح : لما وصف جفونهم بالسهر في طاب العلا ، وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل . يريد : أنها قد فقدت نصولها ، فكأنها ساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والمخار ، فاستعار لها السهر لما ذكر جهون العين . وكذا نقه الواحدى ، وقال : قد ألمّ بهذا بعضهم ، فقال :

وَطالَمَا عَبَّ عَنْ عَيْنِي تَرَوَّرَتِهَا وَجَفَنَ سَيْفِي غِرَارُ السَّيْفِ وَالْوَسْنُ

٢ — الإعراب — الضمير في « به » يعود على الحزاء .

الغريب — العين من الشيء : خبره وأفضله . واللعين : الماء الصافي الذي لا كدر فيه ، وقيل المعين الجاري ، وهو مفعول من عت الماء : إذا استبطنه . وكلاء معون : جرى فيه الماء .

المعنى — يقول : وخصّ بهذا الحزاء يوسف المدوح ، الذي هو أفضلهم وسيدهم ، فهو كانهين من الإنسان ، وعدو لهم كالعين ، بصرون بأرائه ، ويقتدون به .

فَتَى زَانَ فِي عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا^(١)

وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وابا دلف

ويذكر طريقه بشعب بوان

وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر

مَعَانِي الشَّعْبِ طَيِّبًا فِي الْمَعَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ^(٢)
وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ^(٣)

١ - الغريب - القبيلة : الجماعة تكون من أب واحد . والجمع : قبائل . قال الله تعالى : « وجعلناكم شعوبا وقبائل » . والقيل من الثلاثة فصاعدا ، من قوم شتى ، مثل العرب والروم والزنج . وجعه : قبل . والحلة : الجماعة يحلن بالمكان .

المعنى - يقول : هذا الرجل زين عشيرته ورهطه ، وإن تباعدوا عنه في النسب ، وغيره من السادة لايزين قومه .

٢ - الاعراب - قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون (طيبا) بإضمار فعل ، أى تزيد طيبا ، أو تطيب طيبا ، كقولك : زيد سيرا ، أى يسير سيرا ، والبغداديون يرفعونه ، ويعنون من نصبه ، أو من نصبه ، فعلى التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لحاز تقديمه منصوبا ، كقول الآخر:

* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ *

ووجه الرفع أن المعاني مبتدأ ، وطيب خبره .

الغريب - معانى : واحدها : معنى ، وهو المكان الذى فيه أهله . والربيع : الزمان الطيب ، وهو الفصل الذى بعد فصل الشتاء ، تخرج فيه الأزهار ، وتورق الأشجار .

المعنى - يقول : معانى الشعب - وهو شعب وان ، وهو موضع كثير الشجر والمياه ، يعد من جنان الدنيا ، كنهز الابل ، وسعد سمرقند ، وغوطة دمشق - طيبة فى المعانى بمنزلة أيام الربيع من الزمان ، فهى تفوق سائر الأمكنة طيبا ، كما يفوق الربيع سائر الأزمنة .

٣ - الغريب - الفتى العربى . يريد : نفسه . وغريب الوجه ، لأنه أسمر لا يعرف ، وهم شقر ، وغريب اليد ، لأن سلاحه الرمح ، وأسلحة أهل الشعب القسي ، وغريب اللسان ، لأنه عربى ، وهم عجم ، فلا يعرف ما يقولون ، ولا يعرفون ما يقول .

مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانٌ لَسَارَ بِتُرُجْمَانٍ (١)
 طَبَتْ فُرْسَانَنَا وَالخَيْلَ حَتَّى خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمَنْ مِنَ الحِرَانِ (٢)
 غَدَوْنَا تَنْفُضُ الأَغْصَانُ فِيهِ عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الجُمَانِ (٣)

= المعنى — يقول : هذه اللغاني طيبة ، إلا أرى فيها غريب بينهم بكل حال ، فأنا من دونهم أسمر ، وأنا أنكلم بغرب لغتهم ، فلا أعلم ما يقولون ، ولا يعلمون ما أقول ، فأنا غريب بينهم بكل حال .
 ١ — الغريب — الملاعب : جمع ملعب . والجنة : الجن ، وسموا بذلك لاستنثارهم عن الناس .
 والترجمان (بفتح التاء وضمها) لغتان . والجمع : التراجم ، مثل زعفران وزعافر ، وصحاحان وصحاصح ، وهو الذى يفسر كلام غيره بلسانه ، وهو الذى يعرف بغير لسانه ، فيفسره بلسانه . وأنشدوا :

فَهُنَّ يُلْغِظُنَّ بِهِ إِغَاظًا كَالثُرُجْمَانِ لَقِيَ الأَنْبَاظَ

المعنى — يقول : هذا الشعب طيب ، وأهله شجعان ، فهو كالأعب الجن يلعنون فيه ،
 والعرب إذا أفرطت فى مدح شئء نسبتة إلى الجن ، كقوله :

* بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عِبْرِيَّةٌ *

وهو مع طيبة فيه قوم لغتهم غريبة ، لو أنهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات ،
 لاحتاج إلى من يفهمه لغتهم .

٢ — الإعراب — طبت ، فيه ضمير يعود على اللغاني ، أى هذه اللغاني دعت فرساننا وخيولنا
 إلى المقام .

الغريب — طباه يظبوه ، ويطيه طبييا ، وطلبوا إذا دعاه . قال ذو الرمة :

لِيَأْتِيَ اللّهُوَ يَطْبِينِي فَأَتْبِعُهُ كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

أى يدعونى اللهو فأتبعه . والحران : الاسم ، من حرن (بالضم) إذا صار حرونا . وفرن حرن :
 لاينقاد ، وإذا اشتد به الجرى وقف .

المعنى — يقول : دعت هذه اللغاني لطيبها خيلنا وفرساننا إلى المقام ، فاستمالت قلوبنا وقلوب
 خيلنا ، حتى خشيت على خيلنا أن تقف ، فلا تبرح ميلا إليها وإن كانت كريمة لايعترها هذا
 العيب ، ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن يلحقها هذا الحران .

٣ — الغريب — الأعراف : جمع عرف ، وهو عرف الفرس ، وهو الشعر الذى على ناصيته .
 والجنان : حب صغار يشبه اللؤلؤ .

المعنى — يقول : الشجر لذى فى هذا الشعب يسقط عليه فى الليل الندى ، فهو ينهض على
 أعراف الخيل ، مثل الجنان ، وهو يشبه اللؤلؤ ، وهو يكون من نضة . يصفها كآخرة الشجر والماء .

فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبَنَ الشَّمْسَ عَنِّي وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي^(١)
 وَأَلْتَقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَقْرَأُ مِنَ البَّنَانِ^(٢)
 لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي^(٣)
 وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاها صَلِيلَ الحَلِي فِي أَيْدِي العَوَانِي^(٤)
 وَلَوْ كَانَتْ دِمَشَقٌ نَتِي عِنَانِي لَبِيقُ الثَّرْدِ صِينِي الجِفَانِ^(٥)

١ - المعنى - يقول : سرت وهذه الأشجار لكثرتها ، قد حجبت الشمس عنى ، وأعطيتنى من الضوء ماقد كفانى .

وقال الواحدى : تحجب عنى حرّ الشمس ، وتلقى علىّ من الضياء ماأحتاج إليه .
 وقال أبو الفتح : يريد أن الجبان الذى يقع على الخيل ، هو مايقع عليها من بين الأغصان من ضوء الشمس .

٢ - الغريب - الشرق : الشمس ، يقال طلع الشرق ، ولايقال غاب الشرق . والبنان : الأصابع .
 المعنى - يقول : هذه الأغصان تلقى علىّ الشمس من بينها ، قطعها شبيهة بالبنانير ، ولكن لاثبتت فى الأصابع .

وقال الخطيب : يقول هذا الشجر كثير الورق ملتفت ، فضاء الشمس يدخل من خلاله ، فيكون على الثياب كأنه الدنانير ، إلا أنه يفرّ من البنان ، وليس الدنانير كذلك . وهذا معنى لم يسبق إليه ،
 ٣ - الغريب - الأوانى : جمع آنية ، وهى التى تضمّ الشىء وتجمعه .

المعنى - يقول : هذه الأغصان ثمرتها رقيقة ، فهى تشير إلى الناظر بأشربة واقفة بلاإناء ، لأن ماءها يرى من تحت قشرها ، كما يبين الماء فى الزجاج . وقد نقله من قول البحترى :

يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا فِي الكَفِّ قَائِمَةٌ بِبَيْتِ إِنْاءِ

يقول : هذه الأغصان ثمارها كأنها أشربة قائمة بنفوسها ، ولا أوانى لها .

٤ - الغريب - صلّ : إذاصوت . وصلصلة اللجام : صوته . والحلى : مايلبسه النساء من الذهب والفضة والجوهر ، وفيه ثلاث لغات (نضم الحاء وكسر اللام) ، وبه قرأ القراء الحسة ، وبكسرها ، وبه قرأ حزة وعلى ، (وبفتح الحاء وسكون اللام) ، وبه قرأ يعقوب الحضرمى . والغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسبها ، وقيل بزوجها .

المعنى - يقول : لها مياه يصوت حصاها من تحتها ، كصوت الحلى فى أيدي الجوارى .

٥ - الغريب - لبيق : حسن ملبح طيب . والجفان : جمع جفنة ، يقال جفنة وجفان وجففات .
 =

يَلْتَجُوْنِي مَارْفَعَتِ لِضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدَى الدُّحَانِ (١)
يُحِلُّ بِهِ عَلَيَّ قَلْبِ شُجَاعٍ وَيُرْحَلُ مِنْهُ عَن قَلْبِ جَبَانَ (٢)
مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ يُشَىٰ عَنِّي إِلَى النَّوْبَنْدَجَانَ (٣)

= المعنى — يقول : قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كهوطة دمشق في الطيب ، لنتى عناني عنها ، واجتذبنى إليها هذا الممدوح الذي ترده لبيق ، وجفانه صيفة لأنه ملك ، وليس هو من أهل البادية .

وقال الواحدى : لنتى عناني إليه رجل يزيد لبيق ، وجفانه صيفة ، يعنى لأضافنى هناك رجب ذو صهوة يحسن إلى الضيفان ، لأنها من بلاد العرب ، وهذا الشعب للعجم ، ورد على أبي الفتح قوله ، وقال ليس الأمر على ما قال ، لأن البيت ليس بمخلص . ولم يذكر الممدوح بعد . والمعنى : أنه بين فضل دمشق وأهلها . وإحسانهم إلى الضيفان ، وخص دمشق من سائر البلدان ، لأن شعب بوآن يضاهاها في الطيب ، وكثرة المياه والأشجار .

١ — الغريب — الينجوج : العود الذى يتبخر به . وندى : تنم منه رائحة الندى .
الاعراب — قال الخطيب : موضع «ما» رفع ولم يحرك بأضافة ينجوجى ، بل يتعرف ينجوجى بالإضافة ، لأن التقدير : لثنانى لبيق ترده ، صيفى جفانه ، ينجوجى مارفعت به لضيف ناره ، ندى دخاه .

المعنى — يقول : يوقدون النار لأضافهم بالعود الينجوجى ، ودخاها يشم منه الندى .
٢ — المعنى — قال أبو الفتح : يسر بأضيفه ، فتوى نفسه بالسرور ، فإذا رحلوا اغتم فضعت نفسه .

قال ابن فورجة : كأنه يظن أنهما قلبا عضد الدولة ، ولو أراد ما قال لقال : يحسن به على قلب مسرور ، ويرحل منه عن قلب مهموم ، فأما الشجاعة والجن فلهما معنى غير ما ذهب إليه ، وإنما يريد أنك إذا حلت به كنت ضيفا له وفي ذمامه ، وأنت شجاع القلب ، لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك ، فأنت جبان تخشى من لتيك ، ومثله له :

* وَإِنْ نَفُوسًا أَمْتَمَكَ مَنِيَّةٌ *

والقلبان في البيت : قلبا من يحل به ويرحل عنه .

قال الواحدى : وقد يجوز أن يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره أبو الفتح . يقول : تحل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع جرى عنى الإطعام ، غير بخيل ، لأن البخيل جبان من أجل خوف الفقراء ، وترحل عنه عن قلب جبان خفت فرائك وارتحالك . وظاهر اللفظ يدل على أن القلبين للمضيف . لأنه قال يحل به ، وإذا جعلت القلبين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ .
٣ — الغريب — النو بندجان : مريض في طريق ، وقيل بلد بعارس . ويشعنى : يتبعنى . =

إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوَزْقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ^(١)
 وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ^(٢)
 وَقَدْ يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتْبَاعِ—دَانِ^(٣)
 يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي : أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ؟^(٤)

= المعنى — قال الواحدى : يريد أنه يرى دمشق في النوم ، وهو بفارس ، نخيال منازل دمشق يتبعه . والمعنى : أنه يحبها ، ويكثر ذكرها ، ويحلم بها . وقال : ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها ، بأثبه في منامه .

وقال أبو الفتح : هذه المنار لما شاهدت حسنها ، لأزال أرى خيالها في النوم ، فكأنها تشيعنى إلى ذلك المكان .

١ — الفريب — الورق : جمع ورقاء ، وهى التى فى لونها بياض إلى سواد ، وقيل للرماد أورك ، وللحمامة وللدثبة ورقاء . قال رؤبة :

فَلَا تَكُونِي يَا بِنْتَ الْأَشْمِ وَرِقَاءَ دَمِي ذُبْبَهَا الْمُدْمِي

والأغاني : جمع أغنية . وقد قالوا : أغان مخمفا . والقيان : جمع قينة ، وهى اللغنية .

المعنى — يقول : لطيبها قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بها يجابوب بعضها بعضا .

٣ — الفريب — الشعب : هو الشعب الأول ، وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز ، وهو بالقرب منها ، وأصل الشعب : الطريق فى الجبل . والجمع : شعاب ، وغنى الحمام وناح ، هو موجود فى أشعار العرب ، فتارة تقول : غنى الحمام : إذا طرب ، وتارة تقول ناح : إذا شجى .

المعنى — يريد أهل الشعب أحوج إلى البيان من حمامها فى عنائها ونوحها ، لأنه لا بيان لها ولا فصاحة ، فلا تفهم العرب كلامهم .

وقال أبو الفتح : أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الإنسانية مثل الحمام ، إلا أن أوصافهما فى عدم الإفصاح والاستعجاب متقاربة جدا ، وفى الخلق متباعدة .

٣ — المعنى — هو مقاله أبو الفتح ، وكتبناه فيما قبله . يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالإنسانية ووصفها ، لكن العجمة تجمعهما ، فالحمام أعجم ، وهم الأعاجم .

٤ — البرعاب — أ : هو استفهام إنكار .

المعنى — يقول : فرسى يقول . وأنا بهذا المكان منكرا على ، أعن هذا للدون يسار إلى المطاعنة ، والتقدير : لولطق لقال لى ذلك .

أَبُوكُمْ آدَمَ سَنَّ الْمَعَاصِيَ وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَانِ^(١)
 فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ^(٢)
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْذُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي^(٣)
 لَهُ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ^(٤)
 بَعْضُ الدَّوَلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ إِغْيِرِ ذِي عَضُدٍ يَدَانِ^(٥)
 وَلَا قَبْضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ السَّمْرِ اللَّدَانِ^(٦)

١ - المعنى - قال الواحدى : السنة فى الارتحال عن الأماكن الطيبة ، وفى معصية الله ، سنها لكم أبوكم آدم ، حين عصى وأخرج من الجنة ، وإنما ذكر هذا لى يتخلص إلى ذكر الممدوح ، فيقول هذا المكان وإن طاب ، فأبى لم أعرج به عما كان سببى إليه ، كما قال :

* لا أفتنا على مكان وإن طاب * البيت .

٢ - المعنى - يقول : إذا رأيت الممدوح ، وهو أبو شجاع عضد الدولة ، نسبت العباد ، وهذا المكان الذى قد ذكرته ووصفته بالطيبة والزهية .

٣ - المعنى - يقول : هو مقصد الناس ، فالناس والذبايا كلهم طريق ، يتركون فى القصد إلى هذا الممدوح .

٤ - الفريب - الطراد : المطاعنة فى الحرب .

المعنى - يقول : علمت نفسى القول فى الناس بالشعر فى مدائحهم ، كما يتعلم الطعان أولابغير سنان ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسنان ، كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لأندرج إلى مدحه وخدمته . وقوله : « له » ، أى لأجله ، وهو أظهر فى المعنى .

٥ - المعنى - يقول : الدولة . يريد : الملك ، امتعت وعزت بهذا الممدوح ، وهو للملك عضد ويد ، ومن له عضد ويد يدفع بهما عن نفسه ، وعن الملك ، ولايد لمن لاعضدله ، فليس هو كذلك . قال أبو الفتح : يعرض بدولة غيره من الملوك التى لايدب عنها ولايحميها ، لأنه لاعضد له منه ، وأودع كلامه رمزا خفيا ، وتعريضا بجميع من لاعضد له ، دولة كان أو إنسانا بقوله « ليس لغير ذى عضد يدان » ، ولم يخص دولة من غيرها .

٦ - الفريب - السمر : الرماح . واللدان : جمع لدن ، وهو اللبن اللثقى . والبيض : السيوف .

والمواصي : القوالمح .

دَعَتْهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بَكْرٍ أَوْ عَوَانَ^(١)
فَمَا يُسْمِي كَفْنَا خُسْرَ مُسْمٍ وَلَا يُكْنَى كَفْنَا خُسْرَ كَانِي^(٢)
وَلَا تُحْصَى قَضَائِلُهُ بِظَنْ^(٣) وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ^(٤)

= المعنى - يقول: من لم يكن له يدان: لم يقبض على السيوف، ولم يطعن بالرمح، لأنه لا يتأتى له ذلك. والمعنى: أن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة، لأنه عضدها، ومن لا عضده لا يبدله، ومن لا يبدله لم يضارب ولم يطاعن، ولا حظ له من السم، أي لاحظ له من الطعام. قال الواحدى: يروى ولا حظ (بالطاء المهملة)، وهو خفض الرماح للطعن.

١ - الفريب - أصل السكر: العذراء. والجمع: أبكار. والبكر: المرأة التي ولدت بطنا واحدا. وبكرها ولدها. والذكر والأثني فيه سواء. والبكر: أول كل شئ. من ثمرة وغيرها. والعوان من الحرب: التي قوتل فيها صرمة، كأنهم جعلوا الأولى بكرا.

المعنى - قال الواحدى: روى ابن جنى بموضع، لأن الواحدى روى بمفزع قال وقال: دعتة السيوف بمقابضها، والرمح بأعقابها، لأنها مواضع الأعضاء منها، وحيث يسك الطاعن والضارب. قال: ويحتمل عندى أن يريد دعتة الدولة بمواضع الأعضاء من السيوف والرمح، أي اجتذبه واستمالته. وقال ابن فورجة: هذا مسح للشعر لاشرح له، وما قال الشاعر إلا بمفزع، يعنى دعتة الدولة عضدا، والعضد مفزع الأعضاء، كأنه شرح قوله:

* بَعْضُ الدَّوْلَةِ ائْتَمَنَتْ وَعَزَّتْ *

انتهى كلامه. وهو على ما قال. يريد: أن الدولة سمته عضدها، وهى مفزع الأعضاء، لأن الأعضاء عند الحرب تفرع إلى العصد، والعضد هى الدافعة عنها، الحامية لسائر الأعضاء. وقوله «بكر»، هو صفة لمخدوف، تديره: ليوم الحرب حرب بكر أو عوان.

٢ - الإعراب - قال أبو الفتح: الوجه أن يكون «فما خسر» ، اسمين مركبين، كجبرى بحر، ويعوز أن يكون اسما واحدا أعجميا طالت حروفه، وهو وجه ضعيف.

الفريب - المسمى: الذى يدعو بالاسم. والكافى: الذى يدعو بالكنية.

المعنى - يقول: هو واحد فى الناس لانظيره، فما يدعى أحد باسم ولا كنية مثله.

٣ - الإعراب - كان الوجه أن يقول عنها، ولكنه جعله على المعنى. أراد: ولا يحصى فضله، ويعوز أن يكون ذكر الهضائل، لأن تأنيثها غير حقيقى، كقراءة حجة والكسائى «يخفى منكم خافية» بالتذكير، ومثله كثير.

أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرَبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ^(١)
تُدْمُ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرٍ وَتَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي^(٢)
إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِمُهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعْنَ إِلَى المَحَانِي وَالرَّعَانَ^(٣)
فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صِحَابٍ تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ: أَمَا تَرَانِي!^(٤)
رُقَاهُ كُلُّ أَيْضَ مَشْرِفِي لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلِّ أَفْعُونَ^(٥)

= المعنى - يقول : الظن على كثرته وسعته : والأخبار لا يحيطان بوصفه ، والأعيان إذا عاينت فضله لا تطيق حصره .

١ - الغريب - قال أبو الفتح : قد صرح سيبويه أن العرب قد امتنعت من تنكير أرض استغناء بقولهم أرضات وأرضون (بفتح الراء) ، كما قالوا سنون (بكسر السين) ، فألزموها ضرباً من التغيير ، تنبها على أنهما جمعاً على أبنية لم تكن لهما في الأصل ، وحكى أبو زيد في نوادره في أرض أروض ، وأراد بالناس الملوك . وكذا نقله الواحدى حرفاً حرفاً .

المعنى - يريد : أن أرض الملوك مخلوقة من التراب والخوف وللأزمة الخوف لها ، فكأنها قد جعلت منه ، كقوله تعالى : «خلق الإنسان من عجل» ، لما كان في أكثر أحواله عجلاً ، كأنه مخلوق من عجل ، وأرض المدوح كلها كأنها مخلوقة من أمان ، للزوم الأمان لها . والمعنى : أن أحداً لا يعبت في ولايته ، ولا يفسدها هبة له وخوفاً منه ، وهذا قول أبي الفتح . ونقله الواحدى حرفاً حرفاً .

٢ - الإعراب - الضمير في «تدم» ، يعود على الأرض .
الغريب - التجر : جمع تاجر ، كمدحج وصاحب ، وركب وراكب ، وتدم : تجير . أذمه : أجاره . والجاني : الذي يجنى جناية ، فيهرب منها ، كسارق وقاتل وغيرها . واللصوص : جمع لص ، وهو السارق .

المعنى - يقول : أرض هذا المدوح تجبر كل تاجر من سارق وذاعر ، فلا يقدر عليه أحد ، ومع هذا ، فإنها قد ضمنت لسيوفه كل مفسد يفسد فيها ، ويقطع فيها .

٣ - الغريب - المحاني : جمع محنية ، وهي منعطف الوادى . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل .
المعنى - يريد : أن ودائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن أمنوا عليها ، ولم يخافوا أحداً عليها ، وهو معنى غريب .

٤ - المعنى - يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن آمنة من غير حافظ لها ، سوى هيئته تصيح بالمرأة عليها : هلمّ ، أما تراني ، وليس دوني حرز ولا مانع .

٥ - الغريب - الأيض : المشرفى . والمشرقى نسبة إلى مشارف ، وهي قرى من أرض العرب =

وَمَا يَرِيقُ لَهَا مِنْ نَدَاهُ وَلَا الْمَالَ الْكَرِيمَ مِنَ الْهَوَانِ (١)
 حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِيَّ يَحْضُ عَلَى التَّبَاقِ بِالتَّقَانِ (٢)
 بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَايَا سَوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي (٣)
 كَانَ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ (٤)

= بدنون من الريف . والصل: ضرب من الحيات ، ويشبه بها الرجل إذا كان داهيا منكرا ، فيقال : إن فلانا أصل أصلال . والأفعوان : ذكر الأفاعى .

المعنى — أنه لما ذكر الصل والأفعوان أتى بذكر الرق ، وجعل اللصوص كالأفاعى ، وجعل سيوفه رقاة الأفاعى ، فكما أن الحيات تدفع بالرق ، كذلك تدفع اللصوص بسيوفه .

١ — الإعراب — روى يرقى بإسناد العمل إليه ، فينصب المال ونعته ، ويروى على إسناد العمل إلى المفعول فيرتفعان

الغريب — اللها: جمع لهوة ، وهي العظية من أى شىء كان .

المعنى — يقول : يرقى بسيوفه الأفاعى من اللصوص وغيرهم ، ولا يقدر أن يرقى ماله من كرمه ، ولا ماله الكريم من هوانه .

٢ — الغريب — فارس . يريد : أرض فارس ، وهو لا يصرف . والشمرى : الكثير التشمير . وقال أبو الفتح : هو منسوب إلى موضع يقال له شمر ، وقد تكسر ميمه ، وردت عليه أبو الفضل العروضى بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمر ، ولا سمعنا به ، ولا مدح به ، وإنما هو الكثير التشمير .

المعنى — قال أبو الفتح : يقول لأصحابه : أفنوا أنفسكم ، ليبقى ذكركم ، فكأنكم باقون ببقائه . قال العروضى : هذا التفسير ظاهر الاستحالة ، ولكنه يقول : حتى فارس بقتل اللصوص ، فاعتبر غيرهم ، فلم يؤذوا الناس ، ولم يستحقوا القتل فبقوا . يعنى أنه إذا قتل أهل العساد كان في ذلك زجر لعبرهم ، فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام التباقي ، وهو البقاء ، والتفانى : الفناء ، وهو جناس خطي . ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده : [يضرب]

٣ — الغريب — الثالث والثالث : ضربان من الفناء ، يكونان في العود ونحوه .

المعنى — يقول : حتى فارس يضرب يطرب المنايا ، فيحتر كها بكثرة من يقتله ، وذلك الضرب سوى ضرب أوتار العود ، فهو يضرب بالسيف ، ولا يميل إلى ضرب العود ونحوه .

٤ — الغريب — : العناصى : جمع عنصوة ، وهو الشعر المنفرق في جانب الرأس . والحيقطان : ذكر الدراج ، وريشه ألوان .

المعنى — يقول : من كثرة القتلى قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم ، وعليها الدم ، فهي =

فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا لَمَا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِسَانَ (١)
 وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبِي كَشِبْلِيهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانَ (٢)
 أَشَدَّ تَنَازُّمًا لِكَرِيمِ أَصْلٍ وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانَ (٣)
 وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا فَلَانَ دَقَّ رُحْمًا فِي فَلَانَ (٤)
 فَأَوْلَى دَايَةً رَأْيَا الْمَعَالِي فَقَدَّ عَلِقًا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ (٥)

== حمر ، وقد صارت الأرض حمراء ، فشبها بريش الدراج ، فجمع بين الشعر الأسود والأبيض والدم ، فجعله كصدر ذكر الدراج ، وهو من أحسن التشبيه ، لأنه جعل الشعر الأشمط والدم والعنصي نواحي الرأس كريش الحيقطان ، ومنه قول أنى النجم :

* إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعِنَاصِي *
 * إن يمسي رأسي أشمط العنصاي *

١ - الإعراب - يريد : أهل العشق ، خذف ، والضمير في « فيها » ، راجع إلى أرض فارس .
 المعنى - يقول : هذه الأرض آمنة ، لأن الأمن قد عمها قريبها وبعيدها ، حتى لو كانت قلوب أهل العشق فيها ، لما خافت من العيون ، وهو معنى حسن .

٢ - الغريب - الشبل : ولد الأسد . والمهر : الصغير من الخيل . والرهان : السباق .
 المعنى - لم أر في الناس مثل ولديه المذنبين كشلى أسد في الشجاعة ، ومهرى رهان في المسابقة إلى الكرم ، وارتفاع المجد .

٣ - الغريب - الهجان : الخالص الكريم . وأرض هجان : طيبة التربة .
 المعنى - يقول : لم أر أشد تنارعا ، أى تجاذبا لأصل كريم ، وأب كريم منهما . يريد : أن كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم الأصل ، فيريد أن يكون أكرم من صاحبه ، وأن يكون حظه أوفر من حظ صاحبه في الكرم ، ولم أر ولدى أب أشبه منهما بأب كريم ، خالص النسب .
 ٤ - الإعراب - الضمير في « مجالسه » ، يعود إلى أب ، تقديره : لم أر ولدين أكثر استماعا في مجالس الأب منهما .

المعنى - يقول : لا يجري في مجالس أبيهما إلا ذكر المطاعة ، فهما لا يستعملان غير ذلك ، ولا يستمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم .

٥ - الإعراب - روى أبو الفتح داية ، وهى التى يقال لها الظئر ، وهى التى ترضع المولود ، وروى الواحدى وغيره راية ، وهى فعلة من الرأى .

المعنى - يقول : فى رواية أبى الفتح إن المعالى تولت تربيتهما ، فلا يميلان إلا إليها ، ويحبانها حب الصبي من ربه . وفى رواية الواحدى وغيره : أول شىء رأياه المعالى ، فقد عشقها قبل أوان العشق .

فَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فَهِيَ وَقَالَ إِغَاثَةٌ صَارِحٍ ، أَوْ فَكُّ عَانِي^(١)
 وَكُنْتَ الشَّمْسَ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا أُتْنَتَانِ^(٢)
 فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا بِضَوْؤَهُمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ^(٣)
 وَلَا مَلَكَ سِوَى مُلِكِ الْأَعَادِي وَلَا وَرِثَا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ^(٤)
 وَكَانَ أَبْنَا عَدُوٍّ كَأَثَرَاهُ لَهُ يَأْيُ حُرُوفٍ أُنَيْسِيَانِ^(٥)
 دُعَاؤُهُ كَالثَّنَاءِ بِلَا رِيَاءِ يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ^(٦)

١ - الغريب - الصارح : هو المستصرخ بالقوم لينصروه . والعانى : الأسير ، ويروى : لفظه وكلة ، وكلاهما بمعنى .

المعنى - يريد : أول كلام فهموه إجابة من استغاثهم ونصرته ، وفك الأسير من وثاقه أو فقره .

٢ - الغريب - بهره بهرا أى غلبه . والبهر (بالضم) : تابع النفس ، يقال بهره الرجل بهرا ، أى أوقع عليه البهر .

المعنى - بدت معك شمسان ، يعنى ولديه ، فكنت شمسا تغلب على كل عين بهائك ، فكيف الآن ، وقد ظهر من ولدك شمسان آخر يان .

٣ - المعنى - يدعو لهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر ، ينتفع الناس بضوءهما ، ولا يكون بينهما تعاسد ولا اختلاف .

٤ - المعنى - هذا دعاء أيضا لأبيهما بطول الحياة . يقول : لاملكا مملكا ، بل ملك الأعادى ولا وراثك ، إنما يرثان من يقتلانه من الأعادى .

٥ - المعنى - يقول : عدوك الذى له ولدان ، وكاثر بهما ، كياءين زائدتين فى « أنيسيان » ، لأنه إذا كان مكبرا كان خمسة أحرف ، فإذا صغر زيد فيه يا آن فى عدده ، ونقص فى معناه ونفره ، فهما زائدتان فى نقصه ، كذلك إذا كان لهذا الممدوح عدو له ابنان ، فكاثره بهما ليكونا زيادة فى عدده ، فهما ناقصان لتخلفهما ، وسقوطهما عن قدره ، كياءى « أنيسيان » ، قد زادتا فى حروفه وصغرتاه .

٦ - الإعراب - رفع دعاء ، لأنه خبر الابتداء ، أى هذا دعاء .

للغريب - الحنان : القلب . والرياء : ضد الخلوص .

المعنى - يقول : الذى ذكرته دعاء ، وهو ثناء خالص من قلبى ، لا يخالطه رياء ، فهو من قلبى تفهمه عنى بقلبك ، وتعلم أنه إخلاص لارياء فيه .

فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانٍ^(١)
وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هُرَاءَ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي^(٢)

١ - الفريب - فرند السيف وإفرنده . ربده ووشيه . والعضب : السيف القاطع .
المعنى - أنه شبه شعره بفرند السيف دالا على جودته، وشه اللمدوح بسيف قاطع . يريد:
أنك كسيف قاطع ، وشعري فرنده ، وذلك أنك كريم جواد ، وشعري جيد ، لاعيب فيه .
٢ - الفريب - الهراء ، يقال منطلق هراء : إذا كان فاسدا . قال ذو الرمة :

لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا تَزْرُ
وهراً الكلام : إذا أكثر منه في خطأ . وهراً الرجل في منطقه هراء : إذا قال الخنا والقيح .
المعنى - يقول : لولا أن تكونوا في الناس كانوا لغوا ، ولما كنتم فيهم صارت لهم معان ،
فبكم توجد المعاني في الناس .

قافية الهاء

وذكر سيف الدولة جدَّ أبي العشائر وأباه ، فقال :

وهي من الحميم ، والقافية من المتواتر

أَغْلَبُ الْحَيِّزِينَ مَا كُنْتَ فِيهِ وَوَلِيُّ النَّمَاءِ مِنْ تَنْمِيهِ^(١)
ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ دِنِيَّةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَيْسَهُ^(٢)

وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد اراد سفرأ

وهي من المنسرح ، والقافية من المتواتر

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالْدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ^(٣)

١ - الفريب - الحيز : فعل ، من حاز يحوز ، وهو المكان ، وسيبويه يجمعه : حيايز ، والأخفش حياوز ، وتحيز تحيزا . قال سيبويه : هو تفاعل من حزت الشيء . يريد : أن وزن تحيز تفاعل ، وكان أصله تحيوز ، ثم قلب وأدغم . قال الفطامي :

تَحْيِزٌ مِثْلُ خَشْيَةٍ أَنْ أُصِيفَهَا كَمَا انْحَازَتْ الْأَفْصَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
ونمت الشيء على الشيء : رفعت عليه ، ومنه قول النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أَرَاهُ تَجَاعَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجِدِ
المعنى - يقول : الجانب الذي أنت فيه أغلج الجانبين . يريد : أن عشيرتك التي تنسب إليك يعلبون بك غيرهم عند الساماة ، ومن ترفعه أنت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة .

٢ - الفريب - يقال : هو ابن عمي دنية ودنيا (بالتنوين) ، وبإسقاطه ، وهو القريب .
المعنى - يقول : أبو العشائر الذي هو ربيب نعمتك ، وغذى دولتك ، أنت جدّه ، وأبوه دنية ، لأبواه اللذان ولداه ، واتصاه بك في القرابة يعني عن ذكر الأب والجد ، فأنت أقرب إليه ، وأعطف عليه من الأب والجد .

٣ - المعنى - يقول : الناس أمثال بعضهم لبعض ، فإذا رأوك اختلفوا بك ، لأنك لانظير لك فيهم ، وأنت معنى الدهر ، لأنه يحسن إلى أهله بك ويسى . وهو منقول من قول ابن دريد :

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشَيْعَتُهُ أَنْ الْوِزَارَةَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا وَالْبَاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ^(١)
 أَفْدَى الَّذِي كُلُّ مَأْزِقٍ حَرِجٌ أَغْبَرَ فُرْسَانَهُ تَحَامَاهُ^(٢)
 أَعْلَى قَنَاةِ الْحَسَنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ^(٣)
 تُشِيدُ أَثْوَابَنَا مَدَائِحَهُ بِالْأَسَنِ مَاهُنْ أَفْوَاهُ^(٤)

١ - الفريب - الباع : قدر مة اليدين . و بعث الحبل أبوعه بوعا : إذا مدت باعك به ، كما تقول : شبرته من الشبر ، وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم . قال العجاج :

* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ *
 وقال حنبل بن خالد :

نُذْهِدُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالذِّي وَبَمْضُهُمْ تَعْلِي بِنَمِّ مَنَاقِمِهِ
 المعنى - يقول : أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ، ومن البأس بمنزلة العيني من الباع . وهو من قول علي بن جبلة :

وَلَوْ جَزَأَ اللَّهُ الْعُلَى فَتَجَزَّاتُ لَكَ الْعَيْنَاتِ وَالْأَذُنَانِ

٢ - الإعراب - أغبر صفة لمأزق ، «وفرسانه» ابتداء ، والخبر «تحاماه» ، وفيه ضمير يعود على الذي ، والضمير في «فرسانه» ، يعود على المأزق ، «والذئ» وصلته في موضع نصب بأفدى . الفريب - المأزق : الضيق في الحرب . وحرَج : ضيق . وأعبر : كثير الغبار .

المعنى - يقول : أفدى الذي تحاماه الأبطال في الحرب لشجاعته ، لأنها تكره ملاقاته .

٣ - الفريب - الكمي : الشجاع المستتر في سلاحه .

المعنى - يقول فيه ، أى في ذلك المأزق . يريد : أنه يحمله برمحه ، فيتأطر الرمح للينه ، حتى يصير أوسطه أعلاه ، ويكون الكمي منكسا . قال أبو الفتح : سأله عن معناه ؟ فقال : هو مثل البيت الآخر :

وَلَوْ بَمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ وَتَنَى قَفْوَمَهَا بِأَخْرَ مِنْهُمْ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : يتخلع عليهم ثيابا تشد مدايحهم فيه ، بالسن ماهن أفواه تقعقع لجلتها ، والأصم يستغنى برؤيتها عن صوتها ، فقد اجتمع فيها الحسن والقعدة .

قال العروضي : هذا كلام من لم ينظر في معاني الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت أربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ، ألم يسمع قول نصيب :

إِذَا مَرَزْنَا عَلَى الْأَصْمِ بِهَا أَغْنَتْهُ عَنْ مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ^(١)
 سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْبُعْدِ وَلَوْنَيْنِ كُنَّ جَدْوَاهُ^(٢)
 لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ^(٣)
 يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يُودَعُهُ مُودَعٌ دِينُهُ وَذُنْيَاهُ^(٤)
 إِنْ كَانَ فِيمَا تَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ فِيكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ^(٥)

فَعَاجُوا فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

ولم يكن للحقائب قعقة ، وإنما أراد أنهم يرونها مملئة ، كذلك أراد اللثني بألسن خلعه وأنوابه ،
 فيراها الناس علينا ، فيعلمون أنها من هداياه ، فكأنها قد أثنت عليه ، وأنشدت مدائحها بألسن
 لا تتحرك في أفواهها ، لأنها لا تنطق في الحقيقة ، إنما يستدل بها على جوده ، فكأنها أخبرت ونطقت .

١ - الفريب - الأصم : الذي لا يسمع . والمسمعان : الأذنان .

المعنى - هذا يؤكد ما قبله ، وذلك ، لأن الأصم وغيره سواء في النطق من الثوب ، فإن
 الأصم يراه كما يراه غيره ، فإذا رآه استغنى عن أن يسمع أنه أعطي ، فيكون كالسامع .

٢ - الفريب - خار الله له كذا : اختار له . والجدوى : العطية . ونلن (بالكسر) أفصح من
 الضم ، ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم ، مثل فيل ، كقراءة عليّ وهشام عن ابن عاصم .
 المعنى - يقول : سبحان الله الذي اختار للنجوم العدد عن الناس ، ولو نيلت لأخذها ،

وجعلها في عطايه وهباته .

٣ - الفريب - صاعه : فرقه . تقول : صعته فانصاع ، أى فرقته فتفرق وجمع الشمسوس
 على تقدير أن لكل يوم شمساً ، أو لكل فصل شمساً .

المعنى - لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرها ، لفرقه جوده وأفناه .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يريد أنه لادين إلا به ، لحفظه على الناس ، ولادنيا إلامعه ، لأنه
 ملك ، فمن ودعه فقد ودعهما جميعاً .

٥ - المعنى - يقول : لا مزيد على كرمك ، فإن كان فيه مزيد ، فزادك الله تعالى .

وقال قوم لأبي العشائر ما كناك وأنت تعرف بكنيتك. فقال:

قَالُوا: أَلَمْ تَكُنْهِ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: ذَلِكَ عِيٌّ إِذَا وَصَّافْنَا^(١)
لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^(٢)

١ - الإعراب - قال أبو الفتح، في البيت اختلال في صناعة الإعراب، وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه، فخايبته عنهم أنهم قالوا «ألم تكنه»؟ إنما هو على مذهب التقرير، لأنهم لم يشكوا في أنه لم يكنه فيستفهموه، فصار كقولك: ألم تأت فأعطيك، ولم ترد استفهامه، وإنما تريد أنه أنك وأعطيته، وإذا كان تقريراً ففيه نقص واختلال، وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفي رده إلى الإيجاب في المعنى، وإذا دخل على الإيجاب رده إلى النفي في المعنى، ألا ترى إلى قوله تعالى: «أأنت قلت للناس»، وهو تعالى لم يشك، وإنما هو تقرير، ومعناه: أنك لم تقل، فهذا لم يظ الإيجاب الذي عاد إلى النفي، وأما لفظ النفي الذي أعاده التقرير إلى الإيجاب، فكقوله تعالى: «أليس في جهنم مثوى للكافرين»، أي فيها مثوى لهم، وإذا كان الأمر على هذا، فقوله «ألم تكنه»، ينبغي أن يعود على المعنى، أي أنهم قالوا: قد كنته، وهذا محال، لأنهم أنكروا عليه ترك كنيته، فلم يضع الكلام موضعه، ولم يأت به على وجهه. انتهى كلامه. أي كان حقه أن يقول: قالوا ولم تكنه، ولا يأتى بحرف الاستفهام.

قال ابن فورجة: هو استفهام صريح، ليس فيه تقرير، كأن واحد من القوم سأل أبا الطيب، فقال: ألم تكنه؟ أي هل كنيته؟

قال الواحدى: والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي، لأنك إذا استفهمت أحدا هل فعل شيئاً، قلت: هل فعلت كذا؟ ولم تقل: ألم تفعله؟

الفريب - كنيته الرجل: إذا دعوته بكنيته. والمعنى: ضد الفصاحة.
المعنى - يريد: أنه يعرف بصفاته لا بكنيته، فإذا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته، كان ذلك عيباً في كلامنا.

٢ - الفريب - العشائر: جمع عشيرة، ويقال في جمعها: عشيرات، وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة: «وعشيراتكم»، جمع عشيرة.

المعنى - يقول: لا يحذر أبو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه، أى اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه، لأنه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها، فأذن لا يحتاج في مدحه إلى ذكر كنيته. وروى الواحدى «لا يتوفى أبو العشائر» ومعناه: لاستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني الورى كالمهم، لأن فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم.

أَفْرَسٌ مِّنْ تَسْبِيحِ الْجِيَادِ بِهِ وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدَ أَمْوَاهُ^(١)

وكان الأسود قد عمر داراً وانتقل إليها ، فمات له فيها خمسون غلاماً ، ففزع من ذلك ، وخرج منها إلى دار أخرى ، فقال :

وهي من البسيط ، والغاية من التواتر

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُسَمَّى مُبَارَكَةً دَارٌ مُبَارَكَةٌ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا^(٢)
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَقَى بِسَائِهَا دَارٌ غَدَى النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا^(٣)
هَذِي مَنَازِلِكَ الْأُخْرَى نَهْتَهَا فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّهَا^(٤)

١ - الإعراب - أفرس : خبر ابتداء ، أي هو أفرس ، ونصب «الحديد» ، على أنه استثناء مقدم ، واسم ليس «أمواه» ، تقديره : ليس أمواه في الأرض إلا الحديد ، وإن جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة ، لأن الاسم نكرة ، والخبر معرفة ، وهو جائز في الضرورة ، كبيت حسان :

* يَكُونُ مِرْآجَهَا عَسَلٌ وَمَاهُ *

وقد حيل له ، وصرفوه عن هذا الوجه .

الغريب - الحيات : جمع جواد ، على غير قياس .

المعنى -- يقول : أفرس الفرسان في الحرب ، ولما جعل الخيل سابحة ، جعل لها الحديد ماء استعارة . والمعنى : أنها تسير في بحر من حديد ، لكثرة الأسلحة والسيوف ، وكل شيء كثير وجاوز الحد يشبه بالبحر .

٢ - الغريب - الملك والملك : لغتان والمبارك : من البركة . وكل ما يتيمن به الإنسان ، جاز أن يوصف بالبركة .

المعنى - يقول : أحق الديار أن تدعى وتسمى مباركة ، دار ملكها الذي فيها مبارك . يريد : إن كان صاحب الدار مباركا ، فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة .

٣ - الغريب - أجدر : أحق وأخلق .

المعنى - يقول : إذا كان السكان يسقون الناس وينفعونهم ويبرونهم ، فدارهم تكون مسقية بهم ، تشمل : كاتهم الدار ، فأعظم الدور بركة دار سكانها سقاة الناس .

٤ - المعنى - يقول : نحن نهيم دارك التي انتقلت إليها بعدوك إليها ، فمن يسلى الأولى التي فارقتها ، فيعزبها بفراقك عنها ، لأنها في حزن لفقدك .

إِذَا حَلَّتْ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلَتْ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَيْبًا^(١)
لَا تُنْكِرُ الْعَقْلَ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَعَانِيهَا^(٢)
أَتَمَّ سَعْدَكَ مِنْ لِقَاكَ أَوْلَاهُ وَلَا أَسْتَرِدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا^(٣)

وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده

وهي من الوافر ، والغافية من التواتر

إِنَّ تَكُّ طَيْبٍ كَانَتْ لِنَامًا فَأَلَامَهَا رَيْبَعَةٌ أَوْ بَنُوهُ^(٤)
وَإِنْ تَكُّ طَيْبٍ كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانٌ لِنَعِيرِهِمْ أَبُوهُ^(٥)
مَرَزْنَا مِنْهُ فِي حِسْمِي بَعْبُدٍ يَمِجُّ اللُّؤْمُ مَنْخِرُهُ وَفُوهُ^(٦)

- ١ - الغريب - حلات : نزلت . وتاه فلان تيبا : إذا تكبر وافتخر .
المعنى - يقول : أنت إذا ارتحلت عن مكان إلى سواه ، أعطيت ذلك المكان حزنا لفراقك ،
وأعطيت الذي نزلت فيه تكبرا ونفرا على المكان الذي ارتحلت عنه .
- ٢ - الغريب - المغاني : جمع مغني ، وهو المنزل والسكن .
المعنى - يقول : لانسقبد أن تكون الدار التي فارقها ، والتي حلتها ، عاقلة حين تهرح
بنزولك ، وتحزن على فراقك ، فإن ريحك لها روح ، وجانس بين الريح والروح .
- ٣ - المعنى - يدعو له بإتمام السعادة وطول البقاء ، وهو أحسن ما يكون من الدعاء .
- ٤ - الغريب - في هذا البيت خرم ، ويسمى العضب ، وهو كثير في أشعار العرب . وطبيء :
قبيلة عظيمة ، ولها بطون كثيرة ، وسمى الرجل ربيعة ربيعة الحديد ، وهي البيضة ، ومنه ربيعة
الفرس ، وهو ربيعة بن زار بن معد بن عدنان ، أعطى من ميراث أبيه الخيل .
- المعنى - يقول : إن كانت طيبا لئاما ، فألامهم ربيعة أو بنوه ، ويجوز أن يكون أو بمعنى الواو .
- ٥ - الغريب - وردان : اسم مشتق من الورد ، ولو سميت رجلا بوردان ، تنفية ورد ، جار
لك فيه وجهان : أحدهما أن تجريه مجرى مروان ، فتعربه كأعرابه ولا تصرفه . والثاني أن تلغظ
به بلفظ التنفية . تقول في رفعه : جاءني وردان ، وفي نصه رأيت وردين ، وفي جرته : مررت بوردين .
- المعنى - يقول : وإن كانوا كراما فوردان لم يكن مهمم ، لأنه غير كريم ، فيكون دعيا فيهم .
- ٦ - الغريب - حسمى (بالسكسر) : اسم أرض بالبادية ، غليظة لا خير فيها ، ينزلها جذام ، =

أَشَدَّ بِمَرْسِيهِ عَنِّي عَيْدِي فَأَتْلَفَهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ (١)
فَإِنْ شَقِيَّتْ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيَّتْ بِمُنْصَلِي الْوُجُوهُ (٢)

وقال يمدح عضد الدولة أ. شجاع فناخسرو

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

وهي من المسرح ، والغافية من التواتر

أَوْهٍ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَاتِي وَهَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا (٣)

= ويقال : آخرماء صب من ماء الطوفان بحسمى ، فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم ، وفيها جبال شواحق ملس الجوانب ، لا يكاد القتام يفارقها . قال النابغة :

فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْمِي دِقَاقِ الثَّرْبِ مُحْتَزِمِ الْقَتَامِ
ويمج ، اللج من فوق والبعج : من أسفل . قال :

لَدَدْتَهُمُ الْمَصِيحَةَ كُلَّ أَدْيٍ فَجَجُوا الْمُنْصَحَ ثُمَّ تُنَوَّاهُ فَقَاهُ وَ

المعنى يقول : مررنا منه بهذا الموضع ، بعبد يقذف اللؤم من منخره ، وفيه .

١ - الغريب - شدة العبد : إذا هرب . وأشدّه غيره : هربه .

المعنى - يقول : فرّق بسبب امرأته عن عبيدي . يريد : أنه دعاهم إلى الهجور بها فأتلفهم ،

لأنه جملهم على الهجور ، وأتلفوا مالي ، لأنهم أتلفوه على امرأته .

٢ - الغريب - الجيا - الخيل . والمنصل : السيف .

المعنى - يريد : العبد الذي أخذ فرسه تحت الليل ، فاتبعه أبو الطيب ، وضرب وجهه

بالسيف ، وأمر الغامان فقتلوه .

٣ - الغريب - أوه : كلة للتوجع . قال :

* فَأَوْهٍ لِدِّ كَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا *

وواها : كلة للتعجب . ومنه قول أبي النجم :

* وَاهَا لِرِيَاثِمَ وَاهَا وَاهَا *

ونأت : فارقت . وقوله « لمن نأت » ، أى لأجل من نأت .

أَوْهٍ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهاً وَأَوْهٍ رَأَاهَا (١)
 شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مَحِيَّاهَا (٢)
 فَقَبَّلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا (٣)
 فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَأْوََاهَا (٤)

المعنى — يقول: كنت أنتعجب من صلاحها، فصرت أتوجع لفراقها، وصار التأوه بدلا من التعجب، فصار هذا بدلا من ذلك. يريد: ذكرى إياها صار بدلا منها، بعد أن فارقتي، ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل، الذي هو التوجع ذكرى لها، أي كما ذكرتها توجعت. وقال أبو الفتح: أتألم لما لاقيت من بعدها، وفقدى إياها أولى من تعجبي، والمعنى: نأت والبديل منى ذكرها.

١ — الإعراب — أضاف أصل، ونصب «واها»، على الحكاية.

المعنى — يقول: أتوجع، لأنى لأرى محاسنها، وأصل توجعى وتعجبي، أننى رأيتها فهو بيتها، والتوجع والتعجب بسبب رؤيتي لها.

٢ — الغريب — شامية: نسبة إلى الشام. والمخيا: الوجه.

المعنى — قال الواحدى: هذا يحتمل وجهين: أحدهما يريد فرط قربه منها، حتى إنهما منه، بحيث يرى وجهها فى ناظره، وهذا عبارة عن غاية القرب. والآخر أنه أراد لحبها إياه، فهى تنظر إلى وجهه، وتدنو منه حتى ترى وجهها فى ناظره.

٣ — المعنى — قال أبو الفتح: معنى البيت أن الناظر، وهو موضع البصر من العين، كالمرآة إذا قابله شئ أدى صورته، أى أوهمتنى أنها قبلت عيني، وإنما قبلت فاهها الذى رأته فى ناظرى، ألا تراه قال تبصر فى ناظرى محياها.

٤ — الغريب — آويه: ذكر وهى مؤنثة، لأنه أراد لا تزال شخصا آويه، كقول الآخر:

قَامَتْ وَتَبْكِيهِ حَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَمَدِكَ يَا عَامِرُ
 تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أراد: تركتني شخصا ذا غربة:

المعنى — يقول: ليت ناظرى مأواها الذى يأويها ويضمها، وهو المسكن والمنزل. قال الله تعالى: «مأواهم النار».

قال الواحدى: يحتمل وجهين: أحدهما أنه تمنى القرب الذى ذكره، والآخر أنه يرضى بأن يكون بصره مأواها من حبه لها. يقول: لو أوت إلى ناظرى، فاتخذته مأوى لها، كان ذلك منى. =

كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا فُوَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا^(١)
 تَبَلُّ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ مِنْ مَطَرٍ بَرَفُهُ ثَنَائِيهَا^(٢)
 مَا نَقَصَتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا^(٣)
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسَنٍ أَشْبَاهَا^(٤)

قال : وابن جني روى آويه بالتذكير والإضافة : وقد احتال على التذكير بوجه ، والرواية آوية على التأنيث .

١ - المعنى - من دهنه ، أى أصابته بعينها ، لم ترج سلامته . وقد نظرت إلى هذا المعنى ، فقلت :

لَسْتُ أَخْشَى وَخَزَ السَّنَانِ وَالْكَيْتَى أَخْشَى مِنْ طَرَفِهِ الْوَسْنَانِ

٢ - المعنى - قال الواحدى : قال ابن جني دل بهذا البيت على أنها كانت متكئة عليه ، وعلى غاية القرب منه . وقال ابن فورجة : أظنها وقعت عليه تبكي ، فوقع دمعها عليه . ومعنى البيت : أن دموعى كالطر . تبلى خدى كلما ابتسمت بكيت ، فكأن دموعى مطر برقه بريق ثنائياها ، أى كان بكائى فى حال ابتسامها ، كقوله : ظلت أبكى وتبسم ، وكقول عنتره :

أَبْكِي وَيَضْحَكُ مِنْ بُكَايَ وَلَنْ تَرَى عَجَبًا كَعَاضِرِ ضِحْكِهِ وَبُكَايَ

ونحوه قول الخوارزمي :

عَذِيرِي مِنْ ضِحْكَ غَدَا سَبَبَ الرَّدَى وَمِنْ جَنَّةٍ قَدْ أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمَ

٣ - الإعراب - «ما» يجوز أن تكون بمعنى الذى ، فتكون ابتداء ، والخبر «جعلته» ، وما اتصل به ، ويجوز أن تكون شرطية ، «ونقضت» فى موضع جزم ، «وجعلته» : جوابه .

الفريب - الغدائر : الضفائر ، وهى الذوائب من الشعر . والمدام : الحجر . وأفواه الطيب : أخلاطه ، واحدها : فوه .

المعنى - يقول : ضفائرها لكثرة الطيب فيها ، ينفض الطيب منها ، فالذى ينفض على منها من الطيب يطيب به الحجر .

٤ - الفريب - الحجال : جمع حجلة (بالتحريك) ، وهو بيت يزين بالثياب . والأسرة والستور للعروس . والحسان : جمع حسناء ، وهى المرأة الكاملة الحسن .

المعنى - يقول : هذه فى موضع فيه حسان ، ولكن لا يشبهنها فى حسننها ، فهى منفردة بالحسن ، بما لا يشاركها فيه سواها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن منفردة فى الحسن ، لم يشاركها فيه غيرها ، فلا يشبه بعضهن بعضا .

لَقِينَا وَالْحُمُولَ سَائِرَةً وَهِنَّ ذُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا^(١)
 كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مُقَلَّتَهَا تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا^(٢)
 فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ تَمَّهَا^(٣)
 أَحِبُّ حِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حَمِيَّهَا^(٤)
 حَيْثُ أُلْتَقَى خَدَّهَا وَتَفَاحَ بُبْنَانٌ وَتَغْرَى عَلَى حَمِيَّهَا^(٥)

١ - الإعراب - يحتمل نصب « أمواها » وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا ، والثانى أن يكون حالا .

الغريب - الجول (بضم الحاء) ، من غير هاء : هى الإبل التى تحمل الهودج ، كان فيها نساء أو لم يكن .

المعنى - يقول : لقينا هؤلاء الحسان ، وقد سارت الركاب ، فهن لرقتهن وصياتهن در ، فصرن سرايا لما بعدن عنا .

وقال أبو الفتح : أى أجرين دموعهن أسفا علينا . وقال غيره : نزلن فى الوادى سائرات ، فاستحيين منا ، فذبن أمواها .

قال الواحدى : يجوز أن يكون المعنى غبن عنا ، فإن الدرّ جامد ، والذوب يسيله . وقال غيره : يكدن يذبن ، أى قاربن ، ويجوز أن يكون بكين ، فجعل بكاءهن كالذوب .

٢ - الغريب - المهاة : البقرة الوحشية . والجمع : مها ومهوات ، وقد مهت تمهوها فى بياضها ، والمهاة (بضم الميم) : ماء المحل فى رحم الناقة .

المعنى - يقول : هذه المهاة صائفة للأنفس لامصيذة ، فكأن مقانها تقول للناظرين : احذروا أن تصيدكم وتسيبكم .

٣ - الإعراب - الضمير الذى فى الظرف ، يعود على « كل مهاة » .

المعنى - يقول : فهن من هى منيعة ، وقومها لهم غيرة ، فلا يقدر العاشق أن يذكرها ، ولو ذكرها لقطرت السيوف دما ، لكثرة من يمنعها ، ويحفظها بسيفه ، أى إن كان له قوم ينصرونه فذكرها ، شبت بين قومه وقومها الحرب ، فقطرت السيوف دما .

٤ - الغريب - حص وخناصرة (بضم الحاء) : بلدان بالشام . وحمياها : حياتها .

المعنى - يقول : أحب هذين البلدين ، وكل نفس تحبّ الموضع الذى نشأت به .

٥ - الغريب - لبنان : جبل بالشام من جبال بعلبك ، وهو كثير الجنان والياه . والحيا :

الخر ، وقيل سورتها .

وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا^(١)
 إِنَّ أَعْشَبَتْ رَوْضَةَ رَعِينَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا^(٢)
 أَوْ عَرَضَتْ عَانَةٌ مُقَزَّعَةٌ صِدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا^(٣)
 أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةً بِنَا ثُرَكْتِ تَكُوسٌ مِنْ الشَّرُوبِ عَقْرَاهَا^(٤)
 وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجْرُ طُولَ الْقَنَا وَقُصْرَاهَا^(٥)

- = المعنى — يقول : أحبّ هذين الموضعين ، حيث التقى خدّها وتفاح الشام والجر وتفرى .
 يريد حيث اجتمعت لى هذه الطيبات : خدّ الحبيب ، وتفاح الشام ، وهو أجر ، والجر .
- ١ — الفريب — الصحصحان : المكان المستوى . صفت : أقيمت الصيف . وشتوت : أقيمت الشتاء .
 المعنى — يقول : أقيمت صيفا كصيف البادية ، وأقيمت بالصحصحان شتاء كشتاء أهل البادية ،
 على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء .
- ٢ — الفريب — الروضة : من البقل والعشب . والجمع : روض ورياض ، صارت الواوياء ،
 لكسرة ما قبلها ، والحلة : الجماعة النازلون بمكان . والجمع : حلال .
- المعنى — هذا يفسر ما تقدم . يقول : نحن نعيش عيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيث ،
 وإذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم ، فأخذنا أموالهم وأهلهم .
- ٣ — الفريب — العانة : القطعة من حمر الوحش . ومقزعة : خفيفة مفترقه كالقزع ، وهي قطع
 السحاب ، ويروى مقزعة (بالماء) ، أى فزعت ، فهى أشد على قانصها ، نخمة عدوها .
- المعنى — يقول : إن عرضت قطعة من حمر الوحش صدناها بأخر خيولنا . يريد أن خيلهم
 سريعة يلحق آخرها أول العانة ، فنحن نفعل كفعل العرب في البادية ، من صيد الوحش وأكله .
- ٤ — الفريب — الهجمة : القطعة من الإبل ، وهو ما بين السبعين إلى المائة ، وكأس البعير
 يكوس : إذا عقرت إحدى قوائمه ، فمشى على ثلاث . والشروب : جمع شرب . وواحد شرب :
 شارب ، وهم الذين يشربون الخمر . وعقراها : العقورة .
- المعنى — وإذا مرّ بنا قطيع من الإبل عقرناه ، وتركناه للشار بين . ويريد بعقراها : جمع
 عقير، ينجرها للأضياف .
- ٥ — الفريب — فعلى إذا كانت تأنيث أفعال ، مثل الطولى تأنيث أطول . والقصرى : تأنيث
 أفصر ، لايحوز استعمالها إلا مضافة ، أو معرفة بلام التعريف ، وإن كان قد قرأ الأعمش ، =

يُعْجِبُهَا قَتْلَهَا الْكِمَاةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا^(١)
 وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا^(٢)
 وَمَنْ مَنَّا يَاهُمْ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا^(٣)

==وعيسى بن عمرو: «قولوا للناس حسنى»، بغير تنوين، فهو على إرادة الاضافة، أى حسنى القول، وكذلك أتى في شعر الحكيم:

كَانَ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ قَقَاعِيهَا حَضْبَاءُ دُرٍّ أَطَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ

أراد صغرى وكبرى، فقاوعها على إسقاط حرف الجرّ .

المعنى — يقول: الخيل في مطاردة الفرسان، بعضها مطرودة، وبعضها طاردة في لعبهم بالرمح، تجرّ الطويلة منها والقصيرة .

١ — الفريب — يعجبها، أى يعجب فرسانها قتل الكمأة، وهم الشجعان الذين اکتتموا فى الأسلحة. وأنظره: إذا أخره وأمهله، ومنه قراءة حزة: «أنظرونا نقتبس من نوركم» بقطع الألف وكسر الظاء، أى أمهلوا علينا .

المعنى — يعجب فرسان الخيل قتلهم الكمأة، ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم، لكثرة المعادة، وفسقوا الحرب فى طلب الثأر .

وقال أبو العتّح: يعجب خيلنا قتل الكمأة، كما يعجب فرسانها، الاتراء يقول فى موضع آخر:

تَمَى الشُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ كَأَنَّهَا بَنُوهُ أَوْ عَسَائِرُهُ

فإنّما جاز أن توصف الجادات بأنّها تحمى، فالحيوان الذى يعرف كثيرا من الأغراض صاحبه أخرى، لأنّه معلم مؤدّب. وقال فى قوله: «ولا ينظرها الدهر»: أنه إذا قتل العارس عقرت بعده فرسه . قال زياد الأعجم:

وَإِذَا مَرَّرْتَ بِقَبْرِهِ فَاغْفِرْ لَهُ كَوْمَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَابِحٍ

وردّ عليه ابن فورجة هذا القول، وقال: ليس هو بشيء . يريد بقتلاها من قتلته . يريد: خيل القاتلين، لاخليل المقتولين . والمعنى: أن أصحابها يهلكونها بالتعب، وكثرة الركض بعدد الذين قتلهم، فلا بقاء لها بعدهم .

٢ — الإعراب — قاطبة، حال، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف .

الفريب — قاطبة: جميعا . من قطبت الشيء بالشيء: إذا جعلتها جميعا .

المعنى — يقول: قد رأيت جميع الملوك، حتى رأيت مولاها .

٣ — المعنى — يقول: رأيت الملوك بأجمعهم، وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحبى من شاء منهم، ويميت من شاء، ومناياهم بكفه، يصرّفها فيهم كيف يشاء .

أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضَدَ الدَّوْلَةَ فَنَّا خُسْرَوَ شَهْنَشَاهَا^(١)
 أُسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا^(٢)
 تَقْوُدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا^(٣)
 هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَانُهَا^(٤)

١ - الإعراب - أبا شجاع ، بدل من قوله «مولاه» .
 المعنى - يقول : رأيت أبا شجاع ، وهذا البيت . قال أبو الفتح : على أنه قصر الوزن ،
 قد جمع فيه كنية للمدوح ، وولده ، واسمه ، ونعته ، وسماء بملك الملوك شاهنشاه ، وهو من أحسن
 الجمع والمدح .

٢ - الإعراب - أساميا : نصبها بإضمار فعل ، كأنه قال : ذكرت أساميا ، دل عليه ذكرناها ،
 وهو ما ذكر قبل هذا البيت . ولدة : نصبها على المصدر .

المعنى - يقول : قال أبو الفتح : الوصف يجيء على ضربين : الإيضاح ، والتخصيص ،
 كقولك : مررت بأبي محمد الكاتب ، والثاني للإسهاب والإطناب ، كقولك : بسم الله الرحمن
 الرحيم . فالنت هنا لم يجيء للإيضاح ، لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره ، فيحتاج إلى
 الوصف ، وإنما ذكر للإطناب في الثناء ، فكذلك هنا ، لأنه قال : وسرت حتى رأيت مولاه ،
 فقد علم أنه لا يعني إلا أبا شجاع ، وإنما هو ثناء ، وإسهاب وإطناب ، ولا يريد التعريف ، لأنه
 غير مجهول ، وإنما هو كما قال : ذكرته استلذاذا للثناء .

٣ - الغريب - عظماها : أى معظمها . والسحاب : يكون مفردا وجمعا ، قال الله تعالى
 في الجمع : «حتى إذا أقلت سحابا ثقالا . وينشى السحاب النقال» . وقال في المفرد : «ألم تر أن
 الله يزجي سحابا ثم يؤاثم بينه . الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيسطه في السماء» .

المعنى - يقول : هذه الأسامي تحمل على المعاني ، إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بها .
 قال الواحدي : يريد بقودها مستحسن الكلام أنها سبقت إلى الذكر ، فهي مقدمة معان
 أذكرها بعد وأصفها ، كما يقود معظم السحاب الباقي .

٤ - الغريب - النفيس : العظيم . وأنفس أمواله : أعظمها . وأسناها : أرفعها .
 المعنى - يقول : هو جليل القدر عظيم ، ومواهبه عظيمة جليلة .

قال أبو الفتح : قال بعض خزان عضد الدولة ، أمره بألف دينار عددا ، فلما أنشد هذا البيت
 أمر أن يبدل بأب موازنة ، فأعطى ألف مثقال موازنة .

لَوْ فَطَنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا^(١)
لَا تَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَافَاهَا^(٢)
تُصَابِحُ الرَّاحُ أَرْيَحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَذْنَاهَا^(٣)
تَسْرُ طَرَبَانُهُ كَرَائِيَتَهُ ثُمَّ تُزِيلُ الشُّرُورَ عُقْبَاهَا^(٤)

١ - المعنى - يقول: لو علمت خيله بجوده ، وفطنت إليه ، لم يرضها أنه يرضها ، لأنه يهيبها ، لأنه إذا رأى شيئاً جيداً وهبه لمن يقصده ، فتفارق مربطها .

٢ - الفريب - انتشى فهو انشوان . يريد : إذا سكر . والخلّة : الحصلة وتلافاها : تداركها .
المعنى - يقول : هو قبل شرب الخمر كريم ، يتكرم بالبذل والعتاء ، فلا يزيد تكريمه بشربها ، وليس في مكارمه خلّة يتلافاها الخمر . قال الواحدى : أول هذا المعنى لعنتره :

وَإِذَا سَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

وقريب منه قول زهير :

أَخُو نِقَةٍ لَا يُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلُهُ

وقول البحتري :

تَكَرَّمْتَ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيْهِمْ فَمَا اسْطَظَنْ أَنْ يُجِدَ مِنْ فَيْكِ كَرْمًا

وقول أبي نواس :

فَتَى لَا يُدِيبُ الْخَمْرُ شَحْمَةَ مَالِهِ وَلَكِنْ أَيْدِي عُوْدٍ وَبَوَادِي

وَألم الصابي بيت المتنبي ، فقال في بعض محاوراته : « ولقد آتاه الله في اقتبال العمر جوامع الفضل ، وسوّغه في عنفوان الشباب محامد الاستكمال ، فلا تجد الكهولة خلّة ، يتلافاها بتطاول اللذة ، وثلمة يسدها جزايا الحكمة » . ولقد أحسن أبو عبادة في قوله هذا المعنى ، وهو أجود من الجميع .

٣ - الفريب - الراح : من أسماء الخمر . والأريحية : الاهتزاز للكرم ، والنشاط للوجود .

المعنى - أريحيته فوق فعل الراح ، فإذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم ، فأدنى أريحيته تجلب من السخاء ما لا يجلبه الراح ، فلا تطيق الراح أن تسامى أريحيته ، فإذا طلبت أن تساميهما سقطت .

٤ - الفريب - الكرائن : جمع كرينة ، وهي الجارية المغنية . وقال أبو الفتح : هي الأعواد ، والسكران : العود .

المعنى - يقول : إذا طرب فرح العوادات بطربه ، ثم يزول فرحهن ، لأنه يهين ، فيخرجن عن مدكته ، فيزول سرورهن لأجل ذلك ، لأنهن لا يحترن فراقه .

بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُؤَلَّوَةٍ قَاطِعَةٍ زِيرَهَا وَمَشَاهَا^(١)
تَعُومُ عَوَمَ الْقَدَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا^(٢)
تُشْرِقُ تَيْجَانُهُ بِغُرَّتِهِ إِشْرَاقَ الْفَاظِ بِمَعْنَاهَا^(٣)
دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا^(٤)
تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هَمُّهُمْ مِلءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا^(٥)

١ - الغريب - المولولة : الداعية بالويل ، من تكلل أو غيره . والزير : الوتر الدقيق . قال
الواحدى : والثاني : الأوتار .

المعنى - يقول : يزيل سرورهم بكل تجارية قد وهبها ، وهي تولول حزنا على فراقه ، وتقطع
أوتار العود غضبا لزوال ملكه عنها .

٢ - الغريب - تعود : تسبح . والقداة : الشيء اليسير ، وهو الذي يصيب العين فتدمع منه .
المعنى - يقول : هذه الجارية التي وهبها في عطاء جم كالبجر الزبد ، فهي كالقداة في بحر
مزبد . وروى أبو الفتح : زبد ، (بكسر الباء) ، وهو الكثير الزبد ، لكثرة مائه .

٣ - الغريب - غرته : وجهه . والتيجان : جع تاج ، وهو ما يلبسه الملوك .
المعنى - يقول : إذا لبس تاجه ، وارتفع التاج على رأسه ، أشرق تاجه بإشراق وجهه ،
كإشراق أفاظه بمعناها .

٤ - الإعراب - الضميران في « شرقها ، ومغربها » ، يعودان على الدنيا .
الغريب - دان له : أطاع .

المعنى - يقول : أطاعه أهل المشرق والمغرب ، ونفسه تستقل جميع الدنيا .
قال الواحدى : وكذا كان يقول عضد الدولة : سيفان في غمد محال ، يعنى أن الدنيا تكتفى
بملك واحد ، وكان يقصد أن يستولى على جميع الأرض .

٥ - الغريب - الهمم : جمه همة ، وأصل الهمة من الهميم ، وهو الديدب ، همت الهوام على
وجه الأرض : إذا دبت ، فالهمم بهم في القلب ، أى يدب . قال الهذلي :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شَيْبَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

المعنى - يقول : قد اجتمع في فؤاده همم إحداها تملأ الزمان ، ولاشئ أوسع من الزمان ،
ولما ذكر فؤاد الممدوح ، استعار للزمان فؤادا ، وإذا كان الزمان مع سعته لا يسع إلا إحداها ،
لم تظهر باقى هممه ، إلا أن يقع اتفاق ، كما ذكر فيما بعد .

فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا^(١)
 وَصَارَتْ الْفَيْلِقَانِ وَاحِدَةً تَفْتُرُ أَحْيَاؤَهَا بِمَوْتَاهَا^(٢)
 وَدَارَتْ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكٍ تَسْجُدُ أَقْرَاهَا لِأَبْهَاهَا^(٣)
 الْفَارِسُ الْمُتَّقِي السَّلَاحِ بِهِ، الْمُمْتَنِي عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا^(٤)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : حظها ، يعني الدنيا إن كان لها حظ فأناتها زمان أوسع من زمانها الذي هو فيه أظهر هذا الممدوح همه .

وقال الواحدى : إن أتى بحت همه بزمان أوسع مما ترى ، أبدى تلك الهمم . وهذا كقوله :

* ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنِ مَلِكِ *

٢ - الفريب - الفيلقان : الجيشان .

المعنى - قال أبو الفتح : شق الغارة في جميع الأرض ، نخلط الجيش بالجيش ، فصارا لاختلاطهما كالجيش الواحد .

وقال ابن فورقة : ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشنها في شيء ، وإما هو يقول : في فؤاده همم ، إحداها أعظم من فؤاد الزمان ، فهو لا يبديها ، لأنه لا يجد زمانا يسعها ، فإن قضى لها ، وجاء حظها وبختها بأرمنة أوسع من هذا الزمان ، حينئذ أظهر تلك الهمم ، واجتمع أهل هذا الزمان ، وأهل تلك الأزمنة ، فصارا شيئا واحدا ، وضاعت الأرض بهم ، حتى عثر حيمم بميتهم ، المزجة وكثرة الناس . ومثله قوله أيضا في ذكر الزجعة :

سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا ، فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مُنَعْنَا بِهَا مِنْ جَيْتَةٍ وَذُؤُوبِ

وأنت اليملىق على إرادة السكتبة والجماعة .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض ، بفلك تدور فيه نجومه ، وشبه ملوك الجيوش بالأقمار ، وشبه عضد الدولة بالشمس ، لأنه أشرفهم وأشهرهم ، وتسجد : تذل وتخضع ، والضمير في « أبهاها » ، يعود على النيرات .

وقال الواحدى : لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم . والمعنى : أنه يريد بالنيرات والأقمار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد ، وأراد بأبهاها عضد الدولة ، حينئذ يدى همه ، هذا كلامهم ، وهو معنى قول أبي الفتح ، إلا أنه أحسن العبارة ولم أت بشيء .

٤ - الإعراب - يجوز في الفارس الحركات الثلاث ، فالرفع على خبر المبتدأ ، ومن نصبه أضمر له فعلا ينصبه ، ومن جرّه جعله متصلا بأبهاها ، فيكون بيانا للضمير . =

لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا^(١)
 وَكَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيِّئَاتِهَا^(٢)
 أَلْوَاسِعُ الْعُذْرِ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَبْنَائُهَا وَمَاتَانِهَا^(٣)
 لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَاعَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا^(٤)

= المعنى — يقول : هو العارس الذي يتقى به السلاح . والمعنى : أنه يتقى به جيشه سلاح الأعداء . يريد : أنه يتقدم الجيش إلى الأعداء دون أصحابه ، وهذا من قول علي عليه السلام : « كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أقرب بنا إلى العدو » . قال أبو علي : يتقى به السلاح ، فلا يعمل معه شيئا ، ومثل ثنية الخيل قول الآخر :

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّةَهُمْ وَكُلُّ بَاغِي

١ — المعنى — ذكر الواحدى يقول : إن المراد لو أن يده أنكرت جراحاتها لعرفناها من آثار يده ، لأن غيره لا يقدر على مثلها . يريد : ضرباته تعرف من ضربات غيره ، وكذا طعناته ، والراد باليد صاحبها ، لأن اليد لا توصف بالإنكار .

٢ — الفريب — المراد بالزيادة : السوط . قال الواحدى : هو مأخوذ من قول المرار :

وَلَمْ يُلْقُوا وَسَائِدَ غَيْرِ أَيْدِي زِيَادَتُهُنَّ سَوَاطِئُ أَوْ جَدِيلُ

والناقع : الثابت . والسياء ، العلامة . ومنه . « سيام في وجوههم من أثر السجود » . المعنى — يقول : كيف تخفى اليد التي سوطها يقتل به ، فكيف سيفها . والمعنى : كيف تخفى آثار يد الموت من علاماتها .

٣ — الفريب — تاه الرجل : إذا تكبر وتعظم .

المعنى — يقول : هو عظيم شريف ، فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا ، لكان له العذر الواسع في ذلك ، لبيان شرفه وفضله عليهم ، ولكنه لم يفعل ذلك ، وهو كقول الآخر :

وَمَا تَزْدَهِيْنَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرًا

٤ — الفريب — الكفر : الجحد والتغطية . والسجاياء : جمع سجية ، وهي الطبيعة والخلق . المعنى — يقول : لو كفر الناس نعمته وجحدوها ، لما أتر ذلك عنده ، ولا قطع عنهم الإنعام ، لأن نفسه مجبولة على فعل الإحسان ، فهو يعطى طبعاً ، ولا يعطى طلباً للشكر . وهو من قول بشار :

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلِلْخَوْفِ فِ لِكِنْ يَلْدُ طَعَمَ الْعَطَاءِ

كَالشَّمْسِ لَا تَبْنَعِي بِمَا صَنَعْتَ مَنفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا^(١)
 وَالسَّلَاطِينَ مَنْ تَوَلَّاهَا وَأَلْجَأَ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَاهَا^(٢)
 وَلَا تَفْرَنْكَ الْإِمَارَةَ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهِي^(٣)
 فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ فَعِمَ الْخَاقِئِينَ رِيَّاهَا^(٤)

١ - المعنى - ضرب المثل له بالشمس ، وهي من أحسن الأشياء . يريد : أن كثرة منافع الدنيا بالشمس ، وهي لا تطلب بذلك جاها عند الناس ، ولا نفعا منهم ، لأن الله تعالى سخرها للناس ، وكذا الممدوح مطبوع على فعل الإحسان .

٢ - الفريب - الهديا ، بالذال المهملة : هي الواحد، والبراءة ، تقول : تحديت فلانا : إذا باريته في فعل ، ونازعته الغلبة ، ويقال : أنا حدياك ، أى ابرز لى وحدا . قال عمرو بن كلثوم :

حُدَيَّا النَّاسِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَيْنِهِمْ عَنْ بَدِينَا

ويروى بالذال المعجمة بيت أبي الطيب على تصغير حداء فلان : إذا كان بإزائه . وألجأ إليه : استند واعتم .

المعنى - يقول : كل أمر الملوك إلى من يتولاهم ، واستند إلى هذا الممدوح تكن واحدا منهم أو مثلهم ، فإنك إذا استندت إليه ساميت الملوك ، وصرت مثلهم . وهو من قول بعض الوعاظ ، يا هذا صانع وجهها واحدا : تقبل عليك الوجوه كلها .

٣ - الفريب - باهي ، من المباهاة ، وهي المفاخرة . وتباهوا : تفاخروا .

المعنى - يقول : لا تعتقد الإمارة في غير الأمير ، وإن رأيت مفاخرا بالإمارة ، فلا يفرّ منك مفاخرته ، فهو الأمير حقا ، ومن سواه مجازا .

٤ - الفريب - فعم : ملا . وساعد فعم : أى امتلأ ، وقد فعم (بالضم) فعامة وفعومة . وأفعمت الإناء : ملأته . قال الراجز :

فَصَبَّحْتَ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَانِبَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ

وأفعمت البيت بريح الطيب : ملأته به . وقال توم في بيت أبي الطيب : نغم ، (بغين معجمة) ، وهو بمعنى الولوج ، من قوطهم فغمت به : إذا ولعت . وفعمة الطيب : رجه . وفعمنى الطيب : إذا سدّ خياشيمك . والفعم (بالتحريك) : الولوج والحرص . قال الأعشى :

تَوْؤُمُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بِأَلِ عَقِيلٍ فَعِمٌ

والخالفان : أفقا المشرق والمغرب ، لأن الليل والنهار يخفقان فيه والرياء الرائحة ، خديثة كانت أوطيبة . =

مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ سَلِمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيِّجَاهَا^(١)
النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ اللَّهِ^(٢)

قافية الياء

وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلاث مئة

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا^(٣)

= المعنى — يقول : إنما الملك هذا المدوح الذي مملكته قد ملأت الدنيا شرقا وغربا ، فهو الملك على الحقيقة ، وغيره مجازا .

١ — الفريب العابس : المنقبض الكالم . والسلم : ضمة الحرب ، وقد طابق في البيت بينهما بذكر الهيحاء .

المعنى — يقول : هو محتقر الأعداء ، لا يبالى بهم ، كثروا أو قلوا ، فهو واثق بشجاعته ، فإذا كانت الوجوه عابسة في حال الحرب ، وضيق الأمر ، كان هو ضاحكا مستبشرا ، فالصلح عنده والحرب سواء .

٢ — المعنى - قال أبو الفتح : الناس الذين في طاعة غيره ، كأنهم يعبدون آلهة مختلفة ، وعبيده الذين يطيعونه كأهم الموحدون لله لا يشركون به ، فلا يرجون سواه ، ومن يخدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة ، كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله :

وَأَسْتَمَلِيكَ هَازِمًا لِنَظِيرِهِ وَاسْكِنَكَ التَّوْحِيدُ لِلشُّرْكِ هَازِمًا

وقال الواحدى : يعنى بعده نفسه . يقول : خدمتى مقصورة عليه ، فأنا في خدمته كمن يعبد الله عز وجل .

٣ — الإعراب — الباء تزداد في المفعول ههنا ، كما تزداد في الفاعل . نحو قوله : « وكفى بالله » ، وقد ذكرناه قبل هذا .

وقال الخطيب : الباء في موضع رفع ، كقولك : كفى بفلان صديقا ، فأما في التعجب في قولك : أكرم زيد ، فقد اختلف فيه النحويون ، فقيل الباء وما بعدها في موضع نصب ، لأنه مؤدّ معنى قولك : « ما أكرم زيدا ! وقيل في موضع رفع ، لأن المعنى : كرم زيد ، ويحتج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من فاعل ، وقد يخلو من المفعول ، و « أن ترى » ، في موضع رفع ، لأنه فاعل ، أى كفى رؤيتك .

تَمَنَيْتَهَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَاعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيًا^(١)
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدِّنْ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا^(٢)
 وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرَّمَاحَ لِغَايَةِ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا^(٣)
 فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُشَقِّ حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا^(٤)

الفريب — أصل الأمانى التثقيل وتخفيفها لغة ، والمخدوفة الياء الأولى الزائدة المنقلبة عن الواو ، لأن أصلها أمنوية ، ثم غيرت .

المعنى — كفاك داء رؤيتك الموت شماء ، أى إذا أفضت بك الحال إلى أن تمنى المنيا ، فذلك غاية الشدة ، وأن داء شفاؤه الموت أقصى الأدواء ، وأن المنية إذا صارت أمنية فهى غاية البلية . والمعنى : كفاك من أذية الزمان ما تمنى معه الموت .

١ — الفريب — أعياء : صعب وعز . والمداجى : المسائر للعداوة ، وهو من الدجى ، وهى الظلمة . المعنى — يقول : تمنيت الموت لما طلبت صديقا مضافيا فأعجزك ، أو عدوا سائرا للعداوة ، وعند عدم الصديق للصافى ، والعدو الموافق ، يعنى المرء المنية . قال الواحدى : هذا تفسير الداء المذكور فى البيت الأول .

٢ — الإعراب — قال أبو الفتح : استعمل النهى موضع الاستفهام الذى استعمله غيره فى قوله :

فَلِمَ طَالَ سَحْمِي جَبَفْنُهُ وَنَجَادَهُ إِذَا أَنَا لَمْ أَضْرِبْ بِهِ مَنْ تَعَرَّضَا

الفريب — الحسام : القاطع .^١ واليماني : منسوب إلى صنعة أهل اليمن . المعنى — يقول مخاطبا لنفسه : إنما يحتاج إلى عمل السيف ليرفع به الذل ، فاذا رضيت أن تعيش ذليلا ، فما تصنع بالسيف القاطع .

٣ — الفريب — العتاق : الكرام ، وفرس عتيق : كريم . والمذاكى : الخيل القرح ، التى قد تمت أسنانها .

المعنى — يريد : لا تتخذ الرماح الطوال ، ولا تتخذ الخيل الكرام إذا رضيت أن تعيش فى ذل ، وإنما تتخذ هذه لنفى الذل .

٤ — الفريب — الأسد : جمع أسد . والطوى : الجوع . وضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة : تعود ، وكتب ضار ، وكلبة ضارية ، وأضراه صاحبه : إذا عوده ، وأصله الجراءة والوقاحة .

المعنى — ضرب هذا مثلا ، وهو من أجود الكلام ، وأحثة على طلب الرزق بالسيف ، وغيره يقول : إذا كان الأسد فيه حياء ، لم ينفعه ، ولا يأتيه بالشبع ، وإنما ينال الشبع إذا اقترب ، فلو لم عرينه ، ولم يصد ، لبقى جائعا غير مهيب ، وإنما يخاف ويتقى إذا كان ضاريا مفترسا .

حَبِيبَتِكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَن نَأَى وَقَدَ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ لِي وَافِيًا^(١)
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتَ فُوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيًا^(٢)
 فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ جَوَارِيًا^(٣)
 إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا^(٤)

١ - الغريب - حبيبك : شاذ ، لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل (بالكسر) إلا ويشركه يفعل (بالضم) : إذا كان متعدياً ما خلا هذا . وأنشدوا لغيلان النهشلي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
 وَوَاللهِ لَوْ لَا تَمْرُهُ مَا حَبِيبَتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبيدٍ وَمُشْرِقِ

وقوله « نأى » : بعد .

المعنى - قال الواحدى : يقول لقلبه أحبيتك قبل أن أحبت هذا الذى بعد عنا ، يعرض بسيف الدولة ، وقد كان غدارا ، فلا تكن أنت غدارا ، تشتاق إليه ، ولا يحاله ، فإنك إن أحبت الغدر لم تف لى . وقال أبو الفتح يعانق قلبه على حينه إلى من فارق .

٢ - الغريب - شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة : إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك ، فهو مشكوم ومشكى . والاسم : الشكوى . وأشكيت فلانا : إذا فعلت به فعلا أحوجه إلى الشكوى . وأشكيتة أيضا : إذا أعتبته من شكواه ، وزعت عن شكايته ، وأزلته عما يشكوه . وهو من الأضداد . قال الشاعر :

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تُلْوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نَشْكِيهَا

المعنى - يقول لقلبه : إن شكوت فراقه تبرأت منك ، يهدده بذلك ، لعلمه منه أنه يشكو فراقه ، لإلفه إياه .

٣ - الغريب - غدر : جمع غدر ، وأراد بالظاعنين : الراحلين الذين فارقوه .
 المعنى - يقول : إذا جرت الدموع فى إثر فراق الغادر ، فهى غادرة بصاحبها ، لأنه ليس من حق الغادر أن يبكى عليه ، فإذا جرت الدموع فى إثر الغادر وفاء له ، فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع . والمعنى : لاتف لغادر .

٤ - الإعراب - شبه لابليس ، فنصب الخبرين . كتشبيه ابن قيس فى بيت الكتاب :

مَنْ فَرَّعَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحِ

المعنى - يريد : إذا لم يتخلص الجود من اللق به ، لم يبق المال ، ولم يحصل الحد ، لأن =

وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أَكَانَ سَخَاءٌ مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا^(١)
 أَقِلُّ أَسْتِيْقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا رَأَيْتَكَ تُصْنِي الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا^(٢)
 خَلَقْتُ الْوَفَا لَوَزَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا لِفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَا كِيَا^(٣)

= المال يذهب الجود ، والأذى يذهب الحد ، فالذى يمن بالجود غير محمود ، ولا مأجور ، وهذا من أحسن الكلام ، وقد نظر فيه إلى قوله تعالى : « لا تبطأوا صدقاتكم بالمتن والأذى ، وذكر الحاتمي أن هذا البيت من قول الحكيم : إذا لم تتجرد الأفعال من الذم ، كان الإحسان إساءة .
 ١ - الغريب - السخاوة ، والسخاء : الجود ، يقال : سخا بسخو ، وسخى بسخى . قال عمرو بن كثوم :

مُسْعَمَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

وأخلاق : أفعال وخصال .

المعنى - قال أبو الفتح : ججم عما في قلبه من إفراط العتب ، ولم يصرح به . وقال الخطيب : نفس الإنسان لها أخلاق تدل عليه ، أسخى هو أم متشبه بالأسخياء ؟ فأخلاقه تدل عليه ، فيعرف أن جوده طبع أم تطبع ، وهذا من قول الحكيم : تغير الأفعال التي تأتي غير مطبوعة أشد انقلابا من الريح الهبوب .

٢ - اليعراب - يجوز في أقل (فتح اللام وكسره) ، وكل ذلك لالتقاء الساكنين ، فالكسر لأجل كسرة القاف ، فأتبع الكسرة الكسرة ، والفتح طلبا للخفضة مع التضعيف ، وقد قرأ بعضهم : « قم الليل » ، (بفتح الميم) .

الغريب - الود : المحبة . وتصفى : تخلص .

المعنى - يقول لقلبه : لا تشفق إلى من لا يشفق إليك ، فإنك تحب من لا يجازيك بالمحبة ، كقول المحترى :

لَقَدْ حَبَّوْتُ صَفَاءَ الْوُدِّ صَائِدُهُ عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَازِيَنِي

٣ - الغريب - تقول ألقت الموضع (بالكسر) آلفه إلغا ، وألقت الموضع أولنه إيلافا ، وآلفت الموضع أولفه مؤالفة وإلافا فصار صورة أفعال وفاعل في الماضي واحدة ، وتقول : آلف وآلاف ، ككافر وكفار .

المعنى - قال أبو الفتح : هذا شرح لما قبله ، ودليل على أنه فارق دائما ، لأنه جعله كالشيب ، أى لو فارقت الشيب التسميم برحيلي إلى التسماء ، وهو خير حياة الإنسان ، لكان ذلك الفراق موجعا للقلب ، سبكياء لعيني .

وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَرْزَتْهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهُوَى وَالْقَوَافِيَا^(١)
 وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْفَنَّا فَبِتْنِ خِفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا^(٢)
 تَمَاشَى بِأَيْدِي كَلَّمَا وَافَتِ الصَّفَا نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا^(٣)

= وقال الواحدى : هذا البيت رأس فى صحة الألف ، وذلك أن كلَّ أحد يبنى مفارقة الشيب ، وهو يقول : لو فارقتى شيبى إلى العبا ، لبكيت عليه لإلنى إياه ، لأنى خلقت أوفى .

١ - الغريب - الفسطاط : مدينة مصر ، وفيه ست لغات ، فسطاط ، وفسنطاط (بالتاء) بدلا من الطاء ، وفساط (بالتشديد ، وكسر الفاء وضما) فى الثلاث . وأزرتة : حملته على الزيارة . والقوافى : جمع قافية ، وقد تكون القصيدة .

المعنى - قال الواحدى : ذكر فى البيت الأول أنه أوف لما يصحبه فى أى حال كانت ، مكروهة أو محبوبة ، ثم استثنى ، فقال : لكنى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر ، وحلت هواى ، والنصح ، والشعر على زيارة جواد بها كالبجر .

٢ - الإعراب - عطف «جردا» على ما تقدم ، من قوله «حياتى» .
 الغريب - جردا : يريد خيلا قليلات الشعر ، وهو مدح فى الفرس . والعوالى : الرماح .
 المعنى - وأزرتة خيلاجردا ، تركنا الرماح بين آذانها ، فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها ، كقول الحنساء :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبْلًا تُبَارِي بِالْخُدُودِ سَبَا الْعَوَالِي
 ٣ - الغريب - الصفا : الصخر . وواحدة : صفاة ، يقال فى المشل : ماتندى صفاته . والجمع : صفا (بالقصر) ، وأصفاء ، وصفى ، على فعمل . قال الأخيل :

كَأَنَّ مَتْنِيَّوْ مِنْ النَّبِيِّ مِنْ طُولِ إِشْرَافِ عَلَى الطَّوِيِّ
 * مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ *

والصفواء : الحجارة اللينة اللامس . قال امرؤ القيس :

كَمَيْتَ يَزَلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَنَزَلِ

والبراة : جمع ناز . وحوافيا : جمع حاف ، ونصبه على الحال .

المعنى - يقول : إذا وطئت هذه الجرد فى الصخر ، وهى حافية بغير نعال ، أثرت فيه مثل صدور البراة ، وهو من التشبيه الجيد ، ووصف حوافرها بالشدّة والصلابة ، وأنها تؤثر فى الصخر حافية ، وهو منقول من قول الراجز :

وَيَنْظُرْنَ مِنْ سُودِ صَوَادِقِ فِي الدُّجَى يَرِينَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَ^(١)
 وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعًا يَخْلَنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا^(٢)
 تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً كَانَ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا^(٣)
 بَعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمِ فِي السَّرْجِ رَاكِبًا بِهِ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَا شِئَا^(٤)

يَرَفَعْنَ فِي الرَّكْضِ أَمَامَ الشَّبَقِ حَافِرًا كَالْمَنْبَرِ الْفَلَقِ

* يَنْقُشْنَ فِي الصَّخْرِ صُدُورَ الزَّرْقِ *

١ - الازعراب - قال أبو الفتح : بعيدات : جمع ما لا يعقل في الصحيح ، مذكرا أو مؤنثا ، (بالألف والتاء) ، وروى أبو العتخ ، وتنظر (بالتاء) ، أى وتنظر هذه الجرد ، وهى روايتى عن شيخى أبى الحزم ، وأبى محمد .

المعنى - تنظر هذه الجرد من عيون سود صوادق فيما تنظره فى ظلمة الليل ، فترى الشخص البعيد كهيئته فى القرب ، وذلك بخلاف العادة ، لأن الشخص إذا أبصر من بعيد صغر فى العين ، والخيلى توصف بحدة النظر ، وقد قالوا : أبصر من فرس فى غلس ، فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها ، كما يكون قريبا .

٢ - الغريب - الجرس : الصوت الخفى ، وهو السرار . والسوامع : جمع سامعة ، وهى الأذن . والناجاة : السرار . والتنادى : تعامل ، من قولك : فلان أئدى صوتا من فلان . ومنه الحديث : «لقتها بلالا فهو أئدى صوتا» . ويخلن : يحسن .

المعنى - وصفهن بحدة السمع ، كما وصفهن بالنظر الحديد ، فهى إذا سمعت الخفى ، نصبت آذانها فسمعتة ، وهذا من عاداتها أنها إذا سمعت أخفى ما يكون نصبت آذانها ، حتى إن مايناجى به الضمير عندها كالمناداة ، لحدة سمعها .

٣ - الغريب - فرسان الصباح : فرسان الغارة التى تغير عند الصباح . والغارة تكون عند ذاك الوقت ، لأن القوم يكونون غافلين فى ذلك الوقت ، فصار الصباح اسما للغارة . وأفاعى : جمع أفعى ، وهو ذكرا الحيات . وأعنة جمع عنان ، وهو للفرس خاصة ، وهى السيور التى تكون فى اللجام . المعنى - أنه يصف نفسه وأصحابه بالنجدة إذا دعوا لغارة ، فيقول : هذه الخيلى تجاذب فرسانها أعنتها ، لقوتها ونشاطها ، وشبه أعنتها ، وهى فى طولها ممتدة على الأعناق بالأفاعى . ونقله من قول ذى الرمة :

رَجِيْعَةُ أَسْفَارِ كَأَنَّ زَمَانَهَا شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَمَى الدَّرَاعَيْنِ مُطْرِقُ

٤ المعنى - قال أبو الفتح : لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ، ولو تحرك فى الحقيقة لمات صاحبه . وفى معناه لحبيب :

قَوَاصِدَ كَأَفُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَصْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا^(١)

فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا^(٢)

مَشَتْ قُلُوبُ أَنْاسٍ فِي صُدُورِهِمْ لَمَّا رَأَوْكَ تَمَشَّى نَحْوَهُمْ قَدَمَا

وطريق أبي تمام أسلم ، لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة للمهاجرة ، ألا تراهم يقولون ، انخلف قلبه فمات . والمعنى : لقوة عزمنا إذا سار الفارس في سرجه ، سار قلبه في جسمه ، يعنى ذكاه ، وتيقظ فؤاده ، فكأن قلبه ماش في جسده .

وقال الواحدي : سرنا بعزم قوى ، كأن الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكأن القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم ، لقوة العزم على السير .

١ - الإعراب - قواصد ، حال من الجرد ، أى هنّ يقصدنه توارك غيره .
الغريب - القصد : الطلب . والسواقي : جمع ساقية ، وهى النهر الصغير .

المعنى - يريد : أن الجرد وهى التى تحتنا قاصدة هذا البحر ، وتركت السواقي ، وطالب البحر بغير حلاف يرى غيره قليلا ، لأن السواقي تستمد من البحر ، ويقال : إن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : له الويل ، جعلى ساقية ، وجعل الأسود بحرا ! وإن كان اللتنبى قصد هذا ، فلقد أبان عن نقض عهد ، وقلة صموده ، لأنه مدح خلقا ، فلم يعطه أحد ما أعطاه على بن جندان ، ولا كان فيهم من له شرفه وفضله ، لأنه عربى من سادات تغلب ، عالم بالشعر ، ولم يمدح مثله في الشرف والحسب إلا محمد بن عبد الله الكوفى الحسنى . ومعنى البيت من قول أبى عبادة البحرى :

وَلَمْ أَرُضَ فِي رَتْقِ الصَّرَى لِي مَوْرِدًا فَحَاوَلْتُ وَرْدَ النَّيْلِ عِنْدَ احْتِمَالِهِ

٢ - الغريب - موق العين : طرفها ، مما يلي الأنف . واللحاظ : طرفها ، الذى يلي الأذن . والجمع : أماق وأماق مثل آبار وأبار ومأقى العين : لغة فى موق العين ، وهو فعلى ، وليس بمفعل لأن الميم من نفس الكامة وإنما زيد فى آخره الياء للإلحاق ، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به ، لأن فعلى (بكسر اللام) ، نادر لا أخت لها ، فألحق بمفعل ، فلهذا جمعوه على ماق على التوهم ، كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا ، وجمعوا المصر مصرانا ، تشبيها لهما بفعيل على التوهم .

وقال ابن السكيت : ليس فى ذوات الأربعة مفعل (بكسر العين) إلا حرفان ماقى العين .

ومأوى الإبل .

قال الفراء : سمعتهما ، والكلام كله مفعل (بالفتح) نحو : رميته مرمى ، ودعوته مدعى ، وغزوته مغزى . وقال قوم : إن ابن السكيت وهم فى ماقى العين ، وذلك لأنه قد ثبت أن الميم أصلية ، فيكون أصلها فعلى ، كما قيل أولا .

المعنى - قال الخطيب : شبه الناس ببياض العين ، لأنه لا ينتفع به فى النظر ، وجعل كافورا =

نَجْوُزُ عَلَيَّهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا^(١)
 فَتَى مَاسَرِينَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا تُرَجَّى التَّلَاقِيَا^(٢)
 تَرْفَعُ عَنِ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا^(٣)

= إنسان العين ، لأن الخاصية فيه . وقال أبو الفتح : هذا البيت في معناه قول ابن الرومي :

أَكْسَبَهَا الْحُبُّ أَنَّهَا صُـبِّغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ

إلا أن للتنبئ فضل السود على البيض ، لأنه قابل السواد في الحدقة ، وهو أشرف ما في العين بالبياض . وقال الواحدى : جعله إنسان عين الزمان ، كناية عن سواد لونه ، وهو المعنى المقصود من الدهر وأبنائه ، وأن من سواه فضول لاحاجة بأحد إليهم ، كالذى حول العين جفون وما ق . وقال ابن الشجرى : مامدح أسود بأحسن من هذا .

١ - الفريب - الأيادى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، وهى تجمع على أياد ، بخلاف الجارحة ، فهى تجمع على أيد ، وتقول : له عندى يد ، أى نعمة ، وبه فسرقوله تعالى : « بل يدها مبسوطتان » . المعنى - يقول : هذه الخليل تجوز عليها المحسنين ، أى تتخطاهم إلى هذا الممدوح الذى عادته أن يحسن إليهم ، وقد رأينا إنعامه عليهم ، فاخترنا قصده عنى قصدهم ، لأنه فوقهم .

وقال الواحدى : يعنى بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته ، وليس كما قال ، وإنما أراد تتخطى عليها أناسا فى ولاية الأسود ، نرى عليهم إحسانه خلعه وعطاياه ، ولم يكن للأسود على سيف الدولة ولاقومه إحسان ، وأما لو قال « ترى عنده إحسانهم والأياديا » ، لكان قول الواحدى المعنى ، وذلك أنه كان يريد تتخطى سيف الدولة وعشيرته إلى الذى يرى عنده إنعام أولئك ، وإحسانهم إلى من يقصدهم ، وكذلك هذا يعنى من يقصده ، فيحسن إليه ، فأحسان الجميع نراه عند هذا الممدوح .

٢ - الإعراب - فتى ، يجوز أن يكون فى موضع جرّ ، بدل من قوله « إلى الذى » ، ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، بتقدير هو الذى ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب ، بدل من قوله : إنسان عين زمانه ، أو يقصد فتى ، و « ترجى » فى موضع الحال . تقديره مرجين ، فصرفه إلى الاستقبال . المعنى - يقول : مارلنا نرجو لقاءه منذ زمان قديم ننتقل من ظهر إلى بطن حتى تلقيناه .

٣ - الفريب - العون : - ع عون ، وهى خلاف البكر ، وهى التى بين السنين ، فوق البكر ودون العارض . والعذارى : جمع عذراء ، وهى البكر التى لم يمسه رجل .

المعنى - يقول : قدره جليل ، فلا يفعل شيئا إلا ابتكارا ، ولا يفعل شيئا قد سبق إليه ، وإنما يفعل الكرمات ابتداعا واختراعا ، وهو كقوله :

تَمْشَى الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ

يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلِطْفِهِ فَإِنْ لَمْ تَبْدِ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا^(١)
 أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا^(٢)
 لَقَيْتُ الْمَرَوَزِيَّ وَالشَّنَاخِيْبَ دُونَهُ وَجِبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا^(٣)
 أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لِأَبَا الْمِسْكِ وَحَدَهُ وَكُلِّ سَحَابٍ لِأَخْصِ الْغَوَادِيَا^(٤)
 يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَآخِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا^(٥)

١ - الغريب - البغاة : جمع باغ . ويبيد : يهلك . أباده : أهلكه .

المعنى - يقول : هو برفقه ولطفه يحسن إليهم ، فإن بلغ ما يريد من زوال العداوة ، وإلأباد العدا .
 ٢ - المعنى - يريد : بأبي المسك : كنية كافور ، وتائق يتوق توقانا : إذا نارعه الحنين إلى الوطن وغيره ، يخاطبه ويناديه : بأبا المسك ، هذا الوجه الذي كنت أشتاق إليه وأحتر إليه ، وهذا الوقت الذي كنت أرجو لقاءه وأتمناه ، حتى أراك فيه . قال أبو الفتح : وهذا البيت يتأول فيه المهجاء .

٣ - الغريب - المرورى : جمع مرورة ، وهى الهلة الواسعة . والشناخيب : جمع شنخوب ، وهى القطعة العالية من الجبل . والمهجبر : شدة الحر . والصادى : العطشان .

وقال الجوهري : الشنخوبة والشنخوب ، واحد شناخيب الجبل ، وهى رءوسه .

المعنى - يقول : إنه لقي من التعب فى الطريق ، وأنه قاسى شدة عظيمة من حرّ الهواجر التى تنشف الماء ، والماء لا يكون صاديا ، ولكنه ذكره مبالغه ، وإذا عطش الماء فحسبك به ، ويجوز أن يكون بحذف اللضاف ، أى تترك مستقرّ الماء صاديا ، لأنه لما كثر عليه الحرّ ، شرب الماء ونقصه ، فكان كالعطشان الذى تشرب الماء .

قال أبو الفتح : هذا مما ينقلب هجاء ، لأن دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة ، فكأنه يريد عظم مشافره وغلظها ، ووجهه وقبحه ، كقولك : لئن لقيت فلانا لتلقين دونه الأسد ، أى مثل الأسد ، ويؤكد قوله لما هجاء ، وأسود مشفراه البيت ، وقلمنا يسلم له شعر من هذا .

٤ - الإعراب - وكلّ سحاب ، من جرّه عطاهه على «كلّ» الأول ، ومن نصبه جعله على النداء .
 الغريب - الغوادى : جمع غادية ، وهى سحابة تنشأ صباحا .

المعنى - يقول له مخاطبا : ياأبا الطيب كله ، لأأريد المسك ، وإنما أريد جنس الطيب ، وياأبا كلّ سحاب ، لأأخصّ سحابا بعينه ، وإن شئت ياكلّ سحاب .

٥ - المعنى - يريد : أن كلّ فاخر من الناس ، يفخر بمعنى واحد ، وأنت قد جمع الله فيك كلّ اللناقب ، والمفاخر . وهو منقول من قول الحكيم :

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْتَدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي تَدَاكَ الْمَعَالِيَا^(١)
 وَعَبِيرٌ كَثِيرٌ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينَ وَالْيَا^(٢)
 فَقَدَتْهُبُ الْجَيْشِ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ حَافِيَا^(٣)
 وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أَحْتِقَارَ مُجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا^(٤)

كَأَنَّمَا أَنْتَ شَيْءٌ حَسَوَى جَمِيعَ اللَّعَانِي

قال أبو الفتح : لما وصلت إلى هذا البيت ، ضحكت وضحك ، وعرف غرضي .
 ١ - المعنى - قال أبو الفتح : عطاؤك يعلى محلّ آخذه ، وهذا مما يمكن قلبه . يريد : إذا
 انفق لك كسب معلاة ، انسلخت منها ، لأنك لا تحسن تديرها ، فكأنك قد سامتها إلى من
 يحسن تديرها ، فهي تقيم عنده .

وقال الواحدى : الجواد إنما جاد ليحصل له العلو بالجود ، وإنك تولى من تعطيه ، وتشرّفه
 بعطائك ، فالأخذ منك يكسب بالأخذ شرفاً ، كقول البحترى :

وَإِذَا اخْتَذَاهُ الْمُحْتَدُونَ فَإِنَّهُ يُعْطِي الْأَعْلَا فِي نَيْلِهِ الْمَوْهُوبِ

ويدلّ على صحته ما بعده من قوله : [البيت بعده] .

٢ - الفريب - العراقان : عراق العجم ، وعراق العرب ، وآخر عراق العجم أعمال الرمي .
 المعنى - قال أبو الفتح : هذا ظاهره أن من رآك استفاد منك كسب المعالي ، وباطنه أن
 من رآك على ما بك من النقص ، وقد صرت إلى هذا العلو ، ضاق ذرعه أن يقصر عما بلغته ،
 وأن لا يتجاوز ذلك إلى كسب المكارم ، وكذلك إذا رآك راجل لا يستكثر لهنسه أن يرجع واليا
 على العراقيين ، لأنه لا يوجد أحد دونك ، وقد بلغت هذا . قال أبو الفتح . العراقان : الكوفة ، والبصرة .

٣ - الفريب - الجيش : العسكر العظيم . والعافى : السائل ، وهو واحد العفاة ، وهم الطلاب .
 المعنى - يقول : إذا غزاك جيش أخذته ، فوهبته لسائل واحد ، وأصل الغزو القصد ، ومنه
 غزونا العدو ، أى قصدناه .

٤ - الفريب - التحقير : التصغير . والمجرب : الذى جرب الأمور ، وحنكته التجارب .
 المعنى - يقول : أنت عظيم القدر ، فلماذا تحقر الدنيا احتقار من جربها ، وعرفها ، وعلم
 أنها فانية ، ولا يبقى إلا ذكر الجيل بين الناس ، فأنت تجود بما فيها ولا تدخرها ، وحاشاك : من
 أحسن ما خوطب به فى هذا الموضع ، والأدباء يقولون : هذه اللفظة حشوة ، ولكنها حشوة
 فستق وسكر ، ومثلها فى الحشوات قول الملم :

إِنَّ الثَّمَانِينَ ، وَبُلَّغْتُهُنَّ ، قَدْ أَخَوَجَّتْ سَهْمِي إِلَى تَرْمُجَانِ

وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمَنَى وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَهَ النَّوَاصِيَا^(١)
عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيًا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا^(٢)
لَبِستَ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ، كَأَنَّهَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا^(٣)

١ - الغريب - الأيام : يريد الوقائع ، ومنه قوله تعالى : « وذكروهم بأيام الله » . يريد الوقائع بالأمم الخالية . والنواصي واحدها : ناصية ، وهي مقدم شعر الرأس ، ومنه قول عائشة رضی الله عنها : « ما لكم تنصون ميتكم ، أي تمدون ناصيته ، كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت . والناصية : الناصية ، بلغة طي . قال جرير بن عتاب الطائي :

لَقَدْ آذَنْتَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيًّا بِمِحْرَبٍ كِنَاصَةِ الْحِصَانِ لِلشُّهْرِ

المعنى - يقول له : أنت لم تدرك الملك بالتمنى ولا بالاتفاق ، ولكن بالسعى والجهد ، والوقائع الشديدة التي تشيب نواصي الأعداء . وهو من قول البحتری :

فَتَى هَزَّ الْقَنَا لِحَوَى سَنَاءٍ هِا لَا بِالْأَحَاطِي وَالْجُدُودِ

ومنه قول يزيد المهلبی :

مَعِيَّتُمْ فَأَدْرَكْتُمْ بِصَالِحِ سَعِيَّتِكُمْ وَأَدْرَكَ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ بِالْمَقَادِرِ

وله أيضا :

إِذَا قَدَّمَ السُّلْطَانُ قَوْمًا عَلَى الْهُوَى فَإِنَّكُمْ قُدِّمْتُمْ لِلْمَنَاقِبِ

٢ - الإعراب - الضمير في تراها ، للأيام . وقال الخطيب وغيره : للأفعال .

الغريب - المراقى ، واحدها : مرقة ، وهي الدرج التي تكون في السلم ، والساعى في فعل الخير ، وهو من سعاية الساعى على الصدقة .

المعنى - قال أبو الفتح : تعتقد في المعالي أضعاف ما يعتقده الناس ، فبحسب ذلك يكون طلبك لها وشحك عليها .

قال الواحدى : وقد حكى كلام أبي الفتح ، فيكون على ما قال : إن أعداءك يرون الأيام والوقائع مساعى في الأرض ، وأنت تراها مراقي في السماء ، لأنك بها تنال العلو .

٣ - الغريب - الجو ما بين السماء والأرض ، وهو الفضاء الذى بينهما .

المعنى - يقول : لبست للأيام والحروب والساعى عجبا مظاهما ، فلست ترى صفاء إذا رأيت الجو صافيا من العجاج ، فأنت أبدا تنير العجاج في الحرب ، فكأنك إذا رأيت الجو صافيا من العجاج رأيت غير صاف ، لكراهيتك لصفائه .

وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدَ سَاحِحٍ يُؤَدِّيكَ غَضَبَانَا وَيَثْنِيكَ رَاضِيَا^(١)
 وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمِرًا وَيَعْصِي إِنْ اسْتَشْنَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيَا^(٢)
 وَأَسْمَرَ ذِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي إِرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا^(٣)
 كِتَابٍ مَا نَفَكْتَ تَجُوسَ عَمَارًا مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا^(٤)

١ - الفريب - الأجرد: القليل شعر الجسد . والساحج : الذى يسبح فى جريه .
 المعنى - قدت إلى الحرب كل فرس جواد ، يوردك الحرب غضبان ، ويصدرك راضيا بما
 نلت من الغنيمة ، وأدركت من المطلوب .

٢ - الإعراب - مخترط : عطف على «أجرد» ، « وآمرًا » : نصب على الحال .
 الفريب - المخترط : السيف إذا اخترطته من غمده .
 المعنى - وكل مخترط إذا أمرته بالقطع أطاعك ، فمضى فى الضريبة ، وإن نهيته ، أو استثنيت
 شيئاً من القطع عصاك ، ولم يقف لسرعة نفاذه فى الضريبة . والمعنى : إن عنك لك توقف عن
 الضرب عصاك .

٣ - الفريب - الأسمر : الريح . وذى عشرين . يريد : كعباً أو ذراعاً .
 المعنى - أنه يريد هنا الريح الطويل إذا أوردته دماء الأعداء ، وهو يرضاك ساقياً إذا أوردته
 فرسان الأعداء . وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر فى السيف :
 أَخُو تَقَّةِ أَرْضَاهُ فِي الرُّوعِ صَاحِبًا وَفَوْقَ رِضَاهُ أَنَّنِي أَنَا صَاحِبُهُ
 يريد : أنه يرضى به صاحباً فوق الرضا .

٤ - الإعراب - كتاب ، يروى (بالرفع والنصب) ، والنصب على قدت إلى الحرب كتاب ،
 وقد ذكره فيما قل من قوله : «وقدت إليها كل أجرد» ، ومن رفع فعلى تقدير لك كتاب ، أو
 ما نفكت لك كتاب .

الفريب - الكتاب : جمع كتيبة ، وهى الجيش تقول : كتب فلان الكتاب تكتيباً : إذا
 عباها كتيبة كتيبة ، وتجوس : تدوس وتطأ ، ومنه قوله تعالى «جاسوا خلال الديار» ، وعمار :
 جمع عمارة ، وهى القبيلة ، والعشيرة من الناس . قال الأحنس بن شهاب الثعلبي :
 لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ
 وعمارة (بالخفض) ، على البدل من أناس ، وتقديره : لكل قبيلة من معد عروض وجانب .
 والفيافي : الفلوات .

المعنى - يقول : كتائبك لا تزال ولا تبرح تدوس وتطأ قبائل من الناس ، قد وطئت إليهم
 الفلوات للغارة عليهم . والمعنى : أن عساكره لا تزال محاربة .

غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتَ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا^(١)
 وَأَنْتَ الَّذِي تَعَشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا وَتَأْنَفُ أَنْ تَعَشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيًا^(٢)
 إِذَا الْهِنْدُ سَوَّتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا^(٣)
 وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَاكَ لِنَسَلِهِ فَدَى ابْنِ أَخِي نَسَلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا^(٤)
 مَدَى بَلَّغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسُهُ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّشَاهِيَا^(٥)

١ - الإعراب - الضمير في « بها » للكتائب ، ويروي دور الملوك ، فيكون الضمير « في هاماتهم » للملوك ، ومن روى دون الملوك ، فيكون الضمير للعمائر ، ويكون المعنى : غزوتهم دون الملوك ، لأن الملوك لم تغزم ، لأنهم لم يقدروا على إقدامك .

الفريب - السنبك للحافر كالمظفر للطير ، والمخلب للسبع . والمغاني : جمع مغني ، وهو المنزل . المعنى - غزوت الأعداء بكتائب لم تغز قبلك الملوك بها حتى قتلتهم ، فوطئت خيلك رءوسهم وديارهم .

٢ - الفريب - يقال : غشى يغشى غشيانا : إذا جاءه . وغشيت به بالسيف : ضربته ، وأنف من الشيء : يأنف أنفا وأنفة ، أى استنكف .

المعنى - أنت أول من يأتي الحرب ، وأول من يبارز ، وتأنف أن تأنيه نانيا ، لأنك مقدم ، فلا يتقدمك أحد في الحرب .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : إذا طعت الهند سيفين ، فجعلتهما سواء في الحدّة والمضاء ، فالسيف الذي يصاحبك يكون أمضى ، لأنك تزيل مساواتهما بشدّة الضرب . وكذا قال الواحدى . وقال الخطيب هذا المعنى ، ثم قال : ويحتمل معنى آخر . وهو أن الهند سوت بين السيفين ، فإذا ضربت بالسيف علم أن فضيلته في المضاء أعظم من فضيلة السيف المضروب به .

٤ - الإعراب - روى فدى (بكسر الفاء) ، والإضافة إلى ابن ، فهو ابتداء . وخبره نسلى ، وما بعده ، ومن رواه بفتح الفاء ، جعله فعلا ماضيا ، ونصب ابنا ، وكان الفاعل « نسلى » ، وما بعده .

الفريب - سام : هو ابن نوح ، وهو أبو البيض ، وحام : ابن نوح أبو السودان . المعنى - يقول : لورآك سام بن نوح أبو البيض أنك من ولده ، لكن من قوله : فذاك أهلى ونفسى ومالى : أى كان يفديك بنفسه ، فيقول أنا ونسلى وأهلى فدى هذا .

٥ - الفريب - المدى : الغاية . والأستاذ ، جعه : أساتيد ، وهو مستعمل في العراق للعلم والشيخ ، ويستعمل للخدم (أيضا) .

المعنى - يقول : الذى ذكرته من مناقبك غاية ، بلغك الله أقصاها ، أى غايتها ، ولك نفس لا ترضى ، إلا أن تبلغ النهاية .

دَعْتُهُ فَلَبَّأَهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْمَلَأَ وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا^(١)
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ يُذْنِبُهُ التَّكْرُمُ نَائِيًا^(٢)

وقال يهبجو كافورا ، وقد نظر إلى رجله وبقبحهما

وهي كالتى قبلها من الطويل ، والقافية من المتدارك

أرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنكَ رَاضِيَا^(٣)
أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَّةً وَجَبْنًا؟ أَشْخَصًا لِحْتِ لِي أَمْ تَخَازِيَا؟^(٤)
تَظُنُّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا^(٥)

١ - المعنى - يقول: دعتة نفسه إلى المجد فلبأها، وأجابها وضمه إذا دعتة نفسه إلى المجد لم يجب لأنه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة ، والأخلاق الحميدة ، كما أتيتها أنت .
٢ - المعنى - يريد : أنه فوق الناس قدرا بعيدا عنهم ، ولكن التكرم يذنيه منهم .
٣ - المعنى - قال الواحدى: لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك ، لأريتك الرضا ، أى لو قدرت على إخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصدك ، لكنت أريك الرضا ، ولكن لست براض عن نفسى فى قصدى إليك ، ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأنى ، والخافى : ضد الظاهر .
٤ - الاعراب - كل هذه مصادر ، فنصبتها على المصدر بأفعال منها ، أى آتينا مينا ، وتخلف إخلافا ، وتقدر غدرا .

الفريب - المين : الكذب . والإخلاف : خلف الوعد . والمحازى : جمع مخزية ، وهو مايفعله الإنسان من الفعل اللذموم . وخزى (بالكسر) ، يخزى خزيا : إذا ذلّ وهان .
وقال يعقوب : وقع فى بلية ، وأخزاه الله ، وخزى (أيضا) ، يخزى خزاية : استحيا ، فهو خزيان ، وقوم خزايا ، وامرأة خزيا . قال جرير :

وَإِنَّ حِمَى لَمْ يَحْمِهِ عَيْزُ فَرْتَنِي وَعَيْزُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرَيْنِ خَزْيَانُ ضَائِعٌ

فرتنى ، هي أم البعيث .

المعنى - يقول : قد جمعت بين هذه العيوب والمحازى ، وهو كما تقول العرب : أحشفا وسوء كيلة ، أى جمعت بين سوء الكيلة وإعطاء الحشف ، فأنت لاشكّ محازى لاجتماعها فيك ووجودها .
٥ - الفريب - التبسم : دون الضحك ، وهو أن يبدو مبسمه ، وهو ثغره ، وجمعها لأنه أراد مرة بعد مرة ، ورجل باسم وبسام : كثير التبسم .

وَتَعْجِبُنِي رَجْلَاكَ فِي التَّعْمَلِ ، لِأَنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا ^(١) !
وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدٌ مِنْ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضًا صَافِيًا ^(٢) !
وَيَذُكِرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ شَقَّهُ وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا ^(٣) !
وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتِكَ مَادِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا ^(٤) !
فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيًا ^(٥) !

المعنى — يقول : أنا أضحك ، وضحكي على نفسي من رجائي مثلك ، لأنك لا ترجى ، فتظن ضحكي فرحا ، وليس كذلك ، بل إنما هو ضحكك على رجائي لك .

١ - الغريب — تعجبنى معناه التعجب لا الاستحسان

المعنى — يقول : إذا كنت حافيا ، فأنت منتعل لغلظ جلد رجلتك ، وأنا أتعجب من قبح صورتك ، وشين سيرتك ، ويروى أنى (بفتح الهمزة) ، بمعنى لأنى ، ويروى بكسر هاء على الاستئناف .

٢ - المعنى — يقول : أنت جاهل في كل الأشياء ، حتى إنك لا تعرف نفسك ، وما تدرى من جهلك ألونك لون العبيد السودان ، أم لون البيضان ؟ .

٣ - الإعراب — نصب « عاريا » على الحال ، ويروى « تخييط » ، رفعا ونصبا ، فالرفع على إضمار للمفعول الثاني ليذكرنى ، أى يذكرنيك خياطتك شقّ كعبك ، وروى ابن فورجة تخييط ومشيك بالنصب فهما قال : وفاعل « يذكركنى » ، رجلاك ، « وتخييط » ، معمول ثان ، وكذلك مشيك ، وأراد تخييط شقّ كعبك ، ففقد الكعب ، ثم كفى عنه .

المعنى — يقول : كلما رأيت كعبك ذكرنى تشققه وقت ما كنت مجلوبا ، ويقال : إن مولاه كان زيانا ، وأن الأسود كان يحمل الزيت عاريا ، ويمشى متلطحًا ، فكأنه في ثوب من الزيت ، هذا معنى قول ابن جني .

وقال ابن فورجة : يعنى أنه كان أسود إلى لون الصفرة ، كون الزيت ، وأهل العراق يسمون كلّ من كان غير مشع السواد زيتيا . يريد : أنك في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت . لأنه أصفر ، والحبش : الغالب عليهم الصفرة .

٤ - المعنى — يريد : أنتى أهجوك في سرّى ، وأنت أهل للهجاء لا للمدح ، فلولا فضول الناس لأظهرت ذمك ، وقلت : إني أمدحك وأنت جاهل لا تعلم المدح من الذمّ ، ولكن الناس فيهم فضول ، فهم كانوا يقولون : لك هذا هجاء لامدح .

٥ - المعنى — يقول : كنت تصبح مسرورا فرحا بإنشادى هجوك تنظنه مدحا ، وإن كان يغلو هجوك بالإنشاد ، لأنك أقلّ وأحقر من أن تهجبنى ، وينشد هجوك .

فَإِنْ كُنْتَ لِأَخِيرًا أَفَدْتِ فَأِنِّي أَفَدْتُ بِلَحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا^(١)
وَمِثْلِكَ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا^(٢)

١ - الغريب - المشفر : واحد مشافر البعير ، وهو من الإبل ، كالجحفة من الفرس ، ومشافر الفرس ، مستعارة منه . والملاهي : من اللهو .

المعنى - يقول : إن كنت ما أفدنتي في مقامى عندك خيرا ، فأنتى قد استفدت بنظري إلى قبج صورتك ، ومشافرك اللهو .

وقال الواحدى : يريد إن لم تفدنى خيرا وتحسن إلىّ ، فأنتى استفدت الملاهي برويتى صورتك ومشفر يك . قال : هذا إذا جعلت « أفدت » ، بمعنى استفدت ، ويجوز أن يكون المعنى : أفدت نفسى الملاهي بلحظى مشفر يك ، فيكون المفعول الأوّل مقذرا .

٢ - الغريب - ربّات الحداد : لابسات الحداد ، وهى ثياب سود يلبسها النساء ربّات الحزن ، وهن اللواتى ماتت أزواجهن ، للحديث الصحيح ، حديث زينب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أمّ سلمة ، عن أمّها ، وأمّ حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم : « لا يحلّ لامرأة أن تحمّد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا » . والبواكى : جمع باكية ، وهى الثاكلة التى فقدت حبيباً .

المعنى - يقول : أنت إذا نظرت إليك طربت وضحكت ، لأنك يؤتى بك من البلاد البعيدة ليضحك الحزان والبواكى ، لأنك عجب من رآك ضحك . وقد صرّح فى هذا البيت بجميع ما كان أخفاه فى مدحه بقوله فى غير هذه :

وَمَا طَرَبِي لِمَا رَأَيْتُكَ بِدَعَّةٍ نَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ

فهرس قوافى الجزء الرابع من ديوان المتنبي

مطلع القصيدة

الصفحة

٣	ترى عداه ريشها لسهامه	أيا راميا يصى فؤاد مرامه
٥	حديثهم المولد والقدما	رأيتك توسع الشعراء نيلا
٦	جلبت حمى قبل وقت حمى	ذكر الصبا ومرايح الآرام
١٥	ماذا يزيدك فى إقدامك القسم	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
٢٧	هم أقام على فؤاد أنجما	كفى أرانى ويك لومك ألوما
٣٣	وحتى متى فى شقوة وإلى كم	إلى أى حين أنت فى زى محرم
٣٤	والسيف أحسن فعلا منه باللم	ضيف ألم برأسى غير محتشم
٤٤	خفى عنك فى الهيجا مقامى	أيا عبد الإله معاذ إنى
٤٦	شربنا الذى من مثله شرب الكرم	إذا ما شربت الخمر صرفا مهناً
٤٦	لأعلن بهذه الخراطوم	وأخ لنا بعث الطلاق ألية
٤٧	لعل بها مثل الذى بى من السقم	ملام النوى فى ظالمها غاية الظلم
٥٨	أحدث شىء عهدا بها القدم	أحق عاف بدمعك الهمم
٦٩	وعمر مثل ماتهب اللثام	فؤاد ماتسليه المدام
٨١	وتهم الواشين والدمع منهم	نرى عظما بالين والصد أعظم
٩١	فتسكن نفسى أم مهان فسلم	أجارك بأسد الفراديس مكرم
٩٢	ولا اشتكت من دوارها ألما	مانقلت عند مشية قدما
٩٢	مدرك أو محارب لاينام	لا افتخار إلا لمن لا يضاء
١٠٢	فما بطشها جهلا ولا كفها حملا	ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما
١١٠	علمت بما بى بين تلك المعالم	أيا لأتمنى إن كنت وقت اللوائم
١١٨	أمسى الأنام له مجلا معظما	حييت من قسم وأفدى القسما
١١٨	فلمن ذا الحديث والإعلام	غير مستنكر لك الإقدام
١١٩	فلا تقنع بما دون النجوم	إذا غامرت فى شرف مروم
١٢١	عرضا نظرت وخت أتى أسلم	لهوى النفوس سريرة لاتعلم
١٣٢	ولم بترك نذاك بنا هياما	روينا يابن عسكر الهاماما
١٣٣	ويسرى كلما شئت الغمام	أعن إذنى تهب الريح رهوا
١٣٤	وأم ومن يمت خير ميمم	فراق ومن فرقت غير مذمم
١٤٢	ووقع فعاه فوق السكلام	ملومكما يجبل عن اللام
١٥٠	أبن المحاجم ياكافور والجلم	من أية الطرق يأتى نحوك الكرم
١٥١	تزول به عن انقلب الهموم	أما فى هذه الدنيا كريم
١٥٣	وشىء من اند فيه اسمه	يذكرنى فاتكا حمله
١٥٥	وما سراه على خف ولا قدم	حتام نحن نسارى النجم فى الظلم
١٦٤	أنك صيرت نثره ديما	قد صدق الورد فى الذى زعما

- ١٦٥ ونسأل فيها غير سكانها إلا ذنا
 ١٦٩ إذا نثرت كان الهبات صوانها
 ١٧١ يذمها الناس ويحمدونه
 ١٧٤ هو أول وهي المحل الثاني
 ١٨٥ وفرق المهجر بين الجفن والوسن
 ١٨٨ ندى ادخرت لصروف الزمان
 ١٩٢ ثم استوى فيك لمرارى وإعلانى
 ١٩٣ صحت فلم تحل بينى وبينى
 ١٩٥ وألذ شكوى عاشق ما أعلننا
 ٢٠٨ من لم يكن لثاله تكوين
 ٢٠٩ يخلو من الأهم أخلام من الفطن
 ٢٢٠ تدمى ، وألف فى ذا القلب أحزاننا
 ٢٣٢ أن لم يزل ، ولجنح الليل لإجتان
 ٢٣٢ سوداء فى قعر من الخيزران
 ٢٣٣ ولا نديم ولا كأس ولا سكن
 ٢٣٩ وعنائهم من أمره ما عئانا
 ٢٤٢ ولو كان من أعدائك القمران
 ٢٤٨ ضيفا لأوسعناه إحسانا
 ٢٤٩ بمسعاتها تفرر بذلك عيونها
 ٢٥١ بمنزلة الربيع من الزمان
 ٢٦٣ وولى الثناء من تنميه
 ٢٦٣ والدهر لفظ وأنت معناه
 ٢٦٦ ذلك عى إذا وصــــــــــــــــفناه
 ٢٦٧ دار مباركة الملك الذى فيها
 ٢٦٨ فألمها ربيعة أو بنوه
 ٢٦٩ لمن نأت والبديل ذكرها
 ٢٨١ وحسب المنايا أنت يكن أمانيا
 ٢٩٤ وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا
- نزور ديارا مانحب لها مغنى
 ثياب كريم مايصون حسانها
 حجب ذا البحر بخار دونه
 الرأى قبل شجاعة الشجعان
 أبلى الهوى أسفايوم النوى بدنى
 قضاء تعلم أنى الفتى الذى
 كتمت حبك حتى منك تكرمه
 إذا ما الكأس أرعشت اليدى
 الحب مامنع الكلام الألسنا
 يابدر إنك والحديث تتجوت
 أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
 قد علم البين منا البين أجفانا
 زال النهار ونور منك يوهنا
 ما أنا والحمر وبطيــــــــــــخة
 بم التعلل لا أهل ولا وطن
 صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
 عدوك مذموم بكل لسان
 لو كان ذا الآكل أذوادنا
 جزى عربا أمست بيليس ربها
 مغان الشعب طيبا فى المغان
 أغلب الحيزين ماكنت فيه
 الناس مالم يروك أشباه
 قالوا ألم تكنه فقلت لهم
 أحق دار بأث تسمى مباركة
 إن تك طيء كانت لثاما
 أوه بديل من قولتى واه
 كفى بك داء ان ترى الموب ستافيا
 أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا

فهرس الأعلام والقبائل

اتى قال فى أصحابها المتنبي شعره

أبو عبادة بن يحيى البحتري = عبيد الله بن يحيى
البحترى أبو عبادة

أبو عبيد الله محمد بن عبد الله القاضى -
مدحه أبو الطيب ٤ : ٢٠٩ - ٢٣٠

أبو العشاثر الحسين بن على بن الحسين بن حمدان -
أرسل بازيا على حجة فأخذها فوصف أبو
الطيب ذلك ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ كان فى
يده بطيخة من ند فى غشاء من خيزران
وعليها قلادة من لؤلؤ ثم دخل عليه أبو الطيب
لحياه بها فقال يصف ذلك ٢ : ١٧ -

١٨ : تعجب من سرعة أبي الطيب فى أبيات
عملها بديها فقال أبو الطيب فى ذلك ٢ : ١٨ :

مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٠٧ - ٢١٦ ، ٣٦٢ -
٣٧١ ، ٣٧٢ - ٣٧٣ ، ٣٨٤ -

٣٨٥ ؛ ٣ : ٢٦٤ - ٢٧٤ ؛ ٤ :
١٣٣ - ١٣٤ ، ٢٦٣ - ٢٦٥ ،

٢٦٦ - ٢٦٧ ؛ أخرج جوشا فوصفه
أبو الطيب ٢ : ٢٩١ ؛ وصف بديخة فى يده ٤ :

٢٣٢ ؛ هجا أبو الطيب سيف الدولة لدمه له
٤ : ٢٦٣

أبو على هارون بن عبد العزيز = هارون
ابن عبد العزيز الأوراجى الكاتب

أبو الفتح بن أبى الفضل بن العميد - أرسل
إلى أنى الطيب كتابا فى الشوق فقال فى ذلك
٣ : ٥٨

أبو الفرج أحمد بن الحسين بن القاضى المالكي -
مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٨٢ - ٢٩١

أبو الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي -
مدحه أبو الطيب ٣ : ٢٤٩ - ٢٦١

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد -
مدحه أبو الطيب ٢ : ٤٧ - ٥٧ ،

٧٠ ، ١٦٠ - ١٧٢

١

ابن الإخشيد - أراد قوم لإفساد ما بينه وبين
مولاه كافور فلم يفلحوا فقال أبو الطيب فى ذلك
٢ : ٣١ - ٣٨

ابن عبد الوهاب - مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٧٦

ابن كروس الأعور - هجاه أبو الطيب
فى قصيدة وصف فيها مسيره فى البوادي ٢ :
١٤١ - ١٤٤

أبو أيوب أحمد بن عمران = أحمد بن عمران
أبو أيوب

أبو بكر الطائى - هجاه أبو الطيب ١ : ٣٤٨

أبو بكر على بن صالح الكاتب (الروذبارى) -
مدحه أبو الطيب ٢ : ١٧٣ - ١٨٤

أبو البهى - أراد أبو الطيب سفرا فودعه هو
فرتحل فيه أبياتا ١ : ٣٨٤

أبو الحسين بن إبراهيم - دخل عليه أبو الطيب
وهو يشرب فقال فى ذلك ٢ : ١٣٧

أبو دلف (بن كنواج) - توعد أبا الطيب ، الجن
فهجاه ٢ : ٢٨٠ - ٢٨١

أبو ذر سهل بن محمد الكاتب - أجز أبو الطيب
أبياتاه بأمر سيف الدولة ١ : ١ - ٨

أبو ضبيس - سأل أبا الطيب الثمرات فقال ٢ :
١٩١ - ١٩٢

أبو سعيد الخيمرى (١) - عدل أبا الطيب على تركه
لقاء الملوك فى صباح فرد عليه ١ : ١٠٥

أبو سهل سعيد بن عبد الله - مدحه أبو الطيب
١ : ٣٤٩ - ٣٥٢

أبو شجاع عضد الدولة = عضد الدولة أبو شجاع

٩٢، ١٩٥ — ٢٠٧ ؛ جلس يلعب
بالشطرنج وقد كثرت المطرف قال في ذلك أبو الطيب
١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ؛ حجب أبا الطيب فقال
في ذلك ٢ : ١٣٧ — ١٣٨ ؛ شرب
عنده أبو الطيب فقال منه الحزب ١ : ١٣٨ ؛
سأله أبو الطيب عن لعبة معه فأجابه فقال في
ذلك ٢ : ١٤٠ ؛ عرض على أبي الطيب
المشرب فقال في ذلك ٢ : ٣٥٠ ؛ وصف
أبو الطيب لعبة عنده ٢ : ٣٥١ ؛ سقا أبا
الطيب ولم يكن له رغبة فقال ٢ : ٣٨٣
بنو كلاب — طلب أحدهم من أبي الطيب أن
يشرب كأسا من الخمر فقال ٤ : ٤٦

ت

تغلب بن داود بن حمدان — مات فعزى أبو
الطيب عنه ابن عمه سيف الدولة ١ : ٢٦١
— ٢٦٧
تنوخ — قال أبو الطيب شعرا على لسان بعضهم
٤ : ١٨٨ — ١٩١

ح

الحسن بن عبيد الله بن طنجج أبو محمد =
عنى في داره مغن فقال أبو الطيب مدحه
١ : ٣٣ ؛ وصف أبو الطيب مجلسين
له ١ : ١٤٦ ؛ أشار طاهر العلوى إلى
أبي الطيب بمسك وكان هو حاضرا فقال
أبو الطيب ١ : ١٤٦ ؛ استحسن
أبو الطيب عين باز في مجلسه فقال يصفها
١ : ١٤٧ ؛ وصف أبو الطيب
ضبعة له ٢ — ١١ ؛ أطلق باشقا على
سمانة فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٢ ؛
اجتاز ببعض الجبال فأثارت العلمان خشقا
فالتفتته الكلاب فقال أبو الطيب ٢ : ١٣
— ١٥ ؛ ارتحل أبو الطيب شعرا يودعه
به ٢ : ١٦ ؛ ذكر أن أباه اختفى ففرقه
يهودى فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٤٥ ؛

أبو الفوارس دلير بن لشكروز — مدحه
أبو الطيب ٣ : ٢٨٩ — ٢٩٩
أبو القاسم طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوى =
طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوى أبو القاسم
أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنجج =
الحسن بن عبيد الله بن طنجج أبو محمد
أبو محمد بن طنجج = الحسن بن عبيد الله بن طنجج
أبو محمد
أبو المسك = كافور

أبو المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن الرضاء
الأزدى — مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٣٢ —
٣٤٠

أبو الهيثماء عبد الله بن سيف الدولة —
رثاه أبو الطيب ٣ : ٤٣ — ٥٢ ؛ مدحه
أبو الطيب ٣ : ٥٣ — ٦٥ ، ٦٥ —
٦٦ ، ٦٦ — ٧٤ ، ٧٣ — ٨٨
أبو وائل تغلب بن داود = تغاب بن داود
ابن حمدان
أحمد بن عمران أبو أيوب — مدحه أبو الطيب
١ : ٢٢٥ — ٢٣٦

إسحاق بن إبراهيم الأعور بن كيغنج — هجاه
أبو الطيب ٢ : ٣٥٩ — ٣٦١ ، ٣ :
٢٦٣ — ٢٦٤ ، ٤ : ١٢١ — ١٣٢
الأسود = كافور

ب

بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدى (أبو
الحسين الطبرستانى) — مدحه أبو الطيب
١ : ١٣٣ — ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٣٦٦ —
٣٧٢ ؛ ٢ : ١٣٩ ، ١٤٠ ،
٢١٩ ؛ ٣ : ٢٠٩ — ٢٢٠ ، ٢٢١ —
٢٣٢ ، ٢٤٥ — ٢٤٦ ، ٢٤٦ —
٢٤٧ ، ٢٤٧ — ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤ :

١٨٦ : ١ : أمر أبو الطيب بإجازة بيت ١ : ٤٧ —
 ٤٨ : مات عبده يمالك التركي فقال أبو
 الطيب يعزبه ١ : ٤٩ — ٥٦ : عناب
 أبي الطيب له ١ : ٧٠ — ٧١ : تشكى
 من دخل فقال فيه أبو الطيب ١ : ٧٢ —
 ٧٥ : هنأه أبو الطيب بظفره ببني كلاب ١ :
 ٧٥ ، ٨٥ : ماتت أخته فرثاها أبو الطيب
 ١ : ٨٦ — ٩٦ : كتب إلى أبي الطيب
 يستدعيه فأجبه بقصيدة يمدحه فيها ١ :
 ٩٦ — ١٠٥ : أهدى إلى أبي الطيب
 أبانا فرد عليها ارتحالاً ١ : ٢٢١ —
 ٢٢٢ : تأخر مدح أبي الطيب عنه فعتب
 عليه فاعتذر إليه ١ : ٢٤١ : بيتان لأبي
 الطيب فيه وقد أراد الانصراف من عنده
 ليلاً ١ : ٢٥٧ : مات ابن عمه تقب
 ابن داود بن حمدان فعزاه عنه أبو الطيب
 ١ : ٢٦١ — ٢٦٧ : بيتان لأبي الطيب
 قالهما فيه وهو في مصر ١ : ٢٩٣ : خير
 أبا الطيب بين فرسين فقال ٢ : ٨٩ —
 ٩٠ : ساربه أبا الطيب فقال وأجل ٢ :
 ٩١ : سأل أبا الطيب بإجرة أبيات لابن
 الأحنف ٢ : ٩٢ — ٩٣ : تنكر لأبي
 الطيب لما استبطأ مدحه فقال ٢ : ٩٤ —
 ٩٦ : هنأه أبو الطيب بعيد الفطر ٢ :
 ٩٧ : اعتذر له أبو الطيب عن تأخره يوماً
 ٢ : ٩٨ — ٩٩ : هنأه أبو الطيب بظفره
 ببني عقيل وقشير ٢ : ١٠٠ — ١١٣ :
 وضع الكأس من بده عند سماع المؤذن
 فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٨٥ : أمر
 به فاذ خلع إلى أبي الطيب فقال ٢ : ٢١٧ :
 اعتل فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢١٨ :
 خرج يشبع يملك فهبته ريح فقال أبو الطيب
 في ذلك ٢ : ٢٢٠ : سأل أبا الطيب
 وصف فرس ٢ : ٢٨٠ : رثى أبو الطيب
 والدته ٣ : ٨ : عزه أبو الطيب بأخته
 الصغيرة ٣ : ١٢٣ — ١٣٣ : هجاه أبو
 الطيب ٤ : ٢٦٣

مدحه ٢ : ١٤٥ ، ١٤٦ — ١٤٧ ،
 ٣٨٤ : ٣ : ٢٦٣ : ٤ : ١١٠ —
 ١١٨ ، ٢٣٢
 الحسين بن إسحاق التنوخي — كتب إليه
 أبو الطيب يعتذر عن هجاء صنعه الناس
 ونخلوه أبا الطيب ١ : ١٢٩ : مدحه ٢ :
 ٣٤١ — ٣٥٠ : ٤ : ٤٧ — ٥٨
 الحسين بن علي الهمداني — مدحه أبو الطيب
 ٢ : ٣ — ١٠

ذ

الذهبي (القاضي) — هجاه أبو الطيب في صباه ١ : ٢١٨

س

السامري (أبو الفرج البزفي) — هجاه أبو الطيب
 ١ : ٤٥ — ٤٦

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي

المتبجعي — مدحه أبو الطيب ٣ : ١٦٢ — ١٧٢

سوار — هجاه أبو الطيب ٢ : ١١٤

سيف اللولة — أمر أبا الطيب بإجرة أبيات لأبي

ذر ١ : ٨ : مدحه أبو الطيب ١ : ٤٤ —

٤٥ ، ٤٦ — ٤٧ ، ٥٦ — ٦٩ ،

٢٣٧ — ٢٤٠ ، ٢٦٨ — ٢٨٠ ،

٢٨١ — ٢٩٢ : ٢ : ٨٦ — ٨٨ ، ٢٢١

— ٢٣٤ ، ٢٩٤ — ٣٠٣ ، ٣٠٤ —

٣١٦ ، ٣١٧ — ٣٣١ ، ٣٧٤ : ٣

٣ : ٣ — ٢١٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ — ٩٢ ، ٤٤٢

— ٩٣ ، ٩٥ — ١١١ ، ١١٢ —

١٢٢ ، ١٣٤ — ١٤٧ ، ١٤٨ —

١٥٨ ، ٣٢٥ — ٣٤٢ ، ٣٤٣ —

٣٤٨ : ٤ : ٣ — ٤ ، ٥ — ٦ ، ١٥

— ٢٦ ، ١٦٥ — ١٦٩ ، ١٦٩ —

١٧١ ، ١٧١ — ١٧٤ ، ١٨٤ —

الطيب ٢ : ٢٦٨ - ٢٧٨ ؛ مدحه أبو
الطيب ٢ : ٣٨٥ - ٣٩٧ ؛ ٣ : ٢٧٦
- ٢٨٨ ، ٢٩٩ - ٣٢٤ ، ١٢٥ ؛
٤ : ١٦٤ - ١٦٥ ، ٢٥١ - ٢٦٢ ،
٢٦٩ - ٢٨١
على بن إبراهيم التنوخي - مدحه أبو الطيب
١ : ٣٥٣ - ٣٦٥ ؛ ٢ : ٢٤٩ -
٢٥٨ ؛ ٤ : ٥٨ ؛ وصف أبو الطيب
كأس خمر في يده ٤ : ١٩٣ - ١٩٤
على بن أحمد بن عامر الأنطاكي - مدحه أبو
الطيب ٢ : ١٤٨ - ١٥٩
على بن أحمد المرئي الخراساني (أبو الحسن) -
أراد أبو الطيب الرحيل عنه فقال ممتنرا ٢ :
١٤١ ؛ مدحه ٢ : ٢٣٥ - ٢٤٨ ؛ ٤ :
٩٢ - ١٠١

على بن عسكر - مدحه أبو الطيب ٤ : ١٣٢ -
١٣٣
على بن محمد بن سيار بن مكرم = على بن
مكرم التيمي
على بن مكرم التيمي - كان يجب الرمي فقال
أبو الطيب ١ : ١٣٧ - ١٤٥
على بن منصور الحاجب - مدحه أبو الطيب
١ : ١٢٢ - ١٣٣
عمر بن سليمان الشرايبي - مدحه أبو الطيب
٤ : ٨١ - ٩١

ف

فاتنك - مدحه أبو الطيب ٤ : ١٥٣ - ١٥٤ ؛
رثاه أبو الطيب ٤ : ١٥٥ - ١٦٣

ق

القاضي الذهبي - الذهبي القاضي

ك

كافور - بني دارا وأمر أبا الطيب أن يذكرها
١ : ٣٢ - ٣٦ ؛ هجاه أبو الطيب ١ :
٣٦ - ٤٤ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ١٥٩ -

ش

شجاع بن محمد (بن العزيز) الطائي المنبجي -
مدحه أبو الطيب ١ : ٣٢٧ - ٣٤٠ ؛
٣ : ١٨٠ - ١٩١
شعيب - هجاه أبو الطيب لخروجه على كافور
٤ : ٢٤٢ - ٢٤٧

ض

ضبة بن زيد العيني - هجاه أبو الطيب بقصيدة
صرح فيها ولم يعرض ١ : ٢٠٤ - ٢٠٩

ط

طاهر بن الحسين العلوي أبو القاسم -
أشار إلى أبي الطيب بمسك وأبو محمد حاضر
فقال ١ : ١٤٦ ؛ مدحه أبو الطيب ١ :
١٤٧ ، ١٥٩

ع

عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي -
مدحه أبو الطيب ٣ : ١٩١ - ٢٠١
عبد الواحد بن العباس بن أبي الإصبع الكاتب
- مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٨
عبيد الله بن خراسان (الطرابلسي) - مدحه
أبو الطيب ٢ : ١٨٥ - ١٩١ ؛ ٣ :
١٧٢ - ١٧٣
عبيد الله بن خلكان - أهدى إلى أبي الطيب
هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل
فرد إليه الجلام وكتب عليه آياتا ١ : ٣٢٥ -
٣٢٦

عبيد الله بن يحيى البحتري أبو عبادة - مدحه أبو
الطيب ١ : ٣٤٩ - ٣٥٢ ؛ ٢ : ٣٧٧ - ٣٨١
عضد الدولة أبو شجاع - ماتت عمته فعزاه أبو
الطيب ١ : ٢١٠ - ٢١٧ ؛ رثاه أبو

معاذ— عدل المتنبي على لإقدامه على الحرب فقال في

ذلك ٤ : ٤٤ — ٤٦

المغيث بن علي بن بشر العجلي — مدحه أبو

الطيب ١ : ١٠٩ — ١٢١ : ٤ : ٦٩

هـ

هارون بن عبد العزيز الأوراجي الكاتب —

قال أبو الطيب يمدحه ، وكان يذهب إلى

التصوف ١ : ١٢ — ٣١ : وصف أبو

الطيب كلباً له ٣ : ٢٠١ — ٢٠٣

و

وردان بن ربيعة الطائي — هجاه أبو الطيب ١ :

٢١٩ — ٢٢٠ : ٤ : ٢٦٨ — ٢٦٩

ي

يماك التركي (مملوك سيف الدولة) —

كان عبداً لسيف الدولة فقات فعزى أبو الطيب

عنه سيف لدولة ١ : ٤٩ — ٥٦ :

خرج وخرج لشيعته مولاه فهبت ريح

فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢٢٠

يوسف بن عبد العزيز الخزازي — مدحه أبو

الطيب ٤ : ٢٤٩ — ٢٥١

١٧٦ ، ١٧٦ — ١٨٧ ، ١٨٨ : ٢

١٩ — ٣٠ : ٣ : ٢٧٥ — ٢٧٦ :

٤ : ١٣٤ — ١٤٢ ، ٢٨١ : أفسد قوم

بينه وبين مولاه ابن الأخشيد ثم تم الصلح

فقال في ذلك أبو الطيب ٢ : ٣١ —

٣٨ : هجاه أبو الطيب ٢ : ٣٩ —

٤٦ ، ٢٠٣ — ٢٠٦ : ٤ : ١٥٠ —

١٥١ ، ١٥١ — ١٥٢ ، ٢٤٨ —

٢٤٩ : دس على أبي الطيب من يعرف ميله

نحوه فقال ٢ : ٢٠٣ : هجا شيبيا لخروجه

عليه ٢ : ٢٤٢ — ٢٤٧ : هناه أبو الطيب

بدار جديدة ٤ : ٢٦٧ — ٢٦٨

الكلبيون = بنو كلاب

م

محمد بن إسحاق التنوخي — رثاه أبو الطيب

١ : ١٠٦ — ١٠٩ : ٢ : ١٢٨ — ١٣٤

محمد بن زريق الطرسوسي — مدحه أبو الطيب

١ : ٣٤٨ : ٢ : ١٩٣ — ٢٠١

محمد بن سيار بن مكرم التميمي — مدحه أبو

الطيب ١ : ٣٧٣ — ٣٨٣

محمد بن طغفح — عرض على أبي الطيب الشرب

فامتنع ثم شرب وقتل في ذلك ٢ : ٣٥١

محمد بن عبد الله العالوي (١) — مدحه أبو الطيب

١ : ٢٩٤ — ٣١٢

مساور بن محمد الرومي — مدحه أبو الطيب

١ : ٢٤٣ — ٢٥٥ : ٢ : ٨٢ — ٨٥

(١) في الواحدى طبع أوربا : «محمد بن عبيد الله» .

فهرس الاغراض

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
ألد	الكتوس	وافر	٢	١٩٢-١٩١
سقاني	عذق	»	٢	٣٥١
إذا	ويبي	»	٤	١٩٤-١٩٣
يأيها	لاملكه	كامل	٢	٣٨٤-٣٨٣
وأخ	الخرطوم	»	٤	٤٧-٤٦
لم	ذاكا	سريع	٢	٣٨٣
نال	الخور	منسرح	٢	١٣٨
وجدت	أشواقه	متقارب	٢	٣٥٠

المراثي

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
لأى	نطاب	طويل	١	١٠٦
بنا	يبلى	»	٣	٥٢-٤٣
ألا	حاما	»	٤	١٠٩-١٠٢
يا	النسب	بسيط	١	٨٦
حتام	قدم	»	٤	١٦٣-١٥٥
نعيد	قتال	وافر	٣	٨
ولا	بنصيب	كامل	١	٤٩
بني	غرور	»	٢	١٣٤-١٢٨
الجزر	طبع	»	٢	٢٧٨-٢٦٨
آخر	قلبه	سريع	١	٢١٠
ما	داود	منسرح	١	٢٦١
إن	الأجلا	خفيف	٣	١٣٣-١٢٣

الشكوى

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
إلى	كم	طويل	٤	٣٣
ملومكما	الكلام	وافر	٤	١٤٩-١٤٢
كم	الحدود	خفيف	١	٣١٣
صحب	ماعانانا	»	٤	٢٤١-٢٣٩

إخوانيات

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
ألا	مضاربا	طويل	١	٧٠
إذا	المحض	»	٢	٢١٨
ومنتسب	خفيف	»	٢	٢٩٢
لا	بنكرها	مديد	٢	١٤٥
يستعظمون	الأسدا	بسيط	١	٣٧٢
ماذا	للجسد	»	٢	١٦
ظلم	النظر	»	٢	٩٨
لا	مختار	»	٢	١٤١
وأمر	سقم	بسيط	٣	٣٦٢
أنتكر	إنائي	وافر	١	٩
يقل	النفوس	»	٢	٢٠٣
أبا	مقامي	»	٤	٤٤-٤٦
أقصر	الحداء	كامل	١	٣٢٥
أما	يولد	»	١	٣٨٤
الآل	وزنير	»	٢	١٣٦-١٣٥
أصبحت	بقادر	»	٢	١٣٧-١٣٨
أبا	صوابا	رجز	١	١٠٥
لأحبتى	الأكو	بجزوء الزمل	١	١٠٦
يا	عبدا	سريع	٢	١٢
أنا	بالنباح	خفيف	١	٢٤٢
قد	النمام	»	٣	٣٧٧
بكتب	يد	متقارب	٢	٥٨

نغميات

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
إذ	الكرم	طويل	٤	٤٦
ألا	قاسى	وافر	٢	١٨٥

صدر البيت	فأفته	بحره	ج	ص
لنا	لميت	طويل	١	٢٢٢-٢٢١
بأذنى	المجوارح	»	١	٢٤٢-٢٤١
عواذل	لماجد	»	١	٢٨٠-٢٦٨
لسكل	في العدا	»	١	٢٩٢-٢٨١
أقل	جد	»	١	٣٨٣-٣٧٣
لقد	وحد	»	٢	١٠-٣
أود	خنده	»	٢	٣٠-١٩
نسيت	الخد	»	٢	٧٠-٥٩
أريقك	جبر	»	٢	١٢٧-١٢٣
مرتك	السكر	»	٢	١٣٧
ووقت	كثيرا	»	٢	١٤٥
أطاعن	الصبر	»	٢	١٥٩-١٤٨
حشاشة	أشيع	»	٢	٢٤١-٢٣٥
مضى	المض	»	٢	٢١٩
لجنية	شف	»	٢	٢٩١-٢٨٢
لعينيك	بقي	»	٢	٣١٦-٣٠٤
تدكرت	السوايق	»	٢	٣٣١-٣١٧
هو	أفارق	»	٢	٣٥٠-٣٤١
نهي	لكا	»	٢	٣٨٢-٣٨١
دروع	ويشاغل	»	٣	١٢٢-١١٢
عزيز	قل	»	٣	١٩١-١٨٠
كدعواك	جهل	»	٣	٢٩٩-٢٨٩
وفاؤك	ساجه	»	٣	٣٤٢-٣٢٥
علي	المكارم	»	٣	٣٩٢-٣٧٨
أيا	لسهامه	»	٤	٤-٣
ملاه	السقم	»	٤	٥٨-٤٧
ترى	منهم	»	٤	٩١-٨١
أنا	المعالم	»	٤	١١٨-١١٠
فراق	ميمم	»	٤	١٤٢-١٣٤
نزور	الإذنا	»	٤	١٦٩-١٦٥
ذاب	صوانها	»	٤	٢٧١-٢٦٩
حزى	عيونها	»	٤	٢٥١-٢٤٩
كفى	أمانيا	»	٤	٢٩٤-٢٨١
ماذا	السماء	بسيط	١	٣٢
دمع	كربا	»	١	١٢١-١٠٩
الطيب	طيا	»	١	١٤٦
من	والجلايب	»	١	١٧٦-١٥٩
احصر	مكبوتا	»	١	٢٢٣
فارقكم	يد	»	١	٢٩٣

صدر البيت	فأفته	بحره	ج	ص
أيا	التقدود	متقارب	١	٣٤٧-٣٤١

الغزل

صدر البيت	فأفته	بحره	ج	ص
حاشى	بوادره	بسيط	٢	١٢٢-١١٥
أبلى	والوسن	»	٤	١٨٧-١٨٥
كتمت	وإعلاني	»	٤	١٩٢
شوقى	ضلوعى	كامل	٢	٢٤٩-٢٤٨
يأبى	اجتاما	خفيف	٢	٢٧٩

الفخر

صدر البيت	فأفته	بحره	ج	ص
إذا	العمر	طويل	٢	١١٤
محي	القتل	»	٣	١٦٢-١٦٠
قفا	فائل	»	٣	١٧٨-١٧٤
سيف	في تجرده	»	٢	٨١-٨٠
زعمت	مقدارا	بسيط	٢	١٤٠
ضيف	بالهم	»	٤	٤٤-٣٤
يم	سكن	»	٤	٢٣٩-٢٣٣
أتكر	الجواد	وافر	٢	١٨
إذ	الزجوم	»	٤	١٢٠-١١٩
عش	نل	رجز	٣	٨٩
أبيت	قلى	»	٣	٩٢-٩١
ذكر	حامى	كامل	٤	١٤-٦
أى	أتقى	مجزوء	٢	٣٤١
أن	فلك	رمل	٢	٣٧٥-٣٧٤
لا	اقتال	سريع	٣	١٥٩
إنما	في الأمير	خفيف	٢	١٤٦

المدائح والتهاني

صدر البيت	فأفته	بحره	ج	ص
فدينك	حرب	طويل	١	٤٩-٤٧
»	والغربا	»	١	٧٠-٥٦
أعيدوا	الحبايب	»	١	١٥٩-١٤٧
أغالب	أعجب	»	١	١٨٧-١٧٦
معى	شباب	»	١	٢٠١-١٨٨

صدر البيت	قافيتيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيتيه	بحره	ج	ص
محمد	يعدا	بسيط	١	٣٤٨	أرى	اعتلالى	واهر	٣	٢٤٥-٢٤٦
ما	كبد	»	١	٣٥٢-٣٤٩	أتخلف	مالا	»	٣	٢٧٦-٢٧٥
الصوم	والقمر	»	٢	٩٧	رأيتك	والقديما	»	٤	٥
إن	مضر	»	٢	١٣٩	فؤاد	اللثام	»	٤	٦٩-٨٠
أظنية	يعسى	»	٢	١٩١-١٨٥	روينا	هياما	»	٤	١٣٢-١٣٣
غيرى	شجعوا	»	٢	٢٣٤-٢٢١	أعن	الغمام	»	٤	١٣٣-١٣٤
رب	ملكا	»	٢	٣٧٤	معانى	الزمان	»	٤	٢٥١-٢٦٢
أما	حبك	»	٢	٣٧٦	عذل	سوداته	كامل	١	١-٣
بكبت	في مغانيكا	»	٢	٣٨١-٣٧٧	القلب	وبعائه	»	١	٣-٨
أعلى	كالقفل	»	٣	٤٢-٣٤	أمن	ضياء	»	١	١٢-٣١
أجاب	والإيل	»	٣	٨٧-٧٤	بأبي	جلايبا	»	١	١٢٢-١٣٣
أحيا	عدلا	»	٣	١٧٢-١٦٢	سرب	موصوفاتها	»	١	٢٢٥-٢٣٦
يا	في المقال	»	٣	٢٦٤-٢٦٣	جلا	الشيخ	»	١	٢٤٣-٢٥٥
لا	الحال	»	٣	٢٨٨-٢٧٦	اليوم	غد	»	١	٣٢٧-٣٤٠
المجد	الألم	»	٣	٣٧٧-٣٧٥	أمساور	الأستاذنا	»	٢	٨٢-٨٥
أراع	غمام	»	٣	٣٩٨-٣٩٣	سر	المقدار	»	٢	٨٦-٨٨
عقي	القسم	»	٤	٢٦-١٥	أنا	فتكره	»	٢	٩١
أفاضل	القطن	»	٤	٢٢٠-٢٠٩	رجاء	العمر	كامل	٢	١٤٠
قد	أحرانا	»	٤	٢٣١-٢٢٠	باد	جرى	»	٢	١٦٠-١٧٢
زال	إيجان	»	٤	٢٣٢	هندي	نسيسا	»	٢	١٩٣-٢٠١
أحق	فيها	»	٤	٢٦٨-٢٦٧	فعلت	نقضه	»	٢	٢١٧
لفد	الآباء	واهر	١	٤٥-٤٤	أرق	تترقرق	»	٢	٣٣٢-٣٤٠
لعيني	عماب	»	١	٤٧-٤٦	لا	وزياله	»	٣	٥٣-٦٥
أيدري	الخطوب	»	١	٧٥-٧٢	في الحد	محولا	»	٣	٢٣٢-٢٤٥
بغيرك	الضراب	»	١	٨٥-٧٥	عذات	السائل	»	٣	٢٤٦-٢٤٧
ضروب	حبيبا	»	١	١٤٥-١٣٧	بدر	ماله	»	٣	٢٤٧-٢٤٨
فدتك	مجردات	»	١	٢٢٤	لك	أواهل	»	٣	٢٤٩-٢٦١
لهذا	أجيح	»	١	٢٤٢-٢٣٧	أنا	دأتم	»	٣	٣٤٩
يقانلى	السلح	»	١	٢٥٧	إذا	متيم	»	٣	٣٥٠
أباعث	سبوح	»	١	٢٥٨	كنفي	أنجما	»	٤	٢٧-٣٣
أحاد	باتناد	»	١	٣٦٥-٣٥٣	ثلث	الابل	»	٣	٢٩٩-٣٢٤
طوال	بحار	»	٢	١١٣-١٠٠	حببت	معظما	»	٤	١١٨
مبيني	حش	»	٢	٢١٦-٢٠٧	الرأى	الثاني	»	٤	١٧٤-١٧٦
ملت	التقيما	»	٢	٢٥٨-٢٤٩	الحب	ما أعلا	»	٤	١٩٥-٢٠٧
أيدري	شاقا	»	٢	٣٠٣-٢٩٤	يا	تكوين	»	٤	٢٠٨
فدى	فداكا	»	٢	٣٩٧-٣٨٥	لا	ما تصنع رجز	»	٢	٢٢٠
رويدا	تنيل	»	٣	٧-٣	إن	فضائلا	»	٣	١١١
بقاى	لا الجمالا	»	٣	٢٣٢-٢٢١	حجب	ويحمدونه	»	٤	١٧٤-١٧١
					إنما	وعقاب رمل	»	١	١٣٣-١٣٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أركائب	اليرمعا	سريع	٢	٢٦٨-٢٥٩	لئن	لك	مقارب	٢	٣٨٤-٣٨٥
قد	تطويلها	»	٣	٢٤٩	الأم	للماقل	»	٣	٢١-٣٤
أهلا	خردها	منسرح	١	٣١٢-٢٩٤	يؤم	أفعاله	»	٣	٦٥-٦٦
أزائر	راقد	»	٢	٧٩-٧٠	أينفع	يشمل	»	٣	٦٦-٧٣
اخترت	الحيرت	»	٢	٩٠-٨٩	لقيت	بأجلها	»	٣	٩٢-٩٣
لام	والورق	»	٢	٣٧٤-٣٧٢	ليالى	طويل	»	٣	٩٥-١١١
قد	شغل	»	٣	١٧٣-١٧٢	يذكرنى	لإسمه	»	٤	١٥٣-١٥٤
أبعد	الابل	»	٣	٢٢٠-٢٠٩	قضاة	الزمان	»	٤	١٨٨-١٩١
لا	قتله	»	٣	٢٧٤-٢٦٤					
أحقى	القدم	»	٤	٥٨					
ما	ألمأ	»	٤	٩٢					
قد	ديعا	»	٤	١٦٥-١٦٤					
الساس	معناه	»	٤	٢٦٥-٢٦٣	لحا	ثعلب	طويل	١	٢١٩-٢٢٠
قالوا	وصفناه	»	٤	٢٦٧-٢٦٦	بقية	عقار	»	٢	١١٤
أوه	ذكرها	»	٤	٢٨١-٢٦٩	أما تمكم	النمل	»	٣	٢٦٢-٢٦٣
لعمرا	البعاء خفيف	»	١	٣٦-٣٢	أتانى	وسهولا	»	٣	٢٦٣-٢٦٤
حسم	الحساد	»	٢	٣٨-٣١	عدول	القران	»	٤	٢٤٢-٢٤٧
جاء	زاده	»	٢	٥٧-٤٧	أريك	راضيا	»	٤	٢٩٤-٢٩٦
ترك	الكثير	»	٢	١٤٧-١٤٦	لما	أدب	بسيط	١	٢١٨
كفرندى	للبراز	»	٢	١٨٤-١٧٣	عيد	تجديد	»	٢	٣٩-٤٦
أتراها	فى المآتى	»	٢	٣٧١-٣٦٢	قالوا	الحق	»	٢	٣٥٩-٣٦١
قد	عليكا	»	٢	٣٨٤	من	والجلم	»	٤	١٥٠-١٥١
ذى	فلالا	»	٣	١٣٤	أسامرى	الأغبياء	وافر	١	٤٥-٤٦
مالنا	التيول	»	٣	١٥٨-١٤٨	أما	الهوم	»	٤	١٥١-١٥٢
أجبت	قنلا	»	٣	١٧٩-١٧٨	لأن	بنوه	»	٤	٢٦٨-٢٦٩
صله	الهلال	»	٣	٢٠١-١٩١	لأن	يوجد	كامل	١	٣٤٨
أين	الغمام	»	٣	٣٤٨-٣٤٣	لهوى	أسلم	»	٤	١٢١-١٣٢
لا	لاينام	»	٤	١٠١-٩٢	ما	الطرطبه مجزوء الرجزا	»	٤	٢٠٤-٢٠٩
غير	والإعلام	»	٤	١١٨	أنوك	نفسه	سريع	٢	٢٠٣
فهمت	العرب	مقارب	١	١٠٥-٩٦	لا	إحسانا	»	٤	٢٤٨-٢٤٩
أحلما	أعيدا	»	١	٣٧٢-٢٦٦	أهون	دئف	منسرح	٢	٢٨٠-٢٨١
أمن	العبادا	»	٢	١٢	أعدت	آنافا	»	٢	٢٩٢-٢٩٣
رضاك	أظهر	»	٢	٩٣-٩٢	أغلب	تنبيه	»	٤	٢٦٣
أرى	اختصارا	»	٢	٩٦-٩٤	ألا	الهدبى	مقارب	١	٣٦-٤١
أنشر	الجور	»	٢	١٤٥					

الهجاء

صدر البيت قافيته بحره ج ص	
وزيادة المسهد مجزوء الكامل ٢ ١١	
ومنزل الهطل رجز ٣ ٢٠٢-٢٠٨	
ما مالى » ٣ ٣١١-٣٢٤	
ما الخيزران سريع ٤ ٢٣٢	
أحسن والغضب منسرح ١ ٧١	
ياذا العرب » ١ ١٣٦	
جارية تباريح » ١ ٢٥٦	
موقع ألوف خفيف ٢ ٢٨٠	
أرى عى متقارب ١ ٣٦	
أيا أعجب » ١ ١٤٧	
لقد العطب » ١ ٢٠٢-٢٠٣	
وجارية أمرها » ٢ ١٣٩	
بسيطة حيارى » ٢ ١٤٧	
أحب معطس » ٢ ٢٠٥-٢٠٦	
وذات للعناق » ٢ ٣٥١	

الوصف

صدر البيت قافيته بحره ج ص	
وسوداء الند طويل ٢ ١٨	
أجارك فسلم » ٤ ٩١-٩٢	
المجلسان الأدبا بسيط ١ ١٤٦	
ألم السحاب وافر ١ ١٣٥	
تعرض ^١ السحابا » ١ ١٤٦	
عذيرى الحدور » ٢ ١٤١-١٤٤	
وطائرة الجناح » ١ ٢٥٩-٢٦٠	
به الختوف » ٢ ٢٩١	
شديد الخيل » ٣ ٩٠-٩١	
وجفت التزال » ٣ ٩٣-٩٤	
وشامخ الأصيد » ٢ ١٣-١٥	
ما العوائق رجز ٢ ٣٥٢-٣٥٨	
وبنية فى يد كامل ٢ ١٧	

ترتيب تاريخي لقصائد الديوان

كما هي مرتبة في شرح الواحدي طبع أوروبا

ج : ص	مطلع الفصيذة
٢٧٩ : ٢	بأبي من وودته فافترقنا
١٨٥ : ٤	أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى
٢٩٤ : ١	أهلا بدار سبائك أعيدها
١٥٩ : ٣	لا تحسن الوفرة حتى ترى
٨٠ : ٢	سيف الصدود على أعلى مقلده
٢٠٢ : ١	لقد أصبح الجرد المستغير
٢١٨ : ١	لما نسبت فكنت ابنا لغير أب
١٦٠ : ٣	محي قيامي مالمذلكم النصل
٢٧ : ٤	كفى أراني ويك لومك ألوما
٣٣ : ٤	إلى أي حين أنت في زى محرم ؟
١٦٢ : ٣	أحيا وأيسر ما فاسيت ماقتلا
٣١٣ : ١	كم قتيل كما قتلت شهيد
١٧٢ : ٣	قد شغل الناس كثرة الأمل
٣٢٥ : ١	أفصر فلست بزائد ودا
١٨٥ : ٢	أظبية الوحش لولا ظبية الأنس
٣٤٨ : ١	إن الفواق لم تنمك وإنما
١٩٢ : ٤	كنت حبك حتى منك تكمة
٤٦ : ٤	وأخ لنا بعث الطلاق ألية
١١٤ : ٢	بقية قوم آذنوا بوار
١٨٧ : ٣	أحبت برك إذ أردت رحيلنا
٣٣٣ : ٢	أرق على أرق ومنلى يارق
٢٣٥ : ٢	حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
١٨٨ : ٤	قضاة تعلم أنى الفتى الذى
١٧٤ : ٣	قفا تريا ودقى فهاتا الخبايل
٣٤ : ٤	ضيف ألم برأسى غير محتشم
١٠٥ : ١	أبا ســـــــــــــــــعيد حنب العتابا
٢٤٨ : ٢	مشوقى إليك نقى لنديد هجوى
٣٤١ : ٢	أى محـــــــــــــــــل أرتقى ؟
٢٣٢ : ١	افصر بمجودك ألفاظا تركت بها
	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
	وفرق الهجر بين الجفن والوسن
	أبسد ما بان عنك خردها
	منشورة العصفرين يوم القتال
	يفرى طلى وامقيه فى تجرده
	أسير النايأ صريع العطب
	ثم اختبرت فلم ترجع إلى أدب
	بريئا من الجرحى سليما من القتل
	هم أقام على فؤاد أجمعا
	وحتى متى فى شقوة وإلى كم ؟
	والبين جار على ضعفى وما عدلا
	لبياض الطلى وورد الحدود
	وأنت بالمكرمات فى شغل
	بلغ المدى وتجاوز الحدا
	لما غدوت بمجد فى الهوى تس
	محتتك حتى صرت مالا يوجد
	ثم استوى فيك إسراى وإعلانى
	لأعلنن بهـــــــــــــــــذنه الخرطوم
	وأنضاء أسفار كمشرب عقار
	فوجدت أكثر ما وجدت قليلا
	وجوى يزيد وعـــــــــــــــــبرة تندقى
	فلم أدر أى الطاعنين أشيم
	الذى ادخرت لصروف الزمان
	ولا تخشــــــــــــــــيا خلفا لما أنا قائم
	والسيف أحسن فلا منه بالهم
	فرب رأى أخطأ الصـــــــــــــــــوابا
	فارتقى فأقام بين ضـــــــــــــــــلوعى
	أى عظيم أتــــــــــــــــى ؟
	فى الشرق والغرب من عاداك مكبوتا

ج : ص	مطلع القصيدة
١١٥ : ٢	حاشى الرقيب نغائته ضمائره
١٨ : ٣	عزيز أسى من داؤه الحدق النجل
٣٢٧ : ١	اليوم عهدكم فأين الموعد ؟
٤٤ : ٤	أبا عبـد الإله معاذ إني
٢٨٠ : ٢	أهون بطول الثواء والتلف
٣٤١ : ١	أيا خدد الله ورد الخـدود
٢٤٢ : ١	أنا عين المسود الجحجاج
١٩١ : ٢	ألد من المدام الخـندريس
١٠٦ : ١	لأحـسبى أن يملثوا
٣٧٦ : ٢	أما ترى ما أراه أيها الملك
١٩٣ : ٢	هذى برزت لنا فهجت رسيسا
٣٤٨ : ١	محمد بن زريق ما ترى أحـدا
٣٧٧ : ٢	بكيت ياربع حتى كدت أبكيكا
١٢٣ : ١	أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
٣٤٩ : ١	ما الشوق مقتنعا منى بذنا الكمد
٢٤٣ : ١	جللا كما بنى فليك التبريح
٨٢ : ٢	أمساور أم قرن شمس هـذا
١٢٨ : ٢	إني لأعلم والليب خبير
١٣٢ : ٢	غاضت أنامله وهن بحـور
١٣٥ : ٢	ألأل إبراهيم بعـد محمد
١٠٦ : ١	لأى صروف الدهر فيه نعاتب
٣٤١ : ٢	هو البين حتى ماتأنى الحزائق
٩ : ١	أنتكر يا بن إسحاق إخائى
٤٧ : ٤	ملام النوى فى ظلمها غاية الظلم
١٩٣ : ٤	إذا ما الكأس أرعشت الـيدىن
١٣٧ : ٢	مرتك ابن إبراهيم صافية الحجر
٣٥٣ : ١	أحاد أم سـدداس فى أحاد
٢٤٩ : ٢	مك القطر أعطسها ربوعا
٥٨ : ٤	أحق عاف بدمعك الهمم
١٠٩ : ١	دمع جرى قفضى فى الربع ما وجبا
٦٩ : ٤	فؤاد ما تسايه المـدام
٢٨٦ : ٢	لجنية أم غادة رفع السجف
١٢٢ : ١	نأبى الشموس الجائحات غواربا
٨١ : ٤	نرى عظماً بالبن والصد أعظم
	وغيض الـدمع فانهلت بوادره
	عياء به مات المحبون من قبل
	هيات ليس ليوم عهدكم غد
	خفى عنك فى الهيجا مقامى
	والسـجن والقيـد يا أبا دلف
	وقد قدود الحسان القدود
	هيجتى كلابكم بالنباح
	وأحلى من معاظاة الكؤوس
	بالصايات الأكـسوبا
	كأنا فى سماء مالها حيك
	ثم اثنتيت وما شقيت نسيسا
	إذا فقدناك يعطى قبل أن يعدا
	وجدت بنى وبدمى فى مغانىكا
	بنى برود وهو فى كبدى جر
	حتى أكون بلا قلب ولا كبد
	أغذاء ذا الرشا الأغن الشيخ
	أم ليث غاب يقدم الأستاذا
	أن الحياة وإن حرصت غرور
	وخبت مكايده وهن سـعير
	إلا حـنين دائم وزفير
	وأى رزاياه بوتر نطالب
	ويا قلب حتى أنت ممن أفارق
	وتحسب ماء غـيرى من إنائى
	لعل بها مثل الذى بنى من السقم
	صحوت فلم تحمل بينى وبينى
	وهنتها من شارب مسكر السكر
	ليلتنا المنوطة بالتنادى
	وإلا فاسقها السم النقيعا
	أحدث شىء عهداً بها القدم
	لأهله وشقى ، أنى ولا كربا
	وعمر مثل ماتهب اللثام
	لوحشية ؟ لا ، مالوحشية شنف
	اللابسات من الحرير جلابيا
	وتنهم الواشين والدمع منهم

ج : ص	مطلع القصيدة
٢٥٩: ٢	أركائب الأحباب إن الأدمعا
٩١: ٤	أجارك يا أسد الفراديس مكرم
١٩١: ٣	صلة المهجر لى وهجر الوصال
١٢: ١	أمن ازديارك فى الدجى الرقباء
٢٠٢: ٣	ومنزل ليس لنا بمنزل
٣٦٦: ١	أحلما نرى أم زمانا جديدا
٢٠٩: ٣	أبـ...د نأى المليحة البخل
٢٢١: ٣	بقائى شاء ليس هم ارتحالا
١٣٣: ١	لأعما بدر بن عمار سحاب
٢٣٢: ٣	فى الحد أن عزم الخليط رحبلا
٣٨١: ٢	نهى بصور أم نهئها بكا
٢٤٥: ٣	أرى حللا مطواة حساما
١٩٥: ٤	الحب مامنع الكلام الألسنا
١٣٧: ٢	أصبحت تأمر بالحجاب حلوة
٣٨٣: ٢	لم تر من نادمت إلا كا
٢٤٦: ٣	عذلت منادمة الأمير عواذلى
٣٨٣: ٢	يأيتها الملك الذى ندمائه
٢٤٧: ٣	بدر فقى لوكان من سؤاله
٢٤٩: ٣	قد أبت بالحاجة مقضية
٢٠٨: ٤	يا بدر إلك ، والحديث شجون
٢٢٤: ١	فدتك الخيل وهى مسومات
٢١٩: ٢	مضى الليل والفضل الذى لك لايمضى
١٣٥: ١	ألم تر أيتها الملك المرجى
١٣٨: ٢	نال الذى نلت منه مى
٣٥٠: ٢	وجدت المدامة غـلابة
١٣٩: ٢	وجارية شـمرها شطرها
٢٥٦: ١	جارية مالجـمها روح
١٣٦: ١	ياذا العالى ومعدن الأدب
١٣٩: ٢	أن الأمير أدام الله دولته
٩٢: ٤	ما نفلت عند مشية قدما
٣٥١: ٢	وذاذ غدائر لاعيب فيها
١٤٠: ٢	زعمت أنك تنفى الظن عن أدنى
١٤٠: ٢	برجاء جودك يطرد الفقر
٩٢: ٤	لا افتخار إلا لمن لا يرضام
	تطس الحدود كما تطسن اليرمعا
	فتسكن نفسى أم مهان فسلم؟
	نكسانى فى السقم نكس الهلال
	إذ حيث كنت من الظلام ضياء
	ولانفسير الغايات الهطل
	أم الخلق فى شخصى حى أعيدا
	فى البعد مالانكاف الابل
	وحسن الصبر زموا لا الجمالا
	هطل فى...ه ثواب وعقاب
	مطر تزيد به الحدود محولا
	وقل للذى صور وأنت له لكنا
	عدانى أن أراك بها اعتلالى
	وألد شكوى عاشق ماأعلنا
	هيئات لست على الحجاب بقادر
	لا لسوى ودك لى ذاكنا
	فى شربها وكفت جواب السائل
	شركاؤه فى ملكه لاملكه
	يوما توفر حظه من ماله
	وعفت فى الجلسة تطويلها
	من لم يكن مثاله تكوين
	وبيض الهند وهى مجردات
	ورؤياك أحلى فى العيون من الغمض
	بجائب مارأبت من السحاب
	لله ما تصنع الخور
	تهيج للقلب أشـواقه
	محكمة ناءـذ أمرها
	بالقلب من حبها تبارخ
	سيدنا وابن سيد العرب
	نفاخر كسيت فخرأ به مضر
	ولا اشتكت من دوارها أنا
	سوى أن ليس تصلح للعناق
	وأنت أعظم أهل العصر مقدارا
	وبأن تعادى ينفد العمر
	مدرك أو محارب لاينام

مطلع القصيدة

ج : ص

١٤١: ٢

١٤١: ٢

٢٠٩: ٤

١٠٢: ٤

٣٧٨: ١

٢٤٩: ٣

٢٣٠: ٤

٢٢٥: ١

١٤٨: ٢

١٣٧: ١

٣٧٣: ١

٢٨٤: ١

١٧٣: ٢

٢٦٢: ٣

٣: ٢

١١٠: ٢

٣٥١: ٢

١١٨: ٤

٣٢: ١

٣٦: ١

٢٥٧: ١

١١: ٢

١٤٥: ٢

١٤٦: ١

٢٣٢: ٤

١٤٦: ١

١٤٥: ٢

١٤٦: ١

٢٦٢: ٣

١١٨: ٤

٣٨٤: ٢

١٢: ٢

١٤٥: ٢

١٤٦ ٢

فإنني لرحيلي غـير مختار
سكن جوانحي بدل الحدود
يخلو من الهم أخلام من الفطن
فما بطمها جهلا ولا كفها حملا
لا تحسدن على أن ينأم الأسدا
أقبرت أنت وهن منك أو اهل
تدمى ، وألف في ذا القلب أحرانا
داني الصفات بعيد موصوفاتها
وحيداً وما قولى كذا ومي الصبر
فأعذرهم أشـفهم حبيبا
وذا الجلد فيه نلت أم لم أنل جد
هو توءى لو أن بيننا يولد
لذة العين عـدة للبراز
وجركم من خفة بكم النمل
فياليتني بـد وباليته وجد
علمت بجابي بين تلك المالم
وود لم تشـبه لي بمذق
أمسى الأنام له مجلا معظما
ياخير من تحت ذى السماء
وبابة كل غـلام عتا
ومنصرفي له أمضى السلاح
كالغمض في الجفن المسهد
وفى لى بأهليه وراذ كثيرا
مقابلان ولكن أحسنا الأدبا
أن لم يزل ولجنح الليل لاجنان
فقلت إليك إن ممي السحابا
وصوت الفناء وصافي الحور
كني بقرب الأمير طيبا
وأفصح الناس في المقال
فلنن ذا الحديث والإعلام
ومن حق ذا الصريف عليك
به وحر الملوك عبدا
أن يرى الشمس فلا ينكرها
لابقلى لما أرى في الأمير

لا تنكرون رحيلي عنك في مجل
عذيري من عذارى من أمور
أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما
يستعظمون أيانا نأمت بها
لك يا منازل في القلوب منازل
قد علم البين منا البين أجفانا
سرب محاسنه حرمت ذواتها
أطاعن خيلا من فوارسها الدهر
ضروب الناس عشاق ضروبا
أقل فعلى بله أكثره مجد
أما الفراق فإنه ما أعهد
كفرندى فرند سيني الجرار
أمانكم من قبل موتكم الجهل
لقد حازني وجد بمن حازه بعد
أنا لأمي إن كنت وقت اللوائم
سقاني الخمر قولك لى بحق
حييت من قسم وأفدى القسما
ماذا يقول الذى يغـنى
أرى مرهفا مدهش الصيقلين
يقاننى عليك الليل جـدا
وزيارة عن غـير موعد
ووقت وفى بالدهر لى عند سيد
المجلسان على التـمـيز بينهما
زال النهار ونور منك يوهنا
تعرض لى السحاب وقد قفلنا
أنشر الكباء ووجه الأمير
الطيب مما غنيت عنـه
يا أكرم الناس فى الفعال
غـير مستكرلك الإقدام
قد بلغت الذى أردت من البر
يا من رأيت الحليم وغدا
لاتلومن اليهـودى على
إنما أحفظ المدبح بعينى

مطلع القصيدة

ج : ص

٢٥٨:١	وفارس كل ساهية سبح	أباعت كل مكرمة طموح
١٢:٢	وفي كل شأو شأوت العبادا	أمن كل شيء بلغت المرادا
١٣:٢	فرد كيا فوخ البعير الأصيد	وشامخ من الجبال أقود
١٤٧:١	ولولا الملاحة لم أعجب	أيا ما أحسبها مقسلة
١٤٦:٢	وقليل لك المدح الكثير	ترك مدحك كالهجاء لنفسى
١٦:٢	هذا الوداع وداع الروح للجسد	ماذا الوداع وداع الوداع الكمد
١٤٧:١	وردوا رقادى فهو لحظ الحجاب	أعيد واصباحى فهو عند الكواعب
٣٥٠:٢	يشكو خلاها كثرة العواقق	ما للروح الخضر والحدائق
١١٩:٤	فلا تقنع بما دون النجوم	إذا غمرت فى شرف مروم
٢٦٣:٣	يجوب حزوتا بيننا وسهولا	أتانى كلام الجاهل ابن كيبلغ
٣٥٩:٢	هذا الدواء الذى يشفى من الحرق	قالوا لنا مات إسحاق قفلت لهم
١٣٢:٤	ولم يترك نذاك بنا هياما	روينا يابن عسكر الهاماما
٣٦٢:٢	تحسب الدمع خلفة فى المآقى	أتراها لكثرة العشاق
١٧:٢	بطيخة نبتت بنار فى يد	وبنية من خيزارن ضمنت
١٨:٢	لها صورة البطيخ وهى من الند	وسوداء منظوم عليها لآلى
٢٣٢:٤	سوداء فى قصر من الخيزران	ما أنا والخمر وبطيخة
٢٠٧:٢	حشاه لى بحر حشاش حاش	مبتى من دمشق على فراش
٢٥٩:١	على أنارها زجل الخناج	وطائرة تتبعها النايا
١٨:٢	وليس بمتكر سبق الجواد	أتتكر ما نطقت به بديها
٢٨٤:٢	لقد ترك الحسن فى الوصف لك	لئن كان أحسن فى وصفها
٢٦٤:٣	أول حى فراقكم قتله	لا تحسبوا ربكم ولا طلله
١٣٣:٤	ويسرى كلما شئت الغمام	أعن إذنى تهب الريح رهوا
٢٦٣:٤	والدهر لفظ وأنت معناه	الناس ما لم يروك أشباه
٢٦٧:٤	ذلك عى إذا وصفناه	قالوا ألم نكنه قفلت لهم
٢٩١:٢	وزات عن مباشره الختوف	به ويمثله شق الصفوف
٣٧٢:٢	جود يديه بالتبر والورق	لام أناس أبا العشائر فى
٢٩٢:٢	وللنل حولى من يديه حفيف	ومنتسب عندى إلى من أحبه
٣٢٥:٣	بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه	وقاؤكما كالربيع أشجاه طاسمه
٣٤٣.٣	نحن نبت الربا وأت الغمام	أين أزمعت أيهذا لهمام
٣:٣	تأى وعده مما تنيل	رويدك أيها الملك الجليل
٨:٣	وتقتلنا المنون بلا قتال	نعد المشرفية والعوالى
٢١ ٣	ولا رأى فى الحب للعافل	إلام طماعية العاذل
٣٤:٣	والطعن عند محيين كالفيل	أعلى الممالك ما يبنى على الأسل
٧٦:٢	وأراد نيك مرادك المقدار	سر حيث شئت يخله النوار

مطلع القصيدة

ج : ص

- ٤٣ : ٣ وهذا الذى يضى كذاك الذى يبلى
 ٠٨٠ : ٢ ولو ان الجياد فيها أولف
 ٨٧ : ٢ ومن له فى الفضائل الحير
 ٢١٧ : ٢ خلع الأمير وحقه لم تقضه
 ٥٣ : ٣ لولا ادكار وداعه وزياه
 ٣٤٩ : ٣ ومن ارتياحك فى غمام دائم
 ٢٩٤ : ٢ وأى قلوب هذا الركب شاقا
 ٠٦١ : ١ أكرم من تغلب بن داود
 ٤٦ : ١ تحير منه فى أمر عجاب
 ٣١ : ٢ تأتى الندى وينداع عنك فتكره
 ٣٧٤ : ٢ ورب قافية غاظت به ملكا
 ٦٥ : ٣ ولا يفعل السيف أفعاله
 ٤٤ : ١ أييت قبوله كل الإباء
 ٢٢٢ : ٢ ليت الرياح صنع ماتصنع
 ٢٦٣ : ٤ وولى النماء من تنبيه
 ٤٧ : ١ وأقتلهم للدارعين بلا حرب
 ١٨٥ : ٢ ولا لنت قلبا وهو قاسى
 ٣٥٠ : ٣ أكل فصيح قال شعرا متم
 ٦٦ : ٣ وتشمل من دهرها يشمل
 ٢٣٧ : ١ ونار فى العدو لها أجيح
 ٢٢١ : ٢ إن قاتلوا جنبوا أو حدثوا شجعوا
 ١٦٥ : ٤ ونسأل فيها غير سكانها الإذنا
 ٢٦٨ : ١ وإن ضجيع الخود منى لماسجد
 ٤٩ : ١ لآخذ من حالاته بنصيب
 ٥٦ : ١ فإنك كنت الشرق للشمس والغربا
 ١٦٩ : ٤ إذا نصرت كان الهبات صوانها
 ٣٦٢ : ٣ ومن بجسمى وحالى عنده سقم
 ٤٥ : ١ فطنت وكنت أغبي الأغبياء
 ٧٠ : ١ فداه الورى أمضى السيوف مضاربا
 ٧٤ : ٣ دعا فلباه قبل الركب والإبل
 ٣٧٤ : ٢ سار فهو الشمس والدنيا فلك
 بنا منك فوق الرمل مابك فى الرمل
 موقع الخيل من نذاك طفيف
 اخترت دهما تين يا مطر
 فعلت بنا فعل السماء بأرضه
 لا الحلم جاد به ولا بمثاله
 أنا منك بين فضائل ومكارم
 أيدرى الربح أى دم أراقا
 ماسدك عسلة بمرود
 لعينى كل يوم منك حظ
 أنا بالوشاة إذا ذكرك أشبه
 رب نجيح بسيف الدولة انسفكا
 يؤوم ذا السيف آماله
 لقد نسبوا الخيام إلى علاء
 لاعدم المشيع المشيع
 أغلب الحيزين ماكنت فيه
 فدينك أهدى الناس سهما إلى قلى
 ألا أذن فإذ ذكرت ناسى
 إذا كان مدح فالنسب المقدم
 أينفع فى الخيمة العذل
 لهذا اليوم بعد غد أريج
 غيرى بأكثر هذا الناس ينخدع
 تزور دياراً مانحب لها مفضى
 عواذل ذات الحال فى حواسد
 لا يحزن الله الأمير فإننى
 فدينك من ربع وإن زدتنا كربا
 ثياب كريم مايصور حسانها
 واحر قلباه ممن قلبه شيم
 أسامرى ضحكة كل راء
 إلا مالسيف الدولة اليوم عاتبا
 أجاب دهمى وما الدامى سوى طلل
 إن هذا الشعر فى الشعر ملك
 عش ابق اسم سسد قد جسد مرانه رف اسر نل
 غظ ارم صا احم اغز اسب رع زع دل اثن نل

ج : ص	مطلع القصيدة
٧١ : ١	وأخضيه النجيع والغضب
٩٣ : ٣	كأنك واصف وقت النزال
٩٣ : ٣	ترنج الهند أو طلع النخيل
٩١ : ٣	وكان بقدر ما عابت قبلي
٩٢ : ٣	وزرت العسفة بأجلها
٣٠٤ : ٢	وللحب ما لم يبق مني وما بقي
١١١ : ٣	نخـيرم أكثرهم فضائلا
٣٧٧ : ٣	وأنتلك بدرة في المنام
٣ : ١	وأحق منك بحفنه وبمائه
١ : ١	وهوى الأعبة منه في سودائه
٩٢ : ٢	وسرك سرى فما أظهر
٩٥ : ٣	طوال وليل العاشقين طويل
٢٤١ : ١	وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح
٢١٨ : ٢	ومن فوقها والبأس والكرم المحض
٧٢ : ١	وهل ترقى إلى انملك الخطوب
٣٧٥ : ٣	وزال عنك إلى أعدائك الألم
٩٤ : ٢	وصار طوال السلام اختصارا
٩٧ : ٢	منيرة بك حتى الشمس والقمر
١٧١ : ٤	يندبها الناس ويممدونه
٢٨١ : ١	وعادة سيف الدولة الطعن في العدا
٩٨ : ٢	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر
١١٢ : ٤	يرد بها عن نفسه ويشاغل
٢٢١ : ١	ممت لحي أو حياة لميت
٧٥ : ١	وغيرك صارما تلم الضراب
٣٧٨ : ٣	وتأتى على قدر الكراه المسكارم
٣٨٥ : ٣	وسح له رسل الملوك غمام
٣١٧ : ٢	بجر عوالينا وبجرى السوابق
١٠٠ : ٢	وقصرك في ندى ووغى بخار
٣ : ٤	تربى عداه ريشها لسهامه
١٠٣ : ٣	فكن الأفضل الأعز الأجل
١٣٤ : ٣	هكذا هكذا وإلا فللا
٥ : ٤	حديثهم المولد والتسديما
١٧٤ : ٤	هو أول وهى المحل الثانى
١٥ ٤	ماذا يزيدك فى إقدامك القسم
	أحسن ما يخضب الحديد به
	وصفت لنا ولم نره سلاحا
	شديد البعد من شرب الشمول
	أتيت بمنطق العرب الأصيل
	لقيت العسفة بأجلها
	لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
	إن كنت عن خير الأنام سائلا
	قد سمعنا ما قلت فى الأحلام
	القلب أعلم يا عدول بدائه
	عذل العواذل حول قلبي التائه
	رضاك رضى الذى أوتر
	ليالى بعد الظاعين شكول
	بأذى ابتسام منك تحيا الفرائح
	إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض
	أيدرى ما أراك من يريب
	المجد عوفى إذ عوفيت والكرم
	أرى ذلك القرب صار ازورار
	الصوم والفطر والأعياد والعصر
	حجب ذا البحر بحار دونه
	لكل امرئ من دهره ما تعودا
	ظلم لنا اليوم وصف قبل رؤيته
	دروع ملك الروم هذى الرسائل
	لنا ملك لا يطعم النوم همه
	بغيرك راعيا عبت الذئاب
	على قدر أهل العزم تأتي العزائم
	أراع كذا كل الملوك همام
	تذكرت ما بين العذيب وبارق
	طوال قسا تطاعنها قصار
	أيا راميا يصمى فؤاد مرامه
	إن يكن صبرى الرزبة فضلا
	ذى المعالي فليعلون من تعالى
	ترأيتك توسع الشعراء نيلا
	الرأى قبل شجاعة الشجعان
	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم

مطلع الفصيده

ج : س

٦ : ٤	جلبت حمى قبل وقت حمى	ذكر الصبا ومرايح الآرام
١٤٨ : ٣	أنا أهوى وقلبك المتبول	ماننا كلنا جو يارسول
٨٦ : ١	كناية بهما عن أشرف النسب	يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
٩٦ : ١	فسمعا لأمر أمير العرب	فهتم الكتاب أبر الكتب
٣٢ : ١	ولمن يذني من البعداء	إنما التهئات للأكفاء
١٥٩ : ١	حر الحلى والمطايا والجلابيب	من الجاذر في رى الأعراب
٢٨١ : ٤	وحسب المنايا أن يكن أمانيا	كنى بك داء أن ترى الموت شافياً
١٩ : ٢	وأشكو إليها بيننا وهي جنده	أود من الأيام مالا توده
٢٠٣ : ٢	وبذل المكرمات من النفوس	يقول له القيام على الرءوس
٢٦٧ : ٤	دار مباركة الملك الذى فيها	أحق دار بأن تسمى مباركة
١٣٤ : ٤	وأم ومن عمت خير ميمم	فراق ومن فارقت غير مذمم
٣١ : ٢	وأذاعته ألسن الحساد	حسم الصلح ما اشتته الأعدى
١٨٦ : ١	وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب	أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
٢٣٣ : ٤	ولا نديم ، ولا كأس ، ولا سكن	بم التعلل لا أهل ولا وطن
٢٣٩ : ٤	وعنالم من شأنه ماعنانا	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
٢٤٢ : ٤	ولو كان من أعدائك القمران	عدوك مذمم بكل لسان
١١٨ : ١	فيخفى يتبييض القرون شباب	منى كن لى أن البياض خضاب
١٤٢ : ٤	ووق فعاله فوق الكلام	ملومكما يجبل عن الملام
٠٧٦ : ٣	فليسعد النطق أن لم تسعد الحال	لاخيل عندك تهديها ولا مال
٢٦٨ : ٢	والدمع بينهما عصى طبع	الحزن يقلق والتجمل يردع
١٥٥ : ٣	وما سراه على خف ولا قدم	حتام نحن نسارى النجم فى الظلم
١٥٣ : ٤	وشيء من الند فيه اسمه	يذكرنى فانكا حله
٢٩٤ : ٤	وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا	أريك الرضا لوأخفت النفس خافيا
١٥٠ : ٤	أين المحاجم يا كافور والجلم	من أية الطرق يأتي نحوك الكرم
١٥١ : ٤	ترول به عن القلب الهوموم	أما فى هذه الدنيا كريم
٢٠٣ : ٢	من حكم العبد على نفسه	أنوك من عبد ومن عرسه
٢٧٥ : ٣	إلى بلد أحاول فيه مالا	أتحاف لاتكلفى مسيرا
٣٩ : ٢	بما مضى أم بأمر فيك تجديد	عيد بأية حال عدت يا عيد
٢٤٨ : ٤	ضيفاً لأوسعناه إحسانا	لو كان ذا الأكل أزوادنا
٣٦ : ١	فدى كل ماشية الهيدى	ألاكل ماشية الخيزلى
٢٩٣ : ١	قبل الفراق أذى بعد الفراق يد	فارتكم فإذا ما كان عندكم
٢٤٩ : ٤	بمسعاتها تقرر بذاك عيونها	جزى عرباً أمست بيليس ربهما
٠٦٨ : ٤	فالأمة ربيعة أو بنوه	إن تك طيء كانت لثاماً
٢٩٢ : ٢	أجدع منهم بهن آنافا	أعددت للمادرن أسيافا

ج : ص	مطلع الفصيذة
١٤٧:٢	بسطة مهلا سقيت القطارا
٢٨٩:٣	كدعواك كل يدعى صحة العقل
١٦٠:٢	باد هواك صبرت أم لم تصبرا
٤٧:٢	جاء نيروزنا وأنت مراده
٥٨:٢	بكتب الأنام كتاب ورد
٣٠٥:٢	أحب امرىء حبت الأفسس
٥٩:٢	نسيت وما أنسى عتابا على الصد
٢٦٩:٤	أوه بديل من قولتى واه
٢٥١:٤	مغانى الشعب طيبا فى المغانى
٢٩٩:٣	ائلك فإننا أبها الطلل
٧٠:٢	أزائر ياخيال أم عائد
١٦٤:٤	قد صدق الورد فى الذى زعما
٢١٠:١	آخر ما الملك معزى به
٣١١:٣	ما أجدر الأيام والليالى
٣٨٥:٢	فدى لك من يقصر عن مداكا
١٢١:٤	لهوى النفوس سريرة لاتعلم

فهرس الشعراء الذين ذكروا في الشرح

١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،
 ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٣ : ٣ : ٦ ، ١٧ ، ٤٥ ، ٨٦ ،
 ١٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧١ ،
 ٣٩١ ، ٤ : ٣٨ ، ١٠٥ ، ١٨٠ ،
 ٢٨٨
 ابن طاطا — ٣ : ٩
 ابن الطرية — ٣ : ٣
 ابن قيس الرقيات — ٢ : ٩٠ ، ١٨٩ ، ٣٠٥ ؛
 ٣ : ٦١
 ابن كلثوم = عمرو بن كلثوم
 ابن المعتز — ١ : ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٢٤٦ : ٢ : ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ،
 ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ : ٣ : ٥٥ ، ٢١٢ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٢ ؛
 ٤ : ١٢٤
 ابن المعتصم — ٢ : ٢٤٧ : ٣ : ١٧
 ابن الملقى — ٤ : ١٩٦
 ابن مقبل — ١ : ٢٢٧ : ٣ : ٧٨ : ٤ :
 ٢١١
 ابن المقفع — ١ : ٨٧
 ابن ميادة — ٢ : ١٥٣ : ٣ : ٣٤٣
 ابن هانيء = أبو نواس الحسن بن هانيء
 ابن هرمة — ٣ : ٣٢٩ : ٤ : ٤٩
 ابن وكيع — ٢ : ٢٥٠ ، ٢٦٨ : ٣ : ٤٧
 أبو الأسود — ٤ : ٣٩

١

إبراهيم بن العباس — ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٩
 إبراهيم بن المهدي — ٢ : ٢٠ : ٣ : ١٦
 ابن أبي أيوب — ٤ : ٤٣
 ابن أبي عيينة — ٢ : ٣٣٣
 ابن أبي زرعة الدمشقي — ٢ : ١٧٤ ، ٣٠٥ ؛
 ٣ : ٣٤٥ ؛ ٤ : ٧
 ابن أحر — ١ : ٢٤٢ : ٣ : ٣٣٩ : ٢ :
 ٢٨٣ : ٣ : ٢١٦ ، ١٤٤
 ابن الأحنف = العباس بن الأحنف
 ابن الأعرابي — ٢ : ٩٣
 ابن بسلام الكاتب = علي بن بسلام الكاتب
 ابن جابر — ٣ : ٣٤٥
 ابن جبلة = علي بن جبلة
 ابن الجهم = علي بن الجهم
 ابن حزن — ٤ : ٢٠٤
 ابن الجويرية — ٣ : ٢٦١
 ابن حسان الحريري (١) = الحريري أبو يعقوب
 إسحاق بن حسان
 ابن الحياض — ٣ : ٢٣٦
 ابن دريد — ١ : ٢٧٩ ، ٣٨١ : ٢ :
 ١٨٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ،
 ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٦٦ ، ٤ : ١٠٨ ،
 ٢٦٣
 ابن الدمينية = عبد الله بن الدمينية
 ابن الرقاق = عدى بن الرقاق
 ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات
 ابن الرومي — ١ : ١٢٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٠٩ ، ٢ : ٨ ، ٥٦ ،
 ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨١ ،

١٢٠ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٠ ، ١٢٠
 ، ١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
 ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ،
 ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ،
 ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٨ ،
 ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ،
 ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،
 ، ٤ : ٤ ، ٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
 ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ،
 ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩١ ،
 ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ ،
 ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ،
 ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٢٣ ، ٢٩١
 أبو جعفر الإسكافي — ٢ : ١٨٨ : ٤ :
 ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٣٤٧ ،
 ٢٨٦
 أبو الجهم — ٢ : ٢٥٤
 أبو الجوارث الواسطي — ١ : ١١
 أبو الجويرية العبدى — ١ : ٩٠
 أبو الحسن التهامي — ١ : ٢٩٦ : ٢ : ٢٣٦ ،
 ، ٢٥٢ : ٣ : ٨ ، ٤ : ١٠٥
 أبو حبة التيمري — ٢ : ٢٩٨
 أبو الحسن بن عبد العزيز — ١ : ١٩٣
 أبو حفص الشهرزوري — ١ : ٣٤١
 أبو خراش الهذلي — ١ : ٣١٩ : ٣ : ٩٥ :
 ٤ : ٣٠
 أبو دلالة — ١ : ٢٩٧
 أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي — ١ : ١٥٧ ،
 ، ٣٥٦ : ٢ : ٣٣٢ ، ٣٦١ : ٣ :
 ، ٣٤٨ : ٤ : ٦٤
 أبو دهب الحمصي — ١ : ٩٠
 أبو دواد اليزيدي — ١ : ١٣٩ : ٣ : ١٤٥ ،
 ، ٢٠١ : ٢ : ٢٦٨ ، ٣٢١ ، ٢٩٧
 أبو ذر — ١ : ٢
 أبو ذؤيب الهذلي — ١ : ١١١ ، ١٣٨ ،
 ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ، ٣١٩ ، ٣٤٢ : ٢ : ٣٢ ، ٦٥ ،

أبو بكر الخوارزمي = الخوارزمي أبو بكر
 أبو بكر محمد بن (الحسن بن) دريد الأردني
 الأنصاري = ابن دريد
 أبو تمام حبيب بن أوس الطائي — ١ : ١٦ :
 ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ،
 ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ،
 ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
 ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ،
 ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،
 ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ،
 ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،
 ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،
 ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ، ٣٧٧ : ٢ : ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ،
 ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١٢٠ ،
 ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ،
 ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،
 ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،
 ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
 ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
 ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،
 ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،
 ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
 ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
 ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ،
 ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ،
 ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ : ٤ : ٨ ، ١٦ ، ٢٧ ،
 ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ،
 ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٠٩ ،

٣٥٥ ، ٣٤٤
 أبو المقدم البصري — ٤ : ٤
 أبو النجم — ١ : ٢٦ ، ٦٤ ، ٢ : ١٥٢ ،
 ٣٦٧ ، ٣٨٨ ، ٣ : ٢٠٣ ، ٢٣١ ،
 ٣١٩ ، ٤ : ١٥٦ ، ٢٠٤ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٩
 أبو نصر بن نباته — ٢ : ١٨٩ ، ٣ : ٢٤٤ ،
 ٣٨٠ ، ٢٥٩
 أبو نواس الحسن بن هانيء — ١ : ٧ ، ١٢ ،
 ١٤ ، ٣١ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٥ ،
 ١٢٨ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٩٠ ،
 ٣٠١ ، ٣٣٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣ : ٣١ ، ٥٠ ،
 ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ،
 ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٧٨ ،
 ٣٩٤ ، ٣ : ٣٠ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٧ ،
 ١٠٧ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ ، ٤ : ٤ ،
 ٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٧٣ ،
 ١٢٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٤
 أبو هفان — ١ : ٢٩١ ، ٢ : ١٥٩ ، ٢١٨ ،
 ٢٨١
 أبو وجزة السعدي — ١ : ٣٧ ، ٢ : ٨٨ ،
 ٣٧٤
 أبو يعقوب الخريمي = الخريمي أبو يعقوب
 إسحاق بن حسان
 الأبيرد — ٢ : ٢٠٧
 أحمد بن طاهر — ٢ : ٢٦١
 الأحنف — ٢ : ٢٦٣
 الأخطل — ١ : ١١٥ ، ٢٧٧ ، ٣ : ٨٣ ،
 ١٧١ ، ٣٠١ ، ٤ : ١٠٥ ، ١٨٨
 الأحنس — ٣ : ٣٤١
 الأحنس بن شهاب التلبي — ٤ : ٢٩٣
 الأخبيل — ٤ : ٢٨٥
 الأخيلية — ٣ : ١٦ ، ٣٠٤
 الأزدي — ٣ : ٣٤٤

١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨ ، ٣ : ٣
 ٦٧ ، ٧٧ ، ١٢٦ ، ٢٣٤ ، ٣٨١ ، ٤ : ٤
 ٢٠٢ ، ٤١ ، ٢١٩ ، ٢٧٧
 أبو زيد — ٣ : ١٠٤ ، ١٨٢
 أبو زرعة — ٢ : ٢٦٠ ، ٣ : ٨
 أبو زيد — ٣ : ٢٩٣
 أبو الشمقني — ٢ : ٣٣٧
 أبو الشيبان — ١ : ١٢ ، ٢ : ١٦٢ ، ٢٩٤ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣ : ٢٢ ، ٢٠١ ، ٣٦٠
 أبو صخر الهنلي — ٢ : ١٦٩
 أبو الضياء الحمصي — ٣ : ٢١٩
 أبو طالب — ٣ : ٢٦
 أبو طاهر — ١ : ١٨٦
 أبو الطمجان — ٢ : ٢٩٧ ، ٤ : ٦٦
 أبو العالدة — ٢ : ٣٣٥
 أبو عبادة الوليد = البحري أبو عبادة
 أبو العتاهية — ١ : ٢٩٧ ، ٢ : ١٨٠ ،
 ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٣ : ٩ ، ١٧٢ ، ٢١٧ ،
 ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٤ : ٧٧
 أبو عطاء — ٣ : ١٤
 أبو العلاء المعري = المعري
 أبو علي البصري — ٢ : ٢٨١
 أبو العميثل — ٣ : ٨٦
 أبو عينة — ١ : ٤٥ ، ١١٢ ، ٢ : ٣٨٠
 أبو الفتح البستي — ١ : ١٤ ، ٤ : ١٦٣
 أبو فراس — ٣ : ٢٨٧ ، ٤ : ٣٢٩ ، ١١٧
 أبو الفضل الهمداني — ٣ : ٣٦٩
 أبو فن — ٢ : ٣٧٨ ، ٣ : ٣٤٣
 أبو قيس بن الأسلم — ٢ : ٢٣٧ ، ٢٦٦
 أبو كبير الهذلي — ١ : ٥٨ ، ٥٠ ، ٣ : ١٨٣
 أبو محلم -وف بن محلم — ٣ : ٢١٦
 أبو محمد المهلي = المهلي أبو محمد
 أبو مسلم — ٢ : ٢٩٨
 أبو المطاع بن ناصر الدولة — ١ : ٤٩ ، ٤ : ١٤ ،
 ٢ : ١٣٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٣٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
٣١٩ ، ٣٨٦ : ٤ : ٤٨ ، ١٢٢ ،
١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٥ ،
أمية بن أبي الصلت — ١ : ١٩٨ ، ٣١٠ ،
٤ : ١٧ ، ٢٥٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
٣٧٥ : ٣ : ٢٧٦ ، ٤ : ٧٥ ، ١٠٣ ،
أمية بن خلف — ٢ : ١٧٦ ،
أوس بن حجر — ١ : ١٢٧ ، ٢٨٣ ،
٣٥١ : ٢ : ٣٠٥ ، ٤٨ : ٣ : ٣١٩ ،
٣٣٣ : ٤ : ٦٢ ،
أوفى بن مطر المازني — ١ : ٨٠ : ٣ :
٢٤٣

ب

البارق — ٣ : ١٥٠ ،
البغاء — ١ : ٣٤٩ ،
بذبة — ٤ : ٢٢٣ ،
البحرقي أبو عمادة — ١ : ٦ ، ١٣ ، ١٦ ،
٢٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ،
١٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ،
٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ،
٣٨١ : ٢ : ٦٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١١٧ ،
١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ،
١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ،
٣ : ٤ ، ١١ ، ١٤ ، ٣٦

إسحاق بن إبراهيم الموصلی — ٢ : ١٤٦ ،
٣ : ٣ : ٣٨٢ ،
إسحاق بن حسان الحریمی = الحریمی أبو يعقوب
إسحاق بن حسان
إسحاق بن خالد — ٣ : ١٩١ ،
إسحاق بن خلف — ٢ : ٣٤٥ ،
إسحاق الفارسی — ٣ : ٢٥٣ ،
إسحاق الموصلی = إسحاق بن إبراهيم الموصلی
الأسدی — ٢ : ٣٨٠ ، ٤ : ١٥٨ ،
أسلم — ٢ : ٣٠٦ ،
الأسد بن يعفر الیادی — ٢ : ٧١ : ٣ : ٨٧ ،
الأشتر الخنقی — ٤ : ٦٥ ،
أشعع السلمي — ١ : ٣٦٤ : ٢ : ١١٨ ،
٢٣٩ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ،
٣٤٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ،
٣ : ٣ : ٥٠٠ ، ١٨٩ ، ٤ : ١٥٣ ،
الأصمعی — ٣ : ٦ ،
الأعنی — ١ : ١٩٠ ، ١٩٠ ، ٣٧ ، ٩٣ ،
٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ،
٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ ،
٣٧٦ : ٢ : ٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ،
٢٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٩١ ،
٣ : ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ،
٣٢٦ ، ٣٧٣ : ٤ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢٣٣ ،
٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢١٢ : ٤ : ٢ ،
٢٩٥ ،
الأعور الشی — ١ : ٣٨٠ ، ٢ : ١٩ ، ٣ :
٣٣٢ ،
الأبوه الأودی — ١ : ٣٠ : ٣ : ٣٣٩ ،
أم قیس الضبیة — ١ : ١٥٣ ،
أمرؤ القیس — ١ : ٣ : ١٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
١٠١ ، ١٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ،
٣٢٦ ، ٣٥٣ : ٢ : ٤٠ ، ٧٧ ، ٩٧ ،
١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ : ٣ : ٣ ،
٣٢ ، ٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

توبة — ٢ : ١٣٤

ث

ثابت — ٢ : ١٠٨

ج

جابر التغلبي — ٢ : ٣٦٤

جابر بن رالان — ١ : ٣٠٧

جابر بن موسى الحنفي — ٤ : ٩٤

جحظة — ٢ : ٣٦٢

جران العود — ١ : ٢٤٤ ؛ ٣ : ٢٢٣

جريبة بن الأشيم — ١ : ٢٠٠

جرير — ١ : ٧ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ١١٩

١٤٤ ، ١٧٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ؛

٢ : ٣٧ ، ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ،

٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٣٣٠ ، ٣٩٢ ؛ ٣ :

١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٣٩٣ ؛ ٤ :

١٢ ، ٤٦ ، ١٣١ ، ٢٩٤

الجمدى = النافذة الجمدى

الجلاح — ٢ : ٣٠٣ ؛ ٣ : ١٣٠

جميل بن عمر — ١ : ٣١٥ ، ٣٤١ ؛ ٢ :

١٣٤ ؛ ٣ : ٤٣ ، ١٣١ ، ٢٧٠ ،

٣٠١ ؛ ٤ : ١٥٩

جهم بن سيل — ٣ : ٢٧٢

جواس بن القمطل — ٢ : ٣٣٢

جوئية بن النضر — ١ : ١١٦

ح

حاتم — ١ : ١٧٤ ، ٢٨١ ؛ ٢ : ٢٠ ،

٢٧١ ؛ ٣ : ٢٢ ، ٨٤ ؛ ٤ : ٦١

الحادرة — ٢ : ١٣١

الحارث بن حزة — ١ : ٨٤ ، ٢٧٦ ؛ ٣ :

١٣٩ ، ١٨٥

الحارث بن وعلة — ١ : ٧٩ ؛ ٤ : ٨٣

٥١ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٨١ ،

٩٠ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١١٥ ، ١١٩ ،

١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ،

١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ،

٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ،

٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ،

٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٣٦٩ ، ٣٧٦ ؛ ٤ : ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ،

٤٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٩٩ ،

١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ،

٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ ،

٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

بشار — ١ : ١٣ ، ٢٤ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ،

١٤٨ ، ١٩٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ؛ ٢ :

٤٣ ، ٤٧ ، ١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ،

٢٩٦ ، ٣٣٠ ؛ ٣ : ٧٦ ، ١٢١ ،

٢٠١ ، ٢٢٢ ؛ ٤ : ٤٨ ، ٢٧٩

بشامة بن حزن — ٣ : ٢٩٧

بشر بن أبي حازم — ٢ : ٢٢٨ ؛ ٣ : ١٥١ ،

١٧٤

بشير بن أبي حجاج الميمى — ٢ : ٢٤

البعيث — ١ : ٣٦٩

بكر بن النطاح — ١ : ٢٦ ؛ ٢ : ٢٢٩ ؛ ٤ :

٨١ ، ١١٦ ، ١٩٩

بليعام — ٢ : ٣٠٢

البولاني — ٤ : ٥

ت

تأبط شرا — ١ : ٢٧٢ ؛ ٣ : ٢٣٨ ؛ ٤ :

٩٣

التغلي = عمرو بن كلثوم التغلي

التميمي — ٢ : ٢٧٧

التنوخى — ٢ : ٢٠٧ ، ٢٤٧

النهامى = أبو الحسن النهامى

التوأم اليشكري — ٤ : ١٢٢

خالد الكاتب — ٢ : ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٣٦ : ٤
٨١ : ٤
الحبزي أرزي — ٢ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ : ٤ : ٤
١٩٤
خداش بن زهير — ١ : ٩٨ : ٢ : ٣٧١ : ٤
١٠ : ٣
خریت بن عباب الطائي — ١ : ١٥٣
الخرتق بنت هفان — ١ : ١٩
الخرمعي أبو يعقوب إسحاق بن حسان — ١ :
٣٥٥ : ٢ : ٧ : ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ : ٤
٣ : ١٠ ، ١٢ ، ١٨٧ ، ٣٣٣ : ٤ : ٤
٦٥
الحطيب — ٣ : ٢٥٩
خفاف بن أيماء البرجمي — ١ : ١٧٤ : ٤
٢٤٦ ، ٢٢٨
خلف الأحمر (أبو محرز) — ٤ : ١١
الحليخ — ٢ : ٣٠٥ ، ٣٠٦
الحليل بن أحمد — ٢ : ٢٢ : ٣ : ١٧٥
الخنساء — ١ : ٦٥ ، ١٣٤ ، ٣٤٣ : ٣ : ٤
١٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٣٦٣ : ٤ : ٤
٢٨٥
خوات بن جبير — ٣ : ٣٣
الخوارزمي أبو بكر — ٤ : ١٢٣ ، ٢٧١

د

دريد بن الصبة — ١ : ٢٢٨ ، ٢٧٩
دعبل بن علي الخزامي — ١ : ٣٦١ : ٢ : ٤
١٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ : ٣ : ١٦٤ ،
٢٥٠ : ٤ : ١٦٩
دكين بن رجاء — ٣ : ٣١٩
ديسم بن شاذلويه الكردني — ٣ : ١٨٢
ديك الجن — ١ : ٢٤٥ : ٢ : ١٨٧ : ٤
٢٣٥ ، ٢٨٧ : ٣ : ١٩

ذ

ذو الإصبع — ٣ : ١١١ : ٤ : ٢٠٩

الطارثي — ٤ : ٤٨
حبان بن قرط اليربوعي — ٣ : ٣٢٧
حبيب = أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
حجر بن خالد — ٤ : ٢٦٤
حريية بن الأشيم — ٣ : ٢٦٨
حريث بن جبلة العذري — ١ : ١١٥ ، ٣٠٨
الحريري — ٢ : ٣٢٠ : ٣ : ١١ : ٤ : ٤
٢١٧
حسان بن ثابت — ١ : ٢٧٧ ، ٢٩٩ : ٢ : ٤
١٣٩ ، ٢١١ ، ٣١٦ : ٣ : ٤٦ : ٤
١٠٨ ، ١٧٢ ، ١٨٠ : ٤ : ٧٠ : ٤
١٠٨ ، ١١٦ ، ١٨٧ ، ٢٦٧
الحسن بن عرفة — ١ : ٢٤٣
الحصني — ٢ : ٣٣٩ ، ٣٩٠ : ٣ : ٧ : ٤
٣٤٥ ، ١٤
الحصين بن الحمام المري — ١ : ٦٥ ، ٣٠٧ : ٤
٢ : ٢٣٨ : ٣ : ٣٥٣
الحطيئة — ١ : ٢٤٧ ، ٢٨١ : ٢ : ٢١٣ : ٤
٢٤٣ ، ٢٦٤ : ٣ : ٩٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٤
١٢٥

الحكمي = أبو نواس
الحمامي — ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٩
الحمام — ١ : ١٢٤
الحماني — ٢ : ٢٩٩ ، ٣٣٢
الحدوني — ٤ : ١٠٨
حميد الأرقط — ١ : ٣٢٧ : ٢ : ٢٣٤ : ٤
٢٦٠ : ٣
حميد بن ثور — ١ : ٥٣ ، ٣٢٦ : ٢ : ٤
٣٥٦ ، ٣٩٠ : ٣ : ٣٦٣ : ٤ : ١٣٢
الحيص ييص سعيد — ١ : ٦٩ : ٢ : ١٧٩ : ٤
٩٧ : ٤

خ

الخارجي — ٢ : ٣١٤
خالد بن سعد المحاربي — ٣ : ٢٩٣

زيد الخيل الطائي — ٤ : ٥ : ١٩١

س

سالم بن وابصة — ٣ : ١٨٧ : ٤ : ١٣٦
 سيرة بن عمرو القعسي — ٢ : ٢٣٩
 سحيم — ٢ : ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٣٩٠ : ٤ : ١٨٧

سديب — ٤ : ١٣٠

السري الموصلي — ١ : ٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥

٣٨١ : ٢ : ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٥٢

١٩٦ ، ٢١٢ : ٣ : ١٦٧ ، ٢١٥ : ٤

٧٦ ، ١١١ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٥

سعد بن مالك — ٣ : ٢٦٢

سعيد = الحيص بيض

سلامة بن جندل — ٢ : ٣٠٠

السحاني — ٣ : ٢١

السلمي = أشجع السلمي

السموئل — ١ : ٦٦ ، ١٠٧ : ٣ : ٢٨٢

سنان بن الفحل — ٤ : ٨٨

سنان المري — ٣ : ٢٦٧

سويد بن أبي كاهل — ٣ : ٣٨٥ : ٤

٢٢٤

سويد بن كراع القيلي — ٢ : ١٦٠

سيويوه — ٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٨

السيد الجعري — ٤ : ٣٩

ش

شاش بن نهار العبدي — ٢ : ٢٢١

شبيب بن البرصاء — ٤ : ٧

شمر بن الحارث الضبي — ٢ : ١٨٥

الشفري — ١ : ٢٠٧ ، ٣٧٦ : ٣ : ١٥٢

ص

الصابي — ٢ : ٣٨٦

الصاحب — ٢ : ٣٨١ : ٣ : ٢٢٢

ذو الرمة — ١ : ١١ ، ١٨ ، ٨٩ ، ١١٧ ،
 ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ؛
 ٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
 ١٨٦ ، ١٩٣ : ٣ : ١٠ ، ٤٦ ، ٦١ ،
 ٦٨ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ،
 ١٧١ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٣١٩ : ٤ :
 ٦٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦

ر

الراعي — ١ : ١٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ : ٢

٤٨ ، ٢٥٧ : ٣ : ١٠٤ ، ٣٦٧ : ٤

١٥٨

الربيع بن زياد العبسي — ٣ : ٣٤٤ : ٤

١٤١

الرضي الموسوي — ١ : ٥٩ : ٢ : ٢٣٦

٦٣ : ٣

رؤفة بن العجاج — ١ : ٨٢ ، ١٢٠ ، ١٧٦ ،

٢٤٦ ، ٢٥١ : ٢ : ٤ ، ١٦١ ، ١٨٨ ،

٣٤٣ : ٣ : ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٧٩ ،

٣٣٨ ، ٣٦٢ : ٤ : ٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٥٥

ز

زوزم بن الحارث الكلابي — ١ : ١٨٥ : ٢

٦١ ، ٢١٤ : ٣ : ٢٦٢ ، ٣٨٤ : ٤

٢٥٠

زهاد — ٢ : ٢٤٠

زهير بن أبي سلمي — ١ : ١٠٩ ، ٢٤٤ ،

٢٧٢ ، ٣٥٨ ، ٧ : ٢ : ٢٠٧ ، ٢٣٢ ،

٣٠٥ ، ٣٣٩ ، ٣٩١ : ٣ : ٤٣ ،

١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ،

٣٩٠ : ٤ : ١٢ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٧١ ،

٨٥ ، ١٨١ ، ٢٧٦

زياد الأعمج — ٢ : ٣١٤ : ٤ : ٢٧٤

زياد بن منقذ — ٤ : ١٥٠

عبد الله بن معاوية — ٢ : ٢٢
 عبد الله بن العتر = ابن العتر
 عبد الله بن همام السلولى — ٤ : ١٩٠
 عبد المحسن السورى — ٢ : ١٧٨
 عبد المطلب — ١ : ٢٤٩ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٣٣٤
 عبد الملك بن مروان — ٣ : ٣٦٠
 عبد مناف بن ربح الهذلى — ١ : ٢٦٩
 العبدى — ٢ : ٢٤١
 عتبة بن أيوب — ٣ : ١٥٠
 عبيد بن الأبرص — ١ : ٣١٣ ، ٤ : ٥٦
 عبيد بن أيوب العنبرى — ٤ : ٣٣
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ٣ : ٣٤٥
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة — ٢ : ١٠
 عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
 عبيدة بن هلال اليشكري — ٢ : ٣٨٨
 عتاب بن ورقاء — ١ : ٢١٦
 العتاني — ٣ : ٢٩١ ، ٤ : ٣٤٥ ، ٤ : ٢٠٤
 العتي — ١ : ٢٤٧
 العجاج — ١ : ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٢
 ، ١٢٤ ، ٩٧ : ٢ : ٣٥٧ ، ٣٢٦
 ، ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ٨٥ : ٣ : ٢٠٥
 ، ٢٣٧ ، ١٧٨ ، ١٦٧ : ٤ : ٢٧٦
 ٢٦٤
 العجبر السولى — ٢ : ١١٢
 العناء — ٣ : ١٢٣
 عدى بن الرقاع — ١ : ٦٩ ، ٣ : ١٣٥ ،
 ٣٣٢
 عدى بن زيد — ١ : ١٠٦ ، ٢ : ٤٥
 ، ١٦٣ ، ٣٧٤ ، ٣ : ٧ ، ٧٦ ، ١٠٦
 ٣١٩
 العديلى — ١ : ٧٩ ، ٢ : ٢٥٠
 العرجى — ٢ : ٣٦
 عروة بن نورد — ٢ : ٢٧١ ، ٣٨٨
 اعطوى — ٢ : ٩٥ ، ٣ : ٣٧٠ ، ٣ : ٢٢٨ ،
 ٧٨ : ٤ : ٢٤٦ ، ٢٣٨
 عطية بن ربد الهاهلى — ٣ : ١٨٤

صالح بن عبد القدوس — ٢ : ١٣٠ ، ٣٣٤ ،
 ٣٥٩
 الصمة الفشبرى — ١ : ٢٩٥
 الصنوبرى — ١ : ٥٩ ، ٤ : ١٨٤ ، ١٨٨

ط

الطائى = أبو تمام حبيب بن أوس الطائى
 طرفة — ٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١٩٥ ، ٣٤٠ ؛
 ٢٨ : ٣ ، ١٠٠ ، ٣٤٤ ؛ ٤ : ٢١ ؛
 ٣٥ ، ١٤٩ ، ١٩٦
 الطرماع — ١ : ١٨ ، ٣٧ ، ١١٢ ، ١٥٩ ؛
 ١٧٧ ؛ ٢ : ٣٩٦ ؛ ٣ : ١١٨ ؛
 ٢٦٠ ، ٣٨٢ ؛ ٤ : ١١٤
 طفيل — ٢ : ١١٠ ، ٣ : ٣٣٢ ؛ ٤ : ١٤٠
 الطهوى — ١ : ١١٨ ، ٢ : ٣٤٧

ع

عاصر بن الطفل — ١ : ١١٤ ، ٣٢٣ ، ٢ :
 ١٩٥
 العباس بن الأخنف — ١ : ١٣٠ ، ٢٥٠ ، ٢ :
 ٩٢ ، ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٣٠٥ ،
 ٣٤٢ ؛ ٣ : ٢٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤
 العباس بن مرداس المي — ١ : ٢٧٨ ، ٢ :
 ٣٢٠ ، ٣٤٩ ؛ ٤ : ٧٠ ، ١٩٨
 عبد الصمد بن المعتز — ٢ : ١٣١ ، ٣٤٢ ،
 ٣٥٨ ، ٣٨٧ ؛ ٤ : ١٢٣
 عبد القدوس — ٣ : ٢٢٠ ، ٤ : ٢٢٤
 عبد القيس بن خفاف البرجمى — ١ : ١٠٩
 عبد الله بن أبي السط — ٢ : ٣٤٠
 عبد الله بن الحررة — ٢ : ٢٣٢
 عبد الله بن الحسين العلوى — ١ : ١١١
 عبد لله بن الدمينية — ٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٢ ؛
 ٣ : ١٦٥ ، ٤ : ٢٨
 عبد الله بن طاهر — ١ : ٣٥٧ ، ٣ : ٨ ،
 ٢٩٣ ؛ ٤ : ٢٩٣

عترة — ١ : ١١٧ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ،
 ٣٨٤ : ٢ : ١١١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ،
 ٣٤٠ ، ٣٧٧ : ٣ : ٧ ، ٥١ ، ٨٢ ،
 ١٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣ : ٤ : ١٣٩ ،
 ١٩١ ، ٢٧١
 عوف بن عطية — ٣ : ١٣٥

غ

غيلان النهشلي — ٢ : ٢٠٥ ، ٣ : ١٤٦ ، ٤ : ٢٨٣

ف

الفرزدق — ١ : ١٢ ، ٣٦ ، ١١٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٨ : ٢ : ٤٩ ، ٥٦ ، ١١٠ ،
 ٢٥٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨٢ : ٣ :
 ٦٣ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ : ٤ : ٩ ، ٩٥ ،
 ١٢٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٨

الفند الرماني — ٣ : ١٨٧ ، ٤ : ٢٣٧ ،
 الفزاري — ١ : ٥٢

ق

القاسم بن عيسى المحلي = أبودام القاسم بن عيسى
 القحيف — ٤ : ٨٥
 القطامي — ١ : ٦٩ : ٢ : ١٣٩ ، ٢٤١ :
 ٣ : ٢٥ ، ٣٠٦ ، ٤ : ١٥٩ ، ٢٦٣ ،
 قطرب — ٣ : ٣٣٠
 قطري — ٢ : ٢٢٢
 قعنب — ٣ : ٣٤١ : ٤ : ٨٥
 قيس — ١ : ١٨٨ ، ٢٤٤
 قيس بن الحظيم — ٢ : ١٣٧ : ٣ : ٥٤ ،
 ٢١٥ : ٤ : ١٥٩
 قيس بن ذريح — ١ : ١٠٤ : ٢ : ٩٢ : ٣ :
 ٢٥٠ : ٤ : ١٩٥

عقبة بن أبي معيط — ٣ : ٨٤
 العقيلي = محسن العقيلي
 العقيلي = مزاحم العقيلي
 المكوك — ٢ : ١٤٦ ، ١٨٧ : ٢ : ٣٨١
 علاثة — ١ : ٢٥
 العلو بن النضري — ٤ : ١١٢
 علي (كرم الله وجهه) — ٤ : ١٨٧
 علي بن بسام الكاتب — ١ : ٩٩ : ٢ : ١٧٢
 علي بن جبلة — ١ : ١٣ ، ١٧٠ ، ٣٥٩ :
 ٢ : ٢٧٩ ، ٣١٥ : ٣ : ٢١٤ : ٤ :
 ٦٤ ، ٢٦٤
 علي بن الجهم — ٢ : ٩٥ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٦٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ :
 ٤ : ١٨ : ٣ : ١٩٥
 علي بن الحسين — ٣ : ١١
 علي الرضي — ٤ : ١٢٦
 علقمة بن عبدة — ٣ : ٣٣٨
 عمار الكلابي — ١ : ٢٨٩
 عمران بن حطان — ٢ : ٩٢ ، ٣٩٦ :
 ٤ : ١٦
 عمر بن أبي ربيعة — ١ : ١٦ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ : ٢ :
 ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ : ٣ : ٢٥٧ : ٤ :
 ٢٧ ، ١٠٥
 عمر بن الأعمور — ٤ : ١٤٣
 عمر بن شبة — ٢ : ٣٤٠
 عمر بن المبارك — ٣ : ١٠
 العميري — ٢ : ٣٨١
 عمرو بن الاطنابة — ٤ : ٢٠٢
 عمرو بن حسان — ٢ : ٣٦ : ٣ : ٢١١
 عمرو بن عتة بن أبي سفيان — ٤ : ٢٥٠
 عمرو بن قبينه — ٣ : ١٨٠
 عمرو بن كلثوم التعلبي — ١ : ٩٠ : ٢ : ٦٦ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٥ : ٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ :
 ٤ : ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٢٤
 عمرو بن مرة الجهلي — ٤ : ١٨٩
 عمرو بن معدى كرب — ١ : ٩٨ : ٣ : ١٣ :
 ٤ : ١٠٩

مالك بن الريت — ٤ : ١١٤
 متم بن نورة — ١ : ٥٩ ، ٢١٢ ، ٢ : ٢
 ٢٦٥
 بجمع بن هلال — ٢ : ١٨٦
 المجنون — ٣ : ٣٦٧ ، ٤ : ١٩٥
 المحكم — ٤ : ٢٩٠
 محسن العقيلي — ٢ : ٢٤٤ ، ٣ : ٣٦٩
 محمد بن أبي زرعة = ابن أبي زرعة الدمشقي
 محمد بن داود — ٣ : ١٨٣
 محمد بن عبد الملك بن الزيات — ٢ : ٥٨ ، ١٣١
 ٣٣٢ : ٣
 محمد بن وهب (١) — ٢ : ٧٥ ، ١٧٨ ، ٣ : ٣
 ٤٧ : ٤ : ٣٤٣ ، ١١
 محمد بن يزيد المهلبي — ٣ : ٨
 محمود بن الحسن (٢) — ١ : ١٢ ، ٢ : ٦٤
 ١٧٣ ، ٢١٧ ، ٣ : ١٣ ، ٩٣
 محمود الوراق — ١ : ٥٥ ، ١٢٧ ، ٢٦٣ ،
 ٢٤٧ : ٣ : ٣٠٥ ، ٢ : ٣٥٦
 مدرك بن حصين — ٣ : ١٢٥
 المخزومي — ٤ : ٦١
 المرار — ٤ : ٢٧٩
 مرحب — ٢ : ٣٩٦
 المرقتش — ١ : ٣٠٠
 مروان بن أبي حصية — ١ : ٦٨ ، ٢ : ٢
 ٢٧١ ، ٣ : ٢٦٠ ، ٤ : ٢٠٦
 مزاحم العقيلي — ٢ : ٣٤٤ ، ٣ : ٢٣٦
 مزرد — ٣ : ٣٠ ، ١٢٥
 مسلم بن الوليد — ١ : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٨ ،
 ١٣٤ ، ٢ : ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ،
 ٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،
 ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣ : ٣
 ٣٦ ، ٤٧ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ،
 ٢٥٢ ، ٣٨٧ ، ٤ : ٤٤ ، ١٢٤ ،
 ١٤٢
 المسيب بن زيد بن مائة — ٣ : ٣٢٥

قيس بن رفاعة — ٢ : ٢٤٣
 قيس بن زهير العبسي — ١ : ٧٩

ك

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) — ١ :
 ٣٤ ، ١٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ ، ٢ : ٢
 ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،
 ٢٥٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣ : ٣
 ٢٦ ، ١٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٤٠ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٤ ، ٤ : ٤٩ ، ١٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠١
 الكسبي — ٣ : ٢٩٢
 كشاجم — ١ : ٢٧١ ، ٢٤٥
 كعب بن زهير — ٣ : ٥٦ ، ٤ : ١٤٩
 كعب بن مالك — ١ : ٢٥ ، ١٢٤ ، ٢ : ٧٧
 الكلابي = زمزم بن الحارث الكلابي
 الكيت — ١ : ٩ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٣ ، ٢ : ٢٨ ،
 ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٣ : ٣ ، ٦ ، ١١٧ ،
 ٤ : ١٧٧ ، ٣١٩ ، ٤ : ١٦٧

ل

ليد — ١ : ٢٥ ، ٥٥ ، ١٨٨ ، ٣٥٤ ،
 ٢ : ٨٦ ، ٣٦٠ ، ٣ : ١٠٨ ، ١٠٨ ،
 ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ٣٠٦ ،
 ٣٩ ، ١٠٢ ، ٢٤٤
 لطف الله بن المعالي — ١ : ١٤٩ ، ١٧٧
 لقبط بن زرارة — ٢ : ٢٢٤ ، ٤ : ٨٤
 الهبي — ٢ : ٣٨٦
 الليثي — ٣ : ٦٣
 ليلي الأخيلية — ١ : ٢٧٣ ، ٢ : ٢٠١
 م
 مالك بن الحارث النخعي — ٢ : ٩٥

- (١) في الجزء الثاني ص ١٧٨ ، ٧٥ وفي الجزء الثالث ص ١١ : « وهيب » .
 (٢) ورد في الجزء الثاني ص ١٧٣ باسم محمد وفي ص ٢١٧ باسم الحسين .

التمر بن تولب — ٢ : ٣٥٦ ؛ ٣ : ٣٠ : ٤
٧٤ : ٤

التمرى = منصور التمرى
النهشلى = غيلان النهشلى

هـ

هدية — ١ : ١٨ ، ٢٦٨
الهندلى = أبو خراش الهندلى
الهندلى = أبو ذؤيب الهندلى
الهندلى = أبو صخر الهندلى
الهندلى = أبو كبير الهندلى
الهنديل بن مجاشع — ١ : ١٨٨
هند — ١ : ١٣١
هند بنت النعمان — ٣ : ٤٧

و

الوأواء الدشق — ٤ : ١٨٦
الوائلى — ١ : ١١٥ ، ٢ : ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٣٥٠

وعلة الجرمى — ٣ : ٢٣٢
الوليد بن عقبة — ٤ : ٧٧ ، ١٦٧
الوليد بن يزيد — ١ : ٥٨

ى

يحيى بن زيد بن على بن الحسين — ٤ : ٦٤
يحيى بن الفضل — ٢ : ١٥٣
يحيى بن مالك — ١ : ٢٤٧
يزيد — ٢ : ١٢٣
يزيد بن الحكم الثقفى — ١ : ٢٨٦
يزيد بن حار — ٤ : ٦٥
يزيد بن عبد المدان — ١ : ٢٣٩ ؛ ٣ : ٣٠٧
المهلبى — ١ : ٤٩ ؛ ٣ : ٢٧٧ ؛ ٤ : ٢٤٤ ، ٢٩١
يعقوب بن الربيع — ٣ : ٤٣

المسيب بن علس — ١ : ٢٥

المضرس — ١ : ١٧٧

المعرى — ١ : ٢٢٩ ، ٣٧٥ ؛ ٢ : ١٨١

معن بن زائدة — ٣ : ١٩٦

منصور بن الفرج — ٢ : ١١٧

منصور الفقيه — ٣ : ٣٧٠

منصور التمرى — ١ : ٣٦٠ ، ٣٦٧ ؛ ٢ : ٢٠

٢٠ : ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٣١ ؛ ٤ : ٢٨ ، ١٤٧ ، ٢١١

منظور بن مرثد الأسدى — ٣ : ٣٦٩

المهدى — ٢ : ٢٥٣

المهلبى أبو محمد — ٢ : ٣٠ ، ٨٨ ؛ ٣ : ٢٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٧

مهلهل — ١ : ٣٦٠

مهبيار — ٤ : ٩

المؤرج — ٣ : ٣٣٣

الموصلى = السرى الموصلى

المؤمل — ٣ : ١٦٦

المؤمل بن أميل — ٤ : ٤٩

ن

النابغة الجعدى — ٢ : ٣٦٥ ، ٣٨٥ ؛ ٣ : ١٤ ، ١٩ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ؛ ٤ : ٣ ، ٥ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٦٤

النابغة الذبياني — ١ : ٢٥ ، ٨٢ ، ١١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ؛ ٢ : ١١٣ ، ١٢٠ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ؛ ٣ : ٢

٢٥٥ ؛ ٤ : ٥

الناشى الأكبر — ١ : ٣١٢ ؛ ٤ : ٣٨

النامى — ٣ : ٢٢٦

نصر بن سيار — ١ : ٣٦٤

نصيب — ٤ : ٢٦٤

النعمان بن عدى — ٣ : ٢٤٦

نقطويه — ١ : ٢٢٨

فهرس القوافي للشواهد

التي وردت في شرح العكبري

				(٤)					
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وقى	وسخأه	كامل	٣	٢٣٥	أشم	بلواء	طويل	٢	٥٠
يا	شفاأى	»	٣	٣٣٠	ترى	بغضاء	»	٢	١٣٧
وأنا	أبواه	»	٣	٣٧١	ماسكت	ماوراءها	»	٢	٢٢٧
خرقاء	بالاسماء	»	٣	٣٨٣	إذا	هادئا	»	٢	٢٩٧
أبكى	وبكأى	»	٤	٢٧١	كأنى	وورأى	»	٣	٣٢٩
لو	السماء	مجزوء الرمل	٢	٣٨٠	فإن	وملاؤها	»	٤	١٢٩
أفضى	داء	سريع	٢	٣٩٠	يخنى	إناء	»	٤	٢٥٣
وهو	بلاء	خفيف	١	٨٤	وكنت	أعدائى	سيط	٢	١١٧
»	»	»	٣	١٨٥	رأيت	براء	واعر	١	٨٢
جل	هجاء	»	١	١٩٤	أذكر	الحياء	»	١	١٩٨
إنما	الظماء	»	٢	١٨٩	فلا	دواء	»	٢	٤٤
حظنا	الأحشاء	»	٢	٢٠٧	كأن	وماء	»	٢	١٣٩
يتعثرن	الدماء	»	٢	٣٠١	رأت	الضياء	»	٢	٢٨٤
والقواء	وراء	»	٢	٣١٥	إذا	النساء	»	٣	١٨
طابوا	بقاء	»	٤	٤٠	وما	ساء	»	٣	١٣١
يوم	عطاء	»	٤	٩٩	لعمرك	السماء	»	٣	٣٤٣
ليس	العطاء	»	٤	٢٧٩	وما	الدلاء	»	٤	٣٩
وقد	الدواء	متقارب	٣	١٦	هلا	دواء	»	٤	٩٦
ب									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ترى	مغربا	طويل	١	١٢	أخلت	بسامراء	كامل	١	٤
كريم	الرحب	»	١	١٦	يا	وشفاأه	»	١	٦
رعته	ساكاه	»	١	١٧	نسحت	سمائها	»	١	١٠٧
وقد	خيب	»	١	٢٤	فاستبق	الأعداء	»	١	١٤٩
يرى	آيب	»	١	٣٧	وتكداد	الماء	»	٢	١٨٦
ألا	الركائب	»	١	٤٠	من	فى الأحتناء	»	٢	٣٥٠
نظيب	هبا	»	١	٤٥	فالسلم	الهيحاء	»	٢	٣٧٣
					»	»	»	٣	١٩٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وما	بليب	طويل	١	٥٤	وما	بليب	طويل	١	٥٤
يخيب	صاحبه	»	١	٦٦	إذا	وطيب	»	٢	٣٦
قد	عقاربه	»	١	٦٧	المطرب	»	٢	٢	٤٠
صرمت	لينها	»	١	٩١	مرار به	»	٢	٢	٤٩
فإن	ذنوب	»	١	١٠٣	يضرب	»	٢	٢	٦٥
كأن	كواكب	»	١	١٠٧	الكتائب	»	٢	٢	٨٩
»	»	»	١	١٢٨	»	»	٤	٤	٥
سلب	سوالبا	»	١	١٢٣	أب	»	٢	٢	١٠٣
تجاوز	يكذب	»	١	١٢٦	تذهب	»	٢	٢	١١٢
أرى	مخضبا	»	١	١٢٩	غالب	»	٢	٢	١٢٠
شهدت	غائبا	»	١	١٢٩	بخائب	»	٢	٢	١٢٢
محاسن	كالمعاب	»	١	١٣١	الحجاب	»	٢	٢	٢٢٧
عجبت	قرب	»	١	١٧٧	مذهب	»	٢	٢	٢٣٢
وما	وينضب	»	١	١٨١	تطيب	»	٢	٢	٢٣٨
ولولا	مغرب	»	١	١٨٢	أرنا	»	٢	٢	٢٤٢
محاسن	مغرب	»	١	١٨٣	الدوائب	»	٢	٢	٢٤٢
وهل	تائب	»	١	١٨٧	خبا	»	٢	٢	٢٤٣
ففرقت	المغاربا	»	١	١٨٧	مذهب	»	٢	٢	٢٤٨
يصاخر	لعابها	»	١	١٩١	مذهب	»	٣	٣	٦
ومالي	مذهب	»	١	١٩٤	»	»	٣	٣	١٧٨
سقتنا	المعتب	»	١	٢٠٦	سحابها	»	٢	٢	٢٥٠
إذا	غريب	»	١	٢١٥	حبيب	»	٢	٢	٢٦٠
»	»	»	٢	١٩١	تغنيا	»	٢	٢	٢٦٠
لحا	ثعلب	»	١	٢١٩	طالب	»	٢	٢	٢٦٣
عقار	تمهاها	»	١	٢٢١	واجبا	»	٢	٢	٢٧٣
ولولا	ناستب	»	١	٢٢٨	واقفواضب	»	٢	٢	٢٩١
»	»	»	١	٢٤٦	الركب	»	٢	٢	٢٩٥
لو	عائبا	»	١	٢٥١	»	»	٢	٢	٢٩٧
شنا	شرجب	»	١	٢٧٣	ثاقه	»	٢	٢	٢٩٧
فيده	نخيب	»	١	٢٧٨	وبالعتب	»	٢	٢	٣٠٥
قتلنا	قارب	»	١	٢٧٩	كت	»	٢	٢	٣١٣
ورنخى	عى	»	١	٢٨٢	الركب	»	٢	٢	٣٣٨
وألبستى	أجنبيا	»	١	٢٩٠	حبيب	»	٢	٢	٣٤٣
شا	أب	»	١	٣٢٣	جائب	»	٢	٢	٣٤٨
فإن	الأقارب	»	١	٣٣٨	ومغربا	»	٢	٢	٣٤٩
أهجر	تطيب	»	١	٣٤١	مضاربه	»	٢	٢	٣٦٨
					يصوب	»	٢	٢	٣٧٤
					الركب	»	٢	٢	٣٧٩

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
والم	حسي	طويل	٢	٣٨٩	إذا	في القرائب	طويل	٤	٤
نراع	ونلعب	»	٣	١١	إنا	فيجيب	»	٤	١٢
فقد	نابها	»	٣	١٢	قد	الربرب	»	٤	٤٧
تبدل	تنوب	»	٣	١٦	أضاءت	ثاقبه	»	٤	٦٦
تكاد	وحاصب	»	٣	١٨	أقول	الكرب	»	٤	١٠٥
لها	والقلب	»	٣	٤٤	ولم	قواضب	»	٤	١٠٦
لتعلم	وأقاربه	»	٣	٤٧	وسائلة	مذامه	»	٤	١٠٨
وقفنا	بالحواجب	»	٣	٥٠	أنخنا	مشررب	»	٤	١٤٠
لئن	واقرب	»	٣	٥٥	وعندهم	الناصب	»	٤	١٤٥
ولما	وكواكب	»	٣	٩٨	أبدل	نجيب	»	٤	١٤٥
فإن	خصيب	»	٣	١٠٧	فكم	نعلبا	»	٤	١٦٧
واستنشق	طيب	»	٣	١٦٥	فا	أجيب	»	٤	١٩٥
فإن	طالب	»	٣	١٦٧	علي	عجائب	»	٤	٢٠٥
فيناه	نجيب	»	٣	١٨٤	ولإذا	عضبه	»	٤	٢٢٨
إلا	الحب	»	٣	١٨٨	ولأن	رقب	»	٤	٢٣٠
لو	التقارب	»	٣	٢١٥	تخير	ضارب	»	٤	٢٦٣
تضايق	يتسررب	»	٣	٢١٥	فعاوجا	الحقائب	»	٤	٢٦٥
إذا	تغلب	»	٣	٢٢٦	سبقا	وذهب	»	٤	٢٧٨
سلبت	سال	»	٣	٢٣٨	إذا	للمناقب	»	٤	٢٩١
هزبر	أغلبا	»	٣	٢٤٠	أخو	صاحبه	»	٤	٢٩٣
إذا	مهب	»	٣	٢٦٩	لكل	وجانب	»	٤	٢٩٣
ألا	والعب	»	٣	٢٨٤	وما	فأطرب	»	٤	٢٩٦
إذا	نخطب	»	٣	٢٩٤	أبيها	تعيب	مديد	٢	٤٥
بعيد	قريب	»	٣	٣٩٥	لم	كوكبه	»	٢	٣٤٤
قلو	عذبا	»	٣	٣٠١	بيضاء	سنب	بسيط	١	٨٩
أعهدك	مغرب	»	٣	٣١٩	لا	تهب	»	١	٩٩
أضرت	تغيبا	»	٣	٣٣١	إن	محاربه	»	١	١١٥
إذا	بمعائب	»	٣	٣٣٩	لأنى	فى الذنب	»	١	١١٥
»	»	»	٣	٣٣٧	تمشى	الجلاليت	»	١	١٥٩
وفى	ذنوب	»	٣	٣٣٨	ليس	تحتجب	»	١	١٧٥
ويؤماك	عصبصب	»	٣	٣٨٠	كلاهما	رابى	»	١	٢٠٣
دعانى	طلابها	»	٣	٣٨١	شعارها	لب	»	١	٢١٨
تكاد	طالب	»	٣	٣٨١	فكان	كلاه	»	١	٢٨٨
»	»	»	٣	»	يا	وهبا	»	٢	٣٠
»	»	»	٣	»	لمياء	شفت	»	٢	١١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
يا أيها	كثب	بسيط	٢	١٣٧	فلا	حوب	وافر	١	٣٤٢
أئينه	الغضبا	»	٢	١٧١	كأن	اقلاب	»	١	٣٦١
عداك	الحضيب	»	٢	١٨٠	إذا	الطيب	»	١	٣٦٤
لو	لجب	»	٢	١٩٩	فلست	الكذوب	»	٢	٧٠
»	»	»	٣	٦٤	هداك	الشعاب	»	٢	١٠٨
إن	السلب	»	٢	٢١١	تعرض	للسباب	»	٢	١٤٢
»	»	»	٢	٣٢٦	يدر	القلوبا	»	٢	١٥١
»	»	»	٤	١٣١	وخرق	الركاب	»	٢	١٥٢
إننا	والأدب	»	٢	٢١٨	وراحة	سكب	»	٢	١٥٤
سأه	ريب	»	٢	٢٥٣	ولم	ولعب	»	٢	١٨٥
فضيعه	رحب	»	٢	٢٥٦	أما	الغيوب	»	٢	٣٨٠
لم	الربع	»	٢	٢٥٧	فقلت	وهب	»	٣	٤
قوم	الذنا	»	٢	٢٨٩	سقى	سكوب	»	٣	١٤
كنا	الظنايب	»	٢	٣٠٠	وأصفح	الشحوب	»	٣	١٩
وأنكرتني	والصبا	»	٢	٣٤٨	أحب	الكلاب	»	٣	٢٢
فأنت	أدب	»	٢	٣٥٩	ييز	العقاب	»	٣	١٢١
لم	والذنب	»	٢	٣٦٠	تائل	حسانا	»	٣	١٧٤
ما	الكتب	»	٢	٣٨١	تربن	الثياب	»	٣	٢٦١
إن	بالعج	»	٣	٧	وكم	حبيب	»	٣	٢٧٧
قالت	غلا	»	٣	٩٤	وما	بقلب	»	٣	٣٣٢
لا	الأهب	»	٣	٢٠٦	حبوت	عتاب	»	٣	٣٩٣
ما	والعراقب	»	٣	٢٨٢	لمن	الذهاب	»	٣	٣٩٧
الجود	مستلب	»	٣	٢٨٧	جباد	العراب	»	٤	٩
السيف	واللعب	»	٣	٣٥٢	جرعة	صليا	»	٤	٣٠
إن	الطلب	»	٣	٣٨٢	وما	ما أشابا	»	٤	١٢٤
إن	مكتنبا	»	٤	٢٢٤	ولسكل	ويعب	كامل	١	٨٣
ليالى	لعب	»	٤	٢٥٢	يا	فالغيب	»	١	٩٨
كان	الذهب	»	٤	٢٧٤	متسرعين	ينهب	»	١	١٢١
ومصلتات	والرقاب مجزوء البسيط	»	٢	١٢٠	كثرت	نائب	»	١	١٢٥
فضى	واتسأني	وافر	١	٥٤	كاليدر	قريب	»	١	١٣٠
ظللنا	الذباب	»	١	٥٨	ملك	مجرب	»	١	١٣٢
بلفظ	شبابه	»	١	٥٩	»	»	»	٢	٢١٤
رأيت	كمابا	»	١	٧٧	أننى	الجورب	»	١	١٣٣
تظلى	ملايا	»	١	٧٨	هم	أب	»	١	١٨١
وقام	العقاب	»	١	٨٢	وأحب	المطلب	»	١	١٨٣
وكنت	السحاب	»	١	٢٥٥	وأنفح	يوهب	»	١	١٨٤

صدر البيت	فأفيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	فأفيته	بحره	ج	ص
وإذا	كذبذب	كامل	١	٢٠٠	يزين	الراكب	هزج	٢	١٧٣
فأذا	»	»	٣	٢٦٨	لها	بالرعب	»	٣	٣٢١
لما	آحجوب	»	١	٢٠٠	إذا	الرطب	»	٤	٤٩
إن	شهاب	»	١	٢٧٩	وهو	حراه	رجز	١	٧٤
فيكون	مركبي	»	١	٣٠٢	ورعى	الياب	»	١	٩١
سلبوا	يسابوا	»	١	٣٣٧	يا	غراب	»	١	١١٧
إن	النتعاب	»	٢	١٠	لما	جلباه	»	١	١٢٨
فنعمت	تحجب	»	٢	١٣٨	يا	الذرب	»	١	١٨٤
فكأن	كثابه	»	٢	١٥٢	قد	أرباب	»	١	١٩٧
كثرت	تائب	»	٢	١٥٩	مهند	الهندبا	»	٢	١٧٥
ولئن	ركاني	»	٢	٣٣٨	»	»	»	٣	١٦٠
»	»	»	٣	١٨٩	عتمصم	بالحيا	»	٢	٣٦٦
هو	أغضبا	»	٢	٣٤٦	قد	مجر ب	»	٢	٣٩٦
وإذا	مجنوب	»	٢	٣٥٥	تنضح	الرب	»	٣	١٩٧
شرف	أنبوب	»	٢	٣٥٩	تراه	إهابه	»	٣	٢٠٦
قل	الجورب	»	٢	٣٦٠	تحسه	أكب	»	٣	٢١٤
غريت	مغرب	»	٢	٣٧١	حسم	وثب	»	٣	٢٧٢
مكأن	أجرب	»	٢	٣٧٥	يا	المطيب	»	٣	٣٧٣
خذ	الواجبا	»	٢	٣٩٧	شق	الجيوب	رمل	١	٥٤
لم	مصيب	»	٣	١٠	بأبي	الزرب	»	١	٩٠
ما	محسوب	»	٣	٥٤	أتراني	نصبي	مجزوء الرمل	٢	٩٥
إن	وشعوب	»	٣	٥٦	فبادر	الأرب	سريع	١	٦٠
خطرات	ديبا	»	٣	١٨٢	متكئا	بالكوب	»	١	١٠٦
ونذلت	صحها	»	٣	٢١٨	يا	بالصواب	»	١	١٧٧
عود	يتلهف	»	٣	٢٣٨	ذبت	ينتبه	»	١	١٤٩
هذا	أب	»	٣	٢٧٧	وكلهم	عابوا	»	١	١٩٤
ولقد	أعضب	»	٤	٨٩	كأعما	عابوا	»	٢	٣١
إن	سب	»	٤	١٢١	أتم	أذنا	»	٢	١٥٩
قوم	الأبواب	»	٤	١٣١	فقلت	القلب	»	٣	٥٥
إن	قريب	»	٤	١٥٠	يا	المطلب	»	٤	٩
وأرى	بصابه	»	٤	١٨٥	يا	أتراب	»	٤	٣٧
وإذا	الموهوب	»	٤	٢٩٠	ولست	حسبه	منسرح	١	١٥٦
فصدقتها	كذابه	مجزوء الكامل	١	٢٠٠	ليست	هلب	»	١	٢٠٤
يسر	غربه	»	٢	٣٢٠	عيد	في حسبه	»	١	٢٧٩
ما	الناقب	»	٣	٢٦٠	والعبد	رهابا	»	٢	٤٣
		»			قد	والعصب	»	٢	٣٣٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
نرمى	أدبه	منسرح	٣	٢٥٥	نغرت	أسرقت	طويل	٣	٦٣
ما	غضبوا	خفيف	٢	٩٠	فن	الحسنات	»	٤	٧٧
ولمدحك	تهذيب	»	٢	١٥٧	ولو	حياته	»	٤	٧٧
فاذا	الرياب	»	٢	٢٥٠	فلا	فتجلت	»	٤	١٣٢
قطريل	الغنب	»	٢	٣١٨	أسيثى	تهلت	»	٤	٢٠١
لو	الجديب	»	٢	٣٨٢	ألا	تغنت	»	٤	٢٥٠
رب	باتتحاب	»	٣	٣٢٩	ومن	لهاني	وافر	١	١٧٧
عربته	جنيبا	»	٤	٢٢٣	أرى	يأتى	»	١	١٤٩
فهمك	يلعبوا	متقارب	١	٨٩	ألم	اليوت	»	٢	٩٦
وما	وألهاها	»	١	١٧٠	وكنت	خلوت	»	٢	٣٣٤
لعمرك	الكتاب	»	٢	٢٤٥	نراع	رائحات	»	٣	١١
ولد	جانبا	»	٢	٢٦٨	فإن	طويت	»	٤	٨٨
يعارى	الحلب	»	٢	٣٥٥	أحب	البنات	»	٤	١٢٣
اطمن	يثقب	»	٢	٣٦٥	فساغ	الفرات	»	٤	١٢٨
ومن	يفلب	»	٣	٨	فلا	حلفتا	»	٤	١٢٩
ولست	يصيب	»	٣	١٧٩	لو	في الظلمات كامل	»	٢	١٩٨
وشاهدنا	بأقضابها	»	٣	٢٠٠	وكانها	صهواتها	»	٤	١١٥
كأن	يخضب	»	٣	٢٣٨	إليك	إخوتى	رجز	١	٤٠
تقيب	تقب	»	٣	٣٥٧	ذو	المغالت	»	١	١٢١
لنا	الصواب	»	٤	١١	يصبحن	هيات	»	١	٣٢٧
وإذ	والمكبا	»	٤	٥٦	كأن	ناعمت	»	٢	١١
					»	»	»		١٦٩
					إذا	وأنت	»	٣	٢٥٤
					من	شيمته	رمل	٢	٢٠
					قد	تمنطقته	سريع	٣	٢٢٣
					حلت	نياها	»	٤	٦٤
					لم	ناهت	»	٤	١٨٦
					قد	الباقيات	خفيف	٢	٣٨١
					كم	فها-	»	٢	٣٩١
					إذا	الشنا	متقارب	٢	٢٧

ت

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
له	ثمت	طويل	١	٣٤	فعم	لاهت	طويل	١	٢٧٩
فإن	انفلاتها	»	١	١٣٨	بنان	الغيوث مجزوء البسيط	٢	٢٦٢	
غدونا	سرتى	»	١	٢٠٧	ومر	الأواع	رجز	١	٨٣
بأيدى	سلت	»	١	٢٥١					
»	»	»	٣	١٥٢					
له	مشت	»	٢	٢٦٤					
فقلت	ذلت	»	٢	٢٨٠					
وقد	فراثها	»	٢	٣٠٤					
فإن	فطلت	»	٣	٤٥					

ث

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأن	مزاحها	طويل	٤	٤٨
فايت	المصايح	»	٤	٦٦
هي	فقبج	»	٤	١٦٩
لو	الأمدح	بسيط	١	٢٢٧
أقول	مدحا	»	١	٢٥٠
كان	باإرشاح	»	٣	٦٦
لأني	مذبوح	»	٣	٧٧
»	»	»	٤	٤١
ألستم	راح	وافر	١	١٤٤
»	»	»	٢	٢٤٧
قطاة	الجناح	»	٢	١٩٠
فما	ضواحي	»	٢	٢١٠
وأنت	بمنتزح	»	٢	٢٤١
لقد	النواحي	»	٢	٢٦٤
وما	قباحا	»	٢	٣٢٠
فساغ	القراح	»	٣	١٢٣
حتى	وضح	كامل	٢	١٧٨
فهدت	أرواحه	»	٢	٢٩٧
فيكون	المادح	»	٣	٢٣١
وإذا	ساح	»	٤	٢٧٤
يرعى	شيعه مجزوء الكامل	»	١	٢٤٤
ورأيت	ورمحا	»	١	٣١٦
»	»	»	٣	١٤٢
من	لابراج	»	١	٢٩٦
»	»	»	٢	١٠٧
»	»	»	٣	٢٦٢
»	»	»	٤	٩٢
»	»	»	٤	٢٨٣
امتحضا	المبعا	رجز	١	٢٠٦
ناديتها	النصيح	»	١	٢٥٤
تالله	لا متصرح	»	٣	٢٧٦
ياناق	فمنسترمحا	»	٤	٢٠٤
ماذا	ججاجح مجزوء الرجز	»	١	٢٤٢
»	»	»	١	٣٠٥
جدت	صحيح مجزوء الرمل	»	٤	٣٣

ج

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فلو	تندلج	طويل	٣	٢١٥
كأن	أريج	»	٤	٢٠٢
يصل	معج	مديد	٢	١١
إن	السرغ	»	٣	٣٣١
إن	نحا	بسيط	٢	٢٢٨
وإذا	توجه	كامل	٣	١٠٦
فلثمت	الحصرج	»	٤	١٠٥
مباحة	تمعجا	رجز	١	١١٤
هل	كالنرج	»	٢	٤٧
وعلى	المهج	رمل	٢	١٩٩
ما	شاجي	خفيف	٢	٣٣٣

ح

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أجدك	بارح	طويل	١	٢
»	»	»	١	٢٤٣
وكن	ملاحا	»	١	٢٤
آني	رامح	»	١	٢٢٧
أفي	متيح	»	١	٢٤٩
رمتي	جارحي	»	١	٣١٥
رمي	بالفوادح	»	١	٣٤١
بدرت	شيع	»	٢	٦٥
وأفنع	صالح	»	٢	١٣٤
إذا	يرح	»	٢	١٩٣
أحب	طاح	»	٢	١٩٥
فقل	النوايح	»	٢	٢٢٥
شفتت	المادح	»	٢	٢٤٣
وأدنيثتي	الأباطح	»	٢	٢٥٠
ومطلعة	وراحها	»	٢	٢٦١
وأصبح	الصحصاح	»	٢	٣٣٥
لا	طليح	»	٢	٣٤٥
لقد	متزحج	»	٣	٢٢٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
درة	فالها	خفيف	١	١٣	ولم	قافيته	بحره	ج <td>ص</td>	ص
معشر	الأرواح	»	٢	٣٦٠	كرآن	بواحد	طويل	١	٣٥٠
شيم	المداح	»	٢	٣٧٩	وما	»	»	١	٣٥٤
مخلط	إضربح	»	٣	١٤٥	ولم	بواحد	»	١	٣٧٧
دعوت	بالجرح	متقارب	١	٣٤١	كان	ويعيدها	»	٢	٧
خلعت	أرحح	»	٢	٣٦٠	خليلي	يد	»	٢	٤٠
					ولله	ريدها	»	٢	٥٠
					سفته	بأحمد	»	٢	٥٠
					أمانى	ردا	»	٢	٦٠
					وحد	يجرد	»	٢	٦٤
					قريب	بعيد	»	٢	٨٨
					لساحته	قائد	»	٢	٩٦
					فأثنوا	الجلد	»	٢	١٣١
					وما	وفندا	»	٢	١٩٢
					ألا	مخلدى	»	٢	١٩٥
					متى	موقد	»	٢	٢١٣
					خليلى	خدى	»	٢	٢٣٥
					وما	مراد	»	٢	٢٤١
					ألا	وايدها	»	٢	٢٥٣
					وما	ويعادى	»	٢	٢٦٤
					كسوب	المهند	»	٢	٢٦٥
					تسير	تشيدها	»	٢	٢٦٦
					جليد	بالجلد	»	٢	٢٦٩
					متى	مجتدى	»	٢	٢٨٦
					متى	مايبدى	»	٢	٢٨٧
					قفا	فتمتدى	»	٢	٣٠٩
					وفى	المجاسد	»	٢	٣٢٥
					شباب	نرددا	»	٢	٣٤٣
					ونهن	الفمد	»	٢	٣٦٧
					فبو	بخالد	»	٣	٧
					فأئك	عيد	»	٣	١٥
					سأجهد	الحويد	»	٣	٣٥
					أليس	وهجودها	»	٣	٤٣
					بذكرنا	بارد	»	٣	٩٦
					وخبرنى	شهود	»	٣	١٥٢

خ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	طاخ	طويل	٤	٣٥

د

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بنونا	الأبعاد	طويل	١	١٥
وكتم	نكد	»	١	٢٥
قطوف	اليد	»	١	٣٧
أجدت	أحرادا	»	١	٣٧
وإنى	كبدى	»	١	٧٩
وقلت	بعد	»	١	١١٢
كرآن	ويصمد	»	١	١٢٨
سألت	محمد	»	١	١٤٤
ولو	جلدى	»	١	١٧٥
فإن	أصعدا	»	١	١٧٨
هى	أسود	»	١	١٨٩
وأشهد	رستدى	»	١	١٩٩
وقائلة	هند	»	١	٢٧٨
بحار	تعودا	»	١	٢٨١
وما	وأحسد	»	١	٢٩٠
فهما	مردد	»	١	٢٩١
وقد	النهد	»	١	٢٩٧
فا	يزيدها	»	١	٣٢٥
يقولون	بخلود	»	١	٣٣١
وكانت	بأسود	»	١	٣٣٤
وإنى	موعدى	»	١	٣٤٣

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
وايل	واحد	طويل	٣	١٦٢	لا	بمحدود	سيط	١	٢٤٩
لبسن	برود	»	٣	٢٢٢	راحت	القياديد	»	١	٢٦١
وأنتجتها	والحدق	»	٣	٢٢٧	يا	المراويد	»	١	٢٦٦
خليلى	لواحد	»	٣	٢٢٨	إذا	الجلدا	»	١	٢٦٩
لمست	بعدى	»	٣	٢٣٦	»	»	»	٢	١٨٨
بقلي	شديد	»	٣	٢٤٨	أمسى	عيدا	»	١	٢٨٦
وإن	الأحود	»	٣	٢٦٨	فارتقم	يد	»	١	٢٩٣
حسام	بعضد	»	٣	٢٨	لم	تلك	»	١	٣٣٢
وإن	الأساود	»	٣	٢٩١	»	»	»	٢	٢٢٥
سلبت	أمرد	»	٣	٣٣٤	إن	كبدا	»	١	٣٦٠
وملكت	ومعاهد	»	٣	٣٤٣	كأنه	كعبد	»	١	٣٦٠
أحلت	التوقد	»	٣	٣٤٤	أمسى	عيدا	»	٢	٣٩
جليد	بالجلد	»	٣	٣٤٦	لله	لمحدود	»	٢	١١٥
طلوب	يزايدا	»	٣	٣٤٨	كأنها	تجد	»	٢	١٢٠
أعندى	الحدق	»	٣	٣٦٩	عجبت	تعد	»	٢	١٣٠
امت	المجد	»	٣	٣٧٥	يقول	القول	»	٢	١٧٧
تقول	أوجد	»	٤	٢٧	آليت	سند	»	٢	١٧٨
لعمري	قودى	»	٤	٤٥	أن	أحدا	»	٢	١٩٥
إذا	معبد	»	٤	٦١	لو	قعدوا	»	٢	٢٣٢
ذريى	غدا	»	٤	٦١	أما	النجد	»	٢	٢٥٦
لعمرك	باليد	»	٤	١٤٩	أمطلع	الجود	»	٢	٢٦٦
إذا	تيد	»	٤	٢٣٨	بكل	قصد	»	٢	٣١٢
أيا	خالدا	»	٤	٢٤٥	إن	مردود	»	٢	٣١٣
فخى	ووادى	»	٤	٢٧٦	لو	بموجود	»	٢	٣٣٩
طلعت	فى بلد	مديد	٢	٢٦١	عجبت	تقد	»	٢	٣٧١
ورحب	بلد	بسيط	١	١٦	مهلا	ولد	»	٢	٣٨٥
»	»	»	٢	١٢٠	لما	أحدا	»	٢	٣٨٩
»	»	»	٢	٢٤٧	لو	مخلد	»	٣	٨
كم	الأجد	»	١	٤٨	تظل	والهادى	»	٣	٣٠
وشعشت	قعدا	»	١	١٧٧	يمجد	الجود	»	٣	٣٩
ومشهد	مشهود	»	١	١٥٣	الدهر	بيد	»	٣	١٣٠
إن	وعدوا	»	١	١٧٧	»	»	»	٤	٢٤٠
لا	قواد	»	١	١٧٩	إن	وعدوا	»	٣	٢٣٢
حن	زاد	»	١	٢٢٣	إن	مجتهد	»	٣	٢٧٧
		»			زر	بأدى	»	٣	٣١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأن	ورد	بسيط	٤	٣٨	تقاذف	شروود	وافر	٣	١٧٧
أضحت	لبد	»	٤	٣٩	لبست	بالصعيد	»	٤	٩١
لم	عضدا	»	٤	٥٧	كذي	بزاد	»	٤	١٠٢
واعذر	الحسد	»	٤	٦٠	نرى	بسود	»	٤	١٥٥
لئن	ما ولدوا	»	٤	١٤٥	فتى	والجدود	»	٤	٢٩١
حتى	عمد	»	٤	١٥٨	أهاب	الأسد مجزوء الوافر	»	٤	٧٨
الضاربون	عادي	»	٤	١٥٩	شخص	واحد	كامل	١	٥٤
من	أود	»	٤	١٩١	سلفوا	خلودا	»	١	٦٥
يكاد	يرد	»	٤	١٩١	»	»	»	٢	١٣٢
حات	قصد	»	٤	٢٤٤	صلى	وزادها	»	١	٩٩
فقد	أجد	»	٤	٢٦٣	خاب	الأسعد	»	١	٢٥٤
ولو	سهادى	وافر	١	١٤	فأثن	مقند	»	١	٢٦٢
معاوى	الحديدا	»	١	٣٨	لما	الأكباد	»	١	٢٩٥
»	»	»	٢	٢٩٠	كان	ثمودا	»	١	٣٢٤
وكنت	يبيدوا	»	١	٧٨	طلعت	سعود	»	١	٣٤٣
شريف	الحميد	»	١	١٥٦	وأرى	حداد	»	١	٣٥٤
جدير	صادي	»	١	١٩١	جود	التوحيد	»	١	٣٥٩
معاد	معادى	»	١	٢٦٣	فكأعما	نحسد	»	١	٣٦٧
فما	والتهود	»	١	٢٧٥	والنجم	قائد	»	٢	٧٢
وتركي	الورود	»	١	٢٩٢	إن	حداد	»	٢	١١٠
شكوت	الحميد	»	١	٢٩٢	لولا	الأكباد	»	٢	١٨٦
وما	التوحيد	»	١	٣٠٩	أحلى	اعتدى	»	٢	١٩٤
فيا	البعاد	»	١	٣٣٠	لبس	ولودا	كامل	٢	٢٦٢
إذا	والصعود	»	١	٣٥٦	هدمت	الفرقد	»	٢	٢٦٦
قيم	في البلاد	»	١	٣٦٥	في إثر	تقصد	»	٢	٣٠٧
وما	وزادى	»	١	٣٦٥	وإذا	ومعيدا	»	٢	٣٧٢
إلى	بالمهاد	»	٢	٢٥٠	فأتم	تورد	»	٢	٣٧٥
جفوت	فؤادى	»	٢	٢٥٧	فإذا	ومعيدا	»	٣	٣٩
وأنت	البلاد	»	٢	٢٦٤	قد	لرعاده	»	٣	٦٢
تركت	الورود	»	٢	٢٧٧	ولقد	أجياى	»	٣	٨٧
لها	الحدود	»	٢	٣٤٢	وإذا	وحسودا	»	٣	١٢٠
فليس	برقييدا	»	٢	٣٥٠	كالرمح	الأصيد	»	٣	١٢١
ألم	جنود	»	٣	٤٧	والشمس	قائد	»	٣	٢٢٢
					من	الواحد	»	٣	٢٦٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بمخضب	يعقد	كامل	٤	٣٧	وأرى	وسود	خفيف	٢	٢٨٦
»	»	»	٤	١٦٤	شاب	الفؤاد	»	٣	١٦٤
لم	مستعد	»	٤	٨٥	يا	شديد	»	٣	١٨٢
يتراحمون	يمورد	»	٤	٢٢٨	ففراق	صدود	»	٣	٢٠٩
فزججته	مزاده	مجزوء الكامل	١	١٥٨	اطلبا	والبيد	»	٣	٢٩٩
أو	شاهدا	»	١	٣١٨	»	»	»	٣	٣٦٩
قالوا	العباد	»	٢	٢١٨	سيله	وجوده	»	٣	٣٧١
في	بزائده	رجز	١	٢٠٢	ويحجز	البلاد	متقارب	١	٢٥٤
أرعيتها	واليعضيدا	»	١	٣٣٩	ونحن	أعمادها	»	١	٣٠٩
»	»	»	٢	١٨٣	وليس	واحد	»	١	٣٤٠
يا	هداد	»	٢	١٩٣	لقد	الوعود	»	١	٣٦٩
لو	زائدا	»	٢	٢٦٨	أرى	حديدا	»	٢	٣٠٧
»	»	»	٣	٢٣١	ومثلك	بأجلادها	»	٢	٣٩١
إذا	الفندا	»	٣	٧٠	»	»	»	٤	٢٣٣
لسنا	تحصدا	»	٣	٣٢٦	ومن	أحد	»	٣	٩٣
نعمة	بلد	رمل	١	١٣٠	أنيبي	الفتاد	»	٣	٩٨٢
أنسب	عبد	»	٣	٣٤١					
صحبته	حسادى	سريع	١	٢٩٠					
لبس	واحد	»	١	٣٣٦					
»	»	»	١	٣٣٦					
»	»	»	٣	١٧٣					
لولا	في العضد	»	٢	٢٥١					
يا	مرصد	»	٢	٣٦٠					
فاذا	مقلده	منسرح	٢	٢٤٤					
تركتنى	أرد	»	٢	٣٠٥					
ما بال	قائد	»	٣	٢٢٢					
أخفى	والأسد	»	٤	٢٤٤					
وأرى	ومسود	خفيف	١	١٩٩					
شكرت	المهاد	»	١	٢٥٥					
منك	يهدى	»	٢	٥٦					
في نظام	فريد	»	٢	٥٨					
»	»	»	٢	١٨٠					
مشرق	المستعبد	»	٢	١٦٧					
قد	تزيدى	»	٢	١٧٨					
لست	المسودا	»	٢	١٧٨					
ولطم	رقاد	»	٢	٢١٩					

ذ

صدر البيت قافيته بحره ج ص
تتق مأخوذ بسيط ١ ٨٢

ر

صدر البيت قافية بحره ج ص
لها نزر طويل ١ ١١
أبا مسكرا » ١ ١٢
غدا أخضر » ١ ١٨
وتحت الجاذر » ١ ١٨
ترى أضمر » ١ ١٩
عجبت الدهر » ١ ٥٨
فلا العصر » ١ ٥٨
كأن قصار » ١ ٥٩
وقاسمى شطرى » ١ ٩٣
وما أنهارها » ١ ١٠٣
مضى قبر » ١ ١١٦
» » » ٣ ٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأن	وقيصرا	طويل	١	١١٩	عساكر	الخمر	طويل	٢	٢٠٧
أرادوا	القبر	»	١	١٤٤	فلما	ناظره	»	٢	٢٢٦
لقد	الممهر	»	١	١٥٣	وفي	أسمر	»	٢	٢٢٨
وَأنت	القصائر	»	١	١٨٥	إِذا	قصير	»	٢	٢٢٩
سقينام	أصبرا	»	١	١٨٥	وما	عاسر	»	٢	٢٣٢
تني	مضر	»	١	١٨٨	وليس	متقطر	»	٢	٢٣٥
وكابوا	تعفرا	»	١	١٩٧	»	»	»	٤	٨
ظللنا	ثارها	»	١	٢٤٥	نحاجي	ونفماس	»	٢	٢٣٩
إِذا	وزفيرها	»	١	٢٤٧	وإِذا	مكورا	»	٢	٢٤٤
تخبرني	الشرز	»	١	٢٥٣	ولا	النحر	»	٢	٢٥٤
بكيت	دمارها	»	١	٢٦٩	وسارت	والحجر	»	٢	٢٦٦
دعيني	أمير	»	١	٢٩٠	سقيت	وأقصرأ	»	٢	٢٦٨
تنوء	قنبر	»	١	٢٩٧	متى	صفر	»	٢	٢٧١
ألا	القطر	»	١	٣٠٠	لعمرك	منقر	»	٢	٢٨٢
وفرت	إزارا	»	١	٣٣٧	إليك	تصير	»	٢	٢٩٠
لعمرك	منقر	»	١	٣٥٣	وعندي	مميرا	»	٢	٢٩١
إِذا	والبشر	»	١	٣٥٩	أرادوا	القبر	»	٢	٢٩٨
وقفت	أمير	»	١	٣٦٧	لقد	المتشاجر	»	٢	٣١٤
وما	السمر	»	١	٣٧٠	تعلاه	زور	»	٢	٣١٨
إِذا	حقرا	»	١	٣٨٠	لقد	دمارها	»	٢	٣٢٢
فليت	حمار	»	٢	٢٤	فتدرك	والمكر	»	٢	٣٣١
أراك	ثفورها	»	٢	٩٢	وقائلة	جعفر	»	٢	٣٤٠
ولكن	الشعر	»	٢	٩٥	أجدك	ينشر	»	٢	٣٤٤
وإن	الدهر	»	٢	١١٣	فسار	الفقر	»	٢	٣٤٩
فإن	قبرا	»	٢	١٣١	»	»	»	٢	٣٧٥
فتي	البحر	»	٢	١٥١	لقد	والسفر	»	٢	٣٤٩
يخوفني	العسر	»	٢	١٥١	مصى	قبر	»	٢	٣٧٢
وَأليس	معصفر	»	٢	١٥٣	ولو	المنبر	»	٢	٣٨٢
ولا	يسايره	»	٢	١٥٦	أشوقا	شهرأ	»	٢	٣٩٠
تمنيت	وفر	»	٢	١٦٩	نشرتك	وأنكر	»	٣	٦
كأن	سكرا	»	٢	١٨٠	ولكنني	أخفر	»	٣	٦
فتشتاقها	تتعذر	»	٢	١٩٤	تصارمت	تجري	»	٣	٢٣
وإن	وازديارها	»	٢	١٩٤	إِذا	قصير	»	٣	٣٠
فتي	خادر	»	٢	٢٥١	وقد	صفر	»	٣	٤٤
ثرت	ينشر	»	٢	٢٠١	ولا	عمرو	»	٣	٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بكيت	ديارها	طويل	٣	٧٤	وما	ومعشري	طويل	٤	٥٦
وجاءوا	الستور	»	٣	٨٨	إذا	البدر	»	٤	٦٢
ونحن	خمر	»	٣	١٢٣	عريقون	العمر	»	٤	٦٥
أمن	الأباعر	»	٣	١٥٠	ويعجبني	الفقر	»	٤	٧٦
جهت	لاندرى	»	٣	١٧٥	يقول	عابر	»	٤	٨٣
وتنكر	أشقرا	»	٣	٢٠٠	هما	أجدر	»	٤	٩٣
دنت	مزارها	»	٣	٢٠٩	حبيب	أبصر	»	٤	٩٦
وسر	الفكر	»	٣	٢١٩	فلا	يكدرا	»	٤	١١٢
سفرن	جآ ذرا	»	٣	٢٢٤	أولى	الحوافرا	»	٤	١٣٩
لهن	عارها	»	٣	٢٣٤	كأن	وتر	»	٤	١٥٦
إذا	السكر	»	٣	٢٤٧	وقد	حافر	»	٤	١٥٨
طلقت	زاجر	»	٣	٢٥٤	ضفادع	البحر	»	٤	١٨٨
أرادوا	القبر	»	٣	٢٥٨	فح	ستر	»	٤	١٩٥
ألا	القطر	»	٣	٢٥٩	تهتك	الستر	»	٤	١٩٥
لقد	يطير	»	٣	٢٦٢	إذا	المطير	»	٤	٢٠٢
فما	وحافر	»	٣	٢٩٦	فلو	المنبر	»	٤	٢٠٣
نكيت	ديارها	»	٣	٣٠٠	وأرعن	الحوافر	»	٤	٢٠٤
وليل	الزاهر	»	٣	٣٢٩	أطاف	بصير	»	٤	٢٠٩
وبانا	المقترا	»	٣	٣٣٢	فهنهت	محجر	»	٤	٢٢١
حرام	صدورها	»	٣	٣٣٨	تصارمت	تحرى	»	٤	٢٢١
وطيك	ضائره	»	٣	٣٤٠	وكتت	أحاذر	»	٤	٢٢٢
تجشمته	ضمير	»	٣	٣٤١	هلو	المسافر	»	٤	٢٢٨
سرينا	سراً	»	٣	٣٤١	إذا	ترخر	»	٤	٢٣٨
وقال	صابر	»	٣	٣٤٦	فلو	هجر	»	٤	٢٣٩
ومحن	عمرو	»	٣	٣٦٧	إذا	حذر	»	٤	٢٤٨
وما	الفقر	»	٣	٣٧٢	لها	نزر	»	٤	٢٦٢
غدا	مآثره	»	٣	٣٧٦	لقد	المشهر	»	٤	٢٩١
فما	واتر	»	٣	٣٨٢	لا	تمره	مديد	١	٢٢٦
لمعرك	الأباعر	»	٤	٥	وترى	ستار	»	٣	٣٣٩
حدوا	تذكر	»	٤	١٢	يتأيا	جزره	»	٣	٣٣٩
سقى	القطر	»	٤	١٧	وقد	القمر	سسيط	١	١٥
وأبيض	عساكره	»	٤	٣٥	»	»	»	١	٢٨٠
لنى	شاكر	»	٤	٤٨	ومعشر	اعتمرا	»	١	٧٧
وإن	الدر	»	٤	٤٩	صلى	الآخر	»	١	١٠٠
بأطيب	نارها	»	٤	٤٩	وبينا	الأعاصير	»	١	١١٥
وتنكر	أشقرا	»	٤	٥٠	»	»	»	١	٣٠٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
من	حذر	بسيط	١	١١٩	لما	خطر	بسيط	٣	١٦٦
عضب	تعذر	»	١	١٢٥	يلين	إعسار	»	٣	٢٠١
ترتع	وإدبار	»	١	١٣٤	وجاشت	معتبر	»	٣	٢١٢
تخال	مذخور	»	١	١٨٠	وشارب	بستار	»	٣	٣٠١
يا	نار	»	١	٢١٧	اشتاق	نظرا	»	٣	٣٣٠
أهوى	وطر	»	١	٢٢٧	ولإن	نار	»	٣	٣٦٥
يابن	والعكر	»	١	٢٢٩	لإن	المقادير	»	٣	٣٧٨
فإن	صبر	»	١	٢٦٢	قد	والبقر	»	٤	٤٠
وكل	البصر	»	١	٣٥٦	لإن	عار	»	٤	٤٣
والشمس	والقمر	»	٢	٣٧	ومن	الجار	»	٤	٦٥
»	»	»	٢	١٣٠	لا	العصافير	»	٤	٧٠
وعيرتي	عار	»	٢	١١٣	لإن	مطور	»	٤	٩٣
الله	صور	»	٢	١٣٠	والنجم	في الصغر	»	٤	١٢١
فضل	والطر	»	٢	١٣١	لو	الكبر	»	٤	١٤٢
زرر	وأستار	»	٢	١٣٤	إذ	حار	»	٤	١٥٩
كانت	الخبز	»	٢	١٥٥	لإن	سحر	»	٤	١٩٥
لإن	كثروا	»	٢	١٥٥	تبنى	البواتير	»	٤	٢٠٤
خرجن	رهر	»	٢	١٦٣	فقلت	البقر	»	٤	٢١٦
في	الطوامير	»	٢	١٦٦	لا	يأتمر	»	٤	٢٤٢
أنت	بهر	»	٢	١٩٨	آملغل	سرور	وافر	١	٢
عضبا	تعذر	»	٢	٢٣٣	لعمرك	السرورا	»	١	٤٥
من	بإسحار	»	٢	٢٤٣	وكانت	سارى	»	١	٦٧
يا	ينتظر	»	٢	٢٦٥	فانك	الضمير	»	١	٧٩
جنية	وتر	»	٢	٢٨٢	وأنت	الكبير	»	١	٨٧
لنو	النار	»	٢	٣٣٣	عليهم	المدار	»	١	٩٠
لنو	الحجر	بسيط	٢	٣٣٨	جفت	قصار	»	١	١٤٨
كأن	سارا	»	٢	٣٤٢	تفأل	يسير	»	١	١٩٢
كأانه	الزهر	»	٢	٣٧٦	كأن	جرور	»	١	٢٥٧
فسا	ديار	»	٢	٣٨٣	أؤمل	جبار	»	١	٢٧٨
متعسر	اعترا	»	٢	٣٩٣	أضاعوني	ثغر	»	٢	٣٦
تحن	الزناير	»	٣	١٠٤	تمتع	عرار	»	٢	١٠٠
إننا	قصر	»	٣	١٤٢	يطول	قصير	»	٢	١٣٥
		»	٣	١٤٢	كأن	الحدار	»	٢	١٥٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بنات	نزور	وافر	٢	١٧٩	فكأعما	خضرا	كامل	٢	١٦٣
وما	التهارا	»	٢	٢١٥	المدنقان	أمور	»	٢	١٧٨
وما	وخير	»	٢	٣٢٠	الله	كفور	»	٢	١٨٩
»	»	»	٤	٧٠	لو	بثغره	»	٢	١٩٨
فلسا	والعشير	»	٢	٣٢٧	وأقت	دار	»	٢	٢٣٣
ألمى	الحمارا	»	٢	٣٧١	لا	المتحدر	»	٢	٢٣٥
مضى	العبور	»	٢	٣٧٦	إني	الأوغار	»	٢	٢٣٦
وهم	النضار	»	٢	٣٩٥	أبت	ظهورها	»	٢	٢٥١
إذا	تدور	»	٣	١١٥	قوم	أقار	»	٢	٢٥٢
أثاف	السوار	»	٣	١٩٣	متسريلين	الأبصارا	»	٢	٢٦٣
ويوم	عفار	»	٣	٣٤٧	مهجت	والسير	»	٢	٢٧٧
تنبه	الأمير	»	٣	٣٦١	فضى	الثارا	»	٢	٢٩٨
كأن	قمار	»	٤	٤٩	في	بعند	»	٢	٣١٨
أحار	استعارا	»	٤	١٢٢	لو	قصار	»	٢	٣٢٩
تتاف	الدمار	»	٤	٢٣٤	لا	ونهاو	»	٢	٣٣٤
وما	نزرا	»	٤	٢٧٩	لو	الأحضر	»	٢	٣٣٧
يزيدك	نظرا مجزوء الوافر	»	٢	١٦٧	تتحاسد	ضرائر	»	٢	٣٨٢
الحالطين	الفقر	كامل	١	١٩	فالعيش	ساري	»	٣	٩
قد	في البرى	»	١	٣٧	قد	الأبكار	»	٣	١٧
ذهب	والوبر	»	١	٦٧	قد	للنظار	»	٣	١٧
يحمين	نهار	»	١	١١١	والشمس	القمر	»	٣	١٨
ولذا	الأبصار	»	١	١١٣	إن	الجار	»	٣	٢٧
إن	ناظر	»	١	١١٣	عمت	المكثر	»	٣	٦٠
ومجربون	أعمار	»	١	١٣٢	ومظفر	أوطاره	»	٣	٨١
رأيت	ترى	»	١	١٥٠	لا	الأعمار	»	٣	١٠٩
ولذا	بيطار	»	١	٢٧١	ولنعم	في الذعر	»	٣	١٤٣
طلب	غدور	»	١	٢٧٧	وفدت	الإنتار	»	٣	١٦٧
همى	إسارها	»	١	٢٩٢	سدكت	يقدر	»	٣	٢١٣
أعطيت	في أشجارها	»	٢	٩١	ما	التقصير	»	٣	٢٦٠
ردت	منشور	»	٢	١٣٢	فلا	أخزر	»	٣	٣٠٨
جودوا	كنير	»	٢	١٣٤	جيش	صحار	»	٣	٣٥٧
حتى	معصفر	»	٢	١٥٣	حتى	جبير	»	٤	٨٦
يرمى	الدهر	»	٢	١٥٩	لو	وشعار	»	٤	١٠٦
إن	محجر	»	٢	١٦٢	وتبيت	ولمدبر	»	٤	١٢٦
					والزعران	والنحر	»	٤	١٢٧
					ومحبات	والأمهار	»	٤	١٤١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ظهر	إظهاره	كامل	٤	١٩٥	لو	اعتصاري	رمل	٣	٧٦
ماضرتي	التقصير	»	٤	٢٠٦	ذلق	قر	»	٣	١٠٠
يا	والفخر	»	٤	٢٣٢	تركوا	الشجر	»	٣	١٥٦
قف	صاغر مجزوء الكامل	١	١٧٨	زاد	حقيير	»	»	٤	٦٥
من	السرورا	»	٢	٣٩	إن	صغير مجزوء الرمل	»	٣	٤٤
آل	العشير	»	٢	٢٩١	لا	ينجحر	سريع	١	٣٠٥
كنت	الناظر	»	٤	٢٢٢	كأن	آخر	»	٢	١١٨
يفتاب	اتشعر	»	٤	٢٢٤	أول	آخره	»	٢	٢٠١
إذا	بشار	هزج	١	٢٩١	يعطى	القادر	»	٢	٢٦٩
بما	لايجرى	»	٢	١٤٤	وأنت	الأشقر	»	٢	٣٩٧
مالك	تجوى	رجز	١	٢١٦	مدت	طمر	»	٣	١٤٤
حتى	الإصرار	»	١	٢٢٢	فإن	للنافر	»	٣	٢٦٧
مالك	الوتر	»	١	٢٩٨	لو	قابر	»	٤	٣٧
إذا	العصور	»	١	٣٢٦	أحارك	فاقره	»	٤	١٠٥
»	»	»	٢	٩٧	رق	بالحرير	»	٤	١١١
أشكو	المستار	»	٢	٨٨	حى	تسرى	»	٤	١١٦
فاحش	خريرا	»	٢	١٤٩	قلت	يا عامر	»	٤	٢٧٠
نيا	شرا	»	٢	١٧٥	والذئب	والمطرا	منسرح	١	٥٢
وكان	نار	»	٢	٢٣٦	يا	بالسحر	»	١	٥٨
لو	الذرا	»	٢	٢٥٠	لا	خبير	»	١	٩٠
ونسج	الثغور	»	٢	٣٥٢	لا	ماجبوا	»	٢	١٢٢
كم	وإسار	»	٢	٣٧٠	والذئب	والمطرا	»	٢	٢١٧
قف	صاغر	»	٣	٣	ما	اضطرار	»	٢	٢٨١
في	فطير	»	٣	١٩٤	إن	البشر	»	٢	٣٨٩
في	جشم	»	٣	٢٠٧	لعل	يجير	»	٣	٨٦
لقد	وصير	»	٣	٢١٢	إن	يضيير	»	٤	١٢١
قد	الأظفار	»	٣	٢١٦	من	الجسور	»	٤	١٢٤
أيامنا	أسمار	»	٣	٢٨١	رزق	السحر	»	٤	١٥٨
هل	مكفور	»	٣	٣٦٩	إن	كثير	خفيف	٢	١٣٤
كأنها	الأنبار	»	٤	٧	إن	شهور	»	٢	١٣٥
أيام	عمري	»	٤	١١٧	لست	والمقدور	»	٢	١٣٦
نحن	حمير	»	٤	١٨٩	لمن	نضيرا	»	٢	١٦٣
ضعيفة	حجر مجزوء الرجز	٢	١١٧	أين	سابور	»	٢	٢٧٠	
لم	بالسرر	رمل	١	٢٤٣	لم	بهارا	»	٢	٣٤٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
باكرته	بهارا	»	٣	١٨٨	وكنت	نجيز	»	٣	١٨٨
كمزيل	بحر	»	٣	٣٤٥	فقالوا	حاجز	»	٣	٣٤٥
من	خفير	»	٣	١٢٦	مثل	الخر باز	كامل	٢	١٨٤
وإذا	بالخيار	»	٣	٢١٢	نفس	عزير	»	٢	١٨٩
نحن	زهر	»	٣	٣٤٣	وحدثها	المتحرز	»	٤	١٨٠
قواف	البحارا	مقارب	١	١٨٧	ترخ	النفوز	رجز	٣	٢٨١
برهره	المفطر	»	١	٢٩٧	إما	وجزى	»	٤	١٢
ولى	الثرى	»	١	٣٢٠	بأيها	بالنكز	»	٤	٥٠
فلم	عشارا	»	١	٣٥٣	نكس	الحرز	منسرح	٣	٣٢٩
أكل	نارا	»	٢	٨٥					
فهل	كيرا	»	٢	٨٨					
أمى	أوفر	»	٢	٩٢					
رقدت	آخر	»	٢	١١٨					
وقبة	بأسرارها	»	٢	١٧٧					
إذا	البهيرا	»	٢	١٨٢					
وقد	أقر	»	٢	٢١٩					
أأزمت	تزارا	»	٢	٢٦٥					
»	»	»	٣	٢٢٥					
يسىء	اعتذار	»	٢	٣٥٠					
دعوت	مسور	»	٢	٣٨٠					
لها	بكره	»	٣	٤٨					
فأقبلت	أحر	»	٣	٩٤					
كأن	شعارا	»	٣	١٣٥					
وقد	بشر	»	٣	٣٦٢					
سحرت	سرورا	»	٣	٣٦٩					
كأن	القطر	»	٤	٤٨					
سلام	درر	»	٤	٧٤					
قبيح	ابتيارا	»	٤	١٦٧					
كأن	وصفر	محت	١	٤٧					

س

صدر البيت	قافيته	نجره	ج	س	صدر البيت	قافيته	نجره	ج	س
برانى	أمس	طويل	١	١١					
اكر	القوانسا	»	١	٤٨					
اولئك	العمارس	»	١	٥٣					
هنيئا	يتلبس	»	١	٦٢					
ونار	وبرنس	»	١	١٨٨					
ولا	الخصائس	»	٢	١٤٧					
قرارتها	الفوارس	»	٢	١٦٢					
وأفلام	فوارس	»	٢	١٦٦					
فعض	الرواهسا	»	٢	١٨٠					
أبو	الفوارس	»	٢	١٨١					
إذا	الروامس	»	٢	١٨١					
»	»	»	٢	٣٦٨					
ونحن	الدواعس	»	٢	١٩٧					
أنى	عرس	»	٢	٢٣٦					
مادركته	المقدسى	»	٢	٣٤٥					
ونلقى	نكس	»	٣	١٩٥					
ومحن	الدواعسا	»	٣	٣٠٢					
فما	بنفسه	»	٣	٣٢٥					
يعنى	المهجارس	»	٣	٣٦٣					
إلى	الفوارس	»	٣	٣٦٩					
كأن	وقرطسى	»	٣	٣٦٩					

ز

صدر البيت	قافيته	نجره	ج	س
فأضحى	مشارز	طويل	١	١١٧
إذا	بزوترا	»	١	٢٧٨

صدر البيت	قافيته	نجره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	نجره	ج	ص
شفتيت	نكسا	طويل	٤	١٠٦	بأبي	مجوس	بحره	٤	١٢٣
براني	أمس	»	٤	١٦٨	ذها	المواسي	»	٤	١٣٠
ولا	الفرس	بسيط	١	٩٨	فان	الأرؤس	مقارب	٤	٩٩
لو	الناس	»	١	٢٥٠					
الشمس	شمس	»	٢	١٧٢					
ولن	الفرس	»	٢	٣٧١					
أنكرت	بالناس	»	٢	٣٩٦	إذا	الدلامبا	طويل	١	١٩
من	والناس	»	٤	١٢٥	فا	الدامبا	»	١	٢٣٨
قولوا	الفرس	»	٤	٢٣٨	فضلت	حصاص	»	٢	٣٤٦
سما	التباس	وافر	٢	١٤٦	أأطمعت	القميص	وافر	٢	٩
أقول	وعيسا	»	٤	٢٢٥	أعار	القميص	»	٤	١٩٤
بقيت	عبوس	كامل	٢	٩٥	وأسر	النقص	كامل	٢	٢٨٣
»	»	»	٤	٦٦	ما	قاصي	خفيف	٢	٣٥٩
فكأها	الشمس	»	٢	١٣٧					
هل	يفرس	»	٢	١٦٨					
تلقى	الإشماش	»	٢	١٧٢					
في	الناس	»	٢	١٧٣					
تعف	ياس	»	٢	٣٠٥	فان	بعض	طويل	١	٢٧٦
وسهرت	جالس	»	٢	٣٤٦	أمسلم	الأرض	»	١	٣٠٠
لو	السندسا	»	٣	١٧	مضى	القمص	»	٢	٢١٩
والعيس	في الأحاس	»	٣	٢٣٤	وما	مخوضا	»	٢	٣٩٣
ومكلمات	ملسا	مجزوء الكامل	٢	٢٩٦	وقولا	الفرائض	»	٤	٨٨
إذا	الناس	هزج	١	٢٩١	فلم	تعرضا	»	٤	٢٨٢
العبد	تلعبس	رجز	١	١٣١	وقد	ماعرضا	بسيط	١	٣٧٥
سمين	الدمقاس	»	١	٢٩٧	لما	ينقضى	كامل	٢	٢٩
كم	جلس	»	١	٣٥٧	لو	متخوض	»	٢	٢٩٨
»	»	»	٢	١٢٤	أكل	اقتاض	»	٣	٣٦٠
في	الحبس	»	٢	٢٠٥	ومم	العرص	هزج	٣	١١١
خوى	ملس	»	٤	٢٣٧	لما	لتنهضا	رجز	١	١٢٤
أهنيك	طوسا	مجزوء الرمل	٢	٣٨٢	كأن	عضاضا	»	٢	٢٠٠
والليل	السدوس	سريع	١	٣٠	حارية	بالإيماض	»	٢	٢٧٣
ما	نفسه	»	٢	٧٤	جارية	إياض	»	٤	٣٥
والحق	لمسه	»	٢	٣٥٩	إن	مرضه	منسرح	١	٢٣١
ما	حليسا	خفيف	١	١٩٣	»	»	»	٢	٢١٨
إن	آنس	»	٢	١٣٢	وإذا	التقاصي	خفيف	١	١٩٩
يس	أفاس	»	٢	٢٣٥	»	»	»	٤	٣٣

ص

ض

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
همة	حضيض	خفيف	١	٣٢٠	لمرك	لقفج	طويل	١	١٧٧
إن	تبيضضى	»	٢	٢٤٠	فلا	يقطع	»	١	١٨٢
إن	العتاض	»	٣	٣٣٤	وقد	يجزع	»	١	٢٤٧
					فلو	أوسع	»	١	٢٦٢
					عشية	تقطعا	»	١	٢٩٥
					وأذكر	تصدعا	»	١	٢٩٥
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	مضوا	شرائع	»	١	٣٥٩
ورأسى	مخيط	طويل	١	١٤٨	ولانا	وتقطع	»	١	٣٦٩
وكل	هاط	»	٢	٢٤٨	ألم	لقمع	»	٢	٥
فن	تساقطه	»	٤	٤٩	ومن	الطائع	»	٢	١٩
أخ	ساخظه	»	٤	٢٢٨	وكت	موضع	»	٢	٩٢
سائل	الحلط	بسيط	٣	٢٣٢	فما	أحما	»	٢	١١٨
ما	المختلط	رجز	١	١٠	وساق	وأرع	»	٢	١٢٣
من	الخطا	»	١	١٢٢	فردت	أطلع	»	٢	١٢٣
فهن	الاباطا	رجز	٣	٣٨٥	إذا	تقطع	»	٢	١٥٤
»	»	»	٤	٢٥٢	فلا	تقطع	»	٢	١٥٤
ماس	مختلط	مجزوء الرجز	٢	١٧٣	فإن	ممنعا	»	٢	١٦٠
ما	بمغتبط	منسرح	٢	٣٣٦	وأبيض	فقشعا	»	٢	١٧٢
فما	الضابط	مقارب	٤	٢٣٢	تقول	يا جمع	»	٢	١٨٦
					أخط	تراع	»	٢	١٨٦
					إذا	ماتعه	»	٢	٢١٢
					تعدون	القنما	»	٢	٢٣٠
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ض	حدا	متوزع	»	٢	٢٣٥
بمايا	الشواظ	وافر	٢	١٧٦	صرت	تتصدع	»	٢	٢٣٧
					وأأتم	لنقطعا	»	٢	٢٣٧
					ودك	بشميع	»	٢	٢٤٣
					أبا	شافع	»	٢	٢٤٣
					إذا	وينفعا	»	٢	٢٤٦
					تراه	مطمعا	»	٢	٢٦٥
					إذا	ودروع	»	٢	٢٧١
					أغر	تبرعا	»	٢	٢٧٣
					دفعنا	مدمعا	»	٢	٢٧٤
					تفرق	أشيع	»	٢	٣٤٢
					وللقارح	منزعا	»	٢	٣٥٧
					لقد	فودعا	»	٢	٣٨٩
					ولم	أوجع	»	٣	١٠

ط

ظ

ع

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صبرت	فأجزع	»	٣	١١	ولا	الطبائعا	»	٣	٢٢
عدون	القواطع	»	٣	١٨٦	تناذرها	تراجع	»	٣	٢٠١
وما	دع	»	٣	٢٥٩	لقد	مولع	»	٣	٢٦٠
وما	مفجع	»	٣	٣٣٢	لقد	أتوجع	»	٣	٣٣٣
ويطعم	تقع	»	٣	٣٨٠	له	أسفع	»	٤	٣٦
كأن	مدامع	»	٤	٧	وإن	ينفع	»	٤	٤٥
فردت	نطلع	»	٤	٨٢	تصيح	جوعا	»	٤	١٥٨
أأكرم	لا أطيعها	»	٤	١٨٧	إذا	المسامع	»	٤	٢٣٧
لعمرك	ما يتوقع	»	٤	٢٤١	ندهق	مناقعه	»	٤	٢٦٤
وإن	ضائع	»	٤	٢٩٤	وتوق	سطعا	مديد	١	١٣
أبا	الضبيع	سيط	١	٢٤٨	»	»	»	٢	١١٥
ويضحك	جمع	»	١	٢٨٦	»	»	»	١	٢٨٦
ما	فدعوا	»	١	٢٨٩	وجل	وقاع	»	٢	١٣٦
بنات	لما	»	٢	١٨٦	لا	شعبا	»	٢	٢١٤
ليل	الشرع	»	٢	٢٢٧	ما	والشيع	»	٢	٢٣٢
بحدى	مرتدع	»	٣	٧٨	حتى	الولعه	»	٣	٢٦٩
قالت	صنعا	»	٤	٥١	ويقطع	ملتفع	»	٤	١٤٧
لما	وجوعا	»	٤	٢٠٤	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وإذا	يصنع	سيط	٤	٢١٦	وإذا	يصنع	»	٤	٢١٦
تعمى	وتبتدع	»	٤	٢٨٨	تكتفى	المطاع	وافر	١	١٠٤
ولو	الطبائع	»	١	٣٦٨	فلو	»	»	٢	١٣٦
قفي	الوداعا	»	٢	١٣٩	أحبك	ريعا	»	٢	١٧٧
وما	المتاع	»	٢	٢٢٢	أحد	سماع	»	٢	٢٤٤
غدا	خايعا	»	٢	٢٥٣	كثيرا	المتاع	»	٢	٣١٠
ولم	ذراعا	»	٢	٣١١	فلم	»	»	٤	١٥٣
آلفة	اجتماع	»	٢	٣٨٨	وليس	الوداع	»	٢	٣٩١
قيحت	الوداع	»	٢	٣٩١	وخيل	وجيع	»	٤	١٠٩
تلاعبني	فطيع	»	٤	٢٢١	وحدث	موضوع	كامل	١	١٢٦
وإذا	جياع	»	١	١٤٩	فعددت	يسمعوا	»	١	٢١٢
زعم	يا مريع	»	١	٣١٠	وكان	المهاجع	»	١	٣٦٠
ما	تطمع	»	٢	١٢٩	تلقاه	ونجعا	»	٢	١٩٩
يا	أوسع	»	٢	٢٤٧	في	ضلوعا	»	٢	٢٥٥
ويصيب	ومريعا	»	٢	٢٦٤	بأبي	قناعه	»	٢	٢٧٩
يوم	توسيعا	»	٢	٣٠٨	هل	مدامع	»	٢	٣٣٢
أعقبته	المسموعا	»	٢	٣٣٨	يا	وأسمع	»	٣	٨٦
ومفارق	توديعه	»	٤	٤٩	وعليهما	تبع	»	٤	٢١٩

ف				صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
				ويحييني	رتع	كامل	٤	٢٢٤
				يا	تصرع	رجز	١	٢٨٧
				إنا	جرع	»	٢	٢٢٢
				قد	تهجاع	»	٢	٢٣٧
				الشعراء	معه	»	٣	١٧٦
				لو	الربيع	»	٣	٢٣٣
				ملا	الدمى	»	٤	٢٥٥
				فؤادى	انقلع	مجزوء الرجز	١	١٤٥
				لانحسينى	مطبوع	»	٣	٢٢
				بأبي	فزعا	رمل	١	١٣
				ركب	ودعا	»	٢	٢٨٩
				يسمع	يستطيع	»	٣	٣٨٥
				كن	مطيعا	مجزوء الرمل	٢	٢٣٨
				كيف	أضلاعى	سريع	٢	١١٧
				وكم	ربيع	»	٢	٢٥٦
				لقد	المبضع	»	٣	٢١٨
				فهى	معا	منسرح	١	٨٦
				الألمى	سما	»	١	٢٨٣
				»	»	»	١	٣٥١
				»	»	»	٤	٦٢
				ايس	وجدع	خفيف	٢	٢٢٢
				صدنى	التوديع	»	٢	٣٠٨
				لا	رفعه	»	٣	١٦٥
				فما	فى نجمع	مقارب	١	٢٧٨
				أمن	تجمع	»	٢	١٥٠
				وفى	مجمع	»	٢	١٧١
				فا	مقنع	»	٢	٢٩٠
				فلا	يرفع	»	٢	٣٤٩
				وما	لايرفع	»	٢	٣٤٩
				فها	ودعوا	»	٢	٣٨٩
				أنجعل	والأقرع	»	٣	١٨٤
				وليس	أوسع	»	٤	١٥٣
				وما	مجمع	»	٤	١٩٨
				صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
				خيلا ن	باغى	كامل	٤	٢٧٩
				صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
				يظل	لا هف	طويل	١	١٨
				فكلناهما	تحنف	»	١	٦٤
				خليلى	ومعارف	»	١	٢٥٣
				»	»	»	٢	٣٢١
				وإنى	آلف	»	١	٢٦٨
				ولست	وقف	»	٢	٥٩
				حبلت	طرفى	»	٢	٩٣
				وأسقمى	رواده	»	٢	١١٧
				لعرض	يهتف	»	٢	١٧٥
				تصرفت	صوارف	»	٢	٢٦٦
				يحن	إلف	»	٢	٢٨٥
				وليس	المخلف	»	٢	٣٣٨
				تقول	أطوف	»	٢	٣٨٨
				ومنتسب	حقيق	»	٣	٣٧٤
				وما	يعنف	»	٤	٢١٩
				وقالوا	عارف	»	٤	٢٣٦
				وجدت	دنف	مديد	٢	٢٨٣
				ما	شرفا	بسيط	١	٣٠
				أشركتمونا	إنصاف	»	١	٤٩
				حتى	شنتفا	»	١	٢٢٤
				تنفى	الصبيرىف	»	٢	٢٤١
				تعجبت	فى السدف	»	٢	٢٨١
				كتبت	والصلفا	»	٢	٣١٣
				»	»	»	٣	٣٥٧
				لا	قدفا	»	٣	٢٠٩
				إلى	الألفا	»	٣	٢٥٣
				لما	تحتطف	»	٣	٢٩٣
				ولان	طرف	»	٣	٣٤٠
				نفسى	التلف	»	٣	٣٤٥
				لعظى	اختلفا	»	٤	٣٨
				لا	والخرف	»	٤	١٦٣

غ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ألا	لنتبقي	وافر	١	٢١٢	لا	عائقي	سريع	١	٢٩٤
ولاعمالى	روافا	»	٢	٣٠٠	إن	ويستنشق	»	٢	٢٩٨
وما	المذاق	»	٢	٣٠٤	»	»	»	٢	٣٣٨
بكل	فيلر	»	٢	٣١٢	إلى	مشقوق	منسرح	١	٣٥١
دعوت	طروق	»	٢	٣٢٠	لنا	خلقوا	»	٢	٣٤٩
وأية	يلاقى	»	٣	١٥٢	حيا	عشفا	»	٣	٣٣٠
كأن	سحوق	»	٣	٢٩٦	أ كسيها	والحدق	»	٤	٢٨٨
فأبكي	الفرار	»	٤	١٠٣	وشنتى	واتساق	خفيف	١	٣١٧
شوس	تحقق	كامل	١	١١٩	لا	البواقى	»	٢	١٧٨
قوم	أبلى	»	١	٢٢٤	ومعال	لافتراق	»	٢	٢٦٤
ومتم	يتفرق	»	٢	٢٥٩	كنت	وفراق	»	٢	٣٣٦
ومن	مخافه	»	٢	٢٩٥	ولك	ومستاق	»	٢	٣٧٤
أرنى	يتفرقوا	»	٢	٣٣٤	مدح	مخلوقا	»	٢	٣٧٨
ولو	يتصدق	»	٢	٣٣٩	عذلتنا	المعشوق	»	٤	٢٨
ما	لا يخلق	»	٢	٣٣٩	فتنتى	المراهق مجزوء الحفيف	٢	٣١٩	
حنى	لأغرق	»	٢	٣٤٠	تموت	ماتبقى	مقارب	١	٩٥
خضبت	باستحقاق	»	٢	٣٦٤	وحاربي	عاشق	»	٢	٧٥
وإذا	ومصدق	»	٣	٦٣	»	»	»	٣	٣٤٤
فدع	يتدمق	»	٣	٢٢٠	»	»	»	٤	٤٧
إن	أحمق مجزوء الكامل	٢	٣٣٥	عدول	الأحمق	»	»	٢	١٣٠
إننا	نلتق	رجز	١	٢٤٦	تركت	الصعق	»	٢	٢١١
»	»	»	٣	٥٥	يقلب	زئبق	»	٢	٣٠٨
»	»	»	٢	٢٩٤	معبت	تفرق	»	٢	٣٣٧
فيها	البهن	»	١	٢٥١	فهل	خلق	»	٢	٣٣٩
فعم	و عشق	»	٢	٤					
من	ذائقها	»	٢	١٧					
كأنتى	محقا	»	٢	١٤٢					
به	القه	»	٢	١٦١					
أحوله	تحقيقه	»	٢	٢٨٦					
ومنهل	الحدرق	»	٢	٣٠٩	فما	تهلكا	طويل	١	٨٦
يا	افتراق	»	٤	١٦٠	ولكننا	الضواحك	»	٢	١٧٨
يرفعن	المعلق	»	٤	٢٨٦	ملا	تارك	»	٢	٣٤٩
قدره	بحق	رمل	٢	٣٦٤	ومن	المشارك	»	٢	٣٨٣
جاد	حقا	»	٤	٣٣	بؤسا	ومحاكا	»	٣	٢٤٩

ك

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فما	جباثكا	طويل	٣	٣٦١	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأناك	ورائكا	»	٤	١٩٩	عقلي	عقلي	»	٢	١٣٨
على	بكي	»	٤	٢٤٩	إذا	قليل	»	٢	١٤٦
أنت	لك	مديد	٤	٦١	إذا	فعله	»	٢	١٤٦
إن	الملك	بسيط	٢	٢٤٦	أحابي	قائله	»	٢	٢٤٠
مقورة	والورك	»	٢	٣٩١	فلا	متعللا	»	٢	٢٨١
ويخ	اعتمدك	»	٣	٢١٩	وما	أبلى	»	٢	٢٩٦
قدر	الديك	»	٤	٤٨	وقد	يحول	»	٢	٣٠٥
ومن	ماخلاكا	وافر	١	٩٨	أخذت	المخلخل	»	٢	٣٠٦
فلم	المسوك	»	٤	٣٧	ولو	سائلا	»	٢	٣١١
فكأناها	في سلك:	كامل	٢	٣١٨	خاط	قيائله	»	٢	٣١٣
لا	عذلكا	»	٣	١٧٥	»	»	»	٢	٣٣١
المجد	مربك	»	٣	٣٤٥	ولا	عقول	»	٢	٣٢٠
من	الضحاك	»	٤	٧١	دعانا	قلى	»	٢	٣٢٤
من	ملكيا	»	٤	١٩٤	وما	أشكى	»	٢	٣٣٠
حنا	يعطيك	رجز	١	٢٦	تراه	سائله	»	٢	٣٣٩
يأبها	يحمدونكا	»	٣	٣٣٩	وجوه	ينجلي	»	٢	٣٤٤
لا	ألارك	مجزوء الرجز	٢	٣٠٨	رعى	شامل	»	٢	٣٦٠
من	هالك	»	٣	٧٧	وإلا	قائله	»	٢	٣٦٠
حتى	للضحك	سريع	١	١٢٨	فلو	المواطن	»	٢	٣٧٧
لا	أيادبكا	»	١	٣٠٤	ومن	والحيل	»	٢	٣٧٣
»	»	»	٢	٣٨٠	يأمننا	قائله	»	٢	٣٧٩
يا	مثلكا	»	١	٣٠٨	إلى	قليل	»	٢	٣٨٨
صبا	ردفكا	»	٤	٨٢	وحيى	قليل	»	٣	٣
يا	رمدك	منسرح	٢	٨	وليس	قليل	»	٣	٣
من	هالك	»	٣	٣٣٤	عطاء	عاذل	»	٣	٤
علمي	صلتك	»	٣	٢٣٦	إلى	عاذله	»	٣	٤
لو	في وجنتيكا	خفف	٢	٣٦٢	ولم	باطل	»	٣	١١
أيهدنا	دونك	»	٢	٣٨٦	نعاء	والأصل	»	٣	١١
أحمد	باسمك	»	٣	٨٧	وهون	الشكل	»	٣	١٣
منابر	الملوك	متقارب	١	٣٠٩	ولا	ووابل	»	٣	١٤
فلما	مالكا	»	٤	١٩٠	من	الكواهل	»	٣	٣٠
					بأضيع	منزلا	»	٣	٤٦
					وما	بغل	»	٣	٤٧
					رأى	القليل	»	٣	٥١
					إذا	قائله	»	٣	٥١
صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
وإذا	بقليل	طويل	٢	١٣٤					

ل

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ولو	سائله	طويل	١	٣٥٤	فويق	وتعملا	طويل	١	٣٥٤
»	»	»	١	٣٥٨	تراه	سائله	»	١	٣٥٨
فإن	الأوائل	»	٢	٧٧	وتماء	بمجدل	»	٢	٧٧
فإن	العواذل	»	٢	١٠٢	لهم	الأنامل	»	٢	١٠٢
»	»	»	٢	١٢٨	وليس	باطل	»	٢	١٢٨
ويوم	باطله	»	٢	١٩٦	فيوما	أجبال	»	٢	١٩٦
إذا	كليل	»	٢	٢٠٠	أريد	سبيل	»	٢	٢٠٠
عريك	غول	»	٢	٢١١	فإن	العواذل	»	٢	٢١١
وأسيفنا	فلول	»	٢	٢١١	يفشون	المقبل	»	٢	٢١١
وما	وتازل	»	٢	٢٢٩	كأن	ومناصله	»	٢	٢٢٩
فإن	الفحل	»	٢	٢٤٣	طوى	وسائله	»	٢	٢٤٣
إذا	قبل	»	٢	٢٦٦	وكيف	يحاوله	»	٢	٢٦٦
فتى	المقائل	»	٢	٢٨٤	فوأسنى	يمجدل	»	٢	٢٨٤
ولو	المال	»	٣	١٤	قلم	نسأل	»	٣	١٤
نزات	المحل	»	٣	٢٦	وحيث	ونائل	»	٣	٢٦
خلائقه	مؤنل	»	٣	٣٣	وأهل	آجله	»	٣	٣٣
أحقا	المخافل	»	٣	٩٥	فلا	جميل	»	٣	٩٥
سوى	الجوازل	»	٣	١١٧	أرانا	ونهرزل	»	٣	١١٧
فلست	فضل	»	٣	١١٨	لقد	طائل	»	٣	١١٨
أحقا	بجميل	»	٣	١٢٠	تبيت	شغل	»	٣	١٢٠
إلى	الرسال	»	٣	١٢٥	لعل	يلابل	»	٣	١٢٥
أبى	تسأل	»	٣	١٤٥	فن	غاسل	»	٣	١٤٥
ولكنى	المنشئل	»	٣	١٥٠	وفارقهم	وأوائله	»	٣	١٥٠
وكل	ذائل	»	٣	١٥٣	ومن	سائل	»	٣	١٥٣
سنى	بالرمل	»	٣	١٥٨	فلا	بمجيول	»	٣	١٥٨
وقد	عزل	»	٣	١٦٩	وأمانكم	النمل	»	٣	١٦٩
وإن	قليلها	»	٣	١٧١	ملاعب	مفرييل	»	٣	١٧١
فظل	المقتل	»	٣	١٧٦	سلت	مسولولا	»	٣	١٧٦
رواحلنا	منهل	»	٣	١٨٢	شكل	الأتامل	»	٣	١٨٢
ولو	وشمالى	»	٣	١٨٣	أقامت	قى	»	٣	١٨٣
ألا	الحالى	»	٣	١٨٧	دعوا	أنزى	»	٣	١٨٧
هيمات	نحاوله	»	٣	٢٠٢	كبيكر	محل	»	٣	٢٠٢
وكل	الأتامل	»	٣	٢٢٢	وما	يتأكل	»	٣	٢٢٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أيقنتني	الطالى	طويل	٣	٢٢٤	إذا	قائه	طويل	٤	١٤٩
وما	أفضل	»	٣	٢٢٧	ألا	جبل	»	٤	٦٥٩
وكرار	حليلها	»	٣	٢٣٠	إذا	يعقل	»	٤	١٦١
أفاد	تجعل	»	٣	٢٣٧	تراه	سائله	»	٤	١٨١
وملجما	أنامله	»	٣	٢٤١	وما	حامله	»	٤	١٨٤
وقد	عزل	»	٣	٢٤٢	واسمر	بالمقاتل	»	٤	١٩١
وقلت	منزله	»	٣	٢٤٩	حلول	غلائلا	»	٤	٢٠٠
لقد	طائل	»	٣	٢٦٠	وقد	أمنالى	»	٤	٢٠١
أنا	قاتل	»	٣	٢٦٠	خالي	ينقل	»	٤	٢٠٥
إذ	قابل	»	٣	٢٧١	وقد	عزل	»	٤	٢٠٨
قائ	مهلهل	»	٣	٢٧٧	أحامقه	أعاقله	»	٤	٢١٢
لنسيل	تسيل	»	٣	٢٨٢	نجحت	المتفضل	»	٤	٢٢٢
وإن	معامله	»	٣	٢٨٣	ألا	في السلاسل	»	٤	٢٢٥
وصرنا	وحسول	»	٣	٢٨٨	تبشيره	واشاه	»	٤	٢٢٧
أنتنى	سبأها	»	٣	٣١٨	فياكرم	المتبدل	»	٤	٢٣٣
فلك	علو	»	٣	٣١٩	شفاء	والأصل	»	٤	٢٣٥
وقد	نواهل	»	٣	٣٣٩	أخو	نائله	»	٤	٢٧٦
ومن	ساحل	»	٣	٣٤٠	كيت	بالمنزى	»	٤	٢٨٥
ومقرية	عنادل	»	٣	٣٤٠	ولم	احتفاله	»	٤	٢٨٧
لقد	عاقله	»	٣	٣٤١	كل	جبله	مديد	٣	٢٧٦
قيامن	شغله	»	٣	٣٤٥	إن	أكال	»	٤	٦١
على	وأذالها	»	٣	٣٦٠	ليلى	مثلا	بسيط	١	٥٨
حنيني	جالها	»	٣	٣٦٧	اعدد	بخلا	»	١	٦٩
فلو	ونائله	»	٣	٣٧١	م	الأول	»	١	٦٩
وإنك	بالطلى	»	٣	٣٨٠	يكسو	الذبل	»	١	١١٩
كأنى	خلخال	»	٣	٣٨٦	يستعذبون	قتلوا	»	١	١٢١
وإن	الأنامل	»	٤	٣	في عسكر	والأسل	»	١	١٢٨
ولما	صقيل	»	٤	٣٥	قد	مرتحل	»	١	١٣٤
تعود	أنامله	»	٤	٥٤	لوم	مشغول	»	١	٢٤٤
كفى	بخيل	»	٤	٧٣	أذهب	جبل	»	١	٣١٩
يقول	السحلا	»	٤	٨٦	ملقى	عمل	»	٢	٤٢
تقى	قسطل	»	٤	٩٧	لا	وجبل	»	٤	١١٢
بمبش	منازلا	»	٤	١١٤	أرحو	بخلا	»	٢	١٢٥
أرى	الحهل	»	٤	١٢٤	تغائر	ستقتل	»	٢	٦٥٨
وترمينى	لأقلى	»	٤	١٢٩	صدقت	جلى	»	٢	١٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ح	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ح	ص
تكفى	الأسلا	بسيط	٢	١٦٦	تغير	يا لا	وافر	١	٢٧٣
خلفتني	أطلال	»	٢	١٨٧	»	»	»	٢	٢٧١
يستعدون	قتلوا	»	٢	١٩٢	إذا	الهلال	»	١	٣٥٦
كأن	عجل	»	٢	١٩٤	كما	يزيل	»	١	٣٥٨
لا	والعلل	»	٢	٢١٨	أرى	مالي	»	٢	٢٢
وعتد	والأسل	»	٢	٢٢٣	نهار	الطويل	»	٢	٢٤٣
حذار	البطل	»	٢	٢٥٤	ولم	المذلا	»	٢	٢٧١
مددت	بخل	»	٢	٣٠٥	لهد	فاستدلا	»	٢	٣٧٩
كففاك	الرجل	»	٢	٣٠٦	سليل	مالي	»	٢	٣٨٧
حامي	وكل	»	٢	٣٢٨	وقوفا	قليل	»	٣	٣
من	مختل	»	٢	٣٣١	وبعد	ما أبالي	»	٣	١٠
»	»	»	٣	٣٦	تحيات	والحلول	»	٣	١٢
كالدهر	الأول	»	٢	٣٧٣	ولإن	بالي	»	٣	١٢
سد	والحيل	»	٢	٣٧٣	سقى	هطول	»	٣	١٤
حسب	بالي	»	٣	١٩	وما	السؤال	»	٣	٤٥
لا	حال	»	٣	٢٠	فأشرفت	قبالا	»	٣	٦٨
يستعدون	قتلوا	»	٣	٣٤	بعيد	النخيل	»	٣	٩١
»	»	»	٤	٢١	إذا	الليالي	»	٣	٩٥
»	»	»	٤	١٨١	ولما	العوالي	»	٣	١٢٨
ولد	شول	»	٣	١٧٦	إذا	رمالا	»	٣	١٣٥
موت	أمل	»	٣	١٩٤	كوى	السؤال	»	٣	١٩٦
إذا	رجل	»	٣	٢١٢	نسيت	الضلال	»	٣	٢٣١
لم	أمل	»	٣	٢٤٤	ولما	العوالي	»	٣	٢٣١
أملت	الأمل	»	٣	٢٧١	ثوى	أنا لا	»	٣	٢٥٣
حتى	كفعل	»	٣	٢٧٢	لقد	السؤال	»	٣	٣٣٢
يا	طحل	»	٣	٢٧٦	لما	مالي	»	٤	٣
ثم	والثغل	»	٣	٣٠٦	فلو	العدالي	»	٤	٢٤
يعتر	البطل	»	٣	٣٨٧	ترى	قتيل	»	٤	٦١
كأن	القتلا	»	٤	٧	ولا	أخيار	»	٤	١٨٦
أسد	الأسل	»	٤	٦٤	ألم	والفضول	»	٤	٢٠٩
إن	الهطل	»	٤	٧٤	محمد	تبالا	»	٤	٢٤٩
أهلا	الغزل	»	٤	١٢٣	ولم	جديل	»	٤	٢٧٩
كأن	طوال	وافر	١	٦٩	ولما	العوالي	»	٤	٢٨٥
أقلب	خصالا	»	١	٧٠	فأنت	الموجبل	كامل	١	٥
ألا	وعلى	»	١	١٧٨	سمجت	وجمال	»	١	٢٤
		»	١		يشرقن	الجفدل	»	١	٤٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
حيث	سائل	كامل	١	٥٧	فاذا	قيل	كامل	٢	٣٧٨
وكفى	ذليل	»	١	١٠٩	وإذا	بخيال	»	٣	٩
أبى	فالعجل	»	١	١٠٩	كلتاها	للمفصل	»	٣	٤٦
ورأيت	جزىلا	»	١	١٢٦	قافى	أقتل	»	٣	٥١
ولنعم	والسريال	»	١	١٢٧	لحطوك	ويبجل	»	٣	١١٥
ستكرتك	وجلال	»	١	١٥٤	لو	دليلا	»	٣	١٦٣
وإذا	نها لها	»	١	١٩٥	إن	ورمالا	»	٣	٢١٧
»	»	»	٣	٣٦٠	فامدد	التقيلا	»	٣	٢١٩
أخذوا	أميلا	»	١	٢٠٤	هبهات	لبحيل	»	٣	٢٣٦
ورجا	لينالا	»	١	٢٤٠	ألقوا	قتيل	»	٣	٢٤٣
»	»	»	١	٣٨١	من	فضولا	»	٣	١٠٥
ما	قأتلا	»	١	٢٧٦	مارال	ورجالا	»	٣	١٦٩
نصرو	الأبطال	»	١	٢٧٧	وإذا	بلابل	»	٣	١٧٦
قالت	كالنصل	»	١	٢٧٨	قأنت	الموحل	»	٣	١٨٣
ما	ورجالا	»	١	٣٤٥	لبنى	وصاله	»	٣	١٨٣
حملت	نجمولى	»	١	٣٥٠	فأعظم	مازول	»	٣	١٨٥
كمدخان	ضلولا	»	٢	٤٨	إن	جميل	»	٣	٢٣٣
أحسو	مقبيل	»	٢	١١٨	بارزته	المنخلا	»	٣	٢٥٢
»	»	»	٢	١٩٦	وبلهما	خصائلى	»	٣	٢٥٩
من	الأجبال	»	٢	١٢٩	لو	رسولا	»	٣	٣٠٦
حملت	تدبل	»	٢	١٧٤	وكانما	وعولا	»	٣	٣١٧
»	»	»	٢	١٧٥	غضب	الأعصم	»	٤	١٠٥
»	»	»	٣	١٦٠	أنى	الأغلا	»	٤	١٠٦
وإذا	فعلا	»	٢	٢١٧	وأخو	المجهول	»	٤	١٢٤
وإذا	يترحل	»	٢	٢٦٠	وحلاوة	عقلا	»	٤	١٢٤
بسا	وأكلا	»	٢	٢٦١	وأنخت	معمل	»	٤	١٢٦
لم	قتيلا	»	٢	٢٩٩	لا	جرون	»	٤	١٣٨
ولدا	التوسل	»	٢	٣٠٦	أخو	مقبيل	»	٤	٢٢٢
أأخبب	رسولى	»	٢	٣٠٦	يحيى	الحلال	بحرء الكامل	١	٣٨١
كذب	وكلال	»	٢	٣٢٧	متردد	الزلزل	»	٢	١٧٤
أشرقى	الجندل	»	٢	٣٣٧	وإذا	جماله	»	٢	٣٢٠
لو	أميال	»	٢	٣٣٨	يا	فعل	»	٣	١٤
سب	فى الطول	»	٢	٣٥٩	بعث	مسائل	»	٣	١٦٧
و	الأوجال	»	٢	٣٦٦	فسا	حال	هزج	٢	٢٣٢
يا	قتيل	»	٢	٣٧٨	ولذ	العسل	»	٢	٢٨٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لستا	تشكل	سريع	٣	٦٣	لستا	نال	هزج	٣	١١
ما	ملا	»	٣	١٦٥	ما	تنهل	»	٣	٢٥٧
أحم	مانحلا	منسرح	١	٩٣	أحم	نال	»	٤	٢١٨
نحن	والأمل	»	٣	١٩٦	نحن	القتال	رجز	١	٢
علامة	البطل	»	٢	٦٤	علامة	حسيل	»	٢	٣٥
لا	قتله	»	٢	١٠٣	لا	الرجال	»	٢	١٢٩
أبدا	بخلا	خفيف	١	٥٣	أبدا	حمل	»	٢	١٦٢
قلت	رملا	»	١	٢٤٠	قلت	بالرجل	»	٢	١٨٨
»	»	»	١	٣٨١	»	للبنى	»	٢	٣٠٧
لم	فضول	»	٢	»	لم	علا	»	٢	٣١٦
وتدللت	بدلا	»	٢	٢٣٩	وتدللت	بالجداله	»	٣	٨٨
فعلت	بالأموال	»	٢	٢١٧	فعلت	الإيجل	»	٣	٢٠٣
أيها	لاينال	»	٢	٣٣٩	أيها	يكل	»	٣	٢٣٠
إن	القليل	»	٣	»	إن	سلاسه	»	٣	٢٥٢
إن	قليل	»	٣	»	إن	لجبال	»	٣	٣١٩
نم	الخيال	»	٣	٥٣	نم	الفتلا	»	٣	٣١٩
واغترابى	الأقيال	»	٣	٦١	واغترابى	الاجل	»	٣	٣٦٣
عنده	الأتقال	»	٣	١٨١	عنده	مستقل	»	٤	١٢
رسم	جلله	»	٣	٣٦٧	رسم	علا	»	٤	١٠٨
رب	والابطالا	»	٢	٤٢	رب	الحاله	مجزوء الرجز	١	٢٩٨
ولقد	الواصل	»	٤	٥٦	ولقد	الإيبل	»	٢	٢٩٤
وكأن	البخيل	»	٤	٦٩	وكأن	كالعسل	رمل	١	٢٥
حامتى	حليما	»	٢	١٠٤	حامتى	كالختيل	»	١	٨٦
ملك	الوسائلا مجزوء الخفيف	»	٢	٢٧٣	ملك	السمال	»	١	١٣٣
أنرى	حلالا	»	٢	٣٨١	أنرى	صل	»	٣	١٢٥
ألا	يفتل	مقارب	١	٨٠	ألا	يحولوا	»	٣	١٥٢
كأن	بالأرجل	»	١	٨٣	كأن	والايل	»	٣	٣٠٦
هى	جيبلا	»	١	١١٢	هى	مالا	مجزوء الرزل	١	١١٥
ضعيف	الأصل	»	١	١٢٤	ضعيف	جهول	»	٢	٢٧٠
وما	باهله	»	١	١٥٦	وما	قيل	»	٢	٣٧٨
وقال	الأرجل	»	١	٢٣٠	وقال	الحليل	»	٤	١١١
بدت	أكفالمها	»	١	٢٩٧	بدت	لى	سريع	١	٦٣
تأبد	وقالا	»	١	٣٠٢	تأبد	مستقبل	»	٣	١٩
						واغل	»	٣	٣٢

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
لسل	القلل	مقارب	٢	١٩١	يمدون	جاحم	طويل	١	٢٩٦
إذا	العجل	»	٢	٣٤٥	ألست	مصرما	»	١	٢٩٩
وإن	قالها	»	٢	٣٨١	ألا	دائما	»	١	٣٠٠
فكم	خيال	»	٣	٩	فلسنا	الدماء	»	١	٣٠٧
أفاد	وأفضل	»	٣	٨٦	رفوفى	م	»	١	٣١٩
ألا	يقتل	»	٣	٢٤٣	ولن	ماتيمما	»	١	٣٢٦
على	لميلا	»	٣	٢٧٣	ضعيفة	سقم	»	١	٣٣١
نزلت	ولإنها	»	٣	٣٩٦	يجل	ينخزم	»	١	٣٥١
أهلا	رحل	»	٤	٣٤	وكم	مغرم	»	١	٣٥٨
وأنا	الأجال	»	٤	١٩١	متى	المكرم	»	١	٣٦٥
لفضل	الثل مجزوء التقارب	»	٣	٢١٩	ومن	لأخدما	»	٢	٣٠
					إذا	والعمائم	»	٢	٥١
					بعث	السكوالم	»	٢	٥٦
					ولم	النجزم	»	٢	٥٩
					أخو	تسليم	»	٢	٦١
					عفار	مقام	»	٢	١١٠
					ولست	أهدما	»	٢	١١٢
					بكل	الدم	»	٢	١٧٥
					ولا	الغزائم	»	٢	١٧٧
					تراحم	مسلم	»	٢	١٧٩
					ومن	مغرما	»	٢	١٨٠
					على	حاتم	»	٢	١٩٧
					هو	متأجم	»	٢	٢٠١
					فظلت	والجسم	»	٢	٢٠٧
					ومن	لأخدما	»	٢	٢١٦
					غدت	جهنم	»	٢	٢٣٦
					وجاءت	والأما	»	٢	٢٣٨
					تحمل	ظالم	»	٢	٢٣٩
					سقت	يكلمما	»	٢	٢٤٩
					مبرقة	مظلم	»	٢	٢٥٢
					وأخفوا	البسم	»	٢	٢٩٥
					وجدنكم	الدرام	»	٢	٢٩٠
					تكرمت	تكرما	»	٢	٣٠١
					»	»	»	٤	٢٧٦
					ولم	يتكلم	»	٢	٣١٥
صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
وأخفوا	التنسم	طويل	١	١٣					
إذا	مغرم	»	١	٢٥					
بنو	وللمتجرم	»	١	٢٥					
وخبرنى	فنائم	»	١	٤٣					
إذا	البهائم	»	١	٥٥					
أصبر	البهائم	»	١	٥٥					
تأخرت	أفقدما	»	١	٦٥					
»	»	»	٢	٨٤					
ومن	آتم	»	١	٦٦					
نبي	مصدم	»	١	٦٩					
خاقنا	أقتنا	»	١	١١٧					
إن	مستديهما	»	١	١٣١					
أبا	سالم	»	١	١٦١					
لقد	سأم	»	١	١٦١					
لحى	ومطعما	»	١	١٧٤					
لحيتهم	يجلم	»	١	١٨٠					
كلا	ضنغم	»	١	٢١٢					
ولكسى	المنظم	»	١	٢٣٩					
وقفت	حاميا	»	١	٢٦٩					
بها	يجتم	»	١	٢٧٢					
عدنت	سالى	»	١	٢٩٣					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
سها	سقام	طويل	٢	٣٠٩	جرين	النواسم	طويل	٤	٢٠٦
ينام	نائم	»	٢	٣٥٧	رمته	مأثم	»	٤	٢١١
ويوم	مقسم	»	٢	٣٦٥	صدت	يدوم	»	٤	٢٢٣
ولولا	المعالم	»	٢	٣٧٩	عذيري	جهنم	»	٤	٢٧١
أرى	وتسلما	»	٢	٣٩٠	ترى	هميم	»	٤	٢٧٧
فقلت	بفادم	»	٢	٣٩٠	ولست	هارم	»	٤	٢٨١
وقد	تنام	»	٣	١٠	أشجاك	حمه	مديد	٤	٢٢
وكان	تمام	»	٣	٣١	م	مشائيم	بسيط	١	٢٥
تحلم	تحلما	»	٣	٨٤	قف	والديم	»	١	١١٠
إذا	فسلمى	»	٣	٩٨	»	»	»	١	٢٤٤
ضربت	صارم	»	٣	١٤٢	بغضى	بيتسم	»	١	١١٣
ولست	أقدما	»	٣	١٦٥	»	»	»	٢	١١٠
خذ	غنا	»	٣	١٨٧	»	»	»	٢	٢٥٣
ولو	والتكرم	»	٣	١٩٩	تظلم	ظلاما	»	١	١١٤
خلائق	اللوائم	»	٣	٢١٩	فا	قدم	»	١	٢٧٤
وإن	الحضارم	»	٣	٢٣٦	وناطق	قدم	»	٢	١٦٨
فإن	المتثلم	»	٣	٢٤٧	صعب	منتقما	»	٢	١٧٨
وتنكل	متناعم	»	٣	٢٧٢	تركتهم	قاسا	»	٢	٢٨٩
يذكرنى	التقدم	»	٣	٢٧٣	يخرجن	أقلام	»	٢	٣٠٠
ولكننى	المنظم	»	٣	٣٠٧	قالت	القلم	»	٢	٣٣٢
وكنت	الدم	»	٣	٣١٩	ما	نعم	»	٢	٣٨١
وما	ها	»	٣	٣٣٢	يكاد	يستلم	»	٢	٣٨٢
وفارقت	كرام	»	٣	٣٣٣	كأنه	مقصوم	»	٣	٦١
تضعضه	طعم	»	٣	٣٣٣	للجن	عيشوم	»	٣	١٧١
فلو	انصرم	»	٣	٣٣٤	بأسرع	اللمم	»	٣	١٨٦
رءوس	بالعمائم	»	٣	٣٣٦	ان	الهرم	»	٣	١٨٧
وليل	صارم	»	٣	٣٩٢	قالت	زعموا	»	٣	٢٦٧
صدت	يدوم	»	٤	٢٧	ولا	بالسلم	»	٣	٢٧٢
عدت	جهنم	»	٤	٢٨	ان	والنعم	»	٣	٣٦٩
وما	محموم	»	٤	٣٣	قود	سثموا	»	٣	٣٩٠
خرجنا	الدرام	»	٤	٦٤	كأن	أمم	»	٤	١٨
ولم	أنجم	»	٤	١٣٢	وإن	حرم	»	٤	٢٢
سقى	كرام	»	٤	١٤٣	ولو	السقم	»	٤	٢٩
أنا	فى الرجم	»	٤	١٤٩	إن	سلم	»	٤	٥٤
لو	ززم	»	٤	٢٠٣					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأنه	مقصوم	بسيط	٤	٦٢	بنفس	لمام	وافر	٣	٣٩٣
وإن	حرم	»	٤	٧١	ألا	أما	»	٤	١٢
إن	الكرم	»	٤	٩٣	فؤاد	الثام	»	٤	٦٩
إن	محروم	»	٤	١٠٨	لكل	لثيم	»	٤	٧٣
أظله	علما	»	٤	١١٠	لعرص	للكام	»	٤	٧٧
وتيرب	ترم	»	٤	١٣٦	فانك	الأديم	»	٤	٧٨
وم	قزم	»	٤	١٥٠	تحنه	الحوامى	»	٤	١١٤
لقنو	القلبا	»	٤	١٦٠	أتيت	الزحام	»	٤	١٤٧
تهدى	الحرم	»	٤	١٩٦	إذا	الأهم	»	٤	١٥٢
فالقاعت	هم	»	٤	٢١٥	عزيم	العزيم	»	٤	١٩٤
لا	صمم	»	٤	٢٣٦	فروع	الأروم	»	٤	٢١٦
منت	قدما	»	٤	٢٨٧	فأصبح	القتام	»	٤	٢٦٩
فلا	تضاما	وافر	١	١٦٠	وتمشت	في السقم مجزوء الوافر	٢	٢٠٧	
كلا	لماما	»	١	٢٠٢	أجد	اللوم كامل	٣	٤	
عليل	في المنام	»	١	٢٣٢	والحادثان	نعيا	»	٣	٢٤
إذا	التمام	»	١	٣٥٧	قولى	سعى	»	٣	٧٩
وإن	الكلام	»	١	٣٦٤	مستر سلين	أرحام	»	٣	١٢١
ملا	مقيم	»	٢	١٠٣	أضحى	نديم	»	١	١٢٣
وأعوام	عام	»	٢	١٣٥	وأرى	أفهامى	»	١	١٧٠
تفقاً	خونا	»	٢	١٨٣	وإذا	والتسليم	»	١	١٩٨
أتوا	ظلاما	»	٢	١٨٥	إذا	المطعم	»	١	٢١٦
كيت	الأديم	»	٢	٢١٤	والصبر	مذموم	»	١	٢٤٧
وجاشت	خوارزيم	»	٢	٢٤١	وإذا	وتعدم	»	١	٢٨٧
فإن	غلام	»	٢	٢٤١	قد	لتقدمى	»	١	٣٢٣
يدا	الغمام	»	٢	٢٥٢	وعلى	والإعلام	»	١	٣٦٤
لعر	كريم	»	٢	٢٨١	بطل	بتوءم	»	١	٣٨٤
إذا	الكرام	»	٢	٣١٩	حنى	الاهضام	»	٢	٤٨
إذا	اللشام	»	٢	٣٦١	باتت	تسجامها	»	٢	٨٦
أننس	البشام	»	٢	٣٩٢	وارور	وتصحدم	»	٢	١١١
فإنك	الأديم	»	٣	٨٤	حالت	حرام كامل	»	٢	١٣٥
أغيدى	الأناما	»	٣	١٦٥	عياش	لثيم	»	٢	١٥٠
فإن	علام	»	٣	٢١١	نزلوا	والقيصوما	»	٢	١٦٩
ملا	مقيم	»	٣	٢٧٧	ما	الشاما	»	٢	١٧٧
فساغ	الجب	»	٣	٢٩٣	لا	كريم	»	٢	١٧٧
ودونك	النظام	»	١	٣٩١	تندر	إمام	»	٢	١٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أضواء	رسوما	كامل	٢	١٨٧	وإذا	حرام	كامل	٤	٩
لو	الأقدام	»	٢	٢٠٣	لا	يعدم	»	٤	٤٠
إن	فالرجم	»	٢	٢٨٣	فإذا	الأعلام	»	٤	٤٤
ولذا	وتعدم	»	٢	٢٨٣	أسأذ	أجسام	»	٤	٦٤
يضربك	المغم	»	٢	٣٠٢	أيقظت	ينام	»	٤	٧٠
حطت	نشام	»	٢	٣٠٣	بيضاء	فيظلم	»	٤	٨٢
لو	تحرم	»	٢	٣١٥	بيضاء	أسهم	»	٤	٨٢
يسحو	الصمصام	»	٢	٣١٦	تلقى	أسرارها	»	٤	٩٥
شد	لا يخطم	»	٢	٣٣٠	من	يعلم	»	٤	١٢٤
خذ	نظاي	»	٢	٣٧٥	ثم	أحلام	»	٤	١٦٢
وظباء	بمقيم	»	٢	٣٧٧	ومقدم	لإمامه	»	٤	١٧٧
لو	مكلى	»	٣	٧	سبط	قيام	»	٤	١٩٠
ينى	اللهندم	»	٣	٧	إلا	عريم	»	٤	١٩٤
»	»	»	٣	٧	ليت	وغطاي	»	٤	٢٣٥
ثم	أحلام	»	٣	٩	ولربما	منهم	»	٤	٢٦٤
نسر	حالم	»	٣	٩	ولذا	وتكرى	»	٤	٢٧٦
أجد	اللؤم	»	٣	٢٢	وكأن	السقم مجزوء الكامل	٢	١١٧	
ملا	قدام	»	٣	٤١	خذ	الكرم	»	٢	٢٨١
فلقيل	هموما	»	٣	٤٨	ملك	طاي	»	٢	٣٤٤
مخامتها	المحوم	»	٣	٨٣	بنينى	أمها	رجز	١	١١
فوصر	سهى	»	٣	١٣٩	كفاه	الدماء	»	١	٩٨
تبلت	يسام	»	٣	١٤٨	نفس	والإقداما	»	١	٣٤٢
يعطى	الذموم	»	٣	١٧٢	ردى	ألمأ	»	٢	٦٥
لؤى	المعصم	»	٣	١٩٣	وممهه	يطلموا	»	٢	١٥٢
خالى	والأم	»	٣	٣٢٧	يحسبه	معا	»	٢	١٦٠
وبلوت	نحوما	»	٣	٢٣٢	يا	لازما	»	٢	١٨٤
شاركته	زعيما	»	٣	٢٤٠	سلط	الاقدام	»	٢	٢٣٠
تأوى	طمطم	»	٣	٣٤٠	كالخوت	فه	»	٣	٢٣٤
الصبر	مترموم	»	٣	٣٤٦	قد	سنام	»	٣	٣٣٧
متسرعين	أرحام	»	٣	٣٤٧	لو	وميسم	»	٣	٣٥١
يتبادرون	الأرحام	»	٣	٣٤٧	سلوم	بالديلم	»	٤	١٣٢
هل	الموسم	»	٣	٣٥٨	فصبحت	مفعم	»	٤	٢٨٠
لما	تبسم	»	٣	٣٦٨	قم	نأعما مجزوء الرجز	١	٢٨٥	
قد	ميسما	»	٣	٣٦٨	يد	قم	»	٣	٢١٩
ملا	قدام	»	٣	٣٨٤	ملك	وأعم	رمل	٢	٢٤٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
رود	والتزاما مجزوء الرمل	١	٦٠	١٠٨	رب	النعم	خفيف	٤	١٠٨
حل	مقيما	»	١١٧	١٨٨	ذبت	كلامي	»	٤	١٨٨
يأبها	تعلم	سريع	١٠١	٩٨	إلى	عصم	مقارب	١	٩٨
كفأك	الدماء	»	٣٠٣	١٩٤	دعاني	خضم	»	١	١٩٤
فد	ومغرما	»	٣٨٨	٣٣١	يقضى	السقيم	»	١	٣٣١
وكانت	ولاما	»	٩٦	١٠٥	نحس	الغمم	»	٢	١٠٥
مادى	بالميسم	»	٢٤٣	١١١	إذا	بالخدم	»	٢	١١١
يا	عدم	منسرح	٣٠	٢٢٠	متى	بدم	»	٢	٢٢٠
لا	ختما	»	٣٨٧	٢٥٠	رداح	الملتزم	»	٢	٢٥٠
بمه	له	»	٩٠	٣٥٦	فأرسل	والفما	»	٢	٣٥٦
دعت	القدم	»	٢٢٣	٧٣	لأم	أكرم	»	٣	٧٣
لو	أكثرهم	»	٣٧٦	٢٦٨	إذا	أكرمه	»	٣	٢٦٨
ماصور	تسمه	»	٦٣	٣٤٤	وحرقت	اجذما	»	٣	٣٤٤
كأنهم	الأجم	»	٦٤	٤٢	أبانا	ترم	»	٤	٤٢
ما	السليم	خفيف	٦٤	٢٨٠	تؤم	فغم	»	٤	٢٨٠
حامتى	حليما	»	١٧٠						
ولها	النجوم	»	١٧٩						
من	التسليم	»	٦٠						
ودفعت	العظيم	»	١٣٢						
كضمير	حيزوم	»	١٥٤						
»	»	»	٢٤٧						
خير	الاقدام	»	٢٠٦						
وإذا	الأنام	»	٢١٨						
ما	حرام	»	٢٥٣						
رب	النعم	»	٣١٦						
نعمه	أقوام	»	٣٧٠						
قطمناك	التمام	»	٥٠						
يسبق	النعام	»	١٨٩						
يا	ومدام	»	٢١٨						
طلب	الحيزوما	»	٣٤٥						
كلها	مقما	»	٣٤٥						
أهل	الأجسام	»	٣٤٥						
ويصول	الحام	»	٣٤٨						
قال	بالمستهام	»	٨٤						
وبرغمي	الغمام	»	١٠٦						

ن

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
نعطيت	يرانى	طويل	١	٧					
فوالله	بئان	»	١	١٦					
»	»	»	١	٣٥٣					
»	»	»	٢	٢٨٢					
»	»	»	٣	٢٥٧					
إذا	حائن	»	١	١٨					
بجاوية	آفن	»	١	٣٧					
يظفن	الكتنائين	»	١	١٥٩					
يفرق	الضغائن	»	١	١٧٧					
شكونا	عندنا	»	١	٣٠١					
إليك	الملسنا	»	١	٣٠١					
واكتما	هوننا	»	١	٣٠٧					
وإن	نعنى	»	١	٣٦٥					
»	»	»	٢	٣٩٤					
وإن	رهان	»	٢	٢٤					
أفيكم	ذاهني	»	٢	١٣٨					
إذا	تكفان	»	٢	٢٣٦					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وليل	قرونه	طويل	٢	٢٧٦	أفسدت	بمنان	بسيط	١	٣٠٥
فلا	يخزن	»	٢	٣١٠	كنى	أحفان	»	١	٣٠٩
به	جبان	»	٢	٣١٥	وقد	أخرانا	»	١	٣١٠
وكالسيف	خشان	»	٢	٣٦٨	فقد	قطن	»	١	٣٥٩
»	»	»	٣	٢٠١	من	مثلات	»	١	٣٨٢
يهز	المغان	»	٢	٣٩٦	إني	كتانا	»	٢	٩٢
ورثت	وشنونها	»	٣	٦٢	إذا	بأبدينا	»	٢	١٢٤
سأشكر	بيننا	»	٣	١٦٦	فرد	إنسان	»	٢	١٩٩
كأن	ولساني	»	٣	١٨٣	يضحي	الصينا	»	٢	٢١٤
وما	ئان	»	٣	٢١٩	فأصبحوا	المساكين	»	٢	٢٣٤
إذا	نثى	»	٣	٢٢٧	لتسمعن	عتانا	»	٢	٢٧٤
وما	حائن	»	٣	٢٥٠	حلفت	عتانا	»	٢	٣٢٢
إذا	عرفوني	»	٣	٢٧٠	إلى	جنب	»	٢	٣٧٣
دع	بمكانها	»	٣	٣٤٦	»	»	»	٣	٣٩
تقادك	يزين	»	٤	٧٥	كل	وتقلونا	»	٢	٣٨٦
وما	ماتهمتى	»	٤	١٣٥	كأنتا	ومطعون	»	٣	٨
إليك	الزرجون	»	٤	١٥٨	يا	الحزن	»	٣	٤٣
إذا	ضمين	»	٤	١٦٠	من	الألوطن	»	٣	٤٧
نهته	قطينها	»	٤	١٧١	أرد	وسنانا	»	٣	٥٤
إذا	الضيافن	»	٤	٢٠٧	لولا	وطنا	»	٣	٦٣
وإن	حينها	»	٤	٢٢٤	مستا	وتهلانا	»	٣	٧٥
هتوف	لينها	»	٤	٢٣٢	يا	القطن	»	٣	١٠٨
ولو	والأذنان	»	٤	٢٦٤	إذا	بأيدينا	»	٣	١٤٦
فر	الفتن	مديد	٢	١٢٣	لهم	إمعان	»	٣	٢٢٢
سفر	ماستكن	»	٢	٢٣٨	ما	والحزن	»	٣	٢٣٣
لو	غصن	»	٢	٢٤٢	لو	الحزن	»	٣	٢٤٣
كل	ثمن	»	٣	٧٧	بيض	أيدينا	»	٣	٢٩٧
يصرعن	إنسانا	بسيط	١	٧	وقد	واعيان	»	٣	٣٠٧
وليس	بهجران	»	١	٢٣	روعت	وجيران	»	٣	٣٣٣
هبت	احورانا	»	١	١٧٨	»	»	»	٤	١٩٧
لو	اثتان	»	١	١٩٩	وحبنا	أحيانا	»	٤	٤٦
»	»	»	٢	٢٨٦	إن	والبطن	»	٤	٦٩
حاي	وإني	»	١	٢٣٣	نامت	شيعانا	»	٤	٨٤
لو	الحزن	»	١	٢٦١	مهلا	ضفتوا	»	٤	٨٥
		»	١		إذا	بأيدينا	»	٤	٢٠٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
سهرت	الوسن	بسيط	٤	٢٣٣	وإذا	بالخرصان	كامل	٣	٣٣٨
سعى	عقالين	»	٤	٢٥٠	ولذاك	عيون	»	١	٣٥١
وظالمنا	والوسن	»	٤	٢٥٠	تلت	فارسهه	»	٢	١١٨
لقد	لايجازين	»	٤	٢٨٤	ملك	مكان	»	٢	٢٠٠
لا	امتثات مجزوء البسيط	»	٤	٢٣٨	نالتك	الثقلان	»	٢	٢١٨
فان	بناني	وافر	١	٧٩	خرق	مكان	»	٢	٢٤٥
علينا	وبنحنينا	»	١	٩٠	إني	الحين	»	٢	٣٤٦
كأن	عينا	»	١	٢٤٢	لانت	بلين	»	٣	١٥٠
وكل	الفرقدان	»	١	٣٣٤	وكني	إيانا	»	٣	١٨٠
فاني	وتعلنينا	»	١	٣٤٩	جذر	ولبان	»	٢	٢٠١
ألا	الحسين	»	١	٣٦٧	لايجزعي	شعوني	»	٣	٣٣٣
وأعلم	التمى	»	٢	٦١	حمراء	مطعون	»	٤	٣٣
فلو	اليقين	»	٢	٨٣	قد	مقبون	»	٤	١٦٥
»	»	»	٤	٩٠	وجب	وطن مجزوء الكامل	»	٢	٣٢٠
ومن	بالأمانى	»	٢	١٢٨	عجبت	عنى	»	٤	١٩٣
أقول	جيبني	»	٢	١٤١	وبعض	إذعان هزج	»	٣	١٨٧
نوالك	ويبنى	»	٢	١٥٩	»	»	»	٣	٢٨٣
فديتك	عنى	»	٢	١٧٥	صحا	نشوات	»	٤	٥٦
يفر	الخوان	»	٢	٢١١	»	»	»	٤	٢٣٧
يقتن	تمنعونا	»	٢	٣٠٦	قد	يكفى رجز	»	١	١٧٦
ولا	حين	»	٢	٣٤٧	إني	ترنى	»	١	٢٤٦
يسارقن	شفون	»	٣	٢٥	والناس	عنا	»	١	٣٨٠
فا	آخريتنا	»	٣	١١٧	يارب	واعتدنا	»	٣	١٨٠
أفاطم	تبنى	»	٣	٢٠٩	يارب	العشائين	»	٣	٢٩٦
نرتم	نشتمونا	»	٣	٢٣٢	لاتنكروا	شجينا	»	٣	٣٢٥
فلو	الحسان	»	٣	٢٣٥	ولا	ديدانه	»	٤	١٩٧
مشعشة	سخينا	»	٣	٢٣٦	أصبح	حسنه رمل	»	٢	١٥٩
»	»	»	٤	٢٨٤	انظرا	والمنخى	»	٢	١٩٥
أفتيتك	الظنون	»	٤	٨٠	فى	الفتى	»	٣	٣١٩
ننعم	اليمين	»	٤	١٤٩	إن	الناسا سريع	»	٢	٢٣٩
حديا	بنينا	»	٤	٢٨٠	»	»	»	٢	٣٨٢
قد	الزبن كامل	»	١	٥٢	إذا	كانا	»	٣	٥٤
وأعلم	إمانه	»	١	١١٣	كل	تعلمونا	»	٣	١٩٣
داوت	القعدان	»	١	٣١٢	إن	ترجان	»	٣	٢١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بنان	ترجمان	سريع	٤	٢٩٠	ورب	والسها	كامل	٢	٢٤٧
يحسن	يحسن	»	٤	٢٠١	يتعاوران	نسجاها	»	٣	١٣٥
إذا	بدني	منسرح	»	٦٤	كل	شرواه	»	٣	١٨٩
طالعات	فيها	خفيف	»	١٠٨	وعلمت	ازدادها	»	٣	٣٣٢
وإذا	الهجان	»	»	٢٤٢	الناس	معناه	منسرح	٢	٢٧
أبها	يلتقيان	»	»	٣١٤	رقت	وشاها	»	٤	١١١
إن	بالإحسان	»	٢	٣٥١	العميري	الفضاه	خفيف	٢	٣٨١
وكان	معين	»	٢	١٧٤	نهين	لها	متقارب	١	٦٥

و

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
است	الوسنان	»	٤	٢٧١	تكاشرن	دوى	طويل	١	٢٥٣
فلم	بالأبين	متقارب	١	٥٤	ومن	يلوى	»	٣	٧٧
أحب	وإحسانها	»	٢	١١٧	فن	علو	»	٣	٣١٩
تعاور	الظينا	»	٢	١٢٤	كان	الطوى	»	٤	٢٨٥
»	»	»	٣	١٤٦					
ألوف	ليطانها	»	٢	٣٢٧					
إذا	دونا	»	٣	٣٤٥					
أبطحاء	أنا	»	٤	٣٢					
هو	السكر	»	٤	١٧٢					
هرية	الرسن	»	٤	٢١١					
إذا	وطن مجزوء المتقارب	»	٣	٢١٣					

ي

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
إذا	فشفاها	طويل	١	١٦	فتى	الأعاديا	طويل	١	٢٥
لا	عينها	بسيط	١	٥٨	وكن	وتهايا	»	١	٣٣٩
ضممتها	ماخشيها	»	٣	٢٥٣	يقول	ماليا	»	٢	١٥١
لها	أرانها	»	٣	٣٢٣	كان	برأيه	»	٢	٢٢٩
الله	معناه	»	٤	٢٦٣	رجاؤك	ماليا	»	٢	٢٥٧
ما	رآها	محلج البسيط	١	٤٥	أيذهب	بلاثيا	»	٢	٢٩٢
وهل	نداها	وافر	١	١٨٨	فيارب	مايا	»	٢	٢٩٥
جثم	وفناها	كامل	١	٣٣٢	رأت	صاحيا	»	٢	٣٥٠
					وقد	باكيا	»	٢	٣٣٤
					أحب	الغوايا	»	٣	٤٣
					ألا	الحواليا	»	٣	٨٢
					»	»	»	٣	١٣١
					إذا	توصيه	»	٣	٢٩٢
					ألم	ماليا	»	٣	٣٢٦

هـ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تلم	عواليا	طويل	٣	٣٣١	قالو	مقلتيه مجزوء الكامل	٢	٢٣٦	
ألا	غيايا	»	٤	١٢٩	والليل	رنا رجز	٢	٢٠٧	
أعان	كافيا	»	٤	٢٤٠	كأما	سجا »	٢	٢٦١	
إن	فيرا	بسيط	١	٣١	إذا	أيا »	٣	٢٣٥	
يهوى	أمانيا	»	١	٢٦٣	تمد	نشكيا »	٤	٢٨٣	
الطاعن	يفغيا	»	٢	٣٦٠	كأنه	ولظي مجزوء الرجز	٢	١٧٣	
كأنها	واديا	»	٢	٢٦٢	باتت	أرتنيه سريع	٢	٢٦٠	
إن	فيها	»	٢	٢٨٨	»	»	٢	٢٦١	
إني	فيها	»	٣	١٧٢	لا	فبكي »	٣	٢٥٠	
ظن	فيها	كامل	٢	٢٠٩	وكل	العى »	٣	٣٤٨	
وكان	رأيه	»	٢	٢١٧	تلك	تناياها منسرح	٤	١١١	
أين	الماضيه	»	٢	٣٣٥					

ز

زوى بين عينيه على الحاجم طويل ٣ : ٣٢٧
 زوراء تنفر عن حياص الديلم كامل ٤ : ١٣٩
 زمر النصارى زمرت في البوق رجز ٣ : ١٠٨

س

سم الخياط مع الأحباب ميدان بسيط ٣ : ٢٦٦
 السيف أصدق أنباء من الكتب » ٤ : ١٦٠
 ستعلمون من خيار الطبل رجز ٣ : ١٠٨

ش

ششنة أعرفها من أخزم رجز ٢ : ٣٦٨

ص

صدت وعلمت الصدود خيالها كامل ١ : ١١٠
 » » » » » ٣ : ٥٣
 صفة الهجر لى وهجر الوصال خفيف ١ : ١

ض

ضرب يزيل الهام عن مفيله رجز ١ : ٢٥٣
 ضخم يجب الحلق الأضخما سريع ٣ : ٣٦٢

ظ

ظمأى النسامن تحت ربا من عال سريع ٣ : ٣١٩
 ظهرهما مثل ظهور الرسين رجز ٢ : ١٦٩

ع

على لاحب لايهتدى بمناره طويل ١ : ٣٠٥

طويل ٢ : ١٨١

بسيط ٤ : ٧٨

» ١ : ٣٧٦

كامل ٢ : ٣٠

رجز ٤ : ١٥٦

» ٤ : ١٢٨

» ٤ : ١٢٣

» ٢ : ٢١٠

» ١ : ٢٨٢

متقارب ١ : ٣٥٣

تعلمت باجاد وآل مراسم

ترى الجفان من الشيزى مكالمة

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها

تلنى السعود بوجهه وبجبه

تبرى لها من أين وأشميل

تبيت لأناوى ولا نقاشا

تخضى عليها أمها أباه

تضحك منى أن رأتنى عشا

تقضى البازى لى إذا البازى كسر

تروح من الحى أم تبتكر

ج

جداول زرع خليت واسطبرت طويل ٣ : ١٣

» ١ : ١١٢

بسيط ٣ : ٢٧٧

كامل ٢ : ٣٤٠

جزى ربه عنى عدى بن حاتم

الجود عندهم قول بلا عمل

جادت عليها كل عين ثرة

ح

حصباء در على أرض من الذهب بسيط ٢ : ٢٦٠

» ٢ : ٢٦٧

» ٢ : ٤٣

رجز ٣ : ٢٠٥

حفظت شيئاً وغابت عنك أشتاء

الحريلجى والعصا للعبد

حتى حبا بالعرض منه الطولا

خ

خلاك الجوى فيضى واصفرى طويل ٢ : ٦٤

رجز ٣ : ٣٠٧

خزر عيونهم إلى أعدائهم

د

رمل ٢ : ٢٨٨

ديمة هطلاء فيها وطف

ر

وافر ٣ : ٢٠

رأيتك فى الذين أرى ملوكا

رجز ١ : ١
 » ٣ : ٣٢٣
 » ٤ : ٢٣٧

قد جبر الدين الإله نجبر
 قد مريومان وهذا التالي
 قد قالت الأنساع للبطن الحق

بسيط ٤ : ١٥٤
 وافر ٣ : ٢٢٩
 » ٤ : ١١٠
 كامل ٣ : ١٥٠

على النفوس جنبايات من الهمم
 عليك ورحمة الله السلام
 عيون رواحلي إن حرت عيني
 عفت الديار محلها فقامها
 عفت الديار وماغت أحشاؤنا
 علفتها تبنا وماء باردا
 » » » »
 » » » »
 » » » »

ك

كأن جبينه سيف صقيل
 كأنى قذى في عين كل بلاد
 كجهمود صخر حطه السيل من عل
 كذى المريكبوى غيره وهو راتع
 كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

كأن أيامهم من حسنها جمع
 كأننى من حذار الين مورود
 كأنها فضة قد مسها ذهب
 كالوت ليس له رى ولاشيع
 » » » » »

كالهبرق تنحى ينفخ الفحما
 كالأسد الورد غدا من مخدرة
 كان أوعالا عشت فوادرا
 كأن أيديهن بالقاع الفرق
 » » » » »

كأن أيديهن في المسوح
 كأنما يستضمرمان المرغبا
 كأنه في الدرع ذى التفنن
 كأنه قسطال يوم ذى رهج
 كم دون ليلي فلوات بيد

رجز ٤ : ٢٢٩
 » ٣ : ١٧٧
 » ٣ : ٣١٩
 » ١ : ٨٢
 » ٤ : ١٨٧
 بسيط ٣ : ١٩٠
 » ١ : ٢٦١
 » ١ : ٣٢٩
 » ١ : ٣٦٣
 » ٣ : ١٠٣
 » ٤ : ٥٦
 رجز ٢ : ٢٠١
 » ٣ : ٣١٧
 » ٢ : ١٥٣
 » ٣ : ١٣٦
 » ٣ : ٢٤٤
 » ٣ : ٢٩٣
 » ٤ : ١٥٦
 » ١ : ٥٦
 » ١ : ١٤٣
 » ١ : ١٥
 » ١ : ١٢٧
 » ٣ : ٣٦٦

» ٣ : ٢٤٩
 » ١ : ٣١٦
 » ٢ : ٤٨
 » ٣ : ١٤٢
 » ٣ : ١٤٦

ف

طويل ٣ : ٣٤١
 » ٤ : ٢٦٩
 » ٣ : ١٧٠
 » ٢ : ١٦٠
 » ٢ : ٣٩٣
 » ١ : ٣٢
 » ١ : ٢٢٦
 » ٢ : ١٧٦

فأنت حسام الملك والله ضارب
 فأوه لذكراها إذ ما ذكرتها
 فتركته جزر السباع ينشئه
 فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا
 فساله من مجد تليد وماله
 فسر أتم إنا نسينا من اتم
 » » » » »
 » » » » »

بسيط ٢ : ٢٣٦
 » ٢ : ٣٩
 » ٢ : ١٥٣
 » ٢ : ٣٥٤
 وافر ٣ : ٣٥٥
 » ٢ : ٢١٢
 » ٣ : ٢١
 » ٢ : ١٤٨
 كامل ٣ : ٣٥٦
 رجز ٤ : ٢٤٧
 » ٤ : ٩٥
 » ٣ : ٧٠
 » ٤ : ١٠

فالقلب في مأم والعين في عرس
 فالقلب يتاده من حبه عيد
 في ظل أخضر يدعو هامه البرم
 في ماحق من نهار الصيف محتوم
 فأهون مآثر به الوحول
 فسا خاشيك للتريب راج
 فإن البيض بعض دم الدجاج
 فأني من زمان في حروب
 ففهما تخشمى فأني جاشم
 فالدهر يفعل صاغرا ماتأمره
 ففرقت حين وقعت في القمقام
 في الركب وشواش وفي الحى رفل
 » » » » »

ل

لا أم لى إن كان ذاك ولا أب
 لمياء في شفتها حوة لس
 لولم أقل ها أنا للناس لم أب

بسيط ٢ : ١٠٢
 » ١ : ٢٩٨
 » ٤ : ١٨٨

بسيط ١ : ٣٥٣

ق

قذى بعينك أم بالعين عوار

و

١٧٤ : ٢	طويل	وأخر فظن من يديه الجنادل
١٩١ : ١	»	وأصبر عنها مثل ما تصبر الربد
٥ : ١	»	وأصفدني على الزمانة قائما
٣ : ١	»	وإن شفائي عبرة مهراقة
٧٠ : ٤	»	وأنت إذا استيقظت أيضا فنام
٢٥٤ : ٤	»	وإن نفوسا أمتك منيعة
٣٧٤ : ٣	»	ولمني لذوكم على كلم العدى
٢٣٠ : ٤	»	ولمني لمن قوم كأن نفوسنا
١٠١ : ١	»	ولمني مقيم ما أقام عسيب
٢٩٩ : ١	»	وبت كما بات السليم مسهدا
٣٦ : ٣	»	وحق اكتفى بالرسل دون الكتاب
٢٠٦ : ٤	»	وذوالنقص في الدنيا بنى الفضل مولع
٣٧٦ : ١	»	وشدت أطيات مطايا وأرجل
٣٨٤ : ٣	»	وقد خلقت أسيافه والقوائم
٢٨١ : ١	»	وكل امرئ جار على ماتعودا
١٣٠ : ٣	»	والمنع خذ من عطاء مكر
٢٩٣ : ٣	»	ولبس بنى سيف وليس بنبال
٥٤ : ٣	»	وماء كلون الزيت قد عاد أجنا
٧٩ : ١	»	وما قتل الأحرار كاعفو عنهم
٢٥١ : ٤	»	وما كاد نفسا بالفراق تطيب
١٦١ : ٣	»	وما المرء إلا كالشهاب وضوئه
٣٢٣ : ٢	»	وموطنها من كل ناغ ملامحه
٩٦ : ٢	»	وتأخذه عند المكارم هزة
٣٧٧ : ١	»	ونشم بالأفعال لا بالتكلم
١١٤ : ١	»	ونهنهت نفسى بعد ما كدت أفضله
٢٩٥ : ٢	»	»
٩٧ : ٢	»	وهل يعمن من كان في العصر الحالى
٢٩٨ : ١	»	وبسهد في ليل التمام سليمها
١١٨ : ١	»	وسامر طال فيه اللهو والسمر
٢٨٦ : ١	»	والفلك يعتاده من حبا عيد
٤٨ : ١	»	وكل ما يفعل المحبوب محبوب
١٩٩ : ٤	بسيط	وكيف أذكره إذ است أساسه
٢١١ : ٢	»	وما أحاسى من الأقوام من أحد
٢٩٨ : ٢	»	وبلى عليك ووبلى منك يارجل

٣٤٤ : ٣	وافر	لقد نسبوا الخيام إلى علاء
٢٩٠ : ٢	مجزوء الوافر	لية موحشا ظلل
٢٤٩ : ٣	كامل	لم يمع من قلمي الهوى ومحاكا
٣٥٩ : ٣	رجز	لام لا أدري وأنت الدارى
٢٢٦ : ١	»	لا يحس التعريض إلا تلبا
٢٤٣ : ١	»	لم يك شئ يا إلهى قبلكا
٢٨٠ : ٣	»	لواحق الأقراب فيها كلقف
٣١٣ : ١	»	»

م

١٨٩ : ٤	رجز	مهبل ألياف لها فيوف
٢٧١ : ٢	طويل	مضى وورثاه دريس مفاضة
٩١ : ٢	بسيط	من حيثما سلكوا أدنو فأظنور
٢٤١ : ٢	»	»
١٩٦ : ٢	»	من يفعل الحسنات الله يشكرها
٣٤٠ : ٢	»	»
٦٦ : ٢	وافر	مق كنا لأمك مقتونيا
٢٤٠ : ٢	رجز	مثل الحمار زاد في سلكن
٣٥٧ : ٢	»	مقابل في عمه وخاله
٨٢ : ٣	»	مباحة تبيح مشيا رهوفا
٣١٦ : ٣	كامل	من كل مشترك وإن طال المدى
٢٤٩ : ١	»	مهما تبشحنى فإني جائم
٢٤٥ : ٣	»	»

ن

٢٤٨ : ١	بسيط	نازعتم قضب الريحان متكئا
١٦٩ : ١	»	نقى الدراهم نقاد الصياريف
٢٦٦ : ٣	خفيف	نصر اليت منتأى أم عمرو
منسرح ٤ : ٤		نأخذ من ماله ومن أدبه

هـ

١٥٨ : ١	طويل	هما أخوا في الحرب من لا أخاه
٢٨ : ٢	»	هى الفرض الأقصى ورؤيتك المتى
٣٤١ : ٢	»	هى النفس ما حملتها تتحمل
٣٢٨ : ٣	رجز	هن حيارى كضلات الخدم
١٦٧ : ٤	»	هنا وهنا وعلى المسحوح

متقارب ٢ : ٧٠	وأخذ من كل حي عصم	٢٧ : ٢	وافر	وأعرضت اليمامة واشمخرت
متقارب ٢ : ١٨٥	وأخذ من كل حي عصم	٦٥ : ٢	»	وضرب هامة البطل المشيح
٩٨ : ١ »	وخيلاً تطأ كم بأظلافها	١١٨ : ١	»	ولا يرعون أكتاف الهويني
		٣٥٧ : ٢	»	وهاديهما كأن جذع سحوق
		١١٧ : ١	كامل	وجرى بينهم الغراب الأبقع
		٣٥٥ : ٣	»	والفضل ما نهدت به الأعداء
		١٨٧ : ٤	»	وكفى بنا فضلاً على من غيرنا
		١١٧ : ١	»	وبذاك خبرنا الغراب الأسود
		٣٧٧ : ٢	كامل	وعمى صباحا دار عبلة واسلمى
		١٧٨ : ٤	رجز	واعتاد أرباضاً لها آري
		٢٦٩ : ٤	»	واها لريا ثم واها واها
		٢٠١ : ٣	»	وبلدة ليس بها أنيس
		١١٥ : ٤	»	وحاتم الطائي وهاب المني
		١٩١ : ١	»	وذاب للشمس لعاب فنزل
		٢٤٥ : ٤	»	وصبح الماء بورد عكنان
		٢١٦ : ٣	»	وكفك الخضب البنام
		٣ : ٤	»	وكل خير عندهم من عنده
		٩٤ : ٤	»	ومروة تطير السمراثرا
		١٢٧ : ١	»	ومممه هالك من تعرجا

س

١٢٧ : ٤	طويل	يضم إلى كشميه كفا مخضبا	٣٧٧ : ٢	كامل	وعمى صباحا دار عبلة واسلمى
٩٠ : ٢	بسيط	يا من إذا وهب الدنيا فقد بجلا	١٧٨ : ٤	رجز	واعتاد أرباضاً لها آري
٢٠٣ : ٤	»	يكاد يمسه عرفان راحته	٢٦٩ : ٤	»	واها لريا ثم واها واها
٢٦٧ : ٤	وافر	يكون مزاجها عسل وماء	٢٠١ : ٣	»	وبلدة ليس بها أنيس
٣٦٢ : ٣	رجز	يا رب يارباه إياك أسل	١١٥ : ٤	»	وحاتم الطائي وهاب المني
٨٠ : ١	»	يالهف هند إذ خطن كاهلا	١٩١ : ١	»	وذاب للشمس لعاب فنزل
٣٦٣ : ٣	»	يا مرجاه بجمار أعفرا	٢٤٥ : ٤	»	وصبح الماء بورد عكنان
٣١٢ : ٢	»	يرى بعيد المنيء كلقريب	٢١٦ : ٣	»	وكفك الخضب البنام
٢١٤ : ٣	»	يسبق طرف العين في التباه	٣ : ٤	»	وكل خير عندهم من عنده
٢٠٠ : ٣	»	يغشى قرا عارية أعراؤه	٩٤ : ٤	»	ومروة تطير السمراثرا
٧٣ : ١	»	ينضح ذفراه بماء صيب	١٢٧ : ١	»	ومممه هالك من تعرجا

فهرس الفوائد العامة

التي جاءت في المشرح

ج ص

- الهمزة — حذفها وتحريك الساكن قبلها ١٧٦ : ٢
- الألف — إحلالها محل حرف التضعيف ١٦٥ : ٢
- أب — اللغات المسموعة فيها ٥٤ : ١
- إذا الشرطية — إعراب الاسم المرفوع بعدها ٢٨١ : ٤
- أسماء الجموع — تأنيثها ٧٤ : ٣
- اسم الفعل — إعماله وإضافته ١٠٥ : ١
- الإضمار — جوازه لغير مذكور ٦٢ : ١
- الإفراط — قول حكيم فيه ٢١٣ : ١
- أفعل — معانيها وأقسامها ٣١٥ : ١
- إن الشرطية — إعراب الاسم الواقع بعدها ٢٤٨ : ٤ ، ١٠٥ : ٢
- أن (المخففة) — دخولها على الاسم والفعل ١٠٩ : ١
- » — عملها ٣١٠ : ١
- » — شروطها ٣٥١ : ٢
- أن (الناصبية) — النصب بها مضمرة ١١٤ : ١
- أن — » » ١٩٥ : ٢
- أى — إعرابها ٣٥٩ : ٣
- أيام العجوز — عددها وشيء عن سبب تسميتها كذلك ٦٧ : ١
- الباء — زيادتها ٢٨١ : ٤
- البروج — عددها ٢٣٩ : ١
- البكرى — ماجرى بينه وبين رؤبة ١٧٦ : ١

	بئس ونعم	-- انظر: نعم وبئس
١٨٤ : ٣ ، ١٢٨ : ١	التنوين	-- حذفه
٢٨٨ : ١	»	-- ترك صرف ما ينصرف في الشعر
١٥١ : ١	التبني	-- شيء عنه
١٨٨ : ١	التمني	-- وقوعه على أن (الثقيلة)
٥٧ : ١	الجمع	-- ما يصح أن يحمل منه على التوحيد
٣١٢ : ١	حتى	-- عملها
٦٧ : ١	حرف الجر	-- حذفه
١٨٨ : ٤	خندف	-- زوجها وأولادها والقصة في سبب تسميتهم
٢٦١ : ١	خالد بن الوليد	-- كلمة عن موته
٨٠ : ١	خطيئة	-- ما في جمعها من إعلال وإبدال
٥٢ : ٤	ذو القرنين	-- شيء عنه
٨٣ : ١	الذئب	-- قيل إنه لا يأكل إلا ما افترسه
٢٨٨ : ١	رب	-- أحرف هي أم اسم
٩ : ٢	الرفادة	-- عند قریش
١٧٦ : ١	رؤبة	-- ما جرى بينه وبين البكري
١٥ : ٤	زرقاء اليمامة	-- شيء عنها
٢٣٩ : ٢	الشرط	-- رفع جوابه
٣٥٩ : ٢	الشهور	-- عند الفرس
١٦٩ : ٣	الصفة	-- حذفها وترك الموصوف دالا عليها
٣٨١ : ١	الضمير	-- العطف على الضمير المرفوع
٧٥ : ١	طرا	-- الكلام في نصبها
١٩٦ : ١	الطير	-- الكلام على إعرابه من قوله تعالى : « يا جبال أوّئي معه والطير »
١٨٩ : ١	الظرف	-- رفعه لاسم الحدث

ج ص		
١١١ : ١	تقديمه	العائد
١٦ : ١	حذفه	»
٩٧ : ٤	جراتهم	العرب
٢١٢ : ١	تعريف حكيم له	العشق
٢٣٩ : ١	جوازه على الضمير بغير توكيد	العطف
١٦٥ : ٣	لامها ، زيادتها وعدم زيادتها	عل
٣١١ : ١	كلمة له إلى بعض أصحابه يعزیه	عمر بن عبد العزيز
٣١٤ ، ١٢٠ : ١	أوجه إعرابها	عمرک
٩٧ : ١	المواضع التي تعمل فيها	الفاء
٨٥ : ١	معانيها	»
٢٦٤ : ٣	السالم المكسور العين في الماضي وضبط عين مضارعه	فعل
٢٤٣ : ٢	إعمال الثاني دون الأول	الفعل
١ : ١	أقسامها	القافية
٣١٠ : ١	عملها في الحال	كان
٦٧ : ١	تعديها إلى مفعول ومفعولين	كفى
١٨٦ : ٤	آراء في إعرابها مع ما بعدها	»
٧١ : ٢	استعماله في المثني والجمع	السكر
٢٠٢ : ١	تثنيتهما لفظاً ومعنى ، أو معنى لا لفظاً	كلا وكلتا
٥٥ : ١	نصب تمييزها في الخبر	كم
٤٤ : ٢	بين رأى البصر بين ورأى الكوفيين	كى
٥٣ : ٣	بمعنى لم	لا
١٠٢ : ٢	حكمها إذا تكررت	»
٢٧٦ : ٣	نصبها النكرات منونة وغير منونة	»
١١٢ : ٢	لامها الأولى ، أهي أصلية أم زائدة	لعل
٧٤ : ١	قيامها مقام ليس	لم

ج ص		
٢٤٨ : ١	— رفعها فاعلا	لولا
١١٥ : ٢	— رفع الاسم الواقع بعدها	»
٢١ : ٢	— كان شعره في كافور أجود منه في عضد الدولة ورأى	المتنبي
	أبي الحرم في ذلك .	
٢٦٨ : ٤	— حكم الاسم المسمى به	المتنى
٢٦٢ : ٢	— إعرابهما	مذومند
١٢٤ : ١	— الكلام في همزها	مصايب
١٧٧ : ٣	— حذف تائه	المضارع
٣٨٣ : ٣	— معنى حروف المضارعة	»
١٩٠ : ١	— رفعه في جواب الشرط	المضعف (الفعل)
١٠١ : ١	— قيامه مقام الجمع	المفرد
١٦١ : ١	— تعريفها	المطابقة
٢٥٢ : ٢	— الإخبار به عن متنى	المفرد
٣٧٥ : ٢	— فضلهم على غيرهم	الملائكة
١٩٦ : ١	— إعرابه	المنادى
١٨٥ : ٢	— نداء ما فيه أل	»
٨١ : ١	— جواز الوقف عليه بالسكون في حال النصب	المنقوص
١٣٠ : ١	— حروفه وإسقاطها	النداء
١٨٨ : ١	— الابتداء بها	النكرة
١٩٦ : ١	— حكمها في النداء إذا خصصت	»
٢٩٩ : ١	— الخلاف في أنهما اسمان أو فعلان	نعم وبئس
١٦٠ : ٢	— نون التوكيد الخفيفة ورسما	النون
٤٧ : ٢	— شيء عنه	النيروز
٣٦٢ : ٣	— زيادتها في الوقف	الهاء
٤ : ١	— الجمع بين همزتين	الهمزة

ج ص			
٣٢ : ١	إسقاطها	—	الهمزة
٢٢٦ : ١	حذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها	—	»
٨٩ : ١	حذفها	—	همزة الاستفهام
٥٦ : ١	إسكانها في حال النصب ضرورة	—	الواو
٢١٨ : ١	الكلام في إعرابها	—	ويك
٥٦ : ١	إسكانها في حال النصب ضرورة	—	الياء
٥٩ : ١	حذفها للتخفيف	—	»

خاتمة لمصحح الديوان

تمهيد :

هذا ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ، بشرح أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، المسمى بالتيان ، في شرح الديوان ، تقدمه في هذه الطبعة الجديدة إلى أدباء العربية وقراءها ، بعد أن بذلنا الجهد في تحرير أصوله ، وضبط مُتُونه ، وتصحيح شواهده ، ووضع فهرسه ، وتفصيل جُمَله ، حتى جاءت هذه الطبعة منه أَسْبَد بالأصل ، قبل أن تنال منه يد التشويه والتحريف .

استارنا هذا الديوان بالفُسْر :

آثرنا ديوان أبي الطيب بتجديد نشره ، لأنه يتبوأ في تاريخ الآداب العربية منزلة قلما وصل إليها شاعر عربي ، من قبله أو بعده ، فهو شاعر الأخلاق ، ورب المعاني الدِّفاق ، وهو أصدق شعراء العربية وصفاً لطباع النفوس ، وأبعدهم تفتيشاً في أعماق الضمائر ، وأكثرهم تجربة لأحوال الناس ، ولذلك امتلأ شعره بالحكمة العالية ، التي يُولَع بها أصحاب المثل العُلَيَّا ، وعشاق الفضائل الاجتماعية ؛ وهو بهذا جدير أن يقرأه الشبان الطامحون إلى ابتناء مجد الأمم ، وأن يحفظوا الكثير من درره الساحرة ، وحكمه السامية .

مَارَأَى النَّاسُ ثَائِيَّ الْمُتَنَبِّيِّ أَيُّ ثَائِيٍّ يَرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ
كَانَ مِنْ نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جَبَسٍ وَفِي كِبْرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ
هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي

وسبب آخر جعلنا نحصر على نشر هذا الديوان في هذه الآونة ، ذلك أننا رأينا العلماء والأدباء في الشرق والغرب يتنافسون في إحياء ذكرى المتنبي ، بمناسبة مرور ألف عام على وفاته في سنة ٣٥٤ هـ ، وبدأت الجامعة المصرية في ١٠ من مارس سنة ١٩٣٦ بتخصيص أسبوع لإلقاء المحاضرات بدار الجمعية الجغرافية ، فتبارى أساتذة كلية الآداب في الكشف

عن حياة أبي الطيب ، وتناولوا كثيراً من شعره بالنقد والبحث والتحليل ، ثم تجاوزت الأصداء في الشرق والغرب ، في بغداد ، ودمشق ، وتونس ، وفي لندن وباريس ، وفي غير هذه الحواضر الكبرى ، فكان في كل بلد حفل لإحياء هذه الذكرى ؛ وفي كل جامعة عيد لتكريم شاعر العربية ، بل شاعر الإنسانية ، الذي أهدى إليها مآرَ نبوغه ، ونتاج عبقريته .

وقد أثرت مكتبة المتنبي بما ظهر في هذه المناسبة من بحوث دقيقة لأفاضل العلماء ، نذكر منها في مصر : كتاب « مع المتنبي » في جزأين ، لحضرة عميد الآداب الدكتور طه حسين بك ، وكتاب « ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام » للدكتور عبد الوهاب عزام ، وهو من أساتذة كلية الآداب في مصر ، وقد ألف كتابه هذا في بغداد ، إذ كان منتدباً سنة ١٩٣٦ لتنظيم شؤون اللغة العربية هناك ، وكتاب « المتنبي » للأستاذ الأديب محمود محمد شاكر ، وقد نشرته مجلة المقتطف في جزء خاص من أجزائها ؛ وتبارت المجلات الأخرى في هذا الميدان ، فأخرجت مجلة الهلال وصحيفة دار العلوم جزءاً خاصاً ، فيه مقالات وقصائد لكبار الكتاب والشعراء ، كلها في ذكرى المتنبي ، والاحتفال بعيده الألفي .

وقد أردنا أن يكون اشتراكنا مع المتأدين في إحياء ذكرى هذا الشاعر العظيم باقى الأثر ، فأثرنا أن ننشر ديوانه في طبعة جديدة بين أبناء الجيل الحاضر ، من أمثال شباب الجامعة المصرية ، وشباب الجامعة الأزهرية ، ودارالعلوم ، وأئمة الذين تبهرهم شهرة المتنبي ، ولكنهم لا يعرفون آثاره ، وإذا عرفوها فسرعان ما ينكرونها ، لأنها في مظهرها القديم لا تتلائم ذوقهم الحديث ، ولا تسعف عقولهم التي تعودت أن تصل إلى الغاية من أقرب السبل وأيسرها ، فيما يقرءون لأعلام الغربيين من كتب ودواوين ، وكيف يرتاح ذهن قارئ حديث أن ينظر في إحدى الطبقات الثلاث القديمة لشرح العكبري مثلاً ، على ذلك الورق الأصفر البغيض ، وهو مع ذلك لا يجد في واحدة منها فهرساً واحداً يدل على موضوع القصائد ، أو ما انتشر بين تضاعيف الشرح من فوائد لغوية وتاريخية وأدبية ، هذا إلى ما يملأ صفحات تلك الطبقات من أغلاط وتحريف وغموض ؟ !



اختيارنا شرح العكبرى دوره غيره :

وقد اخترنا شرح العُكْبَرَى من شروح المتنبي الكثيرة ، لِمَعَانٍ :
الأول : أن شعر المتنبي تشيع فيه الألفاظ الغريبة ، والأساليب الدقيقة ، والمعاني العويصة ، التي تضل في فهمها عقول الجهابذة ، بَلَّةُ العامة وأشباه العامة ، فقارنهُ في حاجة إلى ما يُلشِف عن أسلوبه في التعبير والصياغة ، وطريقته في الابتكار والتوليد ، وليس في شروح المتقدمين ما جمع هذه المزايا غير شرح العُكْبَرَى ، فهو يتناول النص بشرح غريبه أولاً ، ثم بتبيين إعرابه ثانياً ، ثم بإيضاح معناه ثالثاً ؛ ولا يكتفي في كل هذا بالشرح الموجز ، أو التعليق اليسير ، وإنما يسوق الشواهد على اللغة والإعراب ، وعلى المذهب الشعريّ في تناول المعاني وابتدائها ، أو الاحتذاء على معاني السابقين ، ويُعنى بالمعنى القديم كيف نشأ ، وكيف تدرج في أذهان الشعراء ، حتى وصل إلى المتنبي ، فكساه من نبوغه ، وحلَّاه من عبقريته ، ثم أفرغه في قالبه الذي لا يشاكل ، وأسلوبه الذي لا يجارى ، حتى صار أحق به ممن اخترعه ، وأولى به ممن ابتدعه .

أما غير العُكْبَرَى من القدمات فلم يحفلوا بجميع هذه النواحي في شروحهم ، « فمنهم من قصد المعاني دون الغريب ، ومنهم من قصد الإعراب باللفظ القريب ، ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ، ومنهم من قصد التعصب عليه ، ونسبه إلى غير ما كان قد قصد إليه ، وما فيهم من أتى بشيء شاف ، ولا بعوض هو للطالب كاف ^(١) » .

الثاني : أن شرح العكبرى يحوى محاسن المتقدمين من شراح المتنبي ، وهو يحدثنا في مقدمة شرحه عن مصادر كتابه بقوله :

« وجمعت كتابي هذا من أقاويل شراحه الأعلام ، معتمداً على قول إمام القول المقدم فيه ، الموضح لمعانيه ، المقدم في علم البيان ، أبي الفتح عُثْمَان ، ^(٢) وقول إمام الأدباء ، وقدوة الشعراء ، أحمد بن سليمان أبي العلاء ، ^(٣) وقول الفاضل الليب ، إمام كل أديب ،

(١) انظر مقدمة شرح العكبرى صفحة (ب) من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) هو الإمام ابن جني .

(٣) هو أبو العلاء المعري الفيلسوف .

أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب ،^(١) وقول الإمام الأرسد ، ذى الرأى المُسَدّد ،
أبي الحسن علي بن أحمد ،^(٢) وقول جماعة ، كأبي علي بن فورجة ، وأبي الفضل العروضى ،
وأبي بكر الخوارزمي ، وأبي محمد الحسن بن وكيع ، وابن الإفليلي .

وبهذه المزية صار شرح العُكبرى يمثل المدرسة القديمة من أمة اللغة والنحو والبلاغة
والشعر ، وجهابذة النقاد ، تلك المشيخة التي اجتمعت على شعرالمتنبي شرحا وتقدا ، وهم بين
متعصب له ، ومتحامل عليه ، ومنصف يتوسط بين أنصاره وخصومه ، وهو بهذا الاعتبار
مظهر لما وصل إليه علم النقد في القرنين الرابع والخامس للهجرة ، ومقياس صادق التعبير
عن عناية المسلمين في ذينك القرنين بالتأليف ، واحتفالهم بالأدب ، ثم هو فوق كل ذلك
دلالة على مكانة المتنبي في نفوس معاصريه ، ومن كانوا على مقربة من عصره ، ومصدق
لقول ابن رشيقي فيه : « ثم جاء المتنبي ، فملأ الدنيا ، وشغل الناس »^(٣) .

الثالث : أن شرح العكبرى قد قلت نسخه في الأسواق ، ولم يعد الطالب يظفر بنسخة
منه إلا بعد تفتيش وتنقيب في حوانيت الكُتُبِين^(٤) ، حتى إذا ظفر بها غالى صاحبها في ثمنها ،
كأما هي من عقائل القصور ، أو كأننا لانزال في عصر النساخين الذين يكتبون الكتب
بالأيدي ، ولسنا في عصر المطبعة والكهربا والبخار ، تلك التي ذلت الصعب ، وقربت
البعيد ، وحققت كثيراً مما كان يعده الأقدمون من ضروب المستحيل .



النسخ العتمدة للطبع والمراجع الأخرى :

النسخ التي اعتمدنا عليها لطبع هذا الديوان ثلاث:

الأولى : طبعة كلكتة بالهند سنة ١٢٦١ .

والثانية : طبعة بلاق سنة ١٢٨٧ .

والثالثة : طبعة المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨ .

(١) هو الخطيب التبريزي .

(٢) هو علي بن أحمد الواحدى .

(٣) العمدة لابن رشيقي ص ٦٤ من الجزء الأول .

(٤) سوعا لأنفسنا السبة إلى الجمع على لفظه بعد أن أجاز ذلك جمع اللغة العربية المسكى بفراره المسهور .

وهذه النسخ الثلاث متشابهة في رداءة ورقها ، وعدم فهارسها ، وكثرة خطئها ، ولكن أكثرها خطأ النسخة الهندية ، وهي - في اعتقادنا - النسخة التي طبعت عليها النسختان المصريتان ، لأن الخطأ في النسخ الثلاث تتفق مواضعه . وتمتاز كل من المصريتين ببعض مزايا تفضل بها الأخرى ، وليست إحداها تفضل الأخرى من جميع الوجوه . لذلك عولنا أن نستعين على تصحيح الكتاب بمراجع أخرى غير هذه النسخ الثلاث . وتنقسم هذه المراجع قسمين : الأول كتب اللغة ، وهذه تنقسم إلى معاجم وكتب نحو . وأعظم المعاجم مساعدة لنا صحاح الجوهري ، فقد كنا نجد فيه نصوص اللغة التي نقلها العكبري ، وأبيات الشواهد ؛ وعندنا شبه اليقين أن العكبري نقل جميع شرحه اللغوي عن الصحاح وحده ، ولذلك كان رد الخطأ اللغوي إلى الصواب هينا علينا ، بعد أن عرفنا هذا المصدر من مصادر العكبري ، التي لم يشر إليها في مقدمة كتابه . ولسان العرب لابن منظور لا يقل فائدة عن الصحاح ، فإنه نقل الصحاح وشواهد ، وهو يمتاز عنه بالخلو عن الخطأ ، وبالنقل عن مصادر أخرى غير الصحاح ، ولذلك كانت شواهد اللغوية أكثر من شواهد الصحاح ، وكان تعويلنا عليه ظاهر الأثر في تصحيح العكبري ، وخاصة في الغريب وشواهد اللغة .

أما كتب النحو فأكثرها مساعدة لنا كتاب الإنصاف ، في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لابن الأنباري ، والكتاب لسيبويه ، وخزانة الأدب للبغدادى ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ، وحاشيتنا الصبان على الأشموني ، والتصريح على التوضيح . ولكتاب الإنصاف بين هذه المراجع قيمته الخاصة ، لأن العكبري كان نحويا على طريقة الكوفيين - وإن كان هو ببغدادى المولد والنشأة - وكان أبو الطيب شاعراً كوفي المولد والمرتب ، فكان كلما عرض في كلامه حرف من الغريب ، أو شيء من اللغات والإعراب على طريقة الكوفيين ، شمر العكبري للتبيين عن مذهبي الكوفيين والبصريين ، وأدلى باحتجاجات الفريقين لمذهبيهما ، كما صنع صاحب الإنصاف ، وفي الحق أن كل ما ذكره العكبري من احتجاج الفريقين ، فهو من قول ابن الأنباري ، ولذلك نسجل هنا أن كتاب الإنصاف هو أحد المصادر التي تضخم بها كتاب العكبري .

والقسم الثاني من المراجع كتب الأدب والنقد ، كدواوين الشعراء ، وكتاب الأغاني ، وطبقات الشعراء لابن قتيبة ، وديوان الحماسة بشرح التبريزي ، والمفضليات بشرح ابن الأنباري ، وجهرة أشعار العرب للقرشي ، ومختارات ابن السجري ، وحماسة البحتری ، والوساطة للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، والصبح المنبي عن حيثية المتنبي للديعي ، ومعاهد التنصيص للعباسي ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ، وخرانة الأدب للبغدادى .
وعلى هذه المراجع كان تعويلنا فيما يسوقه الشارح من شواهد على معاني أبي الطيب ، وتأثره بشعر الشعراء من قبله .

ويلحق بهذين القسمين قسم ثالث من المعاجم لتحقيق أسماء الشعراء ، فمما أكثر ما أصابها من التشويه والتحريف في الأصل ، وقد كنا نعتمد في ردها إلى الصواب على شهرة الشعر أولاً ، فالشعر المشهور يدل على قائله ، واعتمدنا في غير المشهور على المؤلف والمختلف للآمدى ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، وعلى فهارس الأغاني والأمالى والحماسة وطبقات الشعراء والمفضليات وغيرها ، وكذلك اعتمدنا على معجم البلدان لياقوت في تحقيق أسماء المواضع والبقاع .

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى ما كان لبعض المراجع الخاصة من القيمة ، ومن أنفعها لنا : أولاً : شرح الواحدى المطبوع في أوربة بعناية المستشرق الكبير فردريك ديتريصى ، فقد كان من أنفع المراجع لنا في تحقيق ما نقله العكبرى عن الواحدى خاصة . ولسنا نزعم هنا مازعمه العكبرى في مقدمة شرحه للديوان أن الواحدى أحد الشروح التي اعتمد عليها ، بل نقول مؤكداً إن شرح الواحدى المصدر الأول للعكبرى في شرح معاني المتنبي ، وفيه كثير من مأخذه وشواهد ، ولذلك كان عظيم النفع في تصحيح الشرح ، وتحقيق الشواهد ، وأسماء الشعراء والبلدان ، كما كانت فهارسه عظيمة النفع ، كبيرة الفائدة .

ثانياً : كتاب « أخبار أبي الطيب المتنبي » للمرحوم السيد محمد توفيق البكرى ، فقد احتفل في المقالة الخامسة منه بمأخذ أبي الطيب ، وأورد جميع ماورد في العكبرى والواحدى من أبيات المعاني ، وصحح كثيراً مما فيها من التحريف في المتن ، أو الخطأ في نسبة الشعر

إلى غير قائله . أو تحريف اسم الشاعر . وقد انتفعنا بهذا الجهد في تصحيح شرح العكبرى .
ثالثاً : نسخة من الديوان بشرح العكبرى طبعةُ بُلّاق محفوظة بالمكتبة التيمورية ،
بدار الكتب المصرية ، عليها تصويبات كثيرة ، بقلم العلامة الكبير المرحوم أحمد تيمور
باشا ، وقد كنا نرجع إلى هذه النسخة بين حين وآخر ، في الكشف عن كثير من
المشكلات ، وكانت لنا خير عون .

نرجنا في التصحيح :

طريقتنا في تصحيح الأصل أن تكتفي برد الخطأ إلى الصواب ، من غير أن ننبه على
المصدر الذي أعاننا على هذا في حاشية الكتاب ، لعدة أسباب :
الأول : أننا نشر كتاباً طبع ثلاث مرات ، ونسخه في أيدي الناس ، فليس هناك
ما يدعو إلى تسجيل ما هو معروف ذائع .

الثاني : أن معظم ما وجدناه من الخطأ في الكتاب ، وقع بأيدي النساخين قديماً ،
والطباعين حديثاً ، وبعضه من قبيل الخطأ في السماع ، فقد كان أبو البقاء ضريباً يملئ شرحه
على من يكتب له ، ولم يكن الكاتب فيما يظهر لنا أديباً ولا عالماً ، ولذلك وضع في كثير من
المواضع كلمات اشتبه عليه نطقها ، كإبدال السين ثاء في قول الشاعر :

فياظبية « الوعاء » بين جلاجل و بين النقا آآنت أم أم سـالم
فقد وردت في الأصل « الوعاء » وهذا ونحوه من الغلط الذي نستبعد وقوعه من العكبري
نفسه ؛ ولذلك اكتفينا بإثبات الصحيح ونقينا الخطأ ، دون حاجة إلى تنبيه كلما
وقع ذلك .

الثالث : أننا لم نشأ أن نثقل الكتاب بالحواشي والشروح ، فبحسب القاري لديوان
المتنبي أن يقرأ معه شرح العكبرى ، وهو كما أسلفنا قد جمع من الشروح والفوائد ما لم يترك
معه مجالاً لقائل .

على أننا كنا في بعض الأحيان نضطر إلى التنبيه على خطأ نعتقد أنه وقع سهواً من
المؤلف ، فنضع هذا التنبيه في أثناء الشرح بين هدين القوسين [] دلالة على أن ما بينهما

زائد على الأصل ، وأنا وضعناه هنا لتكامل به نقصاً ، أو نصحح به رواية (١) . وأحياناً كنا نضع التنبيه في ذيل الصفحات (٢) .

ويندر أن نضع بين هذين القوسين [] شرحاً لبعض الغريب ، وحصره بينهما علامة على أنه أجنبي عن الأصل . فليكن هذا في بال القارئ لنسختنا هذه .

ولم نلق في تصحيح شعر المتنبي من العناء ما لقينا في تصحيح الشرح ، وتحقيق شواهد ، وأسماء شعرائه الذين نسبت إليهم الشواهد ، فقد وجدنا النسخ الثلاث مملأى بالأغاليط ، وخط الأشعار ، وتحريف الأعلام .

وأشد ما كنا نجد من عناء ما كان يعترضنا من الخطأ في الأبيات غير المنسوبة لقائلها ، وهي التي يقول فيها العكبرى : « وقال شاعر » فكثير من هذه الأبيات أصابه من المسخ ما ذهب بصورته الحقيقية ، حتى خفي علينا وجه الحق فيه ، فكنا نفرع إلى أهل العلم سائلين ، وكم قصدنا إلى دار الكتب المصرية مستعينين بثقاتها ومخطوطاتها على بيان المشكل ، وتوضيح المبهم ، سائلين عن المطآن التي نددت عن أيدينا ، فكنا نوفق في أكثر الأحيان إلى شيء ترتاح إليه النفس ، وفي بعض الأحيان نرجع وملء قلوبنا أسف وحيرة ، لأننا بعد بذل قصارى الجهد في الطلب والبحث والسؤال ، لم نظفر بما كنا نبغي من الكشف عن وجه الحق ، فنضطر إلى إثبات ماورد في الأصل كما هو ، تاركين تصحيحه للزمان ، بعد أن تنشر المخطوطات الكثيرة التي هي مصادر لشرح العكبرى . أما الشعر المنسوب إلى أصحابه فما كان أيسر أن نحققه في الدواوين ومجاميع الشعر ، وكتب الأدب والشواهد ، وكنا نجد في كثير من الأحيان من اختلاف الروايات ما يقفنا موقف التردد في إثبات أولى الروايات بالإثبات ، وكانت قاعدتنا أن البيت المختلف في روايته يبقى كما هو ، ما لم يكن في إحدى الروايتين خطأ لا شك فيه ، فهذا ما لا يحسن السكوت عليه .

(١) انظر الحاشية في السطر السابع ص ٣٢٥ ج ١ .

(٢) كالحاشية رقم (١) في ذيل صفحة ٦ من الجزء الرابع .



سرايا أنفري لرهبه الطبعة :

وتمتاز هذه الطبعة بعد جودة التصحيح بأمر :

الأول : حسن الوضع ، فإننا جعلنا شعر المتنبي في أعلى الصفحات ، مكتوباً بخط جميل واضح ، مضبوطاً بالشكل الكامل ، وأوردنا شرح الأبيات مفصلاً بفاصل عن شعر المتنبي ، مدلولاً عليه بالأرقام ١ و ٢ و ٣ و ٤ الخ على حسب ماورد من أبيات الشعر في كل صفحة . وهذا الترتيب يبسر الأمر على من رام حفظ أشعار المتنبي ، وهو أشبه بنظام المحدثين من أدباء العصر ، فيما جروا عليه من ترتيب دواوين الشعر ، التي يحلون بها بالشروح .

الثاني : الدقة في الترتيم وتفصيل الجمل ، فقد كان الشرح في الطبعات الثلاث القديمة متداخلاً الجمل ، متلاحماً الأجزاء ، بحيث لا يجد القارئ متنفساً يتنفس عنده ، وكان ذلك الوضع من العوائق عن سرعة الفهم ، إلى ما فيه من سوء النظام ، مما يجب أن تبرا مطبوعاتنا الحديثة منه .

الثالث : الفهارس :

وقد جاءت على أنواع عدة ، انتظمت مناحي الكتاب المختلفة ، متنناً وشرحا ، فقام لكل غرض فهرس يدل عليه ، ويعين الباحث في الاهتداء إلى مايرى إليه . وقد جهدنا ألا نترك ناحية تؤلف في مجموعها بابا دون أن نضع لها فهرساً ، غير أننا أهملنا الأعلام والأمكنة ، التي جاءت في ثنايا الشرح عرضاً ، مكتفين بتعريفنا بمن نقل عنهم العكبري في حواشي مقدمة الكتاب ، وما بقى بعد ذلك مما جاء في مناسبة تهم القارئ الختناه بفهرس الفوائد .

وإذ كنا قد قسمنا هذه الطبعة إلى أربعة أجزاء ، فقد جعلنا في كل جزء منها فهرساً لقصائده ، مرتبة على حسب القوافي . أما الفهارس العامة للكتاب فقد جعلناها في آخر الجزء الرابع ، قبل هذه الكلمة .



هذا ، ولسنا نحب أن يخلو هذا الموضوع من الكتاب من التعريف بصاحبه «أبي الطيب» ،

وشارحه «أبي البقاء» ، وسنلخص ذلك من كتب التراجم مع إيثار الإيجاز . فنقول :

(١)

التعريف بأبي الطيب المتنبي

٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

نفسه :

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين ، الملقب بالمتنبي . أصل آبائه - على المشهور - من
اللمين ، فأبوه جُعْفَى ، وأُمُّه هَمْدَانِيَّة ، ووُلِدَ هو بالكُوفَةِ ، بِمِحَلَّةٍ كِنْدَةَ ، فنسب إليها ،
وليس من قبيلة كِنْدَةَ على الحقيقة . وقد زعم بعض الرواة أن أباه كان يسمى عَبدان ، وأنه
كان فقيراً ، وأنه كان يسقى الماء ، وليس في شعر المتنبي ما يشير إلى شيء من ذلك .

نشأته وهياته وموته :

نشأ أبو الطيب بالكوفة ، وفيها تعلم القراءة والكتابة في صباه ، ثم خرج إلى
البادية ، وخالط فصحاء البدو ، فأخذ عنهم اللغة ، وعاد إلى وطنه بدوياً قُحّاً ، ثم لازم
الوراقين ، وقرأ كثيراً من الكتب ؛ فكان علمه من دفاترهم ، ثم رحل به أبوه إلى الشام
وهو في نحو السادسة عشرة من العمر ، وخرج إلى بادية السَّوْدِ ، حيث قبائل بني كلب ،
فأقام فيهم ينشد شعره ، فعظم شأنه بينهم ، وقويت فصاحته فيهم ، وكان يختلف
إلى بعض أمصار الشام ، فيقال إنه ادعى النبوة ، وتبعه من البدو خلق كثير ، فخرج إليه
لؤاؤ أمير حمص من قبل الإخشيدية ، فقبض عليه وسجنه ، حتى كاد يتلف ، ثم استتابه
وأطلقه ، فخرج من السجن وقد لصق به لقب المتنبي ، وكان له كارها . ثم جال أبو الطيب
بعد ذلك في أمصار الشام ، يمدح الولاة والعطاء ، فيجزلون له العطاء ، حتى اتصل بسيف
الدولة « علي بن أبي الهيثم الحمداني » أمير حلب في سنة ٣٣٧ هـ ، فصار أكبر شعرائه ،
ومدحه بقصائد خالدة ، من خير شعره ، وتعلم عنده الفروسية ، وحضر معه
وفأنته في الروم ، ووصفها أحسن وصف ، وبقى أثيراً عند سيف الدولة ، حتى حسده بعض

حاشيته ، كأبي فراس الحمدانيّ ، وابن خالويه النحويّ ، فغيروا قلب سيف الدولة عليه ، فقارقه المتنبي على كره سنة ٣٤٦ هـ بعد أن لازمه أكثر من تسع سنين .

خرج المتنبي من حلب ، فجال في بعض نواحي الشام وفلسطين ، فكتب كافور الإخشيدى إلى عامله بالرملة لبيعت به إليه ، فجاء المتنبي مصر ، وأكرمه كافور ، فطلب منه المتنبي أن يوليه ولاية في مصر أو الشام ، فوعده كافور أولاً ، ثم ماطله لما رأى من تعاليه ، وما عرف عنه من أمر النبوة ، وخشى إن هو وولاه أن يطمع في ملك مصر من بعده ، فقال لمن عاتبه في أمره : « يا قوم ، من ادعى النبوة بعد محمد ، أما يدعى الله لك بعد كافور ؟ فحسبكم » . فلما يئس المتنبي منه خرج من مصر ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ ، فمال إلى الحجاز ، حتى إذا دنا من مدينة الرسول ، سار من ثمة إلى الكوفة ، فوصل إليها سنة ٣٥١ ، وفي الكوفة وطنه الأول لبث إلى سنة ٣٥٣ هـ على أنه كان يتنقل في أثناء تلك الفترة بينها وبين بغداد ؛ وقد دخل بغداد سنة ٣٥٢ فرغب أبو محمد المهديّ وزير معز الدولة بن بويه أن يمدحه المتنبي بشعره ، فلم يجبه إلى ذلك ، لما رأى المتنبي من استهتاره ، فأغرى به المهديّ جماعة من شعراء العراق ، فأهانوه ، فأعرض عنهم المتنبي . وفي أوائل سنة ٣٥٤ بعد موت المهليّ أراد المتنبي أن يطوّف في العراق ، فكتب إليه أبو الفصل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه يستزيره بأرجان ، فقصده إليه المتنبي ، ومدحه بمدائح فخمة ، فأجزل صلاته ، ثم كتب إليه عضد الدولة بن بويه يستزيره بشيراز ، فذهب إليه ومدحه ، وعاد من عنده ، ومعه من الأموال والنفائس شيء كثير ، ولما قرب من بغداد خرج عليه جماعة من البدو ، فقتلوه عند دير العاقول ، وقتلوا معه ابنه محسداً ، وغلامه مُفلحاً ، واتهبوا ما كان معه من الأموال والنفائس ، وذلك في أواخر رمضان سنة ٣٥٤ هـ .



شعره :

والكلام كثير في شعر أبي الطيب وتفوقه على شعراء عصره ، بل شعراء العربية فاطبة ، وليس هذا موضع بسط الحديث في هذا وأشباهه ، وإنما نسجل هنا ظاهرة امتياز

بها شعر أبي الطيب ، تلك هي تأثير البيئة العامة في شعر هذا الشاعر ، حتى كان أشبه بمرآة تنعكس عليها أحوال الناس في القرن الرابع الهجري ، ذلك إلى ما يظهر في خلال أشعاره من تأثير بيئته الخاصة ، وصورة نفسه القلقة ، ومزاجه الحاد ، وأخلاقه الصارمة ، فكل هذا نراه واضحاً ، ونحسّه قويا في ديوانه ، وهالك بعض المثل من شعره تبين منها صدق ذلك :

١ - نشأ المتنبي منذ صباه في بيئة لا يسمع فيها إلا صليل السيوف ، إذ كانت المملكة العربية في عصر الانحلال ، والاقسام إلى ما يشبه نظام ملوك الطوائف ، وقد رأى الدولة تنقسمها الأهواء والنزعات ، وتتعاورها عوامل الهدم في كل ناحية ، فمن ثورات ملوك لإنشاء الأوطان المستقلة ، إلى فتن للقرامطة والخوارج على الدولة ، وقد تأثر المتنبي بهذه الأحوال ، وظهر أثرها قويا جداً في شعره الثائر ، وأكثر من ذكر الحرب والظلم ، وتغنى بالسيف والرمح ، حتى قيل له يوماً ، وهو في الكتّاب ، ما أحسن وفرتك ! فقال :

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى مَنشُورَةَ الصَّفْرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ
عَلَى فَتَى مُعْتَقِلٍ صَاعِدَةً يَعْلُهَا مِنْ كُلِّ وَاقِي السَّبَالِ

٢ - ورأى أن كثيراً من المتغلبين في زمانه لا يفوقونه في العقل والسبق ، بل منهم العبيد الذين جرى عليهم الرق ، فحدثته نفسه بطلب الملك ، وإن لقي في سبيله الموت ، وفي ذلك يقول :

رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسُ وَأَتْرِكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلسَّاءِ وَالنَّعَمِ
إِنْ لَمْ أَدْرِكِ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتَ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالكَرَمِ
مِيْعَادَ كُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ غَدًا وَمَنْ عَصَى مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

٣ - وشهد كثيراً من المعارك التي نشبت بين المسلمين والروم ، وهو في حاشية سيف الدولة ووصفها ، فبرع في هذا الفن براعة تفوق بها على الشعراء ، وذلك كقوله من قصيدة في مدح سيف الدولة :

وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ سِكَ لَوَاقِفِ كَأَنَّكَ فِي جَنِّ الرَّدَى وَهُوَ نَأْمٌ
تَمْرُ بَكَ الْأَبْطَالُ كَلِمَى هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَاحَ وَتَعْرَكَ بِاسْمِ

٤ - واختلف كثيراً إلى البادية ، وأقام بها ، فتعلق بغريب لغاتها ، وساعت المعاني البدوية في كلامه ، كقوله :

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْرِ لِي فِدَا كِلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدَبِي
وَكُلُّ نَجَاةٍ بُجَاوِيَّةٍ خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنِ الْمَشِي

هذه أمثلة لتأثير البيئة العامة في شعره ، أما تأثير البيئة الخاصة فهذه أمثلة تدل عليه :

١ - نشأ المتنبي من أسرة رقيقة الحال ، على ما يظهر من كتب التراجم ، ولكنه كان يشعر بسمو مواهبه ، فيفخر بنفسه ، وذلك إذ يقول :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

٢ - وكان أبو الطيب فطناً طيباً بخبايا النفوس ، وكثرت أسفاره ، فزادته علماً بطبائع الناس ، ولذلك كان يحسن ما اتصل بالطبائع والأخلاق من المعاني ، كقوله :

إِنَّمَا أَنَفْسُ الْأَنْبِيِّ سِبَاعٌ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَاعْتِيَالًا
كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةِ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْعَصْفَرُ الرَّبِّيَالَا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَّاسَ شَيْءٌ غَلَابًا وَاعْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالَا

٣ - عرف المتنبي قيمة المال منذ صباه ، وكان طموحاً إلى ابتناء المجد ، فأحب أن يصل إليه من طريق المال ، فحرص عليه ، وجد في طلبه ، فمدح الملوك والعطاء ، استدرارا للعطاء ، وكان طمعه في المال يوقظ خياله ، وينشط فكره ، فيأتي بالمعاني المبتكرة ، كقوله في مدح سيف الدولة :

أَتَحْسِبُ بِيضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا وَأَنْتَ مِنْهَا ؟ سَاءَ مَا تَوَوَّهْتُمْ !
إِذَا نَحْنُ سَمَّيْنَاكَ خَلْنَا سُيُوفَنَا مِنْ التِّيهِ فِي أَعْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ



وخلاصة القول أن شعر أبي الطيب مرآة لعصره ونفسه ، وهو مظهر لهفته العالية ، ونفسه الطموح ، وأخلاقه القوية ، وقد مضى على مقتله ألف عام أو تزيد ، ولا يزال

شعره حيا فينا ، قوى التأثير في نفوسنا ، يملؤنا إعجابا بنبوغته ، ويملؤنا حرصاً على التمسك .
يمثله العليا ، كالشرف والشجاعة وعلو الهمة ، ولا يزال الناس حتى اليوم في شغل به كما
يقول ابن رشيقي : ولا يعرف شاعر في العربية احتفال بنبوغته القدماء والمحدثون من العلماء
والنقاد حفاوتهم بأبي الطيب : واثن كان احتفال القدماء به عظيماً ، إن احتفال المحدثين .
به لأعظم ، وحسبه فخاراً أن العلماء في الشرق والغرب أقاموا في كل بلد عيداً ، احتفاء
بذكراه ، ولئن فاته العرش الذي كان ينبغي الوصول إليه في حياته ، لقد تبوأ عرش القلوب
بعد مماته ، فهو الشاعر الخالد الذي يروى حكمه السائرة في كل يوم آلاف الناس من الأدباء .
والعلماء وغيرهم ، وبحسبه أن يقول :

وما الدهرُ إلا من رِوَاةٍ قَصَاتِدِي إِذَا قُلْتُ سَعِرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا
فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشْمِرًا وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يَفْتَى مُعْرِدَا

(٢)

التعريف بأبي البقاء العكبري

٥٣٨-٦١٦ هـ

نسبه ومولده :

هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، العكبري الأصل ، البغدادى المولد والدار .
وعكبرا التي ينسب إليها : بليدة على دجلة ، فوق بغداد بعشرة فراسخ ، وهي بضم العين
المهملة ، وسكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة ، وبعدها راء كما في ابن خلكان .
وفي القاموس : عكبراء بفتح الباء ، ويقصر : بلدة ، والنسبة عكبراوى وعكبري ، وفي
نكت الهميان للصفدي في نسبه : الأزجى . وهي نسبة إلى باب الأزج ، محلة ببغداد
كما في القاموس .

واتقنت كتب التراجم على أنه ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسةائة ، وتوفى سنة
ست عشرة وستائة ببغداد ، ودفن بباب حرب .

وقد ترجمه ابن خلكان في الوفيات ، والصفدي في نكت الهميان ، والسيوطي
في بغية الوعاة ، والتراجم الثلاث متشابهة ، وهي تضيق عند ذكر ما يتعلق بحياة أبي البقاء
الخاصة ، فلم نعلم منها إلا أنه أضر بالجدري وهو صغير ، وأن زوجته كانت تقرأ له ، وأنه كان
يتردد على بعض الرؤساء لتعليم الأدب ، وإكبتها تذكر سيوخه وأسماء كتبه في شيء من
التفصيل ، على تفاوت بينها .

علم :

والذي يؤخذ من هذه المصادر الثلاثة مجتمعة أن أبا البقاء قرأ علوم الدين وعلوم العربية
على كبار مشيخة عصره ببغداد ، فقرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن البطالمحي ، وتفقه
بأبي حنيفة إبراهيم بن دينار النهاوندي ، ثم بالقاضي أبي يعلى الفراء ، ولازمه حتى برع
في المذهب والخلاف والأصول ، وسمع الحديث في صباه من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن أحمد المعروف بابن البطي ، ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، وأبي بكر

عبد الله بن النقَّور ، وأبي العباس أحمد بن المبارك بن المرقعاني وغيرهم ، وقرأ الأدب على الشيخ عبد الرحيم بن العَصَّار ، والنحو على أبي محمد بن الحشَّاب ، وعلى غيره من مشايخ عصره ببغداد ، كأبي البركات يحيى بن نِجَاح .

قالوا : وقد حاز قصب السبق في العربية ، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين ، وقصده الناس من الأقطار ، حتى كان في آخر عمره أعلم أهل زمانه بفنونه .

وقد أقرأ النحو واللغة والمذهب والخلاف والفرائض والحساب .

وكان ثقة صدوقاً فيما ينقله ويحكيه ، غزير الفضل ، كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ، ديناً ، حسن الأخلاق ، متواضعاً ، رقيق القلب ، سريع الدِّمعة .

وكان حنبلياً المذهب ، وقد سأله جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعي ويعطوه تدريس النحو في النظامية ، فقال : لو أقتمونى وصببتم على الذهاب حتى واريتونى ، مارجعت عن مذهبي . وكان لامتضى عليه ساعة من ليل أو نهار إلا في العلم .

وكان أبو البقاء كثير الاشتغال بالتأليف ، وكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه ، فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه .

مؤلفاته :

أما مصنفاته فقد ذكرت أسماؤها في المصادر الثلاثة السابقة ، ولكن أوفاهما وأكثرها تفصيلاً نكت الهميان للصمدي .

وهاك نبتاً بما ذكر في المصادر الثلاثة من مؤلفاته :

- ١٩ - تلخيص أبيات الشعر لأبي علي .
٢٠ - تلخيص التنبيه لابن جنى .
٢١ - مختصر أصول ابن السراج .
٢٢ - المحصل ، في إيضاح المفصل
(مستوفى) .
٢٣ - مقدمة ، في النحو .
٢٤ - الإشارة ، في النحو .
٢٥ - التلخيص ، في النحو .
٢٦ - التلقين ، في النحو .
٢٧ - التهذيب ، في النحو .
٢٨ - أجوبة المسائل الحلييات .
٢٩ - مسائل نحو مفردة .
٣٠ - مسألة في قول النبي صلى الله عليه
وسلم : (إنما يرحم الله من
عباده الرحماء) .
٣١ - التبيين ، في مسائل الخلاف بين
البصريين والكوفيين .
٣٢ - نزهة الطرف ، في إيضاح قانون
الصرف .
٣٣ - التصريف ، في علم التصريف .
٣٤ - المنتخب ، من كتاب المحتسب .
٣٥ - لغة الفقه .
٢٦ - ديوان النبي - ٤

٢ - الكتب الدينية

- ١ - تفسير القرآن .
٢ - متشابه القرآن .
٣ - عدد آي القرآن .
٤ - المرام في نهاية الأحكام (في
المذهب) .
٥ - الكلام على دليل التلازم .
٦ - تعليق في الخلاف .
٧ - المنقح من الخطل ، في الجدل .
٨ - شرح الهداية لأبي الخطاب .
٩ - الناهض في علم الفرائض .
١٠ - البتغة في الفرائض .
١١ - التلخيص في الفرائض .
ب - الكتب العربية
١٢ - إعراب القرآن في جزأين (مطبوع) .
١٣ - إعراب الشواذ من القراءات .
١٤ - إعراب الحديث . (لطيف) .
١٥ - إعراب الحماسة .
١٦ - الإفصاح ، عن معاني أبيات
الإيضاح .
١٧ - اللباب ، في علل البناء والإعراب .
١٨ - لباب الكتاب ، شرح أبيات
كتاب سيويه .

٤٢ - شرح الحماسة .	٣٦ - المشوف المُعلم ، في ترتيب كتاب
٤٣ - شرح المقامات الحريرية .	«إصلاح المنطق» على حروف المعجم .
٤٤ - شرح الخطب النبّاتية .	٣٧ - شرح الفصيح .
٤٥ - شرح بعض قصائد رؤبة .	٣٨ - لغة الفقه .
ج - كتب الحساب	٣٩ - المصباح في شرح التكملة والإيضاح .
٤٦ - مقدمة في الحساب	٤٠ - المتبع ، في شرح أجمع ، لابن جنى .
٤٧ - الاستيعاب ، في أنواع الحساب .	٤١ - التبيان في شرح الديوان : (ديوان المتنبى) .



ولا بد لنا بعد هذا من الإشارة إلى أمرين :

الأول : أف السيوطى لم يذكر شرح العكبرى لديوان المتنبى ، وأن ابن خلكان والصفدى أخبرا بأنه شرح ديوان المتنبى ، ولم يسمياه : « التبيان ، في شرح الديوان » . وكذلك لم تذكر المصادر الثلاثة كتاب « التبيين » في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين « بهذا الاسم الذى ورد في فهرس كتاب الإنصاف المطبوع فى ألمانيا ، وإنما اختصرت التسمية ، فذكرت للمؤلف «مسائل الخلاف» فى النحو ، وأكبر الظن أن اختصار الاسم من عمل أصحاب التراجم ، لامن اختلاف النسخ .

الثانى : أن الكثرة من مؤلفات العكبرى تدل على أنه كان نحوياً ، وقد علمنا من شرحه للمتنبى أنه كان ينتصر للمذهب الكوفى ، وقد ألف لذلك كتابه « التبيين » ، ونظن أنه نقل منه كثيراً فى شرح الديوان ، وهو حينما يورد حجج الكوفيين يقدم بين يديها هذه العبارة : وقال أصحابنا ، أو واحتج أصحابنا . وقد تتبعنا أكثر ما أووده من المسائل الخلافية فى شرح الديوان فوجدناه ينقل عبارة ابن الأنبارى فى « الإنصاف » نقلاً حرفياً بأمثلها

وشواهدها وترتيبها ، ولا يمكن تفسير هذا إلا بأن العكبرى اختصر كتاب الإنصاف ، وسمى مختصره « التبيين » . ويستطيع القارئ أن يقابل بين هذه المسائل الثلاث في شرح العكبرى وكتاب الإنصاف ، المطبوع في مطبعة بريل بليدن سنة ١٩١٣ :

١ - الخلاف في اسم لالنافية للجنس : أمبنى هو أم معرب ، وهذه هي المسألة ال ٥٣ في الإنصاف ، وقد وردت بطبعتنا هذه في الجزء الأول ص ٢٣٢ .

٢ - الخلاف في « نعم ، وبئس » أسمان ها أم فعلان ؟ المسألة ال ١٤ في الإنصاف . ووردت في الجزء الأول ص ٢٩٩ من طبعتنا هذه .

٣ - الخلاف في « حتّى » أتصب الفعل بنفسها أم بأن مقدرة . . . الخ وهي المسألة ال ٨٣ من الإنصاف ، وقد وردت في الجزء الأول ص ٣١٢ من طبعتنا هذه .



شعر العكبرى :

ويقول أصحاب التراجم إن أبا البقاء كان يقول الشعر ، ولم يوردوا له إلا قطعة واحدة .
ثلاثة أبيات ، قالها يمدح الوزير بن مهدي ، وهي :

بِكَ أَضْحَى جَيْدُ الزَّمَانِ مُحَلَّى بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ عُلَاهِ مُحَلَّى
لَا يُجَارِيكَ فِي نِجَارِيكَ شَخْصٌ أَنْتَ أَغْلَى قَدْرًا ، وَأَعْلَى مَحَلًّا
دُمْتَ تَحِي مَا قَدِ أُمَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ ، وَتَنَنِي فَقْرًا ، وَتَطْرُدُ مَحَلًّا

وهذا من شعر العلماء ، وأصحاب الصنعة ، وليس من شعر الفصحاء المطبوعين .



شكر الناشرين :

أما بعد : فإذا كان القارئ الأديب يشعر بأننا وفقنا في إخراج ديوان المتنبي وشرحه في هذا الاتقان وجمال الروق ، فإننا لانعترف لأنفسنا فيه بفضل أكثر مما نعترف به

لشركة مكتبة ومطبعة المرحوم السيد مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، فهي من أقدم شركات النشر ، وأثبتها قدما في الشرق ، وأقدرها على الاضطلاع بأعباء النشر الفنى الحديث ، وإننا حين تقدمنا إليها بديوان المتنبى لنشره ، لم تدخر من مقدرتها المالية والفنية شيئا إلا بذلته ، لإبرازه في هذا الثوب الأنيق ، من الورق الجيد ، والخط الجميل ، حتى جاءت هذه الطبعة أكل الطبعات : أحسنها منظراً ، وأجودها تصحيحاً ، وأوفاهها بما يحتاج إليه الباحثون من الفهارس المختلفة الأنواع ؟

القاهرة في ٣٠ من مايو سنة ١٩٣٨

مصطفى السقا إبراهيم الإياري عبد الحفيظ شلبي

(تم طبعه في يوم الخميس ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ / ٢ يونيو سنة ١٩٣٨ م) .

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران

٢٢٢٩٥	دائرة النشر
٧٩	فريق النشر
٤٣٦	كتاب منبى

